

## الفهرست

الغدير في الكتاب والسنة 7

هوية الكتاب

72 - ابن العرندس الحلي

ما يتبع الشعر

الشاعر

73 - ابن داغر الحلي

الشاعر

74 - الحافظ البرسي الحلي

تليفه القيمة :

شعره الرائق :

المغلاة في الفضائل

الغلو في ابي بكر

كلمتنا حول هذه الخطبة :

1 - فضائله الماثورة

2 - ملكاته ونفسياته

الخلافة في الاسلام :

الكلالة :

تقدم الخلافة في السنة :

غاية جهد الباحث :

1- راي الخليفة في الجدة

2- راي الخليفة في الجدتين

3- راي الخليفة في قطع السارق

4- راي الخليفة في الجد

5- راي الخليفة في تولية المفضول

الخلافة عند القوم :

كلمة الباقلاني :

كلمة التفتازاني :

كلمة القاضي الايجي

كلمة ابي الثنا

ما تنعقد به الامامة :

كلمة الماوردي :

كلمة الجويني :

كلمة القرطبي :

راي الخليفة الثاني في الخلافة واقواله فيها:

نظرة في الخلافة التي جا بها القوم :

6- راي الخليفة في القدر

7- ترك الخليفة الضحية مخافة ان تستن

8- ردة بني سليم

حرق الخليفة الفجاة

## 10 - راي الخليفة في قصة مالك

نظرة في القضية :

## 11 - ثلاثة وثلاثة وثلاثة

الثلاثة الوسطى :

الثلاثة الاخر:

تحفظ على كرامة :

## 12 - سؤال يهودي ابا بكر

13 - وفد النصارى واسئلتهم

هلم معي الى الغلو:

مظاهر علم الخليفة :

المظهر الثاني :

المظهر الثالث :

المظهر الرابع :

لفت نظر :

التمسك بالافائك :

3 - شجاعة الخليفة

حجاج بالعريش :

الغريق يتشبث بكل حشيش :

4 - ثبات الخليفة على المبدأ

5 - تهالك الخليفة في العبادة

## 6 - تبرز الخليفة في الاخلاق

اعتذار الخليفة الى الصديقة :

## نظرة في كلمة قارصة :

احاديث الغلو او قصص الخرافة

## 1 - الشمس على العجلة

2 - التوسل بلحية ابي بكر

## 3 - شهادة ابي بكر وجبرئيل

4 - خاتم النبي وسجله

## عرض جنة ابي بكر

الله يستحيي من ابي بكر

## 7 - كرامة دفن ابي بكر

8 - جبريل يسجد مهابة من ابي بكر

## 9 - قصة فيها كرامة لابي بكر

10 - ابو بكر شيخ يعرف والنبي شاب لا يعرف

## الانصار في البيعتين :

نبا الهجرة :

## 11 - ابو بكر اسن من النبي

12 - اسلام ابي بكر قبل ولادة علي

## رجال الرواية :

نظرة في حديث كعب :

13 - ابو بكر اسن اصحاب النبي

14 - ابو بكر في كفة الميزان

رجال الرواية :

15 - توسل الشمس بابي بكر

وهنا اسئلة جملة :

16 - كلبة من الجن مامورة

17 - هبة ابي بكر لمحبيه

18 - ابو بكر في قاب قوسين

19 - الدين وسمعه وبصره

20 - ابو بكر ومنزلته عند الله

21 - النبي مؤيد بالشيخين

الاشباح الخمسة من ذرية آدم

24 - ثواب النبي ( ص ) وابي بكر

25 - الحب والشكر الواجبان على الامة

26 - ابو بكر في كفة الميزان

رجال اسناده :

27 - ما اسلم ابو مهاجر الا ابو ابي بكر

اسلام والدي ابي بكر:

القسم الاول :

رجال الاسناد:

## القسم الثاني :

اسلام ام ابي بكر:

### 28 - ابو بكر وابواه في القرآن

الغاية للقاله

#### لفت نظر:

2 - ما نابه من عمل بار وقول مشكور

2 - استسقا ابي طالب بالنبي (ص):

3 - ابو طالب في مولد امير المؤمنين (ع):

4 - بد امر النبي وابو طالب :

5 - ابو طالب وفقده النبي (ص):

#### لفظ آخر:

لفظ ثالث :

6 - ابو طالب في بد الدعوة :

7 - قول ابي طالب لعلي : الزم ابن عمك :

8 - قول ابي طالب : صل جناح ابن عمك :

9 - ابو طالب وحنوه على النبي (ص):

10 - ابو طالب وابن الزبيرى :

11 - سيدنا ابو طالب وقريش :

12 - سيد الاباطح وصحيفة قريش :

13 - وصية ابي طالب عند موته :

14 - وصية ابي طالب لبني ابيه :

15 - حديث عن ابي طالب :

3 - ما يروي عنه آله وذووه

الكلم الطيب :

رثا امير المؤمنين والده العظيم :

كلمة الامام السجاد:

كلمة الامام الباقر:

كلمة الامام الصادق :

كلمة الامام الرضا:

قصارى القول في سيد الابطح عند القوم :

4 - ما اسنده اليه من لاث به وبخع له

## الغدير في الكتاب والسنة 7.

# الغدير. في الكتاب والسنة والادب .

العلامة الشيخ عبدالحسين الاميني .

### الجز السابع .

#### هوية الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم . شعرا الغدير .

في .

القرن التاسع .

وهم ثلاثة حليون .

وفي هذا الجز من الدروس العلمية الدينية التاريخية .

ما تدعم به الحقائق , ويحق للباحث ان يكون به اعنى .

غ .

2/7 سبحانك انت ولينا من دونهم , واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا , يا ايها الناس قد جاكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل , وما علينا الا البلاغ , قد جاكم من الله نور وكتاب مبين , ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة , ويحذركم الله نفسه وان تقولوا على الله ما لا تعلمون , هذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلمكم ترحمون , ولقد جنناكم بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون , يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها , تحاجون فيما ليس لكم به علم , ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون , لا تتبعوا هوا قوم قد ضلوا من قبل واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم , الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية , ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا , الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية .

الاميني .

شعرا الغدير في القرن التاسع .

1 - ابن العرندس الحلي .

2 - ابن داغر الحلي .

3 - الحافظ البرسي الحلي .

### 72 - ابن العرندس الحلي

اضحى يميمس كغصن بان في حلى — قمر اذا ما مر في قلبي حلا 1/7 . سلب العقول بناظر في فترة — فيها حرام السحر بان محللا .

وانحل شد عزامي لما غدا — عن خصره بند القبا محللا .

وزها بها كافور سالف خده — لما بريحان العذار تسلسلا .



وتسلسلت عينا سلاسل صدغه — فلذاك بت مقيدا ومسلسلا .  
قمر قويم قوامه كقناته — ولحاظه في القتل تحكي المنصلا .  
وجناته جورية وعيونه — حورية تسبي الغزال الاكحلا .  
اهوى فواترها المراض اذا رنت — واحب جفنيها المراض الغزلا .  
جارت وما صفحت على عشاقه — فتكا وعامل فده ما اعدلا .  
ملكك محاسنه ملوكا طالما — اضحى لها الملك العزيز مذلا .  
كسرى بعينيه الصحاح وخذه — النعمان بالخال النجاشي خولا .  
كتب العلي على صحائف خده — نوني قسي الحاجبين ومثلا .  
فرمى بها في عين غنج عيونه — سهم السهام اصاب مني المقتلا .  
فاعجب لعين عبير عنبر خاله — في جيم جمرة خده لن تشعلا .  
وسلا الفؤاد بحر نيران الجوى — مني فذاب وعن هواه ما سلا .  
فمتى بشير الوصل ياتي منجحا — وابيت مسرورا سعيدا مقبلا .  
ولقد برى مني السقام وبت في — لجج الغرام معالجا كرب البلا .  
وجرت سحائب عبرتي في وجنتي — كدم الحسين على اراضي كربلا .  
1/7 الصائم القوام والمتصدق الطعام افرس من على فرس عارجل بصيوان الغمامة جده — المختار في حر  
الهجير تظلا .

وابوه حيدرة الذي بعلمه — وبفضله شرح الكتاب تفصلا .  
والام فاطمة المطهرة التي — بالمجد تاج فخارها قد كلالا .  
نسب كمنبلج الصباح يزينه — حسب شبيهه الشمس زاهي المجتلى .  
السيد السنه السعيد الساجد السبط الشهيد المستضام المبتلى قمر بكت عين السما لاجله — اسفا وقلب الدهر بات  
مقتلا .

تالله لا انساه فردا ظاميا — والما ينهل منه ذبيان الفلا .  
والسيد العباس قد سلب العدى — عنه اللباس وصيروه مجدلا .  
والطفل شمس حياته قد اصبحت — بالخسف في طفل وجل مؤثلا (1) .  
وبنو امية في جسوم صحابه — قد حطموا السمر اللدان الذبلا .  
شربوا بكاسات القنا خمر الفنا — مزج البلا به فامسوا في البلا .  
وتقاطعت ارحامهم وجسومهم — كركما واوصلت الرؤوس الارجلا .  
وتوارثوا من بعد سلب نفوسهم — مدار المقامة في القيامة مونلا .  
والسبط شاك ما له من ناصر — شاك الى رب السموات العلى .  
ظام الى ما الفرات فان يرم — نهلا يرى البيض الصوارم منهلا .  
والقوم محدقة عليه بجحفل — كالبحر آخره يحاكي الاوللا .  
متلاطم سغبت (2) به اسيافهم — فغدا لهم لحم الفوارس ماكلا .  
ومن العجائب انه يشكو الظما — وابوه يسقي في المعاد السلسلا .  
حامت عليه للحمام كواسر — ظمنت فاشربت الحمام دم الطلا (3) .  
امست به سمر الرماح وزرقها — حمرا وشهب الخيل دهما جفلا (4) .  
هاتيك بالدم قد صبغن وهذه — صبغت بنقع صبغة لن تنصلا 1/7 .  
عقدت سنابك صافنات خيوله — من فوق هامات الفوارس قسطلا (5) .  
ودجت عجاجته ومد سواده — حتى اعاد الصبح ليلا ليلا .  
وكانما لمع الصوارم تحته — برق تالق في غمام فانجلى .  
جيش ملا فوه الفلا واتى فلا — امست سنابك خيله تفلي الفلا .  
ابنا من جحد الوصي وكذب ال — هادي النبي وكان حقا مرسلا .  
بذلوا النفوس وبدلوا من جهلهم — ما ليس في الاسلام كان مبدلا .  
فمحلل قد صيروه محرما — ومحرم قد غادروه محلا .  
وتعمدوا قتل الوصي وحرفوا — ما كان احمد في الكتاب له تلا .  
واتوا الى قتل الحسين واججوا — نارا لهيب ضرامها لن يصطفى .  
فسطا عليهم بالنزال بعزمة — تذر الحسام المشرفي مقللا .

- من فوق طرف اعوجي سابح — كالبرق يسبق في سراه الشمالا ((6)).
- فرس حوافره بغير جماجم الـ — فرسان في يوم الوغى لن تتعلا.  
اضحى بمبيض الصباح مجللا — وغدا بمسود الظلام مسربلا.  
وبكفه سيف جراز باتر — غضب يضم الغمد منه جدولا ((7)).
- فقر الجماجم والطلا بغيراره ((8)) — من كل كفار وابرى المفصلا.  
فكانه وجواده وحسامه ((9)) — يا صاحبي لمن اراد تاملا.  
شمس على الفلك المدار بكفه — قمر منازل الجمجم والطلا.  
1/7 والخيل محدقة بجيم جماله — وقلوبهم في الغلي تحكي المرجلا ((10)).
- والسبب يخترق المواكب حاملا — بعزيمة تردي الخميس الجحفلا.  
فبسين سمر الخط يطعن انجلا — وببا بيض الهند يضرب اهذلا ((11)).
- فتخال طا الطعن انى اعجمت — نقطا وضاد الضرب كيف تشكلا.  
حتى اذا ما السبب آن مماته — وعليه سلطان الحمام توكلا.  
داروا به النفر الطغاة بنو الزنا — ة العاهرات وطبقوا ربح الفلا.  
ورماه بعض المارقين بعيطل — سهما فخر على الصعيد مجدلا.  
واتى بغي بني ضباب صائلا — بالقس تغميض القطامي الاجدلا ((12)).
- وجئا على صدر الحسين وقلبه — حقدنا وعدوانا عليه قد امتلا.  
فبرى بسيف البغي راسا طالما — لثم النبي ثنيتيه وقبلا.  
واسود قرص الشمس ساعة قتله — اسفا وشهب الفلك امست افلا.  
ونعاه جبريل وميكال واس — رافيل والعرش المجيد تزلزلا.  
والطير في الاغصان ناح مغردا — والوحش في القيعان ناح واعولا.  
واتى الجواد ولا جواد فووقه — متوجعا متفجعا متوجلا.  
عالي الصهيل بمقلة انسانها — باك يسح الدمع نقطا مهملا.  
فسمعن نسوان الحسين صهيله — فبرزن من خلل المضارب ثكلا.  
ينثون من جون العيون مدامعا — حمرا على بيض السوالف هطلا ((13)).
- حتى اذا قتل الحسين واصبحت — من بعده غر المدارس عطلا.  
ومنازل التنزيل حل بها العزا — ومن الجليس انيس مربعها خلا.  
بغت البغاة جهالة سبي النسا — وبغت وحق لمن بغى ان يجهلا.  
نصبوا بمرفوع الفتاة كريمة ((14)) — جهرا وجروا للمعاصي اذيل 1/7.  
وسروا بنسوته السراة بلا ملا — حسرى يلاحظهن الحاظ الملا.  
وغدوا بزین العابدين الساجد الـ — حبر الامين مقيدا ومغلا.  
وسكينة امست وساكن قلبها — متحرك فيه الاسى لن يرحلا.  
وبدال دمع العين منها غرقت — صاد الصعيد وانبتت كاف الكلا.  
وديارهن الاتسات بلاقع — اقوت ((15)) وكن بها الاحبة نزلا.  
والصبر عنى ظاعن مترحل — لما شددن على المطي الارحلا.  
ومدامعي فوق الخدود نوازل — لما زمن جمالهن البزلا ((16)).
- تسري بهن الى الشم عصابة — اموية تبغي العطا الاجزلا.  
ترضى يزيد لكي يزيد لها العطا — جهلا ويتحفها السؤال معجلا.  
فلالعن بني امية ما حدا الـ — حادي وما سرت الركائب قفلا.  
ولالعن زيادها ويزيدها — ويزيدها ربي عذابا منزلا.  
تبا لهم فعلوا بل محمد — ما ليس تفعله الجبابرة الالى .  
ولاكين على الحسين بدمع — قان ابل به الصعيد الممحل.  
باطف طاف على ثراك من الحيا — هام تسير به السحائب جفلا ((17)).
- ذو هيدب متراكب متلاحم ((18)) — عالي البروق يسح دمعا مسبلا.  
يشفيك اذ يسفيك منه بوابل — عذب له ارج يحاكي المنذلا ((19)).
- ثم السلام من السلام على الذي — نصبت له في خم رايات الولا.  
1/7 تالي كتاب الله اكرم من تلا — واجل من للمصطفى الهادي تلا.

زوج البتول اخ الرسول مطلق الدنيا وقاليتها بنيران القلارجل تسربل بالعفاف وحبذا — رجل باثواب العفاف تسربلا.

- تلقاه يوم السلم غيثا مسبلا — وتراه يوم الحرب ليثا مشبلا.  
ذو الراحة اليمنى التي حسنتها — مدت على كيوان باعا اطولا ((20)).  
والمعجزات الباهرات النيرا — ت المشركات المعذرات لمن غلا.  
منها رجوع الشمس بعد غروبها ((21)) — نبا تصير له البصائر ذهلا.  
ولسيره فوق البساط فضيلة ((22)) — اوصافها تعيي الفصيح المقولا.  
وخطاب اهل الكهف منقبة غلت — وعلت فجاوزت السماك الاعزلا.  
وصعود غارب احمد فضل له — دون القرابة والصحابة افضلا.  
هذا الذي حاز العلوم باسرهما — ما كان منها مجملا ومفصلا.  
هذا الذي بصلاته وصلاته — للدين والدنيا اتم واكملا.  
هذا الذي بحسامه وقتاته — في خبير صعب الفتوح تسهلا.  
واباد مرحب في النزال بضربة — القت على الكفار عبنا مثقلا.  
وكتائب الاحزاب صير عمرها — بدمائنه فوق الرمال مرملا.  
وتبوك نازل شوسها فابادهم — ضربا بصارم عزيمة لن يفللا.  
وبه توسل آدم لما عصى — حتى اجتباه ربنا وتقبلا.  
وبه دعا نوح فسارت فلكه — والارض بالطوفان مفعمة ملا.  
وبه الخليل دعا فاضحت ناره — بردا وقد اذكت حريقا مشعلا.  
وبه دعا موسى تلقفت العصا — حيات سحر كن قدما احبلا.  
وبه دعا عيسى المسيح فانطق الـ — ميت الدفين به وقام من البلا.  
ويخم واخاه النبي محمد — حقا وذلك في الكتاب تنزلا 1/7.  
عذل النواصب في هواه و عنفوا — فعصيتهم واطعت فيه من غلا.  
ومدحته رغما على آناهم — مدحا به ربي صدا قلبي جلا.  
وتراب نعل ابي تراب كلما — مس القذا عيني يكون لها جلا.  
فعلية اضعاف التحية ما سرى — سار وما سح السحاب واهملا.  
سمعا امير المؤمنين قصاندا — تزداد ما مر الزمان تجملا.  
عربية نشات بحلة بابل — فعدت تخجل بالفصاحة جرولا ((23)).  
سادت فشدات للعرندي صالح — مجدا على هام النجوم مؤثلا.  
وسمت قلوب حواسدي وسمت على — (نم العذار بعارضيه وسلسلا) ((24)).  
وعلت بمدحك يا علي ووازنت — (لم ابك ربعا للاحبة قد خلا) ((25)).

### ما يتبع الشعر

ذكر شاعرنا ابن العرندي في قصيدته هذه جملة من مناقب مولانا امير المؤمنين وقدمر تفصيل بعضها , وستوافيك كلمتنا الضافية في بعضها الاخر , ونقتصر في المقام على ما اشار اليه بقوله :  
وصعود غارب احمد فضل له — دون القرابة والصحابة افضلا.  
عن علي (رض) قال : (( انطلق بي رسول الله (ص) الى الاصنام فقال : اجلس فجلست الى جنب الكعبة ثم سعد رسول الله (ص) على منكبي ثم قال : انهض بي الى الصنم فنهضت به فلما راى ضعفي تحته قال : اجلس فجلست وانزلته عني وجلس لي رسول الله (ص) ثم قال لي : يا علي اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه ثم نهض بي رسول الله (ص) فلما نهض بي خيل لي اني لو شئت نلت افق السما , وصعدت على الكعبة وتنحى رسول الله (ص) , فالقيت صنمهم الاكبر صنم قريش وكان من نحاس موتدا باوتاد من حديد الى الارض , فقال لي رسول الله (ص) : 1/7 عالجته فعالجته فما زلت اعالجه ورسول الله (ص) يقول ايه ايه فلم ازل اعالجه حتى استمكنت منه فقال : دقه فدققته وكسرتة ونزلت)).  
وفي لفظ : (( قال رسول الله (ص) : اقدف به فقدفت به فتكسر كما تنكسر القوارير ثم نزلت وفي لفظ : ونزوت من فوق الكعبة)).  
وعن جابر بن عبد الله قال : دخلنا مع النبي (ص) مكة وفي البيت وحوله ثلاثمائة وستون صنما , فامر بها

رسول الله (ص) فالتقت كلها لوجوهها , وكان على البيت صنم طويل يقال له : هبل فنظر النبي (ص) الى علي وقال له : (( يا علي تركب علي او اركب عليك لالقي هبل عن ظهر الكعبة ؟ قلت : يا رسول الله بل تركبني , فلما جلس على ظهري لم استطع حمله لثقل الرسالة قلت : يا رسول الله بل اركبك فضحك ونزل وطاطا لي ظهره واستويت عليه فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو اردت ان امسك السما لامسكتها بيدي , فالتقت هبل عن ظهر الكعبة فانزل الله تعالى : ( وقل جا الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا )) (26)).

وعن ابن عباس قال : قال النبي (ص) لعلي : (( قم بنا الى الصنم في اعلى الكعبة لنكسره )) فقاما جميعا , فلما اتياه قال له النبي (ص) : (( قم على عاتقي حتى ارفعك عليه )) فاعطاه علي ثوبه فوضعه رسول الله (ص) على عاتقه ثم رفعه حتى وضعه على البيت فاخذ علي الصنم وهو من نحاس , فرمى به من فوق الكعبة فنادى رسول الله (ص) : (( انزل )) فوثب من اعلى الكعبة كائما كان له جناحان .

هذه الاشارة اخرجتها امة من الحفاظ وائمة الحديث والتاريخ , واخذها منهم رجال التاليف في القرون المتاخرة وذكروها في كتبهم مرسلين اياها ارسال المسلم من دون اي غمز في سندها .

واليك جملة منهم :

- 1 - اسباط بن محمد القرشي : المتوفى (200) روى عنه احمد في المسند ((27)).
- 2 - الحافظ ابو بكر الصنعاني : المتوفى (211) حكاه عنه السيوطي ((28)).
- 3 - الحافظ ابن ابي شيبه ((29)) : المتوفى (235) حكاه عنه الزرقاني ((30)) والسيوطي .
- 4 - امام الحنابلة احمد : المتوفى (241) في مسنده ((31)) (84/1) باسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .
- 5 - ابو علي احمد المازني : المتوفى (263) روى عنه النسائي ((32)).
- 6 1/7 - الحافظ ابو بكر البزار : المتوفى (292) , كما في الينايع ((33)).
- 7 - الحافظ ابن شعيب النسائي : المتوفى (303) , في الخصائص (ص 31) ((34)).
- 8 - الحافظ ابو يعلى الموصلي : المتوفى (307) , في مسنده ((35)).
- 9 - الحافظ ابو جعفر الطبري : المتوفى (310) , كما في جمع الجوامع ((36)).
- 10 - الحافظ ابو القاسم الطبراني : المتوفى (360) , كما في تاريخ الخميس ((37)).
- 11 - الحافظ الحاكم النيسابوري : المتوفى (405) , في المستدرک (367/2) وصححه ((38)).
- 12 - الحافظ ابو بكر الشيرازي : المتوفى (407,410) , في نزول القرآن من طريق جابر .
- 13 - الحافظ ابو محمد احمد بن محمد العاصمي في زين الفتى شرح سورة هل اتى .
- 14 - الحافظ ابو نعيم الاصبهاني : المتوفى (340) , روى عنه الخطيب املا .
- 15 - الحافظ ابو بكر البيهقي : المتوفى (458) , روى من طريقه الخوارزمي ((39)).
- 16 - الحافظ الخطيب البغدادي : المتوفى (463) , في تاريخه (302/13).
- 17 - الفقيه ابو الحسن ابن المغازلي : المتوفى (483) , في مناقبه من طريق ابي هريرة ((40)).
- 18 - الحافظ ابو عبد الله الفراوي : المتوفى (350) , كما في كفاية الكنجي ((41)).
- 19 - اخطب خطبا خوارزم : المتوفى (568) , في المناقب ((42)) (ص 73) من طريق الحفاظين : البيهقي والحاكم .
- 20 - الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي : المتوفى (597) , في صفة الصفوة ((43)) (119/1).
- 21 - الحافظ رضي الدين ابو الخير الحاکمي في اربعينه في فضائل علي (ع) ((44)).
- 22 - الحافظ ابو عبدالله ابن النجار : المتوفى (643) , كما في الكفاية ((45)).
- 23 - ابو سالم بن طلحة الشافعي : المتوفى (652) , في مطالب السؤول (ص 12).
- 24 - ابو مظفر يوسف سبط ابن الجوزي : المتوفى (654) , في التذكرة ((46)).
- 25 - الحافظ ابو عبدالله الكنجي : المتوفى (658) , في الكفاية (ص 128) ((47)).
- وقال : رواه الحاكم والبيهقي , وهو حديث حسن ثابت عند اهل النقل .
- 26 - الحافظ الصالحاني , كما في تاريخ الخميس .
- 27 - الحافظ محب الدين الطبري : المتوفى (694) , في الرياض النضرة ((48)) (200/2) نقلا عن احمد وابن الجوزي والحاكمي .
- 28 1/7 - جمال الدين ابو عبدالله ابن النقيب المتوفى (698) , في تفسيره والعبير .
- 29 - شيخ الاسلام الحموي : المتوفى (722) , في فراند السمطين ((49)).
- 30 - الحافظ شمس الدين الذهبي : المتوفى (748) , في تلخيص المستدرک ((50)) وقال : اسناده نظيف والمتن منكر .

- قال الاميني : لم يك يعرف اي حافظ هذه النكارة في تلك القرون الخالية الى ان جاد الدهر بالذهبي , وكوى الحديث بعينه , فكوه نار حقه , غير ان تلك النكارة الموهومة دفنت معه ولم يتبع اثره فيها اي محدث بعده .
- 31 - الحافظ الزرندي : المتوفى بضع و (750) في نظم درر السمطين ((51)).
- 32 - الحافظ جلال الدين السيوطي : المتوفى (911) , في الجامع الكبير كما في ترتيبه ((52)) (407/6) عن ابن ابي شيببة , وعبد الرزاق , واحمد , وابن جرير , والخطيب , والحاكم وقال : صححه وذكره في الخصائص الكبرى ((53)) (264/1).
- 33 - الحافظ ابو العباس القسطلاني : المتوفى (923) , في المواهب اللدنية ((54)) (204/1) نقلا عن ابن النقيب .
- 34 - القاضي الدياربركي المالكي : المتوفى (966 , 982) , في تاريخ الخميس ((55)) (95/2) نقلا عن الطبراني والزرندي والصالحاني وابن النقيب المقدسي والمحب الطبري وصاحب شواهد النبوة فقال : ثم ان عليا اراد ان ينزل فالقى نفسه من صوب الميزاب تادباوشفقة على النبي (ص) ولما وقع على الارض تبسم فسأله النبي (ص) عن تبسمه , قال : (( لاني القيت نفسي من هذا المكان الرفيع وما اصابني الم )) قال : (( كيف يصيبك الم وقد رفعت محمد وانزلك جبريل ؟ )) وقال الشاعر :
- قيل لي قل في علي مدحا — ذكره يخمد نارا موصده .  
قلت لا اقدم في مدح امرئ — ضل ذو اللب الى ان عبده .  
والنبي المصطفى قال لنا — ليلة المعراج لما صعده .  
وضع الله بظهري يده — فاحس القلب ان قد برده .  
وعلي واضع اقدامه — في محل وضع الله يده .
- 35 - نور الدين الحلبي الشافعي : المتوفى (1044) , في السيرة الحلبية (97/3) ((56)).
- 36 - ابو عبدالله الزرقاني المالكي : المتوفى (1122) , في شرح المواهب (336/2) عن ابن ابي شيببة والحاكم فقال : قد اجاد القائل :1/7.
- يارب بالقدم التي اوطاتها — من قاب قوسين المحل الاعظما .  
وبحرمة القدم التي جعلت لها — كتف المؤيد بالرسالة سلما .  
ثبت على متن الصراط تكرما — قدمي وكن لي منقذا ومسلما .  
واجعلهما ذخري فمن كانا له — ذخرا فليس يخاف قط جهنما .
- 37 - السيد احمد زيني دحلان المكي : المتوفى (1232) , في السيرة النبوية ((57)) هامش الحلبية (293/2) فقال :
- وقد اجاد القائل :
- يارب بالقدم التي اوطاتها —  
الى آخر الابيات المذكورة .
- 38 - شهاب الدين الالوسي : المتوفى (1270) , في شرح العينية (ص 75) وقد مرت كلمته في (22/6).
- 39 - خواجه كلان القندوزي : المتوفى (1293) , في ينابيع المودة ((58)) (ص 193) عن البزار وابي يعلى الموصلي .
- 40 - الشيخ ابو بكر بن محمد الحنفي : المتوفى (1270) , في قررة العيون المبصرة (185/1).
- 41 - السيد محمود القراغولي الحنفي , في جوهرة الكلام (ص 55 , 59).

## الشاعر

الشيخ صالح بن عبدالوهاب بن العرندي الحلبي الشهير بابن العرنديس , احد اعلام الشيعة ومن مؤلفي علمائها في الفقه والاصول , وله مدائح ومراث لانمة اهل البيت (ع) تتم عن تفانيه في ولانهم ومناواته لاعدائهم , ذكر شطرا منها شيخنا الطريحي في المنتخب ((59)) , وجملة منها مبثوثة في المجاميع والموسوعات , وعقد له العلامة السماوي في الطليعة ترجمة اطراه فيها بالعلم والفضل والتقى والنسك والمشاركة في العلوم واشفع ذلك الخطيب الفاضل اليعقوبي في البابليات ((60)) , واثنى عليه ثنا جميلا , وذكر في الطليعة انه توفي حدود (840) بالحلة الفيحا ودفن فيها وله قبر يزار ويتبرك به .

كان ابن العرنديس يحاول في شعره كثيرا الجناس على نمط الشيخ علا الدين 1/7 الشفهيني المترجم في الجز السادس (ص 356) وتعلوه القوة والمتانة , ويعرب عن تضلعه من العربية واللغة , ولولا تهالكه على ما تجده في شعره من الجناس الكثير لكان ما ينظمه ابلغ وابرع مما هو الان .

ومن شعر شيخنا الصالح رائية اشتهر بين الاصحاب انها لم تقرا في مجلس الا وحضره الامام الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه , توجد برمتها في منتخب شيخنا الطريحي ((61)) (75/2) وهي :

طوايا نظامي في الزمان لها نشر ((62)) — يعطرها من طيب ذكراكم نشر.  
قصاد ما خابت لهن مقاصد — بواطنها حمد ظواهرها شكر.  
مطالعها تحكي النجوم طوالعا — فاخلاقها زهر وانوارها زهر.  
عرانس تجلي حين تجلى قلوبنا — اكاليلها در وتيجانها تير.  
حسان لها حسان بالفضل شاهد — على وجهها تير يزان بها التير.  
انظمها نظم اللالي واسهر ال — لياالي ليحيى لي بها وبكم ذكر.  
فيا ساكني ارض الطفوف عليكم — سلام محب ما له عنكم صبر.  
نشرت دواوين الثنا بعد طيها — وفي كل طرس من مديحي لكم سطر.  
فطابق شعري فيكم دمع ناظري — فمبيض ذا نظم ومحمر ذا نشر.  
فلا تتهموني بالسلو فانما — مواعيد سلواني وحقكم الحشر.  
فذلني بكم عز وفقري بكم غنى — وعسري بكم يسر وكسري بكم جبر.  
ترق بروق السحب لي من دياركم — فينهل من دمعي لبارقها القطر.  
فعبناي كالحنسا ((63)) تجري دموعها — وقلبي شديد في محبتكم صخر.  
وقفت على الدار التي كنتم بها — فمعناكم من بعد معناكم فقر.  
وقد درست منها الدروس وطالما — بدرس العلم الالهي والذكر.  
وسالت عليها من دموعي سحائب — الى ان تروى البان بالدمع والسدر.  
1/7 فراق فراق الروح لي بعد بعدكم — ودار برسم الدار في خاطري الفكر.  
وقد اقلعت عنها السحاب ولم يجد — ولا در من بعد الحسين لها در.  
امام الهدى سبط النبوة والدا — انمة رب النهي مولى له الامر.  
امام ابوه المرتضى علم الهدى — وصي رسول الله والصنو والصهر.  
امام بكنه الانس والجن والسما — ووحش الفلا والطيور والبر والبحر.  
له القبة البيضاء بالطف لم تنزل ((64)) — تطوف بها طوعا ملائكة غر.  
وفيه رسول الله قال وقوله — صحيح صريح ليس في ذلكم نكر.  
حبي بثلاث ما احاط بمتلها — ولي فمن زيد هناك ومن عمرو.  
له تربة فيها الشفا وقبة — يجاب بها الداعي اذا مسه الضر.  
وذرية درية منه تسعة — انمة حق لا ثمان ولا عشر.  
ايقتل ظمنا حسين بكر بلا — وفي كل عضو من انامله بحر.  
ووالده الساقى على الحوض في غد — وفاطمة ما الفرات لها مهر.  
فوالهف نفسي للحسين وما جنى — عليه غداة الطف في حربه الشمر.  
رماه بجيش كالظلام قسيه ال — اهلة والخرسان انجمه الزهر ((65)).  
لراياتهم نصب واسيا فهم جزم — وللنقع رفع والرماح لها جر.  
تجمع فيها من طغاة امية — عصابة غدر لا يقوم لها عذر.  
وارسلها الطاعي يزيد ليملك ال — عراق وما اغنته شام ولا مصر.  
وشد لهم ازرا سليل زيادها — فحل به من شد ازهم الوزر.  
وامر فيهم نجل سعد لنحسه — فما طال في الري اللعين له عمر.  
فلما التقى الجمعان في ارض كربلا — تباعد فعل الخير واقترب الشر.  
فحاطوا به في عشر شهر محرم — وببيض المواضي في الاكف لها شمر.  
فقام الفتى لما تشاجرت القنا — وصال وقد اودى بمهجته الحر.  
وجال بطرف في المجال كانه — دجى الليل في لالا غرته الفجر.  
له اربع للريح فيهن اربع — لقد زانه كر وما شاته الفر 1/7.  
ففرق جمع القوم حتى كانهم — طيور بغاث ((66)) شت شملهم الصقر.  
فاذكرهم ليل الهرير فاجمع ال — كلاب على الليث الهزير وقد هروا ((67)).  
هناك فدته الصالحون بانفس — يضاعف في يوم الحساب لها الاجر.  
وحادوا عن الكفار طوعا لنصره — وجاد له بالانفس من سعده الحر ((68)).



ومدوا اليه ذبلا سمهرية ((69)) — لطول حياة السبط في مدها جزر.  
فغادره في مارق ((70)) الحرب مارق — بسهم لنحر السبط من وقعه نحر.  
فمال عن الطرف الجواد اخو الندى — الجواد قتيلاً حوله يصهل المهر ((71)).  
سنان سنان خارق منه في الحشا — وصارم شمر في الوريد له شمر ((72)).  
تجر عليه العاصفات ذبولها — ومن نسج ايدي الصافنات له طمر ((73)).  
فرجت له السبع الطباقي وزلزلت — رواسي جبال الارض والتطم البحر.  
فيالك مقتولا بكته السما دما — فمغبر وجه الارض بالدم محمر.  
ملايسه في الحرب حمر من الدما — وهن غداة الحشر من سندس خضر.  
ولهفي لزين العابدين وقد سرى — اسيرا عليلا لا يفك له اسر.  
وال رسول الله تسبى نساؤهم — ومن حولهن الستر يهتك والخر.  
1/7 سبايا باكوار المطايا حواسرا — يلاحظهن العيد في الناس والحر.  
ورملة ((74)) في ظل القصور مصونة — يناط على اقراطها الدر والتبر.  
فويل يزيد من عذاب جهنم — اذا اقبلت في الحشر فاطمة الظهر.  
ملايسها ثوب من السم اسود — وآخر قان من دم السبط محمر.  
تنادي وابصار الاتام شواخص — وفي كل قلب من مهابتها ذعر ((75)).  
وتشكو الى الله العلي وصوتها — علي ومولانا علي لها ظهر.  
فلا ينطق الطاغى يزيد بما جنى — واني له عذر ومن شانته العذر.  
فيؤخذ منه بالقصاص فيحرم النعيم ويخلى في الجحيم له قصر ويشدو له الشادي فيطربه الغنا — ويسكب في الكاس النضار له خمر.  
فذاك الغنا في البعث تصحيفه الغنا — وتصحيف ذاك الخمر في قلبه الجمر.  
ايقرع جهلا ثغر سبط محمد — وصاحب ذاك الثغر يحمي به الثغر.  
فليس لاخذ النار الا خليفة — يكون لكسر الدين من عدله جبر.  
تحف به الاملاك من كل جانب — ويقدمه الاقبال والعز والنصر.  
عوامله في الدارين شوارع — وحاجبه عيسى وناظره الخضر.  
تظلمه حقا عمامة جده — اذا ما ملوك الصيد ظللها الجبر.  
محيط على علم النبوة صدره — فطوبى لعلم ضمه ذلك الصدر.  
هو ابن الامام العسكري محمد التقي النقي الطاهر العلم الحبر.  
سليل علي الهادي ونجل محمد ال — جواد ومن في ارض طوس له قبر.  
علي الرضا وهوا بن موسى الذي قضى — ففاح على بغداد من نشره عطر.  
وصادق وعد انه نجل صادق — امام به في العلم يقتخر الفخر.  
وبهجة مولانا الامام محمد — امام لعلم الانبيا له بقر.  
سلالة زين العابدين الذي بكى — فمن دمعه ببس الاعاشيب مخضر 1/7.  
سليل حسين الفاطمي وحيدر الوصي فمن طهر نمي ذلك الظهر.  
له الحسن المسموم عم فحبذا ال — امام الذي عم الوري جوده الغمر.  
سمي رسول الله وارث علمه — امام على ابانه نزل الذكر.  
هم النور نور الله جل جلاله — هم التين والزيتون والشفع والوتر.  
مهابط وحي الله خزان علمه — ميامين في ابياتهم نزل الذكر.  
واسماؤهم مكتوبة فوق عرشه — ومكنونة من قبل ان يخلق الدر.  
ولولا هم لم يخلق الله آدم — ولا كان زيد في الاتام ولا عمرو.  
ولا سطحت ارض ولا رفعت سما — ولا طلعت شمس ولا اشرق البدر.  
ونوح به في الفلك لما دعا نجا — وغيض به طوفانه وقضي الامر.  
ولولا هم نار الخليل لما غدت — سلاما وبردا وانطفى ذلك الجمر.  
ولولا هم يعقوب ما زال حزنه — ولا كان عن ايوب ينكشف الضر.  
ولان لداود الحديد بسرهم — فقد في سرد يحير به الفكر.  
ولما سليمان البساط به سرى — اسيلت له عين يفيض له القطر.  
وسخرت الريح الرخا بامرهم — فغدوتها شهر وروحها شهر.

وهم سر موسى والعصا عندما عصى — اوامره فرعون والتقف السحر.  
 ولولاهم ما كان عيسى بن مريم — لعازر من طي اللحد له نشر.  
 سرى سرهم في الكائنات وفضلهم — وكل نبي فيه من سرهم سر.  
 علا بهم قدرى وفخري بهم غلا — ولولاهم ما كان في الناس لي ذكر.  
 مصابكم يا آل طه مصيبة — ورز على الاسلام احده الكفر.  
 ساندبكم يا عدتي عند شدتي — وابكيكم حزنا اذا اقبل العشر.  
 وابكيكم ما دمت حيا فان امت — ستبكيكم بعدي المرثي والشعر.  
 عرائس فكر الصالح بن عرندس — قبولكم يا آل طه لها مهر.  
 وكيف يحيط الواصفون بمدحك — وفي مدح آيات الكتاب لكم ذكر.  
 ومولدم بطحا مكة والصفاء — وزمزم والبيت المحرم والحجر.  
 جعلتكم يوم المعاد وسيلتي — فطوبى لمن امسى وانتم له ذخر 1/7.  
 سييلي الجديدان الجديد وحبكم — جديد بقلبي ليس يخلقه الدهر.  
 عليكم سلام الله ما لاح بارق — وحلت عقود المزن وانتشر القطر.  
 وله من قصيدة يرثي بها الحسين (ع) :  
 بات العذول على الحبيب مسهدا — فاقام عذري في الغرام ومهدا.  
 وراى العذار بسالفه مسلسلا — فاقام في سجن الغرام مقيدا.  
 هذا الذي امسى عذولي عاذري — فيه وراقد مقلتيه تسهدا.  
 ريم ((76)) رمى قلبي بسهم لحاظه — عن قوس حاجبه اصاب المقصدا.  
 قمر هلال الشمس فوق جبينه — عال تغار الشمس منه اذا بدا.  
 وقوامه كالغصن رنحه الصبا — فيه حمام الحي بات مغردا.  
 فاذا اراد الفتك كان قوامه — لدنا وجردت اللحاظ مهندا.  
 تلقاه منعطفا قضيبا اميدا — وتراه ملتفتا غزالا اغيدا ((77)).  
 في طا طرته وجيم جبينه — ضدان شاتهما الضلالة والهدى .  
 ليل وصبح اسود في ابيض — هذا اضل العاشقين وذا هدى .  
 لا تحسبوا داود قدر سرده — في سين سالفه فبات مسردا.  
 لكنما ياقوت خا خدوده — نم ((78)) العذار به فصار زبرجدا.  
 يا قاتل العشاق يا من طرفه — الرشاق يرشقنا سهاما من ردى ((79)).  
 قسما بئا الثغر منك لا نه — ثغر به جيم الجمال تنضدا ((80)).  
 وبر اريق كالمدام مزاجه — شهد به تروى القلوب من الصدى .  
 1/7 اني لقد اصبحت عبدك في الهوى — وغدوت في شرح المحبة سيدا.  
 فاعدل بعيدك لا تجر واسمح ولا — تبخل بقرب من وفاك الابدعا.  
 وايد الوفا ودع الجفا وذر العفا — فلقد غدوت احا غرام مكمدا.  
 وفجعت قلبي بالتفرق مثلما — فجعت امية بالحسين محمدا.  
 سبط النبي المصطفى الهادي الذي — اهدى الانام من الضلال وارشدا.  
 وهو ابن مولانا علي المرتضى — بحر الندى مروى الصدا مردي العدا.  
 اسمى الورى نسبا واشرفهم ابا — واجلهم حسبا واکرم محتدا.  
 بحر طما ليث حمى غيث همى — صبح اضا نجم هدى بدر يدا.  
 السيد السند الحسين اعم اه — ل الخافقين ندى واسمهم يدا.  
 لم انسه في كربلا متلظيا — في الكرب لا يلقي لما موردا.  
 والمقنب الاموي حول خبانه — النبوي قد ملا الفدافد فدفا ((81)).  
 عصب عصت غصت بخيلهم الفضا — غصبت حقوق بني الوصي واحمدا.  
 حمت كتائبه وثار عجاجه — فحكى الخضم المدلهم المزبدا.  
 للنصب فيه زماجر مرفوعة — جزمت بها الاسما من حرف النداء.  
 صامت صوافنه وبيض صفاحه — صلت فصيرت الجماجم سجدا.  
 نسج الغبار على الاسود مدارعا — فيه فجسدت النجيع وعسجدا.  
 والخيل عابسة الوجوه كانها — العقيان تخترق العجاج الاربدا.



حتى اذا لمعت بروق صفاحها — وغدا الجبان من الرواعد مرعدا .  
صال الحسين على الطغاة بعزمه — لا يختشي من شرب كاسات الردى .  
وغدا بلام اللدن يطعن انجلا — وبغين غرب العضب يضرب اهودا ((82)).  
فاعد بالضرب الحسام مقللا — وثنى السنان من الطعان مقصدا ((83)).  
فكانما فتكاته في جيشهم — فتكات حيدر يوم احد في العدى 1/7.  
جيش يريد رضا يزيد عصابة — غصبت فاغضبت العلي واحمدا.  
جددوا العلي مع النبي وخالفوا — الهادي الوصي ولم يخافوا الموعدا.  
وغواهم شيطانهم فاضلهم — عمدا فلم يجدوا وليا مرشدا.  
ومن العجائب ان عذب فراتها — تسري مسلسلة ولن تتقيدا.  
طام وقلب السبب ظام نحوه — وابوه يسقي الناس سلسله غدا.  
وكانه والطرف والبتار وال — خرصان في ظلل العجاج وقد بدا ((84)).  
شمس على فلك وطوع يمينه — قمر يقابل في الظلام الفرقداء ((85)).  
والسيد العباس قد سلب العدا — عنه اللباس وصيروه مجردا.  
وابن الحسين السبب ظمن الحشا — والما تنهله الذناب ميردا.  
كاليدر مقطوع الوريد له دم — امسى على ترب الصعيد مبددا.  
والسادة الشهدا صرعى في الفلاكل لاحقاف ((86)) الرمال توسدا.  
فاولئك القوم الذين على هدى — من ربهم فمن اقتدى بهم اهتدى .  
والسبب حران الحشا لمصابهم — حيران لا يلقي نصيرا مسعدا.  
حتى اذا اقتربت اباعيد الردى — وحياته منها القريب تبعدا.  
دارت عليه علوج آل امية — من كل ذي نقص يزيد تمردا.  
فرموه عن صفر القسي باسهم ((87)) — من غير ما جرم جناه ولا اعتدا.  
فهوى الجواد عن الجواد فرجت السبع الشداد وكان يوما انكداواحتز منه الشمر راسا طالما — امسى له حجر  
النبوة مرقداء.

فبكته املاك السموات العلى — والدهر بات عليه مشقوق الردا.  
1/7 وارند كف الجود مكفوفا وطر — ف العلم مطروفا ((88)) عليه ارمدا.  
والوحش صاح لما عراه من الاسى — والطير ناح على عزاه وعددا ((89)).  
وسروا بزین العابدين الساجد — باكي الحزين مقيدا ومصفدا.  
وسكينة سكن الاسى في قلبها — فغدا بضامرها ((90)) مقيما مقعدا.  
واسال قتل الطف مدمع زينب — فجرى ووسط الخد منها خددا.  
ورايت ساجعة تنوح بايكة ((91)) — سجعت فاخرست الفصيح المنشدا.  
بيضا كالصبح المضي اكفها — حمر تطوقت الظلام الاسودا.  
ناشدتها يا ورق ما هذا البكا — ردي الجواب فجعت قلبي المكمدا.  
والطوق فوق بياض عنقك اسود — واكفك حمر تحاكي العسجدا.  
لما رات ولهي وتسلي لها — ولهيب قلبي ناره لن تخمدا.  
رفعت بمنسوب الغصون لها يدا — جزمت به نوح النوائح سرمدا.  
قتل الحسين بكر بلا يا ليته — لاقى النجاة بها وكننت له الفدا.  
فاذا تطوق ذاك دمعي احمر — فان مسحت به يدي توردا.

ولبست فوق بياض عنقي من اسى — طوقا بسين سواد قلبي اسودا. فالان ها ذي قصتي يا سانلي — ونجيع دمعي سانل لن يجمدا.  
فاندب معي بتقرق وتحرق — وابكي وكن لي في بكائي مسعدا.  
فلالعن بني امية ما حدا — حاد وما غار الحجيج وانجدا ((92)).  
ولالعن يزيدا وزبيدا — ويزيدها ربي عذابا سرمدا.  
ولابكين عليك يابن محمد — حتى اوسد في التراب ملحدا.  
ولاحلين على علاك مدانحا — من در الفاظي حسانا خرذا.  
عربا فصاحا في الفصاحة جاوزت — قسا ((93)) وبات لها ليبيد ((94)) مبلدا 1/7.  
قادتها بقلاند من جودكم — اضحى بها جيد الزمان مقلدا.  
يرجو بها نجل العرندس صالح — في الخلد مع حور الجنان تخلدا.  
وسقى الطفوف الهامرات من الحيا — سحبا تسح عيونها دمع الندى ((95)).  
ثم السلام عليك يابن المرتضى — ما ناح طير في الغصون وغردا.  
وله قصيدة تناهز (56) بيتا يرثي بها الامام السبط الشهيد صلوات الله عليه , توجد في المنتخب لشيخنا الطريحي ((96)) (19/2) طبع بمبي مطلعها :  
نوحوا ايا شبيعة المولى ابي حسن — على الحسين غريب الدار والوطن .

### 73 - ابن داغر الحلبي

حيا الاله كتيبة مرتادها — يطوى له سهل الفلا ووهادها 1/7. قصدت امير المؤمنين بقبة — يبني على هام السماك عمادها.  
وفدت على خير الانام بحضرة — عند الاله مكرم وفادها.  
فيها الفتى وابن الفتى واخو الفتى — اهل الفتوة ربيها مقتادها.  
فله الفخار قديمه وحديثه — والفاضلات طريفها وتلادها ((97)).  
مولى البرية بعد فقد نبيها — وامامها وهمامها وجوادها.  
واذا القروم تصادمت في معرك — والخيل قد نسج القتام طرادها.  
وترى القبائل عند مختلف القنا — منه يحذر جمعها آحادها.  
والشوس تعثر في المجال وتحتها — جرد تجذ الى القتال جياها ((98)).  
فكان منتشر الرعال لدى الوغى — زجل تنشر في البلاد جرادها.  
ورماحهم قد شظيت عيدانها ((99)) — وسيوفهم قد كسرت اغمادها.  
والشهب تغمد في الرؤوس نصولها — والسمر تصعد في النفوس صعادها ((100)).  
فترى هناك اخا النبي محمد — وعليه من جهد البلا جلاها.  
مترديا عند اللقا بحسامه — متصديا لكلماتها يصطادها.  
1/7 عضد النبي الهاشمي بسيفه — حتى تقطع في الوغى اعضادها.  
واخاه دونهم وسد دوينه — ابوابهم فتاحها سدادها.  
وحباه في يوم الغدير ولاية — عام الوداع وكلهم اشهادها.  
فغدا به يوم الغدير مفضلا — بركاته ما تنتهي اعدادها.  
قبلت وصية احمد وبصدرها — تخفى لال محمد احقادها.  
حتى اذا مات النبي فآظهرت — اضغانها في ظلمها اجنادها.  
منعوا خلافة ربيها ووليها — ببصائر عميت وضل رشادها.  
واعصوبوا في منع فاطم حقها — ففضت وقد شاب الحياة نكادها ((101)).  
وتوفيت غصصا وبعد وفاتها — قتل الحسين وذبحت اولادها.  
وغدا يسب على المنابر بعلمها — في امة ضلت وطل فسادها.  
ولقد وقفت على مقالة حاذق — في السالفين فراق لي انشادها.  
(اعلى المنابر تعلنون بسبه — وبسيفه نصبت لكم اعوادها) ((102)).  
يا آل بيت محمد يا سادة — ساد البرية فضلها وسدادها.

انتم مصابيح الظلام وانتم — خير الانام وانتم امجادها .  
 فضلاؤها علمائها حلماتها — حكماؤها عبادها زهادها .  
 اما العباد فانتم ساداتها — اما الحروب فانتم آسائها .  
 تلك المساعي للبرية اوضحت — نهج الهدى ومشت به عبادها .  
 واليكم من شاردات (مغامس) — بكرا يقر بفضلها حسادها .  
 كملت بوزن كمالكم وتزينت — بمحاسن من حسنكم تزدادها .  
 ناديتها صوتا فمذ اسمعتها — لبت ولم يصلد علي زنادها .  
 نفقت لدي لا نها في مدحك — فلذاك لا يخشى علي كسادها .  
 رحم الاله مدها اقلامه — ورجاؤه ان لا يخيب مدادها .  
 فتشفعوا لكباير اسلفتها — قلقت لها نفسي وقل رقادها 1/7 .  
 جرما لو ان الراسيات حملته — دكت وذاب صخورها وصلادها .  
 هيهات تمنع عن شفاعه جدكم — نفس وحب ابي تراب زادها .  
 صلى الاله عليكم ما اعدت — سحب واسبل ممطرا ارعادها .  
 وله قوله من قصيدة تناهز الاثنين والتسعين بيتا :  
 كيف السلامة والخطوب تنوب — ومصائب الدنيا الغرور تصوب .  
 ان البقا على اختلاف طبائع — ورجا ان ينجو الفتى لعصيب .  
 العيش اهونه وما هو كانن — حتم وما هو اصل فقريب .  
 والدهر اطوار وليس لاهله — ان فكروا في حالتيه نصيب .  
 ليس اللبيب من استغر بعيشه — ان المفكر في الامور لبيب .  
 يا غافلا والموت ليس بغافل — عش ما تشا فانك المطلوب .  
 ابديت لهوك اذ زمانك مقبل — زاه واذ غصن الشباب رطيب .  
 فمن النصير على الخطوب اذا اتت — وعلا على شرخ الشباب مشيب .  
 علل الفتى من علمه مكفوفة — حتى الممات وعمره مكتوب .  
 وتراه يكبح في المعاش ورزقه — في الكائنات مقدر محسوب .  
 ان الليالي لا تزال مجدة — في الخلق احداث لها وخطوب .  
 من سر فيها ساه من صرفها — ريب له طول الزمان مريب .  
 عصفت بخير الخلق آل محمد — نكبا اعصار لها وهيوب ((103)) .  
 اما النبي فخانته من قومه — في اقربيه مجانب وصحيب .  
 من بعد ما ردوا عليه وصاته — حتى كان مقاله مكذوب .  
 ونسوا رعاية حقه في حيدر — في خم وهو وزيره المصحوب .  
 فاقام فيهم برهة حتى قضى — في الغيظ وهو بغيظهم مغضوب .  
 ومنها قوله في رثا الامام السبط (ع) :  
 بابي الامام المستضام بكر بلا — يدعو وليس لما يقول مجيب .  
 1/7 بابي الوحيد وما له من راحم — يشكو الظما والما منه قريب .  
 بابي الحبيب الي النبي محمد — ومحمد عند الاله حبيب .  
 يا كربلا افيك يقتل جهرة — سبط المطهر ان ذا لعجيب .  
 ما انت الا كربة وبلية — كل الانام بهولها مكروب .  
 لهفي عليه وقد هوى متعفرا — وبه اوام فادح ولغوب ((104)) .  
 لهفي عليه بالطفوف مجدلا — تسفي عليه شمال وجنوب .  
 لهفي عليه والخيول ترضه — فلهن ركض حوله وخبيب ((105)) .  
 لهفي له والراس منه مميز — والشيب من دمه الشريف خضيب .  
 لهفي عليه ودرعه مسلوبة — لهفي عليه ورحله منهوب .  
 لهفي على حرم الحسين حواسرا — شعئا وقد ريعت لهن قلوب .  
 حتى اذا قطع الكريم بسيفه — لم يثنه خوف ولا ترعيب .  
 لله كم لطمت خدود عنده — جزعا وكم شقت عليه جيوب .  
 ما انس ان انس الزكية زينبا — تبكي له وقناعها مسلوب .

- تدعو وتندب والمصاب تكظها — بين الطفوف ودمعها مسكوب ((106)).
- الخي بعدك لاحتيت بغيطة — واغتالني حتف الي قريب .
- الخي بعدك من يدافع جاهلا — عني ويسمع دعوتي ويجيب .
- حزني تدوب له الجبال وعنده — يسلو وينسى يوسف يعقوب .

### الشاعر

الشيخ مغماس بن داغر الحلي , طفح بذكر المغامس في حب آل الله صلى الله عليهم غير واحد من المعاجم المتاخرة كالحصون المنيعه للعلا مة الشيخ علي آل كاشف الغطا , والطلية للعلا مة السماوي , والبابلديات للخطيب اليعقوبي ((107)), وذكر شطرا من شعره شيخنا فخر الدين الطريحي في المنتخب ((108)), والاديب الاصبهاني في 1/7 التحفة الناصرية , وتضمن غير واحد من المجاميع قريضه المتدفق بمدح اهل بيت الوحي انمة الهدى وراثتهم صلوات الله عليهم حتى جمع منها الشيخ السماوي ديوانا باسم المترجم يربو على الف وثلاثمائة وخمسين بيتا ولعل التالف منها اكثر واكثر.

فهو من شعرا اهل البيت المكثرين المتفانين في حبهوم وولانهم غير ان الدهر انسى ذكره الخالد , ولعل هذا الانقطاع عن غيرهم (ع) هو الذي قطع اطراد ذكره في جملة من الموسوعات او المعاجم لمن لا يالف الي ودهم كما فعلوا ذلك بالنسبة الي كثيرين من امثال المترجم فتركوا ذكره او اثبتوه بصورة مصغرة , وعندهم مكبرات لذكريات اناس هم دون اولئك في الفضيلة والادب , وكم للتاريخ من جنائيات في الخفض والرفع والجر والنصب لا تستقصى كان الشيخ مغماس من احدى القبائل العربية في ضواحي الحلة الفيحا فهبطها للدراسة , ولم يبارحها حتى قضى بها نحبه شاعرا خطيبا في اواسط القرن التاسع , ويعرب شعره عن انه كان له شوط في مضمار الخطابة كما كان يركض في كل حلبة من حلبات القريض , قال :

فتارة انظم الاشعار ممتدحا — وتارة انثر الاقوال في الخطب .

وكان ابوه داغر شاعرا مواليا وهو الذي علمه قرص الشعر ومرنه على ولا العترة الظاهرة كما ياتي في قوله :

اعملت في مدحك فكري فعلمني — نظم المديح واوصاني بذاك ابي .

فحيى الله الوالد والولد واليك فهرست قصائده التي وقفنا عليها في مجاميع الادب :

عدد القصائدالمطلع عدد الابيات .

- (1) محب الليالي في مساعيه متعب — يساق اليه حتفه وهو يداب (93).
- (2) تذكر ما احصى الكتاب فتابا — وحاذر من مس العذاب عقابا (92).
- (3) اصبحت للتقوى بجهلك تدعي — دعواك باطلة اذا لم تقلع (81).
- (4) هل حين عممه المشيب وقتع اتراه يصنع في الهداية مصنعا (90).
- 1/7 (5) اتطلب دنيا بعد شيب قدال ((109)) — وتذكر اياما مضت وليالي (92).
- توجد جملة من هذه القصيدة في المنتخب ((110)) (45/2) طبع بمبي .
- (6) فصلت صروف الحادثات مفاصلي — واصاب سهم النانبات مقاتلي .
- قطع الزمان عرى قواي وكل ما — قطع الزمان فما له من واصل (77).
- هذه القصيدة ذكرها شيخنا الطريحي في المنتخب ((111)) (36/2).
- (7) لغيرك يا دنيا تثيت عناني — وذاك لامر عن غناك عناني (99).
- توجد هذه القصيدة برمتها في المنتخب ((112)) (58/2).
- (8) لبني الهادي مناحي — في غدوي ورواحي .
- صاح ما قلبي بصاح — ما لحزني من براح (105).
- (9) هجر الغمض وسادي — وكوى الحزن فؤادي .
- فحياتي في نكادي — لقتيل ابن زياد (62).
- (10) ليتني كنت فدا للحسين — وهو بالطف قطع الودجين .
- ينظر الشمر بعين وبعين — ينظر النسوة بين العسكريين (106).
- (11) بكيت وما لريعان الشباب — ولا لدروس منزلة خراب .
- ولا لفوات عيش مستطاب — ولا لفراق زينب والرباب (80).
- (12) صحبتك لا اني بودك مغرم — فبيني فغيري في هواك المقيم (88).
- (13) رحل الشباب وانه لكريم — وفراغه عند النفوس عظيم (81).

- (14) ازال الشباب الغض عنك مزيل — فهل انت للبيض الحسان خليل (75).
- (15) يمدح بها النبي الاعظم (ص) قوله :
- عرج على المصطفى يا سائق النجب — عرج على خير مبعوث وخير نبي .
- عرج على السيد المبعوث من مضر — عرج على الصادق المنعوت في الكتب .
- عرج على رحمة الباري ونعمته — عرج على الابطحي الطاهر النسب .
- راه آدم نورا بين اربعة — لالاؤها فوق ساق العرش من كتب .
- فقال يا رب من هذا فقيل له — قول المحب وما في القول من ريب .
- 1/7 هم اوليائي وهم ذرية لكما — فقر عينا ونفسا فيهم وطب .
- اما وحقهم لولا مكانهم — مني لما دارت الافلاك بالقطب .
- كلا ولا كان من شمس ولا قمر — ولا شهاب ولا افق ولا حجب .
- ولا سما ولا ارض ولا شجر — للناس يهمني عليه واكف السحب ((113)) .
- ولا جنان ولا نار موججة — جعلت اعداهم فيها من الحطب .
- وقال للملا الاعلى الا احد — ينبي باسمانهم صدقا بلا كذب .
- فلم يجيبوا فانبا آدم بهم — لها يعلم من الجبار مكتسب .
- فقال للملا الاعلى اسجدوا كمالا — لادم واطيعوا واتقوا غضبي .
- وصير الله ذاك النور ملتما — في الوجه منه بوعده منه مرتقب .
- وخاف نوح فناجي ربه فنجأ — بهم على دسر اللواح والخشب .
- وفي الجحيم دعا الله الخليل بهم — فاخمدت بعد ذاك الحر واللهب .
- وقد دعا الله موسى اذ هوى صغافرا — صغافرا بحقهم فنجأ من شدة الكرب .
- فظل منتقلا والله حافظه — على تنقله من حادث النوب .
- حتى تقسم في عبد الاله معا — وفي ابي طالب عن عبد مطلب .
- فاودع الله ذاك القسم آمنة — يوما الى اجل بالحمل مقترب .
- حتى اذا وضعت انهد من فزع — ركن الضلال ونادى الشرك بالحرب .
- وانشق ايوان كسرى وانطفت حذرا — نيرانهم واقر الكفر بالغلب .
- تساقطت انجم الاملاك مؤذنة — بالرجم فاحترق الاصنام باللهب .
- حتى اذا حاز سن الاربعين دعا — ربي به في لسان الوحي بالكتب .
- فقال لبيك من داع وارسله — الى البرية من عجم ومن عرب .
- فاظهر المعجزات الواضحات لهم — بالبينات ولم يحذر ولم يهيب .
- اراهم الاية الكبرى فواعجبا — ما بالهم خالفوا من اعجب العجب .
- رامت بنو عمه تبييته سحرا — فعاد منهم رسول الله بالهرب .
- وبات يفديه خير الخلق حيدرة ((114)) — على الفراش وفي يمانه ذو شطب ((115)) 1/7 .
- فادبروا اذ راوا غير الذي طلبوا — واوغلوا لرسول الله في الطلب .
- فراهم عنكب في الغار اذ جعلت — تسدي وتلحم في ابرادها القشب .
- حتى اذا ردهم عنه الاله مضي — ذاك النجيب على المهرية النجب .
- فحل دار رجال بايعوه على — اعدائه فدما القوم في صيب .
- في كل يوم لمولى الخلق واقعة — منه على عابدي الاوثان والصلب .
- يمشي الى حربهم والله ناصره — مشي العفرناة في غاب القنا السلب ((116)) .
- في فتية كالا سود المحذرات لها — برائن ((117)) من رماح الخط والقضب .
- عافوا المعائل للبيض الحسان فما — معائل القوم غير البيض واليلب ((118)) .
- فالحق في فرح والدين في مرح — والشرك في ترح والكفر في نصب .
- حتى استراح نبي الله قاضية — بهم وراحتهم في ذلك التعب .
- يا من به انبيا الله قد ختموا — فليس من بعده في العالمين نبي .
- ان كنت في درجات الوحي خاتمهم — فانت اولهم في اول الرتب .
- قد بشرت بك رسل الله في امم — خلت فما كنت فيما بينهم بغبي ((119)) .
- شهدت انك احسنت البلاغ فما — تكون في باطل يوما بمنجذب .
- حتى دعاك الهي فاستجبت له — حبا ومن يدعه المحبوب يستجب .

وقد نصبت لهم في دينهم خلفا — وكان بعدك فيهم خير منتصب .  
لكنهم خالفوه وابتغوا بدلا — تخيروه وليس النبع كالغرب ((120)).  
ويقول فيها :

1/7 يا راكب الهوجل المحبوك تحمله ((121)) — الى زيارة خير العجم والعرب .  
اذا قضيت فروض الحج مكتملا — ونلت ادراك ما في النفس من ارب .  
وزرت قبر رسول الله سيدنا — وسيد الخلق من نا ومقرب .  
قف موقفي ثم سلم لي عليه معا — حتى كاني ذاك اليوم لم اغب .  
واثن السلام الى اهل البقيع فلي — بها احبة صب دائم الوصب .  
وبثهم صبوتي طول الزمان لهم — وقل بدمع على الخدين منسكب .  
يا قدوة الخلق في علم وفي عمل — واطهر الخلق في اصل وفي نسب .  
وصلت حبل رجائي في حبانكم — كما تعلق في اسبابكم سببي .  
دنوت في الدين منكم والوداد فلو — دان لم يدن من احسابكم حسبي .  
مديحك مكسبي والدين مكتسبي — ما عشت والظن في معروفكم نشبي .  
فان عدتني الليالي عن زيارتكم — فان قلبي عنكم غير منقلب .  
قد سيط لحمي وعظمي في محبتكم — وحبكم قد جرى في المخ والعصب .  
هجري وبغضي لمن عاداكم ولكم — صدقي وحببي وفي مدحي لكم طربي .  
فتارة انظم الاشعار ممتدحا — وتارة انثر الاقوال في الخطب .  
حتى جعلت مقال الضد من شبه — اذ صغت فيكم قريض القول من ذهب .  
اعملت في مدحك فكري فعلمني — نظم المديح واوصائي بذاك ابي .  
فهل انال مفازا في شفاعتكم — مما احتقت له في سائر الحقب .  
فيا مغامس احبس في مدائحهم — تلك القوافي واجر الله فاحتسب .

#### 74 - الحافظ البرسي الحلبي

هو الشمس ام نور الضريح يلوح — هو المسك ام طيب الوصي يفوح 1/7 . وجر ندى ام روضة حوت الهدى —  
وادم ام سر المهيمن نوح .  
وداود هذا ام سليمان بعده — وهارون ام موسى العصا ومسيح .  
واحمد هذا المصطفى ام وصيه — علي نماء هاشم وذبيح .  
محيط سما المجد بدر دجنة — وفلك جمال للانام ويوح ((122)).  
حبيب حبيب الله بل سر سره — وجثمان امر للخلائق روح .  
له النص في يوم الغدير ومدحه — من الله في الذكر المبين صريح .  
امام اذا ما المر جا بحبه — فميزانه يوم المعاد رجح .  
له شيعة مثل النجوم زواهر — لها بين كل العالمين وضوح .  
اذا قاوت فالحق فيما تقوله — به النور باد واللسان فصيح .  
وان جاوت او جادلت عن مرامها — تولى العدو الجلد وهو طريح .  
عليك سلام الله يا راية الهدى — سلام سليم يغتدي ويروح .  
وتاتي له قصيدة منها قوله :  
مولي له بغدير خم بيعة — خضعت لها الاعناق وهي طواح .  
الشاعر.

الحافظ الشيخ رضي الدين رجب بن محمد بن رجب البرسي الحلبي , من عرفاعلم الامامية وفقهائها  
المشاركين في العلوم , على فضله الواضح في فن الحديث , وتقدمه في الادب وقرض الشعر واجادته , وتضلعه  
من علم الحروف 1/7 واسرارها واستخراج فواندها , وبذلك كله تجد كتبه طافحة بالتحقيق ودقة النظر , وله في  
العرفان والحروف مسالك خاصة , كما ان له في ولا ائمة الدين ( ع ) آرا ونظريات لا يرتضيها لغير من الناس ,  
ولذلك رموه بالغلو والارتفاع , غير ان الحق ان جميع ما يثبته المترجم لهم ( ع ) من الشؤون هي دون مرتبة الغلو  
وغير درجة النبوة , وقد جا عن مولانا امير المؤمنين ( ع ) قوله : (( اياكم والغلو فينا , قولوا : انا عبيد مربوبون  
, وقولوا في فضلنا ماشنتم )) ((123)), وقال الامام الصادق ( ع ) : (( اجعل لنا ربا نؤوب اليه وقولوا فينا ما

شنتم (( وقال (ع) : (( اجعلونا مخلوقين وقولوا فينا ما شنتم فلن تبلغوا )) ((124)).  
وانى لنا البلاغ مدية ما منحهم المولى سبحانه من فضائل ومثر؟ وانى لنا الوقوف على غاية ما شرفهم الله به من ملكات فاضلة , ونفسيات نفيسة ; وروحيات قدسية , وخالق كريمة , ومكارم ومحامد ; فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام؟ او يمكنه اختياره؟ هيهات هيهات ضلت العقول , وتاهت الحلوم , وحارت الالباب , وخسنت العيون , وتصاغرت العظما , وتحيرت الحكما , وتفاصرت الحلما , وحصرت الخطيا , وجهلت الالباب , وكلت الشعرا , وعجزت الادبا , وعييت البلغا عن وصف شان من شانته , وفضيلة من فضائله , واقرت بالعجز والتقصير ; وكيف يوصف بكله؟ او ينعى بكنهه؟ او يفهم شي من امره؟ او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه؟ لا كيف؟ وانى؟ فهو بحيث النجم من يد المتناولين ووصف الواصفين , فاين الاختيار من هذا؟ واين العقول عن هذا؟ واين يوجد مثل هذا؟ ((125)).

ولذلك تجد كثيرا من علمانا المحققين في المعرفة بالاسرار يثبتون لانمة الهدى صلوات الله عليهم كل هاتيك الشؤون وغيرها مما لا يتحملة غيرهم , وكان في علما قم من يرمي بالغلو كل من روى شيئا من تكلم الاسرار , حتى قال قائلهم : ان اول مراتب الغلو نفي السهو عن النبي (ص) الى ان جا بعدهم المحققون وعرفوا الحقيقة فلم يقيموا لكثير من تكلم التضعيفات وزنا , وهذه بلية مني بها كثيرون من اهل الحقائق والعرفان ومنهم المترجم , ولم تزل الفتان على طرفي نقيض , وقد تقوم 1/7 الحرب بينهما على اشدها , والصلح خير .  
وفلذكة المقام ان النفوس تتفاوت حسب جبالها واستعداداتها في تلقي الحقائق الراهنة , فمنها ما تبهظه المعضلات والاسرار , ومنها ما ينبسط لها فيبسط اليها ذراعا ويمد لها باعا , وبطبع الحال ان الفنة الاولى لا يسعها الرضوخ لما يعلمون , كما ان الاخرين لا تبيح لهم المعرفة ان يذروا ما حققوه في مدرحة البطلان , فهناك تنور المنافرة , وتحتم الضغائن , ونحن نقدر للفريقين مساعدهم لما نعلم من نواياهم الحسنة وسلوكهم جدد السبيل في طلب الحق ونقول :

على المر ان يسعى بمقدار جهده — وليس عليه ان يكون موفقا.  
الا ان الناس لمعادن كمعادن الذهب والفضة ((126)) وقد تواتر عن ائمة اهل البيت (ع) : ((ان امرنا , او حديثنا صعب مستصعب لا يتحملة الا نبي مرسل او ملك مقرب , او مؤمن امتحن الله قلبه بالايمان)) ((127))  
اذن فلا نتحرى وقية في علما الدين ولا نتمس كرامة العارفين , ولا ننقم من احد عدم بلوغه الى مرتبة من هو ارقى منه , اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقال مولانا امير المؤمنين (ع) : (( لو جلست احدكم ما سمعت من فم ابي القاسم (ص) لخرجتم من عندي وانتم تقولون : ان عليا من اكذب الكاذبين)) ((128)).  
وقال امامنا السيد السجاد (ع) : (( لو علم ابو نر ما في قلب سلمان لقتله , ولقد آخى رسول الله (ص) بينهما فما ظنكم بسائر الخلق)) ((129)) (وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما )  
((130)).

والى هذا يشير سيدنا الامام السجاد زين العابدين (ع) بقوله :  
اني لاكتم من علمي جواهره — كي لا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا.  
1/7 وقد تقدم في هذا ابو حسن — الى الحسين واوصى قبله الحسن.  
فرب جوهر علم لو ابوح به — لقبل لي انت ممن يعبد الوثنا.  
ولاستحل رجال مسلمون دمي — يرون اقبح ما ياتونه حسنا ((131)).

ولسيدنا الامين في اعيان الشيعة ((132)) ((193/31 - 205)) في ترجمة الرجل كلمات لاتخرج عن حدود ما ذكرناه , ومما نقم عليه به اعتماده على علم الحروف والاعداد الذي لا تتم به برهنة ولا تقوم به حجة , ونحن وان صافقناه على ذلك , الا ان للمترجم له ومن هذا حذوه من العلما كابن شهر آشوب ومن بعده عذرا في سرد هاتيك المسائل ; فانها اشبه شي بالجدل تجاه من ارتكن الى امثالها في ابواب اخرى من علما الحروف من العامة كقول العبيدي المالكي في عمدة التحقيق ((133)) (ص 155) : قال بعض علما الحروف : يؤخذ دوام ناموس آل الصديق وقيام عزته الى انتها الدنيا من سر قوله تعالى : في (ذريتي) فان عدتها بالجمل الكبير الف واربعماناة وعشرة وهي مظنة تمام الدنيا كما ذكره بعضهم فلا يزالون ظاهرين بالعزة والسيادة مدة الدنيا , وقد استنبط تلك المدة عمدة اهل التحقيق مصطفى لطف الله الرزنامجي بالديوان المصري من قوله تعالى : ( لا يلبثون خلا فك الا قليلا ) ((134)) قال ما لفظه : اذا اسقطنا مكررات الحروف كان الباقي ( ل ا ي ب ث و ن خ ف ك ق ) احد عشر حرفا عددهم بالجمل الكبير الف وثلاثماناة وتسعة وتسعين زدنا عليه عدد الحروف وهو احد عشر صار المجموع وهو الف واربعماناة وعشرة وهو مطابق لقوله تعالى : ذريتي وسمعت ختام الاعلام شيخنا الشيخ يوسف الفيشي (ره) يقول : قال محمد البكري الكبير : يجلس عقبا مع عيسى بن مريم على سجادة واحدة وهذا يقوي تصحيح ذلك الاستنباط انتهى .



ونحن لا ندرى ماذا يعني سيدنا الامين بقوله : وفي طبعه شذوذ وفي مؤلفاته خبطوخلط وشي من المغالاة لا موجب له ولا داعي اليه وفيه شي من الضرر ان امكن ان يكون له محل صحيح ليت السيد يوعز الى شي من شذوذ طبع شاعرنا الفحل حتى لا يبقى قوله دعوى مجردة وبعد اعترافه بامكان محمل صحيح لما اتى به المترجم له فاي داع الى حمله على الخبط والخلط , ونسيان حديث : ضع امر اخيك 1/7 على احسنه ؟ واي ضرر فيه على ذلك التقدير ؟ على انا سبرنا غير واحد من مؤلفات البرسي فلم نجد فيه شاهدا على ما يقول , وستوافيك نبذ ممتعة من شعره الرائق في مدائح اهل البيت (ع) ومراثيهم وليس فيها الا اشادة الى فضائلهم المسلمة بين الفريقين او ثنا جميل عليهم هو دون مقامهم الاسمي , فاين يقع الارتفاع الذي رماه به بعضهم ؟ واين المغالاة التي رآها السيد ؟ والبرسي لا يحذو في كتبه الا حذو شعره المقبول , فاين مقيل الخبط والضرر والغلو التي حسبها سيد الاعيان ؟.

واما ما نقم به عليه من اختراع الصلوات والزيارة بقوله : واخترع صلاة عليهم وزيارة لهم لا حاجة اليه بعد ما ورد ما يعني عنه ولو سلم انه في غاية الفصاحة كما يقول صاحب الرياض , فانه لا مانع منه الا ما يوهم المخترع انها ماثورة , واي وازع من ابدأ كل احد تحيته بما يجريه الله تعالى على لسانه وهو لا يقصد ورودا ولا يريد تشريعا ؟ وقد فطه فطاحل العلما من الفريقين ممن هو قبل المترجم وبعده , ولا تسمع اذن الدنيا الغمز عليهم بذلك من اي احد من اعلام الامة .  
واما قول سيدنا : وان مؤلفاته ليس فيها كثير نفع وفي بعضها ضرر والله في خلقه شؤون سامحه الله وايانا فانه من شطفة القلم صدر عن المشطف ((135)), سامحه الله وايانا.

### تليفه القيمة :

- 1 - مشارق انوار اليقين في حقائق اسرار امير المؤمنين . 2 - مشارق الامان ولباب حقائق الايمان الفه سنة (813).
- 3 - رسالة في الصلوات على النبي وآله المعصومين .
- 4 - رسالة في زيارة امير المؤمنين طويلة , قال شيخنا صاحب الرياض ((136)) : في نهاية الحسن والجزالة واللطافة والفصاحة [وهي] ((137)) معروفة .
- 5 - رسالة للعبة من اسرار الاسما والصفات والحروف والايات والدعوات , فيها فواند ولا تخلو من غرابة كما قاله شيخنا صاحب الرياض ((138)) .
- 6 - الدر الثمين , في خمسمائة آية نزلت في مولانا امير المؤمنين باتفاق اكثر المفسرين من اهل الدين , ينقل عنه المولى محمد تقي الزنجاني في كتابه : طريق النجاة 1/7.
- 7 - اسرار النبي وفاطمة والانمة (ع) .
- 8 - لوامع انوار التمجيد وجوامع اسرار التوحيد , في اصول العقائد .
- 9 - تفسير سورة الاخلاص .
- 10 - رسالة مختصرة في التوحيد والصلوات على النبي وآله .
- 11 - كتاب في مولد النبي وعلي وفاطمة وفضائلهم .
- 12 - كتاب في فضائل امير المؤمنين غير المشارق .
- 13 - كتاب الالفين في وصف سادة الكونين .

### شعره الرائق :

للحافظ البرسي شعر رائق وجله بل كله في مدائح النبي الاقدس واهل بيته الطاهر صلوات الله عليهم ويتخلص في شعره ب : (الحافظ) ومن شعره يمدح به النبي الاعظم (ص) قوله :  
اضا بك الافق المشرق — ودان لمنطقك المنطق .  
وكننت ولا آدم كاننا — لانك من كونه اسبق .  
اشار بهذا البيت الى ما جا عنه (ص) من قوله : (( كنت اول الناس في الخلق وآخرهم في البعث )) .  
اخرجه ((139)) ابن سعد في الطبقات , والطبري في تفسيره (79/21) , وابو نعيم في الدلائل (6/1) , وذكره ابن كثير في تاريخه (307/2) , والغزالي في المصنوع الصغير هامش الانسان الكامل (97/2) والسيوطي في الخصائص الكبرى (3/1) , والزرقاتي في شرح المواهب (164/3).



وفي حديث الاسرا : انك عبيدي ورسولي وجعلتك اول النبيين خلقا وآخرهم بعثا ((140)) وجا عنه (ص) : (( اول ما خلق الله نوري )) ((141)) وتواتر عنه (ص) من طرق صحيحة : ((كنت نبيا وآدم بين الماء والطين او : بين الروح والجسد او : بين خلق آدم ونفخ الروح فيه)).  
1/7 ولولاك لم تخلق الكائنات — ولا بان غرب ولا مشرق .

اشار به الى ما اخرجته ((142)) الحاكم في المستدرک (615/2) والبيهقي , والطبراني , والسبكي , والقسطلاني , والعزامي , والبلقيني , والزرقاني وغيرهم من طريق ابن عباس قال : اوحى الله الى عيسى (ع) : يا عيسى آمن بمحمد وامر من ادركه من امتك ان يؤمنوا به , فلولا محمد ما خلقت آدم , ولولا محمد ما خلقت الجنة ولا النار .  
ومن طريق عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله (ص) : (( لما اقترف آدم الخطيئة قال : يا رب اسالك بحق محمد لما غفرت لي فقال الله : يا آدم وكيف عرفت محمدا ولم اخلقه ؟ قال : يارب لانك لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت راسي فرايت على قوائم العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله , فعلمت انك لم تضيف الى اسمك الا احب الخلق اليك فقال الله : صدقت يا آدم انه لاحب الخلق الي ادعني بحقه قد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك )) .

فميك مفتاح كل الوجود — وميك بالمنتهى يغلق .  
تجلت يا خاتم المرسلين — بشاؤ من الفضل لا يلحق .  
فانت لنا اول آخر — وباطن ظاهره الاسبق .  
في هذه الابيات اشارة الى اسمائه الشريفة : الفاتح , الخاتم , الاول , الاخر , الظاهر , الباطن راجع شرح المواهب للزرقاني (163/3 , 164) .

تعاليت عن صفة المادحين — وان اطنبوا فيك او اغمقوا .  
فمعناك حول الورى دارة — على غيب اسرارها تحديق .  
وروحك من ملكوت السماء — تنزل بالامر ما يخلق .  
ونشرك يسري على الكائنات — فكل على قدره يعبق .  
اليك قلوب جميع الانام — تحن واعناقها تعنق .  
وفيض ايديك في العالمين — باتهار اسرارها يدفق .  
وأثار آياتك البينات — على جبهات الورى تشرق .  
فموسى الكليم وتوراته — يدلان عنك اذا استنطقوا .  
وعيسى وانجيله بشرا — بانك احمد من يخلق .  
فيا رحمة الله في العالمين — ومن كان لولاه لم يخلقوا 1/7 .  
لانك وجه الجلال المنير — ووجه الجمال الذي يشرق .  
وانت الامين وانت الامان — وانت ترتق ما يفتق .  
اتى رجب لك في عاتق — ثقيل الذنوب فهل تعتق ؟ .  
وله يمدح الامام امير المؤمنين (ع) قوله :  
العقل نور وانت معناه — والكون سر وانت مبداه .  
والخلق في جمعهم اذا جمعوا — الكل عبد وانت مولاه .  
انت الولي الذي مناقبه — ما لعلاها في الخلق اشباه .  
يا آية الله في العباد ويا — سر الذي لا اله الا هو .  
تناقض العالمون فيك وقد — حاروا عن المهتدى وقد تاهوا .  
فقال قوم بانه بشر — وقال قوم بانه الله .  
يا صاحب الحشر والمعاد ومن — مولاه حكم العباد ولا ه .  
يا قاسم النار والجنان غدا — انت ملاذ الراجي ومنجاه .  
كيف يخاف البرسي حر لظى — وانت عند الحساب غوثاه ((143)) .  
لا يختشي النار عبد حيدرة — اذ ليس في النار من تولاه .  
وله في مدح مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه قوله :  
ايها اللانم دعني — واستمع من وصف حالي .  
كلما ازددت مديحا — فيه قالوا لا تغال .  
واذا ابصرت في الحق — ييقينا لا ابالي .  
آية الله التي في — وصفها القول حلالى .

كم الى كم ايها العا — ذل اكثرث جدالي .  
 يا عدولي في غرامي — خلني عنك وحالي .  
 رح الى من هو ناج ((144)) — واطرحني وضلالي .  
 ان حبي لوصي الـ — مصطفى عين الكمال ((145)) .  
 هو زادي في معادي — ومعادي في ملي 1/7 .  
 وبه اكمال ديني — وبه ختم مقالي .  
 ومن شعره يمدح امير المؤمنين سلام الله عليه قوله :  
 باسمائك الحسنى اروح خاطري — اذا هب من قدس الجلال نسيمها .  
 لنن سقمت نفسي فانت طبيبها — وان شقيت يوما فمناك نعيمها .  
 رضيت بان القى القيامة خانفا — دما نفوس حاربتك جسومها .  
 ابا حسن لو كان حبك مدخلي — جحيما لكان الفوز عندي جحيما .  
 وكيف يخاف النار من كان موقنا — بانك مولاه وانت قسيمها .  
 فواعجبا من امة كيف ترتجي — من الله غفرانا وانت خصيمها .  
 وواعجبا اذ اخرتك وقدمت — سواك بلا جرم وانت زعيمها .  
 وقال في مدح مولانا ابي السبطين سلام الله عليه :  
 تعالى علي في الجلال فراند — يعود وفي كفيه منه فراند .  
 ووارد فضل منه يصدر عزلها — تضيق بها منه اللها والاوارد .  
 تبارك موصولا ويورك واصلا — له صلة في كل نفس وعاند .  
 روى فضله الحساد من عظم شاناه — واعظم فضل جا يرويه حاسد .  
 محبوبه اخفوا فضله خيفة الهدى — واخفاه بغضا حاسد ومعاند .  
 فشاخ له ما بين ذين مناقب — تجل بان تحصي اذا عد قاصد .  
 امام له في جبهة المجد انجم — علت فعلت ان يدن منهن راصد ((146)) .  
 لها الفرق من فرع السماك منابر — وفي عنق الجوزا منها قلاند .  
 مناقب اذ جلت جلنت كل كرية — وطابت فطابت من شذاها المشاهد .  
 امام يحار الفكر فيه فعابد — له ومقر بالولا وجاهد .  
 امام مبين كل اكرومة حوى — بمدحته التنزيل والذكر شاهد .  
 عليه سلام الله ما ذكر اسمه — محب وفي البرسي ذلك خالد .  
 وله في سيد العترة امير المؤمنين عليه وعليهم السلام :  
 ابديت يا رجب الغريب — فقيل يا رجب المرجب .  
 1/7 ابديت للسر المصو — ن المضمير الخافي المغيب .  
 وكشفت استارا واسد — رارا عن الاشرار تحجب .  
 حل الورى فاذا الظوا — هر فضة والبطن اسرب .  
 الا قليلا من رجا — ل اصلهم زاك مهذب .  
 وكتبت ما بالنور منه — على خدود الحور يكتب .  
 فلذاك اضحى الناس قلـ — با من قوى الجهل المركب .  
 رجل يحب ومبغض — قال وحزب الله اغلب .  
 وطويل انف ان رآ — ني مقبلا ولى وقطب .  
 في امه شك بلا — شك ولو صدقت لانجب .  
 يزور ان سمع الحديد — ث الى امير النحل ينسب .  
 وتراه ان كررت ذك — ر فضائل الكرار يغضب .  
 وله رانية غرا رناته يمدح بها امير المؤمنين (ع) خمسه ابن السبيعي ((147)) نذكرها معه :  
 اعيت صفاتك اهل الراي والنظر — واوردتهم حياض العجز والخطر .  
 انت الذي دق معناه لمعتبر — يا آية الله بل يا فتنة البشر .  
 وحجة الله بل يا منتهى القدر عن كشف معناه ذو الفكر الدقيق وهن — وفيك رب العلى اهل العقول فتن .  
 انى بحدك يا نور الاله فطن — يا من اليه اشارات العقول ومن .  
 فيه الالبا تحت العجز والخطر ففي حدوتك قوم في هواك غوا — ان ابصروا منك امرا معجزا فغلوا .

حيرت اذهانهم ياذا العلى فعلوا — هيمت افكار ذي الافكار حين راوا.  
آيات شانك في الايام والعصر اوضحت للناس احكاما محرفة — كما اتيت احاديثا مصحفة .  
انت المقدم اسلافا وسالفة — يا اولا آخرا نورا ومعرفة 1/7.  
يا ظاهرا باطنا في العين والاثريا مطعم القرص للعافي الاسير وما — ذاق الطعام وامسى صائما كرما.  
ومرجع القرص اذ بحر الظلام طما — لك العبارة بالنطق البليغ كما.  
لك الاشارة في الايات والسور انوار فضلك لا تطفى لهن عدا — مما يكتمه اهل الضلال بدا.  
تخالفت فيك افكار الورى ابدا — كم خاض فيك اناس وانتهى فغدا.  
معناك محتجبا عن كل مقتدر لولاك ما اتسقت للطهر ملته — كلا ولا اتضحت للناس شرعته .  
ولا انتفت عن اسير الشك شبهته — انت الدليل لمن حارت بصيرته .  
في طي مشتبكات القول والعبير ادركت مرتبة ما الوهم يدركها — وخضت من غمرات الحرب مهلكها.  
مولاي يا مالك الدينا وتاركها — انت السفينة من صدقا تمسكها.  
نجا ومن حاد عنها خاض في الشرر من نور فضلك ذو الافكار مقتبس — ومن معالم رب العلم مختلس .  
لولا بيانك امر الكل ملتبس — فليس قبلك للافكار ملتمس .  
وليس بعدك تحقيق لمعتبرجات بتاميرك الايات والصحف — فالبعض قد آمنوا والبعض قد وقفوا.  
لولاك ما اتفقوا يوما ولا اختلفوا — تفرق الناس الا فيك وانتلفوا.  
فالبعض في جنة والبعض في سقر خير الخليقة قوم نهجك اتبعت — وشرها من على تنقيصك اجتمعت .

وفرقة اولت جهلا لما سمعت — فالناس فيك ثلاث فرقة رفعت . وفرقة وقعت بالجهل والقديرا ويحها فرقة ما كان يمنعها — لو انها اتبعت ما كان ينفعها.

يا فرقة غيها بالشوم موقعها — وفرقة وقعت لا النور يرفعها.

1/7 ولا بصائرهما فيها بذى غوربعض شأنك كل الصحف تعترف — ومن علومك رب العلم يقتترف . لولاك ما اصطلحوا يوما وما اختلفوا — تصالح الناس الا فيك واختلفوا.

الا عليك وهذا موضع الخطرجات بتعظيمك الايات والسور — فالبعض قد آمنوا والبعض قد كفروا . والبعض قد وقفوا جهلا وما اختبروا — وكما اشاروا وكما ابدوا وكما ستروا .

والحق يظهر من باد ومستتر اقسمت بالله باري خلقنا قسما — لولاك ما سمك الله العلي سما .

يا من له اسم باعلى العرش قد رسما — اسمك الغر مثل النيرات كما .

صفتك السبع كالافلاك ذي الاكرانت العليم اذا رب العلوم جهل — اذ كل علم فشا في الناس عنك نقل .

وانت نجم الهدى تهدي لكل مضل — وولدك الغر كالأبراج في فلك ال .

معنى وانتم مثال الشمس والقمرانمة سور القرآن قد نطقت — بفضلهم وبهم طرق الهدى اتسقت . طوبى لنفس بهم لا غيرهم وثقت — قوم هم الال آل الله من علقته .

بهم يدها نجا من زلة الخطر عليهم محكم القرآن قد نزلا — مفصلا من معاني فضلهم جملا .

هم الهداة فلا تبغي لهم بدلا — شطر الامانة معراج النجاة الى .

اوج العلوم وكما في الشطر من غير يلطف سرك موسى فجر الحجر — وانت صاحبه اذ صاحب الخضرا .

وفيك نوح نجا والفلك فيه جرى — يا سر كل نبي جا مشتهرا .

وسر كل نبي غير مشتهري لومني فيك ذو جهل اخو سفه — ولا يضر محقا قول ذي شبه .

ومن تنزه عن ند وعن شبه — اجل وصفك عن قدر لمشنتبه .

وانت في العين مثل العين في الصور وله قوله يمدح به امير المؤمنين ( ع ) : 1/7 .

يا منبع الاسرار يا — سر المهيمن في الممالك .

يا قطب دائرة الوجو — د وعين منبعه كذلك .

والعين والسر الذي — منه تلقنت الملائك .

ما لاح صبح في الدجى (148) — الا واسفر عن جمالك .

يابن الاطايب والطوا — هر والفواطم والعواتك .

انت الامان من الردى — انت النجاة من المهالك .

انت الصراط المستقيم — م قسيم جنات الارائك .

والنار مفزعها اليد — لك وانت مالك امر مالك .

يا من تجلى بالجمال — فشق برودة كل حالك .

صلى عليك الله من — هاد الى خير المسالك .

والحافظ البرسي لا — يخشى وانت له هنالك .

وله ابيات في اهل البيت خمسها الشاعر المفلح الشيخ احمد بن الحسن النحوي نذكرها مع تخميسها :

ولاني لال المصطفى وبنيتهم — وعترتهم ازكى الورى وذويهم .

بهم سمة من جدهم وابيهم — هم القوم انوار النبوة فيهم .

تلوح وآثار الامامة تلمح نجوم سما المجد اقمار تمه — معالم دين الله اطواد حلمه .

منازل ذكر الله حكاه حكمه — مهابط وحي الله خزان علمه .

وعندهم سر المهيمن مودع مديحهم في محكم الذكر محكم — وعندهم ما قد تلقاه آدم .

فدع حكم باقي الناس فهو تحكم — اذا جلسوا للحكم فالكل ابكم .

وان نطقوا فالدهر اذن ومسمع بحبهم طاعاتنا تتقبل — وفي فضلهم جا الكتاب المنزل .

1/7 يعم شذاهم كل ارض ويشمل — وان ذكروا فالكون ند ومندل (149) .

لهم ارج من طيبهم يتضوع دعا بهم موسى ففرج كربه — وكلمه من جانب الطور ربه .

اذا حاولوا امرا تسهل صعبه — وان برزوا فالدهر يخفق قلبه .

لسطوتهم والاسد في الغاب تفرع فلولاهم ما سار فلك ولا جرى — ولا ذرا الله الانام ولا برا .

كرام متى مازرتهم عجلوا القرى — وان ذكر المعروف والجود في الورى .

فبحر نداهم زاهر يتدفع ابوهم اخو المختار طه ونفسه — وهم فرع دوح في الجلالة غرسه .

وامهم الزهرا فاطم عرسه — ابوهم سما المجد والام شمسه .  
نجوم لها برج الجلالة مطلع لهم نسب اضحى باحمد معرقا — رقا منه للعليا ابعده مرتقى .  
وزادهم من رونق القدس رونقا — فيا نسبا كالشمس ابيض مشرقا.  
ويا شرفا من هامة النجم ارفع كرام نماهم طاهر متطهر — وبث بهم من احمد الطهر عنصر.  
وامهم الزهرا والاب حيدر — فمن مثلهم في الناس ان عد مفخر.  
اعد نظرا يا صاح ان كنت تسمع علي امير المؤمنين اميرهم — وشبرهم اصل التقى وشبيرهم .  
بهاليل صوامون فاح عبيرهم — ميامين قوامون عز نظيرهم .  
هداة ولاة للرسالة منبع مناجيب ظل الله في الارض ظلهم — وهم معدن للعلم والفضل كلهم .  
وفضلهم احبى البرايا وبذلهم — فلا فضل الا حين يذكر فضلهم .  
ولا علم الا علمهم حين يرفع اليهم يفر الخاطون بذنبهم — وهم شفعا المذنبين لربهم .  
فلا طاعة ترضى لغير محبهم — ولا عمل ينجي غدا غير حبهم 1/7 .  
اذا قام يوم البعث للخلق مجمع حلفت بمن قد ام مكة وافدا — لقد خاب من قد كان للال جاحدا .  
ولو انه قد قطع العمر ساجدا — ولو ان عبدا جا لله عبدا .  
بغير ولا اهل العبا ليس ينفع بني احمد مالي سواكم اري غدا — اذا جنت في قيد الذنوب مقيدا .  
اناديكم يا خير من سمع النداء — ايا عترة المختار يا راية الهدى .  
اليكم غدا في موقفي اتطلع فوالله لا اخشى من النار في غد — وانتم ولاة الامر يا آل احمد .  
وما انا قد ادعوكم رافعا يدي — خذوا بيدي يا آل بيت محمد .  
فمن غيركم يوم القيامة يشفع وهذه القصيدة خمسها الشيخ هادي المتوفى (1235) , ابن الشيخ احمد النحوي  
المخمس المذكور اول تخميسه :

بنو احمد قد فاز من يرتضيهم — انمة حق للنجا يرتضيهم .  
وطوبى لمن في هديه يقتضيهم — هم القوم انوار النبوة فيهم .  
تلوح وآثار الامامة تلمع وله في العترة الطاهرة صلوات الله عليهم قوله :  
فرضي ونفلي وحديثي انتم — وكل كلي منكم وعنكم .  
وانتم عند الصلاة قبلتي — اذا وقفت نحوكم ايمم .  
خيالكم نصب لعيني ايدا — وحبكم في خاطري مخيم .  
يا سادتي وقادتي اعبابكم — بجفن عيني لثراها التم .  
وقفا على حديثكم ومدحكم — جعلت عمري فاقبلوه وارحموا .  
منوا على الحافظ من فضلكم — واستتقدوه في غد وانعموا .  
وله في اهل البيت الطاهر سلام الله عليهم قوله :  
يا آل طه انتم املي — وعليكم في البعث متكلي .  
1/7 ان ضاق بي ذنب فحبكم — يوم الحساب هناك يوسع لي .  
بولانكم وبطيب مدحكم — ارجو الرضا والعفو عن زللي .  
رجب المحدث عبد عبدكم — والحافظ البرسي لم يزل .  
لا يختشي في الحشر حر لظي — اذ سيداه محمد وعلي .  
سيثقلان وزان صالحه — وببيضان صحيفة العمل .  
لم ينشعب فيكون منطلقا — من ضلة للشعب ذي الظلل .  
وله مسمطا فيهم صلوات الله عليهم قوله :  
سركم لا تناله الفكر — وامركم في الوري خطر .  
مستصعب فك رمزه خطر — ووصفكم لا يطيقه البشر .  
ومدحكم شرفت به السور وجودكم للوجود علتة — ونوركم للظهور آيته .  
وانتم للوجود قبلته — وحبكم للمحب كعبته .  
يسعى بها طانفا ويعتمرو لولاكم ما استدارت الاكر — ولا استنارت شمس ولا قمر .  
ولا تدلى غصن ولا ثمر — ولا تندى ورق ولا خضر .  
ولا سرى بارق ولا مطر عندكم في الاياب مجمعا — وانتم في الحساب مفزعنا .  
وقولكم في الصراط مرجعنا — وحبكم في النشور ينفعنا .  
به ذنوب المحب تغتفريا سادة قد زكت معارفهم — وطاب اصلا وساد عارفهم .

وخاف في بعثه مخالفهم — ان يختبر للورى صيارفهم .  
فاصلهم بالولا يختبرانتم رجائي وحبكم املي — عليه يوم المعاد متكلي .  
فكيف يخشى حر السعير ولي — وشافعا محمد وعلي .  
او يعتريه من شرها شرر 1/7 عبدكم الحافظ الفقير على — اعتاب ابوابكم يروم فلا .  
تخبيوه يا سادتي املا — واقسموه يوم المعاد الى .  
ظل ظليل نسيمه عطرصلى عليكم رب السما كما — اصفاكم واصطفاكم كرما .  
وزاد عبدا والاكم نعما — ما غرد الطير في الغصون وما .  
ناح حمام واورق الشجروله في العترة الطاهرة وسيدهم صلوات الله عليه وعليهم قوله :  
اذا رمت يوم البعث تنجو من اللظى — ويقبل منك الدين والفرض والسنن .  
فوال عليا والائمة بعده — نجوم الهدى تنجو من الضيق والمحن .  
فهم عترة قد فوض الله امره — اليهم لما قد خصهم منه بالمنن .  
ائمة حق اوجب الله حقهم — وطاعتهم فرض بها الخلق تمتحن .  
نصحتك ان ترتاب فيهم فتنتني — الى غيرهم من غيرهم في الانام من .  
فحب علي عدة لوليه — يلاقيه عند الموت والقبر والكفن .  
كذلك يوم البعث لم ينج قادم — من النار الا من تولى ابا الحسن .  
وله في رثا الامام السبط الشهيد صلوات الله عليه قوله :  
يمينا بنا حادي السرى ان بدت نجد — يمينا فللعاني العليل بها نجد .  
وعج فعسى من لاعج الشوق يشتفي — غريم غرام حشو احشائه وقد .  
وسر بي لسرب فيه سرب جذر — لسربي من جهد العهاد بهم عهد .  
ومر بي ليل في ليل عراصها — لاروى برىا تربة تربها ند .  
وقف بي انادي وادي الايك علني — هناك ارى ذاك المساعد يا سعد .  
فبالربع لي من عهد جيرون جيرة — يجيرون ان جار الزمان اذا استعدوا .  
هم الاهل الا انهم لي اهلة — سوى انهم قصدي واني لهم عبد .  
عزيزون ربع العمر في ربع عزهم — تقضى ولا روع عراني ولا جهد .  
وربعي مخضر وعيشي مخضل — ووجهي مبيض وفودي مسود .  
وشملي مشمول وبرد شبيبتي — قشيب وبرد العيش ما شانته نكد .  
معالم كالاعلام معلمة الربى — فانهارها تجري واطيارها تشدو 1/7 .  
طوت حادثات الدهر منشور حسنهما — كما رسمت في رسمها شمال تغدو .  
واضحت تجر الحادثات ذبولها — عليه ولا دعد هناك ولا هند .  
ولا غرو ان جارت ومارت صروفها — وغارت واغرت واعتدت تشدو .  
فقد غدرت قدما بل محمد — وطاف عليهم بالطفوف لها جند .  
وجاشت بجيش جاش طام عرمرم — خميس لهام حام يحومه اسد (150) .  
وعمت باشرار عن الرشده قد عموا — وهل يسمع الصم الدعا اذا صدوا .  
فيا امة قد ادبرت حين اقبلت — فراقها نحس وفارقها سعد .  
ابت اذ انت تناي وتنهي عن النهى — وولت والوت حين مال بها الجد .  
سرت وسرت بغيا وسرت بغيا — بغيا دعاها اذ عداها به الرشده .  
عصاية عصب (151) اوسعت اذ سعت الى — خطا خطاها والشقا بها يحدو .  
اثاروا وثاروا ثار بدر وبادروا — لحرب بدور من سناها لهم رشده .  
بغت فبغت عمدا قتال عميدها — صدور طغاة في الصدور لها حقد .  
وساروا يسنون العناد وقد نسوا ال — معاد فهم من قوم عاد اذا عدوا .  
فيا قلب قلب الدين في يوم اقبلوا — الى قتل مامول هو العلم الفرد .  
فركن الهدى هدوا وقد العلى قدوا — وازر الهوى شدوا ونهج التقى سدوا .  
كاتي بمولاي الحسين ورهطه — حيارى ولا عون هناك ولا عضد .  
بكرب البلا في كربلا وقد رمي — بعاد وشطت دارهم وسطت جند .  
وقد حدقت عين الردى حين احذقت (152) — عتاة عداة ليس يحصى لهم عد .  
وقد اصبحوا حلا لهم حين اصبحوا — حلولا ولا حل لديهم ولا عقد .

1/7 فنادى ونادى الموت بالخطب خاطب — وطير الفنا يشدو وحادي الردى يحدو.  
يسألهم هل تعرفوني مسانلا — وسائل دمع العين سال به الخد.  
فقالوا نعم انت الحسين بن فاطم — وجدك خير المرسلين اذا عدوا.  
وانت سليل المجد كهلا ويافعا — اليك اذا عد العلى ينتهي المجد.  
فقال لهم اذ تعلمون فما الذي — دعاكم الى قتلي فما عن دمي بد.  
فقالوا اذا رمت النجاة من الردى — فبايع يزيدا ان ذاك هو القصد.  
والا فهذا الموت عب عبايه ((153)) — فخض ظاميا فيه تروح ولا تغدو.  
فقال الا بعدا بما جنتم به — ومن دونه بيض وخطية ملد ((154)).  
فضرب لهشم الهام تترى بنظمه — فمن عقده حل وفي حله عقد.  
فهل سيد قد شديد الفخر بيته — حذار الردى يشقى لعبد له عبد.  
وما عذر ليث يرهب الموت باسه — يذل ويضحى السيد يرهبه الاسد.  
اذا سام منا الدهر يوما مذلة — فهيهات يا بى ربنا وله الحمد.  
وتابى نفوس طاهرات وسادة — مواضيهم هام الكماة لها غمد.  
لها الدم ورد والنفوس قناص — لها القدم قدم والنفوس لها جند ((155)).  
ليوث وغى ظل الرماح مقيلاها — مغاوير طعم الموت عندهم شهد ((156)).  
حماة عن الاشبال يوم كريهة — بدور دجى سادوا الكهول وهم مرد.  
اذا افتخروا في الناس عز نظيرهم — ملوك على اعتابهم يسجد المجد.  
ايادي عظام لا تطاول في الندى — وايدي علاهم لا يطاق لها رد.  
مطاعيم للعافي مطاعين في الوغى — مطاعين ((157)) ان قالوا لهم حجج لد ((158)).  
مفاتيح للداعي مصابيح للهدى — معالم للساري بها يهتدي النجد ((159)) 1/7.  
نزيلهم حرم منازلهم لقي — منازلهم امن بهم يبلغ القصد.  
فضائلهم جلت فواضلهم جلت — مدانهم شهد منانهم ند ((160)).  
مرابعهم تسقى مرابعهم تلقى — مطالعهم يكفى مطالعهم سعد.  
كرام اذا عاف عفى منه معهد — وصوح من خضرانه السبط والجعد ((161)).  
وآملهم راج وام لهم رجا — وحل بناديبهم احل له الرفد.  
زكوا في الورى اما وجدا ووالدا — وطابوا فطاب الام والاب والجد.  
باسمانهم يستجلب البر والرضا — بذكرهم يستدفع الضر والجهد.  
ومال الى فتياته ورجاله — يقول لقد طاب الممات الا اشتدوا.  
فسار لاخذ النار كل شمردل — اذا هاج قدح للهباج له زند ((162)).  
وكل كمي اريحي غشمشم ((163)) — تجمع فيه الفضل وانعدم الضد.  
اذا ما غدا يوم النداء اسر العدى — ولما بدا يوم الندى اطلق الوعد.  
ليوث نزال بل غيوث نوازل — سراة كاسد الغاب لا بل هم الاسد.  
اذا طلبوا راموا وان طلبوا رموا — وان ضربوا صدوا وان ضربوا قدوا ((164)).  
فوارس اسد الغيل منها فرانس — وفتيان صدق شانها الطعن والطرذ.  
وجوههم بيض وخضر ربوعهم — وبيضهم ((165)) حمر اذا النقع مسود.  
اذا ما دعوا يوما لدفع ملمة — غدا الموت طوعا والقضا هو العبد.  
بها كل ندب يسبق الطرف طرفه — جواد على ظهر الجواد له اقد ((166)).  
1/7 كانهم نبت الربى في سروجهم — لشدة حزم لا بحزم لها شدوا ((167)).  
لباسهم نسج الحديد اذا بدوا — جبالا واقبالا تقلهم الجرد ((168)).  
اذا لبسوا فوق الدروع قلوبهم — وصالوا فحر الكر عندهم برد.  
يخوضون تيار الحمام ظواميا — وبحر المنايا بالمنايا لها مد.  
يرون المنايا نيلها غاية المنى — اذا استشهدوا مر الردى عندهم شهد.  
اذا قلت اسيافهم في كريهة — غدا في رؤوس الدارعين لها حد.  
فمن ابيض يلقي الاعادي بابيض — ومن اسمر في كفه اسمر صلد.  
يذبون عن سبط النبي محمد — وقد ثار عالي النقع واصطخب الوقد.  
يخال بريق البيض برق سجاله ال — دما واصوات الكماة لها رعد.

الى ان تدانى العمر واقترب الردى — وشان اللبالي لا يدوم لها عهد.  
اعدا نفوسا للفنا وما اعتدوا — فطوبى لهم نالوا البقا بما عدوا.  
احلوا جسوما للمواضي واحرموا — فحلوا جنان الخلد فيها لهم خلد.  
امام الامام السبط جادوا بانفس — بها دونه جادوا وفي نصره جدوا.  
شروا عندما باعوا نفوسا نفانسا — ففي هجرها وصل وفي وصلها نقد.  
قضوا اذ قضوا حق الحسين وفارقوا — وما فرقوا بل وافقوا السعد يا سعد.  
فلما راي المولى الحسين رجاله — وفتيانه صرعى وشادي الردى يشدو.  
غدا طالبا للموت كالليث مغضبا — يحامي عن الاشبال يشدد ان شدوا.  
وان جمعوا سبعين الفا لقتله — فيحمل فيهم وهو بينهم فرد.  
اذا كر فروا من جريح وواقع — ذبيح ومهزوم به طوح الهد ((169)).  
ينادي الا يا عصابة عصت الهدى — وخانت فلم يرع الذمام ولا العهد.  
فبعدا لكم يا شبيعة الغدر انكم — كفرتم فلا قلب يلين ولا ود.  
ولايتنا فرض على كل مسلم — وعصياننا كفر وطاعتنا رشد 1/7.  
فهل خائف يرجو النجاة بنصرنا — ويخشى اذا اشتدت سعيير لها وقد.  
ويرنو لنحو الما يشتاقي ورده — اذا ما مضى يبغي الورود له رد.  
فيحمل فيهم حملة علوية — بها للعوالي في اعالي العدى قصد.  
كفعل ابيه حيدر يوم خيبر — كذلك في بدر ومن بعدها احد.  
اذا ما هوى في لبة الليث عضبه — فمن نحره بحر ومن جزره مد.  
وعاد الى اطفاله وعياله — وغرب المنايا لا يقل لها حد ((170)).  
يقول عليكن السلام مودعا — فها قد تناهى العمر واقترب الوعد.  
الا فاسمعي يا اخت ان مسني الردى — فلا تلطمي وجهها ولا يخمش الخد.  
وان برحت فيك الخطوب بمصرعي — وجل لديك الحزن والشكل والفقد.  
فارضي بما يرضى الهك واصبري — فما ضاع اجر الصابرين ولا الوعد.  
واوصيك بالسجاد خيرا فانه — امام الهدى بعدي له الامر والعهد.  
فضح عيال المصطفى وتعلقوا — به واستغاث الاهل بالندب والولد.  
فقال وكرب الموت يعلو كانه — ركام ومن عظم الظما انقطع الجهد ((171)).  
الا قد دنا الترحال فالله حسبكم — وخير حسيب للورى الصمد الفرد.  
وعاد الى حرب الطغاة مجاهدا — وللبيض والخرصان في قده قد.  
الى ان غدا ملقى على التراب عاريا — يصافح منه اذ توى للثرى خد.  
وشمر شمر الذيل في حز راسه — الا قطعت منه الاتامل والزند.  
فواحزن قلبي للكريم علا على — سنان سنان والخيول لها وخد ((172)).  
1/7 تزلزلت السبع الطباقي لفقده — وكادت له شم الشماريخ تنهد ((173)).  
وارجف عرش الله من ذاك خيفة — وضجت له الاملاك وانفجر الصلد.  
وناحت عليه الطير والوحش وحشة — وللجن اذ جن الظلام به وجد.  
وشمس الضحى امست عليه عليلة — علاها اصفرار اذ تروح واذ تغدو.  
فيا لك مقتولا بكته السما دما — وتل سرير العز وانهدم المجد.  
شهيدا غريبا نازح الدار ظاميا — ذبيحا ومن قاني الوريد له ورد.  
بروحي قتيلا غسله من دمانه — سليبا ومن سافي الرياح له برد.  
ترض خيول الشرك بالحقد صدره — وترضخ منه الجسم في ركضها جرد ((174)).  
ومذ راح لما راح للاهل مهره — خليا يخذ الارض بالوجه اذ يعدو.  
برزن حيارى نادبات بذلة — وقلب غدا من فارط الحزن ينقد.  
فحاسرة بالردن تستر وجهها — وبرقعها وقد ومدمعها رقد.  
ومن ذاهل لم تدر اين معزها — تضيق عليها الارض والطرق تنسد.  
وزينب حسرى تندب الندب عندها — من الحزن اوصاب يضيق بها العد.  
تنادي اخي يا واحدي وذخيرتي — وعوني وغوثي والمؤمل والقصد.  
ربيع اليتامى يا حسين وكافل ال — ايامى رمانا بعد بعدكم البعد.



أخي بعد ذاك الصون والخر والخبأ — يعالجنا عالج ويسلبنا وغد.  
 بناتك يابن الطهر طه حواسر — ورحلك منهوب تقاسمه الجند.  
 لقد خابت الامال وانقطع الرجا — بموتك مات العلم والدين والزهد.  
 واضحت تغور الكفر تبسم فرحة — وعين العلى ينخد من سحها الخد ((175)).  
 وصوح نبت الفضل بعد اخضراره — واصبح بدر التم قد ضمه للحد.  
 تجاذبنا ايدي العدا فضلة الردا — كان لم يكن خير الاتام لنا جد.  
 فاين حصوني والاسود الالى بهم — يصل على ريب الزمان اذا يعدو.  
 1/7 اذا غربت يابن النبي بدوركم — فلا طلعت شمس ولا حلها سعد.  
 ولا سحبت سحب ذيولا على الربى — ولا ضحك النوار وانبعق الرعد ((176)).  
 وساروا بل المصطفى وعياله — حيارى ولم يخش الوعيد ولا الوعد.  
 وتطوي المطايا الارض سيراً اذا سرت — تجوب بعيد البيد فيها لها وخذ.  
 تام يزيدا نجل هند امامها — الالعت هند وما نجلت هند.  
 فيالك من رز عظيم مصابه — يشق الحشا منه ويلتدم الخد.  
 ايقتل ظمنا حسين بكريلاً — ومن نحره البيض الصقال لها ورد.  
 وتضحى كريمات الحسين حواسرا — يلاحظها في سيرها الحر والعبد.  
 فليس لاخذ الثار الا خليفة — هو الخلف المامول والعلم الفرد.  
 هو القاتم المهدي والسيد الذي — اذا سار املاك السما له جند.  
 يشيد ركن الدين عند ظهوره — علوا وركن الشرك والكفر ينهد.  
 وغصن الهدى يضحى وريفا ونبتة — انيقا وداعي الحق ليس له ضد.  
 لعل العيون الرمذ تحظى بنظرة — اليه فتجلى عندها الاعين الرمذ.  
 اليك انتهى سر النبيين كلهم — وانت ختام الاوصيا اذا عدوا.  
 بني الوحي يا ام الكتاب ومن لهم — مناقب لا تحصى وان كثر العد.  
 اليكم عروسا زفها الحزن ثاكلا — تنوح اذا الصب الحزين بها يشدو.  
 لها عبرة في عشر عاشور ارسلت — اذا انشدت حادي الدموع بها تحدو.  
 رجا ( رجب ) رجب المقام بها غدا — اذا ما اتى والحشر ضاق به الحشد.  
 بذلت اجتهادي في مديحك وما — قدار مديحي بعد ان مدح الحمد.  
 ولي فيكم نظم ونثر غناؤه — فقير وهذا جهد من لا له جهد.  
 مصابي وصوب الدمع فيكم مجدد — وصبري وسلواني به اخلق الجهد.  
 تذكرني يابن النبي غدا اذا — غدا كل مولى يستجير به العبد.  
 فانتم نصيب المادحين وانني — مدحت وفيكم في غد ينجز الوعد.  
 اذا اصبح الراجي نزيل ربوعكم — فقد نجحت منه المطالب والقصد.  
 فان مال عنكم يا بني الفضل راغب — يظل ويضحى عند من لا له عند 1/7.  
 فيا عدتي في شدتي يوم بعثتي — بكم غلتي من علتي حرها برد.  
 عبيدكم ( البرسي ) مولى فخاركم — كفاه فخارا انه لكم عبد.  
 عليكم سلام الله ما سكب الحيا — دموعا على روض وفاح لها ند.  
 وله في رثا الامام السبط الشهيد صلوات الله عليه قوله :  
 دمع يبده مقيم نازح — ودم يبده مقيم نازح .  
 والعين ان امست بدمع فجرت — فجرت ينابيع هناك موانح .  
 اظهرت مكنون الشجون فكلمها — شج الامون سجا الحرون الجامح ((177)).  
 وعلي قد جعل الاسى تجديده — وقفا يضاف الى الرحيب الفاسح .  
 وشهود ذلي مع غريم صبايتي — كتبوا غرامي والسقام الشارح .  
 اوهى اصطباري مطلق ومقيد — غرب وقلب بالكبة بانح ((178)).  
 فالجفن منسجم غريق سانح — والقلب مضطرم حريق فادح .  
 والخد خدده ظليق فاتر — والوجد جدده مجد مازح .  
 اصبحت تخفضني الهموم بنصبها — والجسم معتل مثال لانح .  
 حلت له حلل النحول فبرده — برد الذبول تحل فيه صفانح .

- وخطيب وجدي فوق منبر وحشتي — لفراقهم لهُو البليغ الفاصح .  
ومحرم حزني وشوال العنا — والعيد عندي لاجع ونواح .  
ومديد صبري في بسيط تفكري — هزج ودمعي وافر ومسارح ((179)).  
ساروا فمعناهم ومغناهم عفا — واليوم فيه نواح وصوائح .  
درس الجديد جديدها فتكرت — ورنا بها للخطب طرف طامح ((180)).  
1/7 نسج البلى منه محقق حسنه — ففناؤه ماحي الرسوم الماسح .  
فطفقت انديه رهين صباية — عدم الرفيق وغاب عنه الناصح .  
واقول والزفرات تذكي جذوة — بين الضلوع لها لهيب لافح .  
لاغرو ان غدر الزمان باهله — وجفا وحان وخان طرف لامح .  
فأقد غوى في ظلم آل محمد — وعوى عليهم منه كلب نابج .  
وسطا على البازي غراب اسحم — وشبا على الاشبال زنج ضابح ((181)).  
وتطاول الكلب العقور فصول الـ — لبيث الهصور وذاك امر فادح ((182)).  
وتوثبت عرج الضبايع وروعت ((183)) — والسيد اضحى للاسود يكافح .  
آل النبي بنو الوصي ومنيع الشرف العلي وللعلوم مفاتيح خزان علم الله مهبط وحيه — وبحار علم والانام  
ضحاضح ((184)).
- التائبون العابدون الحامدو — ن الذاكرون وجنح ليل جانح .  
الصانمون القانمون المطعمو — ن المؤثرون لهم يد ومناح .  
عند الجدى سحب وفي وقت الهدى — سمت وفي يوم النزال ججاج ((185)).  
هم قبلة للساجدين وكعبة — للطانفين ومشعر وبطاح .  
طرق الهدى سفن النجاة محبهم — ميزانه يوم القيامة راجح .  
ما تبلغ الشعرا منهم في الثنا — والله في السبع المثاني مادح .  
نسب كمنبلج الصباح ومنتمى — زاك له يعنو السماك الراح ((186)).  
الجد خير المرسلين محمد الـ — هادي الامين اخو الختام الفاتح 1/7 .  
هو خاتم بل فاتح بل حاكم — بل شاهد بل شافع بل صافح .  
هو اول الانوار بل هو صفوة الـ — جبار والنشر الاريح الفاتح .  
هو سيد الكونين بل — هو اشرف الثقلين حقاو النذير الناصح .  
لولاك ما خلق الزمان ولا بدت — للعالمين مساجد ومصابح .  
والام فاطمة البتول وبضعة الـ — هادي الرسول لها المهيمن ماتح .  
حورية انسية لجلالها — وجمالها الوحي المنزل شارح .  
والوالد الظهر الوصي المرتضى — علم الهداية والمنار الواضح .  
مولى له النبا العظيم وحبه النهج القويم به المتاجر رابع مولى له بغدير خم بيعة — خضعت لها الاعناق وهي  
طوامح .
- القسور البتاك والفتاك والسفاك في يوم العراك الذابح اسد الاله وسيفه ووليه — وشقيق احمد والوصى الناصح .  
وبعضده وبعضبه وبعزمه — حقا على الكفار ناح النائح .  
يا ناصر الاسلام يا باب الهدى — يا كاسر الاصنام فهي طوامح ((187)).  
يا لبيت عينك والحسين بكر بلا — بين الطغاة عن الحرير يكافح .  
والعاديات صواهل وجوائل — بالشوس في بحر النجيع سوابح ((188)).  
والبييض والسمر اللدان بوارق — وطوارق ولوامع ولوانح ((189)).  
يلقى الردى بحر الندى بين العدا — حتى غدا ملقى وليس منافح .  
افديه محزوز الوريد مرملا — ملقى عليه الترب ساف سافح ((190)).  
والما طام وهو ظام بالعرأ — فرد غريب مستضام نازح .  
1/7 والطاهرات حواسر وثواكل — بين العدا ونوادب ونواح .  
في الطف يسحبن الذبول بذلة — والدهر سهم الغدر رام رامح ((191)).  
يسترن بالاردان نور محاسن — صونا وللاعدا طرف طامح .  
لهفي لزينب وهي تندب نديها — في نديها والدمع سار سارح ((192)).  
تدعو اخي يا واحدي وموملي — من لي اذا ما ناب دهر كالح ((193)).

- من الليثامي راحم من لليايمي — كافل من للجفاة مناصح .
- حزني لفاطم تلطم الخدين من — عظم المصاب لها جوى وتبارح ((194)).
- اجفانها مقروحة ودموعها — مسفوحة والصبر منها جامع .
- تهوى لتقبيل القتيل تضمه — بقتيل معجرها الدما نواضح ((195)).
- تحنو على النحر الخضيب وتلثم الشجر التريب لها فؤاد قاده اسفي على حرم النبوة جنن مط — بروحا هنالك بالعتاب تطارح ((196)).
- يندين بدرا غاب في فلك الثرى — وهزير غاب غيبته ضرائح .
- هذي اخي تدعو وهذي يا ابي — تشكو وليس لها ولي ناصح .
- والظهر مشغول بكرب الموت من — رد الجواب وللمنية شابح ((197)).
- ولفاطم الصغرى نحيب مقرح — يذكي الجوانح للجوارح جارح .
- علاج يعالجها لسلب حليها — فتظل في جهد العفاف تطارح ((198)).
- بالردين تستر وجهها وتمانع ال — ملعون عن نهب الردا وتكافح .
- تستنصرخ المولى الامام وجدها — وفؤادها بعد المسرة نازح .
- يا جد قد بلغ العدى ما املوا — فينا وقد شمت العدو الكاشح .
- يا جد غاب ولينا وحمينا — وكفيلنا ونصيرنا والناصح .
- ضيعتمونا والوصايا ضيعت — فينا وسهم الحور سارح 1/7 .
- يا فاطم الزهرا قومي وانظري — وجه الحسين له الصعيد مصافح .
- اكفاته نسج الغبار وغسله — بدم الوريد ولم تنحه نوايح .
- وشبوله نهب السيوف تزورها — بين الطفوف فراعل وجوارح ((199)).
- وعلى السنان سنان رافع راسه — ولجسمه خيل العداة روامح ((200)).
- والوحش يندب وحشة لفراقه — والجن ان جن الظلام نوايح .
- والارض ترجف والسما لاجله — تبكي معا والطير غاد رايح .
- والدهر من عظم الشجى شق الردا — اسفا عليه وفاض جفن دالح ((201)).
- يا للرجال لظلم آل محمد — ولاجل ثارهم واين الكادح ((202)).
- يضحى الحسين بكر بلا مرملا — عريان تكسوه التراب صحاصح ((203)).
- وعياله فيها حيارى حسر — للذل في اشخاصهن ملامح ((204)).
- يسرى بهم اسرى الى شر الورى — من فوق اقتاب الجمال مضايح ((205)).
- ويقاد زين العابدين مغلا — بالفقيد لم يشفق عليه مسامح .
- ما يكشف الغما الا نفحة — يحيي بها الموتى نسيم نافح .
- نبوية علوية مهدية — يشقى بريها العليل البارح .
- يضحى مناديه ينادي يا لثا — رات الحسين وذاك يوم فارح .
- والجن والاملاك حول لوائه — والرعب يقدم والحتوف تناوح ((206)).
- 1/7 و و في جذعيهما — خفضا ونصب الصلب رفع فاتح .
- و والاثم وال — عدوان في ذل الهوان شوائح .
- لعنوا بما اقترفوا وكل جريمة — شبت لها منهم زناد قاده .
- يابن النبي صبابتي لا تنقضي — كمدا وحزني في الجوانح جانح ((207)).
- ابكيكم بمدام تترى اذا — بخل السحاب لها انصباب سافح .
- فاستجل من مولاك عبد ولاك من — لولاك ما جادت عليه قرائح .
- برسية كملت عقود نظامها — حلية ولها البديع وشانح ((208)).
- مدت اليك يدا وانت منيلها — يابن النبي وعن خطاها صافح .
- يرجو بها ( رجب ) القبول اذا اتى — وهو الذي بك واثق لك مادح .
- انت المعاذ لدى المعاد وانت لي — ان ضاق بي رعب البلاد الفاسح .
- صلى عليك الله ما سكب الحيا — دمعا وما هب النسيم الفانح .
- وله في رثا الامام السبط صلوات الله عليه قوله :
- ما هاجني ذكر ذات البان والعلم — ولا السلام على سلمى بذى سلم .
- ولا صبوت لصب صاب مدمعه — من الصباية صب الوابل الرزم ((209)).

- ولا على ظلل يوما اطلت به — مخاطبا لاهيل الحي والخيم .
- ولا تمسكت بالحادي وقلت له — ان جنت سلعا فسل عن جيرة العلم ((210)).
- لكن تذكرت مولاي الحسين وقد اضحى بكرب البلا في كربلا ظمي .
- ففاض صبري وفاض الدمع وابتعد الرقاد واقترب السهاد بالسقم وهام اذ همت العبرات من عدم ((211)) —
- قلبي ولم استطع مع ذاك منع دمي .
- 1/7 لم انسه وجيوش الكفر جانثة — والجيش في امل والدين في الم .
- تطوف بالطرف فرسان الضلال به — والحق يسمع والاسماع في صمم .
- وللمنايا بفرسان المنى عجل — والموت يسعى على ساق بلا قدم .
- مسائلا ودموع العين سائلة — وهو العليم بعلم اللوح والقلم .
- ما اسم هذا الثرى يا قوم فابتدروا — بقولهم يوصلون الكلم بالكلم .
- بكربلا هذه تدعى فقال اجل — آجالنا بين تلك الهضب والاكم .
- خطوا الرحال فحال الموت حل بنا — دون البقا وغير الله لم يدم .
- ياللرجال لخطب حل مخترم ال — آجال معتديا في الاشهر الحرم .
- فها هنا تصيح الاكباد من ظما — حرى واجسادها تروى بفيض دم .
- وها هنا تصبح الاقمار آفة — والشمس في طفل والبدر في ظلم .
- وها هنا تملك السادات اعبيها — ظلما ومخدومها في قبضة الخدم .
- وها هنا تصبح الاجساد ثاوية — على الثرى مطعما لليوم والرخم ((212)).
- وها هنا بعد الدار مدفنا — وموعد الخصم عند الواحد الحكم .
- وصاح بالصحب هذا الموت فابتدروا — اسدا فرانسها الاساد في الاجم .
- من كل ابيض وضاح الجبين فتى — يعشى صلي الحرب لا يخشى من الضرم .
- من كل منتدب لله محتسب — في الله منتجب بالله معتصم .
- وكل مصظم الابطال مصظم ال — آجال ملتسم الامال مستلم .
- وراح ثم جواد السبب يندبه — عالي الصهيل خليا طالب الخيم .
- فمذ راته النسا الطاهرات بدا — يكادم ((213)) الارض في خد له وفم .
- برزن نادبة حسرى وناكلة — عبرى ومعلولة بالدمع السجم .
- فجن والسبب ملقى بالنصال ابنت — من كف مستلم او ثغر ملتئم .
- والشمر ينحر منه النحر من حنق — والارض ترجف خوفا من فعالهم .
- فستر الوجه في كم عقيلته — وتنحني فوق قلب واله كلم ((214)) 1/7 .
- تدعو اخاها الغريب المستضام اخي — ياليت طرف المنايا عن علاك عمي .
- من اتكلت عليه في النسا ومن — اوصيت فينا ومن يحنو على الحرم .
- هذي سكينه قد عزت سكينتها — وهذه فاطم تكي بفيض دم .
- تهوي لتقبيله والدمع منهمر — والسبب عنها بكرب الموت في غم ((215)).
- فيمنع الدم والنصل الكسير به — عنها فتصل لم تبرح ولم ترم .
- تضمه نحوها شوقا وتلثمه — ويخضب النحر منه صدرها بدم .
- تقول من عظم شكواها ولو عتها — وحزنها غير منقض ومنفصم .
- اخي لقد كنت نورا يستضا به — فما لنور الهدى والدين في ظلم .
- اخي لقد كنت غوثا للارامل يا — غوث البيتامى وبحر الجود والكرم .
- يا كافلي هل ترى الايتام بعدك في — اسر المذلة والاوصاب ((216)) والالم .
- يا واحدي يابن امي يا حسين لقد — نال العدى ما تمنوا من طلابهم .
- وبردوا غل الاحقاد من ضغن — واظهروا ما تخفى في صدورهم .
- اين الشفيق وقد بان الشفيق وقد — جار الرفيق ولج الدهر في الازم ((217)).
- مات الكفيل وغاب الليث فابتدرت — عرج الضباع على الاشبال في نهم .
- وتستغيث رسول الله صارخة — يا جد اين الوصايا في ذوي الرحم .
- يا جد لو نظرت عينك من حزن — للعترة الغر بعد الصون والحشم .
- مشردين عن الاوطان قد قهروا — ثكلى اسارى حيارى ضرجوا بدم .
- يسرى بهن سبايا بعد عزهم — فوق المطايا كسبي الروم والخدم .

- هذا بقية آل الله سيداه — ل الارض زين عباد الله كلهم .
- 1/7 نجل الحسين الفتى الباقي ووارثه — والسيد العابد السجاد في الظلم .
- يساق في الاسر نحو الشام مهتظما — بين الاعادي فمن باك ومبتسم .
- اين النبي وثغر السبط يقرعه — يزيد بغضا لخير الخلق كلهم .
- اينكت الرجس ثغرا كان قبله — من حبه الطهر خير العرب والعجم .
- ويدعي بعدها الاسلام من سفه — وكان اكفر من عاد ومن ارم .
- يا ويله حين تاتي الطهر فاطمة — في الحشر صارخة في موقف الامم .
- تاتي فيطرق اهل الجمع اجمعهم — منها حيا ووجه الارض في قتم ((218)).
- وتشكني عن يمين العرش صارخة — وتستغيث الى الجبار ذي النقم .
- هناك يظهر حكم الله في ملا — عصوا وخانوا فيا سحقا لفلعلم .
- وفي يديها قميص للحسين غدا — مضمخا بدم قرنا الى قدم .
- ايا بني الوحي والذكر الحكيم ومن — ولاهم املي والبر من المي .
- حزني لكم ابدا لا ينقضي كمدا — حتى الممات ورد الروح في رمم .
- حتى تعود اليكم دولة وعدت — مهدية تمل الاقطار بالنعيم .
- فليس للدين من حام ومنتصر — الا الامام الفتى الكشاف للظلم .
- القائم الخلف المهدي سيدنا — الطاهر العلم ابن الطاهر العلم .
- بدر الغياهب تيار المواهب من — صور الكتائب حامي الحل والحرم ((219)).
- يابن الامام الزكي العسكري فتى — هادي التقي علي الطاهر الشيم .
- يابن الجواد ويا نجل الرضا ويا — سليل كاظم غيظ منبع الكرم .

خليفة الصادق المولى الذي ظهرت — علومه فانارت غييب الظلم . خليفة الباقر المولى خليفة زيد — بن العابدين علي طيب الخيم .

نجل الحسين شهيد الطف سيدنا — وحبذا مفخر يعلو على الامم .

نجل الحسين سليل الطهر فاطمة — وابن الوصي علي كاسر الصنم ((220)).

يابن النبي ويابن الطهر حيدرة — يابن البتول ويابن الحل والحرم 1/7.

انت الفخار ومعناه وصورته — ونقطة الحكم لا بل خطة الحكم .

ايامك البيض خضر فهي خاتمة الدنيا وختم سعود الدين والامم متى نراك فلا ظلم ولا ظلم — والدين في رعد والكفر في رعم .

اقبل فسبل الهدى والدين قد طمست — ومسها نصب والحق في عدم .

يا آل طه ومن حبي لهم شرف — اعده في الورى من اعظم النعم .

اليكم مدحة جات منظمة — ميمونة صغتها من جوهر الكلم .

بسيطة ان شذت او انشدت عطرت — بمدحكم كيبساط الزهر منخرم .

بكرا عروسا ثكولا زفها حزن — على المنابر غير الدمع لم تسم .

يرجو بها ( رجب ) رجب المقام غدا — بعد العنا غنا غير منهدم .

يا سادة الحق ما لي غيركم امل — وحبكم عدتي والمدح معتصمي .

ما قدر مدحي والرحمن مادحكم — في هل اتى قد اتى مع نون والقلم .

حاشاكم تحرموا الراجي مكارمكم — ويرجع الجار عنكم غير محترم .

او يختشي الزلة ( البرسي ) وهو يرى — ولاكم فوق ذي القربى وذي الرحم .

اليكم تحف التسليم واصلة — ومنكم وبكم انجو من النقم .

صلى الاله عليكم ما بدا نسمة ((221)) — وما انت نسمات الصبح في الحرم .

وله قوله :

اما والذي لدمي حلا — وخص اهيل الولا بالبلا .

لئن اسق فيه كؤوس الحمام — لما قال قلبي لساقيه لا .

فموتي حياتي وفي حبه — يلذ افتضاحي بين الملا .

فمن يسئل عنه فان الفؤا — د تسلى وما قط أنا سلا .

مضت سنة الله في خلقه — بان المحب هو المبتلى .

وله قوله :

لقد اظهرت يا حاف — ظ سرا كان مخفيا .

1/7 وابرزت من الاتوا — ر نورا كان مطويا .

به قد صرت عند الله — والسادات علويا .

ومقبولا ومسعودا — ومحسودا ومرضيا .

فطب نفسا وعش فردا — وكن طيرا سماويا .

غريبا يالف الخلو — ة لا يقرب انسيا .

غدا في الناس بالخلو — ة والوحدة منسيا .

وان اصبحت مرفوضا — بسهم البغض مرميا .

فلم يبغضك الا من — ابوه الزنج بصريا ((222)) .

عمانيا مراديا — مجوسيا يهوديا .

لهذا قد غدا يبع — ض ذاك الطين كوفيا .

وفي المولد والمحت — د برسيا وحليا .

وله في الغزل قوله :

لقد شاع عني حب ليلي وانني — كلفت بها عشقا وهمت بها وجدا .

واصبحت ادعى سيدا بين قومها — كما انني اصبحت فيهم لها عبدا .

الاقبي الورى في حبها في تنكر — فذا مانح صدا وذا صاعر خدا .

وذا عابس وجهها يطول انفه — علي كاني قد قتلت له ولدا .

ولا ذنب لي في هجرهم لي وهجرهم — سوى انني اصبحت في حبها فردا .

ولو عرفوا ما قد عرفت ويمموا — حماها كما يممته اعذروا حدا .  
وظنوا وبعض الظن اثم وشنعوا — بان امتداحي جاوز الحد والعدا .  
فوالله ما وصفي لها جاز حده — ولكنها في الحسن قد جازت الحدا .  
هذه جملة ما وقفنا عليه من شعر شيخنا الحافظ البرسي وهي (540) بيتا , ولا يوجد فيها كما ترى شي مما يرمى  
به من الارتفاع والغلو , فالامر كما قال هو :  
وظنوا وبعض الظن اثم وشنعوا — بان امتداحي جاوز الحد والعدا .  
فوالله ما وصفي لها جاز حده — ولكنها في الحسن قد جازت الحدا .  
توجد ترجمته ((223)) في امل الامل , ورياض العلماء , ورياض الجنة في الروضة الرابعة , وروضات الجنات ,  
وتتميم الامل للسيد ابن ابي شيبانة , والكنى والالقب , 1/7 واعيان الشيعة , والطلیعة , والبابليات .  
ولم نقف على تاريخ ولادة شاعرنا الحافظ ووفاته , غير انه ارخ بعض تليفه بقوله : ان بين ولادة المهدي (ع  
) وبين تاليف هذا الكتاب خمسمائة وثمانية عشر سنة فيوافق (773) , اخذا برواية (255) في ولادة الامام  
المنصور صلوات الله عليه , ومر في تاريخ بعض كتبه انه ارخه ب (813) , ولعله توفي حدود هذا التاريخ والله  
العالم .

### المغالاة في الفضائل

لما وقع غير واحد من شعرا الغدير نظرا المترجم - البرسي في شبك ال 1/7 والاعتراض , ورموا بالغلو ; وجا  
غير واحد من المؤلفين ((224)) فشن عليهم الغارات بالقذف والسباب المقذع فيهمنا ايقاف الباحث على هذا  
المهم حتى لا يستهويه اللغب والصحب , ولا يصيخ الى النعرات الطانفية الممقوتة , وقول الزور , فنقول :  
الغلو على ما صرح به ائمة اللغة ((225)) كالجوهري والفيومي والراغب وغيرهم هو تجاوز الحد , ومنه غلا  
السعر يغلو غلا , وغلا الرجل غلوا , وغلا بالجارية لحمها وعظمها اذا سرعت الشباب فجاوزت لداتها , قال  
الحرث بن خالد المخزومي :  
خمصانة قلق موشحها — رود الشباب غلا بها عظم .  
ومنه قوله رسول الله (ص) : (( لا تغالوا في النساء فانما هن سقيا الله )) ((226)) وقول عمر : لا تغالوا في مهور  
النساء ((227)) والغلو ممقوت لا محالة اينما كان وحيثما كان في اي امر كان , ولا سيما في الدين وعليه ينزل قوله  
تعالى في موضعين ((228)) من الذكر الحكيم : ( يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ) ويعني في ذلك كما ذكره  
المفسرون ((229)) غلو اليهود في عيسى حتى قذفوا مريم , وغلو النصارى فيه حتى جعلوه ربا ; فالافراط  
والتقصير كله سينة والحسنة بين السينتين كما قاله مطرف بن عبدالله , وقال الشاعر :  
واوف ولا تستوف حقا كله — وصافح فلم يستوف قط كريم .  
ولا تغل في شي من الامر واقتصد — كلا طرفي قصد الامور ذميم .  
وقال آخر :

1/7 عليك باوساط الامور فانها — نجاة ولا تتركب ذلولا ولا صعبا .  
وقال مولانا امير المؤمنين : (( ان دين الله بين المقصر والغالي فعليكم بالمرقة الوسطى فيها يلحق المقصر ,  
ويرجع اليها الغالي )) ((230)) غير ان من الواجب تعيين الحد الذي لا يجوز في الدين ان يتجاوزه الانسان  
لاستلزام الغلو والكذب تارة , والاغرا بالجهل اخرى , وبخس الحقوق الواجبة اونة , لا ما دابت عليه امة من الرمي  
بالغلو كل قائل ما لا يروقها , وتحدوها العصبية العميا الى التجهم امام القول بما لا يلانم ذوقها , ومن هذا الباب  
اكثر ما ترمى به الشيعة الامامية من الغلو لاعتقادهم او روايتهم فضائل لائمة اهل البيت (ع) , وقد طفحت بها  
الصحاح والمسانيد , وتدفتت بنقلها الكتب والمولفات , حيث لم يقم من نيزهم به لائمة الهدى وزنا تقيمه الحقيقة  
ويقتضيه مقامهم الاسمي , ذلك المقام الشامخ المستنبط من الكتاب والسنة والاعتبار الصحيح والقضايا الخارجية  
الصادقة المتسالم عليها بين الامة , لولا ان هناك من يتعمى او يتصامم عن رؤية هذه وسماح هاتيك , او تقصر  
منته العلمية عن تحليل الفلسفة الصحيحة , او يقصر باعه عن الاحاطة بالكائنات التاريخية , من الذين استاسرهم  
الهُوى وتدهور بهم الجهل الى هوة التيه والضلال , فعدوا من الغلوالفاحش القول بعلم الغيب فيهم , او اخبارهم  
عما في الضمير , او تكلم الموتى معهم , او علمهم بمنطق الطير والحيوانات , او احيا الله الموتى بدعائهم , او  
استجابة دعواتهم في برا الاكمه والابرص , وبيل كل ذي عاهة , او القول بالرجعة لهم , او ظهور كرامة لهم  
تخرق العادة , او الشخوص الى زيارة قبورهم والتوسل بهم , والتبرك بتربتهم , والدعا والصلاة عند مراقدهم , او  
التلف والتاسف على ما انتابهم من المصائب , الى كثير من امثال هذه من مبادئ تراها الشيعة في العترة



الهادية من فضائلهم المدعومة بالبرهنة الصحيحة والحجج القوية مما انكرته ابنا حزم وجوزي وتيمية وقيم وكثير ومن حذا حذوهم ولف لفهم .

ولعل لهم العذر في ذلك بان الذي يرتاونه في الخليفة لا يزيد على انه رجل يقطع السارق ويقتص من القاتل , ويحفظ الثغور , ويدحر الهرج في الاوساط , ويجمع 1/7 الفى ويقسم , الى امثال هذه مما هو شان الملوك والامرا في الامم والاجيال , وتعرب عنه خطب ابي بكر وعمر لما استخلفا ((231)), واستخلاف عثمان ومعوية وابنه الطاعي , وهلم جرا , وحديث عبدالله بن عمر وحמיד بن عبدالرحمن كما ياتي بيانه . وهم لا يوجبون في الخليفة قوة في النفس منبعثة عن نزاهة وقداسة وعصمة يتصرف بها صاحبها في الكائنات كيفما اقتضته المصلحة , ويبصر المغيب بعين بصيرته , او ينور بصره الذي لا يقل عن اشعة (رنتجن ) التي يبصر صاحبها الامعا من ورا الجلد الغليظ وتري ما في قبضة الماسك بيده من ظهر اليد , وبلغت بها القوة حتى اخذت بها الصورة الشمسية من ورا سياج الصندوق الحديدي .

والذي يخبت في القوى النفسية الى مثل التنويم المغناطيسي الصناعي , او استحضار الارواح واستخدامها للجواب عن كل مسألة يريد بها الانسان مما في ورا عالم الشهود بقوة نفسه , كيف يسعه انكار رد الارواح الى الاجسام باذن ربها لدعا ولي , او مقدره صديق موهوبة له من بارئ كياته ؟ وليس على الله بعزير ( هو الذي يحيي ويميت فاذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون ) ((232)).

وكذلك من يشهد : ان الطائرات الجوية تطوي منات من الفراسخ في آونة قصيرة , وكان يستدعي ذلك اشغال اشهر من الزمن يوم كانوا يطوونها على الظهر , انى سيسغ له حجاه ان ينكر طي الارض لمن يحمل بين جنبيه قوى مفاضة من المبدأ الحق سبحانه : ( وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب ) ((233)). ومثله : الذي يبصر المذيع وهو ينقل الاصوات من ابعد المسافات فيسمعها كانه يتلو القرآن الكريم , او يلقي خطابته , او يسرد اخباره , او يغني باهازيجه الى جنبه , فهو لا يسعه انكار ما يشابه ذلك في امام حق مؤيد من عند الله ( ان الله يسمع من يشا وما انت بمسمع من في القبور ) ((234)).

1/7 ونظيره : المتكلم الذي تمثل له بالقوى الممثلة صورة من يخاطبه ويتكلم معه في الهاتف من صقع شاسع كانه يراه وينظر اليه من كتب ( وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض ) ((235)). وامثال هذه في المكتشفات الحديثة من آثار الكهرباء وغيره كثيرة ذلت فيهم المعضلات التي كانت تقصر عنها العقول السذج قبل هذا اليوم , ولعل في المستقبل الكشف يكون ما هو اعظم واعظم من هذه كلها , فان العلم لم يقف على حد , ولا دلت البرهنة على وصول الكشف الى غايته المحدودة , فمن الجائز ان يتدرج الى الامام كما تدرج في هذه القرون الاخيرة جلت قدرة بارئها.

انا لا احاول جعل تلك المعاجز وكرامات الاوليا من قبيل ما ذكرته من مجاري الناموس الطبيعي , ولو انها لا يعدوها الاعجاز حتى لو كانت على تلك المجاري , لا نهحدثت يوم لم تكن هذه الاثار مكتشفة , ولا عرفها احد من الناس , حتى انه لو فاه بها احدلما كانوا يحفلون به الا بالهز والسخرية معتقدين بانه يلهج بالمحال , فصدورها من انسان هذا ظرفه وتلك احوال امته , ولم يعهد انه دخل كلية او تخرج على يد استاذ لا يعدوه ان تكون معجزة , لكننا نعتقد ان اولئك الانمة - بما انهم مقيضون لاصلاح الامة ولا يكون الا بخضوعها لهم واقوى الحجج لاستلانة جماعها لذلك الخضوع هو صدور المعجزات والخوارق - لهم صلة بالمبدأ الاقدس يسددهم بها من فوق عالم الطبيعة , وهو لازم اللطف الواجب على الله سبحانه من تقريب البعيد الى ما ذكرناه من الاكتشافات الحديثة لتقريب الاذهان وشحذها , وايقاف المنصف على الحقائق وقد فصلنا القول في بعض الموضوع في الجز الخامس (ص 52 , 65).

فهلهم معي الى اناس يشنعون على الشيعة باثبات تلك النسب , ويقذفونهم بالغلو والكفر والشرك وهم يثبتونها لغير واحد من اوليانهم , وذكروا اضعاف ما عند الشيعة من تلك الفضائل المرمية بالغلو في تراجم العاديين من رجالهم , ونشروها في الملا واتخذوها تاريخا صحيحا من دون اي غمز وانكار في السند , ومن غير مناقشة ونظرة صحيحة في المتون , كل ذلك 1/7 حبا وكرامة لاولئك الرجال , وحب الشى يعمي ويصم , وهذه السيرة مطردة فيهم منذ القرن الاول حتى اليوم , ولا يسع لاي باحث رمي اولئك المؤلفين الحفاظ بالضلال والشرك والغلو وخروجهم عما اجمعت عليه الامة الاسلامية كما هم رموا الشيعة بذلك , على ان الباحث يجد فيما لفته يد الدعاية والنشر , ونسجته اكف المخرقة والغلو في الفضائل , عجائب وخرائب او قل : سفاسف وسفسطات , تبعد عن نطاق العقل السليم , فضلا عن ان تكون مشروعة او غير مشروعة واليك البيان :

### الغلو في ابي بكر



ليس من العسير الشديد عرفان حدود اي فرد شنت من الصحابة , اذ التاريخ - مع ما فيه من الخبط والخلط , مع ما نسجت عليه ايدي المعرة الاثيمة , مع ما طمس صحيحه بالفتن المظلمة في ادوارها وقرونها الخالية , مع ما لعبت به الالهوا المضلة بالتحريف والاختلاق , مع ما دس فيه عبارة الافك والافتعال , مع ما سودت صفحاته برا تافهة , ونظريات سخيفة , ومبادئ فاسدة , ونعرات طائفية , ومخاريق قومية , وجنبايات شعوبية فيه رمز من الحقيقة , لا يختلط للناقد البصير زبده بخائره , وصحيحه بسقيمه , ويسع له ان يستخرج المحض بالمخض , يتخذ منه دروس الحقائق , ويعرف به حدود الرجال , ومقاييس السلف , ومقادير الامم الغابرة .  
ومن اللازم المحتوم علينا النظرة في تراجم الشخصيات البارزة من رجال الاسلام سلفا وخلفا بعين الاكبار دون عين رمصة , ولا سيما من عرف منهم بالخلافة الراشدة بين الملا الديني ولو بالانتخاب الدستوري الذي ليس له اي قيمة وكرامة في سوق الاعتبار وميزان العدل : ( وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة ) ((236)) (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ) ((237)) ( لله الامر من قبل ومن بعد ) ((238)) ( وهو وليهم بما كانوا يعملون ) ((239)) ( وكذبوا واتبعوا هواهم وكل امر مستقر ) ((240)) .

1/7 فصاحب النبي الاعظم في الغار , والمهاجر الوحيد معه في الرعي الاول من المهاجرين السابقين يهمننا اكباره واعظامه , ويعد من الجنبايات الفاحشة بخس حقه , والتقصير في تحديد نفسياته , والخروج عن قضا العدل فيها , والنزول على حكم العاطفة .  
ونحن لا نحوم حول موضوع الخلافة وانها كيف تمت ؟ كيف صارت ؟ كيف قامت ؟ كيف دامت ؟ وان الارا فيها هل كانت حرة ؟ ووصايا المشرع الاعظم هل كانت متبعة ؟ او كانت للاهوا والشهوات يوم ذاك حكومة جبارة هي تبتطش وتقبض , وهي ترفع وتخفض , وهي ترتق وتفتق , وهي تنفض وتبرم , وهي تحل وتعقد .  
لا يهمننا البحث عن هذه كلها بعد ما سمعت اذن الدنيا حديث السقيفة مجتمع الثويلة , وقرطت بنبا تلك الصاخة الكبرى , والتحارش العظيم بين المهاجرين والانصار , ( اذ وقعت الواقعة # ليس لوقعتها كاذبة # خافضة رافعة ) ((241)) .

ما عساني ان اقول ؟ والتاريخ بين ايدي الباحث يدرسه بان كل رجل من سواد الناس يوم ذاك كان يرى الفوز والسلامة لنفسه في عدم التحزب باحد من تكلم الاحزاب المنتكثرة , وترك الاقتحام في تلك الثورات النائرة , وكانت الخواطر تهدده بالقتل مهما ابدى الشقاق , او التحيز الى فنة دون فنة , بعد ما رات عيناه فرند الصارم المسلول , وسمعت اذناه ندا محز ((242)) يتوعد بالقتل كل قائل بموت رسول الله , ويقول : لا اسمع رجلا يقول : مات رسول الله الا ضربته بسيفي او يقول : من قال : انه مات علوت راسه بسيفي , وانما ارتفع الى السما ((243)) .  
يصيح من قال نفس المصطفى قبضت — علوت هامته بالسيف ابريها ((244)) .  
بعد ما تشازرت الامة وتلاكمت وتكالمت وقام الشيطان يعرض كل منهما البيعة لصاحبه قبل اخذ الراي من اي احد , كان الامر دبر لبيل , فيقول هذا 1/7 لصاحبه : ابسط يدك فلابايك ويقول آخر : بل انت وكل منهما يريد ان يفتح يد صاحبه وبيايه , ومعهما ابو عبيدة الجراح حفار القبور بالمدينة ((245)) يدعو الناس اليهما ((246)) , والوصي الاقدس والعترة الهادية وبنو هاشم الهاهم النبي الاعظم وهو مسجي بين يديهم وقد اغلق دونه الباب اهله ((247)) , وخلق اصحابه ( ص ) بينه وبين اهله فولوا ((248)) اجنانه ((249)) ومكث ثلاثة ايام لا يدفن ((250)) او من يوم الاثنين الى يوم الاربعاء او ليلته ((251)) فدفنه اهله ولم يله الاقاربه ((252)) دفتوه في الليل اوفي آخره ((253)) , ولم يعلم به القوم الا بعد سماع صريف المساحي وهم في بيوتهم من جوف الليل ((254)) ولم يشهد الشيطان دفته ( ص ) ((255)) .

بعد ما راي الرجل عمر بن الخطاب محتجرا يهرول بين ايدي ابي بكر وقد نبر حتى ازبد شدقاه ((256)) .  
بعدهما قرعت سمعه عقيرة صحابي بدري عظيم - الحباب بن المنذر وقد انتضى سيفه على ابي بكر ويقول : والله لا يرد علي احد ما اقول الا حطمت انفه بالسيف , 1/7 انا جذيلها المحكك ((257)) وعذيقها المرجب , انا ابو شيل في عرينة الاسد يعزى الى الاسد , فيقال عليه : اذن يقتلك الله فيقول : بل اياك يقتل او : بل اراك تقتل ((258)) , فآخذووطى في بطنه , ودس في فيه التراب ((259)) .  
بعدهما شاهد ثالثا يخالف البيعة لابي بكر وينادي : اما والله ارميكم بكل سهم في كنانتي من نيل , واخضب منكم سناني ورمحي , واضربكم بسيفي ما ملكته يدي , واقاتلكم مع من معي من اهلي وعشيرتي ((260)) .  
بعدهما راي رابعا يتذمر على البيعة ويشب نار الحرب بقوله : اني لارى عجاجة لايطفئها الا دم ((261)) .  
بعدهما نظر الى مثل سعد بن عبادة امير الخزرج وقد وقع في ورطة الهون ينزى عليه , وينادي عليه بغضب :  
اقتلوا سعدا قتله الله انه منافق او : صاحب فتنة وقد قام الرجل على راسه ويقول : لقد هممت ان اطاك حتى تندر ((262)) عضوك او تندر عيونك ((263)) .

بعدهما شاهد قيس بن سعد قد اخذ بلحية عمر قائلا : والله لو حصصت منه شعرة مارجعت وفي فيك واضحة او : لو خفضت منه شعرة ما رجعت وفيك جراحة ((264)).

1/7 بعدما عين الزبير وقد اخترط سيفه ويقول : لا اغمده حتى يبايع علي فيقول عمر : عليكم بالكلب , فيؤخذ سيفه من يده ويضرب به الحجر ويكسر ((265)).

بعدهما بصر مقدادا ذلك الرجل العظيم وهو يدافع في صدره , او نظر الى الحباب ابن المنذر وهو يحطم انفه , وتضرب يده او الى اللاندين بدار النبوة , مامن الامة , وببيت شرفها, بيت فاطمة وعلي - سلام الله عليهما وقد لحقهم الارهاب والترعيد ((266)), وبعث اليهم ابو بكر عمر بن الخطاب وقال له : ان ابوا فقاتلهم فأقبل عمر بقبس من نار على ان يضرهم عليهم الدار , فلقيته فاطمة فقالت : (( يابن الخطاب اجنت لتحرق دارنا ؟ )) قال : نعم , او تدخلوا فيما دخل فيه الامة ((267)).

بعدهما رأى هجوم رجال الحزب السياسي دار اهل الوحي وكشف بيت فاطمة ((268)), وقد علت عقيرة قائدهم بعد ما دعا بالحطب : والله لتحرقن عليكم او لتخرجن الى البيعة او لاحرقنها علي من ((269)). بعد قول ابن شحنة : ان عمر جا الى بيت علي ليحرقه علي من فيه فلقيته فاطمة فقال : ادخلوا فيما دخلت فيه الامة تاريخ ابن شحنة ((270)) هامش الكامل (164/7).

بعدهما سمع انة وحنة من حزيمة كنيبة - بضعة المصطفى وقد خرجت عن خدرها وهي تبكي وتنادي باعلى صوتها : (( يا ابت يا رسول الله ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن ابي قحافة ؟ )) ((271)).

1/7 بعدما رآها وهي تصرخ وتولول ومعها نسوة من الهاشميات تنادي : (( يا ابا بكر ما اسرع ما اغرتم على اهل بيت رسول الله , والله لا اكلم عمر حتى القي الله )) شرح ابن ابي الحديد ((272)) (134/1 , 19/2).

بعدهما شاهد هيكل القداسة والعظمة - امير المؤمنين يقاد الى البيعة كما يقاد الجمل المخشوش ((273)), ويدفع ويساق سوقا عنيفا واجتمع الناس ينظرون , ويقال له : بايع فيقول : ((ان انا لم افعل فمه ؟ )) فيقال : اذن والله الذي لا اله الا هو نضرب عنقك فيقول : ((اذن تقتلون عبدالله واخا رسوله )) ((274)).

بعدهما رأى صنو المصطفى عليا لاذ بقبر رسول الله (ص) وهو يصيح ويبكي ويقول : ((يابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني )) ((275)).

بعد ندا ابي عبيدة الجراح لعلي (ع) يوم سيق الى البيعة : يابن عم اناك حديث السن وهؤلاء مشيخة قومك ليس لك مثل تجربتهم ومعرفتهم بالامور , ولا ارى ابا بكر الا اقوى على هذا الامر منك واشد احتمالا واضطلاعا به , فسلم لابي بكر هذا الامر : فانك ان تعش ويطل بك بقا فانت لهذا الامر خليق وبه حقيق في فضلك ودينك وعلمك وفهمك وسابقتك ونسبك وصهرك ((276)).

بعد رفع الانتصار عقيرتهم في ذلك اليوم العصبصب بقولهم : لا نبايع الا عليا وبعد صياح بدرهم : منا امير ومنكم امير , وقول عمر له : اذا كان ذلك فمت ان استطعت ((277)).

بعد قول ابي بكر للانتصار : نحن الامرا وانتم الوزراء , وهذا الامر بيننا وبينكم نصفان كشق الابلمة - يعني الخوصة ((278)) 1/7.

مدت لها الاوس كفا كي تناولها فمدت الخرج الايدي تباريها.

وظن كل فريق ان صاحبهم — اولى بها واتى الشحنا آتيها ((279)).

بعد قول ام مسطح بن اثانة واقفة عند قبر النبي (ص) وهي تنادي : يا رسول الله :

قد كان بعدك انبا وهنبئة ((280)) — لو كنت شاهدا لم تكثر الخطب .

انا فقدناك فقد الارض وابلها — واختل قومك فاشهدهم ولا تغب ((281)).

هذه كلها كانت تهدد السواد , وتروع عامة الناس وما كان لاحد في اصلاح القوم مطمع , ولا لاي من الامة بعد ما شاهد الحال يوم ذاك حسيان حرمة ولا كرامة لنفسه يقوم بها تجاه ذلك التيار المتدفق .

وكانت هناك امة تراها سكرى - وما هي بسكرى من حراجة الموقف تسارها هواجسها بالتربص الى حين , حتى تضع الغائلة اوزارها , ويتضح مل امر دبر بليل , ويتبين الرشد من الغي , وهواجس تجعل جماعة كالنزيعة

((282)) تجهش وتحن وتقرع سن الاسف , وكم حنون لا يجديه حنينه .

وما عساني ان اقول في تلك الخلافة بعدما رآها ابو بكر وعمر بن الخطاب فلتة كفلتة الجاهلية وقى الله شرها ((283)) ؟.

بعد ما حكم عمر بقتل من عاد الى مثل تلك البيعة ((284)).

بعد قوله يوم السقيفة : من بايع اميرا عن غير مشورة المسلمين فلا بيعة له 1/7 ولا بيعة للذي بايعه تغرة ان يقتلا ((285)).

بعد قوله لابن عباس : لقد كان علي فيكم اولى بهذا الامر مني ومن ابي بكر ((286)).

بعد قوله : انا والله ما فعلناه عن عداوة ولكن استصغرناه , وحسبنا ان لا يجتمع عليه العرب وقريش لما قد وترها .  
بعد قول ابن عباس له في جوابه : كان رسول الله ( ص ) يبعثه فينطح كبشها فلم يستصغره , افستصغره انت  
وصاحبك ((287)) .؟

بعد قول عمر لابن عباس : يابن عباس ما اظن صاحبك الا مظلوما وقول ابن عباس له : والله ما استصغره الله  
حين امره ان ياخذ سورة براءة من ابي بكر شرح ابن ابي الحديد ((288)) (18/2) .  
بعد قول ابي السبطين امير المؤمنين : (( انا عبدالله واخو رسول الله , انا احق بهذا الامر منكم , لا ابايعكم وانتم  
اولى بالبيعة لي )) , فيقول عمر : لست متروكا حتى تتابع , فيقول علي : (( احلب يا عمر حلبا لك شطره ))  
((289)) .

بعد قوله ( ع ) : (( الله الله يا معشر المهاجرين الا تخرجوا سلطان محمد في العرب من داره , وقعر بيته الى  
دوركم , وتدفعوا اهله عن مقامه في الناس وحقه , فوالله يا معشر المهاجرين فنحن احق الناس به لانا اهل البيت  
ونحن احق بهذا الامر منكم , ما كان فينا القارئ لكتاب الله , العالم بسنن الله , المضطلع بامر الرعية , الدافع عنهم  
الامور السينة , القاسم بينهم بالسوية , والله انه لفينا , فلا تتبعوا الهوى فتضلوا عن سبيل الله فتزدادوا من الحق  
بعدا )) ((290)) .

بعد قوله ( ع ) : (( لما مضى - المصطفى لسبيله تنازع المسلمون الامر بعده , فوالله 1/7 ما كان يلقي في روعي ,  
ولا يخطر على بالي ان العرب تعدل هذا الامر بعد محمد عن اهل بيته , ولا انهم منحوه عني من بعده , فما رايني  
الا انثيال الناس على ابي بكر , واجفاهم اليه ليبايعوه , فامسكت يدي , ورايت اني احق بمقام محمد في الناس ممن  
تولى الامر من بعده )) ((291)) .

بعدهما خرج علي كرم الله وجهه يحمل فاطمة بنت رسول الله ( ص ) على دابة ليلا في مجالس الانصار  
تسالهم النصره , فكانوا يقولون : يا بنت رسول الله قد مضت بيعتنا لهذا الرجل , ولو ان زوجك وابن عمك سبق  
الينا قبل ابي بكر ما عدلنا به , فيقول علي كرم الله وجهه : (( افكنت ادع رسول الله ( ص ) في بيته لم ادفنه ,  
واخرج انازع سلطانه ؟ فقالت فاطمة : ما صنع ابو الحسن الا ما كان ينبغي له ولقد صنعوا ما الله حسيبهم وطالبهم  
فادلى بها الى ابن الخطاب بعده .  
ثم تمثل بقول الاعشى :

بعد قوله ( ع ) : (( اما والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة , وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحي , ينحدر  
عني السيل , ولا يرقى الي الطير , فسدلت دونها ثوبا , وطويت عنها كشحا , وطفقت ارتئي بين ان اصول بيد جذا  
, او اصبر على طخية عميا , يهرم فيها الكبير , ويشيب فيها الصغير , ويكدح فيها مؤمن حتى يلقي ربه , فرايت ان  
الصبر على هاتا احجى , فصبرت وفي العين قذى , وفي الحلق شجى , ارى تراثي نهبا , حتى مضى الاول لسبيله  
فادلى بها الى ابن الخطاب بعده .  
ثم تمثل بقول الاعشى :

شتان ما يومي على كورها — ويوم حيان اخي جابر .  
فيا عجا يستقبلها في حياته اذ عقدها لآخر بعد وفاته , لشدما تشطراضرعها , فصيرها في حوزة خشنا يغلف  
كلما , ويخشن مسها , ويكثر العثار فيها والاعتذار منها , فصاحبها كراكب الصعبة , ان اشنق لها خرم , وان  
اسلس لها تقحم , فمني الناس لعمر الله - بخبط وشماس , وتلون واعتراض , فصبرت على طول المدة , وشدة  
المحنة حتى اذا مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم اني احدهم فيا لله وللشورى , متى اعترض الريب في مع  
الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر , لكني اسففت اذا سفوا , وطرت اذا طاروا , فصغا رجل منهم لضغنه ,  
ومال الاخر لصره مع هن وهن , الى ان قام ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه , وقام 1/7 معه بنو ابيه  
يخضمون مال الله خضمة الابل نبتة الربيع , الى ان انتكث قتله , واجهز عليه عمله , وكبت به بطنته )) الحديث .

### كلمتنا حول هذه الخطبة :

هذه الخطبة تسمى بالشقشقية , وقد كثر الكلام حولها فاثبتها مهرة الفن من الفريقين وراوها من خطب مولانا  
امير المؤمنين الثابتة التي لا مغمز فيها , فلا يسمع ان قول الجاهل بانها من كلام الشريف الرضي , وقد رواها  
غير واحد في القرون الاولى قبل ان تتعقد للرضي نطفته , كما جات باسناد معاصريه والمتأخرين عنه من غير  
طريقه , واليك امة من اولئك :

1 - الحافظ يحيى بن عبد الحميد الحماني : المتوفى (228) , كما في طريق الجلودي في العغل ((293))  
والمعاني ((294)) .

2 - ابو جعفر دعبل الخزاعي : المتوفى (246) , رواها باسناده عن ابن عباس كما في امالي شيخ الطائفة

- (295)) (ص 237) , ورواها عنه اخوه ابو الحسن علي .
- 3 - ابو جعفر احمد بن محمد البرقي : المتوفى (274 , 280) , كما في علل الشرائع ((296)) .
- 4 - ابو علي الجبائي شيخ المعتزلة : المتوفى (303) , كما في الفرقة الناجية للشيخ ابراهيم القطيفي , والبحار للعلامة المجلسي ((297)) (161/8).
- 5 - وجدت بخط قديم عليه كتابة الوزير ابي الحسن علي بن الفرات : المتوفى (312) , كما في شرح ابن ميثم ((298)) .
- 6 - ابو القاسم البلخي احد مشايخ المعتزلة : المتوفى (317) , كما في شرح ابن ابي الحديد ((299)) (69/1).
- 7 - ابو احمد عبدالعزيز الجلودي البصري : المتوفى (332) , كما في معاني الاخبار ((300)) .
- 8 - ابو جعفر بن قبة تلميذ ابي القاسم البلخي المذكور , رواها في كتابه الانصاف كما في شرح ابن ابي الحديد ((301)) (69/1) , وشرح ابن ميثم ((302)) .
- 9 - الحافظ سليمان بن احمد الطبراني : المتوفى (360) , كما في طريق القطب الراوندي في شرح النهج ((303)) .
- 10 - ابو جعفر بن بابويه القمي : المتوفى (381) , في كتابيه : علل الشرائع ((304)) (1/7 ومعاني الاخبار ((305)) .
- 11 - ابو احمد الحسن بن عبدالله العسكري : المتوفى (382) , حكى عنه شيخنا الصدوق شرح الخطبة في معاني الاخبار ((306)) والعلل ((307)) .
- لفت نظر:
- عده السيد العلامة الشهرستاني في ما هو نهج البلاغة (ص 22) ممن روى الشقشقية فارخ وفاته بسنة (395) , وذكره في (ص 23) فقال : من ابنا القرن الثالث لا يتم هذا ولا يصح ذاك , وقد خفي عليه ان الحسن بن عبدالله العسكري راوي الشقشقية هو ابو احمد صاحب كتاب الزواجر وقد توفي سنة (382) وولد (293) , وحسبه ابا هلال الحسن بن عبدالله العسكري صاحب كتاب الاوائل تلميذ ابي احمد العسكري , والتاريخ الذي ذكره تاريخ فراغه من كتابه الاوائل لا تاريخ وفاته توجد ترجمة كلا الحسنين العسكريين في معجم الادبا (233/8 - 268) , وبغية الوعاة ((308)) : (ص 221).
- 12 - ابو عبدالله المفيد : المتوفى (412) , استاذ الشريف الرضي رواها في كتابه الارشاد ((309)) (ص 135).
- 13 - القاضي عبد الجبار المعتزلي : المتوفى (415) , ذكر في كتابه المغني ((310)) تاويل بعض جمل الخطبة ومنع دلالتها على الطعن في خلافة من تقدم على امير المؤمنين من دون اي ايعاز الى الغمز في اسنادها.
- 14 - الحافظ ابو بكر بن مردويه : المتوفى (416) , كما في طريق الراوندي في شرح النهج ((311)) .
- 15 - الوزير ابو سعيد الابي : المتوفى (422) , في كتابه نثر الدرر ونزهة الادب ((312)) .
- 16 - الشريف المرتضى اخو الشريف الرضي الاكبر : توفي سنة (436) , ذكر جملة منها في الشافي ((313)) (ص 203) فقال : مشهور وذكر صدرها في (ص 204) فقال : معروف .
- 17 - شيخ الطائفة الطوسي : المتوفى (460) , رواها في اماليه ((314)) (ص 327) عن السيدابي الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار المترجم في مستدرک العلامة النوري (509/3) من طريق الخزاعيين , وفي تلخيص الشافي ((315)) .
- 18 - ابو الفضل الميداني : المتوفى (518) , في مجمع الامثال ((316)) (ص 383) قال : لولمير المؤمنين علي (رض) خطبة تعرف بالشقشقية , لان ابن عباس غ قال له حين قطع كلامه : يا امير المؤمنين لو اطردت مقالتك من حيث افضيت فقال : هيهات يابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت .
- 19 - ابو محمد عبدالله بن احمد البغدادي الشهير بابن الخشاب : المتوفى (567) , قراها عليه ابو الخير مصدق الواسطي النحوي , وسيوافيك بعيد هذا كلامه فيها.
- 20 - ابو الحسن قطب الدين الراوندي : المتوفى (573) , رواها في شرح نهج البلاغة ((317)) من طريق الحافظين : ابن مردويه والطبراني وقال : اقول : وجدتها في موضعين تاريخهما قبل مولد الرضي بمدة , احدهما : انها مضمنة كتاب الانصاف لابي جعفر بن قبة تلميذ ابي القاسم الكعبي احد شيوخ المعتزلة وكانت وفاته قبل مولد الرضي الثاني : وجدتها بنسخة عليها خط الوزير ابي الحسن علي بن محمد بن الفرات وكان وزير المقتدر بالله , وذلك قبل مولد الرضي بنيف وستين سنة , والذي يغلب على ظني ان تلك النسخة كانت كتبت قبل وجود ابن الفرات بمدة .
- 21 - ابو منصور الطبرسي احد مشايخ ابن شهر آشوب : المتوفى (588) في كتابه الاحتجاج ((318)) (ص 95) فقال : روى جماعة من اهل النقل من طرق مختلفة عن ابن عباس .

- 22 - ابو الخير مصدق بن شبيب الصلحي النحوي : المتوفى (605) , قراها على ابي محمد بن الخشاب وقال : لما قرأت هذه الخطبة على شيخي ابي محمد بن الخشاب ووصلت الى قول ابن عباس : ما اسفت على شي قط كاسفي على هذا الكلام قال : لو كنت حاضرالقلت لابن عباس : وهل ترك ابن عمك في نفسه شيئا لم يقله في هذه الخطبة ؟ فانه ما ترك لالاولين ولا الاخرين قال مصدق : وكانت فيه دعابة , فقلت له : يا سيدي فلعلها منحولة اليه فقال : لا والله اني اعرف انها من كلامه كما اعرف انك مصدق قال فقلت : ان الناس ينسبونها الى الشريف الرضي فقال : لا والله , ومن اين للرضي هذا الكلام وهذا الاسلوب , فقد راينا كلامه في نظمه ونثره لا يقرب من هذا الكلام ولا ينتظم في سلكه , ثم قال : والله لقد وقعت على هذه الخطبة في كتب صنفت قبل ان يخلق الرضي بمانتي سنة , ولقد وجدتها مسطورة بخطوط اعرفها واعرف خطوط من هو من العلماء واهل الادب قبل ان يخلق النقيب ابو احمد 1/7 والد الرضي راجع شرح ابن ميثم ((319)) وشرح ابن ابي الحديد ((320)) (69/1).
- 23 - مجد الدين ابو السعادات ابن الاثير الجزري المتوفى (606) , اوعز اليها في كلمة شقشق في النهاية ((321)) (249/2) فقال : ومنه حديث علي في خطبة له : تلك شقشقة هدرت ثم قرت .
- 24 - ابو المظفر سبط ابن الجوزي : المتوفى (654) في تذكرته ((322)) (ص 73) من طريق شيخه ابي القاسم النفيس الانباري باسناده عن ابن عباس فقال : تعرف بالشقشقية , ذكر بعضها صاحب نهج البلاغة واخل بالبعض وقد اتيت بها مستوفاة ثم ذكرها مع اختلاف الفاظها.
- 25 - عز الدين ابن ابي الحديد المعتزلي : المتوفى (655) قال في شرح النهج ((323)) (69/1) : قلت : وقد وجدت انا كثيرا من هذه الخطبة في تصانيف شيخنا ابي القاسم البلخي امام البغداديين من المعتزلة وكان في دولة المقتدر قبل ان يخلق الرضي بمدة طويلة ووجدت ايضا كثيرا منها في كتاب ابي جعفر بن قبة احد متكلمي الامامية وهو الكتاب المشهور بكتاب الانصاف , وكان ابو جعفر هذا من تلامذة الشيخ ابي القاسم البلخي رحمه الله تعالى ومات في ذلك العصر قبل ان يكون الرضي رحمه الله تعالى موجودا.
- 26 - كمال الدين بن ميثم البحراني : المتوفى (679) , حكاها عن نسخة قديمة عليها خط الوزير علي بن الفرات : المتوفى (312) , وعن كتاب الانصاف لابن قبة , وذكر كلمة ابن الخشاب المذكورة وقرآه ابي الخير اياها عليه .
- 27 - ابو الفضل جمال الدين بن منظور الافريقي المصري : المتوفى (711) قال في مادة : شقشق من كتابه لسان العرب ((324)) (53/12) : وفي حديث علي رضوان الله عليه في خطبة له : تلك شقشقة هدرت ثم قرت .
- 28 - مجد الدين الفيروزآبادي : المتوفى (816 , 817) اوعز اليها في القاموس ((325)) (251/3) قال : والخطبة الشقشقية العلوية لقوله لابن عباس لما قال له : لو اطردت مقاتلك من حيث افضيت , يابن عباس هيهات تلك شقشقة هدرت ثم قرت .
- ثم ما عساني ان اقول بعدما يعربد شاعر النيل ((326)) اليوم , ويوجج النيران الخامة ويجدد تلكم الجنابات المنسية - لاه الله لا تنسى مع الابد ويعدها ثنا على 1/7 السلف , ويرفع عقيرته بعد مضي قرون على تلكم المعرات , ويتبجح بقوله في القصيدة العمرية تحت عنوان : عمر وعلي :  
وقولة لعلي قالها عمر — اكرم بسامعها اعظم بملقبها.  
حرق دارك لا ابقي عليك بها — ان لم تباع وبنت المصطفى فيها.



ما كان غير ابي حفص يفوه بها— امام فارس عدنان وحاميهها. ماذا اقول بعد ما تحتفل الامة المصرية في حفلة جامعة في اوائل سنة (1918) بانشاد هذه القصيدة العمرية التي تتضمن ما ذكر من الابيات ؟ وتشرها الجرائد في ارجاء العالم , ويأتي رجال مصر نظرا احمد امين , واحمد الزين , وابراهيم الابياري ((327)) , وعلي الجارم , وعلي امين ((328)) , وخلييل مطران ((329)) , ومصطفى الدمياطي بك ((330)) وغيرهم ((331)) ويعتنون بنشر ديوان هذا شعره , وبتقدير شاعر هذا شعوره , ويخدشون العواطف في هذه الازمة , في هذا اليوم العصبوب , ويعكرون بهذه النعرات الطائفية صفو السلام والونام في جامعة الاسلام , ويشتتون بها شمل المسلمين , ويحسبون انهم يحسنون صنعا.

وتراهم يجددون طبع ديوان الشاعر وقصيدته العمرية خاصة مرة بعد اخرى , ويعلق عليها شارحها الدمياطي قوله في البيت الثاني : المراد ان عليا لا يعصمه من عمر سكنى بنت المصطفى في هذه الدار . وقال في (ص 39) من الشرح : وفي رواية لابن جرير الطبري قال : حدثنا جرير , عن مغيرة , عن زياد بن كليب قال : اتى عمر بن الخطاب منزل علي وبه طلحة والزبير ورجال من المهاجرين فقال : والله لاحرقن عليكم او لتخرجن الى البيعة , 1/7 فخرج عليه الزبير مصلنا بالسيف فسقط السيف من يده فوثبوا عليه فاخذوه فان كان زياد هذا هو الحنظلي ابو معشر الكوفي فهو موثق والظاهر ان حافظ رحمه الله عول على هذه الرواية انتهى . وتراهم بالغوا في الثنا على الشاعر وقصيدته هذه كانه جا للامة بعلم جم , او راي صالح جديد , او اتى لعمر بفضيلة رابية تسر بها الامة ونيبها المقدس , فبشرى بل بشرى بان للنبي الاعظم بان بضغته الصديقة لم تكن لها اي حرمة وكرامة عند من يلهج بهذا القول , ولم يكن سكنها في دار طهر الله اهلها يعصمهم منه ومن حرق الدار عليهم فزه زه بانتخاب هذا شانه , وبخ بخ ببيعة تمت بذلك الارهاب , وقضت بتلك الوصمات . لاتهمنا هذه كلها وانما يهمننا الساعة - بعد ان درسنا تاريخ حياة الخليفة الاول فوجدناه لدة غيره من الناس العاديين في نفسياته قبل اسلامه وبعده , وانما سنمه عرش الخلافة الانتخاب فحسب - البحث في موضوعين , الا وهما : فضائله الماثورة وملكاته النفسية .

## 1 - فضائله الماثورة

هل صح عن النبي الاعظم (ص) فيه حديث فضيلة ؟ وهل صحيح ما رووه فيه من الثنا الكثير الحافل ؟ نحن ها هنا نقف موقف المستشف للحقيقة , ولا ننسب في القضا ببنت شفة , غير ما نقله عن ائمة فن الحديث المميزين بين صحيحه وسقيمه ثم نردفه بالاعتبار الذي يساعده . قال الفيروزآبادي في خاتمة كتابه سفر السعادة ((332)) المطبوع : خاتمة الكتاب في الاشارة الى ابواب روي فيها احاديث وليس منها شي صحيح , ولم يثبت منها عندجهاذة علما الحديث شي ثم عد ابوابا الى ان قال ((333)) : باب فضائل ابي بكر الصديق (رض) اشهر المشهورات من الموضوعات ان الله يتجلى للناس عامة ولابي بكر خاصة وحديث : ما صب الله في صدري شيئا الا 1/7 وصبه في صدر ابي بكر وحديث : كان (ص) اذا اشتاق الجنة قبل شبابة ابي بكر وحديث : انا وابو بكر كفرنسي رهان وحديث : ان الله لما اختار الارواح اختار روح ابي بكر وامثال هذا من المفتريات المعلوم بطلانها ببديهة العقل انتهى .

وعد العجلوني في كتابه كشف الخفا (ص 2/ 419 - 424) مائة باب من ابواب الفقه وغيره فقال : لم يصح فيه حديث او : ليس فيه حديث صحيح وما يقاربهما وقال في (ص 419) : باب فضائل ابي بكر الصديق (رض) اشهر المشهورات من الموضوعات كحديث : ان الله يتجلى للناس عامة ولابي بكر خاصة الى آخر عبارة الفيروزآبادي المذكورة .

وذكر السيوطي في اللالى المصنوعة (1/ 286 - 302) ثلاثين حديثا من اشهر فضائل ابي بكر مما اتخذ المؤلفون في القرون الاخيرة من المتسالم عليه , وارسلوه ارسال المسلم بلا اي سند او اي مبالاة وزيفها وحكم فيها بالوضع وذكر راي الحفاظ فيها.

كان السيوطي يهملج ورا القوم فبهظه ان لا يستصح حتى حديثا واحدا من تلكم الثلاثين فقال في (ص 296) فيما عزا اليه (ص) من قوله : عرج بي الى السما فما مررت بسما الا وجدت فيها مكتوبا : محمد رسول الله , ابو بكر الصديق من خلفي بعدما حكم عليه بالوضع لمكان عبدالله بن ابراهيم الغفاري ((334)) الوضاع ومكان شيخه عبدالرحمن بن زيد المتفق على ضعفه بنص منه عليهما بذلك ما لفظه :

قلت : الذي استخير الله فيه الحكم على هذا الحديث بالحسن لا بالوضع ولا بالضعف لكثرة شواهد ثم ذكر شواهد عن طرق لا يصح شي منها , وفي كل واحد منها وضاع او كذاب , او من اتفق على ضعفه , او مجهول لا يعرف

يروى عن مجهول مثله , وقد عزب عنه ان الاستخارة لا تقلب الشر خيرا , ولا يعيد السقيم صحيحا ولا المنكر معروفا.

وراحت الى العطار تبغي شبابها— فهل يصلح العطار ما افسد الدهر.

والله سبحانه لا يجازف في اسدا الخير , والشواهد المكذوبة لا تقوي الضعف مع نص الحفاظ على كل واحد منها بالوضع او الضعف , واليك بيان طرق تلك 1/7 الشواهد.

- 1 - طريق الخطيب البغدادي , مر في الجز الخامس (ص 303 , 325) الطبعة الثانية .
- 2 - طريق البزار في مسنده وفيه عبدالله بن ابراهيم الغفاري الوضاع , وشيخه عبدالرحمن بن زيد المتفق على ضعفه كما في تهذيب التهذيب ((335)) (6/ 178) , واللالئ المصنوعة (1/ 296).
- 3 - طريق ابن شاهين في السنة وهو طريق الخطيب البغدادي وحديثه , وقد حكم الذهبي ((336)) وابن حجر ((337)) ببطلانه كما مر في الجز الخامس .
- 4 - طريق الدارقطني في الافراد , قال السيوطي في اللالئ (297/1) بعد ذكره : قال الدارقطني : تفرد به محمد بن فضيل عن ابن جريج لا اعلم احدا حدث به غير هذين واورده المؤلف في الواهيات من طريق السري وقال : لا يصح قال ابن حبان ((338)) : لا يحل الاحتجاج بالسري بن عاصم .
- قال الاميني : السري بن عاصم راوي الحديث احد الكذابين مرت ترجمته في الجز الخامس (ص 231) , وللدارقطني ((339)) طريق آخر وفيه عمر بن اسماعيل بن مجالد احد الكذابين ((340)) وبهذا الطريق ذكره السيوطي في اللالئ (1/ 309) فقال : لا يصح , آفته عمر كذاب .
- 5 - طريق الديلمي في مسند الفردوس , فيه بعد رجال مجاهيل عبد المنعم بن بشير ابو الخير الكذاب الوضاع الذي له مائتا حديث كذب ((341)) , وعبدالرحمن بن زيد ابن اسلم المجمع على ضعفه كما مر .
- 6 - طريق الختلي في ديباجه عن نصر بن حريش ((342)) عن ابي سهل مسلم الخراساني عن عبدالله بن اسماعيل عن الحسن البصري قال : قال رسول الله (ص) : مكتوب على ساق العرش : لا اله الا الله وحده لا شريك له , محمد رسول الله , ووزيره ابوبكر الصديق وعمر الفاروق .
- قال الدارقطني كما في تاريخ بغداد (13/ 286) : هذا اسناد ضعيف لا يثبت , ابو سهل ونصر بن حريش ضعيفان وقال العقيلي ((343)) كما في لسان الميزان ((344)) (3/ 26) : 1/7 عبدالله بن اسماعيل منكر الحديث لا يتابع على شي من حديثه والحديث مع هذا مرسل والحسن البصري لا يروي عن رسول الله ولم يدركه وللخطيب طريق بهذا اللفظ ليست فيه كلمة : ساق , ووزيره وفي اسناده احمد بن رجا بن عبيدة , قال الخطيب في تاريخه (4/ 158) : مجهول .
- 7 - طريق ابن عساكر فيه عبدالعزیز الكتاني , لينه الذهبي ((345)) كما في لسان الميزان ((346)) (33/4) , وفيه الحارث بن زياد المحاربي , قال الذهبي ((347)) وغيره : ضعيف مجهول كما في اللسان ((348)) (2/ 149) , وفيه من لا يعرف ولا توجد له ترجمة في المعاجم .
- ولابن عساكر ((349)) طريق آخر بالاسناد عن محمد بن عبد بن عامر المعروف بوضع الحديث ((350)) عن عصام بن يوسف ضعفه ابن سعد , وخطاه ابن حبان ((351)) , وقال ابن عدي ((352)) : روى احاديث لا يتابع عليها كما في لسان الميزان ((353)) (4/ 168).
- ويرشدك الى صحة قول الفيروزآبادي والعجلوني ما اوضحناه في الجز الخامس (ص 297 - 332) من تفنيد مائة منقبة مكذوبة على رسول الله (ص) (ص) مختلقة لابي بكر ولزبانته بحكم الائمة والحفاظ وكذا ما زيفناه من خمس واربعين رواية موضوعة في الخلافة في صفحة (333 - 356) كل ذلك بقضا من رجالات الفن نظرا : ابن عدي , الطبراني , ابن حبان , النسائي , الحاكم , الدارقطني , العقيلي , ابن المدني , ابو عمر , الجوزقاني , المحب الطبري , الخطيب البغدادي , ابن الجوزي , ابو زرعة , ابن عساكر , الفيروزآبادي , اسحاق الحنظلي , ابن كثير , ابن القيم , الذهبي , ابن تيمية , ابن ابي الحديد , ابن حجر الهيتمي , ابن حجر العسقلاني , الحافظ المقدسي , السيوطي , الصغاني , الملا علي القاري , العجلوني , ابن درويش الحوت , وغيرهم .
- ويشهد لبطلان تلك الروايات الجمة في فضائل الخليفة الاول خلو الصحاح الستة والسنن والمسائيد القديمة منها , فلو كان مؤلفوها يجدون على شي منها مسحة 1/ 7 من الصحة بل لو كانوا واقفين عليها ولو على واحدة منها لما اجمعوا على تركها فيرويهما متحرو الزوايا , ونباشة الدفائن , فيبرزونها الى الملا من تحت غبار الهجر , او ورائسج عناكب النسيان , فيرشدنا ذلك الى ان مواليد هذه الروايات متاخر تاريخها عن عهد ارباب الصحاح وحسبها ذلك مهانة وضعة كما ان ما في الصحاح من النزر اليسير ولاندمت اخرة عن عهد النبي الاعظم (ص) .
- على ان الخليفة نفسه لو كان على ثقة من صدور شي من تلك الاحاديث ولو يسيرا منها من قائلها (ص) لما كان يرى مثل ابي عبيدة الجراح حفار القبور اولى منه بالخلافة , ولما قدمه على نفسه , ولما ترك الاحتجاج بها يوم

كانت حاجته اليه مسيسة ,ويوم كان الحوار في امر الخلافة قائما على قدم وساق , وطفق كل ذي فضل يدلي بحججه ,وقد احتدم الجدل حتى كاد ان يكون جلادا , واستحرج الحجاج حتى عاد لجاجا , لكن الرجل لم يكن عنده حجة ولا لزبانيته الا انه صاحب رسول الله (ص) وثاني اثنين اذ هما في الغار , وانه اكبر القوم سنا - وكان ابوه اكبر منه لا محالة وقد اختارته الجماعة وانعقدت له البيعة بعد هوس وهياج ركونا الى امثال هذه مما لا تثبت بها حجة , ولا يخضع لها ذو مسكة , ولا يصلح بها شان الامة , ولا يجمع بها شمل , ولا يتم بها الامر . نعم ;روي عن ابي بكر انه ذكر في الحجاج له اشيا حذفتها الرواة ولم يذكروا منها الا انه اول من اسلم او : اول من صلى عن ابي سعيد الخدري قال : قال ابو بكر : الست احق الناس بها ؟ الست اول من اسلم ؟ الست صاحب كذا ؟ الست صاحب كذا ؟ ((354)).

وعن ابي نصره ((355)) قال : لما اباط الناس عن ابي بكر قال : من احق بهذا الامر مني ؟ الست اول من صلى ؟ الست ؟ الست ؟ الست ؟ فذكر خصالا فعلها مع النبي (ص) ((356)).

1/7 ونحن لا نعرف شيئا مما حذفه من فضائله المزعومة او اختلقوا نسبتها اليه اذ من الممكن - بل المحقق انه لم يقل شيئا , وانما اصطنعوا له هذه الصورة لايهام انه كانت له يوم ذاك فضائل مسلمة , لكن نعطف النظرة على المذكور من تلك المناقب وهو كون الخليفة اول من اسلم او : اول من صلى , ولم يكن كذلك والقول به يخالف راي النبي الاعظم ونصوص الصحابة , وقد فصلنا القول فيه في الجز الثالث (ص 219 - 243) وذكرنا مائة نص عن النبي الاقدس وامير المؤمنين صلوات الله عليهما وآلهما , وعن الصحابة الاولين والتابعين لهم باحسان على ان اول من اسلم واول من صلى من ذكر هو مولانا امير المؤمنين (ع) واوضحنا هنالك ان ابا بكر ليس اول من اسلم او : صلى بل في صحيحة الطبري ((357)) : انه اسلم بعد اكثر من خمسين رجلا , فراجع .

ولو كانت الصحابة الاولون يعرفون شيئا من تلك الموضوعات الجملة لما تركوا الاحتجاج به يوم ذاك في اخضاع الناس بدلا عن اشفاق الدعوة بالارهاب والترعيد , ولما اقتصر عمر بن الخطاب يوم السقيفة بقوله : من له مثل هذه الثلاث : ثاني اثنين اذ هما في الغار , اذ يقول لصاحبه لا تحزن , ان الله معنا .

ويقوله : ان اولي الناس بامر نبي الله ثاني اثنين اذ هما في الغار , وابو بكر السياق المسن .

ويقوله يوم بيعة العامة : ان ابا بكر صاحب رسول الله , وثاني اثنين اذ هما في الغار ((358)).

ولما قال سلمان للصحابة : اصبتم ذا السن منكم ولكنكم اخطاتم اهل بيت نبيكم ((359)).

ولما اكتفى عثمان بن عفان في الدعوة الى ابي بكر بقوله : ان ابا بكر الصديق احق الناس بها , انه لصديق

وثاني اثنين وصاحب رسول الله (ص) ((360)).

ولما فاه المغيرة بن شعبة بمقاله لابي بكر وعمر : تلقوا العباس فتجعلوا له في 1/7 هذا الامر نصيبا , فيكون له ولعقبه , فتقطعوا به من ناحية علي ويكون لكم حجة عند الناس على علي اذا مال معكم العباس .

ولما دخل ابو بكر وعمر وابو عبيدة والمغيرة على العباس ليلا , ولما قال ابو بكر له : لقد جنناك ونحن نريد ان نجعل لك في هذا الامر نصيبا يكون لك ويكون لمن بعدك من عقبك اذ كنت عم رسول الله ((361)).

ولما تم الامر له ببيعة اثنين فحسب : عمر وابي عبيدة او : ببيعة اربعة : هما مع اسيدوبشر او بخمسة : هم مع سالم مولى ابي حذيفة كما ياتي تفصيله .

ولما تخلف عن بيعته رؤوس المهاجرين والانصار : علي وابناه السبطان , والعباس وبنوه في بني هاشم ,

وسعد بن عباد وولده واسرته , والحباب بن المنذر وتابعوه , والزيبر , وطلحة , وسلمان , وعمار , وابو ذر ,

والمقداد , وخالد بن سعيد , وسعد بن ابي وقاص , وعتبة بن ابي لهب , والبرا بن عازب , وابي بن كعب ,

وابو سفيان بن حرب وغيرهم ((362)).

ولما كان مجال لقول محمد بن اسحاق : كان عامة المهاجرين وجل الانصار لايشكون ان عليا صاحب الامر بعد

رسول الله (ص) شرح ابن ابي الحديد ((363)) (8/2).

ولما قال عتبة بن ابي لهب يوم ذاك بملا من مدعي الفضائل :

ما كنت احسب ان الامر منصرف — عن هاشم ثم منها عن ابي حسن .

عن اول الناس ايمانا وسابقة — واعلم الناس بالقرآن والسنن .

واخر الناس عهدا بالنبي ومن — جبريل عون له في الغسل والكفن .

من فيه ما فيهم لا يمترون به — وليس في القوم ما فيه من الحسن .

ماذا الذي ردكم عنه فتعلمه — ها ان بيعتكم من اول الفتن ((364)).

1/7 ولما قال قصي يوم ذاك :

بني هاشم لا تطمعوا الناس فيكم — ولا سيما تيم بن مرة او عدي .

فما الامر الا فيكم واليكم — وليس لها الا ابو حسن علي .



ابا حسن فاشدد بها كف حازم — فانك بالامر الذي يرتجى ملي .  
وان امرا يرمي قصي وراه — عزيز الحمى والناس من غالب قصي ((365)).

## 2 - ملكاته ونفسياته

يهننا النظر الى ملكات الخليفة وما انحنت عليه اضالعه من علوم او نفسيات 1/7 حتى نعلم انها هل تجعل له صلة بفضيلة ؟ او تقرب مبواه من التاهل لهاتيك المرويات ؟ اوتعين له حدا يكون التفريط به اجحافا به , وبخسا بحقه , وتحطيما لمقامه ؟ او يعرف الغلوببالافراط فيه ؟.

اما هو قبل الاسلام فلا نفيض عنه قولاً لان الاسلام يجب ما قبله , فلا التفات اذن الى ما جا به عكرمة من قوله : كان ابو بكر (رض) يقامر ابي بن خلف وغيره من المشركين وذلك قبل ان يحرم القمار ذكره الامام الشعراني في كتابه كشف الغمة (154/2).

وقال الامام ابو بكر الجصاص الرازي الحنفي المتوفى (370) في احكام القرآن ((366)) (388/1) : لا خلاف بين اهل العلم في تحريم القمار وان المخاطرة من القمار , قال ابن عباس : ان المخاطرة قمار , وان اهل الجاهلية كانوا يخاطرون على المال والزوجة وقد كان ذلك مباحا الى ان ورد تحريمه , وقد خاطر ابو بكر الصديق المشركين حين نزلت : الم غلبت الروم .

كما لا يلتفت الى ما ذكره ابو بكر الاسكافي في الرد على الرسالة العثمانية للجاحظ ((367)) من ان ابا بكر كان قبل اسلامه مذكورا ورئيسا معروفا , يجتمع اليه كثير من اهل مكة فينشدون الاشعار , ويتذاكرون الاخبار , ويشربون الخمر , وقد سمع دلائل النبوة وحجج الرسالة , وسافر الى البلدان , ووصلت اليه الاخبار .  
واخرج الفاكهي في كتاب مكة باسناده عن ابي القموص , قال : شرب ابو بكر الخمر في الجاهلية ((368)) فانثا يقول :

1/7 تحيي ام بكر بالسلام — وهل لي بعد قومك من سلام .  
الابيات .

فبلغ رسول الله (ص) فقام يجر ازاره حتى دخل , فتلقاه عمر وكان مع ابي بكر , فلما نظر الى وجهه محمرا قال : نعوذ بالله من غضب رسول الله (ص) , والله لا يلج لنا راسا ابدا , فكان اول من حرمها على نفسه .  
وذكره الحكيم الترمذي في نواذر الاصول ((369)) (ص 66) فقال : هو مما تنكره القلوب , فكان الحكيم وجد الحديث دائرا سائرا في الالسن غير انه راي القلوب تنكره .  
وذكره ابن حجر في الاصابة (22/4) فقال : واعتمد نفظويه على هذه الرواية فقال : شرب ابو بكر الخمر قبل ان تحرم ورثى قتلى بدر من المشركين .

وحديث ابي القموص هذا اخرجه الطبري في تفسيره ((370)) (203/2) , وفي طبعة (211) عن ابن بشار ((371)) , عن عبدالوهاب ((372)) , عن عوف ((373)) , عن ابي القموص زيد ابن علي ((374))  
قال : انزل الله غ في الخمر ثلاث مرات , فاول ما انزل قال الله : ( يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما ) ((375)) قال : فشربها من المسلمين من شا الله منهم على ذلك حتى شرب رجلان فدخلا في الصلاة فجعلا يهجران كلاما لا يدري عوف ما هو , فانزل الله غ فيها : ( يا ايها الذين آمنوا لاتقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ) ((376)) فشربها من شرابها منهم وجعلوا يتقونها عند الصلاة حتى شربها فيما زعم ابو القموص رجل فجعل ينوح على قتلى بدر :

تحيي بالسلامة ام عمرو — وهل لك بعد رهطك من سلام .

ذريني اصطبج بكرا فاني — رايت الموت نقب عن هشام .

وود بنو المغيرة لو فدوه — بالف من رجال او سوام .

كاني بالطوي طوي بدر — من الشيزى يكلل بالسنام 1/7 .

كاني بالطوي طوي بدر — من الفتيان والحلل الكرام .

قال : فبلغ ذلك رسول الله (ص) فجا فزعا يجر رداه من الفرع حتى انتهى اليه , فلما عاينه الرجل فرجع رسول الله (ص) شيئا كان بيده ليضربه قال : اعوذ بالله من غضب الله ورسوله , والله لا اطعمها ابدا فانزل الله تحريمها : ( يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس ) الى قوله : ( فهل انتم منتهون ) ((377)) فقال عمر بن الخطاب (رض) : انتهينا انتهينا ((378)) .

واخرج البزار عن انس بن مالك قال : كنت ساقى القوم تينا وزببيا خلطناهما جميعا , وكان في القوم رجل يقال له : ابو بكر , فلما شرب قال :

احيي ام بكر بالسلام — وهل لك بعد قومك من سلام .  
يحدثنا الرسول بان سحتا — وكيف حياة اصل او هشام ((379)).  
فبيننا نحن كذلك والقوم يشربون اذ دخل علينا رجل من المسلمين فقال : ما تصنعون ؟ ان الله تبارك وتعالى قد نزل  
تحريم الخمر الحديث .  
وقال ابن حجر في فتح الباري ((380)) (30/10) , والعيني في عمدة القاري ((381)) (84/20) : من المستغربات  
ما اورده ابن مردويه في تفسيره من طريق عيسى بن طهمان ((382)) عن انس : ان ابا بكر وعمر كانا فيهم وهو  
منكر مع نظافة سنده , وما اظنه الا غلطا .  
وقد اخرج ابو نعيم في الحلية ((383)) في ترجمة شعبة من حديث عائشة قالت : حرم ابوبكر الخمر على نفسه فلم  
يشربها في جاهلية ولا اسلام .  
ويحتمل - ان كان محفوظا ان يكون ابو بكر وعمر زارا ابا طلحة في ذلك 1/7 اليوم ولم يشربا معهم ((384))  
ثم وجدت عند البزار من وجه آخر عن انس قال : كنت ساقى القوم وكان في القوم رجل يقال له ابو بكر , فلما  
شرب قال :

تحيي بالسلامة ام بكر — .

فدخل علينا رجل من المسلمين فقال : قد نزل تحريم الخمر الحديث وابوبكر هذا يقال له ابن شغوب ; فظن  
بعضهم انه ابو بكر الصديق وليس كذلك , ولكن قرينة ذكر عمر تدل على عدم الغلط في وصف الصديق فحصلنا  
تسمية عشرة انتهى .

قال الاميني : ترى ابن حجر يتلعم في ذكر الحديث , فلا يدعه حبه للخليفة ان يقبله , ولا تخليه صحته ان يصفح  
عنه , فجا يستغرب اولا ثم يستكره مع الحكم بنظافة سنده , ويظنه غلطا تارة ويراه محفوظا اخرى , وبالاخير  
ياخذ صدق النبا وصحته فيتخلص منه بالحكم بان المذكور فيه هو ابو بكر الصديق بقرينة عمر , فيعدهما من  
الاحد عشر الذين كانوا يشربون الخمر في دار ابي طلحة .

وابن حجر يعلم بان ما اخرجه ابو نعيم في الحلية من حديث عائشة لا يقاوم هذا النبا الثابت المروي بالطرق  
الصحيحة عن رجال الصحاح , ذكر ابو نعيم حديثه في الحلية (160/7) من طريق عباد بن زياد الساجي عن ابن  
عدي عن شعبة عن محمد ابن عبدالرحمن ابي الرجال عن امه عمرة عن عائشة وقال : غريب من حديث شعبة لم  
نكتبه الا من حديث عباد بن ابي عدي انتهى وفيه :

عباد بن زياد الساجي , يتهم بالقدر قال موسى بن هارون : تركت حديثه , وقال ابن عدي ((385)) : هو من اهل  
الكوفة الغالين في التشيع له احاديث مناكير في الفضائل تهذيب التهذيب ((386)) (294/5).  
وفيه : شعبة عن محمد بن عبدالرحمن ابي الرجال قال الخطيب : هذا وهم شعبة لم يرو عن ابي الرجال شيئا ,  
وكذلك من قال فيه عن شعبة , عن محمد بن عبدالرحمن , عن امه عمرة تهذيب التهذيب ((387)) (295/9).  
وقال ابن حجر والعيني : وقع عند عبدالرزاق عن معمر بن ثابت وقتادة 1/7 وغيرهما عن انس : ان القوم كانوا  
احد عشر رجلا ((388)).

نادي الخمر هذا كان عام الفتح سنة ثمان من الهجرة بالمدينة المشرفة في دار ابي طلحة زيد بن سهل , وكانت  
السقاية لانس كما في صحيح البخاري ((389)) كتاب التفسير في سورة المائدة في آية الخمر , وفي صحيح مسلم  
في كتاب الاشرية باب تحريم الخمر ((390)) , وقال السيوطي في الدر المنثور ((391)) (321/2) : اخرجه عبد  
بن حميد , وابو يعلى ((392)) , وابن المنذر , وابو الشيخ , وابن مردويه عن انس .  
واخرجه احمد في المسند ((393)) (181/3 , 227) , والطبري في تفسيره ((394)) (24/7) , والبيهقي في  
السنن الكبرى (286/8 , 290) وابن كثير في تفسيره (93/2 , 94).  
وكان عدة الحضور في ذلك النادي كما مرت عن معمر وقتادة احد عشر رجلا , ذكر منهم ابن حجر في فتح الباري  
(30/10) عشرة انفس , وقال كما مر .

(ص 98) : فحصلنا تسمية عشرة , وهم :

- 1 - ابو بكر بن ابي قحافة , وكان يوم ذاك ابن ثمان وخمسين سنة .
- 2 - عمر بن الخطاب , وكان يوم ذاك ابن خمس واربعين سنة .
- 3 - ابو عبيدة الجراح , وكان ابن ثمان واربعين سنة .
- 4 - ابو طلحة زيد بن سهل صاحب النادي , وكان له اربع واربعون سنة , قال ابن الجوزي في الصفوة ((395)) (191/1) : توفي سنة اربع وثلاثين وهو ابن سبعين سنة .
- 5 - سهيل بن بيضا , توفي بعد القضية وهو كبير السن .
- 6 - ابي بن كعب .

7 - ابو دجانة سماك بن خرشة .

8 - ابو ايوب الانصاري .

9 - ابو بكر بن شغوب ((396)).

10 - انس بن مالك ساقى القوم , كان يوم ذاك ابن ثمانية عشر عاما على الاصح , وفي صحيحة مسلم في الاشربة في باب تحريم الخمر , والبيهقي في السنن (290/8) عن انس انه قال : اني لقايم اسقيهم وانا اصغرهم . وقد عزب عن ابن حجر حادي عشر القوم وهو : معاذ بن جبل , كما ورد في 1/7 حديث قتادة عن انس اخرج ابن جرير في تفسيره ((397)) (24/7) , والهيثمي في مجمع الزوائد (52/5) , والعيني في عمدة القاري ((398)) (589/8) , والسيوطي في الدر المنثور ((399)) (321/2) نقلا عن ابن جرير وابي الشيخ وابن مردويه , والنووي في شرح مسلم ((400)) هامش ارشاد القسطلاني (232/8) . وكان معاذ يوم ذاك ابن ثلاث وعشرين سنة اذ توفي سنة (18) وله (33) عاما كما ذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة ((401)) .

وهؤلاء المذكورون من الذين كانوا يشربون الخمر بعد نزول الايتين فيها بتاويل فيهما كما مر في الجز السادس (ص 251) , الى ان نزل آية المائدة : ( يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان ) الى قوله تعالى ( فهل انتم منتهون ) وكان ذلك في عام الفتح , فلما راوا غضب رسول الله ( ص ) وعلموا من الآية الثالثة التحذير والوعيد انتهوا وقال عمر : انتهينا , انتهينا . قال الالوسي في تفسيره (115/2) : شربها كبار الصحابة غ بعد نزولها يعني آية الخمر في البقرة وقالوا : انما نشرب ما ينفعنا ولم يمتنعوا حتى نزلت آية المائدة انتهى . واخرج ابن ابي حاتم من حديث انس انه قال : كنا نشرب الخمر فانزلت : (يسالونك عن الخمر والميسر ) ((402)) الآية فقلنا : نشرب منها ما ينفعنا فانزلت في المائدة : (انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس ) , الآية فقالوا : اللهم قد انتهينا ((403)) .

واخرج عبد بن حميد عن عطاء انه قال : اول ما نزل في تحريم الخمر ( يسالونك عن الخمر والميسر ) الآية , فقال بعض الناس : نشربها لمنافعها التي فيها وقال آخرون : لاخير في شي فيه اثم , ثم نزل : ( يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى ) ((404)) الآية , فقال بعض الناس : نشربها ونجلس في بيوتنا وقال آخرون : لا خير في شي يحول بيننا وبين الصلاة مع المسلمين فنزلت ( يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر ) الآية فاتتهوا ((405)) .

ولتعدد آيات الخمر واختلاف السلف فيها وتاويل جمع منهم آيتي البقرة 1/7 والنساء من تلكم الايات وقع الخلاف في تاريخ حرمتها على اقوال :

1 - الاخذ بما اخرج الطبراني ((406)) من طريق معاذ بن جبل ; من ان اول ما نهى عنه النبي ( ص ) حين بعث : شرب الخمر وملاحاة الرجال ((407)) فتحرير الخمر كان في اوليات الهجرة ان لم تكن في اوليات البعثة , ويساعده ما صح عنه ( ص ) من ان اعظم الكبائر شرب الخمر ((408)) ويبرمه النظر في آيات الخمر ; فالآية الاولى منها من سورة البقرة , وهي اول سورة نزلت بالمدينة ((409)) , والآية الثانية في سورة النساء وقد نزلت في اوائل الهجرة ((410)) .

ولعل هذا رأي كل من رأى حرمة الخمر بية البقرة , قالت عائشة : لما نزلت سورة البقرة نزل فيها تحريم الخمر , فنهى رسول الله ( ص ) عن ذلك ((411)) , وقد نزلت سورة البقرة بعد زواج عائشة كما مر في الجز السادس (ص 197) .

واختار الجصاص ((412)) حرمة الخمر بية البقرة كما اسلفنا كلامه في الجز السادس صفحة (254) , وقال القرطبي في تفسيره ((413)) (60/3) : قال قوم من اهل النظر : حرمت الخمر بهذه الآية يعني التي في سورة البقرة , وقال الرازي في تفسيره ((414)) (229/2) : ان هذه الآية - يعني آية البقرة دالة على تحريم شرب الخمر وذكر في (ص 231) في وجه دلالتها عليه وجوها .

2 - رأى البلاذري انه كان سنة اربع من الهجرة كما في الامتاع للمقريزي (ص 193) , وذكر ابن اسحاق : انه كان في وقعة بني النضير سنة اربع على الراجح ((415)) , وقال ابن هشام في سيرته ((416)) (192/2) : نزل ببني النضير وذلك في شهر ربيع الاول - سنة اربع فحاصروهم فيها ست ليال , ونزل تحريم الخمر وذكره ابن سيد الناس في عيون الاثر ((417)) (48/2) .

1/7 ويؤيد هذا الرأي ما اخرج ابن مردويه عن جابر انه قال : حرمت الخمر بعد احد ((418)) , وقد وقعت غزوة احد في سنة ثلاث فبعدها تكون سنة اربع تقريبا .

3 - جزم الدمياطي على ان تحريم الخمر كان في سنة الحديبية سنة ست كما في فتح الباري (24/10) وعمدة

القاري ((419)) (82/10).

4 - حرمتها في سنة الفتح عام ثمانية من الهجرة يوم الندوة المذكورة المنعقدة في دارابي طلحة بية المائدة التي فيها الارهاب والتحذير , وبها كف عمر ومن كان معه في تلك الندوة عن الشرب وقال : انتهينا , انتهينا . وهذا القول غير مدعوم بحجة , وليس الا لتصحيح شرب اولئك الرجال من الصحابة وجعله قبل التحريم , فترى مثل ابن حجر لا يحكم به حكما باتا بل يستظهره من حديث احمد ((420)) , قال في فتح الباري ((421)) (274/8) : الذي يظهر ان تحريمها كان عام الفتح سنة ثمان لما روى احمد من طريق عبدالرحمن بن وعلة , قال : سألت ابن عباس عن بيع الخمر فقال : كان لرسول الله (ص) صديق من ثقيف او من دوس فلقبه بمكة عام الفتح براوية خمريهدها اليه , فقال رسول الله (ص) : يا ابا فلان اما علمت ان الله حرمها ؟ فاقبل الرجل على غلامه فقال : اذهب فبيعها , فقال رسول الله (ص) : يا ابا فلان بماذا امرته ؟ قال : امرته ان يبيعها , قال : ان الذي حرم شربها حرم بيعها فأمر بها فأفرغت في البطحا . وقصارى ما في هذا الحديث ان تحريم الخمر بلغ الرجل في عام الفتح لا انها حرمت فيه , لان الرجل كان في منتاى عن مستوى تبليغ الاحكام , متخبطا بين اعراب البوادي , غير عارف حتى باصول المرادة والتحابب , ويشهد لذلك اهداؤه الخمر لرسول الله (ص) , فاتها على فرض عدم حرمتها ليست مما يهدى الى مثله (ص) , لكن الرجل كان من دهمال الناس , وجرى على ما هو المطرد بين الرعرة والساقاة .

### الخليفة في الاسلام :

واما هو - ابو بكر في الاسلام فلم نعهد له نبوغا في علم , او تقدما في جهاد , او تبرزافي الاخلاق , او تهالكا في العبادة , او ثباتا على مبدأ .  
1/7 اما نبوغه في علم التفسير فلم يؤثر عنه في هذا العلم شي يحفل به , فدونك كتب التفسير والحديث فلا تكاد تجد فيها عنه ما يروي غلة صاد , او ينجع طلبه طالب .  
نعم ; يروى عنه انه شارك صاحبه - عمر بن الخطاب في عدم المعرفة لمعنى الاب ((422)) الذي عرفه كل عربي صميم حتى اعراب البادية , وليس من البدع ان يعرفه حتى الساقاة من الناس ; فاناه لا يعدوه ان يكون لدة بقية الكلمات العربية التي لا تزال العرب تلهج بها في كل حل ومرتحل , ولا هو الدخيل ((423)) حتى يعذر فيه الجاهل به , ولا من شواذ الكلم التي قلماتتعاطاه الجامعة العربية حتى يشذ عرفانه عن بعضهم .  
وان تعجب فعجب اعتذار من جنح اليه ((424)) باناه كان يلتزم الحانطة في تفسيرالقرآن , ولذلك تورع عن الافاضة في معنى الاب , لكن عرف من عرف ان الحانطة انما تجب في بيان مغازي القرآن الكريم وتعيين ارادته , وتبيين مجمله , وتاويل متشابهه , وما يجري مجرى ذلك مما يحظر في الدين التسرع اليه من دون تثبت وتوقيف , واما معاني الفاظه العربية للعريق في لغة الضاد , فاي حانطة تضرب على يده عن ان يفهمهاوهو يعرفها بطبعه وجبلته ؟  
وهب ان الرجل لم يحط خبرا بلغة قومه فهلا تروى في الذكر الحكيم في ذيل الاية الكريمة من قوله سبحانه : ( متاعا لكم ولانعامكم ) بيانا للفاكهة والاب ؟ ليعلم انه سبحانه وتعالى امتن على الناس بالفاكهة لياكلوها , وبالاب لترعاه انعامهم , فتلك فاكهة , وهذاالعشب .  
اخرج ابو القاسم البغوي عن ابن ابي مليكة قال : سئل ابو بكر عن آية فقال : اي ارض تسعني - او اي سما تظلني - اذا قلت في كتاب الله ما لم يرد الله ؟ .  
واخرج ابو عبيدة عن ابراهيم التيمي قال : سئل ابو بكر عن قوله تعالى : ( وفاكهة و ابا ) فقال : اي سما تظلني - او اي ارض تظلني - ان قلت في كتاب الله 1/7 ما لا اعلم ؟ .  
وفي لفظ القرطبي : اي سما تظلني ؟ واي ارض تظلني ؟ واين اذهب ؟ وكيف اصنع ؟ اذا قلت في حرف من كتاب الله بغير ما اراد تبارك وتعالى .  
ذكره ((425)) القرطبي في تفسيره (29/1) , ابن تيمية في مقدمة اصول التفسير (ص 30) , الزمخشري في الكشاف (253/3) , ابن كثير في تفسيره (5/1) وصححه في (ص 6) , ابن القيم في اعلام الموقعين (ص 29) وصححه , الخازن في تفسيره (374/4) , ابوالسعود في تفسيره هامش الرازي (ص 389) , السيوطي في الدر المنثور (317/6) نقلعن ابي عبيد في فضائله وعبد بن حميد , ابن حجر في فتح الباري (230/13) , واوعز اليه ابن جزى الكلبي في تفسيره (180/4).

### الكلاية :

وتجد الخليفة على شاكلة صنوه في عدم العلم بالكلاية النازلة في آية الصيف آخرسورة النسا : ( يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاية ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك ) الاية .

اخرج انمة الحديث باسناد صحيح رجاله ثقات عن الشعبي قال : سئل ابو بكر (رض) عن الكلاية ؟ فقال : اني ساقول فيها برايي فان يك صوابا فمن الله وان يك خطأ فمني ومن الشيطان , والله ورسوله بريان منه , اراه ما خلا الولد والوالد , فلما استخلف عمر (رض) قال : اني لاستحيي الله ان ارد شيئا قاله ابو بكر .

اخرجه ((426)) سعيد بن منصور , عبدالرزاق , ابن ابي شيبه , الدارمي في سننه (365/2) , وابن جرير الطبري في تفسيره (30/6) , ابن المنذر , البيهقي في السنن الكبرى (223/6) , وحكى عنهم السيوطي في الجامع الكبير كما في ترتيبه (20/6) , وذكره ابن كثير في تفسيره (460/1) , والخازن في تفسيره (367/1) , وابن القيم في اعلام الموقعين (ص 29).

قال الاميني : هذا رايه الثاني وكان اولاً يرى ان الكلاية من لا ولد له خاصة , 1/7 وكان يشاركه في رايه هذا عمر بن الخطاب ثم رجعا عنه الى ما سمعت ((427)) ثم اختلفا فيها , قال ابن عباس كنت آخر الناس عهدا بعمر بن الخطاب قال : اختلفت انا وابو بكر في الكلاية والقول ما قلت ((428)) , وفي صحيحة البيهقي والحاكم والذهبي وابن كثير ((429)) عن ابن عباس قال : كنت آخر الناس عهدا بعمر فسمعته يقول : القول ما قلت قلت : وما قلت ؟ قال : قلت : الكلاية ما لا ولد له .

هذا القول كان من عمر لما طعن بعد قوله لما استخلف : اني لاستحيي ان اخالف فيه ابابكر كما مر وبعد قوله : اتى علي زمان لا ادري ما الكلاية , واذا الكلاية من لا اب له ولاولد ((430)) , وبعد هذه كلها قال ما قال وهو على ما يقول بصير .

انا لا ادري اين ولت تلك الحانطة التي التزمها الخليفة الاول في معنى الاب لتلك الحدة والشدة ؟ واي سما اظلمته ؟ واي ارض اقلته ؟ واين ذهب ؟ وكيف صنع لما قال في دين الله براي لا يعرف غيه من رشده , ولا يعلمه امن الله ام منه ومن الشيطان ؟ وكيف خفيت عليه آية الصيف ؟ وقد راي النبي (ص) فيها الكفاية في عرفان الكلاية كما مر (127/6) , وكيف عزب عنه قوله تعالى ( فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ) ((431)) ولم لم يسال ولم يتعلم ولم يعبا باهل الذكر وهو يعرفه لا محالة ؟ فكان الاحكام ليست بتوقيفية , وكانها منوطة بالحظ والنصيب ولكل انسان ما راي , ولو صدقت هذه الاحلام فيسع كل امرئ ان يفتي براييه فيما يسال عنه من الكتاب والسنة ويقول : ان كان صوابا فمن الله , وان كان خطأ فمني ومن الشيطان .

نعم هذا الافتا بالراي يفتقر الى جراءة على الله وعلى رسوله , وتلك لا تتأتى لاي احد فتخص لا محالة بجماعة دون اخرى , وكان هذا هو معنى الاجتهاد عند القوم لاستنباط الاحكام من ادلتها التفصيلية من الكتاب والسنة ومن هنا يرون 1/7 نظرا عبدالرحمن بن ملجم قاتل مولانا امير المؤمنين ((432)) .

. ((433)) وابي الغادية قاتل الصحابي العظيم عمار بن ياسر سلام الله عليه ومعوية بن ابي سفيان قاتل آلاف من الابرار والازكياء ((434)).

وعمر بن النابغة , العاصي ابن العاصي ((435)).

وخالد بن الوليد , قاتل مالك ظلما والزاني بامرته ((436)).

وظلحة والزبير ((437)), الخارجين على الامام الحق الثابت امامته بالنص والاختيار ويزيد الخمر والفجور صاحب الطامات والصحائف السودا ((438)).

مجتهدين في دين الله متاولين في تلكم الارا الشاذة عن حكم الاسلام وشرعة الحق , ماجورين في تلك المظالم الغادية وقال ابن حجر في الاصابة (151/4) : والظن بالصحابة في تلك الحروب انهم كانوا فيها متاولين وللمجتهد المخطئ اجر , واذا ثبت هذا في حق احاد الناس فثبوته للصحابة بالطريق الاولى انتهى .

مرحبا مرحبا بهذا الدين , ويخ بخ ما اكثر المجتهدين من امة محمد (ص) حتى اصبحت غوغا الشام , وطغام الامة , وحتالة الاعراب , واجلاف الاحزاب , وابناالطلقا مجتهدين متاولين .

وزه زه باولئك المتحليين بابراد الاجتهاد جراثيم الفساد , قتلة الصفوة الابرار , الهاجمين على ناموس الاسلام , وقدس صاحب الرسالة , الخارجين عن طوع الكتاب والسنة , الفنة الباغية الطاغية , المدبرين بالشر والفساد وبغض العترة الطاهرة تحت راية الطليق ابن الطليق , اللعين ابن اللعين بلسان النبي الاعظم ((439)), صدق رسول الله (ص) (1/7 في قوله : (( آفة الدين ثلاثة : فقيه فاجر , وامام جائر , ومجتهد جاهل )) ((440)).

وحسب الاسلام عارا وشنارا اولئك الاعلام اصحاب هذه الارا المضلة والاقلام المسمومة التي تنزه ساحة المجرمين عن دنس الفجور والنفاق , وتجعل المحسن والمسي والمبطل والمحق , والطيب والخبث , عكسي ((441)) بعير , وتضل الامة عن رشدها بامثال هذه الكلم التافهة , والدعاوى الفارغة , والارا الساقطة , وتصغر في عين المجتمع الديني تلكم الجنائيات العظيمة على الله وعلى رسوله وكتابه وسنته وخليفته وعترته ومواليهم ) كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا ) ((442)) ( فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره # ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ) ((443)).

واول من فتح باب التاويل والاجتهاد , وقدس ساحة المجرمين بذينك , وحابي رجال الجرائم والمعرات بهما هو الخليفة الاول , فقد نزه بهذا العذر المفتعل ذيل خالد ابن الوليد عن دنس آثامه الخطيرة , ودرا عنه الحد بذلك كما سنوقفك على تفصيله ان شا الله تعالى .

هذا انموذج من تقدم الخليفة في علم التفسير على قلة ما روي عنه في ذلك قال الحافظ جلال الدين السيوطي في الاتقان ((444)) (328/2) :

اشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة : الخلفا الاربعة , وابن مسعود , وابن عباس , وابي بن كعب , وزيد بن ثابت , وابوموسى الاشعري , وعبدالله بن الزبير اما الخلفا فاكثروا من روي عنه منهم علي بن ابي طالب , والرواية عن الثلاثة نزره جدا , وكان السبب في ذلك تقدم وفاتهم , كما ان ذلك هو السبب في قلة رواية ابي بكر (رض) للحديث , ولا احفظ عن ابي بكر (رض) في التفسير الا آثارا قليلة جدا لا تكاد تجاوز العشرة .

واما علي فروي عنه الكثير , وقد روى معمر , عن وهب بن عبدالله , عن ابي الطفيل قال : شهدت عليا يخطب وهو يقول : (( سلوني فوالله لا تسالون عن شي الا اخبرتكم , وسلوني عن كتاب الله , فوالله ما من آية الا وانا اعلم ابلي نزلت ام بنهار , ام في سهل ام في جبل )) .

واخرج ابونعيم في الحلية ((445)) عن ابن مسعود قال : ان القرآن انزل على سبعة 7/1 احرف ما منها حرف الا وله ظهر وبطن , وان علي بن ابي طالب عنده منه الظاهر والباطن .

واخرج ((446)) ايضا من طريق ابي بكر بن عياش , عن نصير بن سليمان الاحمسي , عن ابيه , عن علي قال : (( والله ما نزلت آية الا وقد علمت فيم انزلت واين انزلت , ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سوولا )) .

قال الاميني : ما هذا التهافت في كلام السيوطي هذا ؟ الا مسائل الرجل عن ان الذي لم يجد له هو نفسه وهو ذلك المتتبع الضليع عشرة احاديث في علم التفسير , كيف عده ممن اشتهر بالتفسير من الصحابة ؟ نعم راقه الا يفرق بينه وبين مولانا امير المؤمنين وقدروى فيه ما روى ذاهلا عن قوله تعالى : ( هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ) ((447)).

**تقدم الخليفة في السنة :**



اما تقدمه في السنة فكل ما اثبته عنه امام الحنابلة احمد في المسند ((448)) (14 2/1) ثمانون حديثا , ويربو المتكرر منها على العشرين , فلم يصف منها الا ما يقرب الستين حديثا , وقد التقط ما في مسنده من اكثر من سبع مائة وخمسين الف حديث , وكان يحفظ الف الف حديث ((449)).  
وجمع ابن كثير بعد جهود جبارة احاديثه في اثنين وسبعين حديثا وسمى مجموعته :مسند الصديق ((450)).  
واستدرك ما جمعه ابن كثير جلال الدين السيوطي بعد تصعيد وتصويب ومع تضلع واحاطة بالحديث , فانهى احاديثه الى مائة واربعة , وذكرها برمتها في تاريخ الخلفاء ((451)) (ص 59 - 64).  
وقد يروى ان له مائة واثنين واربعين حديثا اتفق الشيخان على ستة احاديث منها وانفرد البخاري باحد عشر ,  
ومسلم بواحد ((452)).

وفي وسع الباحث المناقشة في غير واحد من تلك الاحاديث سندا او متنا , فان 1/7 من جملتها ما ليس بحديث  
وانما هو قول قاله كقوله للحسن السبط سلام الله عليه :بابي شبيهه بالنبي ليس شبيهها بعلي .  
وقوله : شاور رسول الله في امر الحرب .  
وقوله : ان رسول الله (ص) اهدى جملا لابي جهل .

ومنها ما هو محكوم عليه بالوضع , او يخالف الكتاب والسنة , ويكذبه العقل والمنطق والطبيعة مثل قوله :  
1 - لو لم ابعث فيكم لبعث عمر .

2 - وقوله : ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر .

3 - وقوله : ان الميت ينضح عليه الحميم يبكا الحي .

4 - وقوله : انما حر جهنم على امتي مثل الحمام .

اما الاول فله عدة طرق لا يصح شي منها الطريق الاول لابن عدي ((453)) وفي اسناده :

1 - زكريا بن يحيى الوكار احد الكذابين الكبار , مرت ترجمته في سلسلة الكذابين في الجز الخامس (ص 230).

2 - بشر بن بكر قال الازدي : منكر الحديث ولا يعرف لسان الميزان ((454)) (20/2).

3 - ابو بكر بن عبدالله بن ابي مريم الغساني قال احمد ((455)) : ضعيف , كان عيسى بن يونس لا يرضاه ,  
وعن ابي داود عن احمد : انه ليس بشي وقال ابو حاتم ((456)) : سألت ابن معين عنه فضعفه وقال ابو زرعة :  
ضعيف منكر الحديث وقال ابو حاتم : ضعيف الحديث طرفه لصوص فاخذوا متاعه فاختلط ((457)) وقال

الجوزقاني : ليس بالقوي وقال النسائي ((458)) : ضعيف وقال ابن سعد ((459)) : كان كثير الحديث ضعيفا وقال  
الدارقطني : متروك ((460)).

الطريق الثاني لابن عدي ايضا , وفي اسناده :

1 - مصعب بن سعيد , ابو خيثمة المصيبي قال ابن عدي ((461)) : يحدث عن الثقات بالمناكير ويصحف

وقال : والضعف على رواياته بين وقال ابن حبان ((462)) : كان 1/7 مدلسا , وقال صالح جزرة : شيخ ضير لا  
يدري ما يقول وذكر الذهبي له احاديث فقال : ما هذه الا مناكير وبلايا ((463)).

2 - عبدالله بن واقد قال ابن عدي والجوزقاني والنسائي ((464)) : متروك الحديث وقال غيرهما : ليس بشي  
وقال الازدي : عنده مناكير وقال احمد ((465)) : اظنه كان يدلس وقال ابو زرعة : ضعيف الحديث لا يحدث  
عنه وقال البخاري ((466)) : تركوه , منكر الحديث وقال ابن حبان ((467)) : وقع المناكير في حديثه فلا يجوز  
الاحتجاج بخبره وقال صالح جزرة ضعيف مهين وقال ابو احمد الحاكم : حديثه ليس بالقائم ((468)).

3 - مشرح بن عاهان ((469)) قال ابن عدي ((470)) وابن حبان ((471)) : لا يحتج به وقال غيرهما : يروي عن  
عقبة مناكير لا يتابع عليهما وقال آخرون : الصواب ترك ما انفرد به ((472)).

اورده بهذين الطريقين ابن الجوزي في الموضوعات ((473)) فقال : هذان حديثان لا يصحان عن رسول الله (ص)  
, اما الاول : فان زكريا بن يحيى كان من الكذابين قال ابن عدي ((474)) : كان يضع الحديث واما الثاني : فقال  
احمد ويحيى ((475)) : عبدالله بن واقد ليس بشي وقال النسائي : متروك وقال ابن حبان : انقلبت على مشرح  
صحافه فبطل الاحتجاج به انتهى ((476)).

الطريق الثالث : لابي العباس الزوزني في كتاب شجرة العقل بلفظ : لو لم ابعث لبعثت يا عمر , وفي اسناده :

1 - عبدالله بن واقد وقد مر في الطريق الثاني .

2 - راشد بن سعد الحمصي , ذكر الحاكم ان الدارقطني ضعفه , وكذا ضعفه ابن حزم , وذكر البخاري  
((477)) انه شهد صفين مع معاوية ((478)) , فالرجل من الفئة الباغية بنص من النبي الاعظم , وذكره الصغاني  
فقال : موضوع كما في كشف الخفا (163/2) 1/7 .

الطريق الرابع للدليمي ((479)) : عن ابي هريرة بلفظ : لو لم ابعث فيكم لبعث عمر ايد الله عمر بملكين يوفقانه  
ويسددانه , فاذا اخطا صرفاه حتى يكون صوابا .

في اسناده : اسحاق بن نجیح الملطي ابو صالح الازدي قال احمد ((480)) : من اكذب الناس وقال ابن معين ((481)) : كذاب عدو الله رجل سؤ خبيث كان ببغداد قوم يضعون الحديث منهم اسحاق الملطي وقال ابن ابي مريم عنه : من المعروفين بالكذب ووضع الحديث وقال علي بن المديني : ليس بشي وضعه , روى عجانب وقال عمر بن علي : كذاب كان يضع الحديث وقال الجوزقاني : غير ثقة ولا من اوعية الامانة , وقال : كذاب وضاع لا يجوز قبول خبره ولا الاحتجاج بحديثه ويجب بيان امره وقال الجهضمي والبخاري ((482)) : منكر الحديث وقال النسائي ((483)) : كذاب متروك الحديث .

وقال ابن عدي ((484)) : احاديثه موضوعات وضعها هو وعامة ما اتى عن ابن جريج بكل منكر ووضع عليه , وهو بين الامر في الضعفا , وهو ممن يضع الحديث وقال ابن حبان ((485)) : دجال من الدجاجلة يضع الحديث صراحا وقال البرقي : نسب الى الكذب وقال ابو سعيد النقاش : مشهور بوضع الحديث وقال ابن طاهر : دجال كذاب وقال ابن الجوزي : اجمعوا على انه كان يضع الحديث ((486)) .

قال الديلمي بعد ذكر الحديث بالطريق المذكور : وتابعه راشد بن سعد عن المقدم بن معدي كرب عن ابي بكر الصديق والله اعلم .

قال الاميني : عرفت في الطريق الثالث ضعف راشد , وان الصغاني حكم على حديثه هذا بالوضع , واقره العجلوني وزيفه في كشف الخفا (154/2 , 163) وذكره السيوطي في اللالي المصنوعة في الاحاديث الموضوعه (302/1) غير انه عدّه بهذا الطريق الوعر في تاريخ الخلفاء ((487)) من احاديث ابي بكر , ولا تخفى عليه تراجم هؤلاء الرجال امثال اسحاق الملطي نعم , راقه ان يكثر عدد احاديث الخليفة ولو بمثل هذا , وقد حذف الاسانيد منها حتى لا يقف القارئ على ما فيها من الوضع والاختلاق والله من ورائه حسيب .

اما الحديث الثاني :

1/7 فاخرجه الحاكم في المستدرک ((488)) (90/3) باسناده عن عبدالله بن داود الواسطي التمار عن عبدالرحمن ابن اخي محمد بن المنكدر , عن محمد بن المنكدر , عن جابر (رض) قال : قال عمر بن الخطاب ذات يوم لابي بكر الصديق غ : يا خير الناس بعد رسول الله , فقال ابو بكر : اما انك ان قلت ذلك سمعت رسول الله (ص) يقول : ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر .

عقبه الذهبي في تلخيص المستدرک فقال : قلت : عبدالله ضعفوه , وعبدالرحمن متكلم فيه , والحديث شبه موضوع وقال في ميزان الاعتدال ((489)) (123/2) : رواه عبدالله بن داود التمار وهو هالك , عن عبدالرحمن ابن اخي محمد [بن] المنكدر لا يكاد يعرف , ولا يتابع على حديثه , وقال الترمذي ((490)) : ليس اسناده بذلك . قال الاميني : اما عبدالله بن داود التمار فقال البخاري ((491)) : فيه نظر وقال ابوحاتم ((492)) ليس بقوي , في حديثه مناكير وقال الحاكم ابو احمد : ليس بالمتين عندهم , وقال النسائي ((493)) : ضعيف وقال ابن حبان ((494)) : منكر الحديث جدا يروي المناكير عن المشاهير , لا يجوز الاحتجاج بروايته وقال الدارقطني : ضعيف ((495)) .

واما عبدالرحمن فقال يحيى بن معين : ما اعرف عبدالرحمن فقراه ابراهيم بن الجنيد الحديث , فقال يحيى : ما اعرف عبدالرحمن وانكر الحديث ولم يعرفه ((496)) .

جا العلامة الحريفيش في القرن الثامن واتي في كتابه الروض الفائق (ص 388) بحديث مختلق في فضيلة مولانا امير المؤمنين وابي بكر وجعل هذه الرواية في فضل ابي بكر عن لسان علي (ع) , قال : روى ابو هريرة : ان ابا بكر الصديق وعلي بن ابي طالب غ قدما يوما الى حجرة رسول الله (ص) فقال : علي لابي بكر غ : تقدم فكن اول قارع يقرع الباب والح عليه , فقال ابو بكر : تقدم انت يا علي , فقال علي : ما كنت بالذي يتقدم على رجل سمعت رسول الله (ص) يقول في حقه : ما طلعت 1/7 الشمس ولا غربت من بعدي على رجل افضل من ابي بكر الصديق فقال ابو بكر : ما كنت بالذي يتقدم على رجل قال في حقه رسول الله (ص) : اعطيت خير النساء لخير الرجال الى آخره وفيه مناقب ست لابي بكر , على لسان علي وكذلك لعلي على لسان ابي بكر لم يذكر السيوطي شيئا منها في عد احاديث ابي بكر مع اهتمامه باكثر عددها وذلك لبداه الكذب فيه , ووركة لفظه , ووضوح الاختلاق في معانيه والفاظه , وظهور التهافت بين جملة كما ترى نعم لكل من الوضاعين في وضع الحديث ذوق , ولكل واحد منهم طريقة وسليقة , وليس امرهم سلكي ((497)) .

اما الحديث الثالث :

فمن المنكر الواضح وهو لدة ما سبق عن عمر في الجز السادس صفحة (162) من قوله : ان الميت يعذب ببكا الحي وقد انكرته عليه عائشة , وهو مخالف للكتاب المجيد حيث يقول : (ولاتزر وازرة وزر اخرى) ((498)) , وامثالها , وقد فصلنا القول فيه تفصيلا في الجز السابق فراجع (ص 159 - 167) . ومخالف للعدل ; فان تعذيب اي احد لما اجترحه غيره من سينة - بعد تسليم كون البكا عليه سينة يرفضه ناموس



العدل الالهي , وتلفظه العقول السليمة , ويتوجه الى قائله اللوم من كل ذي مسكة , تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا.

اما الحديث الرابع - انما حر جهنم على امتي مثل الحمام :  
فانه اشبه شي بمخاريق المعتوهين , او من يريد تحطيم من عظمة امر المولى سبحانه , او اغرا لبسطا الامة على اقتحام الجرائر , بحسبان ان حر الجحيم الشديد الذي اوقده المنتقم الجبار للعصاة عامة لا يصيب هذه الامة , وانما هو للامم السابقة ومن لم يعتنق الاسلام من الموجودين , وانت اذا تاملت في : ( نار الله الموقدة # التي تطلع على الافئدة ) ((499)), ( التي وقودها الناس والحجارة ) ((500)), ( يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بهاجباهم وجنوبهم ) ((501)), ( واذا الجحيم سعرت ) ((502)), ( وبرزت الجحيم لمن يرى ) ((503)), ( ترمي بشرر كالقصر # كانه جمالة صفر ) ((504)), ( كلا انهالظى # نزاعة للشوى ) ((505)), ( يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس 1/7 سفر ) ((506)), ( وما ادراك ما سفر # لا تبقي ولا تذر # لواحدا للبشر # عليها تسعة عشر ) ((507)), قالوا ( ما سلحكم في سفر # قالوا لم نك من المصلين # ولم نك نطعم المسكين # وكنناخوض مع الخانضين ) ((508)), ( ان شجرة الزقوم # طعام الاثيم # كالمهل يغلي في البطون # كغلي الحميم ) ((509)).

او تاملت فيما هدد به المولى سبحانه المتناقلين عن النفر للجهد في الحر بقوله : ( قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون ) ((510)) ومن ياكل اموال اليتامى بقوله : ( انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ) ((511)) الى كثير من امثال هذه لا ترتاب في ان الامم كلها بالنسبة اليها شرع سوا , بل ان توجيه تلك الخطابات الى الامة المرحومة المعنية بالتهذيب وايقافها عن المعصية بالتهديد اولى من توجيهها الى الامم البائدة التي جرى عليها ما جرى من عاقبة طاعة , او مغبة عصيان , فذهبوا رهائن اعمالهم , وبه يتم اللطف , وتحسن التربية , وهو الذي كان يبكي الصالح , ويفجع المتقين , ويدر عبرات الاوليا , ويجعل سيدهم امير المؤمنين يتململ في جناح الليل البهيم تلملم السليم قابضا على لحيته , يبكي بكا الحزين وهو يقول :  
( يا ربنا غيري قد بتتك ثلاثا , فعمرك قصير , ومجلسك حقير , وخطرك يسير , آه آه من قلة الزاد , وبعد السفر , ووحشة الطريق ) ((512)).

ثم اي مشابهة بين ذلك اللهب المصظم وبين الحمام الذي لا يكون الحر فيه الا صحيا , تزاح به الاوساخ , وتغرق به الابدان , وترفع به الاتعاب , وترتاح به الاجسام ؟ وهل يهدد بمثله عصاة البشر الذي خلق ظلوما جهولا جموحا البشر الذي هذا عقله ورشده وحديثه ؟.

## غاية جهد الباحث :

هذه غاية جهد الباحث عن علم الخليفة بالسنة وهذه سعة اطلاعه عليها , 1/7 فنحن اذا قسنا مجموع ما ورد عن الخليفة من الصحيح والموضوع في التفسير والاحكام والفوائد من المائة واربعة احاديث او المائة واثنين واربعين حديثا الى ما جا عن النبي الاقدس من السنة الشريفة لتجدها كقطرة من بحر لحي , لا تقام بها قائمة للاسلام , ولا تدعم بها اي دعامة للدين , ولا تروى بها غلة صاد , ولا تنحل بها عقدة اية مشكلة هذا ابو هريرة , وانس بن مالك , وعبدالله بن عمر , وعبدالله بن العباس , وعبدالله بن عمرو بن العاص , وعبدالله بن مسعود , و و يروون آلاف من السنة النبوية , فقد اخرج تقي بن مخلد في مسنده من حديث ابي هريرة فحسب خمسة آلاف وثلاثمائة حديث وكسرا ((513)), و ابو هريرة لم يصحب النبي الا ثلاث سنين .

وهذا احمد بن الفرات كتب الف الف وخمسمائة الف حديث , وانتخب منها ثلاثمائة الف في التفسير والاحكام والفوائد خلاصة التهذيب ((514)) (ص 9).

وهذا حرملة بن يحيى ابو حفص المصري صاحب الشافعي يروي عن طريق ابن وهب فحسب مائة الف حديث خلاصة التهذيب ((515)) (ص 63).

وهذا ابو بكر الباغندي يجيب عن ثلاثمائة الف مسألة في حديث رسول الله (ص) تاريخ بغداد (210/3).

وهذا الحافظ روح بن عباد القيسي له اكثر من مائة الف حديث ميزان الاعتدال ((516)) (342/1).

وهذا الحافظ مسلم صاحب الصحيح عنده ثلاثمائة الف حديث مسموعة طبقات الحفاظ ((517)) (151/2).

وهذا الحافظ ابو محمد عبدان الاهوازي يحفظ مائة الف حديث تاريخ ابن عساکر ((518)) (288/7).

1/7 وهذا الحافظ ابو بكر بن الانباري يحفظ ثلاثمائة الف بيت شاهد في القرآن , وكان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً باسانيد شذرات الذهب ((519)) (316/2).

وهذا الحافظ ابو زرعة حفظ مائة الف حديث كما يحفظ الانسان قل هو الله احد , ويقال : سبعمائة الف حديث تاريخ

ابن كثير ((520)) (37/11) , تهذيب التهذيب ((521)) (33/7).  
وهذا الحافظ ابن عقدة يجيب في ثلاثمائة الف حديث من حديث اهل البيت (ع) وبني هاشم حدث بها عنه الدارقطني  
تذكرة الحفاظ ((522)) (56/3).  
وهذا الحافظ ابو العباس احمد بن منصور الشيرازي كتب عن الطبراني ثلاثمائة الف حديث تذكرة الحفاظ ((523))  
(122/3).  
وهذا الحافظ ابو داود السجستاني كتب عن النبي (ص) خمسمائة الف حديث تذكرة الحفاظ ((524))  
(154/2).  
وهذا عبدالله ابن امام الحنابلة احمد سمع من ابيه مائة الف وبضعة احاديث طبقات الحفاظ ((525)) (214/2).  
وهذا ثعلب البغدادي سمع من القواريري مائة الف حديث طبقات الحفاظ ((526)) (214/2).  
وهذا ابو داود الطيالسي يملئ من حفظه مائة الف حديث شذرات الذهب ((527)) (12/2).  
وهذا ابو بكر الجعابي يحفظ اربعمائة الف حديث باسانيدها ومتونها ويذكر ستمائة الف حديث , ويحفظ من  
المراسيل والمقاطيع والخطابات قريبا من ذلك تاريخ ابن كثير ((528)) (261/11).  
وهذا امام الحنابلة احمد عنده اكثر من سبعمائة وخمسين الفا راجع آخر الجز الاول من مسنده ((529)).  
وهذا الحافظ ابو عبدالله الختلي يحدث من حفظه بخمسين الف حديث تاريخ ابن كثير ((530)) (217/11).  
وهذا يحيى بن يمان العجلي يحفظ عن سفيان اربعة آلاف حديث في التفسير فقط تاريخ بغداد (122/14).  
وهذا الحافظ ابن ابي عاصم يملئ من ظهر قلبه خمسين الف حديث بعد ما ذهب كتبه تذكرة الحفاظ ((531))  
(194/2).  
وهذا الحافظ ابو قلابة عبدالملك حدث من حفظه ستين الف حديث طبقات الحفاظ ((532)) (143/2).  
وهذا ابو العباس السراج كتب لمالك سبعين الف مسالة تاريخ بغداد (251/1).  
وهذا الحافظ ابن راهويه يملئ سبعين الف حديث من حفظه تاريخ ابن عساكر ((533)) (413/2).  
وهذا الحافظ اسحاق الحنظلي يحفظ سبعين الف حديث تاريخ الخطيب (352/6).  
وهذا اسحاق بن بهلول التنوخي يحدث من حفظه خمسين الف حديث تاريخ الخطيب (368/6).  
وهذا محمد بن عيسى الطباع كان يحفظ نحو من اربعين الف حديث تاريخ بغداد (396/2).  
وهذا الحافظ ابن شاهين يكتب من حفظه بعد ما ذهب كتبه عشرين او ثلاثين الف حديث تاريخ بغداد (268/11).  
وهذا الحافظ يزيد بن هارون يحفظ اربعة وعشرين الف حديث باسنادها شذرات الذهب ((534)) (16/2).  
فهل معي نر ان اسلاما هذه سعة نطاق علمه , وكثرة طقوسه وسننه , وغزارة فنونه وعلومه , ونبينا هذا حديثه  
وسننه , وهذه ودانعه المصلحة لامته , وهذا شان الاعلام امانادائع العلم والدين , وهذه سيرة حفظة السنة  
الشريفة , كيف يجب ان يتحلى خليفة ذلك النبي الاقدس بابراد علوم الكتاب والسنة ؟ وكيف يحق ان يكون حاملا  
لاعبا علوم مستخلفه ومعالمه , وارثا مثره وآثاره ؟ فهل يقتصر منه على مائة واربعة احاديث ؟ او تقبل الامة  
المسكينة او تجديها هذه الكمية اليسيرة من ذلك الحوش الحائش ؟ او يسد ذلك الفراغ , ويمثل تلك العلوم  
الاسلامية الجملة من هداشانه وشعاره , وهذه سيرته وسننه , وهذا علمه وحديثه ؟ او يتلقى بالقبول 1/7 عذر  
المدافع عن الخليفة بان قلته حديثه لقصر مدة خلافته ؟  
اي صلة بين قصر العمر بعد النبي (ص) وقلته الرواية ؟ فان رواة الاحاديث على العهد النبوي ما كان حجر عليها ,  
ولم يكن عقال في السن اولئك الصحابة الاولين , ولا على الافواه او كية عن بث العلم من الكتاب والسنة طيلة حياة  
النبي الاقدس .  
ولم يكن المكثرون من الرواية قصرروا احاديثهم على ما بعد ايامه (ص) , فقلته حديث الرجل ان هي الا لقلته تلقيه ,  
وقصر حفظه , انما الانا ينضح بما فيه , والاولوية اذا طفحت فاضت .  
ثم اني يسوغ للخليفة ان تتقله اعبا الخلافة , وتعييه معضلات المسائل ويتترس بمثل قوله : اي سما تظلني الخ ؟  
او قوله : ساقول فيها برايي .  
او يخطب بعد ايام قلائل من خلافته وقد اخرجته المواقف , ويتطلب الفوز منها بقوله : لوددت ان هذا كفانيه  
غيري , ولئن اخذتموني بسنة نبيكم (ص) لا اطيعها , ان كان لمعصوما من الشيطان , وان كان لينزل عليه الوحي  
من السما ((535)).  
او بقوله : اما والله ما انا بخيركم , ولقد كنت لمقامي هذا كارها , ولوددت ان فيكم من يكفيني , افتظنون اني  
اعمل فيكم بسنة رسول الله (ص) ؟ اذن لا اقوم بها ان رسول الله كان يعصم بالوحي , وكان معه ملك , وان لي  
شيطانا يعتريني , فاذا غضبت فاجتنبوني ان لا اؤثر في اشعاركم وابشاركم , الا فراعوني فان استقمت فاعينوني  
وان زغت فقوموني .

وفي لفظ ابن سعد : الا وانما انا بشر ولست بخير من احد منكم فراعوني , فاذا رايتموني استقمتم فاتبعوني وان رايتموني زغت فقوموني , واعلموا ان لي شيطانا يعتريني , فاذا رايتموني غضبت فاجتنبوني لا اؤثر في اشعاركم وابشاركم ((536)).

او بقوله : اني وليت عليكم ولست بخيركم , فان رايتموني على الحق فاعينوني وان رايتموني على الباطل فسدوني ((537)).

وفي لفظ ابن الجوزي في صفة الصفوة ((538)) (98/1) : قد وليت امركم ولست 1/7 بخيركم , فان احسنت فاعينوني , وان زغت فقوموني .

وهل الخليفة حري بان ترعاه امته ورعيته فتعينه وتسدده وتقومه عند الخطا والزيغ ؟ وكيف لا يواخذ الخليفة بالسنة وهو وارث علم النبي وحامل سنته ؟ وقد اكمل الله دينه واوحى الى نبيه ما تحتاج اليه امته , وبلغ ( ص ) كل ما جا حتى حق له ان ينهي عن الراي والقياس في دين الله , او يقول : (( ما تركت شيئا مما امركم الله به الا وقد امرتكم به , ولا تركت شيئا مما نهاكم عنه الا وقد نهيتكم عنه )) ((539)).

وقد فتح الخليفة لقصر باعه في علوم الكتاب والسنة باب القول بالراي بمصراعيه بعدما سده النبي الاعظم على امته , ولم تكن عند الخليفة مندوحة سواه , قال ابن سعد في الطبقات ((540)), وابو عمر في كتاب العلم ((541)) (51/2) , وابن القيم في اعلام الموقعين ((542)) (ص 19) : ان ابا بكر نزلت به قضية فلم يجد في كتاب الله منها اصلا , ولا في السنة اثرا , فاجتهد رايه ثم قال : هذا رايي فان يكن صوابا فمن الله , وان يكن خطأ فمني واستغفر الله وذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء عن ابن سعد ((543)) (ص 71).

وقال ميمون بن مهران : كان ابو بكر اذا ورد عليه الخصم فان وجد في الكتاب او علم من رسول الله ما يقضي بينهم قضي به , فان اعياه خرج فسأل المسلمين وقال : اتاني كذا وكذا فهل علمتم ان رسول الله قضى في ذلك بقضا ؟ فربما اجتمع اليه نفر كلهم يذكر من رسول الله ( ص ) فيه قضا , فيقول ابو بكر : الحمد لله الذي جعل فينا من يحفظ على نبينا , فان اعياه ان يجد فيه سنة من رسول الله ( ص ) جمع رؤوس الناس وخيارهم فاستشارهم فاذا اجتمع رايهم على امر قضى به ((544)).

هكذا كان شان الخليفة في القضا , وهذا مبلغ علمه , وهذه سيرته في العمل بالراي المجرد وقد قال عمر بن الخطاب : اصبح اهل الراي اعدا السنن اعيتهم الاحاديث ان يعوها , وتفلفت منهم ان يرووها , فاشتقوا الراي , ايها الناس 1/7 ان الراي انما كان من رسول الله مصيبا ; لان الله كان يريه , وانما هو منا الظن والتكلف ((545)).

ثم ما المسوغ لمن سد فراغ النبي واشغل منصبه ان يسأل الناس عن السنة الشريفة , ويأخذها ممن هو خليفة عليه ؟ ولماذا خالف سيرته هذه لما سئل عن الاب والكلاله وترك سؤال الصحابة واستشارتهم فافتى برايه ما افتى , وقال بحريته ما قال .  
وفيما اتفق لابي بكر من القضايا غير ما مر مع قلته غنية وكفاية في عرفان مبلغ علمه , واليك منها :

## 1 - راي الخليفة في الجدة

عن قبيصة بن ذؤيب قال : جات الجدة الى ابي بكر الصديق (رض) تساله عن ميراثها , فقال لها ابو بكر : مالك في كتاب الله شي , وما علمت لك في سنة رسول الله (ص) شيئا فارجعي حتى اسال الناس فقال المغيرة بن شعبة : حضرت رسول الله (ص) اعطاها السدس فقال ابو بكر : هل معك غيرك ؟ فقام محمد بن مسلمة الانصاري فقال مثل ما قال المغيرة فانفذه لها ابو بكر (رض) الحديث ((546)).

فاتنظر الى ما عذب عنه علم الخليفة في مسألة تكثر بها البلوى ويترد الحكم فيها , حتى اضطرته الحاجة الى الركون الى رواية مثل المغيرة اذني ثقيف واكذب الامة ((547)), وكان من تغييره للسنة ولعبه بها انه صلى صلاة العيد يوم عرفة مخافة ان يعزل سنة اربعين ((548)), وكان ينال من امير المؤمنين (ع) كلما رقى صهوة المنبر ((549)).

## 2 - راي الخليفة في الجدتين

1/7 عن القاسم بن محمد انه قال : اتت الجدتان الى ابي بكر الصديق (رض) فاراد ان يجعل السدس لنتي من قبل الام , فقال له رجل من الانصار : اما انك تترك التي لو ماتت وهو حي كان اياها يرث , فجعل ابو بكر السدس بينهما.

لفظ آخر:

ان جدتين اتتا ابا بكر الصديق (رض) ام الام وام الاب , فاعطى الميراث ام الام دون ام الاب , فقال له عبدالرحمن بن سهيل - سهل اخو بني حارثة : يا خليفة رسول الله لقد اعطيت التي لو انها ماتت لم يرثها فجعله ابو بكر بينهما يعني , السدس .

راجع ((550)) موطأ مالك (335/1) , سنن البيهقي (235/6) , بداية المجتهد (344/2) , الاستيعاب (400/2) , الاصابة (402/2) وقال : رجاله ثقات , كنز العمال (6/6) نقلا عن مالك , وسعيد بن منصور , وعبد الرزاق , والدارقطني , والبيهقي .

قال الاميني : اولا تعجب من جهل الرجل بحكم ارث الجدتين , وسرعة انقلابه عمارته اولا بنقد رجل من الانصار او اخي بني حارثة ؟ وكان ذلك النقد يستدعي حرمان الجدة من قبل الام لكنه شركهما في الميراث واتخذته الفقهاء مصدرا لحكمهم , واصل الحكم ماخوذ من رواية المغيرة المخصوصة بالجدة الواحدة فانظر واعتبر . واما راي الرجل الانصاري في الجدة الذي زحزح الخليفة عن حكمه فلم يكن اخذ بالكتاب والسنة بل كان مخالفا لهما وفقا لقول الشاعر :

بنونا بنو ابناننا وبناتنا — بنوهن ابنا الرجال الاباعد .

فخص القوم به قول الله تعالى : ( يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ) ((551)) لعقب الابنا دون من عقبته البنات , وذهبوا الى عدم شمول احكام الاولاد في الفروض وغيرها على وليد بنت الرجل محتجين بقول الشاعر .

قال ابن كثير في تفسيره (155/2) : قالوا : اذا اعطى الرجل بنيه او وقف عليهم فانه يختص بذلك بنوه لصلبه وبنو بنيه واحتجوا بقول الشاعر :

بنونا بنو ابناننا وبناتنا — بنوهن ابنا الرجال الاباعد .

وقال البغدادي في خزنة الادب ((552)) (300/1) : هذا البيت لا يعرف قائله مع شهرته في كتب النحاة وغيرهم قال العيني : هذا البيت استشهد به النحاة على جواز 1/7 تقديم الخير , والفرضيون على دخول ابنا الابنا في الميراث , وان الانتساب الى الابا , والفقهاء كذلك في الوصية , واهل المعاني والبيان في التشبيه , ولم ار احدا منهم عزاه الى قائله .

وقال : راي في شرح الكرماني في شواهد شرح الكافية للخبيصي ((553)) انه قال : هذا البيت قائله ابو فراس همام الفرزدق بن غالب ((554)) ثم ترجمه والله اعلم بحقيقة الحال انتهى .

سبحانك اللهم ما اجراهم على هذا الراي - السياسي في دين الله لاخراج آل الله عن بنوة رسول الله (ص) ( )

((555)) فهو نص صريح على ان الحسنين السبطين ابني النبي الاقدس .  
وقد سمي الله سبحانه اسباط نوح ذرية له , وليست الذرية الا ولد الرجل كما في القاموس ((556)) (34/2) فقال سبحانه : ( ومن ذريته داود وسليمان - الى قوله : ويحيى وعيسى ) ((557)) فعد عيسى من ذرية نوح وهو ابن بنته مريم .

قال الرازي في تفسيره ((558)) , (488/2) : هذه الاية - يعني آية قل تعالوا دالة على ان الحسن والحسين (ع) كانا ابني رسول الله (ص) , وعد ان يدعو ابنه , فدعا الحسن والحسين , فوجب ان يكونا ابنيه , ومما يؤكد هذه قوله تعالى في سورة الانعام : ( ومن ذريته داود وسليمان ) الى قوله : ( وزكريا ويحيى وعيسى ) , ومعلوم ان عيسى (ع) انما انتسب الى ابراهيم (ع) بالام لا الاب , فثبت ان ابن البنت قد يسمى ابنا والله اعلم .

وقال القرطبي في تفسيره ((559)) (104/4) : فيها - يعني آية تعالوا دليل على ان 1/7 ابنا البنات يسمون ابنا وقال ((560)) (31/7) : عد عيسى من ذرية ابراهيم وانما هو ابن البنت , فاولاد فاطمة غ ذرية النبي (ص) , وبهذا تمسك من راي ان ولد البنات يدخلون في اسم الولد قال ابو حنيفة والشافعي : من وقف وفقا على ولده وولد ولده انه يدخل فيه ولد ولده , وولد بناته ما تناسلوا وكذلك اذا اوصى لقربته يدخل فيه ولد البنت , والقربة عند ابي حنيفة كل ذي رحم محرم الى ان قال :

وقال مالك : لا يدخل في ذلك ولد البنات , وقد تقدم نحو هذا عن الشافعي ((561)) (104/4) , والحجة لهما قوله سبحانه : ( يوصيكم الله في اولادكم ) فلم يعقل المسلمون ((562)) من ظاهر الاية الا ولد الصلب وولد

الابن خاصة الى ان قال : وقال ابن القصار : وحجة من ادخل البنات في الاقارب قوله (ع) للحسن بن علي : (( ان ابني هذا سيد )) ولا نعلم احدا يمتنع ان يقول في ولد البنات لا نهم ولد لابي اهم والمعنى يقتضي ذلك ; لان الولد مشتق من التولد وهم متولدون عن ابي اهم لا محالة , والتولد من جهة الام كالتولد من جهة الاب , وقد دل القرآن على ذلك , قال الله تعالى : ( ومن ذريته داود وسليمان ) الى قوله : ( من الصالحين ) فجعل عيسى من ذريته وهو ابن بنته انتهى .

- واخرج ابن ابي حاتم؛ **ك** باسناده عن ابي حرب بن الاسود قال : ارسل الحجاج الى يحيى بن يعمر فقال : بلغني انك تزعم ان الحسن والحسين من ذرية النبي (ص) تجده في كتاب الله ؟ وقد قرأته من اوله الى آخره فلم اجده قال : اليس تقرا سورة الانعام : ( ومن ذريته داود وسليمان ) حتى بلغ : ( ويحيى وعيسى ) ؟ قال بلى قال : اليس عيسى من ذرية ابراهيم وليس له اب ؟ قال : صدقت .
- فلهذا اذا اوصى الرجل لذريته او وقف على ذريته او وهبهم دخل اولاد البنات فيهم الخ تفسير ابن كثير (155/2). فبعد كون ذرية الرجل ولده على الاطلاق ودخل فيهم اولاد البنات لا ينبغي 7/1 التفكيك في الاحكام عندئذ بين الذرية والاولاد , ولا يسع لاي احد ان يرى ابنا البنات ابنا الرجال الا بعد خارجين عن ولد الرجل على الحقيقة , ويصح له مع ذلك عدم من ذريته , وليست الا ولد الرجل .
- ويشهد على لغة القرآن المجيد , وان ولد البنت ابن ابيها على الحقيقة , قول رسول الله (ص) :
- 1 - (( اخبرني جبريل : ان ابني هذا - يعني الحسين يقتل وفي لفظ : ان امتي ستقتل ابني هذا )) (563).
  - طبقات ابن سعد , مستدرک الحاكم (177/3) , اعلام النبوة للماوردي (ص 83) , ذخائر العقبى (ص 148) , الصواعق (ص 115).
  - 2 - وقوله : (( ابني هذا يقتل بارض من العراق )) .
  - دلائل النبوة لابي نعيم ((564)) (202/3) , ذخائر العقبى (ص 146).
  - 3 - وقوله للحسن السبط : (( ابني هذا سيد )) .
  - المستدرک (175/3) , اعلام الماوردي ((565)) (ص 83) , تفسير ابن كثير (155/2).
  - 4 - وقوله لعلي : (( انت اخي وابو ولدي )) .
  - ذخائر العقبى (ص 66).
  - 5 - وقوله : (( ان جبريل اخبرني ان الله غ قتل بدم يحيى بن زكريا سبعين الفا وهو قاتل بدم ولدك الحسين سبعين الفا )) .
  - ذخائر العقبى (ص 150).
  - 6 - وقوله : (( المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدري )) .
  - ذخائر العقبى (ص 136).
  - 7 - (( هذان ابناي من احبهما فقد احبني )) ((566)) الحسن والحسين .
  - المستدرک (166/3) , تاريخ ابن عساكر (204/4) , كنز العمال (221/6).
  - 8 - وقوله لفاطمة الصديقة : (( ادعي لي ابني )) .
  - تاريخ ابن عساكر ((567)) (316/4).
  - 9 - وقوله لانس : (( ادع لي ابني )) .
  - تاريخ ابن كثير ((568)) (205/8).
  - 10 - وقوله : (( ادعوا ابني )) , فاتی الحسن بن علي .
  - ذخائر العقبى (ص 122).
  - 11 - وقوله : (( اللهم ان هذا ابني - الحسن وانا احبه فاحبه واحب من يحبه )) .
  - تاريخ ابن عساكر ((569)) (203/4).

- 12 - وقوله لعلي : (( اي شي سميت ابني ؟ قال : ما كنت لاسبقك بذلك , فقال : 1/7 وما انا السابق ربي فهبط جبريل فقال : يا محمد ان ربك يقرنك السلام ويقول لك : علي منك بمنزلة هارون من موسى لكن لا نبي بعدك , فسم ابنك هذا باسم ولد هارون )) .  
ذخائر العقبي (ص 120) .
- 13 - وقوله : (( اروني ابني ما سميتموه )) ((570)) قاله لما ولد الحسن , وفي ولادة الحسين , وكذلك في ولادة محسن بن علي .  
المستدرک (180/3) , كنز العمال ( 107/7 , 108 ) عن الدارقطني , واحمد , وابن ابي شيبة , وابن جرير , وابن حبان , والدولابي , والبيهقي , والحاكم والخطيب .
- 14 - وقوله : (( اطلبوا ابني )) لما ضل الحسن والحسين .  
كنز العمال ((571)) (108 /7) .
- 15 - وقوله : (( ان ابني هذين ريحانتي من الدنيا )) ((572)) , يعني الحسينين .  
الصواعق (ص 114) , كنز العمال (220/6 , 109/7) .
- 16 - وقوله : (( ابني ارتحلني )) ((573)) .  
اخرجه احمد والبخاري والطبراني والحاكم والبيهقي وسعيد بن منصور وابن عساکر في تاريخه (317/4) , وابن كثير في تاريخه (36/8) , وراجع كنز العمال (222/6 و 109/7) .
- 17 - وقوله : (( هاتوا ابني اعوذهما بما عوذ به ابراهيم ابنه )) .  
تاريخ ابن عساکر ((574)) (209/4) .
- 18 - وقوله لانس : (( ويحك يا انس دع ابني وثمرة فؤادي - يعني الحسن )) .  
كنز العمال ((575)) (222/6) .
- 19 - وقوله : (( ابناي هذان : الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة )) .  
الصواعق لابن حجر ((576)) (ص 114) .
- 20 - وقوله في علي : (( هذا اخي وابن عمي وصهري وابو ولدي )) .  
كنز العمال ((577)) (154/6) .
- 21 - وقوله : (( سميت ابني هذين باسم ابني هارون شبر وشبير )) ((578)) .  
الصواعق (ص 115) , كنز العمال (222/6) .
- 22 - وقوله : (( لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من ولدي اسمه كاسمي ))  
1/7 .
- فقال سلمان : من اي ولدك يا رسول الله ؟ قال : (( من ولدي هذا , وضرب بيده على الحسين )) .  
ذخائر العقبي (ص 136) .
- 23 - وقول الحسن السبط سلام الله عليه في خطبة له : (( انا الحسن بن علي , وانا ابن النبي , وانا ابن البشير , وانا ابن النذير , وانا ابن الداعي الى الله باذنه والسراج المنير )) ((579)) .  
المستدرک (172/3) , ذخائر العقبي (ص 138 , 140) , شرح ابن ابي الحديد (11/4) , مجمع الزوائد (146/9) , اتحاف الشبراوي (ص 5) .
- 24 - وقوله لابي بكر وهو في منبر جده الاقدس : (( انزل عن مجلس ابي )) فقال ابوبكر : صدقت انه مجلس ابيك وفي لفظ : (( انزل عن منبر ابي )) فقال ابو بكر : منبر ابيك لامنبر ابي ((580)) .  
الرياض النضرة (139/1) , شرح ابن ابي الحديد (17/2) , الصواعق (ص 108) , تاريخ الخلفاء للسيوطي (ص 54) , كنز العمال (132/3) .
- 25 - وقوله في وصيته : (( ادفنوني عند ابي )) - يعني المصطفى .  
اتحاف الشبراوي ((581)) (ص 11) .
- 26 - وقول الحسين السبط (ع) لعمر : (( انزل عن منبر ابي )) فقال عمر : منبر ابيك لامنبر ابي , من امرك بهذا؟  
تاريخ ابن عساکر ((582)) (321/4) .
- 27 - وقول ابن عباس : هذان - الحسن والحسين ابنا رسول الله (ص) .  
تاريخ ابن عساکر ((583)) (212/4 , 322) .
- 28 - وقول زهير بن القين مخاطبا الحسين (ع) : قد سمعنا يابن رسول الله مقالتك جمهرة خطب العرب ((584))



(40/2).

- 29 - وقول الامام السبط الحسن الزكي كما في الاتحاف للشبراوي ((585)) (ص 49) :  
خيرة الله من الخلق ابي — بعد جدي وانا ابن الخيرتين .  
فضة قد صيغت من ذهب — فاننا الفضة ابن الذهبين .
- 30 - وقوله كما في الاتحاف ((586)) (ص 57) :  
انا ابن الذي قد تعلمون مكانه — وليس على الحق المبين طحا .  
ليس رسول الله جدي ووالدي — انا البدر ان حل النجوم خفا 1/7 .
- 31 - وقول الفرزدق في مدح الامام السجاد علي بن الحسين (ع) :  
هذا ابن خير عباد الله كلهم — هذا النقي النقي الطاهر العلم .
- 32 - وقول ابن بشر في زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب (ع) يمدحه :  
اذا نزل ابن المصطفى بطن تلعة — نفى جذبها واخضر بالنبت عودها .  
وزيد ربيع الناس في كل شتوة — اذا اخلفت ابراقها وعودها .
- 33 - وقول ابي عاصم بن حمزة الاسلمي يمدح الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب (ع) , كما في  
زهر الاداب للحصري القيرواني ((587)) (80/1) :  
ستاتي مدحتي الحسن بن زيد — وتشهد لي بصفين القبور .  
قبور لم تزل مذ غاب عنها — ابو حسن تعاديهما الدهور .  
قبور لو باحمد او علي — يلوذ مجيرها حمي المجير .  
هما ابواك من وضعا فضعه — وانت برفع من رفعا جدير .
- 34 - وقول ابراهيم بن علي بن هرمة لما نصحه الحسن بن زيد المذكور كما في زهر الاداب ((588))  
(81/1) :  
نهائي ابن الرسول عن المدام — وادبني بداب الكرام .
- 35 - وقول ابي تمام الطائي ((589)) :  
فعلتم بابنا النبي ورهطه — افاعيل ادناها الخيانة والغدر .
- 36 - وقول دعبل الخزاعي :  
كيف ومن اني يطالب زلفة — الى الله بعد الصوم والصلوات .  
سوى حب ابنا النبي ورهطه — وبغض بني الزرقا والعبلات .
- 37 - وقوله :  
الم يحزنك ان بني زياد — اصابوا بالترات بني النبي ((590)) .
- 38 - وقول الحماني :  
قوم لما المعالي في وجوههم — عند التكرم تصويب وتصعيد 1/7 .  
يدعون احمد ان عد الفخار ابا — والعود ينسب في افنانه العود .
- 39 - وقول التنوخي :  
من ابن رسول الله وابن وصيه — الى مدخل في عقبة الدين ناصب .
- 40 - وقول الزاهي :  
بنو المصطفى تفنون بالسيف عنوة — ويسلمني طيف الهجوع فاهجع .
- 41 - وقول الناشئ :  
بني احمد قلبي بكم يتقطع — بمثل مصابي فيكم ليس يسمع .
- 42 - وقول صاحب بن عباد :  
ما لعلي العلي اشباه — لا والذي لا اله الا هو .  
مبناه مبني النبي تعرفه — وابناه عند التفاخر ابناه .
- 43 - وقوله :  
ايجز راس ابن النبي وفي الورى — حي امام ركابه لم يقتل .
- 44 - وقوله :  
محمد ووصيه وابنيهما — وعباد وبياقرين وكاظم .
- 45 - وقوله :  
بمحمد ووصيه وابنيهما — الطاهرين وسيد العباد .

- 46 - وقول الصوري ((591)) :
- فلهذا ابنا احمد ابنا — علي طراند الافاق .
- 47 - وقول مهيار الديلمي ((592)) :
- باي حكم بنوه يتبعونكم — وفخركم انكم صحب له تبع .
- 48 - وقوله ((593)) :
- فيوم السقيفة يابن النبي — طرق يومك في كربلا .
- 49 - وقول ابن جابر :
- جعلوا لابنا الرسول علامة — ان العلامة شان من لم يشهر .
- 501/7 - وقال الشبراوي ((594)) :
- يابن الرسول بامك الزهرا البتول — وجدك المامول عند الناس .
- وغدوت في الاشراف يابن المصطفى — كالعقل او كالروح او كالراس .
- فما المبرر عندنك للخليفة في صفحه عما في كتاب الله وسنة نبيه وتلقيه بالقبول قول الانتصاري الشاذ عن الكتاب والسنة ؟.
- وما عذر فقيه او حافظ اتخذ راي الانتصاري دينا محتجا بقول شاعر لم يعرف بعد , وبين يديه القرآن والحديث والادب ؟.

### 3 - راي الخليفة في قطع السارق

عن صفية بنت ابي عبيد : ان رجلا سرق على عهد ابي بكر (رض) مقطوعة يده ورجله فاراد ابو بكر (رض) ان يقطع رجله ويدع يده يستطيب بها ويتطهر بها , وينتفع بها , فقال عمر : لا والذي نفسي بيده لتقطعن يده الاخرى فامر به ابو بكر (رض) فقطعت يده وعن القاسم بن محمد : ان ابا بكر (رض) اراد ان يقطع رجلا بعد اليد والرجل , فقال عمر (رض) : السنة اليد ((595)) .

ان من موارد الحيرة ان الخليفة لا يعلم حد السارق الذي هو من اهم ما تجب عليه معرفته لحفظ الامن العام , وتهدة الحالة , وقطع جرثومة الفساد , ومن المحير ايضا تسرعه الى الحكم قبل ما عزي اليه فيما مر (ص 119) من الرجوع الى الكتاب والسنة ثم الاستعلام من الصحابة ثم المشورة .

ثم ان الذي سدده في هذه القضية لم نسي الحكم ابان خلافته فاراد عين ما اراده صاحبه ؟ راجع الجز السادس (ص 136).

### 4 - راي الخليفة في الجد

عن ابن عباس وعثمان وابي سعيد وابن الزبير قالوا : ان ابا بكر جعل الجدابا ((596)) , يعنون انه كان يحجب الاخوة بالجد ولم يشرك بينهما كما ان الاب يحجب 1/7 الاخوة والاخوات .

قال الاميني : لم يكن راي الخليفة هذا متخذا من الكتاب والسنة , ولم يكن يعمل به احد من الصحابة طيلة حياته , وما اتفق لجد يرث في ايامه حتى يؤيد رايه ويقال : ان احدا من الصحابة لم يخالف ابا بكر في حياته في رايه هذا كما قاله البخاري والقرطبي ((597)) واول جدكان في الاسلام واراد ان ياخذ المال كله مال ابن ابنه دون اخوته هو عمر بن الخطاب , فاتاه علي وزيد فقالا : ليس لك ذلك انما كنت كاحد الاخوين , وقد فصلنا القول فيه في الجز السادس (ص 115 - 118) فاول رجل خالف الخليفة في الجد هو خليفته بعده , وقد اتفق علي وعمر وعثمان وعبدالله بن عمر وزيد بن ثابت وابن مسعود على خلاف الخليفة على توريث الاخوة مع الجد ((598)) وهو قول مالك والاوزاعي وابي يوسف ومحمد والشافعي وابن ابي ليلى ((599)) .

وافتعل القوم للخليفة عذرا بانه كان يرى الجد ابا لمكان قوله تعالى : ( ملة ابيكم ابراهيم ) ((600)) وقوله : ( يا بني آدم ) بتقرير اطلاق الاب على الجد على الحقيقة ولا يخفى على اي احد ان صحة هذا الاطلاق لا توجب اتحاد الاب والجد في جميع الاحكام , الا ترى ان صحة اطلاق الام على الجدة على الحقيقة وقولهم في تعريف الجدة : انها الام العليا ((601)) لاتستدعي الاشتراك في النصيب فيرون مع هذه للجدة السدس بالاتفاق وفريضة الام هي الثلث بالكتاب والسنة .

على ان الصحابة الاولين لم يكن عندهم اي ايعاز الى هذا العذر المنحوت , ولو كان لراي الخليفة قيمة وكرامة لاباحه احد منهم , وفاه به عندما خالف علي وزيد عمر بن الخطاب ونهياه عن اعمال هذا الراي .



1/7 بل فيما رواه الدارمي عن الحسن من ان الجد قد مضت سنته , وان ابا بكر جعل الجد ابا , ولكن الناس تخيروا ((602)) ايعاز الى ان السنة في الجد ماضية ثابتة وقد خالفها الخليفة , وتخير الناس فخالفوه وعملوا بالسنة الشريفة .

## 5 - راي الخليفة في تولية المفضل

قال الحلبي في السيرة النبوية ((603)) (386/3) : ان ابا بكر (رض ) كان يرى جواز تولية المفضل على من هو افضل منه , وهو الحق عند اهل السنة لانه قد يكون اقدر من الافضل على القيام بمصالح الدين , واعرف بتدبير الامر , وما فيه انتظام حال الرعية . اجاب الحلبي بهذا عن تقديم ابي بكر عمر بن الخطاب و ابا عبيدة الجراح على نفسه في الخلافة وقوله : بايعوا اي الرجلين ان شئتم .

وقال الباقلاني في التمهيد (ص 195) عند الجواب عن قول ابي بكر : وليتكم ولست بخيركم : يمكن ان يكون قد اعتقد ان في الامة افضل منه الا ان الكلمة عليه اجمع والامة بنظره اصلح , لكي يدلهم على جواز امامة المفضل عند عارض يمنع من نصب الفاضل , ولهذا قال للاتصار وغيرهم : قد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا احدهما : عمر بن الخطاب و ابا عبيدة الجراح , وهو يعلم ان ابا عبيدة دونه ودون عثمان وعلي في الفضل , غير انه قد رأى ان الكلمة تجتمع عليه , وتنحسم الفتنة بنظره وهذا ايضا مما لاجواب لهم عنه .

قال الاميني : الذي نرتبته في الخلافة انها امرة الهية كالنبوة , وان كان الرسول خص بالتشريع والوحي الالهي , وشان الخليفة التبليغ والبيان , وتفصيل المجمع , و 1/7 وتفسير المعضل , وتطبيق الكلمات بمصاديقها , والقتال دون التأويل ((604)) كما يقاتل النبي دون التنزيل , واطهار ما لم يتسن للنبي الاشارة به اما لتاخر ظرفه , او لعدم تهيو النفوس له , او لغير ذلك من العلل , فكل منهما داخل في اللطف الالهي الواجب عليه بمعنى تقريب العباد الى الطاعة وتبعيدهم عن المعصية , ولذلك خلقهم واستعدهم وعلمهم ما لم يعلموا , فلم يدع البشر كالبهائم لياكلوا ويتمتعوا ويلهيهم الامل ولكن خلقهم ليعرفوه , وليمكنهم من الحصول على مرضاته , وسهل لهم الطريق الى ذلك ببعث الرسل , وانزال الكتب , وتواصل الوحي في الفينة بعد الفينة .

وبما ان اي نبي لم ينط عمره بمنصرم الدنيا , ولا قدر له البقا مع الابد , وللشرايع ظروف مديدة , كما ان للشريعة الخاتمة امد لا منتهى له , فاذا مات الرسول ولشريعته احدى المدنيتين وفي كل منهما نفوس لم تكمل بعد , واحكام لم تبلغ وان كانت مشرعة , واخرى لم تات ظروفها , ومواليد قدر تاخير تكوينها , ليس من المعقول بعد ان تترك الامة سدى والحالة هذه , والناس كلهم في شمول ذلك اللطف الواجب عليه سبحانه شرع سوا , فيجب عليه جلت عظمته ان يقيض لهم من يكمل الشريعة ببيانه , ويزيح شبه الملحدين ببرهانه , ويجلو ظلم الجهل بعرفانه , ويدرا عن الدين عادية اعدائه بسيفه وسنانه , ويقوم الامت والعوج بيده ولسانه .

ومهما كان للمولى جلت مننه عناية بعبده , وقد الزم نفسه باسدا البر اليهم , وان لا يوليهم الا الخير والسعادة , فعليه ان يختار لهم من ينو بذلك العب الثقيل ويمثل مخلفه الرسول في الوظائف كلها , فينص عليه بلسان ذلك النبي المبعوث , ولا يجوز ان يخلي سربهم , ويتركهم سدى , الا ترى ان عبدالله بن عمر قال لابييه : ان الناس يتحدثون انك غير مستخلف , ولو كان لك راعي ابل او راعي غنم ثم جا وترك رعيته رايت ان قد فرط لمرايت ان قد ضيع ورعية الناس اشد من رعية الابل والغنم , ماذا تقول لله غ اذ لقيته ولم تستخلف على عباده ((605)) ؟ .

وقالت عائشة لابن عمر : يا بني ابلغ عمر سلامي وقل له : لا تدع امة محمد بلاراع , استخلف عليهم ولا تدعهم بعدك هملا , فاني اخشى عليهم الفتنة ((606)) , فترك 1/7 الناس مهملين فيه خشية الفتنة عليهم .

وقال عبدالله بن عمر لابييه : لو استخلفت قال : من ؟ قال : تجتهد فانك لست لهم برب تجتهد ((607)) , رايت لو انك بعثت الى قيم ارضك الم تكن تحب ان يستخلف رجلا حتى يرجع الى الارض ؟ قال : بلى قال : رايت لو بعثت الى راعي غنمك الم تكن تحب ان يستخلف رجلا حتى يرجع ((608)) ؟ .

وهذا معاوية بن ابي سفيان يتمسك بهذا الحكم العقلي المسلم في استخلاف يزيد ويقول : اني ارب ان ادع امة محمد بعدي كالضان لا راعي لها ((609)) .

ليت شعري هذا الدليل العقلي المتسالم عليه لم اهملته الامة في استخلاف النبي الاعظم واتهمته بالصفح عنه ؟ انا لا ادري .

ولا يجوز ايضا توكيل الامر الى افراد الامة , او الى اهل الحل والعقد منهم لان مما اوجبه العقل السليم ان يكون الامام مكتنفا بشرايط بعضها من النفسيات الخفية والملكات التي لا يعلمها الا العالم بالسرائر ((610)) كالعصمة والقداسة الروحية , والنزاهة النفسية لتبعده عن الاهوا والشهوات , والعلم الذي لا يضل معه في شي من

الاحكام الى كثير من الاوصاف التي تقوم بها النفس , ولا يظهر في الخارج منها الا جزئيات من المستصعب الحكم باستقرارها على ثبوت كلياتها : ( وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون ) ((611)) و ( الله اعلم حيث يجعل رسالته ) ((612)) .

فالإمام المنكفي علمها عن الغيوب لا يمكنها تشخيص من تحلى بتلك الصفات , فالغالب على خيرتها الخطأ , فإذا كان نبي كموسى على نبينا وآله وعليه السلام تكون وليدة اختياره من الآلاف المؤلفة سبعين رجلا , وانهم لما بلغوا الميقات قالوا : ارنا الله جهرة فماظنك بأفراد عاديين واختيارهم ؟ واناس ماديين وانتخابهم ؟ وما عساهم ان ينتخبوا غير امثالهم ممن هو واياهم سواسية كاسنان المشط في الحاجة الى 7/1 المسدد ؟ وليس من المأمون ان يقع انتخابهم على عاثر , او يكون التباينهم ((613)) بمشاعب , او يكون انثيالهم ورا من يسر على الامة حسوا في ارتغا ((614)) او يقع اختيارهم على جاهل يرتبك في الاحكام فيرتكب العظام , ويأتي بالجرانم , ويقترف المثم وهو لا يعلم , او يعلم ولا يكثرث لان يقول زورا , ويحكم غرورا , فيفسدوا من حيث ارادوا ان يصلحوا , ويقعوا في الهلكة وهم لا يشعرون , كما وقعت امثال ذلك في البيعة لمعاوية ويزيد وخلفا الامويين . فعلى البراء الذي يكره كل ذلك في خلقه ان لا يجعل لاحد من خلقه الخيرة فيها وقد خلقه ظلوما جهولا ((615)) ( الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ) ((616)) , ( وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة ) ((617)) في الامر ( وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم , ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضللا لامبينا ) ((618)) .

وقد اخبر به النبي الاعظم من اول يومه يوم عرض نفسه على القبائل فبلغ بني عامرين صعصعة ودعاهم الى الله , فقال له قائلهم : ارايت ان نحن تابغناك على امرك ثم اظهرك الله على من خالفك , ايكون لنا الامر من بعدك ؟ قال : ( ان الامر الى الله يضعه حيث يشاء ) ((619)) . انى تسوغ ان تكون للخلق خيرة في الامر مع شيوع الغايات والاعراض والدعاوي والميول والشهوات في الناس حول الانتخاب , مع اختلاف الانظار وتضارب الاراء والمعتقدات في تحليل نفسيات الرجال والشخصيات البارزة , مع كثرة الاحزاب والفرق والاقوام والطوائف المتشاكسة , مع شقاق القومية والطائفية والشعوبية الذائع الشائع في المسكين ابن آدم من اول يومه .

1/7 وقد اقترن الانتخاب من بد بدنه بالتحارش والتلاكم والتكالم والتشازر والتصاحب والتخاصم حتى قادت برود يمانية ((620)) ووقع البرح براحا ((621)) وكم بالانتخاب هتكت حرمانت واهينت مقدسات , واضيعت حقائق , ودحض الحق الثابت , ودحس الصالح العالم , واختل الونام , واقلق السلام , وسفحت دما زكية , وتشلشلت اشلا الاسلام الصحيح , فجا يطمع في الامر من لاخلاق له من سوقي بردي , او مبرطش الهاه الصفق بالاسواق , او بزاز يحمل بني ابيه على رقاب الناس , او حفار قبور لا يعرف عرضه من طوله , او طليق غاشم , او خمار سكير , او مستهتر مشاعب , من الذين اتخذوا عباد الله خولا , ومال الله نحلا , وكتاب الله دغلا , ودين الله حولا . ومقتضى هذا البيان الضافي ان يكون الخليفة افضل الخليفة اجمع في امته , لانه لو كان في وقته من يماثله في الفضيلة او من ينيف عليه استلزم تعيينه الترجيح بلا مرجح او التطفيف في كفة الرجحان .

على ان الامام لو قصر في شي من تلك الصفات لا يمكن حصول حاجته الى المورد الذي نبا عنه علمه , او تضالت عنه بصيرته , او ضعفت عنه منته , فعندئذ الطامة الكبرى من الفتيا المجردة , والرأي لا عن دليل , او الاخذ عن يسدده , وفي الاول العيث والفشل , وفي الثاني سقوط المكانة , وقد اخذ في الامام مثل النبي ان يكون بحيث يطاع ( وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ) ((622)) وقرنت طاعة الامام بطاعة الله ورسوله في قوله تعالى : ( اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ) ((623)) وذلك ليتمكن اقامة الحدود الالهية , ودحض الاباطيل , وربما تسربت الشبهة عن جهله الى نفس الدعوة وحقيقة الدين ان كان عميده الداعي اليه يقصر عن الدفاع عنه وازاحة الشكوك المتوجهة اليه .

فكل هذا يستدعي كماله في الصفات الكمالية كلها فيفضل على الامة جمعا , ( قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ) ((624)) ( قل هل يستوي الاعمى 1/7 والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ) ((625)) ( افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون ) ((626)) .

### الخلافة عند القوم :

نعم ; الخلافة التي تقول بها الجماعة لا تستدعي كل ما ذكرنا , فانهم يحسبون الخليفة اي مستحوذ على الامة يقطع السارق , ويقتص القاتل , ويكلا الثغور , ويحفظ الامن العام الى ما يشبه هذه , ولا يخلع بفسق , ولا ينتقد

بفاحشة مبينة , ولا يعاب بجهل , ولا يؤاخذ بعثرة , ولا يشترط فيه اي من الملكات الكريمة , وله العتبي في كل ذلك , وليس عليه من عتب .

## كلمة الباقلاني :

قال الباقلاني في التمهيد (ص 181) باب الكلام في صفة الامام الذي يلزم العقد له : فان قال قائل : فخبرونا ما صفة الامام المعقود له عندكم ؟ قيل لهم : يجب ان يكون على اوصاف : منها ان يكون قرشيا من الصميم , ومنها : ان يكون من العلم بمنزلة من يصلح ان يكون قاضيا من قضاة المسلمين , ومنها : ان يكون ذا بصيرة بامر الحرب , وتدبير الجيوش والسرايا , وسد الثغور , وحماية البيضة , وحفظ الامة , والانتقام من ظالمها , والاخذ لمظلومها , وما يتعلق به من مصالحها .

ومنها : ان يكون ممن لا تلحقه رقة ولا هواده في اقامة الحدود ولا جزع لضرب الرقاب والابشار . ومنها : ان يكون من امثلهم في العلم وسائر هذه الابواب التي يمكن التفاضل فيها , الا ان يمنع عارض من اقامة الافضل فيسوغ نصب المفضول , وليس من صفاته ان يكون معصوما , ولا عالما بالغيب , ولا افرس الامة واشجعهم , ولا ان يكون من بني هاشم فقطدون غيرهم من قبائل قريش .

وقال في صفحة (185) : فان قالوا : فهل تحتاج الامة الى علم الامام وبيان 1/7 شي خص به دونهم , وكشف ما ذهب علمه عنهم ؟ قيل لهم : لا ; لا نه هو وهم في علم الشريعة وحكمها سيان فان قالوا : فلماذا يقام الامام ؟ قيل لهم : لاجل ما ذكرناه من قبل من تدبير الجيوش , وسد الثغور , وردع الظالم , والاخذ للمظلوم , واقامة الحدود , وقسم الفي بين المسلمين والدفع بهم في حجهم وغزوهم , فهذا الذي يليه ويقام لاجله , فان غلط في شي منه , او عدل به عن موضعه كانت الامة من ورائه لتقويمه والاخذ له بواجبه .

وقال في (ص 186) : قال الجمهور من اهل الاثبات واصحاب الحديث : لا ينخلع الامام بفسقه وظلمه بغصب الاموال , وضرب الابشار , وتناول النفوس المحرمة , وتضييع الحقوق , وتعطيل الحدود , ولا يجب الخروج عليه , بل يجب وعظه وتخويفه وترك طاعته في شي مما يدعو اليه من معاصي الله , واحتجوا في ذلك باخبار كثيرة منظارا عن النبي (ص) وعن الصحابة في وجوب طاعة الائمة وان جاروا واستاثروا بالاموال , وانه قال (ع) : اسمعوا واطيعوا ولو لعبد اجدع , ولو لعبد حبشي , وصلوا ورا كل بر وفاجر وروي انه قال : اطعمهم وان اكلوا مالك , وضربوا ظهرك , واطيعوهم ما اقاموا الصلاة في اخبار كثيرة وردت في هذا الباب , وقد ذكرنا ما في هذا الباب في كتاب اكفار المتاولين , وذكرنا ما روي في معارضتها وقلنا في تاويلها بما يغني الناظر فيه ان شا الله .

وقال في (ص 186) : وليس مما يوجب خلخ الامام حدوث فضل في غيره ويصير به افضل منه , وان كان لو حصل مفضولا عند ابتدا العقد لوجب العدول عنه الى الفاضل , لان تزايد الفضل في غيره ليس بحدث منه في الدين , ولا في نفسه يوجب خلعه , ومثل هذا ما حكيناه عن اصحابنا ان حدوث الفسق في الامام بعد العقد له لا يوجب خلعه , وان كان ما لو حدث فيه عند ابتدا العقد لبطل العقد له ووجب العدول .

قال الاميني : ومما اعز اليه الباقلاني من الاخبار الكثيرة الدالة على وجوب طاعة الائمة وان جاروا واستاثروا بالاموال , ولا ينزل الامام بالفسق ما يلي :

1 - عن حذيفة بن اليمان قال : قلت : يا رسول الله انا كنا بشر , فجا الله بخير فنحن فيه , فهل من ورا هذا الخير شر ؟ قال : نعم قلت : وهل ورا هذا الشر خير ؟ قال : نعم قلت : فهل ورا ذلك الخير شر ؟ قال : نعم قلت : كيف يكون ؟ 1/7 قال : يكون بعدي انمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي , وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس قلت : كيف اصنع يا رسول الله ان ادركت ذلك ؟ قال : تسمع وتطيع للامير وان ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع صحيح مسلم ((627)) (119/2) , سنن البيهقي (157/8).

2 - عن عوف بن مالك الاشجعي قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : خيار امتكم الذين تحبونهم ويحبونكم , وتصلون عليهم ويصلون عليكم , وشرار امتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم , وتلعنونهم ويلعنونكم , قال : قلنا : يا رسول الله افلا نناذبهم عند ذلك ؟ قال : لا , ما اقاموا فيكم الصلاة , الا ومن ولي عليه وال فرآه ياتي شيئا من معصية الله فليكره ما ياتي من معصية الله ولا ينزع عن يدا من طاعة .

صحيح مسلم ((628)) (122/2) , سنن البيهقي (159/8).

3 - سال سلمة بن يزيد الجعفي النبي (ص) فقال : يا رسول الله ان قامت علينا امر ايسالوننا حقهم ويمنعوننا حقنا فما تامرنا ؟ قال : فاعرض عنه رسول الله (ص) , ثم ساله فاعرض عنه , ثم ساله فقال : اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم صحيح مسلم ((629)) (119/2) , سنن البيهقي : (158/8).

4 - عن المقدم : ان رسول الله (ص) قال : اطيعوا امراكم ما كان , فان امرؤكم بماحدثتكم به فاتهم يؤجرون

عليه وتؤجرون بطاعتكم , وان امرؤكم بشي مما لم آمركم به فهو عليهم وانتم منه برأ , ذلك بانكم اذا لقيتم الله قلتم : ربنا لا ظلم فيقول : لا ظلم فتقولون : ربنا ارسلت الينا رسلا فاطعناهم باذنك واستخلفت علينا خلفا ((630)). فاطعناهم باذنك وامرت علينا امرأ فاطعناهم قال : فيقول : صدقتم هو عليهم وانتم منه برأ سنن البيهقي (159/8). 5 - عن سويد بن غفلة , قال : قال لي عمر بن الخطاب (رض ) : يا ابا امية لعلك 1/7 ان تخلف بعدي , فاطع الامام وان كان عبدا حبشيا , ان ضربك فاصبر , وان امرك بامر فاصبر , وان حرمك فاصبر , وان ظلمك فاصبر , وان امرك بامر ينقص دينك فقل : سمع وطاعة , دمي دون ديني ((631)).

واخذا بهذه الاحاديث قال الجمهور بعدم عزل الامام بالفسق , قال النووي في شرح مسلم ((632)) هامش ارشاد الساري (36/8) في ذيل هذه الاحاديث المذكورة عن صحيح مسلم : ومعنى الحديث : لا تنازعوا ولاية الامور في ولايتهم , ولا تعترضوا عليهم الا ان تروا منهم منكرا محققا تعلمونه من قواعد الاسلام , فاذا رايتم ذلك فانكروه عليهم , وقولوا بالحق حيث ما كنتم , واما الخروج عليهم وقتالهم فحرام باجماع المسلمين وان كانوا فسقة ظالمين , وقد تظاهرت الاحاديث بمعنى ما ذكرته , واجمع اهل السنة انه لا ينزل السلطان بالفسق - الى ان قال : فلو طرأ على الخليفة فسق قال بعضهم : يجب خلعه الا ان تترتب عليه فتنة وحرب , وقال جماهير اهل السنة من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين : لا ينزل بالفسق والظلم وتعطيل الحقوق , ولا يخلع , ولا يجوز الخروج عليه بذلك , بل يجب وعظه وتخويله .

قال الاميني : فما عذر عائشة وطلحة والزبير ومن تبعهم من الناكثين والمارقين في الخروج على مولانا امير المؤمنين ؟ هبه صلوات الله عليه اوى قتلة عثمان , وعطل الحدود معاذ الله فاين العمل بهذه الاحاديث التي اخذتها الامة المسكينة سنة ثابتة مشروعة ؟ انا لا ادري .

### كلمة التفزازاني :

وقال التفزازاني في شرح المقاصد ((633)) (271/2) : ولا يشترط ان يكون الامام هاشميا ولا معصوما ولا افضل من يولى عليهم .

وقال في (ص 272) : اذا مات الامام وتصدى للامامة من يستجمع شرائطها من غير بيعة واستخلاف وقهر الناس بشوكته انعقدت الخلافة له , وكذا اذا كان فاسقا او جاهلا على الاظهر الا انه يعصى فيما فعل , ويجب طاعة الامام ما لم يخالف حكم الشرع , سوا كان عادلا او جانرا .

### كلمة القاضي الايجي

كلمة القاضي الايجي ((634)) :

1/7 قال في المواقف ((635)) : الجمهور على ان اهل الامامة مجتهد في الاصول والفروع ليقوم بامور الدين , ذوراي ليقوم بامور الملك , شجاع ليقوى على الذب عن الحوزة , وقيل : لا يشترط هذه الصفات لانها لا توجد فيكون اشتراطها عبثا او تكليفا بما لا يطاق , ومستلزا للمفاسد التي يمكن دفعها بنصب فاقدها .

نعم ; يجب ان يكون عدلا لنلا يجور , عاقلا ليصلح للتصرفات , بالغا لقصور عقل الصبي , ذكرا اذ النساء ناقصات عقل ودين , حرا لنلا يشغله خدمة السيد , ولنلا يحتقر فيعصى , فهذه الصفات مشروطة بالاجماع .

وها هنا صفات في اشتراطها خلاف :

الاولى : ان يكون قرشيا .

الثانية : ان يكون هاشميا , شرطه الشيعة .

الثالثة : ان يكون عالما بجميع مسائل الدين , وقد شرطه الامامية .

الرابعة : ظهور المعجزة على يده اذ به يعلم صدقه في دعوى الامامة , والعصمة وبه قال الغلاة ويبطل الثلاثة انا ندل على خلافة ابي بكر ولا يجب له شي مما ذكر ((636)) .

الخامسة : ان يكون معصوما شرطها الامامية والاسماعيلية , ويبطله ان ابا بكر لاتجب عصمته اتفاقا ((637)).

### كلمة ابي الثنا

كلمة ابي الثنا ((638)) :

قال في مطالع الانظار (ص 470) : صفات الائمة هي تسع :

الاولى : ان يكون الامام مجتهدا في اصول الدين وفروعه .

الثانية : ان يكون ذا رأي وتدبير , يدير الوقائع , امر الحرب والسلم وسائر الامور السياسية .

الثالثة : ان يكون شجاعا قوي القلب لا يجبن عن القيام بالحرب , ولا يضعف قلبه عن اقامة الحد ولا يتهور بالقنا النفوس في التهلكة وجمع تساهلوا في الصفات الثلاث وقالوا : اذا لم يكن الامام متصفا بالصفات الثلاث ينبب من كان موصوفا بها.

الرابعة : ان يكون الامام عدلا ; لا يظلم ولا يظلمه في رقاب الناس واموالهم 1/7 وابضاعهم , فلو لم يكن عدلا لا يؤمن تعديه .

الخامسة : العقل .

السادسة : البلوغ .

السابعة : الذكورة .

الثامنة : الحرية .

التاسعة : ان يكون قرشيا.

ولا يشترط فيه العصمة خلافا للاسماعيلية والاثني عشرية دليلا امامة ابي بكر ((639)) والامة اجتمعت على كونه غير واجب العصمة , لا اقول انه غير معصوم

### ما تنعقد به الامامة :

قال القاضي عضد الايجي في المواقف ((640)) : المقصد الثالث فيما تثبت به الامامة : انها تثبت

بالنص من الرسول , ومن الامام السابق بالاجماع , وتثبت ببيعة اهل الحل والعقد خلافا للشيعنة ; دليلا ثبوت امامة ابي بكر (رض) بالبيعة ((641)).

وقال : اذا ثبت حصول الامامة بالاختيار والبيعة , فاعلم ان ذلك لا يفتقر الى الاجماع ((642)) اذ لم يرق عليه دليل من العقل او السمع , بل الواحد والاثنتان من اهل الحل والعقد كاف لعلمنا ان الصحابة مع صلابتهم في الدين اکتفوا بذلك كعقد عمر لابي بكر , وعقد عبدالرحمن بن عوف لعثمان , ولم يشترطوا اجتماع من في المدينة فضلا عن اجماع الامامة هذا ولم ينكر عليهم احد , وعليه انطوت الاعصار الى وقتنا هذا . وقال بعض الاصحاب : يجب كون ذلك بمشهد بينة عادلة كفا للخصام في ادعا من يزعم عقد الامامة له سرا قبل من عقد له جهرا , وهذا من المسائل الاجتهادية .

ثم اذا اتفق التعدد تفحص عن المتقدم فامضي , ولو اصر الاخر فهو من البيعة , ولا يجوز العقد لامامين في صقع متضايق الاقطار , اما في متسعا بحيث لا يسع الواحد بتدبيره فهو محل الاجتهاد انتهى ما في المواقف وقد اقره شراحه وهم : السيد الشريف الجرجاني , والمولى حسن چلبی , والشيخ مسعود الشيرواني راجع شرح المواقف ((643)) (267 - 265/3).

### كلمة الماوردي :

وقال الماوردي في الاحكام السلطانية ((644)) (ص 4) : اختلفت العلماء في عدد من 1/7 تنعقد به

الامامة منهم على مذاهب شتى , فقالت طائفة : لا تنعقد الا بجمهور اهل العقد والحل من كل بلد ليكون الرضا به عاما , والتسليم لامامته اجماعا , وهذا مذهب مدفوع ببيعة ابي بكر (رض) على الخلافة باختيار من حضرها ولم ينتظر ببيعته قدوم غائب عنها .

وقالت طائفة اخرى : اقل من تنعقد به منهم الامامة خمسة يجتمعون على عقدها او يعقدها احدهم برضى الاربعة استدلالا بامرین :

احدهما : ان بيعة ابي بكر (رض) انعقدت بخمسة اجتمعوا عليها ثم تابعهم الناس فيها , وهم : عمر بن الخطاب , وابو عبيدة بن الجراح , واسيد بن حضير , وبشير بن سعد , وسالم مولى ابي حذيفة غ .

الثاني : ان عمر (رض) جعل الشورى في ستة ليعقد لاحدهم برضى الخمسة وهذا قول اكثر الفقهاء والمتكلمين من اهل البصرة .

وقال آخرون من علماء الكوفة : تنعقد بثلاثة يتولاها احدهم برضى الاثنتين ليكونوا حاكما وشاهدين كما يصح عقد

النكاح بولي وشاهدين .  
وقالت طائفة اخرى : تتعقد بواحد ; لان العباس قال لعلي غ : امدد يدك ابايعك فيقول الناس : عم رسول الله (ص)  
( بايع ابن عمه فلا يختلف عليك اثنان , ولا نه حكم وحكم الواحد نافذ .

### كلمة الجويني :

قال امام الحرمين الجويني المتوفى (478) في الارشاد ((645)) (ص 424) : باب في الاختياروصفته وذكر ما تتعقد الامامة به :  
اعلموا انه لا يشترط في عقد الامامة الاجماع , بل تتعقد الامامة وان لم تجمع الامامة على عقدها , والدليل عليه ان الامامة لما عقدت لابي بكر ابتدر لامضا احكام المسلمين , ولم يتان لانتشار الاخبار الى من ناي من الصحابة في الاقطار , ولم ينكر عليه منكر , ولم يحمل على التريث حامل , فاذا لم يشترط الاجماع في عقد الامامة , لم 1/7  
يثبت عدد معدود , ولا حد محدود , فالوجه الحكم بان الامامة تتعقد بعقد واحد من اهل الحل والعقد .  
ثم قال بعض اصحابنا : لا بد من جريان العقد بمشهد من الشهود , فانه لو لم يشترط ذلك لم نامن ان يدعي مدع عقدا سرا متقدما على الحق المظهر المعلن , وليست الامامة احطرتبة من النكاح , وقد شرط فيه الاعلان , ولا يبلغ القطع , اذ ليس يشهد له عقل , ولا يدل عليه قاطع سمعي , وسبيله سبيل سائر المجتهادات انتهى .  
وقال الامام ابن العربي المالكي في شرح صحيح الترمذي (229/13) : لا يلزم في عقد البيعة للامام ان تكون من جميع الانام , بل يكفي لعقد ذلك اثنان او واحد على الخلاف المعلوم فيه .

h3,

### كلمة القرطبي :

وقال القرطبي في تفسيره ((646)) (230/1) : فان عقدها واحد من اهل الحل والعقدفذلك ثابت ويلزم الغير فعله , خلافا لبعض الناس حيث قال : لا تتعقد الا بجماعة من اهل الحل والعقد , ودليلنا ان عمر (رض ) عقد البيعة لابي بكر ولم ينكر احد من الصحابة ذلك ((647)) , ولا نه عقد فوجب الا يفتقر الى عدد يعقدونه كسائر العقود , قال الامام ابو المعالي : من انعقدت له الامامة بعقد واحد فقد لزمتم , ولا يجوز خلعه من غير حدث وتغير امر , قال : وهذا مجمع عليه .  
قال الاميني : فما المبرر عندئذ لتخلف عبدالله بن عمر , واسامة بن زيد , وسعد ابن ابي وقاص , وابي موسى الاشعري , وابي مسعود الانصاري , وحسان ابن ثابت , والمغيرة بن شعبة , ومحمد بن مسلمة وبعض آخر من ولادة عثمان على الصدقات وغيرها عن بيعة مولانا امير المؤمنين بعد اجماع الامامة عليها ؟ وما عذر تاخرهم عن طاعته في حروبه , وقد عرفوا بين الصحابة وسموا المعتزلة لا عتزالهم بيعة علي ((648)) ؟ .

### راي الخليفة الثاني في الخلافة واقواله فيها:

عن عبدالرحمن بن ابي قال : قال عمر : هذا الامر في اهل بدر ما بقي منهم 1/7 احد , ثم في اهل احد ما بقي منهم احد , وفي كذا وكذا , وليس فيها لطلق ولا لولد طليق ولا لمسلمة الفتح شي طبقات ابن سعد ((649)) (248/3) وفي كلمة له ذكرها ابن حجر في الاصابة (305/2) : ان هذا الامر لا يصلح للطلق ولا لابنا الطلقا .  
وقال : لو ادركني احد رجلين فجعلت هذا الامر اليه لوثقت به : سالم مولى ابي حذيفة , وابي عبيدة الجراح ولو كان سالم حيا ما جعلتها شوري ((650)) .



وقال لما طعن : ان ولوها الاجلح سلك بهم الطريق الاجلح المستقيم , يعني عليا فقال له ابن عمر : ما يمنحك ان تقدم عليا ؟ قال : اكره ان احملها حيا وميتا .

الانساب للبلاذري (16/5) , الاستيعاب لابي عمر ((651)) (419/2).

وقال : لو وليتها عثمان لحمل آل ابي معيط على رقاب الناس , والله لو فعلت لفعل , ولو فعل لاوشكوا ان يسيروا اليه حتى يجزوا راسه فقالوا : علي ؟ قال : رجل قعد ((652)) , قالوا : طلحة ؟ قال : ذاك رجل فيه باو ((653)) , قالوا : الزبير ؟ قال : ليس هناك , قالوا : سعد ؟ قال : صاحب فرس وقوس , فقالوا : عبدالرحمن بن عوف ؟ قال : ذاك فيه امسك شديد , ولا يصلح لهذا الامر الا معط في غير سرف , وممسك في غير تقتير . اخرج القاضي ابو يوسف الانصاري المتوفى (182) في كتابه الاثار ((654)) نقلا عن شيخه امام الحنفية ابي حنيفة .

هذه الكلمات وما يتلوها سلسلة بلا تشذ عن الحق والمنطق غير انا نمر بها 1/7كراما .

وعن ابن عباس قال : قال عمر : لا ادري ما اصنع بامة محمد ؟ وذلك قبل ان يطعن , فقلت : ولم تهتم وانت تجد من تستخلفه عليهم ؟ قال : اصاحبكم ؟ يعني عليا , قلت : نعم , هو اهل لها في قرابته برسول الله (ص) وصهره وسابقته وبلانه فقال عمر : ان فيه بطالة وفكاهة قلت : فاين انت عن طلحة ؟ قال : اين الزهو والنخوة ؟ قلت : عبدالرحمن بن عوف ؟ قال : هو رجل صالح على ضعف قلت : فسعد ؟ قال : ذاك صاحب مقرب وقتال , لا يقوم بقرية لو حمل امرها قلت : فالزبير ؟ قال : لقيس مؤمن الرضى كافر الغضب شحيح ان هذا الامر لا يصلح الا لقي في غير عنف , رفيق في غير ضعف , جواد في غير سرف قلت : فاين عن عثمان ؟ قال : لو وليها لحمل بني ابي معيط على رقاب الناس , ولو فعلها لقتلوه .

ذكره البلاذري في الانساب (16/5) , وفي لفظ آخر له (ص 17) : قيل : طلحة ؟ قال : انفه في السما واسته في الما .

### نظرة في الخلافة التي جا بها القوم :

قال الاميني : هذا ما جا به القوم من الخلافة الاسلامية والامامة العامة , فهي عندهم ليست الا رئاسة عامة لتدبير الجيوش , وسد الثغور , وردع الظالم , والاخذ للمظلوم , واقامة الحدود , وقسم الفي بين المسلمين , والدفع بهم في حجهم وغزاهم , ولا يشترط فيها نبوغ في العلم زاندا على علم الرعية , بل هو والامة في علم الشريعة سيان , ويكفي له من العلم ما يكون عند القضاة , وهؤلاء القضاة بين يديك وانت جد علم بعلمهم ويسعك امعان النظر فيه من كتب , ولا ينخلع الامام بفسقه وظلمه وجوره وفجوره , ويجب على الامة طاعته على كل حال برا كان او فاجرا , ولا يسوغ لاحد مخالفته ولا القيام عليه والتنازع في امره .

فعلى هذا الاساس كان يزحزح خلفا الانتخاب الدستوري في القضاة والافتاء عن حكم الكتاب والسنة ولم يكن هناك اي وازع , ولم يكن يوجد قط احد يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ; خوف مما افتعلته يد السياسة ; وجعلت به على 1 / 7 الافواه او كية ((655)) من حديث عرفجة مرفوعا : ستكون هنات وهنات ; فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان ((656)) .

ورواية عبدالله مرفوعا : ستكون بعدي اثرة وامور تنكرونها قالوا : يا رسول الله كيف تامر من ادرك منا ذلك ؟ قال : تؤدون الحق الذي عليكم , وتسالون الله الذي لكم صحيح مسلم ((657)) (118/2).

وعلى هذا الاساس تمكن معاوية بن ابي سفيان من ان يجلس بالكوفة للبيعة ويبايعه الناس على البراءة من علي بن ابي طالب البيان والتبيين ((658)) (85/2).

وعلى هذا الاساس اقر عبدالله بن عمر بيعة يزيد الخمرور , قال نافع : لما خلع اهل المدينة يزيد بن معاوية جمع ابن عمر حشمه ومواليه وفي رواية سليمان : حشمه وولده وقال : اني سمعت رسول الله (ص) يقول : (( ينصب لكل غادر لوا يوم القيامة )) زاد الزهراني : قال : وانا قد بايعنا هذا الرجل على بيعة الله ورسوله , واني لا اعلم غدرا اعظم من ان تباع رجلا على بيعة الله ورسوله ثم تنصب له القتال , واني لا اعلم احدا منكم خلع ولا بايع في هذا الامر الا كانت الفيصل فيما بيني وبينه .

وفي لفظ : ان عبدالله بن عمر جمع اهل بيته حين انتزى اهل المدينة مع عبدالله ابن الزبير غ , وخلصوا يزيد بن معاوية , فقال : انا بايعنا هذا الرجل على بيعة الله ورسوله , واني سمعت رسول الله (ص) يقول : ان الغادر ينصب له لوا يوم القيامة فيقال : هذه غدرة فلان , وان من اعظم الغدر بعد الاشرار بالله ان يبايع رجل رجلا على بيع الله ورسوله , ثم ينكت بيعته , ولا يخلعن احد منكم يزيد , ولا يشرفن احد منكم في هذا الامر فيكون صيلما بيني وبينه

((659)).

وعلى هذا الاساس جا عن حميد بن عبدالرحمن انه قال : دخلت على يسير 1/7 الانصاري الصحابي حين استخلف يزيد بن معاوية فقال : انهم يقولون : ان يزيد ليس بخيرامة محمد (ص) وانا اقول ذلك , ولكن لان يجمع الله امر امة محمد (ص) احب الي من ان يفترق , قال النبي (ص) : لا ياتيكم في الجماعة الا خير ((660)).

وعلى هذا الاساس تكلمت عائشة فيما رواه الاسود بن يزيد قال : قلت لعائشة : الاتعجبين من رجل من الطلقاء ينازع اصحاب محمد في الخلافة ؟ قالت : وما تعجب من ذلك ؟ هو سلطان الله يوتيهِ البر والفاجر , وقد ملك فرعون اهل مصر اربعمائة سنة ((661)).

وعلى هذا الاساس يوجه قول مروان بن الحكم , قال : ما كان احد ادفع عن عثمان من علي , فقيل له : ما لكم تسبوناه على المنابر ؟ قال : انه لا يستقيم لنا الامر الا بذلك ((662)).

وعلى هذا الاساس صح قتل معاوية عبدالرحمن بن خالد لما اراد البيعة ليزيد , انه خطب اهل الشام وقال لهم : يا اهل الشام انه قد كبرت سني , وقرب اجلي , وقد اردت ان اعقد لرجل يكون نظاما لكم , انما انا رجل منكم فروا رايكم ; فاصقوا واجتمعوا وقالوا : رضينا عبدالرحمن بن خالد ((663)) فشق ذلك على معاوية واسرها في نفسه , ثم ان عبدالرحمن مرض فامر معاوية طبيبا عنده يهوديا وكان عنده مكينا ان ياتيه فيسقيه سقية يقتله بها , فاتاه فسقاه فانخرق بطنه فمات , ثم دخل اخوه المهاجر ابن خالد دمشق مستخفيا هو و غلام له فرصا ذلك اليهودي فخرج ليلا من عند معاوية فهجم عليه ومعه قوم هربوا عنه , فقتله المهاجر .

ذكره ابو عمر في الاستيعاب ((664)) (408/2) فقال : وقصته هذه مشهورة عند اهل السير والعلم بالاثار وال اخبار اختصرناها ذكرها عمر بن شبة في اخبار المدينة , وذكرها غيره , وذكرها ابن الاثير في اسد الغابة ((665)) (289/3).

وعلى هذا الاساس يتم اعتذار شمر بن ذي الجوشن قاتل الامام السبط في ما رواه ابو اسحاق , قال : كان شمر بن ذي الجوشن يصلي معنا ثم يقول : اللهم انك شريف تحب الشرف , وانك تعلم اني شريف فاعفر لي قلت : كيف يغفر الله لك وقد اعنت على قتل ابن رسول الله (ص) ؟ قال : ويحك فكيف نصنع ؟ ان امرانا هو لا 1/7 امرونا بامر فلم نخالفهم , ولو خالفناهم كنا شرا من هذه الحمر الشقاة ((666)) ((667)).

وفي لفظ : اللهم اغفر لي فاني كريم لم تلدني للنام فقلت له : انك لسيئ الرأي والفكر تسارع الي قتل ابن بنت رسول الله (ص) وتدعو بهذا الدعا ؟ فقال : اليك عني , فلو كنا كما تقول انت واصحابك لكنا شرا من الحمر في الشعاب .

وعلى هذا الاساس جرى ما جرى على ابي بكر الطائي واصحابه قال سليمان ابن ربوة : اجتمعت انا وعشرة من المشايخ في جامع دمشق فيهم ابو بكر بن احمد بن سعيد الطائي فقرانا فضائل علي بن ابي طالب (رض) , فوثب علينا قريب من مائة يضربوننا ويسحبوننا الى الوالي , فقال لهم ابو بكر الطائي : يا سادة اسمعوا لنا انما قرانا اليوم فضائل علي وغدا نقرأ فضائل امير المؤمنين معاوية (رض) , وقد حضرني ابيات فان رايتم ان تسمعوها , فقالوا له : هات , فانشأ بديها :

حب علي كله ضرب — يرجف من خيفته القلب .

ومذهبي حب امام الهدى — يزيد والدين هو النصب .

من غير هذا قال فهو امرؤ — ليس له عقل ولا لب .

والناس من يغد لا هوائهم — يسلم والا فالقضا نهب .

قال : فخلوا عنا تمام المتون للصفدي ((668)) (ص 188).

وعلى هذا الاساس هتكت حرمان آل الله , واضيحت مقدسات العترة الهادية , وسفكت دما الابريا الازكيا من شيعة اهل البيت الطاهر , وشاع وذاع لعن سيد العترة نفس النبي الاقدس , والمظهر بلسان الله على سهوات المنابر , واتخذة خلفا بني امية سنة متبعة في ارجا العالم الاسلامي , حتي وبخ معاوية سعد بن ابي وقاص لسكوته عن سب ابي السبطين مولانا امير المؤمنين ((669)) حتى تمكن عبدالله بن الوليد بن عثمان بن عفان من ان قام الى هشام بن عبدالملك عشية عرفة وهو على المنبر فقال : يا امير المؤمنين ان هذا يوم كانت الخلفا تستحب فيه لعن ابي تراب ((670)).

1/7 وقال سعيد بن عبدالله لهشام بن عبدالملك : يا امير المؤمنين ان اهل بيتك في مثل هذه المواطن الصالحة لم يزالوا يلعنون ابا تراب , فالعنه انت ايضا ((671)).

وعلى هذا الاساس من معنى الخلافة لا عسف ولا حزازة في رأي الخليفة الاول ومن حذا حذوه من صحة اختيار المفضول على الفاضل , وتقديم المتأخر على المتقدم باعذار مفتعلة , واوهام مختلفة , ومرجحات واهية , وسياسة وقتية , اذ الامر الذي لا يشترط في صاحبه شي من القداسة الروحية , والملكات الفاضلة , والخلاق الكريمة



والنفسيات الشريفة , ومعالم ومعارف , ومدارج ومراتب , ولا يواخذ هو بما فعل , ولا يخلع بتعطيل الاحكام , وترك اقامة الحدود , ولا يباذ ما دام يقيم في امته الصلاة , كما سمعت تفصيل ذلك كله , لا وازع عندئذ من ان يكون امثال ابي عبيدة الجراح حفار القبور حاملالهدا العب الثقيل , متحليا بابراد الخلافة ولا مانع من تقديم الخليفة الاول اياه او صاحبه على نفسه في بد الامر , ولا حاجز من اختيار اي مستاهل لتنفيذ ما ذكر (ص 138) ممايقام له الامام ولو بمعونة سماسرته وجلوزته ومن يهمله امره , بل من له الشدة والفظاظة والعنف والتهور الى امثالها ربما يكون اولى من غيره مهما اقتضته السياسة الوقتية .

واتبع الاكثرون الخليفة في تقديم المفضول على الفاضل , قال القاضي في المواقف ((672)): جوز الاكثرون امامة المفضول مع وجود الفاضل , اذ لعله اصلح للامامة من الفاضل , اذالمعتبر في ولاية كل امر معرفة مصالحه ومفاسده , وقوة القيام بلوازمه , ورب مفضول في علمه وعمله هو بالزعامة اعرف , وبشرانطها اقوم , وفصل قوم فقالوا : نصب الافضل ان اثار فتنة لم يجب والا يجب وقال الشريف الجرجاني : كما اذا فرض ان العسكر والرعاية لا ينفادون للفاضل بل للمفضول شرح المواقف ((673)) (279/3).

قال الاميني : انا لا نريد بالافضل الا الجامع لجميع صفات الكمال التي يمكن اجتماعها في البشر لا الافضلية في صفة دون اخرى , فيكون حينئذ الافقه مثلا هو الابصر بشؤون السياسة , والاعرف بمصالح الامور ومفاسدها , والاثبت في ادارة الصالح العام , والابسل في مواقف الحروب , والاقضى في المحاكمات , والاخشن في ذات الله , والاراف بضعفا الامة , والاسمح على محاويج الملا الديني , الى امثالها من 1/7 الشرائط والاوصاف , اذن فلا تصوير لما حسبه من ان المفضول قد يكون اقدر واعرف واقوم .

وعلى المولى سبحانه ان لا يخلي الوقت عن انسان هو كما قلناه , بعد ان اثبتنا ان تقييضة من اللطف الواجب عليه سبحانه , وهو عدل القرآن الكريم , ولا يفترقا حتى يردا على النبي الحوض .

واما من لا ينفاد له من الجيش وغيره فهو كمن لا ينفاد لصاحب الرسالة , لايزحزح بذلك صاحب الامر عما قيضه الله له من الولاية الكبرى , بل يجب على بقية الامة اخضاعهم كما اخضعوا اهل الردة او من حسبه منهم , وان يفوقوا اليه سهم الجن كما فوقه الى سعد بن عبيدة امير الخرج .

ولم تكن للخليفة مندوحة عن رايه في تقديم المفضول , وما كان الا تصحيحا لخلافة نفسه , ولتقدمه على من قدسه المولى سبحانه في كتابه العزيز , وراه نفس النبي الاقدس وقرن طاعته بطاعته , وولايته بولايته , واكمل به الدين , واتم به النعمة , وامر نبيه بالبلاغ وضمن له العصمة من الناس , وهتف هاتف الوحي بولايته واولويته بالمؤمنين من انفسهم في محتشد رهيب بين مائة الف او يزيدون قائلا : (( يا ايها الناس ان الله مولاي , وانا مولى المؤمنين , وانا اولى بهم من انفسهم من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعادمن عاداه )) . ولم تكن تخفى لاي احد فضائل ابي السبطين وملكاته وروحياته , وطيب عنصره , وطهارة محتده , وقداسة مولده , وعظمة شأنه , وبعد شاوه في حزمه وعزمه وسبقه في الاسلام , وتغانيه في ذات الله , وافضليته في العلم والفضائل كلها .

نعم ; على راي الخليفة في تقديم المفضول على الفاضل وقع الانتخاب من اول يومه , فيوبع ابو بكر بعقد رجلين ليس الا : عمر بن الخطاب وابي عبيدة الحفار ابن الجراح , وكان الامر امر نهار قضي ليلا , مديرا بين اولئك الرجال مؤسسي الانتخاب الدستوري , وماتبهما يوم ذاك الا اسيد بن حضير , وبشر بن سعد , ثم دردب الناس لما عضه الثقاف ((674)) واتسع الخرق على الراقع , وما ادركت القويمة حتى اكلتها 1/7 الهويمة ((675)) , واصبح المصلح الهضيم يقول : دع الرجل واختياره ((676)) , وان في الشر خيارا , ولا يجتنى من الشوك العنب . بويوع ابو بكر ودب قلمه ((677)) , وقسمت الوظائف الدينية من اول يومه بين ثلاث : له الامامة , وقال عمر : والي القضا وقال ابو عبيدة : والي الفي وقال عمر : فلقد كان ياتي علي الشهر ما يختصم الي فيه اثنان ((678)) , ولم يكن هناك من يزعم او يفوه بافضلية ابي بكر وعمر من مولانا امير المؤمنين , هذا ابو بكر ينادي على صهوات المنابر : وليت ولست بخيركم , ولي شيطان يعتريني ويطلب من امته العون له على نفسه واقامة امته وعوجه ((679)) .

وهذا عمر بن الخطاب ونصومه بين يديك على ان الامر كان لعلي غير انهم زحزحوه عنه لحدائثة سنه والدما التي عليه ((680)) , او لما قاله لما عزم على الاستخلاف : لله ابوك لولا دعابة فيك , كما في الغيث المنسجم للصفدي ((681)) (168/1) , وكان يدعو الله ربه ان لا يبيقيه لمعضلة ليس فيها ابو الحسن , ويرى ان عليا لولاه لضل هو ((682)) , ولولاه لهلك هو , ولولاه لافضح هو , وعقمت النساء ان يلدن مثل علي الى كثير مما مر عنه في الجزالسادس في نوادر الاثر , ولم يكن قط يختلج في هواجس ضميره ولن يختلج - واني يختلج ؟ انه كان يماثل مولانا عليا في احدى فضائله , او يدانيه في شي منها , او يبعد عنه بقليل .

وبعدما عرفت معنى الخلافة عند القوم , ووقفت على راي سلفهم فيها وفي مقدمهم الخليفة الاول , هلم معي الى

التهافت بين تلكم الكلمات وبين مزاعم اخرى جنح اليها لفيف آخر : ( ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ) ((683)) 1/7 .

قال احمد بن محمد الوتري البغدادي في روضة الناظرين (ص 2) : اعلم ان جماهير اهل السنة والجماعة يعتقدون ان افضل الناس بعد النبي (ص) ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله تعالى عنهم , وان المتقدم في الخلافة هو المقدم في الفضيلة لاستحالة تقديم المفضول على الفاضل لانهم كانوا يراعون الافضل فالافضل , والدليل عليه ان ابا بكر (رض) لما نص على عمر (رض) قام اليه طلحة (رض) فقال له : ما تقول لربك وقدوليت علينا فظا غليظا ؟ قال ابو بكر (رض) : فركت لي عينيك , ودلكت لي عقبيك , وجنتني تكفني عن رايي , وتصدني عن ديني اقول له اذا سألني : خلفت عليهم خير اهلك فدل على انهم كانوا يراعون الافضل فالافضل انتهى

وانت ترى ان هذه المزعمة فيها دجل لاغرا البسطا من الامة المسكينة وهي تصادم راي الجمهور ونظريات علما الكلام منهم , وعمل الصحابة ونصوصهم , وقبل كل شي راي الخليفة ابي بكر , وكان ما حسبه من الاستحالة قد خفي على الخليفة وعلى من آزره على امره , واعتنق امامته في القرون والاجيال من بعده . وكان افضلية الرجل الفظ الغليظ كانت تخفى على الصحابة , ولم يكن يعلمها احدفاعرب عنها ابو بكر , وكان التاريخ ونوادير الاثر لم تكن بين يدي الوتري حتى يعرف مقادير الرجال , ولا يغلو فيهم , ولا يتحكم ولا يجازف في القول ولا يسرف في الكلام ويعلم بان عمر لو كان خير الامة وتلك سيرته ونوادير اثره فعلى الاسلام السلام . نعم ; انما هي اهو وشهوات اخذ كل بطرف منها , وفتاوى مجردة هملج وراها كل حسب ميوله , ونحن نضع عقلك السليم مقياسا بين هذين الامامين : من نصفه نحن , ومن يقول به هو لا فراجع الى ايهما يجنح , وايا منهما يتخذ وسيلة بينه وبين ربه سبحانه , وايهما يحق له ان يستحوذ على رقاب المسلمين ونفوسهم ونواميسهم واحكامهم في دنياهم واخراهم ؟ ان لم تكن في ميزان نصفته عين فويل للمطففين .

## 6 - راي الخليفة في القدر

اخرج اللالكاني في السنة عن عبد الله بن عمر قال : جا رجل الى ابي بكر 1/7 فقال : ارايت الزنا بقدر ؟ قال : نعم قال : فان الله قدره علي ثم يعذبني ؟ قال : نعم , يابن اللخنا , اما والله لو كان عندي انسان امرت ان يجا ((684)) انفك ((685)) .

قال الاميني : اترى الخليفة عرف معنى القدر الصحيح ؟ بمعنى ثبوت الامر الجاري في العلم الازلي الالهي , مع اعطا القدرة على الفعل والترك , مع تعريف الخير والشر وتبيان عاقبة الاول ومغبة الاخير . ( انا هديناه السبيل اما شاكر اوما كفورا ) ((686)) ( وهديناه النجدين ) ((687)) ( ومن شكر فانا يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم ) ((688)) ( ومن يشكر فانا يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد ) ((689)) . كل ذلك مع تكافؤ العقل والشهوة في الانسان , مع خلق عوامل النجاح تجاه النفس الامارة بالسوء , فمن عامل بالطاعة بحسن اختياره , ومن مقترف للمعصية بسوء الخيرة .

( فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ) ((690)) ( من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ) ((691)) ( فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ) ((692)) ( من عمل صالحا فلنفسه ومن اسأ فعلها ثم الى ربكم ترجعون ) ((693)) ( فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها ) ((694)) ( قل ان ضللت فانما اضل 1/7 على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي ) ((695)) ( ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها ) ((696)) ( ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بمن اهتدى ) ((697)) ( ربي اعلم من جا بالهدى ومن هو في ضلال مبين ) ((698)) .

فالقدر لا يستلزم جبرا وعلم المولى سبحانه بمقادير ما يختاره العباد من النجدين وياتون به من العمل من خير او شر لا ينافي التكليف كما لا اثر له في اختيار المكلفين , ولا يقبح معه العقاب على المعصية , ولا يسقط معه الثواب على الطاعة .

( فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره # ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ) ((699)) ( ونضع الموازين القسط يوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين ) ((700)) ( اليوم تجزي كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ) ((701)) ( فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون ) ((702)) .

فهل الخليفة عرف هذا المعنى من القدر , فاجاب بما اجاب ؟ لكن السائل لم يفهم ما اراده فانتقده بما انتقد ؟ غير انه لو كان يريد ذلك لما جابه المنتقد بالسباب المقذع والتمني بان يكون عنده من يجا انفه قبل بيان المراد فيفي الرجل

الى الحق .  
 او ان الخليفة لم يكن يعرف من القدر الا ما ارتفعت به عقيرة جماهير من اشياعه من القول بخلق الاعمال ؟ فيتجه  
 اذن ما قاله المنتقد سبه الخليفة او لم يسبه .  
 والذي يؤثر عن ابنته عائشة هو الجنوح الى المعنى الثاني يوم اعتذرت عن نهضتها على مولانا امير المؤمنين ,  
 وتبرجها عن خدرها المضروب لها تبرج الجاهلية الاولى بعد ان ليمت على ذلك , بانها كانت قدرا مقدورا وللقدر  
 اسباب اخرجها الخطيب البغدادي باسناده في تاريخه (160/1).  
 وان كان يوقفنا موقف السادر ما يؤثر عنها فيما اخرجها الخطيب ايضا في تاريخه (185/9) عن عروة قال : ما  
 ذكرت عائشة مسيرها في وقعة الجمل قطالا بكت حتى تبل خمارها وتقول : ياليتني كنت نسيا منسيا ((703)) قال  
 سفيان الثوري : 1/7 النسي المنسي الحيضة الملقاة .  
 كانها كانت ترى مسيرها حوبا كبيرا جديرا ان تبكي عليه مدى الدهر , وتبل بدمعها خمارها , وتتمنى ما تمننت ,  
 وهذا ينافي ذلك الاعتذار البارد الماخوذ اصله عن راي ابيها الخليفة الذي لم يجد مساعا في دفع ما يتجه عليه الا  
 السباب .

## 7 - ترك الخليفة الضحية مخافة ان تستن

قد مر في الجز السادس (ص 167) من الصحيح الوارد في ان ابا بكر وعمر كانا لا يضحيان كراهة ان يقتدى بهما  
 , فيظن فيها الوجوب وقد استوفينا حق القول هناك فراجع .

## 8 - ردة بني سليم

عن هشام بن عروة , عن ابيه , قال : كان في بني سليم ردة , فبعث اليهم ابو بكر خالد بن الوليد , فجمع رجلا  
 منهم في الحظائر ثم احرقها عليهم بالنار , فبلغ ذلك عمر فاتي ابا بكر فقال : تدع رجلا يعذب بعذاب الله عز وجل  
 فقال ابو بكر : والله لا اشيم سيفا سله الله على عدوه حتى يكون هو الذي يشيمه , ثم امره فمضى من وجهه ذلك  
 الى مسيلمة الرياض النضرة ((704)) (100/1).  
 ليس في هذا الجواب مخرج عن اعتراض عمر فقد جا في الكتاب العزيز قوله تعالى : ( انما جزا الذين يحاربون  
 الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض  
 ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم ) ((705)).  
 1/7 ووصح عنه (ص) النهي عن الاحراق وقوله : (( لا يعذب بالنار الا رب النار )) وقوله : (( ان النار لا يعذب  
 بها الا الله )) , وقوله : (( لا يعذب بالنار الا ربها )) ((706)) , وقوله : (( من بدل دينه فاقتلوه )) ((707)) ,  
 وقوله : (( لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا باحدى ثلاث : زنا بعد احصان  
 فانه يرحم , ورجل يخرج محاربا لله ورسوله فانه يقتل او يصلب او ينفى من الارض , او يقتل نفسا فيقتل بها )) .  
 سنن ابي داود (219/2) , مصابيح السنة (59/2) , مشكاة المصابيح (ص 300) ((708)) .  
 واما فعل امير المؤمنين (ع) بعبد الله بن سبا واصحابه فلم يكن احراقا ولكن حفر لهم حفائر , وخرق بعضها الى  
 بعض , ثم دخن عليهم حتى ماتوا كما قال عمار الدهني , فقال عمرو بن دينار : قال الشاعر :  
 لترم بي المنايا حيث شات — اذا لم ترم بي في الحفرتين .  
 اذا ما اججوا خطبا ونارا — هناك الموت نقدا غير دين ((709)).  
 واما قول ابي بكر : لا اشيم سيفا الخ فهو تحكم تجاه النص النبوي , وما كان السيف انطق من القول , ومتى شهر  
 الله سبحانه هذا السيف صاحب الدواهي الكبرى والطامات في يومه هذا ؟ ويومه الاخر المخزي في بني حنيفة  
 ومع مالك بن نويرة واهله ؟ ويومه قبلهما مع بني جذيمة الذي تبرا فيه رسول الله (ص) من عمله ؟ الى غيرها من  
 المخاريق والمخازي التي تغمد بها هذا السيف .

## 9 - حرق الخليفة الفجاة

قدم على ابي بكر رجل من بني سليم يقال له الفجاة , وهو اياس بن عبد الله ابن عبد اليل بن عميرة بن خفاف فقال  
 لابي بكر : اني مسلم وقد اردت جهاد من ارتد من الكفار فاحملني واعني , فحمله ابو بكر على ظهره واعطاه سلاحا

, فخرج 1 / 7 يستعرض الناس المسلم والمرتد يأخذ اموالهم ويصيب من امتنع منهم ومعه رجل من بني الشريد يقال له نجبة بن ابي الميثا فلما بلغ ابا بكر خبره كتب الى طريفة بن حازم : ان عدو الله الفجاة اتاني يزعم انه مسلم ويسألني ان اقويه على من ارتد عن الاسلام فحملته وسلحته ثم انتهى الي من يقين الخبر ان عدو الله قد استعرض الناس المسلم والمرتد يأخذ اموالهم ويقتل من خالفه منهم , فسر اليه بمن معك من المسلمين حتى تقتله او تاخذه فتاتيني به فسار اليه طريفة , فلما التقى الناس كانت بينهم الرمية بالنبل فقتل نجبة بن ابي الميثا بسهم رمي به , فلما رأى الفجاة من المسلمين الجد قال لطريفة : والله ما انت باولى بالامر مني انت امير لابي بكر وانا اميره , فقال له طريفة : ان كنت صادقا فضع السلاح وانطلق الي ابي بكر فخرج معه , فلما قدما عليه امر ابو بكر طريفة بن حازم فقال : اخرج به الي هذا البقيع فحرقه فيه بالنار فخرج به طريفة الي المصلى فاوقد له نارا فحرقه فيها.

وفي لفظ الطبري : فاوقد له نارا في مصلى المدينة على حطب كثير ثم رمي فيها مقموطا .

وفي لفظ ابن كثير : فجمعت يده الي قفاه والقي في النار فحرقه وهو مقموط ((710)).

قال الاميني : القول في هذا كالذي سبقه من عدم جواز الاحراق بالنار والتعذيب بها , على ان الفجاة كان متظاهرا بالاسلام وتلقاه الخليفة بالقبول يوم اعطاه ظهرا وسلحه , وان كان فاسقا بالجوارح على ما انتهى الي الخليفة من يقين الخبر , ولم يكن سيف الله مشهورا هاهنا حتى يتورع عن اغماده , ولا يدعى مثله لطريفة حتى يكون معذرا في مخالفة النص الشريف , ولعل لذلك كله ندم ابو بكر نفسه يوم مات عن فعله ذلك كما في الصحيح الاتي ان شا الله تعالى فالى الملتقى .

والعجب كل العجب من دفاع القاضي عضد [الدين] الاجبي عن الخليفة بقوله في المواقف ((711)) : ان ابا بكر مجتهد , اذ ما من مسألة في الغالب الا وله فيها قول مشهور عند اهل العلم , واحراق الفجاة لاجتهاده وعدم قبول توبته , لانه زنديق , ولا تقبل توبة الزنديق في الاصح .

وجا بعده القوشجي مدافعا عن الخليفة بقوله في شرح التجريد (ص 482) : احراقه فجاة بالنار من غطاة في اجتهاده , فكم مثله للمجتهدين اقرا واضحك او ابك , زه زه بالاجتهاد تجاه نص الكتاب والسنة , ومرحبا ب1/7 بمجتهد يخالف دين الله .

## 10 - راي الخليفة في قصة مالك

سار خالد بن الوليد يريد البطاح حتى قدمها فلم يجد بها احدا , وكان مالك بن نويرة قد فرقه ونهاهم عن الاجتماع وقال : يا بني يربوع انا دعينا الي هذا الامر فابطانا عنه فلم نفلح , وقد نظرت فيه فرايت الامر يتاتي لهم بغير سياسة , واذا الامر لا يسوسه الناس , فايكم ومناواة قوم صنع لهم , فتفرقوا وادخلوا في هذا الامر , فتفرقوا على ذلك , ولما قدم خالد البطاح بث السرايا وامرهم بداعية الاسلام وان ياتوه بكل من لم يجب , وان امتنع ان يقتلوه , وكان قد اوصاهم ابو بكر ان يؤذنوا ويقيموا اذا نزلوا منزلا فان اذن القوم واقاموا فكفوا عنهم , وان لم يفعلوا فلا شي الا الغارة ثم تقتلوا كل قتلة , الحرق فما سواه , وان اجابوكم الي داعية الاسلام فسانلوهم فان اقروا بالزكاة فاقبلوا منهم وان ابوها فلا شي الا الغارة , ولا كلمة , فجاته الخيل بمالك بن نويرة في نفر معه من بني ثعلبة بن يربوع ومن عاصم وعبيد وعرين وجعفر فاختلف السرية فيهم , وكان فيهم ابو قتادة فكان فيمن شهدانهم قد اذنوا واقاموا وصلوا , فلما اختلفوا فيهم امر بهم فحبسوا في ليلة باردة لا يقوم لهاشي وجعلت تزداد بردا , فامر خالد مناديا فنادى : ادفنوا اسراكم وكانت في لغة كنانة القتل , فظن القوم انه اراد القتل ولم يرد الا الدف فقتلوهم , فقتل ضرار بن الازور مالكاوسم خالد الواعية فخرج وقد فرغوا منهم فقال : اذا اراد الله امرا اصابه وتزوج خالد ام تميم امراة مالك , فقال ابو قتادة : هذا عمك , فزيره خالد فغضب ومضى .

وفي تاريخ ابي الفدا : كان عبدالله بن عمر وابو قتادة الانصاري حاضرين , فكلما خالدا في امره , فكره كلامهما فقال مالك : يا خالد ابعثنا الي ابي بكر فيكون هو الذي يحكم فينا فقال خالد : لا اقالني الله ان اقلتك وتقدم الي ضرار بن الازور بضرب عنقه .

فقال عمر لابي بكر : ان سيف خالد فيه رهق واكثر عليه في ذلك , فقال : يا عمر تناول فاخطا فارفع لسناك عن خالد فاني لا اشيم سيفا ((712)) سله الله على الكافرين .

وفي لفظ الطبري ((713)) وغيره : ان ابا بكر كان من عهده الي جيوشه ان اذا غشيتم 1/7 ادارا من دور الناس فسمعتم فيها اذانا للصلاة فامسكوا عن اهلها حتى تسالوهم ما الذي نعموا , وان لم تسمعوا اذانا فشنوا الغارة فاقتلوا وحرقوا وكان ممن شهد لمالك بالاسلام ابوقتادة الحارث بن ربيعي , وقد كان عاهد الله ان لا يشهد مع خالد بن الوليد حربا ابدا بعدها , وكان يحدث انهم لما غشوا القوم راعوهم تحت الليل فاخذ القوم السلاح , قال : فقلنا :

انا المسلمون فقالوا : ونحن المسلمون , قلنا : فما بال السلاح معكم ؟ قالوا لنا : فما بال السلاح معكم ؟ قلنا : فان كنتم كما تقولون فضعوا السلاح قال : فوضعوها ثم صلينا وصلوا , وكان خالد يعتذر في قتله انه قال وهو يراجع : ما اخال صاحبكم الا وقد كان يقول كذا وكذا قال : او ما تعده لك صاحباً ثم قدمه فضرب عنقه و عنق اصحابه . فلما بلغ قتلهم عمر بن الخطاب تكلم فيه عند ابي بكر فاكثر وقال : عدو الله عدا على امرئ مسلم فقتله ثم نزا على امراته , واقبل خالد بن الوليد قافلاً حتى دخل المسجد وعليه قبا له عليه صدا الحديد , معتجراً بعمامة له قد غرز في عمامته اسهما , فلما ان دخل المسجد قام اليه عمر فانتزع الاسهم من راسه فحطها ثم قال : ارنا ؟ قتلت امرا مسلماً ثم نزوت على امراته , والله لارجمنك باحجارك ولا يكلمه خالد ابن الوليد ولا يظن الا ان راى ابي بكر على مثل راى عمر فيه حتى دخل على ابي بكر , فلما ان دخل عليه اخبره الخبر واعتذر اليه فعذره ابو بكر وتجاوز عنه ما كان في حربه تلك قال : فخرج خالد حين رضي عنه ابو بكر , وعمر جالس في المسجد فقال خالد : هلم الي يابن ام شملة قال فعرف عمر ان ابا بكر قد رضي عنه , فلم يكلمه ودخل بيته . وقال سويد : كان مالك بن نويرة من اكثر الناس شعرا , وان اهل العسكر انفقوا برووسهم القدور , فما منهم راس الا وصلت النار الى بشرته ما خلا مالكا فان القدر نضجت وما نضج راسه من كثرة شعره , ووقى الشعر البشر حرها ان يبلغ منه ذلك .

وقال ابن شهاب : ان مالك بن نويرة كان كثير شعر الراس , فلما قتل امر خالد براسه فنصب اثفية ((714)) لقدر فنضج ما فيها قبل ان يخلص النار الى شؤون راسه .

وقال عروة : قدم اخو مالك متمم بن نويرة ينشد ابا بكر دمه ويطلب اليه في 7/1 سببهم فكتب له برد السبي , والاح عليه عمر في خالد ان يعزله , وقال : ان في سيفه رهقا فقال : لا يا عمر لم اكن لاشيم سيفاً سله الله على الكافرين .

وروى ثابت في الدلائل : ان خالدا راى امراة مالك وكانت فانقة في الجمال , فقال مالك بعد ذلك لامراته : قتلنتي يعني : سافقتك من اجلك ((715)) .

وقال الزمخشري وابن الاثير وابو الفدا والزبيدي : ان مالك بن نويرة (رض ) قال لامراته يوم قتله خالد بن الوليد : اقتلنتي اي عرضتني بحسن وجهك للقتل لوجوب الدفع عنك , والمحاماة عليك , وكانت جميلة حسنا تزوجها خالد بعد قتله , فانكر ذلك عبدالله بن عمر وقيل فيه :

افي الحق انا لم تجف دماؤنا — وهذا عروسا باليمامة خالد ((716)) .

وفي تاريخ ابن شحنة هامش الكامل ((717)) (165/7) : امر خالد ضرارا بضرب عنق مالك , فالتفت مالك الى زوجته وقال لخالد : هذه التي قتلنتي وكانت في غاية الجمال , فقال خالد : بل قتلتك رجوعك عن الاسلام فقال مالك : انا مسلم فقال خالد : يا ضرار اضرب عنقه فضرب عنقه , وفي ذلك يقول ابو نمير السعدي :

الا قل لحي اوطنوا بالسنايك — تطاول هذا الليل من بعد مالك .

قضى خالد بغيا عليه بعرضه — وكان له فيها هوى قبل ذلك .

فامضى هواه خالد غير عاطف — عنان الهوى عنها ولا متمالك .

واصبح ذا اهل واصبح مالك — الى غير اهل هالكا في الهوالك .

فلما بلغ ذلك ابا بكر وعمر قال عمر لابي بكر : ان خالدا قد زنى فاجلده قال ابو بكر : لا , لانه تاول فاخطا , قال : فانه قتل مسلماً فاقتله قال : لا , انه تاول فاخطا ثم قال : يا عمر ما كنت لاغمد سيفاً سله الله عليهم , ورثى مالكا اخوه متمم بقصائد عديدة وهذا التفصيل ذكره ابو الفدا ايضا في تاريخه (158/1).

وفي تاريخ الخميس ((718)) (233/2) : اشتد في ذلك عمر وقال لابي بكر : ارجم 1/7 خالدا فانه قد استحل ذلك فقال ابو بكر : والله لا افعل , ان كان خالد تاول امرا فاخطا , وفي شرح المواقف ((719)) : فاشار عمر على ابي بكر بقتل خالد قصاصا , فقال ابو بكر : لا اغمد سيفاً شهره الله على الكفار وقال عمر لخالد : لنن وليت الامر لاقيدتك به .

وفي تاريخ ابن عساكر (112/5) : قال عمر : اني ما عتبت على خالد الا في تقدمه وماكان يصنع في المال وكان خالد اذا صار اليه شي قسمه في اهل الغنى ولم يرفع الى ابي بكر حسابه , وكان فيه تقدم على ابي بكر يفعل الاشيا التي لا يراها ابو بكر , واقدام على قتل مالك بن نويرة ونكح امراته , وصالح اهل اليمامة ونكح ابنة مجاعة بن مرارة , ففكر ذلك ابوبكر , وعرض الدية على متمم بن نويرة وامر خالدا بطلاق امراة مالك ولم ير ان يعزله , وكان عمر ينكر هذا وشبهه على خالد .

**نظرة في القضية :**

قال الاميني : يحق على الباحث ان يمعن النظرة في القضية من ناحيتين : الاولى : ما ارتكبه خالد بن الوليد من الطامات والجرائم الكبيرة التي تنزه عنها ساحة كل معتنق للاسلام , وتضاد ندا القرآن الكريم والسنة الشريفة , ويتبرا منها وممن اقتترفها من آمن بالله ورسوله واليوم الاخر ( ايحسب الانسان ان يترك سدى ) ((720)).  
(ايحسب ان لن يقدر عليه احد ) ((721)) ( ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساما يحكمون ) ((722)).  
باي كتاب ام باية سنة ساغ للرجل سفك تلكم الدما الزكية من الذين آمنوا بالله ورسوله واتبعوا سبيل الحق وصدقوا بالحسنى , واذنوا واقاموا وصلوا وقد علت عقيرتهم باننا مسلمون , فما بال السلاح معكم ؟ ( لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم ) ((723)).

• ما عذر الرجل في قتل مثل مالك الذي عاشر النبي الاعظم , واحسن صحبته , 1/7 واستعمله (ص) على صدقات قومه , وقد عد من اشراف الجاهلية والاسلام , ومن ارداف الملوك ( من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ) ((724)) , (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها ) ((725)).  
وماذا احل للرجل شن الغارة على اهل اولئك المقتولين وذويهم الابريا وايدانهم وسبيهم بغير ما اكتسبوا اثما , او اقترفوا سينة , او ظهر منهم فساد في الملا الديني ؟ ( والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا ) ((726)).  
ما هذه القسوة والعنف والفظاظة والتزحزح عن طقوس الاسلام , وتعذيب رؤوس امة مسلمة , وجعلها اثفية للقدر واحراقها بالنار ؟ ( فويل للقاسية قلوبهم ) ((727)). ( فويل للذين ظلموا من عذاب يوم اليم ) ((728)).



ما خالد وما خطره بعد ما اتخذ الهه هواه , وسولته له نفسه , واضلته شهوته , واسكره شبقه ؟ فهتك حرمان الله , وشوه سمعة الاسلام المقدس , ونزا على زوجة مالك قتيل غيه في ليلته ((729)) ( انه كان فاحشة ومقتا وسا سبيلا ) ((730)) , ولم يكن قتل الرجل الا لذلك السفاح , وكان امرا مشهودا وسرا غير مستسر , وكان يعلمه نفس مالك ويخبر زوجته بذلك قبل وقوع الواقعة بقوله اياها : اقتلتنى فقتل الرجل مظلوما غيرة ومحاماة على ناموسه وفي المتواتر : (( من قتل دون اهله فهو شهيد ))((731)) وفي الصحيحة : ((من قتل دون مظلمته فهو شهيد))((732)).

والعذر المقتل من منع مالك الزكاة لا يبرئ خالدا من تلحم الجنايات , ايصدق جحد الرجل فرض الزكاة ومكابرتة عليها وهو مؤمن بالله وكتابه ورسوله ومصداق بما جابه نبيه الاقدس , يقيم الصلاة ويأتي بالفرائض باذانتها واقامتها , وينادي باعلى صوته : نحن المسلمون , وقد استعمله النبي الاعظم على الصدقات ردحا من الزمن ؟ لاها الله .

1/7ايوجب الردة مجرد امتناع الرجل المسلم الموحد المؤمن بالله وكتابه عن اداء الزكاة لهذا الانسان بخصوصه وهو غير منكر اصل الفريضة ؟ او يحكم عليه بالقتل عندئذ ؟ وقد صح عن المشرع الاعظم قوله : (( لا يحل دم رجل يشهد ان لا اله الا الله , واني رسول الله , الا باحدى ثلاثة : النفس بالنفس , والثيب الزاني , والتارك لدينه المفارق للجماعة ))((733)).

وقوله (ص) : (( لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث : رجل كفر بعد اسلامه , او زنى بعد احصائه , او قتل نفسا بغير نفس ))((734)).

وقوله (ص) : (( امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا : لا اله الا الله , فاذا قالوها منعوا مني دماهم واموالهم , وحسابهم على الله ))((735)).

وعهد ابو بكر نفسه لسلمان بقوله : من صلى الصلوات الخمس فانه يصبح في ذمة الله ويمسي في ذمة الله تعالى , فلا تقتلن احدا من اهل ذمة الله فتخفر الله في ذمته فيكفك الله في النار على وجهك ((736)).  
ايسلب امتناع الرجل المسلم عن اداء الزكاة حرمة الاسلام عن اهله وماله وذويه ويجعلهم اعدال اولئك الكفرة الفجرة الذين حق على النبي الطاهر شن الغارة عليهم ؟ ويحكم عليهم بالسبي والقتل الذريع وغارة ما يملكون , والنزو على تلحم الحرائر الماسورات ؟.

واما ما مر من الاعتذار بان خالدا قال : ادفنوا اسراكم واراد الدف وكانت في لغة كنانة : القتل فقتلوهم فخرج خالد وقد فرغوا منهم فلا يفوه به الا معتوه استاسر هواه عقله , وسفه في مقاله , لماذا قتل ضرار مالكا بتلك الكلمة وهو لم يكن 1/7 من كنانة ولا من اهل لغتها ؟ بل هو اسدي من بني ثعلبة , ولم يكن اميره يتكلم قبل ذلك اليوم بلغة كنانة .

وان صحت المزعمة فلماذا غضب ابو قتادة الانصاري على خالد وخالفه وتركه يوم ذاك وهو ينظر اليه من كتب , والحاضر يرى ما لا يراه الغائب ؟.

ولماذا اعتذر خالد بان مالكا قال : ما اخال صاحبكم الا قال كذا وكذا ؟ وهذا اعتراف منه بانه قتله غير انه نحت على الرجل مقالا , وهو من التعريض الذي لا يجوز القتل - بعد تسليم صدره منه عند الامة الاسلامية جمعا , والحدود تدرا بالشبهات .

ولماذا راه عمر عدوا لله , وقذفه بالقتل والزنا ؟ وان لم يفتل ذلك ذؤابة ((737)) ابي بكر .  
ولماذا هتكه عمر في ملا من الصحابة بقوله اياه : قتلت امرا مسلما ثم نزوت على امراته , والله لارجمنك باحبارك ؟.

ولماذا راي عمر رهقا في سيف خالد وهو لم يقتل مالكا وصحبه وانما قتلهم لغة كنانة ؟.  
ولماذا سكت خالد عن جوابه ؟ وما اخرسه الا عمله , ( بل الانسان على نفسه بصيرة # ولو القى معاذيره ) ((738)).

ولماذا صدق ابو بكر عمر بن الخطاب في مقاله ووقيعته على خالد وما انكر عليه غير انه راه متاولا تارة , ونحت له فضيلة اخرى ؟.

ولماذا امر خالد بالرووس فنصبت اثفية للقدور , وزاد وصمة على لغة كنانة ؟.  
ولماذا نزا على امراة مالك , وسبى اهله , وفرق جمعه , وشئت شمله , وباد قومه , ونهب ماله ؟ اكل هذه معرفة لغة كنانة ؟.

ولماذا ذكر المؤرخون ان مالكا قتل دون اهله محاماة عليها ؟.  
ولماذا اثبت المترجمون ذلك القتل الذريع على خالد دون لغة كنانة , وقالوا في ترجمة ضرار وعبد ((739)) بن



الازور : انه هو الذي امره خالد بقتل مالك بن نويرة ((740)) و1/7 وقالوا في ترجمة مالك : انه قتله خالد او : قتله ضرار صبرا بامر خالد ((741)) هذه اسئلة توقف المعتذر موقف السدر ((742)) , ولم يجر جوابا.  
ما شأن ابنا السلف وقد غررت بهم سكرة الشبق , وغالتهم داعية الهوى , وجاؤوا لا يرفيون في مؤمن الا ولا ذمة  
واولئك هم المعتدون ؟ فترى هذا يقتل مثل مالك ويأتي بالطامات رغبة في نكاح ام تميم .  
وهذا يقتل سيد العترة امير المؤمنين شهوة في زواج قطام .

وأخر ((743)) شن الغارة على حي من بني اسد , فاخذ امرأة جميلة فوطاها بهبة من اصحابه , ثم ذكر ذلك  
لخالد فقال : قد طيبتها لك . كان تلکم الجنود كانت مجندة لوطالنسا وفض ناموس الحرانر فكتب الى عمر , فاجاب  
برضخه بالحجارة ((744)) .

وهذا يزيد بن معاوية يدس الى زوجة ريحانة رسول الله الحسن السبط الزكي السم النقيع لنتقله ويتزوجها  
((745)) , او فعله معاوية لغاية له كما ياتي .  
وورا هؤلاء المعتدين قوم ينزهون ساحتهم باعداد مفتعلة كالتاويل والاجتهاد وليتهما لم يكونا وتخطئة لغة كنانة ,  
والله يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون , ( وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين ) ((746)) .  
الناحية الثانية :

الثانية من الناحيتين التي يهمننا ان نولي شطرها وجه البحث ; تسليط الخليفة اولامثال خالد وضرار بن  
الازور شارب الخمر وصاحب الفجور ((747)) على الانفس والدماء , على الاعراض ونواميس الاسلام ,  
وعهده الى جيوشه في حرق اهل الردة 7 / 1 وقد عرفت النهي عنه في السنة الشريفة (ص 155) وصفحة ثانيا  
عن تلکم الطامات والجنايات الفاحشة كان لم تكن شيئا مذكورا , فما سمعت اذن الدنيا منه حولها ركزا ,  
وماحكيت عنه في الانكار عليها ذامة , وما رأى احد منه حولا .

لم لم يواخذ الخليفة خالدا بقتل مالك وصحبه المسلمين الابريا , وقد ثبت عنده كمايلوح ذلك عن دفاعه عنه  
ومحاماته عليه ؟ .

لم لم يقتص منه قصاص القاتل ؟ ولم يقم عليه جلدة الزاني ؟ ولم يضربه حد المفترى ؟ ولم يعززه تعزير المعتدي  
على ما ملكته ايدي اولئك المسلمين ؟ .

لم لم ير عزل خالد وقد كره ما فعله , وعرض الدية على متمم بن نويرة اخي مالك ؟ وامر خالدا بطلاق امرأة  
مالك كما في الاصابة (415/1) .

دع هذه كلها ولا اقل من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر , وتوبيخ الرجل وعتابه على تلکم الجرائم , واقل  
الانكار كما قال امير المؤمنين (ع) : (( ان تلقى اهل المعاصي بوجوه مكفهرة )) .

ما للخليفة يتلثم ويتلذذ في الدفاع عن خالد وجنباياته ؟ فيرى تارة انه تاول واخطا , ويعتذر اخرى بانه سيف  
من سيوف الله , وينهى عمر بن الخطاب عن الوقية فيه , ويامر بالكف عنه وصرف اللسان عن مغايظته ,  
ويغضب على ابي قتادة لانكاره على خالد كما في شرح ابن ابي الحديد ((748)) (187/4) .

ونحن نقتصر في البحث عن هذا الجانب على توجيه القارئ اليه , ولم نذهب به قصاه , ولم نبتغ فيه مداه , اذ لم  
نر حدا تخفى عليه حزاة اي من العذرين , هلا يعلم متشرع في الاسلام ان تلکم الطامات والجرائم الخطيرة لا  
يتطرق اليها التاول والاجتهاد ؟ ولا يسوغ لكل فاعل تارك ان يتترس بامثالهما في معراته , ويتدرع بها في احناته  
, ولا تدرأ بها الحدود , ولا تظل بها الدماء , ولا تحل بها حرمان الحرانر ; ولا يرفض بها حكم الله في الانفس  
والاعراض والاموال , ولم يصخ الحاكم لمدعيها كما ادعى قدامة بن مظعون في شربه الخمر بانه تاول واجتهد  
فاقام عمر عليه الحد وجلده ولم يقبل منه العذر كما في سنن البيهقي (316/8) وغيره .

واخرج ابن ابي شيبة ((749)) وابن المنذر عن محارب بن دثار : ان ناسا من اصحاب النبي (ص) شربوا  
الخمر بالشام وقالوا : شربنا لقول الله ( ليس على الذين 1/7 آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا ) ((750))  
الاية فاقام عمر عليهم الحد ((751)) .

وجلد ابو عبيدة ابا جنبل العاصي بن سهيل وقد شرب الخمر متاولا لقوله تعالى : ( ليس على الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات جناح فيما طعموا ) الاية كما في الروض الانف للسهيلي ((752)) (231/2) .

وهل يرتاب احد في ان سيفا سله المولى سبحانه لا يكون فيه قطر رهب ولا شغب , ولا تسفك به دما محرمة , ولا  
تهتك به حرمان الله , ولا يرهف لنيل الشهوات , ولا ينضى للشبق , ولا يفتك به ناموس الاسلام , ولا يحمله الا يد  
اناس طبيين , ورجال نزيهين عن الخنابة ((753)) والعيث والفساد ؟ .

فما خالد وما خطره حتى يهبه الخليفة تلك الفضيلة الرابية ويراه سيفا سله الله على اعدائه , وهو عدو الله بنص  
من الخليفة الثاني كما مر (ص 159) اليست هذه كلها تحكما وسرفا في الكلام , وزورا في القول , واتخاذ الفضائل  
في دين الله مهزاة ومجهلة ؟ .

كيف يسعنا ان نعد خالدًا سيفًا من سيوف الله سله على اعدائه ؟ وقد ورد في ترجمته وهي بين ايدينا : انه كان جبارًا فاتكا , لا يراقب الدين فيما يحمله عليه الغضب وهو نفس , ولقد وقع منه في حياة رسول الله ( ص ) مع بني جذيمة بالغميصا ((754)) اعظم مما وقع منه في حق مالك بن نويرة , وعفا عنه رسول الله ( ص ) بعد ان غضب عليه مدة واعرض عنه , وذلك العفو هو الذي اطمعه حتى فعل ببني يربوع ما فعل بالبطح ((755)) .

ان كان عفو النبي الاعظم عن الرجل بعد ما غضب عليه واخذه بذنبه , واعرض عنه ردحا من الزمن اطمعه حتى فعل ما فعل , فانظر ماذا يصنع صفح الخليفة عنه من دون اي غضب عليه واعراض عنه , وما الذي يؤثر دفاعه عنه من الجراة والجسارة , في نفس الرجل ونفوس مشاكليه من اناس العيث والفساد , وشعب الشغب والفتن ؟ .

انى لنا ان نرى خالدًا سيفًا سله الله على اعدائه وفي صفحة التاريخ كتاب ابي بكر اليه وفيه قوله : لعمرى يابن ام خالد انك لفارغ تنكح النساء وبفنا بيتك دم 1/7 الف وماتني رجل من المسلمين لم يجفف بعد ((756)) ؟ كتبه اليه لما قال خالد لمجاعة : زوجني ابنتك فقال له مجاعة : مهلا انك قاطع ظهري وظهرك معي عند صاحبك قال : ايها الرجل زوجني فزوجه , فبلغ ذلك ابا بكر فكتب اليه الكتاب , فلما نظر خالد في الكتاب جعل يقول : هذا عمل الاعيسرة يعني عمر بن الخطاب .

وليسست هذه باول قارورة كسرت في الاسلام بيد خالد , وقد صدرت منه لدة هذه الفحشا المنكرة على عهد رسول الله ( ص ) وتبرا ( ص ) من صنيعه قال ابن اسحاق : بعث رسول الله ( ص ) فيما حول مكة السرايا تدعو الى الله غ , ولم يامرهم بقتال , وكان ممن بعث خالد بن الوليد , وامره ان يسير باسفل تهامة داعيا , ولم يبعثه مقاتلا , ومعه قبائل من العرب فوطاوا بني جذيمة بن عامر , فلما رآه القوم اخذوا السلاح , فقال خالد : ضعوا السلاح فان الناس قد اسلموا .

قال : حدثني بعض اصحابنا من اهل العلم من بني جذيمة قال : لما امرنا خالد ان نضع السلاح قال رجل منا يقال له جحدم ((757)) : ويلكم يا بني جذيمة انه خالد , والله ما بعد وضع السلاح الا الاسار , وما بعد الاسار الا ضرب الاعناق , والله لا اضع سلاحي ابدا , قال : فاخذه رجال من قومه فقالوا : يا جحدم اتريد ان تسفك دمانا ان الناس قد اسلموا , ووضعوا السلاح , ووضعوا الحرب , وامن الناس , فلم يزالوا به حتى نزعوا سلاحه , ووضع القوم السلاح لقول خالد , فلما وضعوا السلاح امر بهم خالد عند ذلك فكتفوا , ثم عرضهم على السيف , فقتل من قتل منهم , فلما انتهى الخبر الى رسول الله ( ص ) رفع يديه الى السما ثم قال : (( اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد ابن الوليد )) قال ابو عمر في الاستيعاب ((758)) (153/1) : هذا من صحيح الاثر .

قال ابن هشام ((759)) : حدث بعض اهل العلم عن ابراهيم بن جعفر المحمودي قال : قال رسول الله ( ص ) : (( رايت كاني لقمتم لقمته من حيس ((760)) فالتذنت طعمها , 1/7 فاعترض في حلقي منها شي حين ابتلعته , فادخل علي يده فنزعه )) فقال ابو بكر الصديق ( رض ) : يا رسول الله , هذه سرية من سراياك تبعثها فياتيك منها بعض ما تحب , ويكون في بعضها اعتراض , فتبعث عليا فيسهله .

قال ابن اسحاق : ثم دعا رسول الله ( ص ) علي بن ابي طالب رضوان الله عليه فقال : (( يا علي اخرج الى هؤلاء القوم , فانظر في امرهم , واجعل امر الجاهلية تحت قدميك )) فخرج علي حتى جاهاهم ومعه مال قد بعث به رسول الله ( ص ) فودى لهم الدما وما اصيب لهم من الاموال حتى انه ليدي لهم ميلغة ((761)) الكلب , حتى اذا لم يبق شي من دم ولا مال الا واده , بقيت معه بقية من المال فقال لهم علي رضوان الله عليه حين فرغ منهم : هل بقي لكم بقية من دم او مال لم يود لكم ؟ قالوا : لا قال : فاني اعطيكم هذه البقية من هذا المال احتياطا لرسول الله ( ص ) مما لا يعلم ولا تعلمون , ففعل , ثم رجع الى رسول الله ( ص ) فاخبره الخبر , فقال : (( اصبت واحسنت )) قال : ثم قام رسول الله ( ص ) فاستقبل القبلة قائما شاهرا يديه حتى انه ليرى ما تحت منكبيه يقول : (( اللهم اني ابراليك مما صنع خالد بن الوليد )) ثلاث مرات .

وقد كان بين خالد وبين عبدالرحمن بن عوف كلام في ذلك , فقال له عبدالرحمن بن عوف : عملت بامر الجاهلية في الاسلام ((762)) وفي الاصابة : انكر عليه عبدالله بن عمر وسالم مولى ابي حذيفة وقد تعد هذه الفضيحة ايضا من جنبايات لغة كنانة كما في الاصابة (81/2) .

فهذا الرهق والسرف في سيف خالد على عهد ابي بكر من بقايا تلك النزعات الجاهلية , وهذه سيرته من اول يومه , فاني لنا ان نعهده سيفًا من سيوف الله وقد تبرأ منه نبي الاسلام الاعظم غير مرة , مستقبل القبلة شاهرا يديه وابو بكر ينظر اليه من كتب ؟ .

عن عبدالرحمن بن عوف قال : انه دخل على ابي بكر الصديق (رض) في مرضه 1/7 الذي توفي فيه فاصابه مهتما , فقال له عبدالرحمن : اصبحت والحمد لله بارنا , فقال ابو بكر(رض) : اتراه ؟ قال : نعم قال : اني وليت امرم خيركم في نفسي , فكلكم ورم انفه من ذلك , يريد ان يكون الامر له دونه , ورايتم الدنيا قد اقبلت ولما تقبل , وهي مقبلة حتى تتخذوا ستور الحرير, ونضاند الديباج , وتالموا الاضطجاع على الصوف الاذري كمايالم احدكم ان ينام على حسك , والله لان يقدم احدكم فتضرب عنقه في غير حد خير له من ان يخوض في غمرة الدنيا , وانتم اول ضال بالاناس غدا فتصدونهم عن الطريق يميناوشمالا , يا هادي الطريق انما هو الفجر او البجر فقلت له : خفض عليك رحمك الله , فان هذايهيئك في امرك , انما الناس في امرك بين رجلين : اما رجل راي ما رايت فهو معك واما رجل خالفك فهو مشير عليك وصاحبك كما تحب , ولا نعلمك اردت الا خيرا , ولم تزل صالحا مصلحا , وانك لا تاسى على شي من الدنيا.

قال ابو بكر (رض) : اجل اني لا اسي على شي من الدنيا الا على ثلاث فعلتهن وددت اني تركتهن وثلاث تركتهن وددت اني فعلتهن وثلاث وددت اني سألت عنهن رسول الله (ص) .

فاما الثلاث اللاتي وددت اني تركتهن : فوددت اني لم اكشف بيت فاطمة عن شي وان كانوا قد غلقوه على الحرب ووددت اني لم اكن حرقت الفجأة السلمي واني كنت قتلته سريحا , او خليته نجيجا ووددت اني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قدذت الامر في عنق احد الرجلين - يريد عمر و ابا عبيدة فكان احدهما اميرا وكنت وزيرا . واما اللاتي تركتهن فوددت اني يوم اتيت بالاشعث بن قيس اسيرا كنت ضربت عنقه , فانه تخيل الي انه لا يرى شرا الا اعان عليه ووددت اني حين سيرت خالد بن الوليد الى اهل الردة كنت اقمته بذئ القصة فان ظفر المسلمون ظفروا , وان 1/ 7 هزموا كنت بصدد لقا او مدد ووددت اني اذ وجهت خالد بن الوليد الى الشام كنت وجهت عمر بن الخطاب الى العراق , فكنت قد بسطت يدي كلتيهما في سبيل الله ومد يديه . ووددت اني كنت سألت رسول الله (ص) : لمن هذا الامر ؟ فلا ينازع احد .

ووددت اني كنت سألته هل للانصار في هذا الامر نصيب ؟ ووددت اني كنت سألته عن ميراث ابنة الاخ والعمة فان في نفسي منهما شيئا .

اخرجه ((763)) ابو عبيد في الاموال (ص 131) , والطبري في تاريخه (52/4) , وابن قتيبة في الامامة والسياسة (18/1) , والمسعودي في مروج الذهب (414/1) وابن عبد ربه في العقد الفريد (254/2) . والاسناد صحيح رجاله كلهم ثقات اربعة منهم من رجال الصحاح الستة .

قال الاميني : ان في هذا الحديث امورا تسعة , ثلاثة منها فات الخليفة فقهها يوم عمل بها , وقد بسطنا القول في احراق الفجأة منها واما تمني فذف الامر في عنق احدالرجلين فانه ينم عن ان الخليفة انكشف له في اخريات ايامه ان ما نا به من الامر لم يكن على القانون الشرعي في الخلافة والوصية ; لان المخلف والموصي يجب ان يكون هو المعين لمن ينهض بامرهم من بعده , وهو الذي تنسبه له الخليفة الثاني بعد ربح من الزمن فقال : كانت بيعة ابي بكر فلتة كفلتة الجاهلية وفي الله شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه ((764)) .

ولا ادري ان ما تنبها له هل هو قصور في المختار - بالفتح او فيه - بالكسر او فيهما معا ؟ او في كون الاختيار موجبا لتعيين الخليفة ؟ وايا ما اراد فلنا فيه المخرج وهولا زمر الانبيا والرسل لم يعدهم التنصيص بالخليفة من بعدهم ولم تنتخب امهم خلفا لهم .

وهل هنالك ذو حجي يزعم ان وصاية الفقيد المبيحة للتصرف فيما تركه من بعده موكولة الى اناس اجانب لا يعرفون ما يرتنيه في شؤونه , بعدا عن مغازيه وما يروقه في ماله واهله , والفقيد عاقل رشيد يعرف الصالح من غيره , ويعلم بنوايا من 1/ 7 يلتاث ((765)) به , ومن يحدوه الجشع , وترقل ((766)) به النهمة , ويستفزه الطمع , افتراه والحالة هذه يترك الوصية فيدع ما تركه اكلة للاكل ومطمعا للناهب ؟ لا .

لا يفعل ذلك وهو يريد خيرا بله وصلاحا في ماله , وعلى ذلك جرت سنة المسلمين منذ عهد الصحابة الى يومنا الحاضر , واقرته الشريعة الاسلامية , وشرعت للوصايا احكاما , وجا في الصحيحين ((767)) عن رسول الله (ص) انه قال : (( ما حق امرى مسلم له شي يوصي فيه ببيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده )) كذا في لفظ البخاري , وفي لفظ مسلم ((768)) : (( ببيت ثلاث ليال )) , قال ابن عمر : ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله (ص) قال ذلك الا وعندي وصيتي قال النووي في رياض الصالحين ((769)) (156) : متفق عليه .

وصى الاله واوصت رسله فلذا— كان الناسي بهم من افضل العمل .

لولا الوصية كان الخلق في عمه —وبالوصية دام الملك في الدول .

فاعمل عليها ولا تهمل طريققتها— ان الوصية حكم الله في الازل .

ذكرت قوما بما اوصى الاله به — وليس احداث امر في الوصية لي ((770)) .

فاذا كانت الوصية ثابتة في حطام زائل , فما بالها تنفى في خلافة راشدة , وشريعة خالدة , متكفلة بصلاح النفوس

والنواميس والاموال والاحكام والاخلاق والصالح العام والسلام والونام ؟ ومن المسلم قصور الفهم البشري العادي عن غايات تلك الشؤون فلamentدح والحالة هذه عن ان يعين الرسول الامين عن ربه خليفته من بعده ليقتص اثره في امته .

وقد مر في صفحة (132) راي عائشة وعبدالله بن عمر ومعاوية وحديث الناس بان راعي ابل او غنم او قيم ارض لاي احد لا يسعهم ترك رعيتهم هملا , ورعية الناس اشد من رعية الابل والغنم فالامة لماذا صفحت يوم السقيفة عن هذا الحكم المتسالم عليه بينها ؟ ولماذا نبات عنه الاسماع , وخرست الالسن ؟ وذهلّت الاحلام عنه يوم ذاك , ثم حدث به الناس ونباته الامة ؟ ولماذا ترك النبي (ص) امته سدى هملا , وفتح بذلك ابواب الفتن المضلة المدلّمة , واستحققر امته وراى رعيتها 1/7 اهلون من رعية الابل والغنم ؟ حاشا النبي الاعظم عن هذه الاوهام , فانه (ص) وصى واستخلف ونص على خليفته وبلغ امته غير انه عهد الى وصيه من بعده : ان الامة ستعذر به بعده كما ورد في الصحيح ((771)) وقال له ايضا : (( اما انك ستلقى بعدي جهدا )) , قال علي : (( في سلامة من ديني )) , قال : (( في سلامة من دينك )) ((772)) وقال لعلي : (( ضغانن في صدور اقوام لايبدونها الا من بعدي )) ((773)) وقال له : (( يا علي انك ستبتلى بعدي فلا تقاتلن )) كنوز الدقائق للمناوي (ص 188). ثم ان الخليفة النادم لماذا تمنى التسلل عن الامر يوم السقيفة ؟ وقذفه في عنق احدالرجلين : ابي عبيدة او عمر ؟ اكان ندمه عن حق وقع ؟ فالحق لا ندم فيه وان كان عن باطل سيق ؟ فهو يهدم اساس الخلافة الراشدة . ثم الذي وده من قذفه الى عنق احد الرجلين فانا لا نعرف وجهها لتخصيصهمابالقذف وفي الصحابة اعظم وذوو فضائل لا يبلغ الرجلان شاو اي منهم , وهذان - بالنظرالى ما عرفناه من احوال الصحابة - ان لم نقل انهما من ساقتهما , فانا نقول بكل صراحة انهالم يكونا من الاعالي منهم وفيهم من فيهم , وقيل جميعهم سيدنا امير المؤمنين (ع) صاحب السوابق والمناقب والصهر والقرباة والغنا والعنا , وصاحب يوم الغدير , والايام المشهودة , والمواقف المشهورة , نفس النبي الاعظم بنص من الكتاب العزيز ((774)) المطهر من كل رجس بية التطهير ((775)) .

فهلأ ود ان يقذفه اليه ؟ فيسير بالامة سيرا سجحا , ويحملهم على المحجة البيضاء , وياخذ بهم الطريق المستقيم , ويجدونه هاديا مهديا , يدخلهم الجنة كما اخبر بهذه كلهاالنبي الاعظم (ص) وقد مر شطر منها في الجزالاول صفحة (12, 13).

1/7 واما كشف بيت فاطمة سلام الله عليها فانه لا يروقنا ها هنا خدش العواطف بتلكم النوائب , غير انه سبق منا بعض القول في الجز الثالث (ص 102 - 104) وفي هذاالجز (ص 77 , 86). فذللكة ذلك النبا العظيم ان الصديقة سلام الله عليها قضت وهي واجدة على من ارتكبه , وكانت صلوات الله عليها تدعو عليه بعد كل صلاة صلّتها ((776)) .

وان تعجب فعجب ان القوم ارتكب ما ارتكب من تلكم الفظائع وارتيك فيهاومل الاسماع هتاف النبي (ص) بقوله : (( من عرف هذه فقد عرفها , ومن لم يعرفها فهي بضعة مني , وهي قلبي وروحي التي بين جنبي , فمن اذاها فقد اذاني )) .

ويقوله : (( فاطمة بضعة مني يربيني ما رابها , ويؤذيني ما اذاها )) .

ويقوله : (( فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني )) .

ويقوله : (( فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها , ويبسطني ما يبسطها )) ((777)) .

ويقوله : (( فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها )) ((778)) .

ويقوله : (( يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك , ويرضى لرضاك )) ((779)) .

وبهذا الهتاف تعلم ان ندم الخليفة كان في محله , غير انه ندم ولات حين مندم , ندم وقد قضى الامر ووقع ما وقع , ندم والصديقة الطاهرة مقبورة ومل اهابها موجدة .

### الثلاثة الوسطى :

واما الثلاثة من هاتيك الامور التسعة التي ندم عليها الخليفة على تركها فانها تعرب عن انه ارتكب ما ارتكب فيها لا عن ترو او بصيرة في الامر , او استناد الى حكم شرعي , حتى كشف له الخطا فيها جمعا , وقد وقعت فيها عظام , واعقبها طامات , وخليفة المسلمين يجب ان لا يرتكب ما يستتبعها , ولا يفعل ما يوجب الندم في مغيبته , وقصة الاشعث بن قيس تعرب عن ان ندم الخليفة كان في محله , فان 1/7 الرجل بعد ما ارتد واتى بمرعات وقاتل المسلمين واخذ واتى به اسيرا الى الخليفة فقال : ماذا تراني اصنع بك ؟ فانك قد فعلت ما علمت قال : تمن علي فتفكني من الحديد , وتزوجني اختك , فاني قد راجعت واسلمت فقال ابو بكر : قد فعلت فزوجه ام فروة ابنة ابي

قحافة , فاخترط سيفه ودخل سوق الابل فجعل لا يرى جملا ولا ناقة الا عرقبه , فصاح الناس : كفر الاشعث فلما فرغ طرح سيفه وقال : اني والله ما كفرت ولكن زوجني هذا الرجل اخته ولو كنا في بلادنا كانت وليمة غير هذه , يا اهل المدينة كلوا , ويا اصحاب الابل تعالوا خذوا شرواها , فكان ذلك اليوم قد شبه بيوم الاضحى , وفي ذلك يقول وبرة بن قيس الخزرجي :

لقد اولم الكندي يوم ملاكه — وليمة حمال لثقل الجرائم .  
لقد سل سيفا كان مذ كان مغمدا — لدى الحرب منها في الطلا والجماجم .  
فاغمدته في كل بكر وسابح — وعير وبغل في الحشا والقوائم .  
فقل للفتى الكندي يوم لقائه — ذهبت باسنى مجد اولاد آدم .  
وقال الاصبغ بن حرملة الليثي متسخطا لهذه المصاهرة :  
اتيت بكندي قد ارتد وانتهى — الى غاية من نكث ميثاقه كفرا .  
فكان ثواب النكث احيا نفسه — وكان ثواب الكفر تزويجه البكرا .  
ولو انه يابى عليك نكاحها — وتزويجها منه لامهرته مهرا .  
ولو انه رام الزيادة مثلها — لانكحته عشرا واتبعته عشرا .  
فقل لابي بكر لقد شنت بعدها — قريشا واخملت النباهة والذكرا .  
اما كان في تيم بن مرة واحد — تزوجه لولا اردت به الفخرا .  
ولو كنت لما ان اتاك قتلته — لاحرزتها ذكرا وقدمتها ذخرا .  
فاضحى يرى ما قد فعلت فريضة — عليك فلا حمدا حويت ولا اجرا ((780)).

### الثلاثة الاخر:

اما الثلاثة الاخر التي تمنى الخليفة ان يكون استعلمها من رسول الله (ص) فانها تتبننا بقصوره في علم الدين , وانه كان نبييا في فقهه , لا يعرف احكام المواريث التي يكثر ابتلا خليفة المسلمين بها طبعها , وانه كان شاكيا في اصل الخلافة هل هي 1/7 بالنص او الاختيار ؟ وعلى الثاني هل تخص المهاجرين فحسب ؟ او انه يشاركهم فيها الانصار ؟ وعلى اي فهو في تسنمه عرش الخلافة غير متيقن بالرشد من امره , ولا نحكم هاهنا غير ضميرك الحر , وليس في الحق مغضبة .

ثم اني لا اعرف لهذا التمني محصلا , لانه لو كان ساله (ص) عن ذلك لما كان يجيبه الا بمثل قوله : (( من كنت مولاه فعلي مولاه )) راجع الغدير الجز الاول .

وقوله : (( اني تارك فيكم الثقليين كتاب الله وعترتي اهل بيتي )) ((781)).

وقوله : (( اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله واهل بيتي )) ((782)).

وقوله : (( علي مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي )) الغدير (199/3).

وقوله لعلي : (( اما ترى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انك لست بنبي , انه لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي )) الغدير (196/3).

وقوله : (( اوحى الي في علي ثلاث : انه سيد المسلمين , وامام المتقين , وقائد الغر المحجلين )) مستدرك الحاكم ((783)) (138/3).

وقوله : (( ان الله اطلع على اهل الارض فاختر منهم اباك فبعثه نبيا , ثم اطلع الثانية فاختر بعلك فاوحى الي فانكحته واتخذته وصيا )) الغدير (318/2 و 23/3).

وقوله : (( علي الصديق الاكبر وفاروق هذه الامة , يفرق بين الحق والباطل , ويعسوب المؤمنين , وهو بابي الذي اوتى منه , وهو خليفتي من بعدي )) الغدير (313/2).

وقوله : (( علي راية الهدى , وامام اوليائي , ونور من اطاعني , والكلمة التي الزمتها المتقين , من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني )) الغدير (118/3).

وقوله : (( علي اخي ووصيي ووارثي وخليفتي من بعدي )) الغدير (279/2 - 281).

وقوله : (( علي سيد مجبل , مؤمل المسلمين , وامير المؤمنين , وموضع سري وعلمي , وبابي الذي يؤوى اليه وهو الوصي على اهل بيتي , وعلى الاخيار من امتي , وهو اخي في الدنيا والاخرة )) الغدير (116/3).

1/7 وقوله : (( علي اخي ووزير وخير من اترك بعدي )) الغدير (313/2).

وقوله : (( علي مع الحق والحق مع علي لن يفترقا حتى يرادا علي الحوض )) الغدير (177/3).

وقوله : (( علي مع الحق والحق معه وعلى لسانه , والحق يدور حيثما دار علي )) الغدير (178/3).



وقوله : (( علي مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض )) الغدير (180/3).  
 وقوله : (( علي مني وانا منه , وهو ولي كل مؤمن بعدي )) الغدير (22/3 , 215).  
 وقوله : (( علي مولى كل مؤمن بعدي ومومنة )) الغدير (15/1 , 51).  
 وقوله : (( علي انزله الله مني بمنزلة مني )) الغدير (22/1).  
 وقوله : (( علي وليي في كل مؤمن بعدي )) مسند احمد (784) ((231/1)).  
 وقوله : (( علي مني بمنزلة من ربي )) السيرة الحلبية (785) ((391/3)).  
 وقوله : (( علي ولي المؤمنين من بعدي )) تاريخ الخطيب (339/4).  
 وقوله : (( من كان الله ورسوله وليه فعلي وليه )) الغدير (38/1).  
 وقوله : (( لا يبلغ عني الا انا او رجل مني )) الغدير (338/6 - 350).  
 وقوله : (( ما من نبي الا وله نظير في امته وعلي نظيري )) الغدير (23/3).  
 وقوله : (( انا وعلي حجة على امتي يوم القيامة )) تاريخ الخطيب (88/2).  
 وقوله : (( من اطاع عليا فقد اطاعني , ومن عصى عليا فقد عصاني )) مستدرک الحاكم (786) ((121/3) , 128).

كيف تمنى الخليفة ما تمنى مع هذه النصوص ؟ او كان في الاذان وقر يوم هتف (ص) بهاتيك الكلم الجامعة المعربة عن الخلافة بكل ما يمكن من التعبير ؟ ام ان في القوم من تصامم عنها لامر دبر بليل ؟  
 اولم يكف الخليفة انه (ص) لما عرض نفسه على القبائل وكان معه علي امير المؤمنين ومعهما ابو بكر وبلغ بني عامر بن صعصعة ودعاهم الى الله فقال له قائلهم : ارايت ان نحن تابعناك على امرك ثم اظهرك الله على من خالفك , ايكون لنا الامر من بعدك ؟ قال : (( ان الامر الى الله يضعه حيث يشاء )) (787) ؟  
 1/7 افكان يزعم الخليفة ان النبي (ص) الذي اناط الامر بعده الى المولى سبحانه ومشينته كان لو ساله عن ذلك اجابه بالترديد بين اختيار الامة ولو لم تكتمل فيه شرائط الاجماع والانتخاب الصحيح كما في البيعة الاولى , وبين وصية الخليفة واستخلافه كما وقع في امر الثاني , وبين الشورى مع ارباب المخالف بالقتل كما كان في منتهى الثلاثة ؟

لكنه لو كان يحسب ذلك لما ود ان لو كان ساله (ص) وكان يعلم ايضا ان الترديد في الجواب على فرضه اغرا للامة بالفوضى , وفي ذلك مسرح لكل مدع محق او مبطل , ولاحتج به كل ناعب وناعق حتى تنتهي النوبة الى الطلقات وابنا الطلقات امثال معاوية ويزيد وهلم جرا.

## تحفظ على كرامة :

حذف ابو عبيد من الحديث ذكر الامر الاول من الثلاثة الاول وهو : كشف بيت فاطمة , وجعل مكانه قوله : فوددت اني لم اكن فعلت كذا وكذا - لخلته ذكرها فقال : لا اريداذكرها وما حرف ما حرف الا تحفظا على كرامة الخليفة , والاسف على ان غيره ما شاركه فيما فعل , فظهرت خيانتة على ودائع التاريخ .

## 12 - سؤال يهودي ابا بكر

عن انس بن مالك قال : اقبل يهودي بعد وفاة رسول الله (ص) فاشار القوم الى ابي بكر فوقف عليه فقال : اريد ان اسالك عن اشيا لا يعلمها الا نبي او وصي نبي , قال ابو بكر : سل عما بدا لك .  
 قال اليهودي : اخبرني عما ليس لله , وعما ليس عند الله , وعما لا يعلمه الله فقال ابو بكر : هذه مسائل الزنادقة يا يهودي , وهم ابو بكر والمسلمون غ باليهودي , فقال ابن عباس (رض) : ما انصفتم الرجل فقال ابو بكر : اما سمعت ماتكلم به ؟ فقال ابن عباس : ان كان عندكم جوابه والا فاذهبوا به الى علي (رض) يجيبه , فاني سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي بن ابي طالب : (( اللهم اهد قلبه , وثبت لسانه )) .  
 قال : فقام ابو بكر ومن حضره حتى اتوا علي بن ابي طالب فاستاذنوا عليه 1/7 فقال ابو بكر : يا ابا الحسن ان هذا اليهودي سألني مسائل الزنادقة فقال علي : ما تقول يا يهودي ؟ قال : اسالك عن اشيا لا يعلمها الا نبي او وصي نبي فقال له : قل , فرد اليهودي المسائل فقال علي (رض) : اما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود : ان العزيز ابن الله , والله لا يعلم ان له ولدا واما قولك : اخبرني بما ليس عند الله فليس عنده ظلم للعباد , واما قولك : اخبرني بما ليس لله فليس له شريك فقال اليهودي : اشهد ان لا اله الا الله , وان محمدا رسول الله , وانك وصي

رسول الله (ص) فقال ابو بكر والمسلمون لعلي (ع) : يا مفرج الكرب المجتنى لابن دريد ((788)) (ص 35).  
قال الاميني : اقرا واحكم .

### 13 - وفد النصارى واسئلتهم

اخرج الحافظ العاصمي عن سلمان الفارسي (رض) , قال : لما قبض النبي (ص) اجتمعت النصارى الى قيصر ملك الروم فقالوا له : ايها الملك انا وجدنا في الانجيل رسولا يخرج من بعد عيسى اسمه احمد وقد رمقنا خروجه وجانا نعته فاشر علينا فانا قد رضيناك لديننا ودينانا.  
قال : فجمع قيصر من نصارى بلاده مائة رجل واخذ عليهم الموثيق ان لا يغدروا ولا يخفوا عليه من امورهم شيئا وقال : انطلقوا الى هذا الوصي الذي من بعد نبيهم فسلوه عما سئل عنه الانبياء (ع) , وعما اتاهم به من قبل , والدلائل التي عرفت بها الانبياء فان اخبركم فمنا به وبوصيه واكتبوا بذلك الي , وان لم يخبركم فاعلموا انه رجل مطاع في قومه , ياخذ الكلام بمعانيه , ويرده على مواليه , وتعرفوا خروج هذا النبي .  
قال : فسار القوم حتى دخلوا بيت المقدس , واجتمعت اليهود الى راس جالوت فقالوا له مثل مقالة النصارى بقيصر , فجمع راس جالوت من اليهود مائة رجل .  
قال سلمان : فاغتمت صحبة القوم فسرنا حتى دخلنا المدينة وذلك يوم عروبة ((789)) وابو بكر(رض) قاعد في المسجد يفتي الناس , فدخلت عليه فاخبرته بالذي 7/1 قدم له النصارى واليهود فاذن لهم بالدخول عليه , فدخل عليه راس جالوت فقال : يا ابا بكر انا قوم من النصارى واليهود جنناكم لنسالكم عن فضل دينكم فان كان دينكم افضل من ديننا قبلناه , والا فديننا افضل الاديان .  
قال ابو بكر : سل عما تشا اجبك ان شا الله قال : ما انا وانت عند الله ؟ قال ابو بكر : اما انا فقد كنت عند الله مؤمنا وكذلك عند نفسي الى الساعة ولا ادري ما يكون من بعد فقال اليهودي : فصف لي صفة مكانك في الجنة , وصفة مكاني في النار , لا رغب في مكانك وازهد عن مكاني .  
فقال : فاقبل ابو بكر ينظر الى معاذ مرة والى ابن مسعود مرة , واقبل راس جالوت يقول لاصحابه بلغة امته : ما كان هذا نبيا .  
قال سلمان : فنظر الي القوم , قلت لهم : ايها القوم ابعثوا الي رجل لو تثبتتم الوسادة لقضى لاهل التوراة بتوراتهم , ولاهل الانجيل بانجيلهم , ولاهل الزبور بزبورهم , ولاهل القرآن بقرآنهم , ويعرف ظاهر الاية من باطنها , وباطنها من ظاهرها .  
قال معاذ : فقامت فدعوت علي بن ابي طالب واخبرته بالذي قدمت له اليهود والنصارى , فاقبل حتى جلس في مسجد رسول الله (ص) , قال ابن مسعود : وكان علينا ثوب ذل , فلما جا علي بن ابي طالب كشفه الله عنا قال علي : (( سلني عما تشا اخبرك ان شا الله )) قال اليهودي : ما انا وانت عند الله ؟  
قال : (( اما انا فقد كنت عند الله وعند نفسي مؤمنا الى الساعة فلا ادري ما يكون بعد واما انت فقد كنت عند الله وعند نفسي الى الساعة كافرا ولا ادري ما يكون بعد )) .  
قال راس جالوت : فصف لي صفة مكانك في الجنة وصفة مكاني في النار فارغب في مكانك وازهد عن مكاني .  
قال علي : (( يا يهودي لم ار ثواب الجنة ولا عذاب النار فاعرف ذلك , ولكن كذلك اعد الله للمؤمنين الجنة وللكافرين النار , فان شككت في شي من ذلك فقد خالفت النبي (ص) ولسنت في شي من الاسلام .  
قال : صدقت رحمك الله ; فان الانبياء يوقنون على ما جاؤوا به فان صدقوا آمنوا , وان خولفوا كفروا قال : فاخبرني ; اعرفت الله بمحمد ام محمدا بالله ؟ .



فقال علي : (( يا يهودي ما عرفت الله بمحمد ولكن عرفت محمدا بالله ; لان محمدا محدود مخلوق وعبد من عباد الله اصطفاه الله واختاره لخلقه والهيم الله نبيه كما الهيم الملائكة الطاعة , وعرفهم نفسه بلا كيف ولا شبهه )) .  
قال : صدقت قال : فاخبرني : الرب في الدنيا ام في الاخرة ؟ .  
فقال علي : (( ان ( في ) وعا , فمتى ما كان بقي كان محدودا , ولكنه يعلم ما في الدنيا والاخرة , وعرشه في هوا الاخرة وهو محيط بالدنيا , والاخرة بمنزلة القنديل 1/7 في وسطه ان خليت يكسر , وان اخرجته لم يستقم , مكانه هناك , فكذلك الدنيا وسط الاخرة )) .  
قال : صدقت قال : فاخبرني : الرب يحمل او يحمل ؟ .  
قال علي بن ابي طالب : (( يحمل )) .  
قال راس جالوت : فكيف وانا نجد في التوراة مكتوبا ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ؟ .  
قال علي : (( يا يهودي : ان الملائكة تحمل العرش , والثرى يحمل الهوا , والثرى موضوع على القدرة وذلك قوله تعالى : ( له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ) )) ((790)) .  
قال اليهودي : صدقت رحمك الله الحديث زين الفتى في شرح سورة هل اتى للحافظ العاصمي .

### هلم معي الى الغلو:

هذه جملة مما وقفنا عليه من فتاوى ابي بكر وارانته وهي على قلتها تدلك على مكانته من علم الكتاب , وعرفان السنة , وفقه الشريعة , واحكام الدين , اوليس من المغلاة اذن ان يقال : علم كل ذي حظ من العلم ان الذي كان عند ابي بكر من العلم اضعاف ما كان عند علي منه ((791)) ؟ .  
اليس من المغلاة ان يقال : ان المعروف ان الناس قد جمعوا الاقضية والفتاوى المنقولة عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي فوجدوا اصوبها وادلها على علم صاحبها امور ابي بكر ثم عمر , ولهذا كان ما يوجد من الامور التي وجد نص يخالفها عن عمر اقل مما وجد عن علي , واما ابو بكر فلا يكاد يوجد نص يخالفه ؟ .  
اليس من المغلاة ان يقال : لم يكن ابو بكر وعمر ولا غيرهما من اكابر الصحابة يخاصن عليا بسؤال , والمعروف : ان عليا اخذ العلم عن ابي بكر ((792)) ؟ .  
اليس من المغلاة ان يقال : ان ابا بكر من اكابر المجتهدين بل هو اعلم الصحابة على الاطلاق , قاله ابن حجر في الصواعق ((793)) (ص 19) .  
اليس من المغلاة ان يقال : ان ابا بكر اعلم الصحابة واذكاهم , وكان مع ذلك اعلمهم بالسنة كما رجع اليه الصحابة في غير موضع , يبرز عليهم بنقل سنن عن النبي (ص) يحفظها هو ويستحضرها عند الحاجة اليها ليست عندهم ؟ وكيف لا يكون 1/7 كذلك وقد واظب على صحبة الرسول (ص) من اول البعثة الى الوفاة ((794)) ؟ .  
اليس من المغلاة ما عزوه الى النبي الاقدس من قبله (ص) : ما صب الله في صدري شيئا الا صببته في صدر ابي بكر ((795)) ؟ .  
اليس من المغلاة ما روه عنه (ص) انه قال : رايت كاني اعطيت عسا مملوا لبنا فشربت منه حتى امتلات , فرايتها تجري في عروقي بين الجلد واللحم , ففضلت منها فضلة فاعطيتها ابا بكر , قالوا : يارسول الله هذا علم اعطاكه الله , حتى اذا امتلات فضلته فاعطيتها ابا بكر , قال (ص) : قد اصبتم ؟ الرياض النضرة ((796)) (101/1) .  
اليس من المغلاة ما جا به ابن سعد ((797)) عن ابن عمر من انه سئل عن من كان يفتي في زمن رسول الله (ص) فقال : ابو بكر وعمر ولا اعلم غيرهما ؟ .  
راجع ((798)) : اسد الغابة (216/3) , الصواعق (ص 10 , 20) , تاريخ الخلفاء للسيوطي (ص 35) .  
قال الاميني : ليني ادري وقومي ما بال القوم في نحت هذه الدعاوي الفارغة , واختلاق هذه الاكاذيب المكردة , وزعق ((799)) بسطا الامة الى المزلق والطامات , وردعهم عن مهيع الحق , وجدد الصدق في عرفان الرجال , ومقادير السلف ؟ .  
اليس من المغلاة هذه الارا تضاد ندا المشرع الاقدس وقوله لفاطمة : (( اما ترضين اني زوجتك اول المسلمين اسلاما واعلمهم علما )) ؟ .  
وقوله لها : (( زوجتك خير امتي اعلمهم علما )) ؟ .  
وقوله : (( ان عليا لاول اصحابي اسلاما واكثرهم علما )) ؟ .

وقوله : (( اعلم امتي من بعدي علي )) ؟  
 وقوله : (( انا مدينة العلم وعلي بابها )) ؟  
 وقوله : (( علي وعما علمي )) ؟  
 وقوله : (( علي باب علمي )) ؟  
 وقوله : (( علي خازن علمي )) ؟  
 وقوله : (( علي عيبة علمي )) ؟  
 وقوله : (( انا دار الحكمة وعلي بابها )) ؟  
 وقوله : (( انا دار العلم وعلي بابها )) ؟ 1/7  
 وقوله : (( انا ميزان العلم وعلي كفتاه )) ؟  
 وقوله : (( انا ميزان الحكمة وعلي لسانه )) ؟  
 وقوله : (( اقضى امتي علي )) ؟

وقوله : (( افضاكم علي )) ((800)) ؟ الى امثال هذه من الكثير الطيب .

اليس تترك الامرا المجردة تخالف ما اسلفناه في الجز الثالث (ص 95 - 101) وفي نواذر الاثر في الجز السادس من اقوال الصحابة الاولين والتابعين باحسان في علم علي نظرا عائشة , وعمر , ومعاوية , وابن عباس , وابن مسعود , وعدي بن حاتم , وسعيد بن المسيب , وهشام بن عتبة , وعطا , وعبدالله بن حجل ؟  
 انى يسوغ القول باعلمية اي احد من الامة غير علي امير المؤمنين بعد ما مرفي الجز الثالث (ص 100) من اجماع اهل العلم على ان عليا (ع) هو وارث علم النبي (ص) دونهم وما اسلفناه هناك من الصحيح الوارد عن مولانا امير المؤمنين من قوله : (( والله اني لآخوه ووليه وابن عمه ووارث علمه , فمن احق به مني ؟ )) .  
 ثم اي نجفة من العلم كانت آية فضلة عس شربها الخليفة من يد النبي الاعظم ان صحت الاحلام ؟ اقله في الاب ؟  
 ام رايه في الكلاله والجد والجدتين والخلافة وغيرها ؟ ابمثل هذه كان هو وصاحبه يفتيان في حياة رسول الله (ص) ؟

واي صدر هذا لم يك ينضح بشي من العلم - والانا ينضح بما فيه بعد ما صب فيه رسول الله كل ما صب الله في صدره (ص) ؟

وانت جد علي بن الاخذ بمجامع تلحم الصحاح الماثورة عن رسول الله (ص) واقوال الصحابة والتابعين في علم امير المؤمنين (ع) والجمع بينها وبين تلحم الامرا في علم ابي بكر يستلزم القول باعلميته من رسول الله ايضا بعد كونه وعلي صلى الله عليهما والهما صنوين في الفضائل , بعد كون علي رديف اخيه الاقدس ونفسه في مثره , بعد كونه وارث علمه وبابه وعيبته ووعاه وخازنه , ولا احسب كل القوم ولا جلهم يقول بذلك .  
 نعم ; لا من لم يتحاش عن الغلو في ابي حنيفة والقول باعلميته من 1/7 رسول الله (ص) في القضا كما مر في الجز الخامس (ص 279) لا يكثرث للقول بذلك في ابي بكر الافضل من ابي حنيفة .  
 هذا هو الغلو المفقوت الذي تصك به المسامع لا ما تقول به الشيعة يا اتباع ابناحزم وتيمية وكثير وجوزية , h3  
**مظاهر علم الخليفة :**

واول مظهر من مظاهر علم الخليفة عند الباقلاني من المتقدمين كما في تمهيده (ص 191) , وعند السيد احمد زيني دحلان من المتأخرين كما في سيرته هامش الحلبية ((801)) (376/3) هو اعلامه الناس بموت رسول الله (ص) وحجابه عمر بن الخطاب بقول العزيز الحكيم (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم) ((802)) .

ما اذهل الرجلين عن ان الامر لم يعضل على اي امرى من الصحابة , وحاشاهم عن ان يكون هذا مبلغ علمهم , وقد كان حملة القرآن الكريم باسره على علم من موته (ص) اخذا بما اجرى الله بين البشر من الطبيعة المطردة و (قضى اجلا واجل مسمى) ((803)) (وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا) ((804)) , (ولكل امة اجل اذا جا اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) ((805)) , وتمسكا بالقرآن العظيم , ونصوصه (ص) (الكثيرة عليه في مواقف لا تحصى , احفلها حجة الوداع ومن هنا سميت تلك الحجة بحجة الوداع .  
 ولم يكن انكار عمر موته (ص) لجهله بذلك , وقد قرا عمرو بن زائدة عليه وعلى الصحابة في مسجد رسول الله (ص) (الاية المذكورة قبل تلاوة ابي بكر اياها واشفعها بقوله تعالى ( انك ميت وانهم ميتون) ((806)) فضرب الرجل عنها وعن قارئها صفحا , وعمر بن زائدة صحابي عظيم استخلفه رسول الله (ص) على المدينة ثلاث عشرة مرة في غزواته كما في الاصابة (523/2) .

وانما كان انكاره ذلك وارهابه الناس لسياسة مدبرة , وذلك صرف فكرة 1/7 الشعب عن الفحص عن الخليفة الى

ان يحضر ابو بكر وكان غانبا بالسنع (807)) خارج المدينة (808)) , وكان الامر دير بلبل .  
 الا ترى ان غير واحد من اعلام القوم قد اعتذروا , عن انكار عمر موته (ص) بغير الجهل , فمنهم من قال : ان  
 ذلك كان لتشوش البال , واضطراب الحال , والذهول عن جليات الاحوال (809)) ومنهم من اعتذر بقوله : خبل  
 عمر في وفاة النبي (ص) فجعل يقول : انه والله مامات ولكنه ذهب الى ربه (810)) .

### المظهر الثاني :

وجا ابن حجر (811)) من علم الخليفة بمظاهر اخرى واحتج بها على كونه اعلم الصحابة على  
 الاطلاق منها : ما اخرج البخاري في صحيحه (812)) في صلح الحديبية عن عمر بن الخطاب (رض) قال :  
 فاتيت نبي الله (ص) فقلت : يا نبي الله الست نبي الله حقا ؟ قال : (( بلى )) قلت : السنا على الحق وعدونا على  
 الباطل ؟ قال : (( بلى )) قلت : فلم نعطي الدنيا في ديننا اذا ؟ قال : (( اني رسول الله , ولست اعصيه , وهو  
 نصري )) قلت : اوليس كنت تحدثنا انا سناتي البيت ونطوف به ؟ قال : (( بلى , افأخبرت انك تاتيه العام ؟ )) قال  
 : قلت : لا قال : (( فانك آتية ومطوف به )) قال : فاتيت ابا بكر (رض) فقلت : يا ابا بكر : اليس هذا نبي الله حقا  
 ؟ قال : بلى قلت : السنا على الحق وعدونا على الباطل ؟ قال : بلى قلت : فلم نعطي الدنيا في ديننا اذا ؟ فقال :  
 ايها الرجل انه لرسول الله (ص) , ولن يعصي ربه وهو ناصره , فاستمسك بقرزه , فوالله انه على الحق فقلت :  
 اليس كان يحدثنا انا سناتي البيت ونطوف به ؟ قال : بلى , افأخبرت انك تاتيه العام ؟ قلت : لا قال : فانك آتية  
 ومطوف به .

قال الاميني : هل في هذه الرواية غير ان ابا بكر كان مؤمنا بنبوته رسول الله , وبطبع الحال ان كل من اعتنق هذا  
 المبدأ يرى انه (ص) لا يعصي ربه وهو ناصره , وان كل ميعاد جا به لا يد وان يقع في الاجل المضروب له ان كان  
 موقتا والا فهو يقع 1/7 لا محالة في ظرفه الخاص به , فلا يخالجه شك اذا لم يعجل .

هذه غاية ما يوصف به ابو بكر بهذا الحديث , وهو معنى يشترك فيه جميع المسلمين , وليس من خاصته , فاي  
 دلالة فيه على كون ابي بكر اعلم الصحابة على الاطلاق ؟ ولو كان عمر يسأل اي صحابي بسواله هذا لما سمع الا  
 لدة ما اجاب به ابو بكر ومثل ما اجاب به رسول الله (ص) , وكذلك المسلمون كلهم الى منصرم الدنيا , فانك لا تجد  
 عند احدهم ضميرا غير هذا , واذا فاتحته بالكلام عن مثله فلا تسمع جوابا غيره , فهل فاتح عمر به غير ابي  
 بكر احدا من الصحابة وسمع جوابا غير ما اجاب به حتى يستدل به على اعلميته على الاطلاق او على التقييد ؟  
 وهل كان رسول الله (ص) في صدد بيان غامض من علومه لما اجاب عمر , حتى يكون اذا وافقه ابو بكر في  
 الجواب يصبح به اعلم الصحابة على الاطلاق ؟

وابن حجر يعلم ذلك كله , ولذلك تعمد اسقاط لفظ الرواية , وقال في الصواعق (813)) (ص) (19) : هو - ابو بكر  
 من اكابر المجتهدين بل هو اعلم الصحابة على الاطلاق للدلالة الواضحة على ذلك , منها : ما اخرج البخاري  
 وغيره ان عمر في صلح الحديبية سال رسول الله (ص) عن ذلك الصلح وقال : علام نعطي الدنيا في ديننا فاجابه  
 النبي (ص) , ثم ذهب الى ابي بكر فسأله عما سال عنه رسول الله (ص) من غير ان يعلم بجواب النبي (ص)  
 فاجابه بمثل ذلك الجواب سوا بسوا .

يوهم ابن حجر ان هناك معضلة كشفها ابو بكر , او عويصة من العلوم حلها مما يعد الخوض فيه من الادلة  
 الواضحة على اعلمية صاحبه من الصحابة على الاطلاق , فليفع ابن حجر ما شا , فان نظارة التنقيب رقيقة عليه ,  
 والله من ورانه حسيب .

### المظهر الثالث :

ومن الادلة الواضحة عند ابن حجر على ان الخليفة اعلم الصحابة على الاطلاق ما روى في الصواعق (ص)  
 (19) عن عائشة مرسلها انها قالت : لما توفي رسول الله (ص) ; اشرب النفاق - اي رفع راسه وارتدت العرب ,  
 وانحازت الانصار , فلو نزل بالجمال الراسيات ما نزل بابي لهاضها - اي فتتها - فما اختلفوا في لفظة الا طار ابي  
 بعينها وفصلها , قالوا : اين تدفن رسول الله (ص) ؟ فما وجدنا عند احد في ذلك علما , فقال ابو بكر : سمعت رسول  
 الله (ص) يقول : ما من 1/7 نبي يقبض الا دفن تحت مضجعه الذي مات فيه واختلفوا في ميراثه , فما وجدنا  
 عند احد في ذلك علما , فقال ابو بكر : سمعت رسول الله (ص) يقول : انا معشر الانبيا لا نورث ماتركنا صدقة .  
 ثم قال (814)) : قال بعضهم : وهذا اول اختلاف وقع بين الصحابة فقال بعضهم : ندفنه بمكة مولده ومنشئه ,  
 وبعضهم بمسجده , وبعضهم بالبقيع , وبعضهم بببيت المقدس مدفون الانبيا , حتى اخبرهم ابو بكر بما عنده من

العلم , قال ابن زنجويه : وهذه سنة تفرد بها الصديق من بين المهاجرين والانصار ورجعوا اليه فيها.  
قال الاميني : غاية ما في هذه المرسله عن عائشة ان ابا بكر روى حديثين عن رسول الله (ص) شذت روايتهما عن  
الحضور في ذنك الموقفين , فان يكن بهما ابوبكر اعلم الصحابة على الاطلاق حتى من لم يحضرهما ولو بنحو من  
التهمم والرجم بالغيب , فكيف بمن روى آلاف مؤلفة من الاحاديث شذت عن ابي بكر روايتها جمعا او رواية اكثرها  
؟ومع ذلك لا يعد احد منهم اعلم الصحابة او اعلم من ابي بكر على الاقل .

اليس هو صاحب نادرة الاب والكلاة والجد والجديتين الى نوادر اخرى ؟ اليس هو الاخذ بالسنة الشريفة من  
نظرا المغيرة بن شعبه ومحمد بن مسلمة وعبدالرحمن بن سهيل الى اناس آخرين عاديين ؟  
كان ابن حجر يقيس الناس الى نفسه ويحسبهم ولاند حجر لا يعقلون شيئا وهم يسمعون , الا يقول الرجل ما الذي  
فهمة الصحابة من هتاف رسول الله (ص) يوم هتف بقوله :

1 - (( ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة )) .

2 - وقوله (ص) : (( ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة )) .

3 - وقوله (ص) : (( ما بين حجرتي الى منبري روضة من رياض الجنة )) .

4 - وقوله (ص) : (( ما بين المنبر وبيت عائشة روضة من رياض الجنة )) .

5 - وقوله (ص) : (( من سره ان يصلي في روضة من رياض الجنة فليصل بين قبري ومنبري )) .

وهذه الاحاديث اخرجها باللفظ الاول ((815)) : البخاري ((816)) , واحمد , وعبدالرزاق , و1/7 وسعيد بن منصور ,  
والبيهقي في شعب اليمان , والخطيب , والبزار , والطبراني , والدارقطني , وابو نعيم , وسمويه , وابن عساكر من  
طريق جابر , وسعد بن ابي وقاص , وعبدالله بن عمر , وابو سعيد الخدري .

راجع ((817)) تاريخ الخطيب (228/11 , 290) , ارشاد الساري للقسطلاني (413/4) وصحح اسناد البزار  
وقال : عند البزار بسند رجاله ثقات , كنز العمال (254/6) , شرح النووي لمسلم هامش الارشاد (103/6) ,  
تحفة الباري في ذيل الارشاد (412/4) , وحكاة السمهودي في وفا الوفا (303/1) عن الصحيحين , وصححه من  
طريق البزار .

واخرجها ((818)) باللفظ الثاني : البخاري , ومسلم , والترمذي , واحمد , والدارقطني , وابو يعلى , والبزار ,  
والنسائي , وعبدالرزاق , والطبراني , وابن النجار , من طريق جابرو عبدالله بن عمر , وعبدالله المازني , وابي  
بكر .

راجع ((819)) : صحيح البخاري كتاب الصلاة : باب فضل ما بين القبر والمنبر , وكتاب الحج , وصحيح مسلم  
كتاب الحج , باب : فضل ما بين قبره (ص) ومنبره , تيسير الوصول (323/3) , تمييز الطيب (ص 139) ,  
فقال : متفق عليه , كنوز الدقائق (ص 129) , كنز العمال (254/6) , الجامع الصغير وصححه وقال : حديث  
متواتر كما في الفيض القدير (433/5) , تحفة الباري في ذيل الارشاد (412/4) , وفا الوفا (302/1 , 303)  
وصححه باسناد احمد والبزار .

واخرجه ((820)) باللفظ الثالث : احمد , والشاشي , وسعيد بن منصور , والخطيب من طريق جابر وعبدالله  
المازني كما في تاريخ الخطيب (360/3) , وكنز العمال (254/6) , وشرح النووي لمسلم هامش الارشاد  
(103/6) .

واللفظ الرابع ((821)) : تجده في الاوسط للطبراني من طريق ابي سعيد الخدري كما في ارشاد الساري  
(413/4) , ووف الوفا (303/1) .

والخامس منها اخرجه ((822)) : الديلمي من طريق عبيد الله بن ليبيد كما في كنز العمال (254/6) .

وقال ابن ابي الحديد في شرحه ((823)) (193/3) : قلت : كيف اختلفوا في موضع دفنه وقد قال لهم : ((  
فضعوني على سريري في بيتي هذا على شفير قبري )) ؟ وهذا تصريح بانه دفن في البيت الذي جمعهم فيه وهو  
بيت عائشة 1/7 .

وهذا الحديث اخرجه ((824)) : ابن سعد , وابن منيع , والحاكم , والبيهقي , والطبراني في الاوسط من طريق ابن  
مسعود كما في الخصائص الكبرى للحافظ السيوطي (276/2) .

ايرى ابن حجر ان الصحابة بعد تلك الاحاديث كانوا غير عارفين تلك الروضة المقدسة التي انباهم بها نبيهم  
الاقديس , وامرهم بالصلاة عليها ؟ او يراهم انهم عرفوا القبر والمنبر وما بينهما من الروضة , ووقفوا على  
حدودها من كتب اخذا منه (ص) ثم اختلفوا في المدفن الشريف , فباح به ابو بكر فاصبح بذلك اعلمهم على  
الاطلاق ؟ .

على انه لو صحت رواية الدفن لوجب ان يبوح بها رسول الله (ص) لمن اوصاه بغسله ودفنه ((825)) , لمن  
ولي غسله وكفنه واجنانه ((826)) , لمن يعلم انه يباشر دفنه ويلي اجنانه ((827)) في منتصف الليل من

دون حضور غير اهله كما مر في (ص 75) , لا الذي يغيب عن ذلك المشهد, وغلبت على اجفانه عند ذلك سنة الكرى , وتعيين المدفن من اهم ما يوصى به عند كل احد فضلا عن سيد البشر , وهذا الاعتبار يعارض ما اخرجه ابو يعلى ((828)) من حديث عائشة ايضا , وان يعارض حديثها عن ابيها قالت : اختلفوا في دفنه (ص) فقال علي : (( ان احب البقاع الى الله مكان قبض فيه نبيه )) الخصائص الكبرى ((829)) (ص 278/2).

ولعل تجاه هذا الحديث اختلفت رواية الدفن . ولو كان عند دفن جثمان القداصة حوار كما يصفه ابن حجر لتناقلته الالسن وتداولته السير والمدونات نقلًا عن الصحابة الحضور يوم ذلك الواقفين على الجلبة , والمستمعين للخطب , ولما اختصت بوصفه صفحات الصواعق او ما يشاكله من كتب المتأخرين , ولا تفردت برواية شي منها عائشة , وكيف تفردت بها المساحي من جوف الليل ((830)).

ثم ان اول مفند لهذه السنة المزعوم اطرادها هو مدفن اول الانبيا آدم (ع) , فانه توفي بمكة ودفن عند الجبل الذي اهبط منه في الهند , وقيل بجبل ابي قبيس 1/7 بمكة ((831)). وقد اشترى ابراهيم الخليل على نبينا وآله وعليه السلام مغارة في حبرون ((832)) من عفرون بن صخر , فدفن فيها سارة ثم دفن فيها هو وابنه اسحاق . وتوفي يعقوب (ع) في مصر , واستاذن يوسف سلام الله عليه ملك مصر في الخروج مع ابيه ليدفنه عند اهله , فاذن له , وخرج معه اكابر مصر , فدفنه في المغارة بحبرون ((833)).

h3,

### المظهر الرابع :

اما رواية الارث; Š فسرعان ما ناقض ابن حجر ((834)) فيها نفسه; Š فتراه يحسب هاهنا في (ص 19) : انها مختصة بابي بكر , وهي من الادلة الواضحة على اعلميته , وهو يعتقد في صفحة (21) : انه رواها علي والعباس وعثمان وعبدالرحمن بن عوف والزبير وسعد وامهات المؤمنين وقال : كلهم كانوا يعلمون ان النبي (ص) قال ذلك , وان ابا بكر انما انفرد باستحضاره اولا ثم استحضره الباقيون . ما هذا التهافت بين كلامي الرجل ؟ وما اذهله اخيرا عما جا به اولا ؟ وهل الاعلمية مترشحة من محض الاستحضار اولا ؟ او السبق الى الهتاف به ؟ وكل منهما كما ترى لا يفيد مزية الا في الحفظ دون العلم . ثم لو كان رسول الله (ص) قال ذلك لوجب ان يفشيه الى آله وذويه الذين يدعون الوراثة منه ليقطع معاذيرهم في ذلك بالتمسك بعمومات الارث من آي القرآن الكريم والسنة الشريفة , فلا يكون هناك صخب وحوار تتعقبهما محن واحن , ولا تموت بضعته الطاهرة وهي واجدة على اصحاب ابيها ((835)) , ويكون ذلك كله مثارا للبعضا والعدا في الاجيال المتعاقبة بين اشياح كل من الفريقين , وقد بعث هو (ص) لكسح تلك المعرات وعقد الاخابين الامم والافراد.

الم يكن (ص) على بصيرة مما يحدث بعده من الفتن الناشئة من عدم ايقاف 1/7 اهله وذويه على هذا الحكم المختص به (ص) المخصص لشرعة الارث ؟ حاشاه وعنده علم المنايا والبلايا والقضايا والفتن والملاحم . وهل ترى ان دعوى الصديق الاكبر امير المؤمنين وحليلته الصديقة الكبرى صلوات الله عليهما وآلهما على ابي بكر ما استولت عليه يده مما تركه النبي (ص) من ماله كانت بعد علم وتصديق منهما بتلك السنة المزعومة صفحا منهما عنها لاقتنا حطام الدنيا ؟ او كانت عن جهل منهما بما جا به ابو بكر ؟ نحن نقدر ساحتها . بالكتاب والسنة عن علم بسنة ثابتة والصفح عنها , وعن جهل بربكهما في الميزان . ولماذا يصدق ابو بكر في دعواه الشاذة عن الكتاب والسنة , فيما لا يعلم الا من قبل ورثته (ص) ووصيه الذي هتف (ص) به وبوصايته من بد دعوته في الاندية والمجمعات ((836)) , ولم تكن اذن واعية لدعوى الصديقة وزوجها الطاهر يكون فدك نحلة لهامن رسول الله (ص) وهي لا تعلم الا من قبلهما ؟ قال مالك بن جعونة عن ابيه انه قال : قالت فاطمة لابي بكر : (( ان رسول الله (ص) جعل لي فدك فاعطني اياها )) , وشهد لها علي بن ابي طالب , فسألها شاهدا آخر فشهدت لها ام ايمن : فقال : قد علمت يا بنت رسول الله انه لا تجوز الا شهادة رجلين او رجل وامرأتين , فانصرف . وفي رواية خالد بن طهمان; Š ان فاطمة غ قالت لابي بكر (رض) : (( اعطني فدك فقد جعلها رسول الله (ص) لي )) , فسألها البيهقي , فجات بام ايمن ورباح مولى النبي (ص) فشهدا له بذلك , فقال : ان هذا الامر لا تجوز فيه الا شهادة رجل وامرأتين ((837)).

ثم مم كان غضب الصديقة الطاهرة سلام الله عليها ؟ وهي التي جا فيها عن ابيها الاقدس : (( ان الله يرضى لرضاها ويغضب لغضبها )) ((838)) امن حكم صدع به والدها ؟ (وما ينطق عن الهوى # ان هو الا وحي يوحى)



((839)) وحاشاها ام لان ذلك الحكم البات رواه عنه صديق امين يريد بث حكم الشريعة وتنفيذه وهي غير مصدقة له ؟ نحاشي ساحة البضعة الطاهرة بنص آية التطهير عن هذه الخزائية , فلم 1/7 يبق الا شق ثالث وهو انها كانت تتهم الراوي , او تعتقد خلافا في الرواية , وتراه حكما خلافا للكتاب والسنة , وهذا الذي دعاها الى ان لا تخرم مشيتها على راسها , واشتملت بجلابها , واقبلت في لمة من حفدتها ((840)) ونسا قومها تطا ذبولها , ما تخرم مشيتها مشية رسول الله , حتى دخلت على ابي بكر وهو في حشد من المهاجرين والانصار وغيرهم , فنيطت دونها ملاة , ثم انت انة اجهش لها القوم بالبكا , وارتج المجلس , ثم امهلت هنيهة حتى اذا سكن نشيج القوم , وهذات فورتهم , افتتحت كلامها بالحمد لله عزوجل والثنا عليه والصلاة على رسول الله (ص) ثم قالت ما قالت وفيما قالت : ((انتم الان تزعمون ان لا ارث لنا , افحكم الجاهلية بيغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون)) ((841)) ؟ يابن ابي حنيفة اترث اباك ولا ارث ابي ؟ لقد جنت شيئا فريا , فدونكها مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك , فنعم الحكم الله , والزعيم محمد , والوعد القيامة , وعند الساعة يخسر المبطلون )) ثم انكفات الى قبر ابيها (ص) فقالت : قد كان بعدك انبا وهنيئة — لو كنت شاهدا لم تكثر الخطب .

انا فقدناك فقد الارض وابلها — واختل قومك فاشهدهم ولا تغب .

فليت بعدك كان الموت صادفنا — لما قضيت وحالت دونك الكتب ((842)) .

وهذا الذي تركها غضبي على من خالفها وتدعو عليه بعد كل صلاة حتى لفظت نفسها الاخير صلى الله عليها كما سيوافيك تفصيله .

وهل هذا الحكم مطرد بين الانبياء جميعا ؟ او انه من خاصة نبينا (ص) ؟ والاول ينقضه الكتاب العزيز بقوله تعالى ( وورث سليمان داود ) ((843)) .

وقوله سبحانه عن زكريا : ( فهب لي من لدنك وليا # يرثني ويرث من آل يعقوب ) ((844)) .

ومن المعلوم ان حقيقة الميراث انتقال ملك الموروث الى ورثته بعد موته بحكم المولى سبحانه , فحمل الاية الكريمة على العلم والنبوة كما فعله القوم خلاف الظاهر لان النبوة والعلم لا يورثان , والنبوة تابعة للمصلحة العامة , مقدرة لاهلها من اول يومها عند بارئها , والله اعلم حيث يجعل رسالته , ولا مدخل للنسب فيها كما لا اثر 1/7 للدعا والمسالة في اختيار الله تعالى احدا من عبادہ نبيا , والعلم موقوف على من يتعرض له ويتعلمه .

على ان زكريا- سلام الله عليه انما سال وليا من ولده يحجب مواليه - كما هو صريح الاية من بني عمه وعصبته من الميراث , وذلك لا يليق الا بالمال , ولا معنى لحجب الموالي عن النبوة والعلم .

ثم ان اشتراطه (ع) في وليه الوارث كونه راضيا بقوله : ( واجعله راضيا ) لا يليق بالنبوة , اذ العصمة والقداسة في النفسيات والملكات لا تفارق الانبياء , فلا محصل عندئذ لمسالته ذلك نعم , يتم هذا في المال ومن يرثه فان وارثه قد يكون راضيا وقد لا يكون .

واما كون الحكم من خاصة رسول الله (ص) فالقول به يستلزم تخصيص عموم آي الارث مثل قوله تعالى : ( يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ) ((845)) .

وقوله سبحانه : ( واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ) ((846)) .

وقوله العزيز : ( ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف ) ((847)) .

ولا يسوغ تخصيص الكتاب الا بدليل ثابت مقطوع عليه , لا بالخبر الواحد الذي لم يصح الاخذ بعموم ظاهره لمخالفته ما ثبت من سيرة الانبياء الماضين صلوات الله على نبينا وآله وعليهم .

لا بالخبر الواحد الذي لم يخبت اليه صديقة الامة وصديقها الذي ورث علم نبيها الاقدس , وعده المولى سبحانه في الكتاب نفسا لنبيه صلى الله عليهما وآلهما .

لا بالخبر الواحد الذي لم ينبا عنه قط خبير من الامة وفي مقدمها العترة الطاهرة وقد اختص الحكم بهم وهم الذين زحزحوا به عن حكم الكتاب والسنة الشريفة , وحرموا من وراثتها ابيهم الطاهر , وكان حقا عليه (ص) ان يخبرهم بذلك , ولا يؤخر بيانه عن وقت حاجتهم , ولا يكتمه في نفسه عن كل اهله وذويه وصاحبته وامته الى آخر نفس لفظه .

1/7 لا بالخبر الواحد الذي جر على الامة كل هذه المحن والاحن , وفتح عليها باب العدا المحتدم بمصراعيه , واجج فيها نيران البغضا والشحن في قرونها الخالية , وشق عصا المسلمين من اول يومهم , واقلق من بينهم السلام والونام وتوحيد الكلمة جزى الله محنته عن الامة خيرا .

ثم ان كان ابو بكر على ثقة من حديثه فلم ناقضه بكتاب كتبه لفاطمة الصديقة سلام الله عليها , بفدك ؟ غير ان عمر بن الخطاب دخل عليه فقال : ما هذا ؟ فقال : كتاب كتبت لفاطمة بميراثها من ابيها فقال : مماذا تنفق على المسلمين , وقد حاربتك العرب كما ترى ؟ ثم اخذ عمر الكتاب فشقه ذكره سبط ابن الجوزي كما في السيرة الحلبية ((848)) (391/3) .

وان كان صح الخبر وكان الخليفة مصدقا فيما جا به فما تلکم الارا المتضاربة بعد الخليفة ؟ واليك شطرا منها :  
1 - لما ولي عمر بن الخطاب الخلافة رد فدكا الى ورثة رسول الله (ص) فكان علي بن ابي طالب والعباس بن عبدالمطلب يتنازعا فيها فكان علي يقول : (( ان رسول الله (ص) جعلها في حياته لفاطمة )) وكان العباس يابى ذلك ويقول : هي ملك رسول الله وانا وارثه فكانا يتخاصمان الى عمر , فيابى ان يحكم بينهما ويقول : انما اعرف بشانكما اما انا فقد سلمتها اليكما .

راجع ((849)) صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير باب فرض الخمس (5/103) , صحيح مسلم كتاب الجهاد والسير باب حكم الفي , الاموال لابي عبيد (ص 11) ذكر حديث البخاري وبتره , سنن البيهقي (6/299) , معجم البلدان (6/343) , تفسير ابن كثير (4/335) , تاريخ ابن كثير (5/288) , تاج العروس (7/166).

## لفت نظر :

نحن لانناقش فيما نجده من المخازي في احاديث الباب كاصل التنازع المزعوم بين علي والعباس , وما جا في لفظ مسلم في صحيحه من قول العباس لعمر : يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا الكاذب الاثم الغادر الخائن . اهكذا كان العباس يقذف سيد العترة الطاهر المطهر بهذا السباب المقذع ويبين يديه آية التطهير وغيرها مما نزل في علي امير المؤمنين في أي الكتاب العزيز ؟ فما العباس وما خطره عندئذ ؟ وبماذا يحكم عليه اخذا بقول النبي الطاهر : (( من سب عليا 1/7 فقد سبني , ومن سبني فقد سب الله , ومن سب الله كبه الله على منخرية في النار )) ((850)).

لاه الله ; نحن نحاشي العباس عن هذه النسب المخزية , ونرى القوم راقهم سب مولانا امير المؤمنين فنحتوا هذه الاحاديث وجعلوها للنيل منه قنطرة ومعذرة والله يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون والى الله المشتكى .

2 - اقطع مروان بن الحكم فدكا في ايام عثمان بن عفان كما في سنن البيهقي (6/301) وما كان الا بامر من الخليفة .

3 - لما ولي معاوية بن ابي سفيان الامر اقطع مروان بن الحكم ثلث فدك , واقطع عمرو بن عثمان بن عفان ثلثها , واقطع يزيد بن معاوية ثلثها , وذلك بعد موت الحسن بن علي , فلم يزالوا يتداولونها حتى خلصت لمروان بن الحكم ايام خلافته فوهبها لعبد العزيز ابنه فوهبها عبد العزيز لابنه عمر بن عبدالعزيز .

4 - ولما ولي عمر بن عبدالعزيز الخلافة خطب فقال : ان فدك كانت مما افا الله على رسوله ولم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فسالته اياها فاطمة فقال : ما كان لك ان تساليني وما كان لي ان اعطيك فكان يضع ما ياتيه منها في ابنا السبيل , ثم ولي ابو بكر وعمر وعثمان وعلي فوضعوا ذلك بحيث وضعه رسول الله (ص) ثم ولي معاوية فاقطعها مروان بن الحكم فوهبها مروان لابي ولعبد الملك فصارت لي وللوليد وسليمان , فلما ولي الوليد سالت حصته منها فوهبها لي , وسالت سليمان حصته منها فوهبها لي فاستجمعتها , وما كان لي من مال احب الي منها , فاشهدوا اني قد رددتها الى ما كانت عليه .

5 - فكانت فدك بيد اولاد فاطمة مدة ولاية عمر بن عبدالعزيز , فلما ولي يزيد ابن عبد الملك قبضها منهم فصارت في ايدي بني مروان كما كانت يتداولونها حتى انتقلت الخلافة عنهم .

6 - ولما ولي ابو العباس السفاح ردها على عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي امير المؤمنين .

7 - ثم لما ولي ابو جعفر المنصور قبضها من بني حسن .

8 - ثم ردها المهدي بن المنصور على ولد فاطمة سلام الله عليها 1/7 .

9 - ثم قبضها موسى بن المهدي واخوه من ايدي بني فاطمة فلم تزل في ايديهم حتى ولي المامون .

10 - ردها المامون على الفاطميين سنة (210) وكتب بذلك الى قثم بن جعفر عامله على المدينة :

اما بعد : فان امير المؤمنين بمكانه من دين الله وخلافة رسوله (ص) والقراية به , اولى من استن بسنته , ونفذ امره , وسلم لمن منحه منحة , وتصديق عليه بصدقة منحتة وصدقته وبالله توفيق امير المؤمنين وعصمته , واليه - في العمل بما يقربه اليه رغبته , وقد كان رسول الله (ص) اعطى فاطمة بنت رسول الله (ص) فدك , وتصديق بها عليها , وكان ذلك امرا ظاهرا معروفا لا اختلاف فيه بين آل رسول الله (ص) , ولم تزل تدعي منه ما هو اولى به من صدق عليه , فراى امير المؤمنين ان يردها الى ورثتها , ويسلمها اليهم تقربا الى الله تعالى باقامة حقه وعدله , والى رسول الله (ص) بتنفيذ امره وصدقته , فامر باثبات ذلك في دواوينه , والكتاب الى عماله , فلئن كان ينادى في كل موسم بعد ان قبض الله نبيه (ص) ان يذكر كل من كانت له صدقة او هبة او عدة ذلك , فيقبل قوله , وتنفذ عدته , ان فاطمة غ لاولى بان يصدق قولها فيما جعل رسول الله (ص) لها .



وقد كتب امير المؤمنين الى المبارك الطبري مولى امير المؤمنين يامر به برد فدك على ورثة فاطمة بنت رسول الله (ص) بحدودها وجميع حقوقها المنسوبة اليها , وما فيها من الرقيق والغلات وغير ذلك , وتسليمها الى محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب , ومحمد بن عبدالله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب , لتولية امير المؤمنين اياهما القيام بها لاهلها . فاعلم ذلك من راي امير المؤمنين , وما الهمة الله من طاعته , ووفقه له من التقرب اليه والى رسول الله (ص) , واعلمه من قبلك , وعامل محمد بن يحيى ومحمد ابن عبدالله بماكنت تعامل به المبارك الطبري , واعنهما على ما فيه عمارتها ومصليحتها ووفور غلاتها ان شا الله , والسلام .  
1/7 وكتب يوم الاربعاء لليلتين خلتا من ذي القعدة سنة (210هـ).

11 - ولما استخلف المتوكل على الله امر بردها الى ما كانت عليه قبل المامون .  
راجع ((851)): فتوح البلدان للبلاذري (ص 39 - 41) , تاريخ اليعقوبي (48/3) , العقد الفريد (323/2) , معجم البلدان (344/6) , تاريخ ابن كثير (200/9) وله هناك تحريف دعت اليه شنشنة اعرفها من اخزم , شرح ابن ابي الحديد (103/4) , تاريخ الخلفاء للسيوطي (ص 154) , جمهرة رسائل العرب (510/3) , اعلام النسا (1211/3).

كل هذه تضاد ما جا به الخليفة من خبره الشاذ عن الكتاب والسنة , فاني لابن حجر ومن لف لفه ان يعده من الادلة الواضحة على علمه وهذا شاناه ( فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا ) ((852)).

### التمسك بالافانك :

والعجب العجاب قول ابن حجر في الصواعق ((853)) (ص 20) : لا يقال بل علي اعلم من ابي بكر للخبر الاتي في فضائله : (( انا مدينة العلم وعلي بابها )) لانا نقول : سيأتي ان ذلك الحديث مطعون فيه , وعلى تسليم صحته او حسنه فابو بكر محرابها ورواية فمن اراد العلم فليات الباب لا تقتضي الاعلمية , فقد يكون غير الاعلم يقصد لما عنده من زيادة الايضاح والبيان والتفرغ للناس بخلاف الاعلم على ان تلك الرواية معارضة بخبر الفردوس : انا مدينة العلم , وابو بكر اساسها , وعمر حيطانها , وعثمان سقفاها , وعلي بابها فهذه صريحة في ان ابا بكر اعلمهم , وحينئذ فالامر بقصد الباب انما هو لنحو ما قلناه لالزيادة شرفه على ما قبله لما هو معلوم ضرورة ان كلا من الاساس والحيطان والسقف اعلى من الباب انتهى .  
قال الاميني : ان الطعن في حديث (( انا مدينة العلم )) لم يصدر الا من ابن الجوزي ومن يشاكله من رماة القول على عواهنه , وقد عرفت في الجز السادس (ص 61 - 81) نصوص العلماء على صحة الحديث , واعتبار قوم حسنه , وتقرير آخرين ما صدر ممن تقدمهم الى ذينك الوجهين وتزييف ما ارته ابن الجوزي .  
واما ما ذكره من رواية الفردوس فلا يختلف اثنان في ضعفها وضعف ما يقاربها في اللفظ مما تدرج نحتته في الازمنة المتاخرة تجاه ما يثبته هتاف النبي الاعظم من فضيلة العلم الربانية لمولانا امير المؤمنين (ع) , وابن حجر نفسه من اولئك الذين 1/7 زيفوه وحكموا عليه بالضعف كما في كتابه الفتاوى الحديثية ((854)) (ص 197) فقال : حديث ضعيف , ومعاقبة حلقها فهو ضعيف ايضا فاذله لجاجه في حجاجه عن حكمه ذاك , وراى ما حكم عليه بالضعف نسا في اعلمية ابي بكر.

بلا اسناد عن ابن ((855)) وقال العجلوني في كشف الخفا (204/1) : روى الديلمي في الفردوس مسعود رفعه : انا مدينة العلم , وابو بكر اساسها , وعمر حيطانها , وعثمان سقفها , وعلي بابها وروى ايضا عن انس مرفوعا : انا مدينة العلم , وعلي بابها , ومعاوية حلقها قال في المقاصد ((856)) : وبالجملة فكلها ضعيفة والفاظ اكثرها ركيكة .

وقال السيد محمد درويش الحوت في اسنى المطالب ((857)) (ص 73) : انا مدينة العلم , وابو بكر اساسها , وعمر حيطانها وذلك لا ينبغي ذكره في كتب العلم لا سيما مثل ابن حجر الهيتمي ذكر ذلك في الصواعق ((858)) والزواج وهو غير جيد من مثله انتهى .

فلم يبق اذن مجال للمناقشة بالتعبير بالباب لمولانا صلوات الله عليه وبالاساس والحيطان والسقف والحلقة لغيره , حسب المسكين ناحت هذه المهزاة مدينة خارجية يرمق اليها , ويتجول بين جدرانها , ويتفيا تحت سقفها , ويدق بابها بالحلقة , وقد عزب عنه انه (ص) يريد ان السبب الوحيد للاستفادة من علوم النبوة هو خليفته مولانا امير المؤمنين (ع) , كما ان المدخل الوحيد للمدينة بابها , فهو معنى كئاني جي به لافادة ما ذكرناه , والاساس لا فضيلة له غير انه يقوم عليه سياج المدينة المشاد للوقاية عن الغارات والسرقات , واما معنويات المدينة فلا صلة لها بشي من ذلك , والاستفادة بالسقف على فرض تصويره في المدن ليس الا الاستئلال ودفن عائدة الحر والقر ولذلك لا يسقف الا المحال التي يتصور فيها ذلك كالبيوت والحمامات والحوانيت والربط وامثالها فقاصد المدينة للاستفادة مما فيها من علم او ثروة او اي من اقسام النفع معنوية ومادية لا يتوصل بها الا بالدخول من الباب , فهو اهم مما جا به ابن حجر من الاساس والجدار والسقف واما الحلقة فيحتاج اليه لفتح الباب وسده والدق اذا كان مرتجا غير ان باب علم النبوة غير موصود , ولا يزال مفتوحا على البشر بمصراعه ابد الدهر .

ثم ان من الواضح ان المراد من التعبير بالباب ليس الولوج والخروج فحسب 1/7 وانما هو الاستفادة والاخذ , ولا يتم هذا الا ان يكون عنده كل علم النبوة الذي اراد (ص) سوق الامة اليه , وحصر الطريق الى ذلك بمن عبر عنه بالباب تاكيدا للحصر ثم زاد في التاكيد بقوله : فمن اراد المدينة فليات الباب .

فعلني امير المؤمنين هو الباب المبثلى به الناس , ومن عنده كل علم النبوة وكل ما يحتاج اليه البشر من فقه او عظة او خلق او حكم او سياسة او حزم او عزم , فهو علم الناس لا محالة , واما زيادة الايضاح والبيان والتفرغ للناس , فلا يجوز ان تنفك عن سيق اليه البشر لغاية التفهم , وازاحة الجهل , لا لمحض البيان وجودة السرد , لان وضوح البيان بمجرد غير واف بالغرض , لارتباك صاحبه عند الجهل بما يقدم اليه من المعضلات , كارتباك الاعلم عند التفهيم اذا اعوزه البيان عن الافهام , فمن الواجب ان يجتمعا في انسان واحد هو مرجع الامة جمعا , وهو قضية اللطف الواجب عليه سبحانه , فذلك الانسان هو عدل الكتاب العزيز وهما النقلان خليفنا النبي الاقدس لا يتفرقان حتى يردا عليه الحوض , ( فمن شا فليؤمن ومن شا فليكفر ) ((859)) .

### 3 - شجاعة الخليفة

1/7 لم يؤثر عن الخليفة قبل الاسلام مشهد يدل على فروسيته , كما انه لم نجد له في مغازي النبي (ص) مع كثرتها وشهوده فيها موقفا يشهد له بالبسالة , او وقفة تخلد له الذكر في التاريخ , او خطوة قصيرة في ميادين تلك الحروب الدامية تعرب عن شي من هذا الجانب الهام غير ما كان في واقعة خيبر من فراره عن مناظلة مرحب اليهودي كصاحبه عمر بن الخطاب .

قال علي وابن عباس : بعث رسول الله (ص) ابا بكر الى خيبر فرجع منهزما ومن معه , فلما كان من الغد بعث عمر فرجع منهزما يجبن اصحابه ويجبنه اصحابه .

اخرجه الطبراني والبخاري كما في مجمع الزوائد (124/9) ورجال اسناد البزار رجال الصحيح غير محمد بن عبدالرحمن ومحلته الصدق ((860)) , وذكر انهزام الرجلين يوم خيبر القاضي عضد [ الدين ] الايجي في المواقف ((861)) واقره شراحه كما في شرحه ((862)) (276/3) , وذكره القاضي البيضاوي في طوابع الانوار كما في المطالع (ص 48) .

ويعرب عن فرارهما يوم ذاك قول رسول الله (ص) بعد ما فرا : (( لا عطين الزاية غدارجلا يحب الله ورسوله , ويحبه الله ورسوله , يفتح الله على يديه ليس بفرار )) وفي لفظ : (( كرار غير فرار )) وفي لفظ : (( والذي كرم وجه محمد لا عطينها رجلا لا يفر )) , وفي لفظ : (( لا تدفعن الى رجل لن يرجع حتى يفتح الله له )) وفي لفظ : (( لا يولي الدبر )) ((863)) .

وقال ابن ابي الحديد المعتزلي فيما يعزى اليه من القصيدة العلوية :  
وما انس لا انس للذين تقدما — وفرهما والفر قد علما حوب ((864)) 1/7 .  
وللراية العظمى وقد ذهب بها — ملايس نل فوقها وجلابيب .  
يشلها من آل موسى شمردل — طويل نجاد السيف اجيد يعبوب ((865)) .  
يمج منونا سيفه وسنانه — ويلهب نارا غمده والانابيب .  
احضرهما ام حضر اخرج خاضب — وذان هما ام ناعم الخد مخضوب ((866)) .  
عذرتكما ان الحمام لمبغض — وان بقا النفس للنفس محبوب .  
ليكره طعم الموت والموت طالب — فكيف يلذ الموت والموت مطلوب .  
ومما ينبئنا عن هذا الجانب حديث كع الخليفة عن ذي الثدية لما امره رسول الله (ص) بقتله وهو في صلته غير  
شاك السلاح , فرأى مخالفة الامر النبوي اهون من قتل الرجل , فب اليه (ص) معتذرا بما سيوافيك تفصيله ان شا  
الله .

نعم ; يراه ابن حزم في كتاب المفاضلة بين الصحابة ((867)) ومن لف لفه اشجع الصحابة على الاطلاق  
ونحتوا له حديثا على امير المؤمنين انه قال : اخبروني من اشجع الناس ؟ فقالوا : انت , قال : اما اتي ما بارزت  
احدا الا انتصفت منه ولكن اخبروني باشجع الناس ؟ قالوا : لا نعلم , فمن ؟ قال : ابو بكر , انه لما كان يوم بدر  
فجعلنا لرسول الله (ص) عريشا فقلنا : من يكون مع رسول الله (ص) لئلا يهوي اليه احد من المشركين ؟ فوالله  
ما دنا منا احد الا ابابكر شاهرا بالسيف على راس رسول الله لا يهوي اليه احد الا هوى اليه , فهو اشجع الناس  
الحديث ((868)) .

ليت القوم لم يحذفوا سند هذه الاثارة المفتعلة وكانوا يروونها بالاسناد حتى نعرف الملا العلمي بالذي اختلفها ,  
وحسبنا ان الحافظ الهيثمي ذكرها بلا اسناد في 7/ 1 مجمع الزوائد (46/9) وضعفه وقال : فيه من لم اعرفه .  
وتكذيبها صحيحة ابن اسحاق قال : كان رسول الله (ص) يوم بدر في العريش وسعد بن معاذ قائم على باب  
العريش الذي فيه رسول الله (ص) متوشح السيف في نفر من الانصار يحرسون رسول الله (ص) يخافون عليه  
كرة العدو ((869)) .

ثم ان حراسة النبي (ص) لم تكن تنحصر بيوم بدر ولا بابي بكر بل في كل موقف من مواقفه (ص) كان يتعهد  
احد من الصحابة بحراسته , فكانت الحراسة لسعد بن معاذ ليلة بدر وفي يومه لابي بكر على ما ذكره الطبري في  
السيرة ((870)) (353/3) , ولمحمد بن مسلمة يوم احد , وللزبير بن العوام يوم الخندق , وللمغيرة بن شعبة يوم  
الحديبية , ولابي ايوب الانصاري ليلة بنى بصفية ببعض طرق خيبر , ولبلال وسعد ابن ابي وقاص وذكوان بن  
عبد قيس بوادي القرى , ولاين ابي مرثد الغنوي ليلة وقعة حنين ((871)) .

وكانت هذه السيرة في الحراسة مستمرة الى ان نزل قوله تعالى في حجة الوداع (والله يعصمك من الناس)  
((872)) فترك الحرس ((873)) فابو بكر رديف اولئك الحرس بعد تسليم ماجا في حراسته .  
ولو صدق النبا وكانت يوم بدر لابي بكر تلك الاهمية الكبرى لكان هو اولى واحق بنزول القرآن فيه يوم ذاك دون  
علي وحزمة وعبيدة لما نزل فيهم ذلك اليوم : ( هذان خصمان اختصموا في ربهم ) ((874)) ((875)) .  
ولو صحت المزعمة لما خص علي وحزمة وعبيدة بقوله تعالى ( من المؤمنين 1/ 7 رجال صدقوا ما عاهدوا الله  
عليه ) ((876)) ((877)) .

ولما نزل في علي امير المؤمنين قوله تعالى : ( هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين ) ((878)) , ولما ورد فيها ما  
ورد عن النبي الاعظم مما اسلفناه في الجز الثاني (ص 46 - 51) .  
ولما خص بمولاتنا علي قوله تعالى : ( ومن الناس من يشري نفسه ابتغا مرضاة الله ) ((879)) , كما ذكره  
القرطبي في تفسيره ((880)) (21/3) وفصلنا القول فيه في الجز الثاني (ص 47 - 49) .  
وكان حقا على رضوان منادي الله يوم بدر بقوله :  
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ((881)) .

ان ينوه باسم ابي بكر وبسيفه المشهور على راس رسول الله (ص) ثم هل تنحصر مغازي النبي الاعظم  
وحروبه الدامية ببدر ؟ وهل العريش كان في بدر فحسب دون سائر الغزوات ؟ وهل سيد العريش النبي الاعظم  
كان يلزم عريشه ولم يحضر قط في ميادين القتال ؟ او كان ينزل بالمعارك ويستخلف صاحبه على العريش ؟  
ما اعوز النبي الاعظم يوم خيبر مجاهدا كرارا غير فرار لا يولي الدبر , وكان معه الخليفة الاشجع ؟ اكان فرارا  
غير كرار ؟ ومن المعنى في قول المؤرخين من ان النبي (ص) دفع لواء لرجل من المهاجرين فرجع ولم يصنع  
شيئا , فدفعه الى آخر من المهاجرين فرجع ولم يصنع شيئا ؟ اهذا الرجل وصاحبه نكرتان لا يعرفان ؟ لاه الله .  
واين كان الاشجع يوم خرجت كتائب اليهود يقدمهم ياسر , فكشفت الانصار حتى انتهت الى رسول الله (ص) في

موقفه , فاشتد ذلك على رسول الله (ص) وامسى مهموما ((882))؟ .  
ولماذا بعث (ص) يوم ذاك - وكان الاشجع معه سلمة بن الاكوع الى علي وكان قد تخلف بالمدينة لرمد عينيه ,  
وكان لا يبصر موضع قدمه , فذهب اليه سلمة 1/7 واخذ بيده يفوده ((883))؟ ومثل المسامح قوله (ص) : ((  
لاعطين الراية الى رجل كرار غير فرار)).  
اكان الاشجع في العريش يوم خيبر لما قاتل المصطفى بنفسه يومه ذلك اشد القتال وعليه درعان وبيضة ومغفر  
, وهو على فرس يقال له : الطرب ((884)) وفي يده قناة وترس؟ كمافي السيرة الحلبية ((885)) (39/3).  
اكان الاشجع في العريش يوم احد يوم بلا وتمحيص؟ حتى خلص العدو الى رسول الله فذث ((886)) بالحجارة حتى  
وقع لشقه فاصيبت ربايعته , وشج في وجهه , وكلمت شفته , فجعل الدم يسيل على وجهه , وجعل يمسح الدم  
ويقول : (( كيف يفلح قوم خضبواوجه نبيهم وهو يدعوهم الى ربهم ))((887)).  
اكان الاشجع في العريش يوم قال فيه علي : (( لما تخلى الناس عن رسول الله (ص) يوم احد نظرت في القتلى فلم  
ار رسول الله (ص) فقلت : والله ما كان ليفر وما اراه في القتلى , ولكن الله غضب علينا بما صنعنا , ورفع نبيه ,  
فما في خير من ان اقاتل حتى اقتل , فكسرت جفن سيفي ثم حملت على القوم فافرجوا لي فاذا برسول الله بينهم ))  
وقد اصابت عليا يوم ذاك ست عشرة ضربة , كل ضربة تلزمه الارض فما كان يرفعه الا جبريل؟ اسد الغابة  
((888)) (20/4).  
اكان الاشجع في العريش يوم وقع رسول الله في حفرة من الحفر التي عمل ابو عامرليقع فيها المسلمون  
وهم لا يعلمون , فاخذ علي بن ابي طالب بيده (ص) واحتضنه ورفعها طلحة حتى استوى قائما ((889))؟ .  
1/7اكان الاشجع في العريش يوم راي رسول الله في ميدان النزال وهو لابس درعين : درعه ذات الفضول  
ودرعه فضة , او يوم حنين وله درعان : درعه ذات الفضول والسعدية؟ شرح المواهب للزرقاني (24/2).  
اكان الاشجع في العريش يوم ضرب وجه النبي بالسيف سبعين ضربة وقاه الله شرها كلها؟ المواهب اللدنية  
((890)) (124/1).  
اكان الاشجع في العريش يوم بايع رسول الله على الموت ثمانية , هم : علي , والزبير , وطلحة , وابو دجانة ,  
والحارث بن الصمة , وحباب بن المنذر , وعاصم بن ثابت , وسهل بن حنيف , ورسول الله يدعوهم في اخرهم  
؟الامتاع للمقرئزي (ص 132).  
اكان الاشجع في العريش يوم كان علي يذب عن رسول الله من ناحية , وابو دجانة مالك بن خرشة من ناحية ,  
وسعد بن ابي وقاص يذب طانفة , والحباب بن المنذر يحوش المشركين كما تحاش الغنم؟ الامتاع للمقرئزي (ص  
143).  
اكان الاشجع في العريش يوم حمي الوطيس , وجلس رسول الله (ص) تحت راية الانصار , وارسل الى علي ان  
قدم [الراية] فقدم علي وهو يقول : انا ابو القصم ((891))؟ .  
اكان الاشجع في العريش يوم انتهى رسول الله الى اهله ناول سيفه ابنته فاطمة فقال : (( اغسلي عن هذا دمه  
يابنية فوالله صدقتي اليوم ))؟ يوم ملا علي درفته ما من المهراس فجا به الى رسول الله (ص) ليشرب منه ,  
وغسل عن وجهه الدم وصب على راسه , واخذت فاطمة - سلام الله عليها قطعة حصير فاحرقته فالصقت عليه  
فاستمسك الدم ((892))؟ .  
اكان الاشجع في العريش لما ملا الفضل ندا جبرئيل :  
لا سيف الا ذو الفقار - ر ولا فتى الا علي .  
اكان الاشجع في العريش يوم نظم حسان بن ثابت :  
جبريل نادى معلنا - والنقع ليس بمنجلي .  
1/7والمسلمون احدقوا - حول النبي المرسل .  
لا سيف الا ذو الفقار - ر ولا فتى الا علي ((893)) .  
اكان الاشجع في العريش يوم حمرا الاسد , وقد خرج (ص) وهو مجروح في وجهه , مشجوج في جبهته ,  
وربايعته قد شظيت , وشفته السفلى قد كلمت في باطنها , وهومتوهن منكبه الايمن من ضربة ابن قمينة , وركبتاه  
مجحوشتان؟ .  
طبقات ابن سعد , رقم التسلسل ((894)) (553).  
اكان الاشجع في العريش يوم حنين؟ لما حمي الوطيس وفر الناس عن النبي (ص) ولم يبق معه الا اربعة :  
ثلاثة من بني هاشم ورجل من غيرهم : علي بن ابي طالب والعباس وهما بين يديه , وابو سفيان بن الحارث اخذ  
بالعان , وابن مسعود من جانبه الايسر , ولايقبل احد من المشركين جهته (ص) الاقتل؟ السيرة الحلبية ((895))  
(123/3).

اكان الاشجع في العريش يوم الاحزاب ؟ وكان رسول الله ( ص ) ينقل مع صحبه من تراب الخندق وقد وارى التراب بياض بطنه ويقول :

لاهم لولا انت ما اهتدينا — لولا تصدقنا ولا صلينا .

فانزلن سكينه علينا — وثبت الاقدام ان لاقينا .

ان الالى لقد بغوا علينا — اذا ارادوا فتنه ابينا .

طبقات ابن سعد رقم التسلسل ((896)) (575) , تاريخ ابن كثير ((897)) (96/4) .

اكان الاشجع في العريش يوم قال ( ص ) : (( لضربة علي خير من عبادة الثقلين )) , وفي لفظ : (( قتل علي لعمره افضل من عبادة الثقلين )) وفي لفظ : (( لمبارزة علي لعمره بن ودافضل من اعمال امتي الى يوم القيامة )) ((898)) ؟ .

نعم ؛ للرجل موقف يوم احد لما طلع يومئذ عبدالرحمن بن ابي بكر - وكان من المشركين فقال : من يبارز وارتجز يقول :

لم يبق الا شكة ويعيوب — وصارم يقتل ضلال الشيب 1/7 .

فنهض اليه ابو بكر ( رض ) وهو يقول : انا ذلك الاشيب ثم ارتجز فقال :

لم يبق الا حسبي وديني — وصارم تقضي به يميني .

فقال له عبدالرحمن : لولا انك ابي لم انصرف الامتاع (ص 144) .

## حجاج بالعريش :

قال المحاملي : كنت عند ابي الحسن بن عبدون وهو يكتب لبدر , وعنده جمع فيهم ابوبكر الداودي واحمد بن خالد المدائري , فذكر قصة مناظرته مع الداودي في التفضيل الى ان قال : فقال الداودي : والله ما نقدر نذكر مقامات علي مع هذه العامة قلت : انا والله اعرفها : مقامه ببدر , واحد , والخندق , ويوم حنين , ويوم خيبر قال : فان عرفتها ينفعني ان تقدمه على ابي بكر وعمر ؟ قلت : قد عرفتها ومنه قدمت ابابكر وعمر عليه قال : من اين ؟ قلت : ابوبكر كان مع النبي ( ص ) على العريش يوم بدر مقامه مقام الرئيس والرئيس ينهزم به الجيش , وعلي مقامه مقام مبارز , والمبارز لا ينهزم به الجيش .

ذكره الخطيب في تاريخه (21/8) , وابن الجوزي في المنتظم ((899)) (327/6) , واحسب ان مبتدع هذه الباكورة , ومؤسس فكرة العريش والاستدلال بها في التفضيل هو الجاحظ , قال في خلاصة كتاب العثمانية (ص 10) : والحجة العظمى للقائلين بتفضيل علي ( ع ) قتله الاقران , وخوضه الحروب , وليس له في ذلك كبير فضيلة , لان كثرة القتل والمشي بالسيف الى الاقران لو كان من اشد المحن واعظم الفضائل وكان دليلا على الرئاسة والتقدم , لوجب ان يكون للزبير وابي دجانة ومحمد ابن مسلمة وابن عفرا والبرا بن مالك من الفضل ما ليس لرسول الله ( ص ) يقتل الا رجلا واحدا ولم يحضر الحرب يوم بدر ولا خالط الصفوف , وانما كان معتزلا عنهم في العريش ومعه ابو بكر .

وانت ترى الرجل الشجاع قد يقتل الاقران , ويجندل الابطال , وفوقه من العسكر من لا يقتل ولا يبارز وهو الرئيس , او ذو الراي والمستشار في الحرب , لان للروسا من الاكترات والاهتمام وشغل البال والعناية والتفقد ما ليس لغيرهم , ولان الرئيس هو المخصوص بالمطالبة وعليه مدار الامور , وبه يستبصر المقاتل 1/7 ويستنصر , وباسمه ينهزم العدو , ولو لم يكن له الا ان الجيش لو ثبت وفر هو لم يغن ثبوت وكانت الدولة له , ولهذا لا يضاف النصر والهزيمة الا اليه ففضل ابي بكر بمقامه في العريش مع رسول الله يوم بدر اعظم من جهاد علي ذلك اليوم وقتله ابطال قريش انتهى .

قال الاميني : نحن لا ننسب في الجواب عن هذه الاساطير المشمجة ((900)) ببنت شفة , وانما نقتصر فيه بما اجاب به عنها ابوجعفر الاسكافي المعتزلي البغدادي المتوفى (240) , قال في الرد عليها ((901)) : لقد اعطي ابو عثمان مقولا وحرمة معقولا , ان كان يقول هذا على اعتقاد وجد , ولم يذهب به مذهب اللعب واللغو , او على طريق التفاسح والتشادق واطهار القوة والسلطة وذلاقة اللسان وحدة الخاطر والقوة على جدال الخصوم لم يعلم ابو عثمان ان رسول الله ( ص ) كان اشجع البشر وانه خاض الحروب وثبت في المواقف التي طاشت فيها الابواب , وبلغت القلوب الحناجر ؟ فمنها يوم احد ووقوفه بعد ان فر المسلمون باجمعهم ولم يبق معه الا اربعة : علي , والزبير , وطلحة , وابو دجانة , فقاتل ورمى بالنبل حتى فنيت نبله وانكسرت سية ((902)) قوسه , وانقطع وتره , فامر عكاشة ابن محصن ان يوترها , فقال : يارسول الله لا يبلغ الوتر , فقال : اوتر ما بلغ قال عكاشة : فوالذي بعثه بالحق لقد اوترت حتى بلغ وطويت منه شبرا على سية القوس , ثم اخذها فما زال



يرميهم حتى نظرت الى قوسه قد تحطمت , وبارز ابي بن خلف , فقال له اصحابه : ان شئت عطف عليه بعضنا فابى , وتناول الحربة من الحارث بن الصمة ثم انتفض باصحابه كما ينتفض البعير , قالوا : فتطيرنا عنه تطاير الشعاريير ((903)) فطعنه بالحربة فجعل يخور كما يخور الثور , ولو لم يدل على ثباته حين انهزم اصحابه وتركوه الا قوله تعالى : ( اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم ) ((904)) فكونه (ص) في اخراهم وهم يصعدون ولا يلوون هاربيين ; دليل على انه ثبت ولم يفر وثبت يوم حنين في تسعة من اهله ورهطه الادينين , وقد فر المسلمون كلهم والنفر التسعة محققون به , العباس أخذ بحكمة ((905)) بغلته , وعلي بين يديه مصلت سيفه , والباقون حول بغلته يمنة ويسرة , وقد انهزم المهاجرون والانصار , وكلمافروا اقدم هو(ص) وصمم مستقدا يلقى السيوف والنبال بنحره 1/7 وصدرة , ثم اخذ كفا من البطحا وحصب المشركين وقال : (( شاهت الوجوه )) , والخبر المشهور عن علي وهو اشجع البشر : (( كنا اذا اشتد لباس وحي الوطيس اتقينا برسول الله (ص) ولدنا به )) فكيف يقول الجاحظ : انه ما خاض الحروب ولا خالط الصقوف ؟ واي فرية اعظم من فرية من نسب رسول الله (ص) الى الاحجام واعتزال الحرب ؟ ثم اي مناسبة بين ابي بكر ورسول الله في هذا المعنى ليقبسه وينسبه الى رسول الله (ص) صاحب الجيش والدعوة ورئيس الاسلام والملة , والملاحظ بين اصحابه واعادته بالسيادة , واليه الايماوالاشارة , وهو الذي احقق قريشا والعرب , وورى اكبادهم بالبراة من آلهتهم , وعيب دينهم وتضليل اسلافهم , ثم وترهم فيما بعد بقتل رؤسائهم واکابرهم , وحق لمثله اذا تنحى عن الحرب واعتزلها ان يتنحى ويعتزل , لان ذلك شان الملوك والرؤسا اذ كان الجيش منوطا بهم وبقائهم , فمتى هلك الملك هلك الجيش , ومتى سلم الملك امكن ان يبقى عليه ملكه , وان عطب جيشه فانه يستجد جيشا آخر , ولذلك نهى الحكما ان يباشر الملك الحرب بنفسه , وخطاوا الاسكندر لما بارز فوسر ملك الهند ونسبوه الى مجانية الحكمة ومفارقة الصواب والحزم , فليقل لنا الجاحظ : اي مدخل لابي بكر في هذا المعنى ؟ ومن الذي كان يعرفه من اعدا الاسلام ليقتده بالقتل ؟ وهل هو الا واحد من عرض المهاجرين حكمه عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان وغيرهما ؟ بل كان عثمان اكثرمنه صيتا , واشرف منه مركبا , والعيون اليه اطمح , والعدو عليه احنق واكلب ولو قتل ابو بكر في بعض تلك المعارك هل كان يؤثر قتله في الاسلام ضعفا ؟ او يحدث فيه وهنا ؟ او يخاف على الملة لو قتل ابو بكر في بعض تلك الحروب ان تدرس وتعفى آثارها وتتطمس منارها ؟ ليقول الجاحظ : ان ابابكر كان حكمه حكم رسول الله (ص) في مجانية الحروب واعتزالها نعوذ بالله من الخذلان وقد علم العقلاكلهم ممن له بالسير معرفة وبالاثار والاخبار ممارسة حال حروب رسول الله (ص) كيف كانت , وحاله عليه الصلاة والسلام فيها كيف كان , ووقوفه حيث وقف وحربه حيث حارب , وجلوسه في العريش يوم جلس , وان ووقفه (ص) ووقوف رئاسة وتدبير , ووقوف ظهورسند , يتعرف امور اصحابه ويحرس صغيرهم وكبيرهم بوقوفه من ورائهم وتخلفه عن التقدم في اوائهم , لا نهم متى علموا انه في اخراهم اطمانت قلوبهم ولم تتعلق بامرهم نفوسهم , فيشتغلوا بالاهتمام به عن عدوهم , 1/7 ولا يكون لهم فنة يلجأون اليها ويظهر يرجعون اليه , ويعلمون انه متى كان خلفهم تفقد امورهم وعلم موافقهم وأوى كل انسان مكانه في الحماية والنكاية وعند المنازلة في الكرواحملة , فكان ووقفه حيث وقف اصلح لامرهم , واحمي واحرس لبيضتهم , ولا نه المطلوب من بينهم , اذ هو مدير امورهم ووالي جماعتهم , الاترون ان موقف صاحب اللواموقف شريف ؟ وان صلاح الحرب في ووقفه , وان فضيلته في ترك التقدم في اكثر حالاته , فللرئيس حالات :

الاولى : حالة يتخلف ويقف آخرا ليكون سندا وقوة وردا وعدة , وليتولى تدبير الحرب ويعرف مواضع الخلل .  
والحالة الثانية : يتقدم فيها في وسط الصف ليقوى الضعيف ويشجع الناكس .  
وحالة ثالثة : وهي اذا اصطدم الفيلقان , وتكافح السيفان , اعتمد ما يقتضيه الحال من الوقوف حيث يستصلح , او من مباشرة الحرب بنفسه فانها آخر المنازل , وفيها تظهر شجاعة الشجاع النجد وفسالة ((906)) الجبان المموه .

فاين مقام الرئاسة العظمى لرسول الله (ص) ؟ واين منزلة ابي بكر ليسوي بين المنزلتين , ويناسب بين الحاليتين ؟  
ولو كان ابو بكر شريكا لرسول الله في الرسالة وممنوحا من الله بفضيلة النبوة , وكانت قريش والعرب تطلبه كما تطلب محمدا (ص) لكان للجاحظ ان يقول ذلك , فاما حاله حاله , وهو اضعف المسلمين جنانا , واقلهم عند العرب ترة ((907)) , لم يرم قط بسهم , ولاسل سيفا , ولا اراق دما , وهو احد الاتباع , غير مشهور ولا معروف , ولا طالب ولامطلوب , فكيف يجوز ان يجعل مقامه ومنزلته مقام رسول الله (ص) ومنزلته ؟ ولقد خرج ابنه عبدالرحمن مع المشركين يوم احد فراه ابو بكر , فقام مغيظا عليه , فسل من السيف مقدار اصبع يروم البروز اليه فقال له رسول الله (ص) : (( يا ابابكر شم سيفك وامتعنا بنفسك )) ولم يقل له : (( وامتعنا بنفسك )) , والا لعلمه بانه ليس اهلا للحرب وملاقة الرجال وانه لو بارز لقتل .

وكيف يقول الجاحظ : لا فضيلة لمباشرة الحروب ولقا الاقران وقتل ابطال الشرك ؟ وهل قامت عمد الاسلام الا على ذلك ؟ وهل ثبت الدين واستقر الا بذلك ؟ اتراه لم يسمع قول الله تعالى ( ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص ) ((908))؟ والمحبة من الله تعالى هي ارادة الثواب , فكل من كان اشد ثبوتا في 1/7 هذا الصف واعظم قتالا , كان احب الى الله , ومعنى الافضل هو الاكثر ثوابا , فعلى (ع) اذ هو احب المسلمين الى الله لا نه اثبتهم قدما في الصف المرصوص , لم يفر قطباجماع الامة , ولا بارزه قرن الا قتله , واتراه لم يسمع قول الله تعالى : ( وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما ) ((909)) ؟ وقوله : ( ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ) ((910)) .؟

ثم قال سبحانه مؤكدا لهذا البيع والشرا : ( ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم ) ((911)) , وقال الله تعالى : ( ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطؤون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ) ((912)) , فمواقف الناس في الجهاد على احوال , وبعضهم في ذلك افضل من بعض , فمن دلف الى الاقران واستقبل السيوف والاسنة , كان اثقل على اكتاف الاعداء لشدة نكايته فيهم , ممن وقف في المعركة واعان ولم يقدم , وكذلك من وقف في المعركة , واعان ولم يقدم ; لا الا انه بحيث تناله السهام والنبل اعظم عنا , وافضل ممن وقف حيث لا يناله ذلك , ولو كان الضعيف والجبان يستحقان الرناسة بقلة بسط الكف وترك الحرب , وان ذلك يشاكل فعل النبي (ص) , وكان اوفر الناس حظا في الرناسة واشدهم لها استحقاقا حسان بن ثابت وان بطل فضل علي في الجهاد ; لا لان النبي (ص) كان اقلهم قتالا- كما زعم الجاحظ لبيطن على هذا القياس فضل ابي بكر في الانفاق , لان رسول الله (ص) كان اقلهم مالا , وانت اذا تأملت امر العرب وقريش , ونظرت السير , وقرات الاخبار , عرفت انها تطلب محمدا (ص) وتقصده , وتروم قتله , فان اعجزها وفاتها طلبت عليا وارادت قتله , لا نه كان اشبههم بالرسول حالا , واقربهم منه قريبا , واشدهم عنه دفعا , وانهم متى قصدوا عليا فقتلوه اضعفوا امر محمد (ص) وكسروا شوكته , اذ كان اعلى من ينصره في الباس والقوة والشجاعة والنجدة والاقدام والبسالة الا ترى الى قول عتبة بن ربيعة يوم بدر وقد خرج هو واخوه شيبه وابنه الوليد بن عتبة فاخرج اليهم الرسول نفرا من الانتصار , فاستنسبواهم فانتسبوا لهم , فقالوا : ارجعوا الى قومكم , ثم نادوا : يا محمد اخرج الينا اكفانا من قومنا , فقال النبي (ص) لاهله الاذنين : (( قوموا يا بني هاشم فانصروا حقكم الذي آتاكم الله على 1/7 باطل هولا , قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة )) الا ترى ما جعلت هند بنت عتبة لمن قتله يوم احد لا نه اشترك هو وحمزة في قتل ابيها يوم بدر ؟ الم تسمع قول هند ترثي اهلها :

ما كان لي عن عتبة من صبر— ابي وعمي وشقيق صدري ((913)).

اخي الذي كان كضوء البدر— بهم كسرت يا علي ظهري .  
وذلك لا نه قتل اخاها الوليد بن عتبة , وشرك في قتل ابيها عتبة , واما عمها شيبه فان حمزة تفرد بقتله .  
وقال جبير بن مطعم لوحشي مولاه يوم احد : ان قتلت محمدا فانت حر , وان قتلت عليا فانت حر , وان قتلت حمزة فانت حر فقال : اما محمد فسيمنعه اصحابه , واما علي فرجل حذر كثير الالتفات في الحرب , ولكني ساقتل حمزة ففعد له وزرقه بالحربة فقتله .

ولما قلنا من مقاربة حال علي في هذا الباب لحال رسول الله (ص) ومناسبتها اياه ما وجدناه في السير والاخبار , من اشفاق رسول الله (ص) وحذره عليه , ودعائه له بالحفظ والسلامة , قال رسول الله (ص) يوم الخندق , وقد برز علي الى عمرو , ورفع يديه الى السما بمحضر من اصحابه : (( اللهم انك اخذت مني حمزة يوم احد , وعبيدة يوم بدر , فاحفظاليوم علي عليا , رب لا تدرني فردا وانت خير الوارثين )) ولذلك ضن به عن مبارزة عمرو حين دعا عمرو الناس الى نفسه مرارا , في كلها يحجمون ويقدم علي , فيسال الاذن له في البراز حتى قال له رسول الله (ص) : (( انه عمرو فقال : (( وانا علي )) فادناه وقبله وعمه بعمامته وخرج معه خطوات كالمودع له , القلق لحاله , المنتظر لما يكون منه ثم لم يزل (ص) رافعا يديه الى السما مستقبلا لها بوجهه والمسلمون صموت حوله كانوا على رؤوسهم الطير, حتى ثارت الغيرة , وسمعوا التكبير من تحتها فعلموا ان عليا قتل عمرا فكبر رسول الله (ص) وكبر المسلمون تكبيرة سمعها من ورا الخندق من عساكر المشركين ولذلك قال حذيفة بن اليمان : لو قسمت فضيلة علي بقتل عمرو يوم الخندق بين المسلمين باجمعهم لوسعتهم وقال ابن عباس في قوله تعالى : ( وكفى الله المؤمنين القتال ) ((914)) ; قال : بعلي بن ابي طالب انتهى .

**الغريق يتشبث بكل حشيش :**



اعيت القوم شجاعة الخليفة , واضلتهم عن المذاهب , وجعلتهم في الرونة ((915)), 1/7 واركتهم على الزحلوقة تسف بهم تارة وتعليهم اخرى , فلم يجدوا مهيعا يوصلهم الى مايرومون من اثباتها له مهما وجدوا غضون التاريخ خالية عن كل عين واثر يسعهم الركون اليه في الحجاج لها , فتشبهوا بالتفلسف فيها , فهذا بيني فلسفة العريش , والاخر ينسج نسج العناكيب ويعد ثباته في موت رسول الله (ص) وعدم تضععه في تلك الهائلة دليلا على كمال شجاعته قال القرطبي في تفسيره ((916)) (222/4) في سورة آل عمران : 144 عند قوله تعالى : (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا ) : هذه الاية ادل دليل على شجاعة الصديق وجراته , فان الشجاعة والجرأة حدما ثبوت القلب عند حلول المصائب , ولا مصيبة اعظم من موت النبي (ص) فظهرت عنده شجاعته وعلمه وقال الناس : لم يمت رسول الله (ص) , منهم عمر , وخرس عثمان , واستخفى علي , واضطرب الامر فكشفه الصديق بهذه الاية حين قدومه من مسكنه بالسنع ((917)).

وهذا الاستدلال اقره الحلبي في سيرته ((918)) (35/3) وقال : لما توفي رسول الله (ص) طاشت العقول ; فمنهم من خبل , ومنهم من اقعده ولم يطق القيام , ومنهم من اخرس فلم يطق الكلام , ومنهم من اضنى , وكان عمر (رض) ممن خبل , وكان عثمان (رض) ممن اخرس , فكان لا يستطيع ان يتكلم , وكان علي (رض) ممن اقعده فلم يستطع ان يتحرك , واضنى عبدالله بن انيس فمات كمد , وكان اثبتهم ابو بكر الصديق (رض) الى ان قال : قال القرطبي : وهذا ادل دليل على كمال شجاعة الصديق الى آخره .

قال الاميني : يوهم القرطبي ان في كتاب الله العزيز ما يدل على شجاعة الخليفة وعلمه , وليس فيما جا به اكثر من انه استدل بالاية الشريفة يوم ذاك على موت رسول الله (ص) فاي صلة لها بشجاعة الرجل ؟ هناك شي من الدلالة - واين واني 1/7 فهو في ثبات جاشه وتمسكه بالاية الكريمة لا في الاية نفسها . ثم كيف خفي على الرجل وعلى من تبعه الفرق بين ملكتي الشجاعة والقسوة ؟ وان هذا النسج الذي اوهن من بيت العنكبوت انما نسجته يد السياسة لدفع مشكلات هناك , فخبلوا عمر بن الخطاب - وحاشاه الخبل تصحيحا لانكاره موت رسول الله (ص) وانه كان من ذلك لقلق كما مر في (ص 184) , واقعدوا عليا لايهام العذر في تخلفه عن البيعة , واخرسوا عثمان لانه لم ينبس في ذلك الموقف ببنت شفة .

على ان ما جا به القرطبي من ميزان الشجاعة يستلزم كون الخليفة اشجع من رسول الله (ص) ايضا , اذ لم يرو عن ابي بكر في رزية النبي الاعظم اكثر من انه كشف عن وجه النبي وقبله وهو يبكي وقال : طبت حيا وميتا ((919)) وقد فعل (ص) اكثر واكثر من هذا في موت عثمان بن مظعون ; فانها (ص) انكب عليه ثلاث مرات مرة بعد اخرى وقبله باكيا عليه وعيناه تذر فان والدموع تسيل على وجنتيه وله شهيق ((920)) , وشتان بين عثمان بن مظعون وبين سيد البشر روح الخليفة وعلة العوالم كلها , وشتان بين المصيبتين . كما يستدعي مقياس الرجل كون عمر بن الخطاب اشجع من النبي الاقدس لحرنه العظيم في موت زينب وبكانه عليها , وعمر كان يوم ذاك يضرب النسوة الباكيات عليها بالسوط , كما مر في الجز السادس (ص 159) , فضلا عن عدم تاثره بتلك الرزية .

وعلى هذا الميزان يغدو عثمان بن عفان اشجع من رسول الله (ص) لوجده ((921)) (ص) لموت احدي بنتيه : رقية او ام كلثوم زوجة عثمان , وبكانه عليها , وعثمان غير متاثر به ولا بانقطاع صهره من رسول الله (ص) , غير مشغول بذلك عن مقارفة بعض نسانه في ليلة وفاتها كما في صحيحة انس ((922)) . وقيل هذه كلها ما ذكره اعلام القوم في موت ابي بكر من طريق ابن عمر من قوله : كان سبب موت ابي بكر موت رسول الله (ص) ; ما زال جسمه يجري حتى 1/7 مات وقوله : كان سبب موته كمد لحقه على رسول الله (ص) مازال يذيبه حتى مات وفي لفظ القرماني : مازال جسمه ينقص حتى مات .

راجع ((923)) مستدرک الحاكم (63/3) , اسد الغابة (224/3) , صفة الصفوة (100/1) , الرياض النضرة (180/1) , تاريخ الخميس (263/2) , حياة الحيوان للدميري (49/1) , الصواعق (ص 53) , تاريخ الخلفاء للسيوطي (ص 55) , اخبار الدول للقرماني هامش الكامل (198/1) , نزهة المجالس للصفوري (197/2) , مصباح الظلام للجرداني (25/2).

كان هذا الحديث عزب عن القرطبي والحلبي , فاخذوا بهذا مشفوعا بكلامهما المذكور في شجاعة ابي بكر يكون هو شاكلة عبدالله بن انيس في موته كمد على رسول الله (ص) , ولم يبنئ قط خبير بموت احد من الصحابة غيرهما بموته (ص) , وهذا دليل على ضعف قلبهما عند حلول المصائب , فهما اجبن الصحابة على الاطلاق اذا وزنا بميزان القرطبي وفيه عين .

وورا هذه المغالاة في شجاعة الخليفة وعده اشجع الصحابة ما عزاه القوم الى ابن مسعود من انه قال : اول من اظهر الاسلام بسيفه محمد (ص) وابو بكر والزبير ابن العوام غ ((924)) وما يعزى الى رسول الله (ص) من انه

قال : لولا ابو بكر الصديق لذهب الاسلام ((925)).  
قال الاميني : لقد كانت على الابصار غشاوة عن رؤية هذا السيف الذي كان بيد الخليفة , فلم يؤثر انه تقلده يوما ,  
او سله في كريهة , او هابه انسان في معمعة , حتى يقرن برسول الله (ص) الذي كان منذ بعث سيفاً لله تعالى  
مجردا.  
ان الرسول لنور يستضاء به — مهند من سيوف الله مسلول ((926)).  
او يقرن بمثل الزبير الذي عرفته وسيفه الحرب الزبون فشكرته , وقد سجل التاريخ مواقفه المشهودة ,  
وسجل للخليفة يوم خيبر وامثاله .  
وانا لا ادري باي خصلة في الخليفة نيط بقا الاسلام , ابشجاعته هذه ؟ ام بعلمه الذي عرفت كميته ؟ ام بماذا ؟ فظن  
خيروا ولا تسال عن الخبر.

#### 4 - ثبات الخليفة على المبدأ

عن ابي سعيد الخدري : ان ابا بكر جا الى رسول الله (ص) فقال : يا رسول الله 1/7 اني مررت بوادي كذا وكذا ,  
فاذا رجل متخشع حسن الهيئة يصلي , فقال له رسول الله (ص) : (( اذهب اليه فاقتله )) , قال : فذهب اليه ابو  
بكر , فلما رآه على تلك الحالة كره ان يقتله فجاء الى رسول الله (ص) , فقال النبي (ص) : (( اذهب اليه  
فاقتله )) : قال فذهب عمر فرآه على تلك الحال التي رآه ابو بكر فكره ان يقتله فرجع , فقال : يا رسول الله اني  
رايته متخشعا فكرهت ان اقتله , قال : (( يا علي اذهب فاقتله )) فذهب علي فلم يره فرجع , فقال : (( يا رسول الله  
اني لم اره )) فقال النبي (ص) : ان هذا واصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما  
يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم في فوقه فاقتلوهم هم شر البرية )) ((927)).

وعن انس بن مالك قال : كان في عهد رسول الله (ص) رجل يعجبنا تعبده واجتهاده , وقد ذكرنا ذلك لرسول الله (ص) باسمه فلم يعرفه , فوصفناه بصفته فلم يعرفه , فبينما نحن نذكره اذ طلع الرجل قلنا : هو هذا قال : (( انكم لتخبروني عن رجل ان في وجهه لسفعة من الشيطان )) فاقبل حتى وقف عليهم ولم يسلم فقال له رسول الله (ص) (( انشدك الله هل قلت حين وقفت على المجلس : ما في القوم احد افضل مني او خير مني ؟ )) قال : اللهم نعم ثم دخل يصلي فقال رسول الله (ص) : (( من يقتل الرجل ؟ )) فقال ابو بكر : انا , فدخل عليه فوجده قائما يصلي , فقال : 1/7 سبحان الله اقتل رجلا يصلي ؟ وقد نهى رسول الله (ص) عن قتل المصلين , فخرج فقال رسول الله (ص) : (( ما فعلت ؟ )) قال : كرهت ان اقتله وهو يصلي وانت قد نهيت عن قتل المصلين قال : (( من يقتل الرجل ؟ )) قال عمر : انا فدخل فوجده واضعا جبهته فقال عمر : ابو بكر افضل مني , فخرج فقال له النبي (ص) (( مه ؟ )) قال : وجدته واضعا وجهه لله فكرهت ان اقتله فقال : (( من يقتل الرجل ؟ )) فقال علي : انا فقال : (( انت ان ادركته )) فدخل عليه فوجده قد خرج فرجع الى رسول الله (ص) فقال له : (( مه ؟ )) قال : وجدته قد خرج قال : (( لو قتل ما اختلف من امتي رجلان كان اولهم وآخرهم )) ((928)).

صاحب القصة هو ذو النثية راس الفتنة يوم النهروان قتله امير المؤمنين الامام علي يوم ذاك كما في صحيح مسلم ((929)) وسنن ابي داود ((930)) , قال الثعالبي في ثمار القلوب ((931)) (ص 232): ذو النثية شيخ الخوارج وكبيرهم الذي علمهم الضلال , وكان النبي (ص) امر بقتله وهو في الصلاة , فكع عنه ابو بكر وعمر غ , فلما قصده علي (رض) لم يره , فقال له النبي (ص) : (( امانك لو قتلتك لكان اول فتنة وآخرها )) , ولما كان يوم النهروان وجد بين القتلى , فقال علي (رض) : انتوني بيده المخدجة , فاتي بها فامر بنصبها . قال الاميني : هلم معي نسائل الرجلين ممن اخذا ان الصلاة تحقن دم صاحبها ؟ هل اخذاها عن شريعة غاب الصادع بها , فارتبكا بين قوليه ؟ اليست هي الشريعة المحمدية وصاحبها هو الذي امر بقتل الرجل ؟ وهو ينظر اليه من كذب , ويعلم انه يصلي , وقد اخبرته الصحابة وفيهم الرجلان بخضوعه وخشوعه في صلاته , واعجابهم بتعبده واجتهاده , وفي المخبرين ابو بكر نفسه , غير ان رسول الله (ص) عرف بواسع علمه النبوي ان كل ذلك عن دها وتصنع يريد به اغرا الدهما للحصول على امنيته الفاسدة التي لم يتمكن منها الا على عهد الخوارج فاراد (ص) قمع تلك الجرثومة الخبيثة بقتله , ولقد اراد (ص) تعريف الناس بالرجل وايقافهم على ما انطوت عليه اضالعه فاستحفاه عما دار في خلداه حين وقف على القوم وفيهم النبي (ص) واراد ان يعلموا انه يجد نفسه خيرا او افضل منهم ومنه (ص) .

اي كافر هذا يجب قتله لا سيما بعد قوله (ص) : (( ان في وجهه لسفعة من الشيطان )) ؟ واي شقي هذا يقف على المنتدى وقد ضم صدره نبي العظمة ولم يسلم ؟ واي صفيق يعرب عن سؤ ما هجس في ضميره بكل صراحة , غير محتشم عن موقفه , ولا مكترث لمقاله ؟ .

نعم ; لذلك كله امر (ص) بقتله وهو لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي 1/7 يوحى , لكن الشيخين رافا به حين وجداه يصلي تثبتا على المبدأ , وتحفظا على كرامة الصلاة ومن اتى بها , وزاد عمر : ان ابا بكر خير مني ولم يقتله او لم يكن النبي الامر بقتله خيرا منهما؟ او لم يكن هو مشرع الصلاة والاتي بحرمتها ؟ او لم يكن مصدقا لدى الصديق وصاحبه في قوله حول الرجل واعرابه عن نواياه ؟ .

كان خيرا للشيخين ان يتركا هذا التعلل الواضح فساده ويتعللا بما في لفظ ابي نعيم في الحلية من انهما هابا ان يقتلاه , وبما اسلفناه عن ثمار القلوب للثعالبي من انهما كعا عن الرجل اي جينا وضعفا وتهيبا الرجل , وان كان مصليا غير شاك السلاح , فلعله يكون معذرا لهما عن ترك الامتثال , فلا يكلف الله نفسا الا وسعها , لكنهما يوم عرفا نفسيهما كذلك والاتسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره لماذا اقدا على قتل الرجل , ففوتا على النبي (ص) طلبته وعلى الامة السلام والامن ولو بعد لاي من عمر الدهر عند ثورات الخوارج ؟ وابو بكر هذا هو الذي يحسبه ابن حزم والمحب الطبري والقرطبي والسيوطي اشجع الناس كما مر (ص 201) وقد يهابه ظل الرجال في مصلاهم وللرجل - ذي النثية سابقة سؤ عند الشيخين من يوم قسم رسول الله (ص) غنيمة هوازن , قال ذو النثية للنبي (ص) : لم ارك عدلت (ص) وقال : (( ويحك اذا لم يكن العدل , عندي فعند من يكون ؟ )) فقال عمر : يا رسول الله الا اقتله ؟ قال : (( لا , سيخرج من ضنضي هذا الرجل قوم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية لا يجاوز ايمانهم تراقيهم )) تاريخ ابي الفدا (148/1) , الامتاع للمقريزي (ص 425) .

## 5 - تهالك الخليفة في العبادة

1/7 لم يؤثر عن الخليفة داب على العبادة على العهد النبوي او بعده غير اشياء تنجع من اثبتها له الا بعد تمحل متناول , او تفلسف في القول لو اجدت الفلسفة على لا شي .

روى المحب الطبري في الرياض النضرة ((932)) (133/1) : ان عمر بن الخطاب اتى الى زوجة ابي بكر بعد موته , فسألها عن اعمال ابي بكر في بيته ما كانت , فاخبرته بقيامه في الليل واعماله كان يعملها , ثم قالت : الا انه كان في كل ليلة جمعة يتوضا ويصلي [العشا] ((933)) ثم يجلس مستقبلاً القبلة راسه على ركبتيه , فاذا كان وقت السحر رفع راسه وتنفس الصعدا , فيشم في البيت روائح كبد مشوي فبكي عمر وقال : انى لابن الخطاب بكبدمشوي .

وفي مرآة الجنان (68/1) : جا ان ابا بكر كان اذا تنفس يشم منه رائحة الكبد المشوية . وفي عمدة التحقيق للعبدي المالكي ((934)) (ص 135) : لما مات ابو بكر الصديق (رض) واستخلف عمر (رض) كان يتبع آثار الصديق (رض) , ويتشبه بفعله , فكان يتردد كل قليل الى عائشة واسما رضي الله تعالى عنهما ويقول لهما : ما كان يفعل الصديق اذا خلا بيته , ليليا؟ فيقال له : ما راينا له كثير صلاة بالليل ولا قيام , انما كان اذا جنه الليل يقوم عند السحرويقعد القرفصا , ويضع راسه على ركبتيه ثم يرفعها الى السما ويتنفس الصعدا ويقول : اخ , فيطلع الدخان من فيه , فيبكي عمر ويقول : كل شي يقدر عليه عمر الا الدخان فقال : واصل ذلك ان شدة خوفه من الله تعالى اوجبت احتراق قلبه , فكان جلسه يشم منه رائحة الكبد المشوي , وسببه ان الصديق لم يتحمل اسرار النبوة الملقاة اليه , وفي الحديث : (( انا اعلمكم بالله واخوفكم منه )) , فالمعرفة التامة تكشف عن جلال المعروف وجماله , وكلاهما امر عظيم جدا , تتقطع دونه الغايات , ولولا ان الله تعالى 1/7 ثبت من اراد ثباته وقواه على ذلك , ما استطاع احد الوقوف ذرة على كليهما جلالاتهما , والغاية في الطرفين قد نالها الصديق (رض) , فقد ورد : ما صب في صدري شي الا صببت في صدر ابي بكر ولو صب جبريل (ع) في صدر ابي بكر ما اطاقه , لعدم مجراه من المماثل , لكن لما صب في صدر النبي (ص) وهو من جنس البشرية , فجرى في قناة مماثلة للصديق , فبواسطتها اطاق حملة , ومع ذلك احترق قلبه .

وروى الترمذي الحكيم في نواذر الاصول ((935)) (ص 31 و 261) , عن بكر بن عبدالله المزني قال : لم يفضل ابو بكر (رض) الناس بكثرة صوم ولا صلاة , انما فضلهم بشي كان في قلبه وذكر ابو محمد الازدي في شرح مختصر صحيح البخاري (41/2 , 105 , 98/3 و 63/4) , والشعراني في اللواقيت والجواهر ((936)) (221/2) , واليافعي في مرآة الجنان (68/1) , والصفوري في نزهة المجالس (183/2) : ان في الحديث : ما فضلكم ابو بكر بكثرة صوم ولا صلاة ولكن بشي وقر في صدره .

قال الاميني : لو صح حديث الكبد المشوي لوجب اطراده في الانبياء والرسول ويقدمهم سيد المرسلين محمد (ص) لانهم اخوف من الله من ابي بكر وخاتم النبيين اخوفهم , ولوجب ان تكون الرائحة فيهم اشد وانشر , فان الخوف فرع الهيبة المسببة عن احاطة العلم بما هناك من عظمة وقهر وجبروت ومنعة , وبيننا عن ذلك قوله تعالى : ( انما يخشى الله من عباده العلماء ) ((937)) قال ابن عباس : يريد انما يخافني من خلفي من علم جبروتي وعزتي وسلطاني وقيل : عظموه وقدروا قدره , واخشوه حق خشيتهم , ومن ازداد به علما ازداد به خشية تفسير الخازن ((938)) (525/3).

وفي الحديث : (( اعلمكم بالله اشدكم له خشية )) تفسير ابن جزى (158/3) 1/7 .

وفي خطبة له (ص) : (( فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية )) ((939)) .

وفي خطبة اخرى له (ص) : (( لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا )) ((940)) .

وقال مولانا امير المؤمنين : (( اعلمكم اخوفكم )) غرر الحكم للامدي ((941)) (ص 62) .

وقال مقاتل : اشد الناس خشية لله اعلمهم تفسير الخازن (525/3) .

وقال الشعبي ومجاهد : انما العالم من خشى الله ((942)) .

وقال الربيع بن انس : من لم يخش الله تعالى فليس بعالم ((943)) .

ومن هنا قوله (ص) : (( اني اعلمكم بالله واخشاكم لله )) ((944)) ولذلك تجد ان ازلف الناس الى السلطان يتهبه اكثر ممن دونه في الزلفة فترى الوزير يكبره ويخافه ابغ ممن هو ادنى منه , والامر على هذه النسبة في رجال الوظائف , حتى تنتهي الى ابسطها كالشرطي مثلا , ثم الى سانر افراد الرعية .

وهلم معي الى الاوليا والمقربين والمتهاكين في الخشية من الله والمتفانين في العبادة وفي مقدمهم سيدهم مولانا امير المؤمنين علي (ع) الذي كان في حلك الظلام يتململ تملل السليم , ويبكي بكا الحزين , ويتاوه وينفوه بما ينم عن غاية الخوف والخشية , وهو قسيم الجنة والنار بنص من الرسول الامين كما مر في الجز الثالث (ص 299) , وكان يغشى عليه عدة غشوات في كل ليلة , ولم يشم احد منه ولا منهم رائحة الكبد المشوي .

ولو اطرد ما يزعمونه لوجب تكيف الفضا من لدن آدم الى عهد الخليفة بتلك الرائحة المنتشرة من تلك الاكباد

المشوية , ولاسود وجه الدنيا بذلك الدخان المتصاعدا من الاكباد المحترقة .  
 ابحسب راوي هذه المهزاة ان على كبد المختشي نارا موقدة يعلوها ضرم , ويتولد منها دخان ؟ فلم لم تحرق ما في  
 الحشا كله ويكون انضاجها مقصورا على الكبد فحسب ؟ وهل للكبد حال المعذبين الذي كلما نضجت جلودهم  
 بدلوا جلودا اخرى ؟ والا فالعادة قاضية بفنا الكبد بذلك الحريق المتواصل .  
 وان تعجب فعجب بقا الانسان بعد فنا كبده , ولعلك اذا احفيت 1/7 الراوي السؤال عن هذه لاجابك بانها كلها معاجز  
 تخص بالخليفة .

واحسب ان صاحب المزاعم من المتطفلين على موائد العربية ; Š فان العربي الصميم جد عليم بكثير الكناية  
 والاستعارة في لغة الضاد , فاذا قالوا : ان نار الخوف احقرت فلانا لا يريدون لها متقدما يصعد منه الدخان او تشم  
 منه رائحة شي الاكباد , وانما يعنون لهفة شديدة , وحرقة معنوية تشبه بالنيران .  
 واما ما سرده العبيدي من فلسفة ذلك الحريق في كبد الخليفة فانها من الدعاوي الفارغة وفيها الغلو الفاحش ,  
 وان شئت قلت : انما هي اوهام لم تقم لها حاجة , وليس من السهل ان يدعمها ببرهنة يمسكها عن التزحزح , فهي  
 كالريشة في مهب الريح تجاه حجاج المجالد , ووجه سيرة الخليفة نفسه , وما عزاه الى الرواية من حديث خرافة  
 : ما صب الله في صدري شيئا الا وصيبت في صدر ابي بكر فهو على تنصيب العلماء على وضعها كما مر في  
 (316/5) لا يلزم به الخصم , ولا يثبت به المدعى , وفيه من سرف القول ما لا يخفى على العارف بالرجال  
 وتاريخهم .

## 6 - تبرز الخليفة في الاخلاق

لم نقف من اخلاقيات الخليفة على شي يرفع الانسان من هذه الناحية عدا ما 1/7 في صحيح البخاري في كتاب  
 التفسير من طريق ابن ابي مليكة عن عبدالله بن الزبير قال : قدم ركب من بني تميم على النبي (ص) قال ابو بكر :  
 امر القعقاع بن معبد , وقال عمر : امر الاقرع بن حابس (945) فقال ابو بكر : ما اردت الا خلافي , فقال عمر :  
 ما اردت خلافك , فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما , فنزل في ذلك : ( يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله  
 ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم ) (946) .

واخرج البخاري من طريق ابن ابي مليكة ايضا , قال : كاد الخيران ان يهلكا ابو بكر وعمر غ , رفعا اصواتهما  
 عند النبي (ص) حين قدم عليه ركب بني تميم , فاشار احدهما بالاقرع بن حابس اخي بني مجاشع , و اشار الاخر  
 برجل آخر قال نافع : لا احفظ اسمه فقال ابو بكر لعمر : ما اردت الا خلافي , قال : ما اردت خلافك , فارتفعت  
 اصواتهما في ذلك , فانزل الله : ( يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول  
 كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ) (947) ((948)) .

قال الاميني : الا تعجب من الرجلين انهما طيلة مصاحبتهما هذا النبي المعظم (ص) لم يحدما التاثر باخلاقه  
 الكريمة الى الحصول على ادب محاضرة العظما والمثول بين ايديهم لاسيما هذا العظيم , العظيم خلقه بنص الذكر  
 الحكيم , وما عرفنا ان الكلام بين يديه لا بد ان يكون تخافتا وهمسا اكبارا لمقامه واعظاما لمرتبته وان 1/7 لا  
 يتقدم احد اليه بالكلام الا ان يكون جوابا عن سؤال , او ماينم عن امتثال امر , او اخبارا عن مهمة , او سؤالا عن  
 حكم لكنهما تقدما بالكلام الخارج عن ذلك كله , وتماريا واحتدم الحوار بينهما , وارتفعت اصواتهما في ذلك , وكاد  
 الخيران ان يهلكا حتى جعل اعمالهما في مظنة الاحباط , فنزلت الاية الكريمة .

وما اخرج ابن عساکر (949) عن المقدم انه قال : استب عقيل بن ابي طالب وابو بكر وكان ابو بكر سبابا وكان  
 ابن حجر استشعر من هذه الكلمة ما لا يروقه فقال : سبابا اونسابا , لكن الرجل انصف في التردد وقد جا بعده  
 السيوطي فحذف كلمة : سبابا وجعلها نسابا بلا ترديد (950) , والمنقب يعلم ان لفظة (نسابا) لا صلة لها بقوله  
 استب بل المناسب كونه سبابا , وكان الراوي يريد بذلك انه فاق عقيل بالسب لانه كان ملكة له , وان كان يسع  
 المحور ان يقول بارادة كونه نسابا انه كان عارفا بحلقات الانساب ومواقع الغمز فيها , فكان اذا استب يطعن  
 مستابه في عرضه ونسبه , لكنه لا يجدي المتمحل نفعا فانه من اشنع مصاديق السب , وفيه القذف واشاعة  
 الفحشا .

ويظهر من لفظ الحديث كما في الخصائص الكبرى (951) ((86/2)) Š ان السباب بين ابي بكر وعقيل كان  
 بمحض من رسول الله (ص) , وكان ذلك في اخريات ايامه (ص) .  
 ومن شواهد كونه سبابا - وسباب المسلم فسوق (952) - ما مر في صفحة (153) من قوله للسائل عن القدر :  
 يابن اللخنا وقوله لعمر : تكلتك امك وعدمتك يابن الخطاب , لما بلغه طلب الانتصار ان يولي عليهم رجلا اقدم سنا  
 من اسامة , فاخذ بلحيته فقال : استعمله رسول الله (ص) وتمارني ان انزعه (953) .



على انه وهم في قوله هذا من ناحيتين :

احدهما : ان الذي يجب ان لا يعزل من منصوبي رسول الله (ص) هو الخليفة فحسب لا يتسرب اليه الراي والمقاييس , كما لا يتطرقان الى الاحكام والسنن المشرعة , لانه (ص) نصبه يوم نصب بامر من المولى سبحانه رئيسا عالميا مدى امد 1/7 حياته , كما انه شرعها احكاما عالمية مدى امد الدهر بخلاف امرا الجنود والولاية والعمال فانه (ص) كان يوليهم الامر لمصالح وقتية بعد الفراغ من تاهلهم للامارة والولاية والعمل , واذا انقضى ظرف المصلحة او تبدلت باخرى او سلب التاهل من احدهم كان يزحزحه من عمل الى عمل , او يسقطه عن الوظيفة نهائيا , او الى امد تعود بعده اليه جدارته , وكذلك شان الخليفة من بعده فانه قائم مقامه (ص) وله النصب والنزع , والخفض والرفع , ولذلك امر ابو بكر نفسه خالد بن سعيد على مشارق الشام في الردة , وكان قد استعمله النبي (ص) على ما بين زمع وزبيد الى حد نجران او على صدقات مذبح ومات (ص) وهو على عمله . واستعمل ابو بكر نفسه ايضا يعلى بن امية على حلوان , ثم عمل لعمر على بعض اليمن , ثم استعمله عثمان على صنعاء , وكان رسول الله (ص) قد استعمله على الجند وتوفي وهو على عمله . واستعمل ابو بكر عكرمة على عمان ثم عزله واستعمل عليها حذيفة بن محصن وكان قد استعمل رسول الله (ص) عمرو بن العاص على عمان فمات رسول الله (ص) وهو اميرها , واستعمل عكرمة على صدقات هوازن عام وفاته .

واستعمل عمر عثمان بن ابي العاص على عمان والبحرين سنة (15) , وكان قد استعمله النبي (ص) على الطائف واقره ابو بكر بعد وفاته (ص) .

واستعمل عمر عبدالله بن قيس ابا موسى الاشعري على البصرة , ثم عزله عثمان واقره على الكوفة , ثم عزله علي (ع) عنها , وكان رسول الله (ص) ولاه مخاليف اليمن .

وقال ابو الفدا في تاريخه (166/1) : اقر عثمان ولاة عمر سنة 5; لانه كان اوصى بذلك ثم عزل المغيرة بن شعبة عن الكوفة , وولاها سعد بن ابي وقاص ثم عزله , وولى الكوفة الوليد بن عقبة وكان اخا عثمان من امه . راجع ((954)) : تاريخ الطبري , والكامل لابن الاثير , والاستيعاب , واسد الغابة , وتاريخ ابي الفدا , وتاريخ ابن كثير , والاصابة , وغيرها من كتب التاريخ ومعاجم التراجم .

وكم وكم لهؤلاء الولاة المذكورين من نظير , فليس اسامة ببذع من هؤلاء , وانما هو كاحدهم , له مالهم وعليه ما عليهم .

فاقتصر الخليفة في الحجاج بنصب رسول الله (ص) اسامة في غير محله , الا 1/7 ان يقيده بان ما ارته (ص) من المصلحة يوم ذلك باقية بعد من غير حاجة الى اي من القول والفعل اللذين ارتكبهما .

الناحية الثانية : ان طلبه الانتصار هذه متخذة عن عمل الخليفة نفسه وصاحبيه , حيث قدمه يوم السقيفة بكبر سنه وشيخته كما مر في صفحة (91 , 92) فلا غضاضة على الانتصار اذن ان يتحروا للامارة عليهم من هو اقدم سنا من اسامة تاسيا بالخلافة .

واذا كان تولية الرسول (ص) اسامة للقيادة مانعة عن نزعه فما بال منصوبه (ص) للخلافة يوم غير خم بمشهد من مائة الف او يزيدون , وفي مواقف اخرى متكررة يعزل عن الامر ؟ ولا منكر يصاخ اليه , ولا وازع يسمع منه , هب ان قيسا اخذ بلحية عمر يوم ذاك كما اخذ بها ابو بكر يوم اسامة , واحتج آخرون لامير المؤمنين (ع) واحتدم الحوار , لكن : لا راي لمن لا يطاع .

نعم , اخرج ابن حبان ((955)) في خلق الخليفة من طريق اسماعيل بن محمد الكذاب الوضع مرفوعا عن جبرئيل انه قال : ابو بكر لفي السما اشهر منه في الارض , فان الملائكة لتسميه حليم قريش انتهى وقد اسلفناه في الجز الخامس (ص 344) وبيننا هناك بانه كذب موضوع .

ولو كان الخليفة حليم قريش او كان يرث النبي الاعظم شيئا في خلقه العظيم ; لماتوفيت بضعته الطاهرة سلام الله عليها وهي واجدة عليّة من جرا ماتلقت منه من غلظة و عنف في كشف بيتها الذي تمنى تركه عند وفاته ولم يكن يامر بقتال من فيه ((956)) , الى هنات وهنات .

اخرج البخاري في باب فرض الخمس ((957)) (5/5) , عن عائشة : ان فاطمة (ع) ابنة رسول الله (ص) سألت ابا بكر الصديق (رض) بعد وفاة رسول الله (ص) ان يقسم لها ميراثها , ماترك رسول الله (ص) مما افا الله عليه , فقال لها ابو بكر : ان رسول الله (ص) قال : لا نورث , ماتركنا صدقة فغضبت فاطمة بنت رسول الله (ص) فهجرت ابا بكر , فلم تزل مهاجرته حتى توفيت .

1/7 واخرج في الغزوات باب غزوة خيبر ((958)) (196/6) , عن عائشة قالت : ان فاطمة الى ان قالت : فابي ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيئا , فوجدت فاطمة على ابي بكر في ذلك , فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت , وعاشت بعد النبي (ص) ستة اشهر , فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا , ولم يؤذن بها ابا بكر , وصلى عليها .



ويوجد الحديث ((959)) في صحيح مسلم (72/2), مسند احمد (6/1, 9), تاريخ الطبري (202/3), مشكل الاثار للطحاوي (48/1), سنن البيهقي (300/6, 301), كفاية الطالب (ص 226), تاريخ ابن كثير (285/5) وقال في (333/6): لم تزل فاطمة تبغضه مدة حياتها, وذكره بلفظ الصحيحين الديار بكرى في تاريخ الخميس (193/2).

ولاي الامور تدفن ليلا — بضعة المصطفى ويعفى ثراها. بلغت من موجدتها انها اوصت بان تدفن ليلا, وان لا يدخل عليها احد, ولا يصلي عليها ابو بكر, فدفنت ليلا ولم يشعر بها ابو بكر, وصلى عليها علي وهو الذي غسلها مع اسماء بنت عميس ((960)). وقال الواقدي كما في السيرة الحلبية ((961)) (390/3): ثبت عندنا ان عليا - كرم الله وجهه - دفنها غ ليلا وصلى عليها ومعها العباس والفضل, ولم يعلموا بها احدا. وقال ابن حجر في الاصابة (379/4), والزرقاني في شرح المواهب (207/3): روى الواقدي من طريق الشعبي قال: صلى ابو بكر على فاطمة وهذا فيه ضعف وانقطاع, وقدرى بعض المتروكين عن مالك عن جعفر بن محمد عن ابيه نحوه وواه الدارقطني وابن عدي ((962)), وقد روى البخاري عن عائشة: انها لما توفيت دفنها زوجها علي ليلا, ولم يؤذن بها ابابكر, وصلى عليها.

قال الاميني: حديث مالك عن جعفر بن محمد اسلفناه في الجز الخامس صحيفة (350) ولفظه: توفيت فاطمة ليلا, فجا ابو بكر وعمر وجماعة كثيرة, فقال ابو بكر لعلي: تقدم فصل قال: لا والله لا تقدمت وانت خليفة رسول الله (ص), 1/7 فتقدم ابو بكر فصلى اربعا وقد بينا هناك انه من موضوعات عبدالله بن محمد القدامي المصيصي كما عده الذهبي في الميزان ((963)) (7/2) من مصانبه.

ومن جرا تلك الموجدة منعت عن ان تدخلها يوم ذاك عائشة كريمة ابي بكر فضلا عن ابيها, فجات تدخل فمنعها اسماء فقالت: لا تدخلني فشكت الى ابي بكر وقالت: هذه الخثمية تحول بيننا وبين بنت رسول الله (ص), فوقف ابو بكر على الباب وقال: يا اسماء ما حملك على ان منعت ازواج النبي (ص) ان يدخلن على بنت رسول الله (ص), وقد صنعت لها هودج العروس؟ قالت: هي امرتني ان لا يدخل عليها احد, وامرتني ان اصنع لها ذلك. راجع ((964)): الاستيعاب (772/2), ذخائر العقبى (ص 53), اسد الغابة (524/5), تاريخ الخميس (313/1), كنز العمال (114/7), شرح صحيح مسلم للسوسى (281/6), شرح الابي لمسلم (282/6), اعلام النبوة (1221/3).

### اعتذار الخليفة الى الصديقة :

هذه المذكورات كلها وبعض سواها تكذب ما اختلقته رماة القول على عواهنه من رواية الشعبي انه قال: جا ابو بكر الى فاطمة وقد اشتد مرضها فاستاذن عليها فقال لها علي: هذا ابو بكر على الباب يستاذن فان شئت ان تاذني له؟ قالت: او ذاك احب اليك؟ قال: نعم فدخل فاعتذر اليها وكلمها فرضيت عنه.

وعن الازاعي قال: بلغني ان فاطمة بنت رسول الله (ص) غضبت على ابي بكر فخرج ابو بكر حتى قال على بابها في يوم حار, ثم قال: لا ابرح مكاني حتى ترضى عني بنت رسول الله (ص) فدخل عليها علي فاقسم عليها لترضى, فرضيت ((965)).

ما قيمة هذه الرواية تجاه تلك الصحاح؟ ولا يوجد لها اثر في اي اصل من اصول الحديث ومسانيد الحفاظ, وقد بلغت الى الازاعي المتوفى (157) وارسل بها الشعبي المتوفى (104, 107, 109, 110) ولا يعرف من بلغها, ومن اتى بها, ومن اوحاها الى الرجلين.

نعم: س مساعد نصوص الصحاح ما اتى به ابن قتيبة والجاحظ; قال الاول: ان عمر قال لابي بكر غ: انطلق بنا الى فاطمة, فانا قد اغضبناها, فانطلقا جميعا 1/7 فاستاذنا على فاطمة فلم تاذن لهما فاتيا عليا فكلماه, فادخلهما عليها, فلما قعدا عندها حولت وجهها الى الحائط, فسلما عليها, فلم ترد عليهما السلام, فتكلم ابو بكر فقال: يا حبيبة رسول الله والله ان قرابة رسول الله احب الي من قرابتي, وانك لاحب الي من عائشة ابنتي, ولوددت يوم مات ابوك اني مت ولا ابقي بعده, افتراي اعرفك واعرف فضلك وشرفك وامنعك حقك وميراثك من رسول الله؟ الا اني سمعت اباك رسول الله (ص) يقول: لانورث, ما تركنا فهو صدقة فقالت: ((ارايكما ان حدثكما حديثا عن رسول الله (ص) تعرفانه وتفعلان به؟)) قالوا: نعم: فقالت: ((نشدتكما الله الم تسمعا رسول الله (ص) يقول: رضا فاطمة من رضاي, وسخط فاطمة من سخطي, فمن احب فاطمة ابنتي فقد احبني, ومن ارضى فاطمة فقد ارضاني, ومن اسخط فاطمة فقد اسخطني؟)) قالوا: نعم سمعناه من رسول الله (ص) قالت: ((فاني اشهد الله وملانكته انكما اسخطتماني وما ارضيتماني, ولنن لقيت النبي لاشكونكما اليه)) فقال ابو بكر: انا عاند بالله

تعالى من سخطه وسخطك يفاطمة ثم انتحب ابو بكر يبكي حتى كادت نفسه ان تزهق , وهي تقول : (( والله لادعون عليك في كل صلاة اصلها )) , ثم خرج باكيا فاجتمع الناس اليه , فقال لهم : بييت كل رجل [منكم (966)] معانقا حليلته مسرورا باهله وتركتموني وما انا فيه , لا حاجة لي في بيعتكم , اقبلوني بيعتي ((967)). وقال الجاحظ في رسالته ((968)) (ص 300) : وقد زعم اناس ان الدليل على صدق خبرهما - يعني ابابكر وعمر في منع الميراث وبراة ساحتها ترك اصحاب رسول الله (ص) النكير عليهما قد يقال لهم : لنن كان ترك النكير دليلا على صدقهما , ان ترك النكير على المتظلمين والمحتجين عليهما والمطالبين لهما دليل على صدق دعواهم , او استحسان مقالتهن , ولا سيما وقد طالبت المناجاة وكثرت المراجعة والملاحاة , وظهرت الشكية , واشتدت الموجدة , وقد بلغ ذلك من فاطمة انها اوصت ان لا يصلي عليها ابو بكر ولقد كانت قالت له حين اتته مطالبة بحقها ومحتجة 1/7 لرهطها : (( من يرتك يا ابابكر اذا مت ؟ )) قال : اهلي وولدي قالت : (( فما باننا لا نرت النبي (ص) ؟ )) ((969)) فلما منعها ميراثها , وبخسها حقها واعتل عليها , وجلج امرها , وعانيت التهضم , وايست في التورع , ووجدت نشوة الضعف وقلة الناصر , قالت : (( والله لادعون الله عليك )) قال : والله لادعون الله لك قالت : (( والله لا كلمتك ابدأ )) قال : والله لا اهجرك ابدأ فان يكن ترك النكير على ابي بكر دليلا على صواب منعها , فان في ترك النكير على فاطمة دليلا على صواب طلبها ؟ وادنى ما كان يجب عليهم في ذلك تعريفها ما جهلت , وتذكيرها ما نسيت , وصرفها عن الخطا , ورفع قدرها عن البذا , وان تقول هجرا , وتجوّر عادلا , او تقطع واصلا , فاذا لم تجدهم انكروا على الخصمين جميعا فقد تكافأت الامور واستوت الاسباب , والرجوع الى اصل حكم الله في المواريث اولى بنا وبكم , و اوجب علينا وعليكم .

فان قالوا : كيف تظن به ظلمها والتعدي عليها , وكلما ازدادت عليه غلظة ازداد لها لنا ورقة ؟ حيث تقول له : (( والله لا اكلمك ابدأ )) فيقول : والله لا اهجرك ابدأ ثم تقول : (( والله لادعون الله عليك )) فيقول : والله لادعون الله لك ثم يتحمل منها هذا الكلام الغليظ القول الشديد في دار الخلافة وبحضرة قريش والصحابه مع حاجة الخلافة الى البهاو التنزيه وما يجب لها من الرفعة والهيبة , ثم لم يمنعه ذلك عن ان قال معتذرا متقربا كلام المعظم لحقها , المكبر لمقامها , الصائن لوجهها , المتحنن عليها : ما احد اعز علي منك فقرا , ولا احب الي منك غنى , ولكن سمعت رسول الله (ص) يقول : انا معاشر الانبياء لا نورث ماتركناه فهو صدقة .

قيل لهم : ليس ذلك بدليل على البراة من الظلم والسلامة من الجور , وقد يبلغ من مكر الظالم ودها الماكر اذا كان ارببا وللخصومة معتادا ان يظهر كلام المظلوم , وذلة المنتصف , وحذب الوامق , ومقت المحق وكيف جعلتم ترك النكير حجة قاطعة ودلالة واضحة ؟ وقد زعمتم ان عمر قال على منبره : متعتان كانتا على عهد رسول الله (ص) : متعة النساء ومتعة الحج , انا انهى عنهما واعاقب عليهما ((970)) , فما وجدتم احدا انكر 1/7 قوله , ولا استشنع مخرج نهييه , ولا خطاه في معناه , ولا تعجب منه ولا استفهمه .

وكيف تقضون بترك النكير ؟ وقد شهد عمر يوم السقيفة وبعد ذلك ان النبي (ص) قال : (( الانمة من قريش )) ((971)) ثم قال في شكايته : لو كان سالم حيا ما تخالجنى فيه الشك ((972)) , حين اظهر الشك في استحقاق كل واحد من الستة الذين جعلهم شورى وسالم عبد لامرأة من الانصار وهي اعتقته وحازت ميراثه , ثم لم ينكر ذلك من قوله منكر , ولا قابل انسان بين قوله ولا تعجب منه , وانما يكون ترك النكير على من لارغبة ولا رهبة عنده دليلا على صدق قوله وصواب عمله , فاما ترك النكير على من يملك الضعة والرفعة والامر والنهي والقتل والاستحيا والحبس والاطلاق فليس بحجة تشفي ولا دلالة تضي انتهت كلمة الجاحظ.

## نظرة في كلمة قارصة :

لا يسعنا ان نفوه في الدفاع عن الخليفة بما قال ابن كثير في تاريخه ((973)) (249/5) من ان فاطمة حصل لها - وهي امرأة من البشر ليست بواجبة العصمة عتب وتغضب , ولم تكلم الصديق حتى ماتت وقال في (ص 289) : وهي امرأة من بنات آدم تأسف كما ياسفون , وليست بواجبة العصمة , مع وجود نص رسول الله (ص) ومخالفة ابي بكر الصديق (رض) .  
انى لنا السرف والمجازفة في القول بمثل هذا تجاه آية التطهير في كتاب الله العزيز النازلة فيها وفي ابياها وبعليها وبنياها ؟

انى لنا بذلك وبين يدينا هتاف النبي الاقدس (ص) : (( فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني )) .  
وفي لفظه : (( فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها , ويغضبني ما اغضبها )) .

1/7 وفي لفظه : (( فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها , ويبسطني ما يبسطها )) .

وفي لفظه : (( فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها , وينصبني ما انصبها )) في تاج العروس ((974)) : اي يتعبنى

- ما اتعبها.  
وفي لفظة : (( فاطمة بضعة مني يربيني ما رابها , ويؤذيني ما آذاها )) .  
وفي لفظة : (( فاطمة بضعة مني يسعفني ما يسعفها )) , في تاج العروس ((975)) : اي ينالني ما ينالها , ويلم بي ما يلّم بها.  
وفي لفظة : (( فاطمة شجنة مني يبسطني ما يبسطها , ويقبضني ما يقبضها )) .  
وفي لفظة : (( فاطمة مضغة مني فمن آذاها فقد آذاني )) .  
وفي لفظة : (( فاطمة مضغة مني يقبضني ما قبضها , ويبسطني ما بسطها )) .  
وفي لفظة : (( فاطمة مضغة مني يسرني ما يسرها )) .  
اخرجها على اختلاف الفاظها ائمة الصحاح الستة , وعدة اخرى من رجال الحديث في السنن والمسائيد والمعاجم , واليك جملة ممن رواها :
- 1 - ابن ابي مليكة : المتوفى (117) , كما في رواية البخاري ومسلم وابن ماجة وابي داود واحمد والحاكم ((976)) .
  - 2 - عمرو بن دينار المكي : المتوفى (125 , 126) كما في صحيح البخاري ومسلم ((977)) .
  - 3 - الليث بن سعد المصري : المتوفى (175) , كما في اسناد ابن ماجة وابن داود واحمد ((978)) .
  - 4 - ابو محمد بن عيينة الكوفي : المتوفى (198) , كما في الصحيحين ((979)) .
  - 5 - ابو النضر هاشم البغدادي : المتوفى (205 , 207) وابي كما في مسند احمد ((980)) .
  - 6 - احمد بن يونس اليربوعي : المتوفى (227) , كما في صحيح مسلم وسنن ابي داود ((981)) .
  - 7 - الحافظ ابو الوليد الطيالسي : المتوفى (227) , كما في صحيح البخاري ((982)) .
  - 8 - ابو المعمر الهذلي : المتوفى (236) كما في صحيح مسلم ((983)) .
  - 9 - قتيبة بن سعيد الثقفي : المتوفى (240) , روى عنه مسلم وابو داود ((984)) .
  - 10 - عيسى بن حماد المصري : المتوفى (248 , 249) , روى عنه ابن ماجة ((985)) .
  - 11 - امام الحنابلة احمد : المتوفى (241) في مسنده ((986)) (328 , 323/4) .
  - 12/7 - الحافظ البخاري ابو عبدالله : المتوفى (256) , في صحيحه في المناقب ((987)) (274/5) .
  - 13 - الحافظ مسلم القشيري : المتوفى (261) , في صحيحه في الفضائل ((988)) (261/2) .
  - 14 - الحافظ ابو عبدالله بن ماجة : المتوفى (272) , في سننه ((989)) (216/1) .
  - 15 - الحافظ ابو داود السجستاني : المتوفى (275) , في سننه ((990)) (324/1) .
  - 16 - الحافظ ابو عيسى الترمذي : المتوفى (275) , في جامعه ((991)) (319/2) .
  - 17 - الحكيم ابو عبد الله الترمذي , المحدث : المتوفى (285) , في نوادر الاصول ((992)) (308) .
  - 18 - الحافظ ابو عبد الرحمن النسائي : المتوفى (303) , في خصائصه ((993)) (ص 35) .
  - 19 - ابو الفرج الاصبهاني : المتوفى (356) , في الاغاني ((994)) (156/8) .
  - 20 - الحاكم ابو عبدالله النيسابوري : المتوفى (405) , في المستدرک ((995)) (159 , 158 , 154/3) .
  - 21 - الحافظ ابو نعيم الاصبهاني : المتوفى (430) , في حلية الاوليا (40/2) .
  - 22 - الحافظ ابو بكر البيهقي : المتوفى (458) , في السنن الكبرى (307/7) .
  - 23 - ابو زكريا الخطيب التبريزي : المتوفى (502) , في مشكاة المصابيح ((996)) (ص 560) .
  - 24 - الحافظ ابو القاسم البغوي : المتوفى (510 , 516) , في مصابيح السنة ((997)) (278/2) .
  - 25 - القاضي ابو الفضل عياض : المتوفى (544) , في الشفا ((998)) (19/2) .
  - 26 - اخطب الخطبا الخوارزمي : المتوفى (568) , في مقتله (53/1) .
  - 27 - الحافظ ابو القاسم ابن عساكر : المتوفى (57) , في تاريخه ((999)) (298/1) .
  - 28 - ابو القاسم السهيلي : المتوفى (581) , في الروض الاتف ((1000)) (196/2) .
- وقال : ان ابا لبابة رفاعة بن عبد المنذر ربط نفسه في توبته , وان فاطمة ارادت حله حين نزلت توبته فقال : قد اقسمت الا يحلني الا رسول الله (ص) , فقال رسول الله (ص) : (( ان فاطمة مضغة مني )) فصلى الله عليه وعلى فاطمة , فهذا حديث يدل على ان من سبها فقد كفر , ومن صلى عليها فقد صلى على ابيها (ص) .
- 29 - ابن ابي الحديد المعتزلي : المتوفى (586) , في شرح النهج ((1001)) (458/2) .
  - 30 - ابو الفرج بن الجوزي المتوفى (597) , في صفة الصفوة ((1002)) (5/2) .
  - 31 - الحافظ ابو الحسن بن الاثير الجزري : المتوفى (630) , في اسد الغابة ((1003)) (521/5) .
  - 32/17 - ابو سالم بن طلحة الشافعي : المتوفى (652) , في مطالب السؤول (ص 6 - 7) .

- 33 - سبط ابن الجوزي الحنفي : المتوفى (654) , في التذكرة ((1004)) (ص 175).
- 34 - الحافظ الكنجي الشافعي : المتوفى (658) , في الكفاية ((1005)) (ص 220).
- 35 - الحافظ محب الدين الطبري : المتوفى (694) , في ذخائر العقبي (ص 37).
- 36 - الحافظ ابي محمد الازدي الاندلسي : المتوفى (699) , في شرح مختصر صحيح البخاري (91/3).
- 37 - الحافظ الذهبي الشافعي : المتوفى (747) , في تلخيص المستدرک ((1006)) .
- 38 - القاضي الايجي : المتوفى (756) , في المواقف كما في شرحه ((1007)) (268/3).
- 39 - جمال الدين محمد الزرندي الحنفي : المتوفى في (بضع و 750) , في درر السمطين ((1008)) .
- 40 - ابو السعادات اليافعي : المتوفى (768) , في مرآة الجنان (61/1).
- 41 - الحافظ زين الدين العراقي : المتوفى (806) , في طرح التثريب (150/1).
- 42 - الحافظ نور الدين الهيتمي : المتوفى (807) , في مجمع الزوائد (203/9).
- 43 - الحافظ ابن حجر العسقلاني : المتوفى (852) , في تهذيب التهذيب ((1009)) (441/12).
- 44 - الحافظ جلال الدين السيوطي : المتوفى (911) , في الجامع الصغير والكبير ((1010)) .
- 45 - الحافظ ابو العباس القسطلاني : المتوفى (923) , في المواهب اللدنية ((1011)) (257/1).
- 46 - القاضي الديار بكري المالكي : المتوفى (966 , 982) , في الخميس ((1012)) (464/1).
- 47 - ابن حجر الهيتمي : المتوفى (974) , في الصواعق ((1013)) (ص 112 , 114).
- 48/17 - صفي الدين الخزرجي : المتوفى (1000) , في الخلاصة ((1014)) (ص 435).
- 49 - زين الدين المناوي : المتوفى (1031 , 1035) , في كنوز الدقائق ((1015)) (ص 96).
- وقال في شرح الجامع الصغير (421/4) : استدل به السهيلي على ان من سبها كفر , لانه يغضبه , وانها افضل من الشيخين , قال الشريف السمهودي : ومعلوم ان اولادها بضعة منها فيكونون بواسطتها بضعة منه , ومن ثم لما رات ام الفضل في النوم ان بضعة منه وضعت في حجرها اولها رسول الله (ص ) بان تلد فاطمة غلاما فيوضع في حجرها , فولدت الحسن فوضع في حجرها , فكل من يشاهد الان من ذريتها بضعة من تلك البضعة , وان تعددت الوسائط , ومن تأمل ذلك انبعث من قلبه داعي الاجلال لهم وتجنب بغضهم على اي حال كانوا عليه .

قال ابن حجر : وفيه تحريم اذى من يتاذى المصطفى (ص) بتاذييه , فكل من وقع منه في حق فاطمة شي فتاذاً به , فالنبي (ص) يتاذى به بشهادة هذا الخبر , ولا شي اعظم من ادخال الاذى عليها من قبل ولدها , ولهذا عرف بالاستقرا معالجة من تعاطى ذلك بالعقوبة في الدنيا , ولعذاب الآخرة اشد .

50 - الشيخ احمد المغربي المالكي : المتوفى (1041) في فتح المتعال ((1016)) (ص 385) قال في قصيدة كبيرة يمدح بها رسول الله (ص) :

فما كسبتي رسول الله من احد— ولا يضا هيهما في الفخر مفتخر.

وهل كفاطمة الزهرا امهما — بنت النبي المصطفى بشر.

فانها بضعة منه وما احد — كبضعة المصطفى ان حقق النظر.

51 - الشيخ احمد باكثير المكي الشافعي : المتوفى (1047) في وسيلة المل ((1017)) .

52 - ابو عبدالله الزرقاني المالكي : المتوفى (1122) في شرح المواهب (205/3) فقال : استدل به السهيلي على ان من سبها كفر , وتوجيهه انها تغضب ممن سبها وقد سوى بين غضبها وغضبه ومن اغضبه كفر.

53 - الزبيدي الحنفي : المتوفى (1205) , في تاج العروس (227/5 و 139/6).

54 - القندوزي الحنفي : المتوفى (1293) , في ينابيع المودة ((1018)) (ص 171).

55 - الحمزاوي المالكي : المتوفى (1303) , في النور الساري هامش البخاري (274/5).

56 - الشيخ مصطفى الدمشقي ((1019)) في مرعاة الوصول (ص 109).

57 - السيد حميد الدين الالوسي : المتوفى (1324) , في نثر اللالي (ص 181).

58 - السيد محمود القرغولي البغدادي الحنفي , في جوهرة الكلام (ص 105).

59 - عمر رضا كحالة , في اعلام النساء ((1020)) (1216/3).

ثم انى لنا القول بمقال ابن كثير ومل الاسماع قول رسول الله (ص) : (( فاطمة قلبي وروحي التي بين جنبي فمن آذاها فقد آذاني )) ((1021)) وقوله : (( ان الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها )) او : (( ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك )) قاله لفاطمة ؟.

1/7راجع ((1022)) : معجم الطبراني , مستدرک الحاكم (154/3) وصححه , مسند ابن النجار , مقتل

الخوارزمي (52/1) , تذكرة السبط (ص 175) , كفاية الطالب للكنجي (ص 219) , ذخائر العقبى للمحب

الطبري (ص 39) , ميزان الاعتدال (72/2) , مجمع الزوائد (203/9) , تهذيب التهذيب (443/12) , كنز

العمال (111/7) , اخبار الدول هامش الكامل (185/1) , كنوز الدقائق للمناوي (ص 30) , شرح المواهب

للزرقاني (205/3) , الاسعاف (ص 171) , ينابيع المودة (ص 173 , 174) , الشرف المؤبد (ص 59).

هذه مطلقات تشمل جميع موجبات الرضا والغضب من الصديقة - سلام الله عليها - حتى المباحات شأن ابيها

الاقديس كما فهمه القسطلاني والحمزاوي في شرح البخاري , وذلك يكشف عن انها - صلوات الله عليها - لا ترضى

الا لما فيه مرضاة المولى سبحانه , ولا تغضب الا على ما يغضبه , حتى انها لو رضيت او غضبت على امر مباح

فان هناك جهة شرعية تدخله في الراجحات , او يجعله من المكروهات , فلن تجد منها في اي من الرضا والغضب

وجهة نفسية او صيغة شفهوية , وذلك معنى العصمة التي نفاها المتحذلق - ابن كثير بعد ان تصامم او تعامى عن

دلالة آية التطهير النازلة فيها وفي ابيها وبعليها وبنيتها : ( انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت

ويطهركم تطهيرا ) ((1023)) .

غ .

## احاديث الغلو او قصص الخرافة

1/7 هذه اباحات مجملة تمثل لنا نفسيات الخليفة , وملكاته الفاضلة , نقتصر بها في هذه العجالة وان لم تزحفنا ((1024)) ولم يتات بها القصوى , غير ان فيها بلغة في ايقاف الباحث على حد الخليفة , ومقياسا يعرف به القالي له من الغالي فيه , والمقتصد فيه من القاسط عليه , ويمتاز به سرف القول في امتداحه عن جزاف الامتداح عليه , وفيهنا عندئذ ذكر نزر يسير مما سرده القوم من فضائله التي فيها من الغلو الفاحش ما لا يخفى على اي احد , ثم نشفعه بما جا في غيره حتى يعرف اهل الغلو في الفضائل .

## 1 - الشمس على العجلة



ذكر الشيخ ابراهيم العبيدي المالكي في كتابه عمدة التحقيق في بشار آل الصديق ((1025)) نقلا عن كتاب العقائق , والصفوري في نزهة المجالس (184/2) نقلا عن عيون المجالس , قالوا:  
روي ان النبي (ص) قال يوما لعائشة غ : ان الله تعالى لما خلق الشمس خلقها من لؤلؤة بيضا بقدر الدنيا مائة واربعين مرة وجعلها على عجلة , وخلق للعجلة ثمانمائة ((1026)) وستين عروة , وجعل في كل عروة سلسلة من الياقوت الاحمر , وامر ستين الفا من الملائكة المقربين ان يجروها بتلك السلاسل مع قوتهم التي اختصهم الله بها , والشمس مثل الفلك على تلك العجلة وهي تدور في القبة الخضراء , وتجلو جمالها على اهل الغبراء , وفي كل يوم تقف على خط الاستواء فوق الكعبة لا نها مركز الارض وتقول : ياملائكة ربي اني لاستحى من الله عز وجل اذا وصلت الى محاذاة الكعبة التي هي قبلة المؤمنين ان اجوز عليها , والملائكة تجر الشمس لتعبر على الكعبة بكل قوتها فلا تقبل منهم وتعجز الملائكة عنها , فالله تعالى يوحي الى الملائكة 1/7 وحي الهام فينادون : ايته الشمس بحرمة الرجل الذي اسمه منقوش على وجهك المنير الارجعت الى ما كنت فيه من السير , فاذا سمعت ذلك تحركت بقدرة المالك .

فقلت عائشة غ : يا رسول الله من هو الرجل الذي اسمه منقوش عليها ؟ قال : هو ابو بكر الصديق , يا عائشة قبل ان يخلق الله العالم علم بعلمه القديم انه يخلق الهوا , ويخلق على الهوا هذه السما , ويخلق بحرا من الماء , ويخلق عليه عجلة كما يشاء , ويجعل العجلة مركبا للشمس المشرقة على الدنيا , وان الشمس تنمرد على الملائكة اذا وصلت الى الاستواء , وان الله تعالى قدر ان يخلق في آخر الزمان نبيا مفضلا على الانبيا وهو بعلك يا عائشة على رغم الاعداء , ونقش على وجه الشمس اسم وزيره اعني ابا بكر صديق المصطفى , فاذا اقسمت الملائكة عليها به زالت الشمس , وعادت الى سيرها بقدرة المولى , وكذلك اذا مر العاصي من امتي على نار جهنم و ارادت النار على المؤمن ان تهجم , فلحرمة محبة الله في قلبه ونقش اسمه على لسانه ترجع النار الى ورائها هاربة , ولغيره طالبة .

قال الاميني : ان مما يغمرني في الحيرة ان هذه العجلة , لم لم يكشف عنها علما الهيئة قديما وحديثا , مع توفر ادوات الكشف ومحصلاته لاهل الهيئة الجديدة خاصة ؟ وانهم لماذا استقرت آراؤهم بعد تقدم العلم واستفحال امره وكثرة اكتشافاته على دوران الارض على الشمس .

وتعلمنا الرواية عن ان البخار لم يكن مستخدما عند انشا تلك العجلة فيمدها الله سبحانه به حتى لا يشعر بارادة مريد , ولا حيا من يستحي , فيمضي بالعجلة ويوصلها في اسرع وقت الى حيث شي لها قدما , ولكن العجب ان الله سبحانه لم يستبدل الملائكة بالبخار بعد اكتشافه فيطلق سراح اولئك الالاف المؤلفة المقيدة بسلاسل بلا العجلة , ويعتقهم من مكابدة تمرد الشمس في كل يوم وهناك مسالة لا ادري من المجيب عنها وهي : ان ارادة الله سبحانه الفانقة على كل قوة جامحة وهي تمسك السما بغير عمد ترونها , وتسير الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مرالسحاب , صنع الله الذي اتقن كل شي , لم لم تقم مقام اولئك المسخرين 1/7 لجر الشمس حتى لا يوقفها تمرد , ولا تحتاج الى عرى وسلاسل , او الاقسام بمن كتب اسمه عليها ؟ وما الذي احوج المولى سبحانه في تسيير الشمس الى هذه الادوات من العجلة والعرى والسلاسل , وخلق اولئك الجم الغفير من الملائكة واستخدامهم بالجر الثقيل , وهو الذي اذا اراد شيئا ان يكون يقول له كن فيكون ؟ .

ثم ان الشمس هلا كانت تعلم ان ارادة الله سبحانه ماضية عليها بجريها الى الغاية المقصودة ؟ فما هذا التوقف والتمرد ؟ والله تعالى اعلم بعظمة الكعبة وشرفها منها وقد جعلها في خطة سيرها اني للشمس ان تجهل بها , وهي هي الشاعرة بخط الاستواء , ومحاذاة الكعبة ووصولها الى تلك النقطة المقدسة , وهي العارفة بمقامات الصديق , وان اسمه منقوش عليها , وان من واجبها ان تنقاد ولا تجمح على من اقسام به عليها .

ومن عويصات لا تحل : تجديد الشمس تمردا كل يوم ( والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ) ((1027)) ( لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون ) ((1028)) .  
واعوص من ذلك انشاد الملائكة اياها في كل نهار تلك الانشودة الضخمة وحي الله اليهم بها طيلة عمر الدنيا . هكذا تشوه رواية السؤ سمعة السنة الشريفة , وهي مقدسة عن هذه الاوهام الخرافية , وان هذه كلها من جرا الغلو الممقوت في الفضائل , ولو كان مختلق هذه المرسلات المقطوعة عن الاسناد يعلم ما ذكرناه من الفضائح المترتبة على افتعالها لما اقتحم هذا الاقتحام المزري .

## 2 - التوسل بلحية ابي بكر

ذكر الياضي في روض الرياحين ((1029)) عن ابي بكر الصديق (رض) انه قال : بينما نحن 1/7 جلوس بالمسجد واذا نحن برجل اعمى قد دخل علينا وسلم فرددنا (ع) واجلسناه بين يدي النبي (ص)



فقال : من يقضي حاجة في حب النبي (ص) ؟ فقال ابو بكر (رض) : ما حاجتك يا شيخ ؟ فقال : ان لي اهلا ولم يكن عندي ما نقتات به , واريد من يدفع لنا شيئا نقتات به في حب رسول الله (ص) قال : فنهض ابو بكر الصديق (رض) وقال : نعم انا اعطيك ما يقوم بك في حب رسول الله (ص) ثم قال : هل من حاجة اخرى ؟ فقال : نعم ان لي ابنة اريد من يتزوج بها في حياتي حبا في محمد (ص) فقال ابو بكر : انا اتزوج بها في حياتك حبا في رسول الله (ص) , هل من حاجة اخرى ؟ فقال : نعم اريد ان اضع يدي في شبيبة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه حبا في محمد (ص) فنهض ابو بكر (رض) ووضع لحيته في يد الاعمى وقال : امسك لحيتي في حب محمد (ص) قال : فقبض الاعمى بلحية ابي بكر الصديق (ص) وقال : يا رب اسالك بحرمة شبيبة ابي بكر الارردت علي بصري قال : فرد الله عليه بصره لوقته , فنزل جبريل (ع) على النبي (ص) وقال : يا محمد السلام يقربك السلام , ويخصك بالتحية والاكرام , ويقول لك : وعزته وجلاله لو اقسام علي كل اعمى بحرمة شبيبة ابي بكر الصديق لرددت عليه بصره , وما تركت علي وجه الارض اعمى , وهذا كله ببركتك وعلو قدرك وشانك عند ربك . قال الاميني : انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور حقا ان هذا الضير قد عمى قلبه قبل بصره , فلم يعقل ان القسم بشبيبة رسول الله (ص) اولى من شبيبة ابي بكر , فهي مقدمة قداسة وشرفا وزلفا عند الله سبحانه , وهو (ص) اكبر من ابي بكر سناواكثر شبيبة , فما اعمى الرجل عنها ان كان يريد مقسما به بغير الله سبحانه به قسمه ؟ او انه كان له في شبيبة ابي بكر غاية لم نعرفها ؟ ثم اين عن هذه الشبيبة عميان اهل السنة ؟ وما اغفلهم عن الوحي المنزل فيها ؟ فيقسمون على الله بها فيكشف عن ابصارهم , وما بال الحفاظ وائمة الحديث ارجاوا نشر هذه الرواية الى القرن الثامن عهد اليفاعي ؟ هل بخلوا على عميان الامة بمثل هذا النجاح الباهر وفي الوحي المزعوم قوله سبحانه : وعزتي وجلالي لو اقسام علي كل اعمى الى آخره 1/7 او انهم وجدوا مولد هذا الحديث بعد عصورهم فلم يشيدوا بذكره ؟ او راوا فيه غلوا فاحشا بتقديم لحية ابي بكر على شبيبة رسول الله (ص) فطووا عن روايته كشحا ؟ او عتلوا فيه مهزاة بالله ووحيه وامينه ونبيه فضربوا عنه صفحا ؟ . وللقوم حول شبيبة ابي بكر روايات منها ما اسلفناه في الجز الخامس (ص 317) من انه (ص) كان اذا اشتاق الى الجنة قبل شبيبة ابي بكر ومر هنالك انها من اشهر المشهورات من الموضوعات , ومن المفتريات المعلوم بطلانها ببديهة العقل كما قاله الفيروزآبادي والعجلوني ((1030)).

ومنها ذكره العجلوني في كشف الخفا (233/1) من ان لابراهيم الخليل وابي بكر الصديق شبيبة في الجنة . ثم قال في المقاصد ((1031)) نقلا عن شيخه ابن حجر : لم يصح ان للخليل في الجنة لحية وللصديق , ولا اعرف ذلك في شي من كتب الحديث المشهورة ولا الاجزا المنثورة ثم قال : وعلى تقدير ثبوت وروده فيظهر لي ان الحكمة في ذلك : اما في حق الخليل فلكونه منزلا منزلة الوالد للمسلمين , لانه الذي سماهم بالمسلمين وامروا باتباع ملته , واما في حق الصديق فلانه كالوالد الثاني للمسلمين , اذ هو الفاتح لهم باب الدخول الى الاسلام . قال الاميني : ان الذي سمي الامة بالمرحومة بالمسلمين هو الله سبحانه كما في قوله تعالى : (وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتنابكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ((1032)).

وان امكنت التسمية من ابراهيم من قبل فانها غير ممكنة منه في هذا وهو القرآن الكريم , وانما وقع ذكر ملة ابراهيم في البين امتنانا منه سبحانه على الامة بجعل الاسلام شريعة سهلة لا حرج فيها ترغيبا في الدخول فيه فالقول بان ابراهيم سماهم مسلمين لا يتم مع قوله تعالى : (وفي هذا) يعني في القرآن قال القرطبي ((1033)) : هذا القول مخالف لقول عظام الامة وقال الطبري ((1034)) : هذا لا وجه له لانه من المعلوم ان ابراهيم لم يسم هذه الامة في القرآن مسلمين .

1/7 وقال ابن عباس : الله سماكم المسلمين من قبل في الكتب المتقدمة وفي الذكر وكذا قال مجاهد وعطاء والضحاك والسدي ومقاتل وقتادة وابن مبارك . وتدل على تعيين هذا القول قراءة ابي بن كعب : (الله سماكم المسلمين) كما في تفسير البيضاوي , (112/2) , وكشاف الزمخشري (286/2) , وتفسير الرازي (210/6) وتفسير ابن جزي الكلبي (47/3) . واستقر به الرازي في تفسيره فقال : لانه تعالى قال : (ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهدا على الناس) ((1035)) فيبين انه سماهم بذلك لهذا الغرض وهذا لا يليق الا بالله . واستصوبه ابن كثير في تفسيره (236/3) وقال : لانه تعالى قال : (هو اجتنابكم وما جعل عليكم في الدين من حرج) ثم حثهم واغراهم على ماجا به الرسول صلوات الله عليه بانه ملة ابيهم الخليل , ثم ذكر مننته تعالى على هذه الامة بما نوه به من ذكرها والتناعلها في سالف الدهر وقديم الزمان في كتب الانبيا يتلى على الاحبار والرهبان فقال : (هو سماكم المسلمين من قبل) اي من قبل هذا القرآن (وفي هذا) .

وبهذا تعرف قيمة ما حسبه المتفلسف من ان تنزيل ابراهيم منزلة الاب للمسلمين لمحض التسمية فانه مما لا يقام

له وزن والا لوجب اتخاذ من سمي احدا باسم ابا تنزليا ,ومن المعلوم بطلانه , وانما سماه الله ابا للمسلمين لانه (ع) اب الرسول الامين , وان قريشا من ذريته , وهو (ص) ابو الامة , وامته في حكم اولاده , وازواجه امهاتهم كما ورد عنه (ص) من قوله : (( انما انا لكم كالوالد , او : مثل الوالد )) ((1036)).

انا لا ادري ما هي الخاصة في الاب التنزيلي لامة خاصة ان تكون له لحية في الجنة دون الاب الحقيقي للامم جمعا , وهو ابو البشر آدم (ع) , ولا لحية له ؟ مع ما ورد عن كعب الاحبار انه قال : ليس احد في الجنة له لحية الا آدم , له لحية سودا الى سرتة ذكره ابن كثير في تاريخه ((1037)) ((97/1)).  
وان كانت الحكمة في لحية ابراهيم الخليل وابي بكر ما زعمه العجلوني من الابوة فما الحكمة في لحية موسى بن عمران ؟ وقد جا في الحديث : ليس احد يدخل الجنة الا جردمرد الا موسى بن عمران فان لحيته الى سرتة السيرة الحلبية ((1038)) ((425/1)).

ثم ان للامة المسلمة ابا تنزليا روحيا هو احق بالابوة من الخليل (ع) وهو 1/7 نبيها الاقدس محمد (ص) كما مر حديثه , وبها حياتها الحقيقية , وهو الذي يدعوهم لما يحييهم , ومنه كيانها المستقر , وعزها خالد , فهو اولى باللحية من ابيه الخليل وصاحبه ابي بكر.

والعجب كل العجب في عد ابي بكر ابا ثانيا للامة لانه فتح لها باب الدخول الى الاسلام , وان الذي فتح باب الاسلام بمصراعيه لدخول الامم فيه , ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا , هو رسول الله (ص) بدعوته الكريمة , وبراهينه الصادقة , ومعجزه المعلومة , ونواميسه المقدسة , وخلقته الرضية , ومغازيه الدامية فهو اولى بان تكون له لحية في الجنة .

على ان الامة قط لم تعرف بابا فتحه الخليفة لها الى الاسلام , ولم يدر اي احد انه متى فتحه ؟ واين فتحه ؟ ولماذا فتحه ؟ واي باب هو ؟.

نعم ; لا تخفى على الامة جمعا انه غلق بابا عليها وحرمها من خير اهله وعلمه ورشده وهداه , الا وهو باب مدينة علم النبي مولانا امير المؤمنين بالنص المتواتر , وهو الباب الذي منه يوتى الى الله , واليه يتوجه الاوليا . فلولا انتزاع الامر منه لانتشرت علومه , وزهرت معالمه , وتبلغت حكمه , وعمل باحكامه , فاكل الناس من فوquem ومن تحت ارجلهم , منهم امة مقتصدّة وكثير منهم سا مايعملون , لكنه (ع) منع عن حقه فجهلت العباد , واجدبت البلاد , وصوحت المرباع , وظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس , والى الله المشتكى .  
وان اراد القائل من فتح الباب بادة الفتوح في ايام الخليفة , فالخليفة الثاني على ذلك اجدر باللحية منه , لان عمدة الفتوح وقعت في ايامه .

نعم ; ان يكن هناك من يحق ان يعد للامة ابا ثانيا تنزليا بعد رسول الله (ص) فهو مولانا امير المؤمنين (ع) الذي به كان تمام الدعوة والنجاح في المغازي , وهو نفس النبي القدسية وخليفته المنصوص عليه , ولذلك جا من طريق انس بن مالك عنه (ص) قوله : ((حق علي على هذه الامة كحق الوالد على الولد)) , ومن طريق عمار وابي ايوب الانصاري قوله : ((حق علي على كل مسلم حق الوالد على ولده)) ((1039)).

### 3 - شهادة ابي بكر وجبرئيل

ذكر النسفي : ان رجلا مات بالمدينة , فاراد النبي (ص) ان يصلي عليه فنزل 1/7 جبرئيل وقال : يا محمد اتصل عليه فامتنع فجا ابو بكر فقال : يا نبي الله صل عليه فاعلمت منه الا خيرا فنزل جبرئيل وقال : يا محمد صل عليه , فان شهادة ابي بكر مقدمة على شهادتي مصباح الظلام للجرداني ((1040)) ((25/2)) , نزهة المجالس ((184/2)).

قال الاميني : هلم معي تناقش راوي هذه السفسطة الحساب بعد ان لم نقف لها على اسناد تناقش رجاله , ونسانله عن ان ما اداه جبرئيل من الشهادة اكان من عند نفسه , ولم يكن لامين الله على وحيه ان ياتي رسوله بشي من قبل نفسه فحابي ابا بكر بتقديم شهادته ؟ ام كان وحيا من المولى سبحانه . وهو المطرد في كل هبوط له الى الرسول الامين فابطل ذلك الوحي المبين مجازفة لمحض ان ابا بكر شهد بصد ما جا به ؟ وايا ما كان فان اخباره كان لا محالة عن عدم تاهل الرجل في الواقع للصلاة عليه في صورة نهى مفيد للتحريم , وموداه ان الله سبحانه يبغض ان ترفع اليه صلاة على مثله من نبيه المحبوب , فهل يكون قول ابي بكر بتاهله المستنبط من ظاهر الحال الذي يخطئ ويصيب , ولا شك انه مخطئ في هذا المورد بالخصوص لنزول الوحي بخلافه , فهل يكون قول هذا شأنه مبطل للوحي المبين ؟ تبصر واحكم .

### 4 - خاتم النبي وسجله

روي ان النبي (ص) دفع خاتمه الى ابي بكر وقال : اكتب عليه : لا اله الا الله , فدفعه ابو بكر الى النقاش وقال : اكتب عليه : لا اله الا الله , محمد رسول الله فكتب عليه فلما جا به ابو بكر الى النبي (ص) وجد عليه لا اله الا الله محمد رسول الله , ابو بكر الصديق فقال : ما هذه الزيادة يا ابا بكر ؟ فقال : ما رضيت ان افرق اسمك عن اسم الله , واما الباقي فما قلته , فنزل جبريل وقال : ان الله سبحانه وتعالى يقول : اني كتبت اسم ابي بكر لانه ما رضي ان يفرق اسمك عن اسمي , فانا ما رضيت ان 7/1 افرق اسمه عن اسمك نزهة المجالس للصفوري (185/2) نقلا عن تفسير الرازي , مصباح الظلام للجرداني ((1041)) (ص 25).

قال الاميني : المتسالم عليه بين المحدثين ان نقش خاتم رسول الله (ص) كان : محمدرسول الله بلا اي زيادة , ففي الصحاح عن انس انه (ص) صنع خاتما من ورق ((1042)) ونقش فيه : محمد رسول الله وقال : فلا ينقش احد على نقشه .

صحيح البخاري (309/8) , صحيح مسلم (214/2 , 215) , صحيح الترمذي (324/1) , سنن ابن ماجه (384/2 , 385) , سنن النسائي (173/8) ((1043)) .

وفي رواية البخاري والترمذي عن انس قال : كان نقش الخاتم ثلاثة اسطر : محمدرسول الله , ورسول سطر والله , سطر صحيح البخاري ((1044)) (309/8) , صحيح الترمذي ((1045)) (325/1).

وروى ابن سعد في طبقاته ((1046)) من مرسل ابن سيرين ؛ ان نقشه كان : باسم الله محمد رسول الله وقال ابن حجر : ولم يتابع على هذه الزيادة ذكره عنه الزرقاني في شرح المواهب (39/5).

واخرج ابو الشيخ في الاخلاق النبوية من رواية عرعة بن البرند , عن انس قال : كان مكتوبا على فص خاتم رسول الله (ص) : لا اله الا الله , محمد رسول الله .

قال : ابن حجر في فتح الباري ((1047)) 210/10 : عرعة ضعفه ابن المديني وزيادته هذه شاذة وقال الزرقاني في شرح المواهب 39/5 : كان نقش الخاتم النبوي كما في الصحيحين وغيرهما : محمد رسول الله فلا عبرة بهذه الرواية كرواية انه كان فيه كلمتا الشهادة معا , ورواية ابن سعد ((1048)) عن ابي العالية ان نقشه : صدق الله ثم الحق الخلفا : محمد رسول الله .

فما قيمة ما جا به من النقش صواغ القرون المتاخرة , وصاغته يد الافك والغلو بعدلاي من وفاة النبي الاعظم وانقطاع الوحي عنه , ولا يوجد في تليف الاولين منه عين ولا اثر ؟ وانت ترى السلف حاكمين في حديث زيادة كلمة الاخلاص والبسمة بالشذوذ وانه لا عبرة به ولا يتابع عليه , ولا يبحث اي متضلع في الفن عن هذه الزيادة المختلفة التي لاصلة لها بالموضوع , وليست هي الا استهزا بالله ونبيه ووحيه وامين وحيه .

ثم قد صح عند القوم ان ذلك الخاتم المنقوش الخاص بالنبي (ص) - وكان 7/1 يتختم به ويختم (ص) ولم يكن له خاتم غيره ولم يحتمل التعدد قط احد في رفع اختلاف احاديث النقش - كان عند ابي بكر في يمينه بعد رسول الله (ص) , وبعده في يد عمر , وبعده عند عثمان في يمينه وسقط سنة ثلاثين من يده او : من يد غيره في بناريس ((1049)) واتخذ له خاتما آخر ((1050)) , وفي رواية ابن سعد ((1051)) عن الانصاري كما في فتح الباري ((1052)) (270/10) وسنن النسائي ((1053)) (179/8) : انه كان في يد عثمان ست سنين من عمله فلو كانت تلك الاسطورة صحيحة وكان اسم الخليفة منقوشا في خاتم كان يليسه النبي الاقدس طيلة حياته وتنتظر اليه الصحابة من كتب وترى بريقه في خنصره كما في صحيح البخاري ((1054)) (308/8 , 309) , كان حقا على الخليفة والخاتم بيده ان يحتج بها يوم تسنم عرش الخلافة , وكان هناك حوار وصخب , لكنه لم يحتج لان ذلك الخاتم ما كان مصوغا بعد ولا منقوشا , ولم يعط من المغيب انه يستنحت له ذلك بعد قرون متطاولة وكان حقا على الصحابة الملتائين به ان يحتجوا بذلك النقش المصنوع في عالم الملكوت , فان الاحتجاج به اولى من الاحتجاج بكبر السن وامثاله , لكنهم تركوا الحجاج لان هذا المولود لم يكن يولد بعد , وانما ولدته ام الغلو في الفضائل في آخر الدهر .

ولا يتاتي لاحد عرفان سر ما جا به جبريل الخيالي من القران بين اسم النبي الاعظم وبين اسم ابي بكر في ذلك النقش المصوغ في عالم الغيب , اكان ابو بكر نفس النبي الاعظم بنص القران الكريم ؟ ام كان قرينه في العصمة والقداسة في الذكر الحكيم ؟ ام نزلت فيه آية التبليغ مع ذلك الارهاب ؟ ام اكمل الله به الدين , واتم به النعمة كما بدا بالنبي الطاهر ؟ ام كان رديف النبي الاقدس في الاسلام والدعوة الى الله من اول يومه , ام كان وصيه وخليفته المنصوص عليه من بد الدعوة ؟ ام قرنت طاعته بطاعته ومعصيته بمعصيته كما في صحاح جات عنه (ص) ؟ ام كان نظيره في امته بنص منه (ص) ؟ ام ؟ ام ؟ الى مائة ام لماذا ذلك القران ؟ انا لا ادري , ومختلف 7/1 الرواية ايضا لا يدري .

## عرض جنة ابي بكر

قال الصفوري في نزهة المجالس (183/2) : رايت في الحديث : ان الملائكة اجتمعت تحت شجرة طوبى فقال ملك : وددت ان الله تعالى اعطاني قوة الف ملك , وكساني ريش الف طير , فاطير حول الجنة حتى ابلغ طرفها , فاعطاه الله ذلك , فطار الف سنة حتى ذهبت قوته وتساقط ريشه , ثم اعطاه الله تعالى قوة واجنحة , فطار الف سنة حتى ذهبت قوته وتساقت ريشه , فوقع على باب قصر باكيا , فاشرفت عليه حورا فقالت : ايها الملك مالي اراك باكيا وليست هذه بدار بكا وحزن , وانما هي دار فرح وسرور ؟ فقال : لاني عارضت الله في قدرته , ثم اعلمها بحديثه فقالت له : لقد خاطرت بنفسك , اتدري كم طرت في هذه الثلاثة آلاف سنة ؟ قال : لا قالت : وعزة ربي ما طرت اكثر من جز واحد من عشرة آلاف جز مما اعده الله تعالى لابي بكر الصديق (رض) وذكره الجرذاني في مصباح الظلام ((1055)) (25/2).

قال الاميني : فمجموع ما اعده الله تعالى لابي بكر في الجنة هو مسير ثلاثين الف سنة لطائر يطير بقوة الف ملك وريش الف طير انا اكل حساب هذه الرواية الى الشباب النابه العصري المتخرج من المدارس العالية في ارجا العالم كما ارى النظرة في رجال سندها من وظائف رجال الغيب اذ من المستحيل ان يقف عليه متتبع , ويعرفه حافظ ضليع , او محدث بعيد الظن او رجالي واسع الخطوة من رجال عالم الشهود.

- 6 -

## الله يستحيي من ابي بكر

عن انس بن مالك قال : جات امرأة من الانصار فقالت : يا رسول الله رايت في المنام كان النخلة التي في داري وقعت , وزوجي في السفر فقال : يجب عليك الصبر 1/7 فلن تجتمعي به ابدا فخرجت المرأة باكية فرات ابابكر , فاخبرته بمنامها ولم تذكر له قول النبي (ص) , فقال : اذهبي فانك تجتمعين به في هذه الليلة فدخلت الى منزلها وهي متفكرة في قول النبي (ص) وقول ابي بكر فلما كان الليل واذا بزوجه قد اتى , فذهبت الى النبي (ص) واخبرته بزوجه , فنظر اليها طويلا فجا جبريل وقال : يا محمد الذي قلته هو الحق , ولكن لما قال الصديق : انك تجتمعين به في هذه الليلة استحيا الله منه ان يجري على لسانه الكذب , لانه صديق فاحياه كرامة له نزهة المجالس (184/2).

قال الاميني : ليتنا كنا نقف على رجال هذا الخيال النبها الذين ارادوا كسح معرفة الكذب عن ساحة الصديق فجروها الى الساحة النبوية , فكان الله لم يبال بان يجري الكذب على لسان نبيه الصادق المصدق , حيث انه لم يخبر عن موت الرجل وانما اخبار امراته بانها لن تجتمع به ابدا بكلمة لن المفيدة لتأييد النفي المؤكد بقوله ابدا فظهر خلافه , لكنه استحي من ابي بكر بعد ان رجم بالغيب افكا ظاهرا , فاراد ان يرحض عنه ذلك باحيا الرجل وعدم اماتته كرامة له , وهل يرحضه ذلك بعد ان وقع الكذب ؟ انا لا ادري . وهل كانت كرامة ابي بكر على الله اعظم من كرامة رسول الله عليه ؟ حيث لم يرض بظهور الكذب عليه ورضيه على مصطفاه , ولم يكن في انتشاره عنه كسر للاسلام لكن انتشاره عن النبي (ص) فت في عضد الدين . ثم اعجب من تعليل الرواية بان ابابكر كان صديقا او لم يكن رسول الله (ص) سيد الصديقين اجمع ؟ وهب ان وحي هذه المزعة خفف عن ساحة النبوة شيئا يمكن ان يفوه به من اختلقها بان الامر كان كما اخبر به رسول الله (ص) لكن احيا الله الرجل للغاية التي ذكرها فلا كذب (ص) , لكن يدفعه ما قدمناه من انه (ص) لم يخبر عن موت الرجل وانما اخبر عن انها لن تجتمع به ابدا وقد وقع خلاف ما انبا به نعم ; لعل ما مر من راي الخليفة من جواز تقديم المفضل على الفاضل , او الغلو في الفضائل , يرخسان بكل ما ذكر.

## 7 - كرامة دفن ابي بكر

اخرج ابن عساكر في تاريخه ((1056)) قال : روي ان ابابكر (رض) لما حضرته الوفاة 1/7 قال لمن حضره : اذا انا مت وفرغتم من جهازي فاحملوني حتى تقفوا بباب البيت الذي فيه قبر النبي (ص) فقفوا بالباب وقولوا : السلام عليك يا رسول الله هذا ابو بكر يستادن , فان اذن لكم بان فتح الباب وكان الباب مغلقا بقفل فادخلوني وادفنوني , وان لم يفتح الباب فاخرجوني الى البقيع وادفنوني به , فلما وقفوا على الباب وقالوا ما ذكر سقط القفل وانفتح الباب واذا بهاتف يهتف من القبر : ادخلوا الحبيب الى الحبيب , فان الحبيب الى الحبيب مشتاق .

وذكره ((1057)) الرازي في تفسيره (378/5), والحلي في السيرة النبوية (394/3), والدياربري في تاريخ الخميس (264/2), والقرماني في اخبار الدول هامش الكامل (200/1), والصفوري في نزهة المجالس (198/2). قال الاميني: اراد رواة هذه الرواية تصحيح عمل القوم في دفن الخليفة في موطن القداسة حجرة النبي (ص) بعد ان اعيتهم المشكلة وعجزوا عن الجواب, فان الحجرة الشريفة اما ان تكون باقية على ملكه (ص) كما هو الحق المبين او انها عادت صدقة يؤول امرها الى المسلمين اجمع؟ وعلى الاول كان يشترط فيه رضا اولاد وارثته الوحيدة السبطين الامامين واخواتهما ولم يستأذن منهم احد وعلى الثاني كان يجب على الخليفة او على من تولى الامر بعده ان يستأذن الجامعة الاسلامية ولم يكن من اي منهما شي من ذلك, فبقي الدفن هناك خارجا عن ناموس الشريعة وان قيل: انه دفن بحق ابنته, فاي حق لها بعد ما جا به ابوها من قوله: انا معاشر الانبيا لا نورث ما تركناه صدقة؟ على انا اسلفنا في الجز السادس (ص 190): انه لم يكن لامهات المؤمنين الا السكنى في حجرهن كالمعتدة ولم يكن لهن ترتيب آثار الملك على شي منها وقدمنا هناك ايضا ان على فرض الميراث وعلى تقدير الارث من العقار فان لعائشة تسع الثمن من حجرتها لا نه (ص) توفي عن تسع, 1/7 ومساحة المحل لا يسع تسع ثمنها جثمان انسان مهما كبرت الحجرة, على ان حقها كان مشاعا وليس لها التصرف فيه بغير اذن شريكاتها في الميراث.

اراد القوم التفصي عن هذه المشكلات فكونوا ما يستتبع مشكلة بعد مشكلة وهي: ان الخليفة هل قال ما قاله يعهد من النبي (ص) او انه احاط علما بالمغيب؟ اما الثاني فلا احسب احدا يدعي له ذلك بعد ما احطنا خبرا بكل ما قيل في فضائله, وبعد ما اوقفناك على مبلغ علمه في المشهودات, فاين هو عن الغيوب؟. واما الاول فلو كان ذلك لما كان لترديده بين الدفن في الحجرة ان فتح الباب وسقط القفل, وبين الذهاب به الى البقيع ان لم يكن ذلك [اي معنى], فان ما اخبر به النبي (ص) لا بدان يكون, فلا ترديد فيه. نعم; من المحتمل انه (ص) لم يعهد ذلك لنفس ابي بكر وانما رواه عنه من لا يثق به الخليفة ولذلك نوه بما قال بالترديد, او ان الرواية لا صحة لها, ولذلك لم تنتشر في الصحاح والمسانيد الى عهد الحافظ ابن عساکر, وهي على فرض صحتها مكرمة عظمى وقعت بمشهد الصحابة ومزدهم المهاجرين والانتصار يوم شيعوه الى مقره الاخير, وكان يجب والحالة هذه ان يتواصل التهاتف بها, وبذلك التهاتف المسموع من القبر الشريف منذ ذلك العهد الى منصرم الدهر, ولم يكن يوم ذاك في الابصار غشاوة, ولا في الاذان وقر, ولا في الالسنة بكم, لكنه ويا للاسف لم ينبس احد عنها ببنت شفة, وما ذلك الا لان المكرمة لم تقع, والقفل ما سقط, والباب ما انفتح, والتهاتف لم يكن, وادخلوا الحبيب الى الحبيب, فان الحبيب الى الحبيب مشتاق مهزاة نشات من الغلو في الفضائل تنبئ عن روح التصوف في مختلف الرواية نعم:

ما كل من زار الحمى سمع النداء من اهله اهلا بذلك الزائر.

هذه الكرامة المنحوتة المنحولة ذكرها الرازي ومن بعده مرسلين اياها ارسال المسلم, محتجين بها عداد فضائل ابي بكر, غير مكثرئين لما في اسنادها من العلل اوجاهلين بها, وانما اخرجها ابن عساکر ((1058)) من طريق ابي طاهر موسى بن محمد بن عطاء المقدسي عن عبد الجليل المدني عن حبة العرني فقال: هذا منكر, وابو الطاهر كذاب, وعبد الجليل مجهول وفي لسان الميزان ((1059)) (391/3): خير باطل.

1/7 وابو الطاهر المقدسي: كذبه ابو زرعة وابو حاتم ((1060)) وقال النسائي ليس بثقة وقال ابن حبان ((1061)): لا تحل الرواية عنه كان يضع الحديث وقال ابن عدي ((1062)): كان يسرق الحديث وقال العقيلي ((1063)): يحدث عن الثقات بالبواطيل والموضوعات, منكر الحديث وقال منصور بن اسماعيل: كان يضع الحديث على مالك راجع المصادر المذكورة (267/5).

## 8 - جبريل يسجد مهابة من ابي بكر

حدث عالم الامة الشيخ يوسف الفيشي المالكي قال: كان جبريل اذا قدم ابو بكر على النبي (ص) وهو يحادثه يقوم اجلالا للصديق دون غيره, فسأله النبي (ص) عن ذلك؟ فقال جبريل: ابو بكر له علي مشيخة في الازل, وما ذاك الا ان الله تعالى لما امر الملائكة بالسجود لادم, حدثتني نفسي بما طرد به ابليس فحين قال الله تعالى: اسجدوا; رابت قبة عظيمة عليها مكتوب: ابو بكر, ابو بكر مرارا وهو يقول: اسجد فسجدت من هيبة ابي بكر, فكان ما كان.

ذكره العبيدي المالكي في عمدة التحقيق هامش روض الرياحين ((1064)) (ص 111) فقال: وحدثني ايضا شيخنا الاستاذ محمد زين العابدين البكري بما يقارب ما قاله الفيشي, وسمعتها من غالب مشايخنا بالازهر. قال الاميني: عجباً لهؤلاء القوم لم يسلم منهم حتى امين الله على وحيه - جبرائيل المعصوم من الزلزل من اول يومه

فجعلوه في عداد ابليس اللعين الطريد لولا ان ابابكر تدارك امره عجباً لهذا الملك المزعوم ياتمنه المولى سبحانه ثم يرتاب في امره , ولا يصلح ذلك الشنار القول بانه انما انتمنه بعد زلته تلك , فانه سبحانه لا ياتمن من يمكن في حديث نفسه الكفر , فلعل تلك الخاطرة دبت فيه ولم يحصل من يسدده فتعود هاجسته كقرا صريحا .  
عجبا لهذا الملك المقرب تروعه هيبه ابي بكر ولا تاخذه هيبه الاله العظيم فيطيع ابابكر وهو يهيم ان يطيع الله في امره بالسجدة , واي سجدة هذه وما قيمتها من 1/7 مثل جبرئيل وقد وقعت من هيبه ابي بكر لا بصفة القربان الى المولى سبحانه والزلفى لديه والامتثال لامره ؟ فكان هيبه ابي بكر في الملا الاعلى اعظم وافخم من هيبه بارنه جللت عظمته ثم اين كانت قبة ابي بكر من مستوى عالم الملكوت ؟ ومن الاخرى ان تضرب هنالك قبة نبي العظمة حتى يسدد فيها من شارف الزلة لا قبة انسان من الممكن ان تكتنفه المثم , وتموت بضعة المصطفى وهي واجدة عليه .

ومن اين علم ابو بكر بهاجسة جبرئيل وحديث نفسه ؟ او هل كان يعلم الغيب ؟ او اوحى اليه بواسطة غير امين الوحي ؟ لك الحكم في هذه كلها ايها القارئ الكريم .

ثم العجب من مشايخ الازهر الذين اخبثوا الى هذه الخزاية فاثبتوها في الكتب ولهجوا بها في الاندية , وخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا الادنى فنشروها في الملا العلمي وشوهوا بها صفحة التاريخ وسمعة الاسلام المقدس , نعم : ارادوا نحت فضيلة للخليفة فاعماهم الغلو في الفضائل فنحتوها رذيلة لجبرئيل الامين , كل ذلك لا نهم افتعلوها من غير بصيرة في الدين , او روية شاعرة في المبادئ الاسلامية .



واحسب ان من اختلق هذه الرواية اراد اثباتها تجاه ما يروى لمولانا امير المؤمنين (ع) من تسديده لجبرئيل يوم خاطبه الله سبحانه : من انا ومن انت ؟ فتروى قليلا وقد اخذته هيبه الجليل سبحانه حتى ادركته نورانية مولانا الامام (ع) , فعلمه ان يقول : انت الجليل وانا عبدك جبرئيل وقد نظم ذلك الشاعر المبدع الشيخ صالح التميمي من قصيدة له في مدح مولانا امير المؤمنين (ع) وخمسها الشاعر المفلح عبدالباقي افندي العمري كما في ديوانه (ص 126) وفي ديوان صاحب الاصل (ص 4) قال :

روضة انت للعقول ودوح — يجتنى من طوباك رشد ونصح .  
ومتى هب من عبيرك نفح — شمل الروح من نسيمك روح .  
حين من ربه اتاه النداطلما للاملاك كنت دليلا — ولناموسهم هديت سبيلا .  
يوم نادى رب السما جبرئيلا — قانلا من انا فروى قليلا .  
وهو لولك فاته الاهتدا ((1065)) 1/7 لك شكل نتيجة للقضايا — لك قلب للعالمين مرايا .  
لك فعل حوى رفيع المزايا — لك اسم رآه خير البرايا .

مذ تدلى وضمه الاسراوليست هذه كقصة ابي بكر ; فليس فيها ان جبريل نوى ما نواه ابليس من المروق عن امره سبحانه , ولا فيها ان امير المؤمنين انبا عن مغيب , ولا ان هيبته غلبت هيبه الله العظيم , ولا ان جبريل سجد من هيبته , ولا ان له هنالك قبة عظيمة مكتوب عليها : علي علي , ولا انه هتف مخاطبا لجبرئيل بقوله : اسجد وروعه بذلك , ليست فيها هذه كلها لان الشيعة في المنتاى عن الغلو في الفضائل .

## 9 - قصة فيها كرامة لابي بكر

اخبر ابو العباس بن عبد الواحد , عن الشيخ الصالح عمر بن الزغبي ((1066)) قال : كنت مجاورا بالمدينة المشرفة على مشرفها افضل الصلاة والسلام فخرجت يوم عاشورا الذي تجتمع فيه الامامية في قبة العباس وقد اجتمعوا في القبة قال : فوقفت انا على باب القبة وقلت : اريد في محبة ابي بكر شينا , فخرج الي شيخ منهم , وقال : اجلس حتى نفرغ ونعطيك , فجلست حتى فرغوا , ثم خرج الي ذلك الرجل واخذ 1/7 بيدي ومضى بي الى داره وادخلني الدار واغلق ورائي الباب , وسلط علي عبيدين فكتفاني واوجعاني ضربا , ثم امرهما بقطع لساني فقطعاه , ثم امرهما فحلا كتابي , وقال : اخرج الي الذي طلبت في محبته ليرد اليك لسانك قال : فخرجت من عنده الى الحجرة الشريفة النبوية وانا ابكي من شدة الوجد والالم , فقلت في نفسي : يا رسول الله قد تعلم ما اصابني في محبة ابي بكر , فان كان صاحبك حقا فاحب ان يرجع الي لساني وبت في الحجرة قلعا من شدة الالم فاخذتني سنة من النوم فمنت فرايت في منامي ان لساني قد عاد الى حاله كما كان , فاستيقظت فوجدته في في صحيحا كما كان وانا اتكلم , فقلت : الحمد لله الذي رد علي لساني , وازددت محبة في ابي بكر (رض) .

فلما كان العام الثاني في يوم عاشورا اجتمعوا على عاداتهم فخرجت الى باب القبة وقلت : اريد في محبة ابي بكر دينارا , فقام الي شاب من الحاضرين وقال لي : اجلس حتى نفرغ فجلست , فلما فرغوا خرج الي ذلك الشاب واخذ بيدي ومضى بي الى تلك الدار فادخلني فيها ووضع بين يدي طعاما , فلما فرغنا قام الشاب وفتح .  
علي بابا على بيت في الدار وجعل يبكي , فقمت لانظر ما سبب بكائه فرايت في البيت قردا مربوطا , فسألته عن قضيته فزاد بكاء , فسكنته حتى سكن , فقلت له : بالله اخبرني عن حالك فقال : ان حلفت لي ان لا تخبر احدا من اهل المدينة اخبرتك , فحلفت له , فقال : اعلم انه اتانا في عام اول رجل وطلب في محبة ابي بكر (رض) شينا في قبة العباس يوم عاشورا , فقام اليه ابي وكان من اكابر الامامية والشيعة , فقال له : اجلس حتى نفرغ فلما فرغوا اتى به الى هذه الدار وسلط عليه عبيدين فضرباه , وامر بقطع لسانه فقطع , واخرجه فمضى لسبيله ولم نعرف له خبرا , فلما كان الليل ونمنا صرخ ابي صرخة عظيمة فاستيقظنا من شدة صرخته فوجدناه قد مسخه الله قردا ففزعنا منه وادخلناه هذا البيت وربطناه , واطهرنا للناس موته , وهو ذا نبكي عليه بكرة وعشيا فقلت له : اذا رايت الذي قطع ابوك لسانه تعرفه ؟ قال : لا والله : فقلت : انا هو والله , انا الذي قطع ابوك لساني , وقصصت عليه القصة فاكب علي يقبل راسي ويدي , ثم اعطاني ثوبا ودينارا , وسألني كيف رد الله علي لساني ؟ فاخبرته وانصرفت .

مصباح الظلام للجرداني ((1067)) (ص 23) من الطبعة الرابعة المصرية المطبوعة بمطبعة الرحمانية بمصر سنة (1347 هـ) , ونزهة المجالس للصفوري (195/2) .  
قال الاميني : ما احوج القوم الى اختلاق هذه الاساطير المشرجة وهي لا يصدقها اي قار وباء ((1068))  
مهما يقرأها قصاص في اذنيه , ولا يصير بها الامر الى قراره مهما حبكت نسقه يد الافك , وابدعت في نسجه

مهرة الافتعال .

انى يصدق ذو مسكة بان رجلا شهيرا يعد من علية قوم ومن اكابر امة يمسخ ويربط في داره وهو بعد مجهول لا يعرف اسمه , ولا ينبئ عنه خبير , ويسع لخلفه اخفا امره بدعوى موته , ولم يسأل اهله عن تجهيزه وتشيعه ودفنه ومقبره وسبب موته , وتتأتى لولده الغشية عليها عن اعين الناس واسماعهم كان في آذانهم صمما وفي ابصارهم عمى .

ولماذا اخذ ابن الجاني - الذي لم يخلق بعد لا هو ولا ابوه ضيفه الى والده وهو لا يعرف الرجل ولم يخش من الفضيحة , ولماذا اوقفه على امر ابيه وعواره وقد كان 1/7 يستخفيه ويظهر للناس موته ؟ .  
وانى يصدق بان رجلا قطع لسانه دون ميدنه وحبه لخليفته قد استخفى قصته , وما اشاع بها , وما صاح وما باح بمظلمته , وما ابان امره عند قومه , وما افاض عن شأنه بكلمة , ولا يمم قاضيا ولا حاكما ولا الدوائر الحكومية الصالحة للنظر في مظلمته من عدلية او دائرة شرطة , وعقيرته مرفوعة من شدة الالم , ولم يزل القوم يتربص الدوائر على الشيعة , ويختلق عليهم طامات كهذه .

وانى يصدق انه لما خرج من دار من جنى عليه وهو مقصوص اللسان وقد ملا فمه دمه , ولاذ بالحجرة الشريفة باكيا قلعا من شدة الالم , ما باه له اي احد , وما عرفت مع هذه كلها من امره فذعملة (1069) , ولا تنبه لامره سدنة الحضرة الشريفة ؟ .

وما بال الرجل لم يطم الستر في وقته عن جنابة عدو خليفته , ولم يفش سره , ولم يعلن كرامة الصديق , ولم يفضح عدوه , ولم يعرب عن هذه المكرمة الغالية , ولم يقرطالاذان بسماعها , وينبئ امره ولم ينبشبه , كان لسانه بعد مقطوع , وانه لم يجده في فيه صحيحا؟ او رضى بان يفشش (1070) بعده اعلام قومه ؟ .  
وان تعجب فعجب عود هذا الشحاذ الجري الى سؤاله مرة ثانية في سنته القابلة بعد ان رأى ما رأى قبل ان اعوم (1071) , ووقوفه في ذلك الموقف الخطر في قبة العباس يوم عاشورا , ومضيه من دون اي تحاش الى تلك الدار التي وقعت فيها واقته الخطرة الهائلة , ودخوله فيها رابطا جاشه , والقواؤه نفسه الى التهلكة , ولم يكن يعرف شيئا من قصة الشيعي ومسخه , ولا من حنو الشاب وعطفه , وقد قال الله تعالى ( ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ) (1072) .

ولعله كان في هذه كلها على ثقة وطمانينة من انه قط لا يبقى بلا لسان , وان لسانه مهما قطع يرد اليه كما كان من بركة الخليفة , وهو في حسابانه هذا وقدومه الى المهالك مجتهدوله اجره وان اخطا كاجتهاد سلفه .  
1/7 وقد انصف الشيخ الصالح المدني في اختلاق هذه القصة على شيعي كبير لم يولد بعد ولم تسمه امه وجا غيره باسطورة معنوه قموص الحنجرة (1073) وافتجر (1074) في القول وافجس (1075) الا وهو الشيخ عليا المالكي , قال الشيخ ابراهيم العبيدي المالكي في عمدة التحقيق (1076) المطبوع بمصر في هامش روض الرياحين (ص 133) : سمعت خالي العالم الشيخ عليا المالكي يقول : ان الرافضي اذا اشرف على الموت يقلب الله صورة وجهه وجه خنزير , فلا يموت الا اذا مسخ وجهه وجه خنزير , ويكون ذلك علامة على انه مات على الرفض , فيستبشرون بذلك الروافض , وان لم يقلب وجهه عند الموت يحزنون ويقولون : انه مات سنيا انتهى .

وتحرق بعض الثقات في تاريخ حلب شاهدا على هذه المخرفة فقال : لما مات ابن منير (1077) خرج جماعة من شبان حلب يتفرجون , فقال بعضهم لبعض : قد سمعنا انه لا يموت احد ممن كان يسب ابابكر وعمر الا ويمسحه الله تعالى في قبره خنزيرا , ولا شك ان ابن منير كان يسبهما , فاجمعوا رأيهم على المضي الى قبره , فمضوا ونبشوه , فوجدوا صورته خنزيرا ووجهه منحرفا عن جهة القبلة الى جهة الشمال , فاخرجوه على قبره ليشاهده الناس , ثم بدا لهم ان يحرقوه فاحرقوه بالنار واعادوه في قبره وردوا عليه التراب وانصرفوا .  
وذكره العلامة الجرداني في مصباح الظلام (1078) المؤلف سنة (1301) والمطبوع بمصر سنة (1347) وقرظه جمع من الاعلام الا وهم كما في آخر الكتاب : العالم العفيف السيد محمود انسي الشافعي الدماطي , والعلامة الشيخ محمد جودة , والعلامة الاوحد الشيخ محمد الحمامصي , وحضرة الفاضل اللبيب الشيخ عطية محمود قطارية , والعالم العامل الشيخ محمد القاضي , وحضرة الشاعر اللبيب محمد افندي نجل العلامة الشيخ محمد النشار .

ليست هذه النفقات الا كتيبت (1079) الاحن , ونغران (1080) الشحنا وان شئت قلت : انها سكرة الحب , وسرف المغالاة قد اعمت الاهوا بصائر اولئك الرجال فجاؤوا 1/7 بهذه المخاريق المخزية , والافانك المزخرفة , بيتوها غير مكثرئين لمغبة صنيعهم , ولا متحاشين عن معرفة قبيحهم , وشتان بينها وبين ادب الدين , ادب العلم , ادب التأليف , ادب العفة , ادب الدعاية والنشر : ( وانهم ليقولون منكرا من القول و زورا ) (1081) ( ولايستخفون من الله وهو معهم اذ يبينون مالا يرضى من القول ) (1082) .

كان هؤلاء يحدثون عن امة باندة لم يبق لها الملوان من يشاهده احد من الاجيال الحاضرة , او ليست الشيعة هؤلاء الذين هم ميثوثون في ارجا العالم واجوا الامم , يشاهدهم كل ذي بصر وبصيرة احيا وامواتا ؟ فمن ذا الذي شهد احدهم انه انقلب عندموته خنزيرا غير اولئك الشبان الموهومين الذين شاهدوا ابن منير في قبره ؟ وهل الشيخ عليا المالكي هو وجد احدا من الشيعة كما وصفه ؟ او روي له ذلك الافك فوثق به كما وثق العبيدي ؟ وهل كان يمكنه ان يقف على الموتى جميعا او اكثرهم وليس هو بمغسل الموتى او من حفاري القبور ولا من نباشيها ؟ على ان التشيع ليس من ولاند تلکم العصور وانما بدا به منذ العهد النبوي , فهل كان السلف الشيعي من الصحابة والتابعين يموتون كذلك وكان فيهم من يعرف بالتشيع كابي ذر وسلمان وعمار والمقداد وابي الطفيل ؟ فهل يسحب هذا الرجل ذيل مزعمته الى ساحة اولئك الاعاظم ؟ قطعت جهيذة قول كل خطيب ((1083)).

## 10 - ابو بكر شيخ يعرف والنبى شاب لا يعرف

عن انس بن مالك قال : اقبل النبي (ص) الى المدينة , وابو بكر شيخ يعرف والنبي (ص) شاب لا يعرف ; فيلقى الرجل ابا بكر ((1084)) فيقول : يا ابا بكر من هذا الذي بين يديك ؟ فيقول : يهديني السبيل , فيحسب الحاسب انه يهديه الطريق وانما يعني سبيل الخير . وفي لفظ : ان ابا بكر كان رديف النبي (ص) وكان اعرف بذلك الطريق فيراه 1/7 الرجل يعرفه فيقول : يا ابا بكر من هذا الغلام بين يديك ؟ وفي لفظ احمد : كانوا يقولون : يا ابا بكر ما هذا الغلام بين يديك ؟ فيقول : هذا يهديني السبيل وفي لفظ : قالوا : يا ابا بكر من هذا الذي تعظمه هذا الاعظام ؟ قال : هذا يهديني الطريق وهو اعرف به مني .

وفي رواية : ركب رسول الله (ص) ورا ابي بكر ناقته وفي التمهيذ لابن عبد البر : انه لما اتى برحلة ابي بكر سال ابو بكر رسول الله (ص) ان يركب ويردغه , فقال رسول الله (ص) : بل انت اركب واردفك انا فان الرجل احق بصدر دابته , فكان اذا قيل له : من هذا وراك ؟ قال : هذا يهديني السبيل . وفي لفظ : لما قدم (ص) المدينة تلقاه المسلمون , فقام ابو بكر للناس , وجلس النبي صامتا , وابو بكر شيخ والنبي شاب , فطفق من جا من الانصار ممن لم ير رسول الله (ص) يجي ((1085)) ابا بكر فيعرفه بالنبي (ص) حتى اصابت الشمس رسول الله (ص) فاقبل ابو بكر حتى ظلل عليه برادته , فعرفه الناس عند ذلك . صحيح البخاري باب هجرة النبي (ص) 53/6 , سيرة ابن هشام (109/2) , طبقات ابن سعد (222/1) , مسند احمد (287/3) , معارف ابن قتيبة (ص) 75 , الرياض النضرة (78/1 , 79 , 80) , المواهب اللدنية (86/1) , السيرة الحلبية (61 , 46/2) ((1086)) .

قال الاميني : ما انزل الدهر نبي الاسلام حتى قيل : انه شاب لا يعرف كانه غلام نكرة اتخذه شيخ انتشر صوته كصيته بين الناس دليلا في مسيره يرتدغه تارة ويمشيه بين يديه اخرى , ومهما سئل عنه يقول : هذا يهديني الطريق وهو اعرف به مني , كان نبي الاسلام (ص) لم يكن ذلك الذي كان يعرض نفسه على القبائل في كل موسم فعرّفوه على بكره ابيهم من امن منهم ومن لم يؤمن , خصوصا الانصار المدنيين منهم وفيهم رجال الاوس والخزرج , وقد بايعوه عند العقبة الاولى مرة , وبايعه منهم مرة ثانية عند العقبة الثلاثة وسبعون رجلا وامراتان . وكانه (ص) لم يكن ذلك الذي امر اصحابه بالهجرة الى المدينة قبله , وكان بتلك الهجرة غلقت ابواب , وخلت دور اناس من السكنى وهاجر اهلها رجالا 1/7 ونسا وكان في مقدم المهاجرين ما يناهز ستين رجلا , فلم يبق في مكة المعظمة من اسلم معه (ص) الا امير المؤمنين وابو بكر وكان المدينة ليست بدار بني النجار وهم خوولة النبي الاقدس .

وكانه (ص) لم يكن الذي اتخذ المدينة قاعدة ملكه , وعاصمة حكومته , ومعسكر نهضته , فبث فيها رجاله وخاصته من اهلها ومن المهاجرين , فكانوا يرقبون مقدمه الشريف في كل حين حتى اذا وافوه مقبلا عليهم استقبلوه بقضهم وقضيضهم وفيهم اهل البيعتين ومن تقدمه من المهاجرين وكلهم يعرفونه كما يعرفون ابناهم , وانه (ص) مكث في قبا عند بني عمرو بن عوف اياما وليالي حتى اسس مسجده الشريف فيها , فعرفه كل من في قبا ممن لم يكن يعرفه قبل من رجال الاوس والخزرج , واتصل به كل من قدمها من المدينة فعرّفوه جميعا , وقد صلى الجمعة في قبا وفي بطن الوادي وادي رانونا وانتم به من حضر من المسلمين عامة . ويقضا من الطبيعة ان الناس عند التطلع الى رؤيته (ص) كان يومي اليه كل عارف , ويسال عنه كل جاهل , ويتقدم المبايعون الى التعرف به والتزلف اليه , فلا .

يبقى في المجتمع جاهل به حتى يسال ابا بكر عنه في انتقاله من بني عمرو بقوله : من هذا الغلام بين يديك يا ابا بكر ؟

فكان القادم رجل عادي مادوخ صيته الاقطار , ولم يره بشر من ذلك الجمع الحافل , ولم يحتفل به ذلك الاحتفال , ولا احتفي به تلك الحفاوة , وما صعدت ذوات الخدور على الاجاجير ((1087)) وما هزجت الصبيان والولاند بقولهن :  
طلع البدر علينا — من ثنيات الوداع .

وجب الشكر علينا— ما دعا لله داع .

ايها المبعوث فينا — جئت بالامر المطاع .

وكانه قدم في صورة منكورة بلا اي تقدمه الى بلد لا يعرفه فيه احد حتى خص السؤال عنه بابي بكر فحسب .  
ثم ما هذه التعمية في جواب ابي بكر بقوله : انه يهديني السبيل يريد سبيل السعادة فيحسب الحاسب انه يهديه الطريق ؟ الخوف كانت ولم يرد رسول الله (ص) الا على العدة والعدد والمتعة والعزة , وقد بايعته الانتصار على التفاتي دونه ؟ او كان يخاف ابو بكر قريشا وهو في حصن الدين المنيع ودرعه الحصينة ؟ ام كانت لغير ذلك ؟ فاسال عنه خبيرا والعجب كل العجب ان رجلا هذه سيرته في التقية عن الناس في عاصمة الاسلام بين فرسان المهاجرين والانتصار كيف صح عنه ما جا عن ابن مسعود وما روي عن مجاهد مرسل من قولهم : ان اول من اظهر الاسلام سبعة : رسول الله , وابو بكر الى آخره ((1088)).

على ان الحالة كانت تقتضي ان يسال كل قادم الى المدينة يوم ذاك عن شخص رسول الله (ص) واوان نزوله بها لا عن الغلام بين ايدي ابي بكر.

والعجب ان الجهل برسول الله في مزعمة هذا الراوي كان مستمرا بين مستقبله وكلهم نفوسهم نزاعة الى عرفانه والتبرك برويته حتى ظلله ابو بكر بردانه فعرفه الناس عند ذلك .

ومتى كان ابو بكر شيئا والنبى شابا وهو (ص) اكبر منه بسنتين وعدة اشهر كما ياتي تفصيله ان شا الله ؟ وابن قتيبة اخذ هذا الحديث بظاهره فقال في المعارف ((1089)) (ص 75) :

هذا الحديث يدل على ان ابابكر كان اسن من رسول الله (ص) بمدة طويلة , والمعروف عند اهل الاخبار ما حكيناه انتهى وحكى قبل هذا ان رسول الله (ص) هو اكبر سنا من ابي بكر.

نعم ; عرف شراح البخاري من المتأخرين موضع الغمز , فاولوا كون ابي بكر شيخا بظهور الشيب في لحيته , وكون النبي شابا بسواد كريمته , والعارف باساليب الكلام يعلم انه تمحل محض , وان المفهوم من تلك كما فهمه ابن قتيبة ; كون ابي بكر شيئا ورسول الله شابا لا غير ذلك والا فما معنى قولهم : ما هذا الغلام بين يديك ؟ او : من هذا الغلام بين يديك ؟ ومن المعلوم ان الغلام لا يطلق على من عمره خمسون سنة تقريبا مهما اسود عارضه .

وعلى صحة هذا التاويل اين المؤولون من صحيحة ابن عباس , قال : قال 1/7 ابو بكر : يا رسول الله قد شبت قال : (( شيبتي هود والواقعة )) الحديث وروى مثله الحفاظ عن ابن مسعود , وفي لفظ ابي جحيفة : قالوا : يا رسول الله نراك قد شبت قال : (( شيبتي هود واخواتها )) ((1090)).

فهذه الصحيحة تعرب عن انه (ص) كان قد بان فيه الشيب على خلاف الطبيعة , واسرع فيه حتى اصبح مسؤولا عنه واما اثره فيه (ص) , فاين منها ذلك التاويل الباراد ؟.

وربما يقال في حل مشكلة - يعرف ولا يعرف : ان ابابكر كان تاجرا عرفه الناس في المدينة عند اختلافه الى الشام , لكنه على فرض تسليم كونه تاجرا , وعلى تقدير تسليم سفره الى الشام ودون اثباته خرط القتاد , مقابل بان رسول الله (ص) ايضا كان يحاول التجارة يستطرق المدينة الى الشام , فلو كانت التجارة بمجرد ما تستدعي معرفة الناس بالتاجر فهو في النبي الاعظم اولى لان شرفه المكتسب , وشهرته بالامانة , وعظمته في النفوس , وتحليه بالفضائل , وبروز عصمته وقداسته عند الناس من اول يومه , وشرفه الطائل في نسبه ; اجلب لتوجه النفوس اليه , بخلاف التاجر الذي هو خلو من كل ذلك .

على ان التاجر متى هبط مصر فعارفوه رجال معدودون ممن شاركوه في الحرفة , وشارفوه في المعاملة , وهذا التعارف يخص باناس تعد بالانامل لا عامة الناس كما حسبه واني هذا من سفر رسول الله (ص) الى المدينة وابو بكر يوم ذاك يرضع من ثدي امه , خرجت به (ص) [ امه ] لما بلغ ست سنين من عمره الى احواله بني عدي بن النجار بالمدينة تزور به احواله ومعه ام ايمن , فنزلت به في دار النابغة رجل من بني عدي بن النجار فاقامت به شهرا ومما وقع في تلك السفارة :

قالت ام ايمن : اتاني رجلان من اليهود يوما نصف النهار بالمدينة فقالا : 1/7 اخرجي لنا احمد فاخرجته ونظرا اليه وقلبه مليا ثم قال احدهما لصاحبه : هذا نبي هذه الامة , وهذه دار هجرته , وسيكون بهذه البلدة من القتل والسبي امر عظيم قالت ام ايمن : وعيت ذلك كله من كلامهما ((1091)) ابعد هذه كلها , وبعد تلك الارهاصات للنبوثة التي ملات بين الخافقين , وبعد ذلك الصيت الطائل الذي دوخ الاقطار , وبعد مضي خمسين سنة من عمره الشريف (ص) رسول الله شاب لا يعرف وابو بكر شيخ يعرف , يسال عنه : من هذا الغلام بين يديك ؟.

ولايضاح هذه الجمل من الحري ان نسررد كيفية هجرته (ص) حتى تزيد بصيرة القارئ على موقع الافك من هذه المجهله الماثورة في الصحاح والمسائيد الصادرة عن الغلو في الفضائل عميا وصما فاقول :

### الانصار في البيعتين :

كان رسول الله (ص) يعرض نفسه على القبائل في المواسم اذ كان يدعوهم الى الله ويخبرهم انه نبي مرسل فعرض نفسه على كندة , وعلى بني عبدالله بطن من كلب , وعلى بني حنيفة , وعلى بني عامر بن صعصعة , وعلى قوم من بني عبدالاشهل فلما اراد الله عز وجل اظهار دينه , واعزاز نبيه (ص) وانجاز مواعده له , خرج (ص) في الموسم الذي لقي فيه النفر من الانصار فعرض نفسه على قبائل العرب كما كان يصنع في كل موسم , فبينما هو عند العقبة لقي رهطا من الخزرج اراد الله بهم خيرا وفيهم : اسعد بن زرارة ابو امامة النجاري , وعوف بن الحرث بن عفرا , ورافع بن مالك , وقطبة بن عامر بن حديدة , وعقبة بن عامر بن نابي , وجابر بن عبدالله .

فكلمهم رسول الله (ص) ودعاهم الى الله , وعرض عليهم الاسلام , وتلا عليهم القرآن فاجابوه فيما دعا اليهم ثم انصرفوا عنه (ص) راجعين الى بلادهم وقد آمنوا وصدقوا . فلما قدموا المدينة الى قومهم ذكروا لهم رسول الله (ص) ودعوه الى الاسلام حتى فشا فيهم , فلم تبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر من رسول الله (ص) , حتى اذا كان العام المقبل وافى الموسم من الانصار اثنا عشر رجلا فلقوه بالعقبة الاولى فبايعوا رسول الله (ص) على بيعة النساء وذلك قبل ان يفترض عليهم الحرب , وهم : ابو امامة اسعد بن زرارة , وعوف بن عفرا , ومعاذ بن عفرا , ورافع بن مالك , و1/7 ذكوان بن عبد قيس , وعبادة بن الصامت , ويزيد بن ثعلبة , والعباس بن عبادة , وعقبة بن عامر , وقطبة بن عامر , وابو الهيثم بن التيهان , وعويم بن ساعدة .

قال عبادة بن الصامت : بايعنا رسول الله (ص) ليلة العقبة الاولى : على ان لا نشرك بالله شيئا , ولا نسرق , ولا نزني , ولا نقتل اولادنا , ولا ناتي ببهتان نفتريه بين ايدينا وارجلنا , ولا نعصيه في معروف . فلما انصرف القوم عنه (ص) بعث رسول الله معهم مصعب بن عمير بن هاشم ابن عبدمناف ((1092)) وامره ان يقرئهم القرآن , ويعلمهم الاسلام , ويفقههم في الدين , ويقم فيهم الجمعة والجماعة , وكان مصعب يسمى بالمدينة : المقرئ , وكان منزله على اسعد ابن زرارة ابي امامة النجاري وكان يصلي بهم الجمعة والجماعة فاقام عنده يدعو الناس الى الاسلام حتى لم تبق دار من دور الانصار الا وفيها رجال ونساء مسلمون .

ثم ان مصعب بن عمير رجع الى مكة , وخرج من خراج من الانصار من المسلمين الى الموسم مع حجاج قومهم من اهل الشرك حتى قدموا مكة فواعدوا رسول الله (ص) بالعقبة من اوسط ايام التشريق قال كعب : فلما فرغنا من الحج وكانت الليلة التي واعدنا رسول الله (ص) لها ومعنا عبدالله بن عمرو بن حرام ابو جابر سيد من ساداتنا وشريف من اشرافنا اخذناه معنا , ثم دعواناه الى الاسلام 1/7 فاسلم وشهد معنا العقبة , وكان نقيبنا , فقمنا تلك الليلة مع قومنا في رحالنا , حتى اذامضى ثلث الليل خرجنا من رحالنا لميعاد رسول الله (ص) حتى اجتمعنا في الشعب عندالعقبة ونحن ثلاثة وسبعون رجلا , ومعنا امراتان من نساننا : نسيبة بنت كعب ام عمارة , واسما بنت عمرو ام منيع .

قال : فتكلم رسول الله (ص) فتلا القرآن ودعا الى الله ورغب في الاسلام ثم قال : ((ابايكم على ان تمنعوني مما تمنعون منه نساكم وابناكم )) فاخذ البرا بن معرور بيده ثم قال : نعم والذي بعثك بالحق لنمنعك عما تمنع منه ازرنا ((1093)) فبايعنا يا رسول الله , فنحن والله اهل الحروب , واهل الحلقة , ورثاها كابرا عن كابر , فقال رسول الله (ص) : (( اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيباً ليكونوا على قومهم بما فيهم )) فاخرجوا منهم اثني عشر نقيباً تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس وهم :

- 1 - ابو امامة اسعد بن زرارة الخزرجي .
- 2 - سعد بن الربيع بن عمرو الخزرجي .
- 3 - عبدالله بن رواحة بن امرئ القيس الخزرجي .
- 4 - رافع بن مالك بن العجلان الخزرجي .
- 5 - البرا بن معرور بن صخر الخزرجي .
- 6 - عبدالله بن عمرو بن حرام الخزرجي .
- 7 - عبادة بن الصامت بن قيس الخزرجي .



- 8 - سعد بن عبادة بن دليم الخزرجي .  
9 - المنذر بن عمرو بن حنيس الخزرجي .  
10 - اسيد بن حضير بن سماك الاوسي .  
11 - سعد بن خيثمة بن الحرث الاوسي .  
12 - رفاعه بن عبد المنذر بن زبير الاوسي وقد يعد بمكانه ابو الهيثم بن التيهان .  
فقال رسول الله (ص) (( انتم على قومكم بما فيهم كفلا ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم وانا كفيل على قومي - يعني المسلمين - )) قالوا : نعم .  
قال العباس بن عبادة بن نضلة الانصاري : يا معشر الخزرج هل تدرون علام تبايعون هذا الرجل ؟ قالوا : نعم قال : انكم تبايعونه على حرب الاحمر والاسود من الناس , فان كنتم ترون انكم اذا نهكت اموالكم مصيبة , واشرافكم قتلا اسلمتموه فمن الان , فهو والله ان فعلتم خزي الدنيا والاخرة وان كنتم ترون انكم وافون له بما دعوتموه اليه على نهكة الاموال وقتل الاشراف فهو والله خير الدنيا والاخرة قالوا : فانا نأخذ على مصيبة الاموال وقتل الاشراف , فما لنا بذلك يا رسول الله ان نحن وفينا ؟ قال : (( الجنة )) قالوا : ابسط يدك فبسط يده فبايعوه .  
فقال له العباس بن عبادة : والله الذي بعثك بالحق ان شئت لنميلن على اهل منى غدا باسيافنا قال : فقال رسول الله (ص) : (( لم نؤمر بذلك ولكن ارجعوا الى رحالكم )) 1/7 فرجعوا الى مضاجعهم فلما قدموا المدينة اظهروا الاسلام بها وفي قومهم بقايا من شيوخ لهم على دينهم من الشرك وكان اهل بيعة العقبة الاخرة ثلاثة وسبعين رجلا وامراتين وهم :

اسيد بن حضير النقيب , ابو الهيثم بن التيهان النقيب , سلمة بن سلامة الاسهلي , ظهير بن رافع الخزرجي , ابو بردة بن نيار بن عمرو , نهير بن الهيثم الحارثي , سعد بن خيثمة النقيب , رفاعه بن عبد المنذر النقيب , عبدالله بن جبيران النعمان , معن بن عدي بن الجد , عويم بن ساعدة الاوسي , ابو ايوب خالد الانصاري , معاذ بن الحارث الانصاري , اسعد بن زرارة النقيب , سهيل بن عتيك النجاري , اوس بن ثابت الخزرجي , ابو طلحة زيد بن سهل , قيس بن ابي صعصعة النجاري , عمرو بن غزوة الخزرجي , سعد بن الربيع النقيب , خارجة بن زيد الخزرجي , عبدالله بن رواحة النقيب , بشير بن سعد الخزرجي , خلاد بن سويد الخزرجي , عقبة بن عمرو الخزرجي , زياد بن لبيد الخزرجي , فروة بن عمرو الخزرجي , خالد بن قيس الخزرجي , رافع بن مالك النقيب , ذكوان بن عبد قيس الخزرجي , عبادة بن قيس الخزرجي , الحارث بن قيس الخزرجي , البراء بن معمر النقيب , بشر بن البراء الخزرجي , سنان بن صيفي الخزرجي , الطفيل بن النعمان الخزرجي , معقل بن المنذر الخزرجي , يزيد بن المنذر الخزرجي , مسعود بن يزيد الخزرجي , الضحاك بن حارثة الخزرجي , يزيد بن خزام الخزرجي , جبار بن صخر الخزرجي , الطفيل بن مالك الخزرجي , كعب بن مالك الخزرجي , سليم بن عمرو الخزرجي , قطبة بن عامر الخزرجي , يزيد بن عامر الخزرجي , كعب بن عمرو الخزرجي , صيفي بن سواد الخزرجي , ثعلبة بن غنمة السلمي , عمرو بن غنمة السلمي , عبدالله بن انيس السلمي , خالد بن عمرو السلمي , عبدالله بن عمر النقيب , جابر بن عبدالله السلمي , ثابت بن ثعلبة السلمي , عمير بن الحارث السلمي , خديج ابن سلامة بن الفرافر , معاذ بن جبل الخزرجي , اوس بن عباد الخزرجي , عبادة بن الصامت النقيب , غنم بن عوف الخزرجي , العباس بن عبادة الخزرجي , ابو 1/7 عبد الرحمن بن يزيد الخزرجي , عمرو بن الحرث الخزرجي , رفاعه بن عمرو الخزرجي , عقبة بن وهب الجشمي , سعد بن عبادة النقيب , المنذر بن عمرو النقيب , عوف بن الحارث الانصاري , معوذ بن الحارث الانصاري , عمارة بن حزم الانصاري , عبدالله بن زيد مناة الخزرجي .

## نبا الهجرة :

فلما عنت قريش على الله عز وجل , وردوا عليه ما ارادهم به من الكرامة , وكذبوا نبية (ص) , وعذبوا ونفوا من عبده ووحده وصدق نبية واعتصم بدينه اذن الله عز وجل لرسوله (ص) في القتال فنزل قوله تعالى ( اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا ) ((1094)) ثم الاية انزل الله تعالى : ( وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ) ((1095)) .

فلما اذن الله تعالى له (ص) في الحرب وتابعه هذا الحي من الانصار على الاسلام والنصرة له ولمن اتبعه , واوى اليهم من المسلمين , امر رسول الله (ص) اصحابه من المهاجرين من قومه ومن معه بمكة من المسلمين بالخروج الى المدينة والهجرة اليها , والحقوا باخوانهم من الانصار , وقال : ان الله عز وجل قد جعل لكم اخوانا ودارا تامنون بها فخرجوا ارسالا ((1096)) واقام رسول الله (ص) بمكة ينتظر ان ياذن له ربه في الخروج من مكة والهجرة الى المدينة , فهاجر بنو جحش فغلقت دورهم هجرة تخفق ابوابها يبابا , ليس فيها ساكن خلا من اهلها



وكان بنو غنم بن دودان اهل اسلام قد اوعوا الى المدينة هجرة نسا هم ورجالهم , ثم تتابع المهاجرون وفيهم :  
 ابو سلمة بن عبدالاسد , عامر بن ربيعة الكعبي , عبدالله بن جحش , عبد بن جحش ابواحمد , عكاشة بن  
 محسن , شجاع بن وهب , عقبة بن وهب , عريد بن حمير , منقذ بن نباتة , سعيد بن رقيش , محرز بن نضلة ,  
 يزيد بن رقيش , قيس بن جابر , عمرو بن محسن , مالك بن عمرو , صفوان بن عمرو , ثقف بن عمرو , ربيعة  
 بن اكثم , الزبير بن عبيدة , تمام بن عبيدة , سخبرة بن عبيدة , محمد بن عبد الله بن جحش , عمر بن الخطاب ,  
 عياش بن ابي ربيعة , زيد بن الخطاب , عمرو بن سراقه , عبدالله بن سراقه , خنيس بن حذافة , اياس بن البكير  
 , عاقل بن البكير , عامر بن 7/1 البكير , خالد بن البكير , طلحة بن عبيدالله , حمزة بن عبدالمطلب , صهيب بن  
 سنان , زيد بن حارثة , كنان بن حصين , عبيدة بن الحارث , الطفيل بن الحارث , الحصين بن الحرث , مسطح بن  
 اثانة , سويبط بن سعد , ظبيب بن عمير , خباب مولى عتبة , عبدالرحمن بن عوف , الزبير بن عوام , ابو سبرة  
 بن ابي رهم , مصعب بن عمير , ابو حذيفة بن عتبة , سالم مولى ابي حذيفة , عتبة بن غزوان , عثمان بن عفان ,  
 انس مولى رسول الله , ابو كبشة مولى رسول الله .

واقام رسول الله (ص) بمكة بعد اصحابه من المهاجرين ينتظر ان يؤذن له في الهجرة ولم يتخلف معه بمكة احد  
 من المهاجرين الا من حبس او فتن , الا علي بن ابي طالب وابوبكر بن ابي قحافة غ حتى اذا كان اليوم الذي اذن  
 الله فيه لرسوله (ص) في الهجرة والخروج من مكة من بين ظهري قومه , وما كان يعلم بخروجه (ص) احد  
 حين خرج الا علي بن ابي طالب وابو بكر الصديق وآل ابي بكر , اما علي فان رسول الله (ص) اخبره بخروجه  
 وامره ان يتخلف بعده بمكة , حتى يؤدي عن رسول الله (ص) الودائع التي كانت عنده للناس , وكان رسول الله  
 (ص) ليس بمكة احد عنده شي يخشى عليه الا وضعه عنده لما يعلم من صدقة وامانته (ص) .  
 فلما اجمع رسول الله (ص) الخروج خرج ومعه ابو بكر ثم عمدا الى غار بثور - جبل باسفل مكة - فدخله فاقام  
 فيه رسول الله (ص) ثلاثا ومعه صاحبه .

ثم خرج بهما دليلهما عبد الله بن ارقط سلك بهما اسفل مكة ثم مضى بهما على الساحل اسفل من عسفان  
 ((1097)) ثم سلك بهما على اسفل امج ((1098)) ثم استجاز بهما حتى عارض بهما الطريق بعد ان اجاز قديدا  
 ((1099)) ثم اجاز بهما من مكانه ذلك فسلك بهما الخرار ((1100)) ثم سلك بهما ثنية ((1101)) المرة , ثم  
 سلك بهما لقا ((1102)) , ثم استبطن بهما مدلجة مجاج ((1103)) ثم سلك بهما مرجح مجاج ثم تبطن بهما  
 مرجح ((1104)) من ذي 1/7 العضوين الغضوين ثم بطن ذي كشر ((1105)) ثم اخذ بهما على الجدادج  
 ((1106)) ثم على الاجرد ((1107)) ثم سلك بهما اذا سلم من بطن اعدا مدلجة تعهن ((1108)) ثم على  
 العباييد ((1109)) ثم اجاز بهما الفاجة ((1110)) ثم هبط بهما العرج ((1111)) , فحمل رسول الله (ص) رجل  
 من اسلم يقال له اوس بن حجر على جمل له - يقال له : ابن الردا - الى المدينة , وبعث معه غلاما له , يقال له  
 مسعود بن هنيذة , ثم خرج بهما دليلهما من العرج فسلك بهما ثنية العائر ((1112)) عن يمين ركوبة ((1113))  
 حتى هبط بهما بطن رنم ((1114)) ثم قدم بهما قبا ((1115)) على بني عمرو بن عوف حين اشتد الضحا  
 وكادت الشمس تعتلد .

ولما دنوا من قبا بعثوا رجلا من اهل البادية الى ابي امامة واصحابه من الانتصار , فثار المسلمون الى السلاح  
 واستقبله زها خمسائة من الانتصار فوافوه وهو مع ابي بكر في ظل نخلة , ثم قالوا لهما : اركبا آمنين مطاعين  
 فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بقبا في دار بني عمرو بن عوف , فاقام رسول الله (ص) بقبا في بني عمرو بن  
 عوف يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء ويوم الخميس واسس مسجده , وقد 1/7 يقال كما في سنن ابي داود  
 ((1116)) (74/1) : انه اقام في قبا اربع عشرة ليلة , وحكى موسى ابن عقبة اثنتين وعشرين ليلة وقال البخاري  
 ((1117)) : بضع عشرة ليلة , وبقبا كانت منازل الاوس والخزرج .

ثم اخرجه الله من بين اظهرهم يوم الجمعة فادركت رسول الله (ص) الجمعة في بني سالم بن عوف فصلاها في  
 المسجد الذي في بطن الوادي وادي رانونا , فكانت اول جمعة صلاها بالمدينة .  
 قال عبدالرحمن بن عويم : حدثني رجال من قومي من اصحاب رسول الله (ص) قالوا : لما سمعنا بمخرج  
 رسول الله (ص) من مكة وتوكلنا ((1118)) قدومه كنا نخرج اذا صلينا الصبح الى ظاهر حرتنا ننتظر رسول  
 الله (ص) , فوالله ما نبرح حتى تغلبنا الشمس على الظلال , فاذالم نجد ظلا دخلنا , وذلك في ايام حارة .  
 فلما قدم رسول الله (ص) المدينة وصلى الجمعة اتاه عتبان بن مالك وعباس بن عباد بن نضلة في رجال من بني  
 سالم بن عوف , فقالوا : يا رسول الله اقم عندنا في العدد والعدة والمنعة قال : (( خلوا سبيلها فانها مأمورة )) -  
 يعني ناقتة فخلوا سبيلها فانطلقت , حتى اذا وازنت دار بني بياضة , تلقاه زياد بن لبيد , وفروة بن عمرو في رجال  
 من بني بياضة , فقالوا : يا رسول الله هلم الينا الى العدد والعدة والمنعة قال : (( خلوا سبيلها فانها مأمورة )) ,  
 فخلوا سبيلها فانطلقت , حتى اذا مرت بدار بني ساعدة , اعترضه سعد بن عباد , والمنذر بن عمرو في رجال من

بني ساعدة , فقالوا : يا رسول الله هلم الينا الى العدد والعدة والمنعة قال : (( خلوا سبيلها فانها مأمورة )) , فخلوا سبيلها فانطلقت , حتى اذا وازنت دار بني الحرث بن الخزرج اعترضه سعد ابن الربيع , وخارجه بن زيد , وعبدالله بن رواحة في رجال من بني الحرث بن الخزرج , فقالوا : يا رسول الله هلم الينا الى العدد والعدة والمنعة قال : (( خلوا سبيلها فانها مأمورة )) فخلوا سبيلها فانطلقت , حتى اذا مرت بدار بني عدي بن النجار اعترضها سليط بن قيس , وابو سليط اسيرة بن ابي خارجة في رجال من بني عدي فقالوا : يا رسول الله هلم الى اخالك الى العدد والعدة والمنعة قال : (( خلوا سبيلها , فانها مأمورة )) فخلوا سبيلها فانطلقت , حتى اذا اتت دار بني مالك بن النجار , بركت 1/7 على باب مسجده (ص) وهو يومئذ مربد ((1119)) لغلأمين يتيمين من بني النجار : سهل وسهيل ابني عمرو , فلما بركت ورسول الله (ص) عليها لم ينزل وثبت , فسارت غير بعيد ورسول الله (ص) واضع لها زمامها لا يثنيها به , ثم التفتت الى خلفها فرجعت الى ميركها اول مرة , فبركت فيه , ثم تحللت ((1120)) ورزمت ((1121)) ووضعت جرائنها ((1122)) فنزل عنها رسول الله (ص) فاحتمل ابو ايوب خالد بن زيد رحله فوضعه في بيته ونزل عليه رسول الله (ص) وسال عن المرید لمن هو ؟ فقال له معاذ بن عفراء : هو يا رسول الله لسهل وسهيل ابني عمرو وهما يتيمان لي , وسارضيهما منه فاتخذ مسجدا .

سيرة ابن هشام (31/2 - 114), تاريخ الطبري (233/2 - 249), طبقات ابن سعد ((1123)) راجع (201/1 - 224), عيون الاثر (152/1 - 159), الكامل لابن الاثير (38/2, 44), تاريخ ابن كثير (138/3 - 205), تاريخ ابي الفدا (121/1 - 124), الامتاع للمقرئزي (ص 30 - 47), السيرة الحلبية (3/2 - 61).

## 11 - ابو بكر اسن من النبي

عن يزيد ((1124)) بن الاصم : ان النبي (ص) قال لابي بكر : انا اكبر او انت ؟ قال : لا بل انت اكبر مني واكرم وخير مني , وانا اسن منك .  
 اخرج ابن الضحاك , وذكره ابو عمر في الاستيعاب (226/2), والمحب الطبري في الرياض النضرة ((1125)) (127/1), والسيوطي في تاريخ الخلفاء ((1126)) (ص 72) نقلًا عن خليفة بن خياط , واحمد بن حنبل , وابن عساكر ((1127)).  
 قال الاميني : او لا تعجب من اكدوبة تعد اكرومة ؟ متى تصح رواية يزيد بن الاصم عن النبي (ص) ولم يدركه , فان الرجل توفي سنة (101, 103, 104) وهو ابن ثلاث وسبعين سنة , فولادته بعد وفاة النبي (ص) بدهر 1/7. ثم متى كان ابو بكر اسن من النبي وقد ولد (ص) في عام الفيل , وولد ابو بكر بعد عام الفيل بثلاث سنين وقال سعيد بن المسيب : استكمل ابو بكر بخلافته سن رسول الله (ص) , فتوفي وهو بسن النبي (ص) ابن ثلاث وستين سنة راجع :  
 المعارف ((1128)) لابن قتيبة (ص 75) وقال : اتفقوا على ان عمره ثلاث وستون سنة , فكان رسول الله (ص) اسن من ابي بكر بمقدار سني خلافته صحيح الترمذي ((1129)) (288/2) وفيه : انه (ص) توفي وهو ابن خمس وستين سنة , سيرة ابن هشام (205/1), تاريخ الطبري ((1130)) (125/2 و 47/4), الاستيعاب ((1131)) (335/1) وقال : لا يختلفون ان سنه انتهت الى حين وفاته ثلاثًا وستين سنة الا ما لا يصح , وانه استوفى بخلافته بعد رسول الله (ص) سن رسول الله (ص) وقال في الجز الثاني (ص 626) بعد ذكر حديث يزيد الاصم : هذا الخير لا يعرف الا بهذا الاسناد , واحسبه وهما لان جمهور اهل العلم بالاخبار والسير والاثار يقولون : ان ابا بكر استوفى بمدة خلافته سن رسول الله (ص) توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة ((1132)) الكامل (185/1 و 176/2), اسد الغابة (223/3), مرآة الجنان (56/1, 69), مجمع الزوائد (60/9), عيون الاثر (43/1), الاصابة (341/2, 344), السيرة الحلبية (396/3).  
 نعم : هذه المسألة وقعت بينه (ص) وبين سعيد بن يربوع المخزومي كما رواها البغوي وابن مندة ((1133)) , وابن يربوع توفي سنة (54) وله (120) سنة وقيل : وزيادة اربع ولما كانت شبيهة ابي بكر وكبر سنه هي الحجة الوحيدة على مخالفه يوم السقيفة فايدها المغالون في فضائله بامثال هذه المخاريق المفتعلة , وتحريف التاريخ عن مواضعه والله يعلم انهم لكاذبون .

## 12 - اسلام ابي بكر قبل ولادة علي

عن شبابة عن فرات بن السائب قال : قلت لميمون بن مهران : ابو بكر الصديق اول ايماننا بالنبي (ص) ام علي بن ابي طالب ؟ قال : والله لقد آمن ابو بكر 1/7 بالنبي (ص) زمن بحيرا الراهب , واختلف فيما بينه وبين خديجة حتى انكحها اياه , وذلك كله قبل ان يولد علي بن ابي طالب .  
 وعن ربيعة بن كعب ((1134)) قال : كان اسلام ابي بكر شبيهًا بالوحي من السما وذلك انه كان تاجرًا بالشام فرأى رؤيا فقصها على بحيرا الراهب , فقال له : من اين انت ؟ فقال : من مكة فقال : من ايها ؟ قال : من قريش قال : فاي شي انت ؟ قال : تاجر قال : ان صدق الله رؤياك فانه يبعث نبي من قومك تكون وزيره في حياته وخليفته من بعد وفاته فاسر ذلك ابو بكر في نفسه حتى بعث النبي (ص) فجاء فقال : يا محمد ما الدليل على ما تدعي ؟ قال : الرؤيا التي رايت بالشام , فعانقه وقبل بين عينيه وقال : اشهدان لا اله الا الله , واشهد انك رسول الله .  
 وقال الامام النووي : كان ابو بكر اسبق الناس اسلامًا , اسلم وهو ابن عشرين سنة , وقيل : خمس عشرة سنة . راجع ((1135)) الرياض النضرة (51/1, 54), اسد الغابة (168/1), تاريخ ابن كثير (319/9), الصواعق المحرقة (ص 45), تاريخ الخلفاء للسيوطي (ص 24), الخصائص الكبرى (29/1), نزهة المجالس (182/2).  
 قال الاميني : هلم معي ننظر الى هذه المراسيل هل توجد فيها مسحة من الصدق ؟ اما رواية ابن مهران سندا :

1 - فشبابية بن سوار ((1136)) ابو عمرو المدائني : قال احمد : تركته لم اكتب عنه للارجا وكان داعية , وقال ابن خراش : كان احمد لا يرضاه وهو صدوق في الحديث , وقال الساجي وابن عبدالله وابن سعد ((1137)) والعجلي ((1138)) وابن عدي ((1139)) : انه كان يقول بالارجا.

وقبل هذه كلها يظهر مما رواه ابو علي المدائني : انه كان يبغض اهل بيت النبي صلوات الله عليهم , وضربه الله بالفالج لدعا من دعا عليه بقوله : اللهم ان كان شابا يبغض اهل نبيك فاضربه الساعة بالفالج , ففالج في يومه ومات ميزان الاعتدال (440/1) تهذيب التهذيب ((1140)) (302/4).

21/7 - فرات بن السائب الجزري : قال البخاري : منكر الحديث وقال يحيى بن معين ((1141)) : ليس بشي , منكر الحديث وقال الدارقطني ((1142)) وغيره : متروك وقال احمد بن حنبل : قريب من محمد بن زياد الطحان في ميمون يتهم بما يتهم به ذلك ومحمد بن زياد هو اليشكري احد الكذابين الوضاعين كما مر في (258/5) , فرات عند امام الحنابلة كذاب وضاع وقال ابو حاتم ((1143)) : ضعيف الحديث , منكر الحديث وقال الساجي : تركوه وقال النسائي : متروك الحديث وقال ابو احمد الحاكم : ذاهب الحديث وقال ابن عدي ((1144)) : له احاديث غير محفوظة وعن ميمون مناكير ميزان الاعتدال ((1145)) (325/2) , لسان الميزان ((1146)) (430/4).

3 - ميمون بن مهران : حسبه ما مر في رواية فرات عنه , اصف الى ذلك قول العجلي : انه كان يحمل على علي كما في تهذيب ابن حجر ((1147)) (391/10) هب انه وثقة من وثقه , فما قيمته وقيمة حديثه بعد تحامله على علي امير المؤمنين صلوات الله عليه .

ثم قد اتى ميمون في حديثه بامريرين : اسلام ابي بكر زمن بحيرا , واختلافه في زواج رسول الله (ص) من خديجة اما اختلافه بينه (ص) وبين خديجة فلم ينبئ عنه قط خبير وليس من الجائز ان يكون الوسيط في قران رجل عظيم كمحمد وامرأة من بيت مجد وسوددورناسة كخديجة , شاب حدث ابن اثنتين وعشرين سنة وللزوج اعمام اشرف اعظم كالعباس وحمزة وابي طالب وهو بينهم وفي بيتهم , وكان عمه ابو طالب كما ياتي يحبه حباشديدا لا يحب اولاده مثله , وكان لا ينام الا الى جنبه , ويخرجه معه حين يخرج ((1148)) وكان هو الذي كلم خديجة حتى وكلت رسول الله (ص) بتجارتها , كما في الامتاع للمقرئزي (ص 8).

والذي جا في السير والتاريخ في امر هذا القران ان خديجة بعثت الى رسول الله (ص) ورغبت في زواجه لقرابته وامانته وحسن خلقه وصدق حديثه , وعرضت نفسها عليه (ص) , فذكر ذلك رسول الله (ص) لاعمامه فخرج معه عمه حمزة وفي لفظ ابن الاثير : خرج معه حمزة وابي طالب وغيرهما من عمومته حتى دخل على خويلد بن اسد , او على عمرو بن اسد عم خديجة فخطبها اليه فتزوجها عليه وآله الصلاة والسلام , وخطب ابو طالب (ع) خطبة النكاح , فقال : 1/7.

الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم , وزرع اسماعيل , وضمنى ((1149)) معد , وعنصر مضر , وجعلنا حضنة بيته , وسواس حرمة , وجعل لنا بيتا محجوجا , وحرما آمنا , وجعلنا الحكام على الناس , ثم ان ابن اخي هذا محمد بن عبدالله لا يوزن برجل الا رجح به شرفا ونبلا وفضلا وعقلا , فان كان في المال قل فان المال ظل زائل , وامر حائل , ومحمد من قد عرفتم قرابته , وقد خطب خديجة بنت خويلد , وبذل لها من الصداق ما اجله وعاجله من مالي كذا , وهو والله بعد هذا له نبا عظيم , وخطر جليل فزوجها .

راجع ((1150)) طبقات ابن سعد (113/1) , تاريخ الطبري (127/2) , اعلام الماوردي (ص 114) , الصفوة لابن الجوزي (25/1) , الكامل لابن الاثير (15/2) , تاريخ ابن كثير (294/2) , تاريخ الخميس (299/1) , عيون الاثر (49/1) , اسد الغابة (435/5) , الروض الانف (122/1) , تاريخ ابن خلدون (172/2) , المواهب اللدنية (50/1) , السيرة الحلبية (149/1 , 150) , شرح المواهب للزرقاني (200/1) , سيرة زيني دحلان هامش الحلبية (114/1).

فاين مزعمة ابن مهران من هذا التاريخ الصحيح المتواتر ؟.

واما اسلام ابي بكر قبل ولادة علي امير المؤمنين زمن بحيرا الراهب فانه ماخوذ مما خرجه ابن مندة ((1151)) من طريق عبد الغني بن سعيد الثقفي عن ابن عباس : ان ابا بكر الصديق صحب النبي وهو ابن ثمانين سنة والنبي ابن عشرين وهم يريدون الشام في تجارة , حتى اذا نزل منزلا فيه سدره قعد في ظلها ومضى ابو بكر الى راهب يقال له : بحيرا يساله عن شي .

هذه الرواية ضعفتها غير واحد من الحفاظ قال الذهبي في ميزان الاعتدال ((1152)) (243/2) : عبد الغني ضعفه ابن يونس واقر ضعفه ابن حجر في لسانه ((1153)) (45/4) , وقال في الاصابة (177/1) : احد الضعفا المتروكين .

وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى ((1154)) (86/1) فقال : سند ضعيف , وضعفه القسطلاني في المواهب ((1155)) (50/1) , والحلبي في السيرة النبوية ((1156)) (130/1) 1/7.

وافضع من هذا رواية اخرجها الحفاظ من طريق ابي نوح قراد عن يونس بن ابي اسحاق عن ابيه عن ابي بكر بن ابي موسى الاشعري عن ابي موسى قال : خرج , ابو طالب الى الشام ومعه رسول الله ( ص ) في اشياخ من قريش , فلما اشرفوا على الراهب - يعني بحيرا هبطوا فحلوا رحالهم فخرج اليهم الراهب , وكانوا قبل ذلك يمشون به فلا يخرج ولا يلتفت اليهم , قال : فنزل وهم يحلون رحالهم , فجعل يتخللهم حتى جا فاخذ بيد النبي ( ص ) فقال : هذا سيد العالمين , هذا رسول رب العالمين , هذا يبعثه الله رحمة للعالمين , الى ان قال : فبايعوه واقاموا معه عنده , فقال الراهب : انشدكم الله ايكم وليه ؟ قالوا : ابوطالب فلم يزل يناشده حتى رده , وبعث معه ابو بكر بلالا , وزوده الراهب من الكعك والزيت .

اخرجه ((1157)) الترمذي في صحيحه (284/2) فقال : حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه , والحاكم في المستدرک (616/2) , وابو نعیم في الدلائل (53/1) , والبيهقي في الدلائل , والطبري في تاريخه (195/2) , وابن عساکر في تاريخه (267/1) , وابن كثير في تاريخه (284/2) , نقلا عن الحفاظ ابي بكر الخرائطي والحفاظ المذكورين , وابن سيد الناس في عيون الاثر (42/1) , والقسطلاني في المواهب (49/1).

## رجال الرواية :

- 1 - ابو نوح قراد عبدالرحمن بن غزوان : قال عباس الدوري : ليس في الدنيا احديث بهذا الحديث غير قراد ابي نوح , وقد سمعه منه احمد ويحيى لغرابته وانفراده تاريخ ابن كثير ((1158)) (285/2).
  - وقال الذهبي في الميزان ((1159)) (113/2) : كان يحفظ , قوله مناكير , وانكر ما له حديث عن يونس - وذكر شطرا من الحديث فقال : ومما يدل على انه باطل قوله : وبعث معه ابوبكر بلالا , وبلال لم يكن خلق بعد , وابو بكر كان صبيا.
  - وقال في تلخيص المستدرک تعليقا على صحيحه : قلت : اظنه موضوعا فبعضه باطل وقال ابن حجر في التهذيب ((1160)) (248/6) : ذكره ابن حبان في الثقات ((1161)) وقال : 1/7 كان يخطى يتخالج في القلب منه لروايته عن الليث قصة المماليك وقال احمد : هذا يعني حديث المماليك باطل مما وضع الناس وقال الدارقطني : قال ابو بكر : اخطا فيه قراد.
  - 2 - يونس بن ابي اسحاق : ضعف احمد ((1162)) حديثه عن ابيه , وقال : حديثه عن ابيه مضطرب وقال ابو حاتم ((1163)) : كان صدوقا الا انه لا يحتج بحديثه وقال ابو احمد الحاكم : ربما وهم في روايته تهذيب التهذيب ((1164)) (434/11) وقال ابو حاتم : صدوق لا يحتج به وقال ابن خراش : في حديثه لين وقال ابن حزم في المحلى : ضعفه يحيى واحمد جدا وقال احمد : حديثه مضطرب ميزان الاعتدال ((1165)) (339/3).
  - 3 - ابو اسحاق السبعي : قال ابن حبان ((1166)) : مدلس , وذكره الكرابيسي في المدلسين , وقال معن : افسد حديث اهل الكوفة الاعمش وابو اسحاق للتدليس تهذيب با - 3 التهذيب ((1167)) (66/8) ((1168)).
  - 4 - ابو بكر بن ابي موسى توفي سنة (106) , ضعفه ابن سعد ((1169)) , وقال احمد ((1170)) : لم يسمع من ابيه تهذيب التهذيب ((1171)) (41/12).
  - 5 - ابو موسى الاشعري المتوفى سنة (42 , 50 , 51 , 53) : وهو ابن (63) سنة بلاخلاف اجده , وقد وقعت الواقعة بعد عام الفيل بتسع سنين او اثني عشر عاما قبل ولادة ابي موسى الاشعري (17 , 22 , 23 , 25) عاما , فان كان ابو موسى هو الشاهد للقصة قبل مولده فحبا , وان كان يرويها عن شاهدها فمن هو حتى ننظر في حاله ؟ هذا شان الرواية سندا.
- اهذه كلها تخفى على مثل الترمذي ومن بعده من الحفاظ فيحكمون فيها بالحسن ؟ او بالصحة كما فعله ابن حجر والحلي ؟ انا لا ادري نعم ؛ الحب يعمي او يصم .
- واما متن الرواية فهو يكفي في تكذيبها , اذ سفر ابي طالب ( ع ) الى الشام واخذه معه رسول الله ( ص ) كان وقد مضى من عمره ( ص ) تسع سنين على ما قاله ابو جعفر 1/7 الطبري والسهيلي وغيرهما , او اثنا عشر عاما على ما قاله آخرون ((1172)) وكان ابو بكر يوم ذاك ابن ست او تسع سنين , فاين كان هو ؟ وماذا كان يصنع بالشام ؟ واي اختيار كان له بين شيوخ قريش ؟ ولم تكن تتعقد نطفة بلال يوم ذاك اخذا بقول من قال : انه توفي سنة (25) وله بضع وستون سنة ((1173)) او انه ولد في تلك السنين اخذا بقول ابن الجوزي في الصفوة ((1174)) (174/1) من انه مات سنة عشرين وهو ابن بضع وستين سنة كان ابا بكر ولدوهو شيخ وبلال عتيقه , وكان معه من اول يومه , وكان من يوم ولد له الحل والعقد ثم اي بيعة كانت يوم ذاك ؟ وما معنى قول ابي موسى الاشعري : فبايعوه واقاموا معه عنده ؟ واي ايمان واسلام على زعم رواة هذه الافيكه , وكان قبل البيعة باحدى وثلاثين

سنة , او ثمانية وعشرين عاما , او اثنين وعشرين , او سبع عشرة سنة على زعم النووي ؟ ولم تكن للنبي (ص) يومئذ دعوة , ولا كلف احدا بالايمان به , فلا يقال لمن عرف شيئا من ارهاصات النبوة انه اسلم يوم عرف والا لكان بحيرا الراهب ونسطور وامثالهما من الرهبان والكهنة اقدم اسلاما من ابي بكر , وكم هنالك اناس عرفوا امر الرسالة قبلها وبشروا بها ثم بعد البيعة عاندوا وحسدوا , فمنهم من مات مشركا , ومنهم من ادركته الهداية بعد حين كماياتي في كعب الاحبار بعيد هذا وكيف اثبت ذلك اليوم ايمانا لابي بكر وصار بذلك اقدم الناس اسلاما ولم يثبت لابي طالب لا ذاك ولا غيره ؟ و ابو موسى لم يستثن ابا طالب من اولئك الذين بايعوا يوم ذاك نظرا لابي بكر وبلال الخيالي .

قال الحافظ الدمياطي : في هذا الحديث وهمان : الاول : قوله : فبايعوه واقاموا معه والثاني : قوله : وبعث معه ابو بكر بلالا , ولم يكونا معه , ولم يكن بلال اسلم ولا ملكه ابوبكر , بل كان ابو بكر حينئذ لم يبلغ عشر سنين , ولم يملك ابو بكر بلالا الا بعد ذلك باكثر من ثلاثين سنة وكذا ضعفه الذهبي ((1175)).

وقال الزركشي في الاجابة (ص 50) : هذا من الاوهام الظاهرة لان بلالا انما اشتراه ابو بكر بعد مبعث النبي (ص) وبعد ان اسلم بلال وعذبه قومه , ولما خرج النبي (ص) الى الشام مع عمه ابي طالب كان له من العمر اثنتا عشرة سنة وشهران 1/7 وايام , ولعل بلالا لم يكن بعد ولد.

وقال ابن كثير في تاريخه ((1176)) (285/2) : ان قوله : وبعث ابو بكر معه بلالا ان كان عمره عليه الصلاة والسلام اذ ذاك اثنتي عشرة سنة فقد كان عمر ابي بكر اذ ذاك تسع سنين او عشرا , وعمر بلال اقل من ذلك , فاين كان ابو بكر اذ ذاك ؟ ثم اين كان بلال ؟ كلاهما غريب , اللهم الا ان يقال : ان هذا كان ورسول الله (ص) كبير , اما بان يكون سفره بعد هذا , او ان كان القول بان عمره كان اذ ذاك اثنتي عشرة سنة غير محفوظ , ((1177)) فانه انما ذكره مقيداً بهذا الواقدي , وحكى السهيلي عن بعضهم انه كان عمره عليه الصلاة والسلام اذ ذاك تسع سنين , والله اعلم .

قال الاميني : ان ابن كثير غض البصر عما في الرواية من خرافة البيعة كان لم يكن شيئا مذكورا ثم اتى في تصحيح بعث ابي بكر بلالا بما لا يخفى عليه فساد , اذ لم يزد سفر رسول الله (ص) الى الشام مع ابي طالب (ع) على المرة الواحدة , وكون عمره (ص) اثني عشر عاما محفوظ عند ابن سعد وابن جرير وابن عساکر وابن الجوزي , ولم ينحصر بالواقدي كما حسبه وقد سافر رسول الله (ص) الى الشام مرة ثانية سنة خمس وعشرين من عام الفيل مع ميسرة غلام السيدة خديجة سلام الله عليها , وليس هناك اي ذكر عن بحيرا وانما فيه قضية نسطور الراهب ((1178)).

وقال ابن سيد الناس في عيون الاثر ((1179)) (43/1) مثل مقالة الدمياطي المذكورة , وكذلك الحلبي في السيرة النبوية ((1180)) (129/1) , والحديث اخرجه ابن الجوزي في صفة الصفوة ((1181)) (21/1) من طريق داود بن الحصين وليس فيه اثر من الوهمين ولا ذكر عن ابي بكر.

## نظرة في حديث كعب :

واما رواية كعب ; فاتي لم اجدها في اصل من اصول الحديث , ولم ار لها سندا 1/7 قط , وفي ذكر كعب وهو كعب الاحبار من رجال سندها كفاية , وحسبنا في كعب ماخرجه البخاري من حديث الزهري عن حميد بن عبد الرحمن انه سمع معاوية يحدث رهطاً من قريش بالمدينة وذكر كعب الاحبار , فقال : ان كان لمن اصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن اهل الكتاب وان كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب ((1182)).

وقال ابن ابي الحديد في شرحه ((1183)) (362/1) : روى جماعة من اهل السير ان عليا كان يقول في كعب الاحبار : (( انه الكذاب )) وكان كعب منحرفاً عن علي (ع).

واخرج ابن ابي خيثمة , باسناد حسنه ابن حجر , عن قتادة قال : بلغ حذيفة ان كعب يقول : ان السما تدور على قطب كالرحى فقال : كذب كعب , ان الله يقول : ( ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ) ((1184)).  
على ان كعبا لو كان يصدق نفسه فيما اخبره من الارهاصات والبشائر لما كان يبقى على دين اليهود طيلة حياة النبي (ص) وما كان يؤخر اسلامه الى عهد عمر بن الخطاب , ولما كان يتعلل عندما سئل عما منعه عن اسلامه في العهد النبوي بقوله : ان ابي كان كتب لي كتاباً من التوراة فقال : اعمل بهذا , وختم على سائر كتبه , واخذ علي بحق الوالد على الولد ان لا يفض الختم عنها فلما رايت ظهور الاسلام قلت : لعل ابي غيب عني علما , ففتحتها فاذا صفة محمد وامته , فجئت الان مسلماً ((1185)) وكان له يوم توفي رسول الله (ص) اثنتان وثمانون عاماً ((1186)), واثر الكذب لانح في جل ما جا به كعب , وحسبه ما اخرجه ابن عساکر في تاريخه ((1187)) (260/5) من حديث ذي قربات الذي حكم الحفاظ بعدم صحته , وما جا به السيوطي في الخصائص الكبرى



**((1188)) (31/1)** من حديث اخباره عمر وعثمان بانهما مذكوران بالخلافة في التوراة , وفيها ان عثمان يقتل مظلوما ومع هذه كلها لم يعلم صدور هذه البشارة منه في ايام اسلامه , ولعله كان قبله فلا يقبل قوله ولا يصدق في حديثه .

على ان الاحلام ان صحت وصدقت فلم يحدث ابو بكر احدا من الصحابة 7/1 بما اخبره بحيرا من البشارة في نفسه من انه يكون وزيرا وخليفة لرسول الله (ص) حتى يدور حديثه في دور النبي (ص) على السننهم , وتختب اليه افندتهم , وتزهر بمذاكرته انديتهم ؟ او انه حدث بها لكن الصحابة ضربوا عنها صفحا فلم تنه الى المحدثين , ولا انتهت الى احد من ارباب الصحاح والمسانيد حتى انتهت النوبة الى الغلاة في الفضائل من المتأخرين فارسلوها ارسال المسلم تجاه الحقائق الراهنة .

ولو كان ابو بكر اول من اسلم بتلكم التقاريب فإين كان هو الى منتهى سبع سنين من البعثة التي يقول رسول الله (ص) فيها : (( لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين , لانا كنا نصلي وليس معنا احد يصلي غيرنا )) ((1189)) .؟

في اولية امير المؤمنين في الاسلام احاديث صحيحة عنه (ص) وعن مولانا امير المؤمنين (ع) قدمناها في الجز الثالث , واسلفنا هناك ما يربو على ستين حديثا من الصحابة والتابعين في ان عليا اول الناس اسلاما واول من صلى وآمن من ذكر وقد مرت هناك صحيحة الطبري ان ابا بكر اسلم بعد اكثر من خمسين رجلا , ولو كان ابو بكر اول من اسلم وقد آمن به (ص) قبل ولادة علي (ع) فإين كان هو يوم قال العباس لعبد الله بن مسعود : ما على وجه الارض احد يعبد الله بهذا الدين الا هو لا الثلاثة : محمد وعلي وخديجة ؟ تاريخ ابن عساكر ((1190)) (318/1).

فلا يحق أنشد لاي مغال في الفضائل ان يدع تلكم الصحاح عن النبي الاعظم ووصيه الاقدس والصحابة الاولين والتابعين لهم باحسان , وياخذ تجاهها برواية كعب , وان هو الا كعب ليس الا , ولا يثبت الحق بالكعاب ((1191)) , (ولا تتبع اهوام واحذرهم ان يفتنوك ) ((1192)) .

### 13 - ابو بكر اسن اصحاب النبي

اخرج ابن سعد ((1193)) والبزار بسند حسن , عن انس قال : كان اسن اصحاب رسول الله (ص) ابو بكر الصديق وسهيل بن عمرو بن بيضا .

واخرجه ابو عمر في الاستيعاب ((1194)) (576/1) , وابن الاثير في اسد الغابة ((1195)) (370/2) وذكره الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (60/9) فقال : رواه البزار واسناده 1/7 حسن , ورواه ابن حجر في الاصابة (85/2) وفيه : سهل , بدل : سهيل , وهو اخوه او هو هو , والسيوطي في تاريخ الخلفاء ((1196)) (ص 73) نقلا عن ابن سعد والبزار .

قال الاميني : كنا نعتقد ان المغالاة يمكن ان تقع في النفسيات التي لا تدرك بالحواس الظاهرة كالعلم والتقوى وامثالهما , واما الغلو في المشهودات فلم يدع المنطق له مساعا , فسرعان ما يظهر فيه كذب الغالي , ويفتضح به المائن حتى اوقفنا السير على امثال هذه الاقاول , فراينا الرجل يقول بمل فيه : ان ابا بكر اسن اصحاب النبي (ص) , وهو يجد في معاجم الصحابة كثيرين هم اسن منه بكثير , واليك اسما امة منهم :

1 - امانة بن قيس بن شيبان الكندي : اسلم وقد عاش دهرا , ويقال : انه عاش ثلاثمائة وعشرين سنة كما في الاصابة (63/1) .

2 - امد بن ابد الحضرمي : ادرك هشام بن عبد مناف وامية بن عبد شمس ويقال : انه كان في عهد معاوية له ثلاثمائة سنة الاصابة (63/1) .

3 - انس بن مدرك ابو سفيان الخثعمي : قتل مع علي , كان سيد خثعم في الجاهلية عاش مائة واربع وخمسين سنة الاصابة (72/1) .

4 - اوس بن حارثة الطائي والد خريم , صاحب رسول الله (ص) : عاش مائتي سنة , واكثر هذه المدة من ايام الجاهلية الاصابة (82/1) .

5 - ثور - ثوب بن تلدة : انشد له ابن الكلبي :

وان امرا قد عاش تسعين حجة — الى مائتين كلما هو ذاهب .

قال : ولا ادري ما عاش بعد ما انشد هذا لمعاوية وقد يقال : انه كان له يوم بدر عشرون ومائة عام الاصابة (206/1) .

6 - الجعد بن قيس المرادي : اسلم , وكان قد بلغ مائة سنة الاصابة (235/1) .

- 7 - حسان بن ثابت الانصاري : عاش في الجاهلية ستين وفي الاسلام ستين عاما الاصابة (326/1).
- 8 - حكيم بن حزام الاسدي ابن اخي خديجة زوج النبي (ص) : ولد قبل عام الفيل بثلاث وعشرين سنة , وتوفي وهو ابن عشرين ومائة سنة الاصابة (349/1).
- 91/7 - حمزة بن عبدالمطلب عم النبي الاعظم : ولد قبله (ص) بسنتين او بربع الاصابة (353/1).
- 10 - حنيفة بن جبير بن بكر التميمي : ادرك احفاده النبي (ص) ولهم صحبة وكانوا يوم ذاك ذا لحى , كما في الاصابة (359/1).
- 11 - حويطب بن عبدالعزيز بن ابي قيس العامري , المتوفى سنة (54) : له مائة وعشرون عاما الاصابة (364/1).
- 12 - حيدة بن معاوية العامري , مات وهو عم الف رجل وامراة وادرك عبدالمطلب بن هاشم جد النبي (ص) وكان بالغاً مبلغ الرجال الاصابة (365/1).
- 13 - خنابة بن كعب العبيسي : كان له على عهد معاوية بن ابي سفيان مائة واربعون سنة , وله قوله في الاصابة (463/1) :  
 حويت من الغايات تسعين حجة — وخمسين حتى قيل انت المقزح .
- 14 - خويلد بن مرة الهذلي , ابو خراش : ادرك الاسلام شيخا كبيرا الاصابة (465/1).
- 15 - ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم , ابو اروى الهاشمي كان اسن من عمه العباس الاتي ذكره الاصابة (506/1).
- 16 - سعيد بن يربوع القرشي المخزومي , المتوفى (54) : وله (120 , 124) عاما الاصابة (52/2).
- 17 - سلمة السلمي : اقبل الى النبي (ص) واسلم وهو شيخ كبير.
- 18 - سلمان ابو عبدالله الفارسي , مات سنة (32 , 33 , 36) : روى ابو الشيخ عن العباس بن يزيد انه قال : اهل العلم يقولون : عاش سلمان ثلاثمائة وخمسين سنة , فامامانتان وخمسون فلا يشكون فيها الاصابة (62/2).
- 19 - ابو سفيان القرشي الاموي : كان اسن من ابي بكر باثني عشر عاما وعدة اشهر الاصابة (179/2).
- 20 - صرمة بن انس ابو قيس الاوسي : ادرك الاسلام فاسلم وهو شيخ كبير , عاش نحو من مائة وعشرين عاما , وهو القائل كما في الاصابة (183/2) :  
 بدا لي اني عشت تسعين حجة — وعشرا وما بعدها لي ثمانيا .
- 1/7 فلم الفها لما مضت وعددها — بحسبها (1197) في الدهر الالاليا .
- 21 - صرمة بن مالك الانصاري : ادرك الاسلام فاسلم وهو شيخ كبير الاصابة (183/2).
- 22 - طارق بن المرقع الكناني : كان في حجة الوداع شيخا كبيرا الاصابة (221/2) .
- 23 - الطفيل بن زيد الحارثي : هو الذي اخبر عمر بامر رسول الله (ص) في الجاهلية , وكان يوم ذاك قد اتت عليه مائة وستون سنة الاصابة (224/2).
- 24 - عاصم بن عدي العجلاني : توفي سنة خمس واربعين , وله مائة وعشرون سنة الاصابة (246/2).
- 25 - العباس بن عبد المطلب عم النبي الاعظم : ولد قبل رسول الله بسنتين او ثلاث الاصابة (271/2).
- 26 - عبدالله بن الحارث بن امية : ادرك الاسلام وهو شيخ كبير الاصابة (291/2).
- 27 - عدي بن حاتم الطائي : مات بعد الستين وبلغ مائة وثمانين كما قاله ابو حاتم السجستاني , او مائة وعشرين كما في قول خليفة الاصابة (468/2).
- 28 - عدي بن وداع الدوسي : من رجال الجاهلية , ادرك الاسلام فاسلم وغزا , وتوفي وله ثلاثمائة سنة الاصابة (472/2).
- 29 - عمرو بن المسيب (1198) الطائي : مات وله مائة وخمسون عاما قال ابن قتيبة : لست ادري اقبض قبل وفاة النبي ام بعده الاصابة (16/3).
- 30 - فضالة بن زيد العدواني : ساله معاوية : كم اتت لك يا فضالة ؟ قال : عشرون ومائة سنة الاصابة (214/3).
- 31 - قباث بن اشيم : ساله عثمان بن عفان : انت اكبر ام رسول الله ؟ فقال : رسول الله اكبر مني وانا اسن منه الاصابة (221/3).
- 32 - قردة بن نفاثة السلولي : ادرك الاسلام وهو شيخ كبير , وعاش مائة وخمسين سنة , وله كما في الاصابة (231/3) من ابيات : 1/7 .
- بان الشباب فلم احفل به بالا— واقبل الشيب والاسلام اقبالا .
- 33 - ليبد بن ربيعة بن عامر الكلابي الجعفري : توفي سنة (41) وهو ابن مائة واربعين او مائة وسبع وخمسين سنة او مائة وستين سنة الاصابة (326/3).

- 34 - اللجلاج الغطفاني : وفد الى النبي (ص) وهو ابن سبعين وعاش مائة وعشرين سنة الاصابة (328/3).
- 35 - المستوعز بن ربيعة بن كعب : كان من فرسان العرب في الجاهلية , عاش الى ايام معاوية وكان له 330/320 سنة الاصابة (492/3).
- 36 - معاوية بن ثور البكائي : اسلم بيد النبي وهو شيخ كبير الاصابة (156/1) وفي بعض المعاجم : كان ابن مائة سنة .
- 37 - منفذ بن عمرو الانصاري : كان قد اتى عليه مائة وثلاثون في حياة رسول الله (ص) كما في اسد الغابة (1199).
- 38 - النابغة الجعدي : عاش في الجاهلية مائتي سنة , ومات وهو ابن 230/225 عاما , وهو القائل كما في الاصابة (538/3) :
- الا زعمت بنو اسد بانني — ابو ولد كبير السن فاني .  
فمن يك سانلا عني فاني — من الفتيان ايام الخنان (1200) .  
اتت مائة لعام ولدت فيه — وعشر بعد ذاك وحجتان .  
وقد ابقت صروف الدهر مني — كما ابقت من السيف اليماني .  
وقال ابو حاتم : عاش مائتي سنة , وهو القائل :  
قالت امامة كم عمرت زمانه — وذبحت من عنز على الاوثان .  
ولقد شهدت عكاظ قبل محلها — فيها وكنت اعد من الفتيان .  
والمندر بن محرق في ملكه — وشهدت يوم هجانن النعمان .  
وعمرت حتى جا احمد بالهدى — وقوارع تتلى من القرآن .  
ولبست في الاسلام ثوبا واسعا — من سيب لا حرم ولا منان .
- 391/7 - نوفل بن الحرث بن عبدالمطلب الهاشمي ابن عم النبي الطاهر : كان اسن من اسلم من بني هاشم حتى من عميه حمزة والعباس المذكورين الاصابة (577/3).
- 40 - نوفل بن معاوية بن عروة الدولي : كان ممن عاش في الجاهلية ستين وفي الاسلام ستين سنة الاصابة (578/3).
- وقبل هولا كلهم ابو قحافة والد الخليفة ; فإنه كان اكبر سنا من الخليفة لا محالة ان لم تصغره المعاجز من ابنه كما صغرت رسول الله (ص) وجعلته غلاما وشابا لايعرف بين ابي بكر وهو اكبر منه راجع في تراجم هولا المذكورين المعارف لابن قتيبة , معجم الشعرا للمرزباتي , الاستيعاب لابي عمر , اسد الغابة لابن الاثير , تاريخ ابن كثير , الاصابة لابن حجر , مرآة الجنان لليافعي , شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي .
- هولا جملة ممن وقفنا على اسمائهم ممن اربوا على ابي بكر في السن من الصحابة الاولين , وهب انا غضضنا الطرف عن كل ذلك فهلا نساأل القوم عن وجه الفضيلة في كبر السن ؟ او ليس في الامم والاجيال من طعنوا في السن فبلغوا من العمر عتيا , وفيهم الحالي بالفضائل والعاطل عنها , واذا مدح احدهم فانما يمدح بثمره لا بطول عمره , ومهما طال عمر الخليفة فان اكثره انقضى في الجاهلية , بعث النبي (ص) وللخليفة ثمان وثلاثون سنة , وقد مرفي الجز الثالث (ص 220) انه (ص) صلى سبع سنين ولم يصل معه غير علي امير المؤمنين اذن فلاي بكر عند اسلامه خمسة واربعون عاما وتوفي وهو ابن ثلاثة وستين , فقد اشغل في الاسلام ثمانين عشرة سنة , وهذه المدة الاخيرة هي التي يمكن ان تزدان بشي من المناقب , فهل ازدانت او لا ؟ .
- وفي الغاية احسب انه ليس للقوم غاية يعتد بها في كبر السن والاهتمام بذلك غيرانهم جعلوا الحجر الاساس للخلافة الراشدة اشيا منها : ان ابابكر قدم على امير المؤمنين لانه شيخ محنك لا ترة لاحد عنده فيبغض ; وعلى هذا الاساس جعلوه تارة اكبر سنا من النبي (ص) , وقد عرفت حاله في صفحة (270) واخرى انه كان شيخا يعرف والنبي شابا لا يعرف , وواقفناك على حقيقة الحال في (ص 257) وأونة انه اسن الصحابة ليحسموا مادة النقض بشيوخ في الصحابة كلهم اكبر من الامام امير المؤمنين (ع) وفيهم رؤسا واعاظم , وما عرفوا ان المستقبل الكشاف سيوقف 1/7 الباحثين على اناس هم اكبر من الرجل سنا , وافر علما , وابلغ حنكة , واقدم شرفا , واسبق اسلاما .

#### 14 - ابو بكر في كفة الميزان

اخرج الخطيب في تاريخه (78/14) من طريق عبدالله بن احمد بن حنبل عن الهذيل عن مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن علي بن زيد ((1201)) عن القاسم بن عبدالرحمن عن ابي امامة ; قال : قال رسول الله (ص)

دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة بين يدي فقلت : ما هذا ؟ قال : بلال , فمضيت فإذا أكثر أهل الجنة فقرا المهاجرين وذري المصلمين , ولم أرفيها أحدا أقل من الأغبيا والنسا الى ان قال : ثم خرجنا من احد ابواب الجنة الثانية , فلما كنت عند الباب اتيت بكفة فوضعت فيها ووضعت امتي في كفة فرجحت بها , ثم اتى بابي بكر فوضع في كفة وجي بجميع امتي فوضعوا في كفة فرجح ابو بكر , ثم اتى بعمر فوضع في كفة وجي بجميع امتي فوضعوا فرجح عمر , ثم رفع الميزان الى السما وذكره الحكيم الترمذي في نوادر الاصول ((1202)) (ص 288).

## رجال الرواية :

- 1 - مطرح بن يزيد الكوفي : قال الدوري عن ابن معين ((1203)) : ليس بشي , وقال ابوزرعة : ضعيف الحديث , وقال ابوحاتم ((1204)) : ليس بالقوي ضعيف الحديث يروي احاديث عن ابن زحر عن علي بن يزيد , فلا ادري البلا منه او من علي بن يزيد , وقال الاجري عن ابي داود : زعموا ان البلية من قبل علي بن يزيد , وقال النسائي ((1205)) : ضعيف ليس بشي , وقال ابن عدي ((1206)) : يجانب روايته عن ابن زحر والضعف على حديثه بين ميزان الاعتدال ((1207)) (3/174) , تهذيب التهذيب ((1208)) (10/171).
- 2 - عبيدالله بن زحر الافريقي : مجمع على ضعفه كما في الميزان ((1209)) ضعفه احمد ((1210)) وقال ابن معين ((1211)) : ليس بشي كل حديثه عندي ضعيف وقال ابن المديني : منكر الحديث وقال الحاكم : لين الحديث وقال ابن عدي ((1212)) : يقع في احاديثه مالا يتابع عليه وقال ابومسهر : صاحب كل معضلة وقال الدارقطني : ضعيف , وقال ابن حبان ((1213)) : يروي الموضوعات عن الاثبات , فاذا روى عن علي بن يزيد اتى 1/7 بالطامات , واذا اجتمع في اسناد خبر عبدالله بن زحر وعلي بن يزيد والقاسم بن عبدالرحمن لم يكن متن ذلك الخبر الا ما عملته ايديهم ((1214)) .
- قال الاميني : هذه الرواية مما اجتمع فيه هؤلاء الثلاثة فهو مما عملته ايديهم .
- 3 - علي بن يزيد الالهائي : قال ابن معين : علي بن يزيد , عن القاسم , عن ابي امامة ضعاف كلها وقال يعقوب : واهي الحديث كثير المنكرات وقال الجوزجاني : رايت غير واحد من الانمة ينكر احاديثه التي يرويها عنه عبدالله بن زحر وقال ابو زرعة : ليس بالقوي وقال ابو حاتم ((1215)) : ضعيف الحديث احاديثه منكرة , وقال البخاري ((1216)) : منكر الحديث ضعيف وقال النسائي ((1217)) : ليس بثقة متروك الحديث وقال الازدي والدارقطني ((1218)) والبرقي : متروك وقال ابو احمد الحاكم : ذاهب الحديث وقال الساجي : اتفق اهل العلم على ضعفه وقال ابو نعيم : منكر الحديث وقال ابن حجر : متهم .
- ميزان الاعتدال ((1219)) (2/240) : تهذيب التهذيب ((1220)) (7/13 , 369).
- 4 - القاسم بن عبدالرحمن الشامي : قال احمد ((1221)) : هذه المناكير التي يرويها عنه جعفر وبشر ومطرح مناكير مما يرويها الثقات انها من قبل القاسم وقال الاثرم : حملها احمد على القاسم وقال : ما ارى هذا الا من قبل القاسم وقال الحراني : قال احمد : ما ارى البلا الا من القاسم وقال الغلابي : منكر الحديث وقال ابن حبان ((1222)) : يروي في نارحلال اقوم ساقلال بق ن م لا اذه ي را ام عن الصحابة المعضلات ميزان الاعتدال ((1223)) (2/34) , تهذيب التهذيب ((1224)) (8/323).
- وهذا الحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (59/9) فقال : رواه يدحلا ركنم احمد والطبراني ((1225)) وفيهما : مطرح بن زياد وعلي بن يزيد الالهائي وكلاهما مجمع على ضعفه .
- قال الاميني : هذا شان الرواية سندا ورجاله كما ترى , واستدل الهيثمي على ضعفه بما في متنه راجع مجمع الزوائد (59/9).

## 15 - توسل الشمس بابي بكر

قال النبي (ص) : عرض علي كل شي ليلة المعراج , حتى الشمس , فاني سلمت عليها وسالتها عن كسوفها , فانطقها الله تعالى وقالت : لقد جعلني الله تعالى على عجلة تجري حيث يريد , فانظر الى نفسي بعين العجب فتزل بي العجلة فاقع في 1/7 البحر , فارى شخصين احدهما يقول : احد احد والاخر يقول : صدق صدق فاتوسل بهما الى الله تعالى فينقذني من الكسوف , فاقول : يارب من هما ؟ فيقول : الذي يقول : احد احدهو حبيبي محمد (ص) والذي يقول : صدق صدق هو ابو بكر الصديق (رض) نزهة المجالس (184/2).

انا لا احكم في هذه الرواية الا علما علم الفلك سوا في ذلك القدا منهم والمحدثون وقد تكلمنا في صحيفة (238) عن العجلة التي حملت الشمس وبحثنا عنها بحثا زافيا , وليت الهينيين درسوا هذه الرواية فاخذوا عنها علما غزيرا , وعرفوا ان الكسوف يكون بغمس الشمس في البحر عقوبة على نظرها الى نفسها بعين العجب وان انجلاها يتم بالتوسل , ولعل المستقبل الكشاف ياتي بمن يعلم الامة بسر خسوف القمر وتتاتي به للمجالس نزهة بعد نزهة .

## وهنا اسئلة جملة :

- 1 - ليس الكسوف يخص بهذه الامة فحسب , ولا بايام حياة ابي بكر خاصة , فمن ذا الذي كان يقول : صدق صدق قبل ميلاد ابي بكر ؟ ومن ذا الذي يقولها بعد وفاته ؟ وبمن كانت الشمس تتوسل قيل ذلك ؟ وبمن تتوسل بعده ؟ .
- 2 - اين كان يقول ابو بكر : صدق صدق ؟ ايقولها وهو في محله بمرأى من الناس ومسمع فيسمعها الشمس بالا عجاز ؟ او كان يحضر على ذلك البحر الذي لم يحدد باي ساحل فيغيب عن الناس وتطوى له المسافة بخرق العادات ؟ فلم لم يحدث عنه ذلك ولو مرة واحدة ؟ او انه يذهب هو ويدع قلبه المثالي بين الناس فيحسبونه هو ؟ او انه يثبت في مكانه فيرسل قلبه ذلك فتحسبه الشمس انه هو ؟ .
- 3 - هب ان الشمس تحمل حياة روحية , فهل تحمل معها نفسا امارة بالسؤ بهاتعجب بنفسها ؟ انا لا ادري وعلى فرض ثبوت النفس الامارة , فما بالها تداب على المعصية وهي ترى استمرار العقوبة مع كل عصيان ؟ فهل هي تتوب بعد كل معصية ثم تعود اليها بنسيان العقاب او غلبة الشهوة ؟ ومن المعلوم ان الكسوف لم ينقطع ليلة المعراج فهو من الكائنات المتجددة الى انقراض العالم , فكان الشمس 1/7 حينئذ كانت تخبر رسول الله (ص) بتصميمها على الاستمرار على المعصية منذ كل كسوف , فمتى تتوب هذه العاصية الشاعرة ؟ انا لا ادري وفي ذمة الصفوري صاحب الكتاب الخروج عن عهدة هذه الاسئلة فهل يخرج ؟ انا لا ادري , وهذا ايضا من الغلو في الفضائل والحب المعمي والمصم .

## 16 - كلبه من الجن مامورة

عن انس بن مالك قال كنا جلوسا عند رسول الله (ص) اذ اقبل اليه رجل من اصحابه وساقاه تشخبان دما , فقال النبي (ص) : ما هذا ؟ قال : يا رسول الله , مررت بكلبة فلان المنافق فنهشتني فقال (ص) : اجلس , فجلس بين يدي النبي (ص) فلما كان بعد ذلك بساعة اذ اقبل اليه رجل آخر من اصحابه وساقاه تشخبان دما مثل الاول , فقال النبي (ص) : ما هذا ؟ فقال : يا رسول الله اني مررت بكلبة فلان المنافق فنهشتني , قال : فنهض النبي (ص) وقال لاصحابه : هلموا بنا الى هذه الكلبة نقتلها , فقاموا كلهم وحمل كل واحد منهم سيفه فلما اتوها وارادوا ان يضربوها بالسيوف وقعت الكلبة بين يدي رسول الله (ص) وقالت بلسان طلق ذلق : لا تقتلني يا رسول الله فاني مؤمنة بالله ورسوله , فقال : ما بالك نهشت هذين الرجلين ؟ فقالت : يا رسول الله اني كلبه من الجن مامورة ان انهش من سب ابايكر وعمر فقال النبي (ص) : يا هذين اما سمعتما ما تقول الكلبة ؟ قالا : نعم يا رسول الله انا تانبان الى الله عز وجل عمدة التحقيق للعبدي - المالكي ((1226)) (ص 105).

قال الاميني : ما اعظم شان هذه الكلبة واثبتتها في ميدان البسالة حتى استدعى امرها ان يتجهز لحربها النبي (ص) ويحمل عليها اصحابه شاهرين السيوف عفرنى ((1227)) باسل ؟ او حشد ((1228)) لهام ؟ واحسب ان اللذين نهشتهما كانا من هيابة الصحابة , فان شجعانهم ما كانوا يبالون بالضراغ فضلا عن الكلاب . واين كانت هذه الكلبة عنم كان ينال من ابي بكر غير الرجلين في ذلك العهد وبعد العهد النبوي وهلم جرا ؟ فلم تشهد لها نهشة , ولا سمع لها عوا , فليتهيا صاحب عمدة التحقيق لتحليل هذه المسائل وذلك بعد الغض عن اسناده الموهوم .

ثم ما اخرس السنة اولئك الصحابة الحضور يوم اطلق الله لسان تلك الكلبة 1/7 الطلقة الذلقة عن بث هذه

الفضيلة الربابية؟ ومثلها تتوفر الدواعي لنقلها، وما أذهل الحفظاومة الحديث وارباب السير عن روايتها؟ فلا يجدها الباحث في المسانيد والصحاح والفضائل ومعاجم السير واعلام النبوة ودلائلها، الى ان بشر بها العبيدي آل الصديق بعدلاي من عمر الدهر وقذف بهذه الاكذوبة انس بن مالك .  
اهكذا تكون المغلاة في الفضائل؟ لعلها تكون .

نعم؛ ﷺ كلاب مفترسة واسود ضارية سلطها الله على اعدائه بدعا نبيه الاعظم او احد من اولاده الصادقين صلوات الله عليه وعليهم، منها: كلب سلطه الله على لهب بن ابي لهب بدعا النبي الاقدس كما مر في الجز الاول (ص 261) ومنها، كلب اخذ براس عتبة بدعا رسول الله (ص) كما مر في (261/1).  
قال الحلبي في السيرة النبوية ((1229)) (310/1): ووقع مثل ذلك لجعفر الصادق، قيل له: هذا فلان ينشد الناس هجاءكم - يعني اهل البيت - بالكوفة، فقال لذلك القائل: ((هل علفت من قوله بشي)) قال: نعم قال: فانشد فانشد:

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة — ولم ار مهديا على الجذع يصلب .  
وقستم بعثمان عليا سفاهة — وعثمان خير من علي واطيب .

فعد ذلك رفع جعفر يديه وقال: ((اللهم ان كان كاذبا فسلط عليه كلبا من كلابك))، فخرج ذلك الرجل فافترسه الاسد وانما سمي الاسد كلبا لانه يشبه الكلب في انه اذا بال رفع رجله .  
قال الاميني: الشاعر المفترس هو الحكيم الاعور احد الشعرا المنقطعين الى بني امية بدمشق، وقصته هذه من المتسالم عليه، غير ان في معجم الادبا ((1230)) كما مر في الجز الثاني (ص 197) من كتابنا هذا: ان الداعي على الرجل هو عبدالله ابن جعفر واحسبه تصحيف ابي عبدالله جعفر، فعلى كل قد وقع من اهله في محله .

## 17 - هبة ابي بكر لمحبيه

عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال علي (رض): كنت جالسا مع رسول الله (ص) 1/7 وليس معنا ثالث الا الله عز وجل، فقال: يا علي تريد ان اعرفك بسيد كهول اهل الجنة واعظمهم عند الله قدرا ومنزلة يوم القيامة؟ فقلت: اي وعيشك يا رسول الله قال: هذان المقبلان قال علي فالتفت فاذا ابو بكر وعمر غ، ثم رايت رسول الله (ص) تبسم ثم قطب وجهه حتى ولجا المسجد، فقال ابو بكر: يا رسول الله لما قربنا من دار ابي حنيفة ((1231)) تبسمت لنا ثم قطبت وجهك، فلم ذلك يا رسول الله؟ فقال رسول الله (ص): لما صرتما لجانب دار ابي حنيفة ((1232)) عارضكما ابليس ونظر في وجوهكما ثم رفع يديه الى السما اسمعه واره وانتما لاتسمعانه ولا تريانه وهو يدعو ويقول: اللهم اني اسالك بحق هذين الرجلين ان لا تعذبني بعذاب باغضي هذين الرجلين قال ابو بكر: ومن هو الذي يبغضنا يا رسول الله، وقد آمنابك وآزرنابك واقررنا بما جنت به من عند رب العالمين؟ قال: نعم يا ابابكر، قوم يظهرون في آخر الزمان يقال لهم الرافضة، يرفضون الحق ويتاولون القرآن على غير صحته، وقد ذكرهم الله غ في كتابه العزيز وهو قوله تعالى: (يحرّفون الكلم عن مواضعه) ((1233)) فقال: يا رسول الله فما جزا من يبغضنا عند الله؟ قال: يا ابابكر حسبك ان ابليس لعنه الله تعالى يستجير بالله تعالى ان لا يعذبه بعذاب باغضيكما قال: يا رسول الله هذا جزا من قد ابغض فما جزا من قد احب؟ فقال رسول الله (ص): ان تهديا له هدية من اعمالكما فقال: ابو بكر (رض): يا رسول الله اشهدك واشهد الله وملانكته اني قد وهبت لهم ربع اجري - اي عملي منذ آمنت بالله الى ان نلقاه فقال عمر (رض): وانما مثل ذلك يا رسول الله قال رسول الله (ص): فضعنا خطكما بذلك قال علي كرم الله وجهه: فاخذ ابو بكر زجاجة وقال له رسول الله (ص): اكتب، فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم يقول عبدالله عتيق بن ابي قحافة: اني قد اشهدت الله ورسوله ومن حضر من المسلمين اني قد وهبت ربع عملي لمحبي في دار الدنيا منذ آمنت بالله الى ان القاه، وبذلك وضعت خطي .  
قال: واخذ عمر وكتب مثل ذلك فلما فرغ القلم من الكتابة هبط الامين جبريل (ع) وقال: يا رسول الله الرب يقربك السلام ويخصك بالتحية والاكرام، 1/7 ويقول لك: هات ما كتبه صاحبك فقال رسول الله (ص): هذا هو فاخذه جبريل وعرج به الى السما ثم انه عاد الى رسول الله (ص)، فقال له رسول الله (ص): اين ما اخذت يا جبريل مني؟ قال: هو عند الله تعالى وقد شهد الله فيه، واشهد حملة العرش وانا وميكائيل واسرافيل وقال الله تعالى: هو عندي حتى يفي ابو بكر وعمر بما قالوا يوم القيامة عمدة التحقيق للعبيدي المالكي ((1234)) (ص 105 - 107).  
قال الاميني: انا لا احاول اظنابا في تنفيذ هذه الرواية الشبيهة باساطير القصاصين او الروايات الخيالية، فان كل فصل منها شاهد صدق على عدم صحتها.

انا لا اخدش في كهولة الشيخين بما مر في الجز الخامس (ص 313) من القول المعزوالى رسول الله (ص): يا علي اتحب هذين الشيخين؟ ولا بما مر في هذا الجز (ص 241) من ان ابابكر له شبيهة في الجنة وليست لاحد



لحية هناك الا هو وابراهيم الخليل ولا بما مر (ص 241) من ان رسول الله كان يقبل شبيبة ابي بكر ولا بما مر في صفحة (257) من ان ابا بكر كان يوم هجرة النبي (ص) الى المدينة شيخا والنبي شابا ولا بما مر في (ص 270) من ان ابا بكر كان اكبر من النبي ولا بما مر في (ص 280) من انه كان اسن اصحاب النبي .  
ولا اتكلم في عذاب باغضي ابي بكر وعمر , وانه ما الذي اربى به على عذاب من تكبر وتجبر تجاه المولى سبحانه وعانده وخالف امره وهو من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم يغوي عباد الله ويضلهم عن سبيل الحق .؟

ولا اناقش في ان ابليس كيف كان يصح له ان يتعوذ بالله من عذاب باغضيهما ؟ اكان يحبهما فلماذا هو ؟ او كان يبغضهما كما يبغض كل مؤمن بالله ؟ فالدعا لماذا ؟ وماذا ينتج له وهو يعلم عذاب مبغضيهما وهو يبغضهما ولا يزال يغري الناس ببغضهما .؟  
ولا امد يراعي الى الزجاجة المكتوبة فيها تلك الهبة الموهومة لنلا تنكسر فتحرم الامة المرحومة من تلك البضاعة الغالية .

ولا اسائل رواة هذه المهزاة عن تلك الشهادات من الله الى حملة عرشه الى امين وحيه الى ميكائيل واسرافيل لماذا هي كلها ؟ وما الذي احوج المولى سبحانه الى ذلك الاهتمام البالغ في استحكام ذلك الصك ؟ وما الذي اهم ادخاره عند الله حتى يفي ابو بكر وعمر بما قالوا يوم القيامة ؟ 1/7 .  
ولا اقول : لماذا تركت الائمة وحفاظ الحديث هذه الفضيلة العظيمة الى قرن العبيدي المالكي - القرن الحادي عشر وفيها بشارة كبيرة لمحبة الشيخين وارشاد للامة الى ما فيه نجاتهم ونجاحهم والمثوبة الجزيلة بجزا ربعي اعمالهما ؟ ولماذا شح اولئك الحفظة على الامة وسمع العبيدي .؟  
ولكن هلم معي الى مفاد الآية الكريمة فهي في موضعين من القرآن الكريم :

1 - (من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا) ((1235)).  
2 - ( ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وقال الله اني معكم لنن اقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا لا كفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سوا السبيل # فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به ) ((1236)).  
الاتعجب من تعريف الكلم باسناد ما نا به اليهود وبنو اسرائيل بنص القرآن الحكيم الى قوم لم ياتوا بعد وسيضمنهم الزمان في اخرياتهم ؟ حاشا رسول الله (ص) ان يقول ذلك , ولكنها ورطات القالة , واهوا وشهوات , حبذت الوقية في قوم مؤمنين اتبعوا النبي الامين , وهدوا الى الصراط المستقيم , ( وهدوا الى الطيب من القول , وهدوا الى صراط الحميد ) ((1237)), ( ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم ) ((1238)).

## 18 - ابو بكر في قاب قوسين

بلغنا ان النبي (ص) لما كان قاب قوسين او ادنى اخذته وحشة فسمع في حضرة الله تعالى صوت ابي بكر (رض) فاطمان قلبه واستانس بصوت صاحبه .

ذكره العبيدي المالكي في عمدة التحقيق ((1239)) (ص 154) فقال : هذه كرامة للصدیق انفراد بها رضي الله تعالى عنه .

قال الاميني : لماذا تلك الوحشة ؟ ولماذا ذلك الانس ؟ وهو (ص) في ساحة القدس الربوبي , وكان لا يانس الا بالله , وكانت نفسه القدسية في كل آنانه منعطفة 1/7 اليها , فهل هو يستوحش اذا حصل فيها ؟ وهي ازلف مياة الى المولى سبحانه لا تقل غيره حتى ان جبرئيل الامين انكفا ((1240)) عنها فقال : ان تجاوزت احترقت بالنار لما جذبته الله تعالى اليها وحفته قداسة الهيئة تركته مستعدا لتلقي الفيض الاقدس , وهل هناك وحشة لمثله (ص) يسكنها صوت ابي بكر ؟ في مقام الفنا لفتة الى غيره جلت عظمتة حتى يانس بصوته ؟ لا ها الله , وما كان قلب النبي (ص) يقل غيره سبحانه فهو مستانس به ومطمئن بلانه , فلا مدخل فيه لاي احد يطمئن به , وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه , ولقد راه بالافق المبين , فاوحى الى عبده ما اوحى , ما كذب الفؤاد ما راى , افتمارونه على ما يرى ؟ ولقد راه نزلة اخرى عند سدره المنتهى , ما زاغ البصر وما طغى , لقد راى من آيات ربه الكبرى , ولم تبرح نفسه الكريمة مطمئنة ببارئها حتى خوطب بقوله سبحانه : (ياايها النفس مطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية ) ((1241)).

هذا مبلغ الرواية من نفس الامر لكن الغلو في الفضائل اثر ان يعدوها من فضائل الخليفة وان كانت مقطوعة عن الاسناد .

## 19 - الدين وسمعه وبصره

عن حذيفة بن اليمان غ , قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : لقد هممت ان ابعث الى الافاق رجالا يعلمون الناس السنن والفرانض كما بعث عيسى بن مريم الحواريين قيل له : فابن انت عن ابي بكر وعمر ؟ قال : انه لا غنى بي عنهما انهما من الدين كالسمع والبصر اخرجته الحاكم في المستدرک ((1242)) (74/3) فقال : هذا حديث تفرد به حفص بن عمر العدني عن مسعر وقال الذهبي في تلخيصه : هو واه .

قال الاميني : قال النسائي ((1243)) : حفص بن عمر ليس بثقة وقال ابن عدي ((1244)) : عامة حديثه غير محفوظ وقال ابن حبان ((1245)) : كان ممن يقلب الاسانيد لا يجوز 1/7 الاحتجاج به اذا انفرد وقال ابن معين ((1246)) : رجل سو , ليس بثقة وقال مالك بن عيسى : ليس بشي , وقال العقيلي ((1247)) : يحدث بالباطيل , وقال احمد : كان مع حماد ((1248)) في تلك البلايا , وقال ابو داود : منكر الحديث , وقال الدارقطني ((1249)) : ضعيف , ليس بقوي , متروك ((1250)) .

هذا على ما فرق جمع بينه وبين حفص بن عمر بن دينار الايلي وامان كان هو هوفقال ابن عدي ((1251)) : احاديثه كلها منكرة المتن والسند وهو الى الضعف اقرب وقال ابوحاتم ((1252)) : كان شيخا كذابا وقال العقيلي ((1253)) : يحدث عن شعبة ومسعر ومالك ابن مغول والائمة بالبواطيل , وقال الساجي : كان يكذب , وقال ابو احمد الحاكم : ذاهب الحديث ((1254)) .

هذا شأن سند الرواية (S) وليت شعري اي سنة او فريضة كان يعلمها الرجلان على فرض ارسالهما ؟ وبماذا كان يفتيان في الكلاله وارث الجد والجدة والتيمم وشكوك الصلاة الى مسائل اخرى , عرفناك بعضها في الجز السادس وجمله منها في هذا الجز ؟ وبماذا كانا يجيبان لو سئلا عن آيات القرآن وهما يتقاسمان عن معرفة بعض الفاظها اللغوية فكيف بالغوامض والمعضلات ؟

ثم بماذا كان غنا الرجلين لرسول الله (ص) ؟ وبماذا كانا من الدين كالسمع والبصر ؟ ابصولاتهما في الحروب ؟ ام بايديهما في الجدوب ؟ ام ببصائرهما في الامور ؟ ام بعلمهما الناجع في الكتاب والسنة ؟ ام بتوقف الدعوة عليهما في عاصمة الاسلام ؟ ام باناطة تنفيذ الاحكام بهما ؟ اقر السير ثم استحف الخبر .

وقد مر في (325/5) عن المقدسي : ان ابابكر وعمر من الاسلام بمنزلة السمع والبصر , من موضوعات الوليد بن الفضل الوضاع .

وذكر ابو عمر في الاستيعاب ((1255)) (146/1) مرفوعا لابي بكر وعمر : هذان مني بمنزلة السمع والبصر من الراس , وقال : اسناده ضعيف اخبرنا ابو عبدالله يعيش بن سعيد قال : حدثنا ابو بكر بن محمد بن معاوية , قال جعفر بن محمد الفريابي , قال عبدالسلام بن محمد الحراني , قال ابن ابي فديك , عن المغيرة بن عبدالرحمن , عن المطلب بن عبدالله بن حنطب , عن ابيه , عن جده : ان النبي ليس له غير هذا 1/7 الاسناد , والمغيرة بن عبدالرحمن هذا هو الحزامي ضعيف وليس بالمخزومي الفقيه صاحب الراي الى آخره وقال ((1256)) في (348/1) : حديث مضطرب الاسناد لا يثبت وفي الاصابة (299/2) : حديث هذان السمع والبصر (S) في ابي بكر وعمر قال ابو عمر : حديث مضطرب لا يثبت .

اقول : في الاسناد المذكور غير واحد من المجاهيل والضعاف ولا ينحصر ضعفه بمكان المغيرة فحسب , وقال فيه ابن معين ((1257)) : انه ليس بشي وقال النسائي : ليس بالقوي تهذيب التهذيب ((1258)) (266/10) .

## 20 - ابو بكر ومنزلته عند الله

عن ابن عباس قال : كان ابو بكر مع النبي (ص) في الغار فعطش عطشا شديدا فشكا الى النبي (ص) فقال له النبي (ص) : اذهب الى صدر الغار فاشرب قال ابو بكر : فانطلقت الى صدر الغار فشربت ما احلى من العسل وابيض من اللبن واذكي رائحة من المسك ثم عدت الى النبي (ص) فقال : شربت ؟ قلت : نعم قال : الا ابشرك يا ابابكر ؟ قلت : بلى يا رسول الله قال : ان الله تبارك وتعالى امر الملك الموكل باتهار الجنة ان اخرق نهرا من جنة الفردوس الى صدر الغار ليشرب ابو بكر , فقلت : يا رسول الله ولي عند الله هذه المنزلة ؟ فقال النبي (ص) : نعم وافضل , والذي بعثني بالحق نبيا لا يدخل الجنة مبعضك ولو كان له عمل سبعين نبيا .

الرياض النضرة ((1259)) (71/1) , مرقاة الوصول (ص 114) .

قال الاميني : كيف تصح هذه الرواية وقد ضرب عنها حفاظ الحديث وانمة التاريخ والسير صفحا ؟ مع ما فيها من نبا عظيم وكرامة هامة وهي بين ايديهم وهم يهتمون بجمع دلائل النبوة ومعجز الرسالة , فلم تخرج في اصل , ولم تذكر في سيرة , وانما ذكرها السيوطي في الخصائص ((1260)) (187/1) فقال : اخرج ابن عساكر

(1261)) بسند واه .

ولماذا خصت روايتها بابن عباس وقد ولد في شعب ابي طالب قبل الهجرة بقليل فكان يوم الغار ابن سنة او سنتين ولم يسندها الى احد ولم يكن في الغار غير النبي (ص) وصاحبه ؟ فاين روايتهما اياها ؟ واين اولئك الصحابة عنها ؟ ايحق لحكيم او حافظ ان يرسل مثل هذه الواهية ارسال المسلم في عد الفضائل ؟ 1/7.

نعم ؛ للقوم في محبة ابي بكر وصاحبه روايات تشبهه بالقصص الخيالية نسجتها يدالغو في الفضائل , واليك منها :

1 - عن عبدالله بن عمر مرفوعا : لما ولد ابو بكر في تلك الليلة اطلع الله على جنة عدن فقال : وعزتي وجلالي لا ادخلك الا من احب هذا المولود.

من موضوعات احمد بن عصمة النيشابوري كما مر في (300/5).

2 - عن ابي هريرة مرفوعا : ان في السما الدنيا ثمانين الف ملك يستغفرون الله لمن احب ابابكر وعمر , وفي السما الثانية ثمانون الف ملك يلعنون من ابغض ابابكر وعمر.

من طامات ابي سعيد الحسن بن علي البصري كما اسلفناه في (300/5).

3 - عن انس : ان يهوديا اتى ابابكر فقال : والذي بعث موسى وكلمه تكليما اني لاحبك , فلم يرفع ابو بكر راسه تهاونا باليهودي , فهبط جبرئيل على النبي (ص) وقال : يا محمد ان العلي الاعلى يقرأ عليك السلام ويقول لك : قل لليهودي : ان الله قد احاد عنك النار الحديث اقرا واحكم بعد قراتك القرآن والتدبير في الاي النازلة في عذاب الكفار من موضوعات ابي سعيد البصري راجع الجز الخامس (ص 301).

4 - عن انس مرفوعا : ان الله تعالى في كل ليلة جمعة مائة الف عتيق من النار ارجلين فانهما يدخلان في امتي وليسا منهم , وان الله لا يعتقهما فيمن عتق منهم مع اهل الكبار في طبقتهم , مصفدين مع عبدة الاوثان : مبغضي ابي بكر وعمر , وليس هم داخليين في الاسلام , وانما هم يهود هذه الامة .

من وضع ابي شاكر مولى المتوكل كما مر في (303/5).

5 - عن عبدالله بن عمر مرفوعا : ان الله امرني بحب اربعة : ابي بكر , وعمر , وعثمان , وعلي من بلايا السجزي كما مر في (310/5).

6 - عن ابي هريرة مرفوعا قال لعلي : اتحب هذين الشيخين ؟ قال : نعم يا رسول الله , قال : احبهما تدخل الجنة من صناعة الاثناني كما مر في (313/5).

7 - عن جابر مرفوعا : لا يبغض ابابكر وعمر مؤمن ولا يحبهما منافق .

1/7 من موضوعات معلى الطحان راجع (323/5).

8 - عن ابي هريرة مرفوعا : هذا جبريل يخبرني عن الله : ما احب ابابكر وعمر الا مؤمن تقي , ولا ابغضهما الا منافق شقي .

من موضوعات ابراهيم الاتصاري كما مر في (354/5).

9 - عن ابي سعيد مرفوعا : من ابغض عمر فقد ابغضني راجع (329/5).

10 - عن علي مرفوعا قد اخذ الله بكم الميثاق في ام الكتاب لا يحكم - يعني ابا بكر , وعمر , وعثمان , وعلي الا مؤمن تقي , ولا يبغضكم الا منافق شقي .

من موضوعات ابراهيم الاتصاري كما مر في (326/5).

11 - عن علي مرفوعا في ابي بكر : من احبني فليحبه , ومن اراد كرامتي فليكرمه مرفي الجز الخامس (ص 355).

12 - عن انس مرفوعا : ان لعرش الرحمن ثلاثمائة وستين قائمة , كل قائمة كطباق الدنيا ستين الف مرة , بين كل قائمتين ستون الف صخرة , كل صخرة مثل الدنيا ستون الف مرة , في كل صخرة ستون الف عالم , كل عالم مثل الثقلين ستون الف مرة قد الهمهم الله تعالى الاستغفار لمن يحب ابابكر وعمر , ويلعنون مبغضهما الى يوم القيامة ((1262)).

كان لعدد ستين الف خاصة عند واضع هذه الخرافة فجعل سلسلة الاكوان الخيالية على ذلك العدد , ليست هذه كلها الا حلقة بلاجات بها رماة القول على عواهنه المغالون في الفضائل تجاه الحقائق الراهنة , غير انا لا نخدم العواطف ببسط القول في متونها , ونكل القضا فيها الى ضمير الباحث النابه الحر.

21 - النبي مؤيد بالشيخين

عن ابي اروى الدوسي , قال : كنت جالسا عند النبي (ص) فاطلع ابو بكر وعمرغ فقال رسول الله (ص) : الحمد لله الذي ايدني بكما.

قال الاميني : اخرجته الحاكم في المستدرک ((1263)) (74/3) من طريق ابن ابي فديك , 1/7 وهو وان وثقه ابن معين ((1264)) غير ان ابن سعد ((1265)) قال : ليس بحجة .

عن : عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب : ضعفه احمد وابن معين ((1266)) وابوحاتم ((1267)) , وابن عدي ((1268)) , وقال الفروري : ليس بقوي , وقال الجوزجاني : يضعف حديثه , وقال البخاري ((1269)) : منكر الحديث , وقال الترمذي : متروك ليس بثقة , وقال ابن حبان ((1270)) : يخطي ويخالف , وقال ايضا ((1271)) : منكر الحديث جدا يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الاثبات , لا يجوز الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات , وقال ابن الجارود : ليس حديثه بحجة وتكلم النسائي على احمد بن صالح حيث وثقه .  
عن سهيل بن ابي صالح : قال ابن معين ((1272)) : حديثه ليس بحجة وقال ابوحاتم ((1273)) : حديثه لا يحتج به , وقال ابن حبان : يخطى , وقال ابن ابي خيثمة عن يحيى : لم يزل اهل الحديث يتقون حديثه وذكر العقيلي ((1274)) عن يحيى انه قال : هو صويلح وفيه لين .

عن محمد بن ابراهيم بن الحارث المدني : وثقه غير واحد , غير ان امام الحنابلة احمد ((1275)) قال : في حديثه شي يروي احاديث مناكير او منكرة ((1276)) والحديث ذكره ابن حجر في الاصابة (5/4) وضعفه .  
هذا مجمل القول في رجال سند الرواية , واما متنه فكما ترى آية في الغلو.

## - 22 - . الاشباح الخمسة من ذرية آدم

عن انس بن مالك قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : اخبرني جبريل ان الله تعالى لما خلق آدم وادخل الروح في جسده امرني ان اخذ تفاحة من الجنة فاعصرها في حلقة فعصرتها في فمه فخلقك الله من النقطة الاولى انت يا محمد , ومن الثانية ابابكر , ومن الثالثة عمر , ومن الرابعة عثمان , ومن الخامسة علي فقال آدم : من هؤلاء الذين كرمتهم ؟ فقال الله تعالى : هؤلاء خمسة اشباح من ذريتك , وقال : هؤلاء اكرم عندي من جميع خلقي قال : فلما عصى آدم ربه قال : رب بحرمة اولئك الاشباح الخمسة الذين فضلتهم الا تبت علي فتاب الله عليه .

ذكره الحافظ محب الدين الطبري في الرياض النضرة ((1277)) (30/1) , وابن حجر في الصواعق ((1278)) (ص 50) نقلا عن رياض المحب الطبري وقال : عهدته عليه 1/7.

قال الاميني : ما ابعد المسافة بين من يجوز توسل آدم اول الانبياء الى الله تعالى باناس عاديين في سياق توسله بافضل الرسل وسيد الاوصيا عليهما وآلهما السلام , وبين من ينكر التوسل لاي احد باي احد , ولا يرى لتوسل آدم بالنبي الاعظم (ص) اي قيمة وكرامة , فيعتقد الاول صحة مثل هذه الرواية التي حكم السيوطي بانها كذب موضوع , وارتضاه ابن حجر في نقله عنه كما في كشف الخفا , وان عده في صواعقه من الفضائل زعمانه بان الدهر لم يات بعده بمن يناقشه في الحساب , وصافقهما على التكذيب والوضع العجلوني , فقال في كشف الخفا ((1279)) (233/1) : قال ابن حجر الهيثمي نقلا عن السيوطي : كذب موضوع .

ومتن الرواية اوضح شاهد على ذلك , غير ان المغالاة في الفضائل اختلقتها لمعارضة ما ورد في قوله تعالى : ( فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ) ((1280)) .

اخرج الديلمي في مسند الفردوس كما في الدر المنثور ((1281)) (60/1) باسناده عن علي قال : (( سالت النبي (ص) عن قول الله : ( فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ) ؟ فقال : ان الله اهبط آدم بالهند وحواء بجدة - الى ان قال : حتى بعث الله اليه جبريل , وقال : يا آدم الم اخلقك بيدي ؟ الم انفخ فيك من روحي ؟ الم اسجد لك ملائكتي ؟ الم ازوجك حواء امي ؟ قال : بلى قال : فما هذا البكا قال : وما يمنعني من البكا وقد اخرجت من جوار الرحمن ؟ قال : فعليك بهؤلاء الكلمات , فان الله قابل توبتك وغافر ذنبك قل : اللهم اني اسالك بحق محمد وآل محمد سبحانه لا اله الا انت , عملت سؤا , وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم فهؤلاء الكلمات التي تلقى آدم )) .

واخرج ابن النجار عن ابن عباس قال : سالت رسول الله (ص) عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ؟ قال : (( سال بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي , فتاب عليه )) الدر المنثور (60/1) .

واخرجه الفقيه ابن المغازلي في المناقب ((1282)) كما في ينابيع المودة ((1283)) (ص 239) .  
وروى ابو الفتح محمد بن علي النطنزي المولود (480) في كتاب الخصائص : 1/7 عن ابن عباس انه قال : لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس فقال : الحمد لله فقال له ربه : يرحمك ربك فلما اسجد له الملائكة فقال : يا رب خلقت خلقا هو احب اليك مني ؟ قال : نعم , ولولا هم ما خلقتك قال : يا رب فارنيهم .

فأوحى الله الى ملائكة الحجب : ان ارفعوا الحجب فلما رفعت اذا آدم بخمسة اشباح قدام العرش قال : يا رب من هؤلاء ؟ قال : يا آدم هذا محمد نبيي , وهذا علي امير المؤمنين ابن عم نبيي ووصيه , وهذه فاطمة بنت نبيي , وهذان الحسن والحسين ابنا علي وولدا نبيي ثم قال يا آدم هم ولدك , وفرح بذلك فلما اقتترف الخطيئة قال : يا رب اسالك بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين لما غفرت لي , فغفر الله له فهذا الذي قال الله تعالى : ( فتلقى آدم من ربه كلمات ) ان الكلمات التي تلقاها آدم من ربه : اللهم بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الاتبت علي فتاب الله عليه .

وهذا الرجل يروى له بسند صحيح توسل عمر - احد الاشباح المزعومة بالعباس عم النبي (ص) في الاستسقا , خرج يستسقي به وقد اجذب الناس فقال : اللهم انا نستشفع اليك بعم نبيك ان تذهب عنا المحل , وان تسقينا الغيث فقال العباس : اللهم انه لم ينزل بلامن السما الا بذنوب , ولا يكشف الا بتوبة , وقد توجه بي القوم اليك لمكاني من نبيك , وهذه ايدينا اليك بالذنوب , ونواصينا بالتوبة , وانت الراعي لا تهمل الضالة , ولا تدع الكسير يبدار مضية , فقد ضرع الصغير , ورق الكبير , وارتفعت الشكوى , وانت تعلم السر واخفى , اللهم فاعثهم بغياتك قبل ان يقتلوا فيهلكوا , فانه لا يياس من رحمتك الا القوم الكافرون .

فما تم كلامه حتى ارخت السما مثل الحبال , فنشأت السحاب , وهطلت السما , فطفق الناس بالعباس يمسخون اركانهم ويقولون : هنيئا لك ساقى الحرمين فقال حسان بن ثابت :

سال الامام وقد تتابع جدبنا — فسقي الغمام بغرة العباس .

عم النبي وصنو والده الذي — ورث النبي بذاك دون الناس .

احيا الاله به البلاد فاصبحت — مخضرة الاجناب بعد الياس .

1/7 وقال ابن عفيف النصري :

ما زال عباس بن شيبه غاية — للناس عند تنكر الايام .

رجل تفتحت السما لصوته — لما دعا بدعوة الاسلام .

فتحت له ابوابها لما دعا — فيها جند معلمين كرام .

عم النبي فلا كمن هو عمه — ولد ولا كالعجم في الاقوام .

عرفت قريش يوم قام مقامه — فبه له فضل على الاقوام ((1284)).

وقال شاعر بني هاشم :

رسول الله والشهدا منا — وعباس الذي يعج الغماما .

وقال العباس بن عتبة بن ابي لهب :

بعمي سقى الله الحجاز واهله — عشية يستسقي بشيبته عمر .

توجه بالعباس في الجذب دائما ((1285)) — اليه فما ان رام حتى اتى المطر .

ومنا رسول الله فينا تراثه — فهل فوق هذا للمفاخر مفخر ((1286)).

فهلا هذا الرجل هو المتوسل به في حديث الاشباح - المختلق الواقع في رديف صاحب الرسالة وسيد الوصيين صلى الله عليهما وآلهما , وهو ومن معه اكرم خلق الله جميعا باعترا فممن خلقهم وفي خلقه سبحانه الانبيا واولو العزم من الرسل والاوليا والملائكة والمقربون ؟

فهلا هذا الرجل دعا الله بنفسه ؟ وما محل توسله بالعباس وهو اكرم عند الله منه ومن ابيه آدم وولده وهلم جرا ؟ او انه وجد استننا في العباس فحسب , فهو اكرم على الله منه ومن كل من هو اكرم على الله منه ؟

انا لا ادري ماذا اقول , ولك الفسحة والمجال لان تقول الحق وما يحدوك اليه 1/7 ضميرك الحر وتقول : كيف يكون المذكورون في الحديث - غير محمد وصنوه اكرم على الله من جميع خلقه وفيهم من ذكرناهم من الانبيا

والرسل والاوليا والملائكة ؟ وكيف يتوسل ابو البشر النبي المعصوم بمثل ابي بكر وصاحبيه وهم هم ؟ وسيرتهم بين يديك , وكيف يكونون رديف النبي الاعظم وصنوه المعصوم بنص الكتاب العزيز ونفسه المطهر

الناطق به القرآن الكريم ؟ وكيف يشاركونهما في فضيلة الخلقة , وكرامة التوسل ؟ ولا احسب ان احدا من شيعة القوم يصافق رواة هذه الافيكاة على هذه المزاعم , ولعلمهم يوافقونهم ويجعلونها على عهدتهم كما فعل ابن حجر اذ غلوهم في الفضائل غير محدود .

واما الرجل الثاني الذي اريكه التفريط واسف به الى هوة الجهل فكالفصيمي الذي انكر ما جا في الصحيح عن

عمر بن الخطاب (رض) قال : قال رسول الله (ص) : (( لما اقتترف آدم الخطيئة قال : يا رب اسالك بحق محمد

لما غفرت لي , فقال الله : يا آدم وكيف عرفت محمدا ولم اخلقه ؟ قال : يا رب لانك لما خلقتني بيديك ونفخت في من

روحك رفعت راسي فرايت على قوائم العرش مكتوبا : لا اله الا الله , محمد رسول الله , فعلمت انك لم تضيف الى

اسمك الا احب الخلق اليك فقال الله : صدقت يا آدم انه لاحب الخلق الي , ادعني بحقه قد غفرت لك , ولولا محمد ما

خلفتك)).

أخرجه ((1287)): البيهقي في دلائل النبوة ((1288)), والحاكم في المستدرک (615/2) وصححه والطبراني في المعجم الصغير , وابونعيم في الدلائل , وابن عساکر كما في الخصائص , وأقرصحته السبكي في شفا السقام (ص 120) , والقسطلاني في المواهب (16/1) , والسهمودي في وفا الوفا (419/2) , والزرقاني في شرح المواهب (62/1) , والعزالي في فرقان القرآن (ص 117) , وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى عن عدة من الحفاظ (6/1).

فقال القصيمي في الصراح (593/2) تبعاً اثر ابن تيمية في الرد على هذه الماثرة النبوية الصحيحة : والسؤال بحق النبي او بحق غيره من الانبياء والصالحين ليس له من القيمة العملية الدينية ما يوجب ان يكون عملاً صالحاً مبروراً فضلاً عن ان 1/7 يكون اداة غفران و عفو تام , وماذا في قول القائل : اسالك يا الله بحق فلان او فلانة من عمل صالح يؤهل قائله لان يكون من المغفور لهم ؟ وانما يغفر للمستغفر.

وقال : واما الالفاظ المجردة فلا وزن لها عند الله ولا ينظر اليها فضلاً عن ان تكون عملاً تحط به الذنوب والخطايا الثقيلة , فما في قول القائل : اسالك بحق محمد لما غفرت لي من الشان والقيمة ؟ حتى يقال له : واذ سالتني بحقه فقد غفرت لك واجهل الناس وارقمهم ديناً وتقوى وفضيلة واشدهم بعدا عن الله وعن رضاه يقولون ذلك , ويلهجون به , وهم على رغمهم لا يجدر بهم الغفران ولا التجاوز والعفو والرضا بل وهم خليقون بالانتقام والطرود والعذاب الاليم الموجه , ولن تجديهم هذه المقالة ولا هذا التوسل قليلاً ولا كثيراً , فنحن لانشك في ان آدم ما غفر له ذنبه الا لتوبته ولرجوعه الى ربه ولاقلاعه عن ذنبه , ولاعتذاره واستغفاره الصادرين عن جميع نفسه وقلبه وعقله , اما السؤال بالحق فلا قيمة ولا وزن له عند الله البتة انتهى .

نحن لا نقابل هذا المغفل المستهتر البذي الا بالسلام , حذا في هذيانه هذا حذو شيخه ابن تيمية , وقد رد عليه جمع من انمة الحديث وحفاظه بكلمات ضافية نقتصر منها بكلام السبكي , قال في شفا السقام ((1289)) (ص 121) : قال ابن تيمية : اما ما ذكر في قصة آدم من توسله فليس له اصل , ولا نقله احد من النبي (ص) باسناد يصلح للاعتماد عليه ولا الاعتبار ولا الاستشهاد ثم ادعى ابن تيمية انه كذب واطال الكلام في ذلك جدا بما لا حاصل تحته بالوهم والتخرص , ولو بلغه ان الحاكم صححه لما قال ذلك , او لتعرض للجواب عنه , وكان به ان بلغه بعد ذلك يطعن في عبدالرحمن بن يزيد راوي الحديث , ونحن نقول : قداعتمدنا في تصحيحه على الحاكم , وايضا عبدالرحمن بن يزيد لا يبلغ في الضعف الى الحد الذي ادعاه , وكيف يحل لمسلم ان يتجاسر على منع هذا الامر العظيم الذي لا يرده عقل ولا شرع ؟ وقد ورد فيه هذا الحديث , واما ما ورد من توسل نوح وابراهيم وغيرهما من الانبياء فذكره المفسرون واكتفينا عنه بهذا الحديث لجودته وتصحيح الحاكم له , ولا فرق في هذا المعنى بين ان يعبر عنه بالتوسل او الاستعانة او التشفع او التجوه ((1290)) والداعي بالدعا المذكور ما في معناه متوسل بالنبي (ص) لا نه جعله وسيلة لاجابة الله دعاه , او مستغيث به , 1/7 والمعنى انه استغاث الله به على ما يقصده .

وقد اسلفنا الكلام حول الموضوع في الجز الخامس (ص 143 - 156) راجع .

- 23 - ابو بكر خير اهل السموات والارض .



اخرج الحافظ ابو الحسن خيثمة بن سليمان الاطرابلسي قال : حدثنا عبيدالله بن محمد بن عبدالعزيز العمري قاضي المصيصة , حدثنا ابو بكر عبدالله بن عبيدالله ابن اسحاق بن محمد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيدالله , حدثني ابي عبدالله , حدثني عبدالله بن محمد بن عمران بن ابراهيم بن محمد بن طلحة , قال : حدثني ابي محمد بن عمران عن القاسم بن محمد بن ابي بكر عن عائشة غ قالت : لما اجتمع اصحاب النبي وكانوا ثمانية وثلاثين رجلا الح ابو بكر على رسول الله (ص) في الظهور , فقال : يا ابا بكر انا قليل فلم يزل ابو بكر يلح حتى ظهر رسول الله (ص) وتفرق المسلمون في نواحي المسجد , كل رجل في عشيرته , وقام ابو بكر في الناس خطيبا , ورسول الله (ص) جالس , فكان اول خطيب دعالي الله والى رسوله , وثار المشركون على ابي بكر وعلى المسلمين فضربوا في نواحي المسجد ضربا شديدا , ووطئ ابو بكر وضرب ضربا شديدا , ودنا منه الفاسق عتبة بن ربيعة فجعل يضربه بنعلين مخصوفين ويحرفهما لوجهه , واثر ذلك حتى ما يعرف انفه من وجهه , وجاء بنوتيم تتعادي فاجلوا المشركين عن ابي بكر , وحملوا ابا بكر في ثوب حتى ادخلوه بيته ولايشكون في موته , ورجع بنو تيم فدخلوا المسجد وقالوا : والله لنن مات ابو بكر لنقتلن عتبة ورجعوا الى ابي بكر فجعل ابو قحافة وبنو تيم يكلمون ابا بكر حتى اجابهم فتكلم آخر النهار : ما فعل رسول الله (ص) ؟ فنالوه بالسنتهم وعذلوه ثم قاموا وقالوا لام الخير بنت صخر: انظري ان تطعميه شيئا او تسقيه اياه , فلما خلت به والحت جعل يقول : ما فعل رسول الله (ص) ؟ قالت : والله ما اعلم بصاحبك قال : فاذهبي الى ام جميل بنت الخطاب فاسالها عنه , فخرجت حتى جات الى ام جميل فقالت : ان ابا بكر يسالك عن محمد بن عبدالله قالت : ما عرف ابا بكر ولا محمد بن عبدالله , وان تحبي ان امضي معك الى ابنك فعلت قالت : نعم فمضت معها حتى وجدت ابا بكر صريعا دنفا , فدننت منه ام جميل واعلنت بالصياح , وقالت : ان قوما نالوا منك هذا لاهل فسق واني لارجو ان ينتقم الله لك قال : ما فعل رسول الله (ص) ؟ قالت : هذه امك تسمع .

1/7 قال : فلا عين عليك منها قالت : سالم صالح قال : فاني هو ؟ قالت : في دارالارقم قال : فان الله علي آليت لا ادوق طعاما ولا شرابا او آتي رسول الله (ص) فامهلتاه حتى اذا هدات الرجل وسكن الناس خرجتا به يتكى عليهما حتى دخلتا على النبي (ص) قال : فاتكب عليه فقبله وانكب عليه المسلمون ورق له رسول الله (ص) رقة شديدة , فقال ابو بكر: بابي انت وامي ليس بي الا ما نال الفاسق من وجهي , هذه امي برة بوالديها , وانت مبارك , فادعها الى الله وادع الله عزوجل لها عسى ان يستنقذها بك من النار فدعاها رسول الله (ص) فاسلمت ((1397)). قال الاميني : تفرد بهذا الحديث عبيد الله بن محمد العمري , رماه النسائي بالكذب , وحكاه عنه الذهبي وابن حجر ((1398)) , وقال الدارقطني في حديث آخر تفرد به العمري ايضا : ليس بصحيح تفرد به العمري وكان ضعيفا . وبقية رجال السنن كلهم تيميون , فيهم عبدالله وعبيدالله من اولاد طلحة بن عبيدالله مجهولان لا يعرفان وعبدالله ومحمد بن عمران من اولاد طلحة بن عبدالله بن عبد الرحمن بن ابي بكر , او : من اولاد طلحة بن عبدالله ايضا وهما مجهولان كسابقيهما , على ان ابا بكر لا يعد من المعذبين في الاسلام , ولو كان له هذا الموقف في ذلك اليوم العصبوب وكانت على النبا مسحة من الصحة لكان يذكر في صفحة كل تاريخ , ولم يكن يهمله اي مؤرخ , امن المعقول ان يحفظ التاريخ في طبائعه تعذيب الموالي ولم يكن في صفحته ذكر عن مثل هذا الموقف لمثل ابي بكر ؟ . ثم لو لم يكن الحفاظ عدوا هذه الرواية من موضوعات عبيدالله العمري وكان عندهم ثقة برجالاته ولو بالعلاج ولو بقيل قائل , لما اعرضوا عنها في تلك القرون الخالية كلها , وكان يتلقاها حافظ عن حافظ وامام عن امام ولم تكن تخص روايتها بالمحب الطبري وابن كثير المتخصصين لذكر الموضوعات والاحاديث المفتعلة او من يحذو حذوها وفي نفس الرواية ما يكذبها من شتى النواحي :

1 - ان عائشة ولدت في السنة الرابعة او الخامسة من البعثة ((1399)) , والقضية على تسليم قبولها قد وقعت في السادسة من البعثة , فاين كانت عائشة يوم ذاك ؟ 1/7 اشاهدت موقف ابيها وهي على ثدي امها بنت سنة او سنتين ؟ لماذا لم يرو ذلك عن ابيها او عن امها او عن ام جميل ؟ لعل الرواية من ولاند القرون المتاخرة عنهم , ولدتها ام الفضائل بعد قضا الدهر على حياة من خلقت لاجله .

2 - ان في لفظ الرواية : لما اجتمع اصحاب النبي (ص) وكانوا ثمانية وثلاثين رجلا فعلى هذا لم يكن ابو بكر يوم ذاك مسلما اخذا بقول النبي (ص) (( صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين لانا كنا نصلي وليس معنا احد يصلي غيرنا )) ((1400)) وما مرت من الصحيحة عن امير المؤمنين (ع) : (( لقد صليت مع رسول (ص) قبل الناس بسبع سنين )) ((1401)) وما اسلفنا من صحيحة الطبري : ان ابا بكر اسلم بعد اكثر من خمسين رجلا . ((1402)) .

3 - في الرواية : الح ابو بكر على رسول الله في الظهور , فقال : يا ابا بكر انا قليل , فلم يزل ابو بكر يلح حتى ظهر رسول الله (ص) الخ يكذبه ما في السير من ان رسول الله (ص) اظهر الدعوة قبل ذلك اليوم بثلاث سنين .

وروى ابن سعد وابن هشام والطبري وغيرهم : ان الله عز وجل امر نبيه محمدا (ص) بعد مبعثه بثلاث سنين ان يصدع بما جاء منه , وان ينادي الناس بامرهم ويدعوا اليه فقال له : ( فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين ) ((1403)) وكان قبل ذلك في السنين الثلاث من مبعثه الى ان امر باظهار الدعوة الى الله مستسرا مخفيا امره (ص) وانزل عليه : (وانذر عشيرتك الاقربين # واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين # فان عصوك فقل اني بري مما تعملون ) ((1404)) ((1405)) .

1/7 فإظهار النبي (ص) دعوته كان بامر من المولى سبحانه من دون سبق اي الحاح من اي احد عليه من ابي بكر او غيره سوا كان اسلم ابو بكر يوم ذاك او لم يسلم .

على ان ابا بكر عد ممن كان يدعو سرا بعد ذلك اليوم بعد ظهور الدعوة من المسلمين , فاين مقليل الحاحه على رسول الله في الظهور من الصحة يوم ذاك ؟ قال ابن سعد في طبقاته ((1406)) ((185/1)) : كان ابو بكر يدعو ناحية سرا , وكان سعد بن زيد مثل ذلك , وكان عثمان مثل ذلك , وكان عمر يدعو علانية وحمزة بن عبدالمطلب فاسرار ابي بكر في الدعوة يوم اعلان عمر كان بعد ذلك اليوم , اذ اسلم عمر بعد خروج المهاجرين الى ارض الحبشة بعد اربعين رجلا ((1407)) وقد مر في الرواية ان القضية وقعت والمسلمون ثمان وثلاثون نسمة . وذكر الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (259/9) حديثين في اسلام ام ابي بكر ; أحدهما عن ابن عباس قال : اسلمت ام ابي بكر وام عثمان وام طلحة وام الزبير وام عبدالرحمن بن عوف وام عمار فقال : فيه : خازم بن الحسين وهو ضعيف وقال الذهبي في الميزان ((1408)) ((315/1)) : قال ابن معين ((1409)) : خازم ليس بشي وقال ابو داود : روى مناكير وقال ابن عدي ((1410)) : عامة ما يرويه لا يتابع عليه .

والحديث الثاني للهيثمي عن طريق الهيثم بن عدي قال : هلك ابو بكر فورثاه ابواه جميعا وكانا اسلما ثم قال : اسناده منقطع .

قال الاميني : كان الحافظ الهيثمي يوهم بكلمته الاخيرة ان علة الحديث هي انقطاعه فحسب , ولم يذكر بقية رجاله حتى تقف عليها نظارة التنقيب , غير ان في ذكر الهيثم بن عدي الكذاب كفاية قال البخاري : ليس بثقة كان يكذب وقال ابو داود : كذاب وقال النسائي ((1411)) وغيره : متروك الحديث وقالت جارية الهيثم : كان مولاي يقوم عامة الليل يصلي فاذا اصبح جلس يكذب , وقال النسائي ايضا : منكر الحديث وذكر حديثا وعده من افترا الهيثم على هشام بن عروة وقال ابو حاتم ((1412)) : متروك الحديث وقال ابو زرعة : ليس بشي وقال العجلي ((1413)) : كذاب وقد رايتاه وقال الساجي : سكن مكة وكان يكذب وقال امام الحنابلة احمد : كان صاحب 1/7 اخبار وتدليس وقال الحاكم النقاش : حدث عن الثقات باحاديث منكروة وعبدالبيهقي والنقاش والجوزجاني الحديث من الموضوعات لكون الهيثم فيه وقال ابو نعيم : يوجد في حديثه المناكير ((1414)) . فاسلام ام ابي بكر كاسلام والده ابي قحافة قط لا يثبت والذي ذكر اسلامهما من المؤرخين كابن كثير والدياربيكري والحلي وغيرهم لا يعول على قولهم بعد ما عرفت الحال في مستند اقوالهم , فلا قيمة للدعوى المجردة والتقول بلا دليل .

ويعرب عن جليلة الحال بقا ام الخير - ام ابي بكر في حباله ابي قحافة في مكة , وقد اسلمت هي على قول من يقول باسلامها في السادسة من البعثة , واسلم ابو قحافة في الثامنة من الهجرة سنة الفتح كما سمعت , فتخلل بين اسلامهما خمسة عشر عاما , فباي كتاب ام باية سنة بقيت تلك المسلمة ام مثل ابي بكر تلك السنين المتطولة في نكاح ابي قحافة الذي لم يسلم بعد ؟ وما الذي جمع بينهما ؟ والفرق بينهما كان اول شعار الاسلامية فاين اسلامها ؟ وبماذا يثبت والحال هذه ؟ .

## 28 - ابو بكر وابواه في القرآن

لعبت ايدي الهوى بكتاب الله , وحرفت الكلم عن مواضعها , وجاه من يؤلف في التفسير وقد اعماه الحب واصمه , يخبط خبط عشوا , فتراه كحاطب ليل يروي في كتابه اساطير السلف الاولين من الوضاعين مرسلا اياها ارسال المسلم من دون اي تحقيق وتثبت وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا , ومع ذلك يرون انفسهم ائمة وقادة في علم القرآن العزيز حتى يروون ان قوله تعالى في الاحقاف (15) : ( ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبنت اليك واني من المسلمين ) نزلت في ابي بكر .

ويروون عن علي امير المؤمنين وابن عباس ان الاية نزلت في ابي بكر الصديق , وكان حملة وفصاله ثلاثين شهرا

, حملته امه تسعة اشهر وارضعته واحدا وعشرين شهرا , اسلم ابواه جميعا ولم يجتمع لاحد من المهاجرين ان اسلم ابواه 1/7 غيره , فاوصاه الله بهما ولزم ذلك من بعده فلما نبى رسول الله (ص) وهو ابن اربعين سنة صدق ابو بكر (رض) رسول الله (ص) وهو ابن ثمان وثلاثين سنة , فلما بلغ اربعين سنة قال : (رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي) , واستجاب الله له فاسلم والداه واولاده كلهم .  
الكشاف (99/3) , تفسير القرطبي (193/16 , 194) , الرياض النضرة (47/1) , مرقاة الوصول (ص 121) , تفسير الخازن (132/4) , تفسير النسفي هامش الخازن (132/4) , تفسير الشوكاني (18/5) ((1415)).  
الا مسائل هولا الاعلام المغفلين عن ان كون مدة الحمل والفصال ثلاثين شهرا هل يخص بابي بكر فحسب حتى يخص بالذكر ؟ ام هو مطرد في خلق الله , اما يكون مدة الحمل ستة اشهر ومدة الارضاع حولين كاملين , واما يكون الحمل تسعة اشهر والارضاع واحدا وعشرين شهرا ؟ وان الحري بالذكر هو الاول لشذوذه عن العادة المطردة

ثم ان كان هذا من خاصة ابي بكر وحكاية لحمله وفصاله فكيف يصح لمولانا امير المؤمنين وابن عباس الاستدلال بالآية مع ما في سورة لقمان على كون اقل الحمل ستة اشهر ؟ كما مر في الجز السادس (ص 93 - 95) , فالآية الكريمة لا تبين الا ما هو السائر الدائر بين البشر باحد الوجهين المذكورين وبهذا يتم الاستدلال وفيه قال ابن كثير في تفسيره (157/4) : وهو استنباط قوي صحيح ووافقه عليه عثمان وجماعة من الصحابة غ وابن كثير مع اكاره بنقل الموضوعات لم يوعز الى نزول الآية في ابي بكر لما يرى في نقله من الفضيحة على نفسه .  
ثم ان في نص الآية ان ذلك الانسان قال ما قاله وقد بلغ اشده وبلغ من عمره اربعين عاما وابو بكر لم يكن مسلما يوم ذاك لا هو ولا ابوه ولا امه , اما هو فقد قدمنا انه اسلم بعد سبع من البيعة بنصوص مرت في الجز الثالث (ص 220 - 223).

واما ابوه فقد اسلم - ان اسلم يوم الفتح في السنة الثامنة من الهجرة , وكان لابي بكر يومئذ ست وخمسون سنة او اكثر.

1/7 واما امه فقد اسلمت - ان اسلمت في السنة السادسة من البيعة , وابو بكر يوم ذاك ابن اربعين سنة او اكثر منها.

فبماذا انعم الله عليه وعلى والديه يوم قال : رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي , وكلهم غير مسلمين ؟ والجملة دعائية بالنسبة الى الهام الشكر على ما انعم الله به عليه وعلى والديه فحسب , واما بالنسبة الى كونهم من المنعم عليهم فخبيرية تقتضي سبق تلك النعمة على ظرف الدعاء , فالقول بان الله سبحانه استجاب له فاسلم والداه واولاده كلهم , مهزاة غير مدعومة بشاهد.

على ان اخبار اسلام والديه - بعد تسليمها والغض عما فيها تدل على ان اسلام امه كان بدعا رسول الله (ص) لها بالاسلام , واسلام ابيه من بركة مسحه (ص) يده على صدره , فاين دعا ابي بكر ؟.

واما ما في ذيل الرواية مما عزي الى امير المؤمنين (ع) من انه لم يجتمع لاحد من المهاجرين ان اسلم ابواه غير ابي بكر فحاشا امير المؤمنين يقول مثل ذلك , وقد عرفناك (ص 310 - 312) زرافات من المهاجرين اسلموا هم واباؤهم وامهاتهم ويقدمهم هو سلام الله عليه بالاولوية والاولوية .

آية اخرى في ابي بكر وابيه :

وردت في قوله تعالى من سورة المجادلة (22) ( لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون ) .

من طريق ابن جريج : ان ابا قحافة سب النبي (ص) فصكه ابو بكر ابنه صكة فسقط منها على وجهه , ثم اتى النبي (ص) فذكر ذلك له , فقال : او فعلته لا تعد اليه , فقال : والذي بعثك بالحق نبيا لو كان السيف مني قريبا لقتلته فنزلت قوله : لا تجد قوما الآية .

تفسير القرطبي ((1416)) (307/17) , تفسير الزمخشري ((1417)) (172/3) , مرقاة الوصول حاشية نواذر الاصول (ص 121) , تفسير الالوسي (36/28) 1/7 .

قال الاميني : اصفق رجال التفسير على ان سورة الاحقاف التي مرت فيها الآية الاولى مكية , وعلى ان سورة المجادلة مدنية , وعلى ان هذه الآية نزلت بعد ربح من الزمن من نزول الاحقاف , ويظهر من تفسير القرطبي وابن كثير ((1418)) والرازي ((1419)) انها نزلت بعد بدر واحد فيقع نزولها على هذا في السنة الرابعة من الهجرة تقريبا , فما وجه الجمع بين الايتين على تقدير تسليم نزولهما في ابي بكر ؟ والاولى منهما كما مر نص على ان ابا قحافة ممن انعم الله عليه يوم كان لابي بكر اربعون سنة , ولما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال : (رب

اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي ) , وهذه الآية كما ترى نص في ان ابا قحافة يوم نزولها - وكان يوم ذلك لابي بكر ثلاث وخمسون سنة تقريبا كان ممن حاد الله ورسوله .  
والذي يهون الخطب ان متن هذه الرواية - كالرواية السابقة الواردة في الآية الاولى يكذب نفسها اذ الآية كما سمعت نزلت بالمدينة , وظاهر الرواية وقوع القصة بها , ويوم ذلك كان ابو قحافة بمكة , فاين وانى اجتمع ابو بكر مع ابيه وصكه ؟ .  
ثم هل يشترط وجوب قتل من سب رسول الله ( ص ) بقرب السيف ممن سمعه ؟ او شرع هذا الحكم بعد القضية ؟ او خص ابو قحافة منه بالدليل ؟ سل من اعماه الغلو في الفضائل واصمه : ( انهم ليقولون منكرا من القول وزورا ) ((1420)) , ( ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ) ((1421)) .

## الغاية للقالة

1/7 احسب ان القوم لم ينسجوا هذا الافك على نول الجهل بتراجم الرجال فحسب , ولا ان لهم ماربا في آبا المهاجرين اسلموا او لم يسلموا , او ان لهم غاية في اسلام ابوي ابي بكر , لكنهم زمروا لما لم يزل لهم فيه مكا وتصدية من تكفير سيد الاباطح شيخ الانمة ابي طالب والد مولانا امير المؤمنين سلام الله عليهما , وذلك بعد ان عجزوا عن الوقعة في الولد فوجهوها الى الوالد او الى الوالدين كما فعله الحافظ.  
العاصمي في زين الفتى وكان من تهويلهم في تخفيف تلحم الوطاة ان جروا ذلك الى والدي النبي المعظم صلى الله عليه وآله وسلم وعليهما حتى قال العاصمي في زين الفتى عند بيان وجه الشبه بين النبي والمرضى صلى الله عليهما وآلهما : اما تشبيه الابوين في الحكم والتسمية , فان النبي في كثرة ما انعم الله تعالى عليه ووفور احسانه اليه لم يرزقه اسلام ابويه , وعلى هذا جمهور المسلمين ((1422)) الا شذمة قليلين لا يلتفت اليهم , فذلك المرضى فيما اكرمه الله به من الاخلاق والخصال وفنون النعم والافعال لم يرزقه اسلام ابويه انتهى .  
فلم تفتا لهم في ذلك جلبية ولغظ مكابرين فيهما المعلوم من سيرة شيخ الابطح وكفالتة لصاحب الرسالة , ودرنه عنه كل سو وعادية , وهتافه بدينه القويم , وخضوعه لناموسه الالهي في قوله وفعله وشعره ونثره , ودفاعه عنه بكل ما يملكه من حول وطول .  
ولولا ابو طالب وابنه — لما مثل الدين شخصا وقاما .  
فذاك بمكة آوى وحامى — وهذا بيثرب جس الحماما .  
تكفل عبد مناف بامر — واودى فكان علي تماما .  
فقل في ثبير مضى بعد ما — قضى ما قضاه وابقى شماما ((1423)) .  
قلله ذا فاتحا للهدى — والله ذا للمعالي ختاما 1/7 .  
وما ضر مجد ابي طالب — جهول لغا او بصير تعامى .  
كما لا يضر اياب ((1424)) الصبا — ح من ظن ضو النهار الظلاما ((1425)) .  
وهناك طرق لا يمكن التوصل الى الاذعان بنفسيات اي احد الا بها , الا وهي :

- 1 - استنباطها مما يلفظ به من قول .
- 2 - او مما ينو به من عمل .
- 3 - او مما يروي عنه آله وذووه فان اهل البيت ادرى بما فيه .
- 4 - او مما اسنده اليه من لاث به وبخع له .

- 1 -

اما اقوال ابي طالب سلام الله عليه : فاليك عقودا عسجدية من شعره الرائق مثبتة في السير والتواريخ وكتب الحديث .

اخرج الحاكم في المستدرک ((1426)) (623/2) باسناده عن ابن اسحاق قال : قال ابو طالب ابياتا للنجاشي يحضه على حسن جوارهم والدفع عنهم - يعني عن المهاجرين الى الحبشة من المسلمين :  
ليعلم خيار الناس ان محمدا — وزير لموسى والمسيح ابن مريم .  
اتانا بهدي مثل ما اتيا به — فكل بامر الله يهدي ويعصم ((1427)) .  
وانكم تتلون في كتابكم — بصدق حديث لا حديث المبرجم .  
وانك ما تاتيک منها عصابة — بفضلک الا ارجعوا بالتكرم .  
وقال سلام الله عليه من قصيدة :  
فبلغ عن الشحنا افنا غالب — لويا وتيما عند نصر الكرائم .

لانا سيوف الله والمجد كله — اذا كان صوت القوم وجي الغمام .  
 ان تعلموا ان القطيعة ماثم — وامر بلا قاتم غير حازم .  
 وان سبيل الرشيد يعلم في غد — وان نعيم الدهر ليس بدائم .  
 فلا تسفهن احلامكم في محمد — ولا تتبعوا امر الغواة الاشانم .  
 تمنيتم ان تقتلوه وانما — امانيكم هذي كاحلام نائم 1/7 .  
 وانكم والله لا تقتلونه — ولما تروا قطف اللحي والغلاصم ((1428)) .  
 ولم تبصروا والاحيا منكم ملاحما — تحوم عليها الطير بعد ملاحم .  
 وتدعو بارحام اواصر بيننا — فقد قطع الارحام وقع الصوارم .  
 زعمتم بانا مسلمون محمدا — ولما نقاذف دونه ونزاحم .  
 من القوم مفضل ابى على العدى — تمكن في الفرعين من آل هاشم .  
 امين حبيب في العباد مسوم — بخاتم رب قاهر في الخواتم .  
 يرى الناس برهانا عليه وهيبه — وما جاهل في قومه مثل عالم .  
 نبي اتاه الوحي من عند ربه — ومن قال لا يقرع بها سن نادم .  
 تطيف به جرثومة هاشمية — تذب عنه كل عات وظالم .  
 ديوان ابى طالب (ص 32) , شرح ابن ابى الحديد (313/3) ((1429)) .  
 ومن شعره في امر الصحيفة التي سنوقفك على قصتها قوله :  
 الا ابلغا عني على ذات بينها — لويها وخصا من لوي بني كعب .  
 الم تعلموا انا وجدنا محمدا — رسولا كموسى خط في اول الكتب .  
 وان عليه في العباد محبة — ولا حيف فيمن خصه الله بالحب .  
 وان الذي رقتتم في كتابكم — يكون لكم يوما كراغية السقب ((1430)) .  
 افيقوا افيقوا قبل ان تحفر الزبي ((1431)) — ويصبح من لم يجن ذنبا كذي ذنب .  
 ولا تتبعوا امر الغواة وتقطعوا — اواصرنا بعد المودة والقرب .  
 وتستجلبوا حربا عوانا ((1432)) وربما — امر على من ذاقه حلب الحرب .  
 فلسنا وبيت الله نسلم احمدا — لعزا من عض الزمان ولا كرب ((1433)) .  
 1/7 ولما تين منا ومنكم سوائف — وايد اترت ((1434)) بالمهندة الشهب .  
 بمعترك ضنك ترى كسرالقنا — به والضبايع العرج تعكف كالشرب ((1435)) .  
 كان مجال الخيل في حجراته — ومعمعة الابطال معركة الحرب .  
 اليس ابونا هاشم شد ازره — واوصى بنيه بالطعان وبالضرب .  
 ولسنا نمل الحرب حتى تملنا — ولا نشتكى مما ينوب من النكب .  
 ولكننا اهل الحفاظ والنهي — اذا طار ارواح الكماء من الرعب .  
 سيرة ابن هشام (373/1) , شرح ابن ابى الحديد (313/3) , بلوغ الارب (325/1) , خزانة الادب للبيغدادي (261/1) , الروض الانف (220/1) , تاريخ ابن كثير (87/3) , اسنى المطالب (ص 6 , 13) , طلبية الطالب (ص 10) ((1436)) .  
 ومن شعره قوله :

الا ما لهم آخر الليل معتم — طواني واخرى النجم لما تقحم .  
 طواني وقد نامت عيون كثيرة — وسامر اخرى قاعد لم ينوم .  
 لاحلام اقوام ارادوا محمدا — بظلم ومن لا يتقي البغي يظلم .  
 سعوا سفها واقتادهم سو امرهم — على خائل من امرهم غير محكم .  
 رجاة امور لم ينالوا نظامها — وان نشدوا في كل بدو وموسم .  
 يرجون منا خطة دون نيلها — ضراب وطعن بالوشيح المقوم ((1437)) .  
 يرجون ان نسخي بقتل محمد — ولم تختضب سمر العوالي من الدم .  
 كذبتهم وبيت الله حتى تغلقوا — جماجم تلقى بالحميم وزمزم ((1438)) .  
 وتقطع ارحام وتنسى حليلة — حليلا ويغشى محرم بعد محرم .  
 وينهض قوم بالحديد اليكم — يذبون عن احسابهم كل مجرم .  
 هم الاسد اسد الزارتين اذا غدت — على حنق لم تخش اعلام معلم .  
 فيا لبني فهر افيقوا ولم تقم — نوانح قتلى تدعي بالتسدم ((1439)) .



على ما مضى من بغيكم وعقوقكم — وغشيانكم في امرنا كل ماتم 1/7 .  
 وظلم نبي جا يدعو الى الهدى — وامر اتي من عند ذي العرش قيم ((1440)).  
 فلا تحسبونا مسلميه ومثله — اذا كان في قوم فليس بمسلم .  
 فهذي معاذير وتقدمة لكم — لكيلا تكون الحرب قبل التقدم .  
 ديوان ابي طالب ((1441)) (ص 29) , شرح ابن ابي الحديد (312/3) ((1442)).  
 وله قوله مخاطبا للنبي الاعظم (ص ) :  
 والله لن يصلوا اليك بجمعهم — حتى اوسد في التراب دفينا .  
 فاصدع بامرك ما عليك غضاضة — وابشر بذاك وقر منك عيوننا .  
 ودعوتني وعلمت انك ناصحي — ولقد دعوت وكنيت ثم امينا ((1443)).  
 ولقد علمت بان دين محمد — من خير اديان البرية ديننا .  
 رواها الثعلبي في تفسيره وقال : قد اتفق على صحة نقل هذه الابيات عن ابي طالب : مقاتل , وعبدالله بن عباس , والقاسم بن محضرة , وعطاء بن دينار .  
 راجع : ((1444)) خزانة الادب للبغدادي (261/1) , تاريخ ابن كثير (42/3) , شرح ابن ابي الحديد (306/3) ,  
 تاريخ ابي الفدا (120/1) , فتح الباري (153/7 , 155) , الاصابة (116/4) , المواهب اللدنية (61/1) , السيرة  
 الحلبية (305/1) , ديوان ابي طالب (ص 12) , طلبه الطالب (ص 5) , بلوغ الارب (325/1) , السيرة النبوية  
 لزيني دحلان هامش الحلبية (91/1 , 211) , وذكر البيت الاخير في اسنى المطالب (ص 6) فقال : عدو البرزنجي  
 من كلام ابي طالب المعروف .

### لفت نظر:

زاد القرطبي وابن كثير في تاريخه على الابيات : لولا العلامة او حذاري سببة — لو جدتني سمحا بذاك مبينا .  
 قال السيد احمد زيني دحلان في اسنى المطالب ((1445)) (ص 14) : فقيل : ان هذا البيت موضوع ادخلوه في  
 شعر ابي طالب وليس من كلامه .  
 قال الاميني : هب ان البيت الاخير من صلب ما نظمه ابو طالب (ع) فان 1/7 اقصى ما فيه ان العار والسببة ,  
 اللذين كان ابو طالب (ع) يحذرهما خيفة ان يسقط محله عند قريش فلا تتسنى له نصرة الرسول المبعوث (ص) ,  
 انما منعه عن الابانة والاظهار لاعتناق الدين , واعلان الايمان بما جا به النبي الامين , وهو صريح قوله :  
 لو جدتني سمحا بذاك مبينا اي مظهرا , واين هو عن اعتناق الدين في نفسه , والعمل بمقتضاه من النصرة والدفاع  
 ؟ ولو كان يريد به عدم الخضوع للدين لكان تهافتا بيننا وبينه وبين ابياته الاولى التي ينص فيها بان دين محمد (ص)  
 ( من خير اديان البرية ديننا , وانه (ص) صادق في دعوته امين على امته .  
 ومن شعره قوله قد غضب لعثمان بن مظعون حين عذبتة قريش ونالت منه :  
 امن تذكر دهر غير مامون — اصبحت مكتنبا تبكي كمحزون .  
 ام من تذكر اقوام ذوي سفه — يغشون بالظلم من يدعو الى الدين .  
 الا ترون اذل الله جمعكم — انا غضبنا لعثمان بن مظعون .  
 ونمنع الضيم من يبغي مضيما — بكل مطرد في الكف مسنون .  
 ومرهفات كان الملح خالطها — يشفى بها الدا من هام المجانين .  
 حتى تقر رجال لا حلوم لها — بعد الصعوبة بالاسماح واللين .  
 او تؤمنوا بكتاب منزل عجب — على نبي كموسى او كذي النون ((1446)).  
 ومن شعره يمدح النبي الاعظم (ص) قوله :  
 لقد اكرم الله النبي محمدا — فاکرم خلق الله في الناس احمد .  
 وشق له من اسمه ليجله — فذو العرش محمود وهذا محمد .  
 اخرجته ((1447)) البخاري في تاريخه الصغير من طريق علي بن يزيد , وابو نعيم في دلائل النبوة (6/1) , وابن  
 عساكر في تاريخه (275/1) , وذكره له ابن ابي الحديد في شرحه (315/3) , وابن كثير في تاريخه (266/1) ,  
 وابن حجر في الاصابة (115/4) , والقسطلاني في المواهب اللدنية (518/1) نقلا عن تاريخ البخاري , والديار  
 بكرى في تاريخ الخميس (254/1) فقال : انشا ابو طالب في مدح النبي ابياتا منها هذا البيت :  
 1/7 وشق له من اسمه ليجله —  
 حسان بن ثابت ضمن شعره هذا البيت فقال :



الم تر ان الله ارسل عبده — بياته والله اعلى وامجد.  
وشق له من اسمه ليجله —  
والزرقاتي في شرح المواهب (156/3) وقال : توارد حسان معه او ضمنه شعره وبه جزم في الخميس , اسنى  
المطالب ((1448)) (ص 14).  
ومن شعره المشهور كما قاله ابن ابي الحديد في شرحه ((1449)) (315/3) :  
انت النبي محمد — قرم اغر مسود.  
لمسودين اكارم — طابوا وطاب المولد.  
نعم الارومة اصلها — عمرو الخضم الاوحد.  
هشم الرببكية في الجفا — وعيش مكة انكد ((1450)).  
فجرت بذلك سنة — فيها الخبيزة تترد.  
ولنا السقاية للحجيب — حج بها يماث العنجد ((1451)).  
والمازمان ((1452)) وما حوت — عرفاتها والمسجد.  
انى تضام ولم امت — وانا الشجاع العربد.  
ويطاح مكة لا يرى — فيها نجيع اسود.  
وبنو ابيك كانهم — اسد العرين توقدوا.  
ولقد عهدتك صادقا — في القول لا يتزيد.  
ما زلت تنطق بالصوا — ب وانت طفل امرد.  
جا ابو جهل بن هشام الى رسول الله (ص) وهو ساجد وبيده حجر يريد ان يرميه به , فلما رفع يده لصق الحجر  
بكفه فلم يستطع ما اراد , فقال ابو طالب :  
افيقوا بني غالب وانتهوا — عن الغي من بعض ذا المنطق .  
والا فاني اذن خائف — بوائق في داركم تلتقي .  
تكون لغيركم عبرة — ورب المغارب والمشرق .  
كما نال من كان من قبلكم — ثمود وعاد وماذا بقي 1/7 .  
غداة اتاهم بها صرصر — وناقاة ذي العرش قد تستقي .  
فحل عليهم بها سخطه — من الله في ضربة الازرق ((1453)) .  
غداة يعض بعرقوبها — حساما من الهند ذا رونق .  
واعجب من ذاك في امرم — عجائب في الحجر الملصق .  
بكف الذي قام من خبثه — الى الصابر الصادق المتقي .  
فاتبته الله في كفه — على رغمة الجائر الاحمق .  
احيمق مخزومكم اذ غوى — لغى الغواة ولم يصدق .  
ديوان ابي طالب ((1454)) (ص 13) , شرح ابن ابي الحديد (314/3) ((1455)) .  
قال ابن ابي الحديد في شرحه ((1456)) (314/3) : قالوا : وقد اشتهر عن عبدالله المامون رحمه الله انه كان  
يقول : اسلم ابو طالب والله بقوله :  
نصرت الرسول رسول الملوك — ببيض تلالا كلع البروق .  
اذب واحمي رسول الاله — حماية حام عليه شفيق .  
وما ان ادب لاعدائه — دبب البكار حذار الفنيق ((1457)).  
ولكن ازير لهم ساميا — كما زار ليث بغيل مضيق .  
وتوجد هذه الابيات مع بيت زائد في ديوانه ((1458)) (ص 24).  
ولسيدنا ابي طالب ابيات كتبها الى النجاشي بعد ما خرج عمرو بن العاص الى بلاد الحبشة ليكيد جعفر بن ابي  
طالب واصحابه عند النجاشي يحرض النجاشي على اكرام جعفر والاعراض عن ما يقوله عمرو ((1459)) , منها:  
الا ليت شعري كيف في الناس جعفر — وعمرو واعدا النبي الاقارب .  
وهل نال احسان النجاشي جعفرا — واصحابه ام عاق عن ذاك شاغب .  
تعلم ابيت اللعن ((1460)) انك ماجد — كريم فلا يشقى اليك المجاتب .  
ونعلم ان الله زادك بسطة — واسباب خير كلها بك لازب .  
تاريخ ابن كثير ((1461)) (77/3) , شرح ابن ابي الحديد (314/3).  
قال ابن ابي الحديد في شرحه ((1462)) (315/3) : ومن شعره المشهور ايضا قوله 1/7 يخاطب محمدا ,

ويسكن جاشه , ويامر به باظهار الدعوة :  
لا يمنعك من حق تقوم به — ايد وصول ولا سلق باصوات .  
فان كفك كفي ان بهم مليت ((1463)) — ودون نفسك نفسي في الملمات .  
قال ابن هشام ((1464)) : ولما خشى ابو طالب دهما العرب ان يركبوه مع قومه قال قصيدته التي تعود فيها  
بحرم مكة وبمكانه منها : و تودد فيها اشراف قومه وهو على ذلك يخبرهم وغيرهم في ذلك من شعره انه غير  
مسلم رسول الله ( , ولا تاركه لشي ابا , حتى يهلك دونه , فقال ابو طالب :  
خليلي ما اذني لاول عادل — بصغوا في حق ولا عند باطل .  
ولما رايت القوم لاود فيهم — وقد قطعوا كل العرى والوسائل .  
وقد صارحونا بالعداوة والادى — وقد طاعوا امر العدو المزائل .  
وقد حالقوا قوما علينا اظنة ((1465)) — يعضون غيظا خلفنا بالانامل .  
صبرت لهم نفسي بسمرأ سمحة — واييض غضب من تراث المقاول ((1466)) .

####

اعوذ برب الناس من كل طاعن — علينا بسو او ملح بباطل .  
ومن كاشح يسعى لنا بمعية — ومن ملحق في الدين مالم نحاول .  
وثور ومن ارسى ثبيراً مكانه — وراق ليرقى في حرا ونازل ((1467)) .  
وبالبيت حق البيت من بطن مكة — وبالله ان الله ليس بغافل .  
وبالحجر المسود اذ يمسحونه — اذا اكتفوه بالضحى والاصائل .

####

كذبتم وبيت الله نترك مكة — ونظعن الا امركم في بلايل .  
كذبتم وبيت الله نبزى محمداً — ولما نطعن دونه ونناضل ((1468)) .  
ونسلمه حتى نصرع حوله — ونذهل عن ابنائنا والحلائل .  
1/7 وينهض قوم بالحديد اليكم — نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل ((1469)) .  
وحتى نرى ذا الظغن يركب ردهه — من الطعن فعل الانكب المتحامل ((1470)) .  
وانا لعمر الله ان جد ما ارى — لتلتبس اسيافنا بالامائل .  
بكفي فتى مثل الشهاب سميدع — اخي ثقة حامي الحقيقة باسل .  
شهورا واياما وحولا مجرماً ((1471)) — علينا وتاتي حجة بعد قابل .  
وما ترك قوم - لا ابا لك سيدا — يحوط الذمار غير ذرب مواكل ((1472)) .  
وابيض يستسقى الغمام بوجهه — ثمال اليتامى عصمة للارامل .  
يلوذ به الهلاك من آل هاشم — فهم عنده في رحمة وفواضل .

####

بميزان قسط لا يخيس شعيرة — له شاهد من نفسه غير عائل ((1473)) .  
لقد سفهت احلام قوم تبدلوا — بني خلف قيضا بنا والغياطل ((1474)) .  
ونحن الصميم من ذوابة هاشم — وآل قصي في الخطوب الاوائل .  
وسهم ومخزوم تمالوا والبوا — علينا العدا من كل طمل وخامل ((1475)) .  
فعيد مناف انتم خير قومكم — فلا تشركوا في امركم كل واغل ((1476)) .

####

الم تعلموا ان ابننا لا مكذب — لدينا ولا نعبا بقول الاباطل .  
اشم من الشم البهاليل ينتمي — الى حسب في حومة المجد فاضل .  
لعمرى لقد كلفت وجدا باحمد — واحببته حب الحبيب الموائل 1/7 .  
فلا زال في الدنيا جمالا لاهلها — وزينا لمن والاه رب المشاكل .  
فاصبح فينا احمد في ارومة — تقصر عنه سورة المتناول .  
حديت بنفسى دونه وحميته — ودافعت عنه بالذرى والكلاكل ((1477)) .  
فايده رب العباد بنصره — واطهر دينا حقه غير باطل .  
هذه القصيدة ذكر منها ابن هشام في سيرته ((1478)) (286/1 - 298) , اربعة وتسعين بيتا وقال : هذا ما صح  
لي من هذه القصيدة وذكر ابن كثير منها اثنين وتسعين بيتا في تاريخه ((1479)) (53/3 - 57) , وفي رواية  
ابن هشام ثلاثة ابيات لم توجد في تاريخ ابن كثير وقال (ص 57) قلت : هذه قصيدة عظيمة بليغة جدا لا

يستطيع يقولها الا من نسبت اليه , وهي افحل من المعلقات السبع , وابلغ في تادية المعنى فيها جميعها , وقد اوردها الاموي في مغازيه مطولة بزيادات اخر والله اعلم .

وذكرها ابو هفان العبدي في ديوان ابي طالب ((1480)) (ص 2 - 12) في مائة واحد عشر بيتا ولعلها تمام القصيدة .

وقال ابن ابي الحديد في شرحه ((1481)) (3/315) بعد ذكر جملة من شعر ابي طالب : فكل هذه الاشعار قد جات مجي التواتر ; لا نه ان لم تكن آحادها متواترة فمجموعها يدل على امر واحد مشترك وهو تصديق محمد (ص) , ومجموعها متواتر كما ان كل واحدة من قتلات علي (ع) الفرسان منقولة آحادا ومجموعها متواتر يفيدنا العلم الضروري بشجاعته , وكذلك القول فيما روي من سخا حاتم وحلم الاحنف ومعاقبة وذكا اياس وخلاعة ابي نواس وغير ذلك قالوا : واتركوا هذا كله جانبنا , ماقولكم في القصيدة اللامية التي شهرتها كشهرة قفا نبك ؟ وان جاز الشك فيها او في شي من ابياتها جاز الشك في قفا نبك وفي بعض ابياتها .

وقال القسطلاني في ارشاد الساري ((1482)) (2/227) : قصيدة جليلة بليغة من بحر الطويل , وعدة ابياتها مائة وعشرة ابيات , قالها لما تمالا قريش على النبي (ص) ونفروا عنه من يريد الاسلام .

وذكر منها في المواهب اللدنية ((1483)) (1/48) , ابياتا فقال : هي اكثر من ثمانين بيتا 1/7 قال ابن التين : ان في شعر ابي طالب هذا دليلا على انه كان يعرف نبوة النبي (ص) قبل ان يبعث لما اخبره به بحيرا وغيره من شأنه وقال العيني في عمدة القاري ((1484)) : (3/434) قصيدة طنانة وهي مائة بيت وعشرة ابيات اولها : خليلي ما اذني لاول عاذل — بصغوا في حق ولا عند باطل .

ذكر منها البغدادي في خزنة الادب ((1485)) (1/252 - 261) اثنين واربعين بيتا مع شرحها , وقال : اولها : خليلي ما اذني لاول عاذل — بصغوا في حق ولا عند باطل .

خليلي ان الراي ليس بشركة — لولا نهنه عند الامور البلايل ((1486)) .

ولما رايت القوم لاود عندهم — وقد قطعوا كل العرى والوسائل .

وذكر الالوسي عدة منها في بلوغ الارب ((1487)) (1/237) وذكر كلمة ابن كثير المذكور وقال : هي مذكورة مع شرحها في كتاب لب لباب لسان العرب .

وذكر منها السيد زيني دحلان ابياتا في السيرة النبوية هامش الحلبية ((1488)) (1/88) فقال : قال الامام عبدالواحد السفاقي ((1489)) في شرح البخاري : ان في شعر ابي طالب هذا دليلا على انه كان يعرف نبوة النبي (ص) قبل ان يبعث لما اخبره به بحيرا الراهب وغيره من شأنه , مع ما شاهده من احواله , ومنها الاستسقا به في صغره ومعرفة ابي طالب بنبوته (ص) , جات في كثير من الاخبار زيادة على اخذها من شعره .

قال الاميني : انا لا ادري كيف تكون الشهادة والاعتراف بالنبوة ان لم يكن منها هذه الاساليب المتنوعة المذكورة في هذه الاشعار ؟ ولو وجد واحد منها في شعر اي احد اونثره لاصفق الكل على اسلامه , لكن جميعها لا يدل على اسلام ابي طالب فاعجب واعتبر هذه جملة من شعر ابي طالب (ع) الطافح من كل شطره الايمان الخالص ,

والاسلام الصحيح , قال العلامة الاوحد ابن شهر آشوب المازندراني في كتابه متشابهات القرآن عند قوله تعالى : ( ولينصرن الله من ينصره ) ((1490)) : ان اشعار ابي 7/1 طالب الدالة على ايمانه تزيد على ثلاثة الاف بيت يكاشف فيها من يكاشف النبي (ص) ويصح نبوته ثم ذكر جملة ضافية ومما ذكر له قوله في وصيته :

اوصي بنصر نبي الخير اربعة — ابني عليا وشيخ القوم عباسا .

وحمزة الاسد الحامي حقيقته — وجعفر ان تذودا دونه الناسا .

كونوا فدا لكم امي وما ولدت — في نصر احمد دون الناس اتراسا ((1491)) .

**2 - ما نابه من عمل بار وقول مشكور**

اما ما نا به سيد الاياطح ابو طالب سلام الله عليه من عمل بار وسعي مشكور في نصره النبي (ص) وكلاته والذب عنه والدعوة اليه والى دينه الحنيف منذ بد البعثة الى ان لفظ ابو طالب نفسه الاخير , وقد تخلل ذلك جمل من القول كلها نصوص على اسلامه الصحيح , وايمانه الخالص , وخضوعه للرسالة الالهية , فالى الملتقى روى القوم :

**1 - قال ابن اسحاق :** ان ابا طالب خرج في ركب الى الشام تاجرا , فلما تهبنا للرحيل واجمع السير هب له رسول الله (ص) فاخذ بزمام ناقته وقال : يا عم الى من تكلني لا اب لي ولا ام لي ؟ فرق له ابو طالب وقال : والله لا اخرجن به معي ولا يفارقتي ولا افارقه ابدأ قال : فخرج به معه , فلما نزل الركب بصرى من ارض الشام وتهبنا راهب يقال له بحيرا في صومعة له , وكان اعلم اهل النصرانية , ولم يزل في تلك الصومعة راهب اليه يصير علمهم من كتاب فيهم كما يزعمون يتوارثونه كاننا عن كائن , فلما نزلوا ذلك العام ببخيرا وكانوا كثيرا مايمرون عليه قبل ذلك فلا يكلمهم ولا يتعرض لهم , حتى اذا كان ذلك العام نزلوا به قريبا من صومعته فصنع لهم طعاما كثيرا وذلك فيما يزعمون عن شي رآه وهو في صومعته في الركب حين اقبلوا , وغمامة تظله (ص) من بين القوم ثم اقبلوا حتى نزلوا بظل شجرة قريبا منه فنظرالى الغمامة حتى اظلت الشجرة وتهصرت , يعني تدلت اغصانها على رسول الله (ص) حتى 1/7 استظل تحتها , فلما راي بحيرا ذلك نزل من صومعته وقد امر بذلك الطعام فصنع , ثم ارسل اليهم فقال : اني قد صنعت لكم طعاما يا معشر قريش , وانا احب ان تحضروا كلكم صغيركم وكبيركم وحرکم وعبدكم , فقال له رجل منهم : يا بحيرا ان لذلك اليوم لشانا ماكانت تصنع هذا فيما مضى وقد كنا نمر بك كثيرا , فما شانك اليوم ؟ فقال له بحيرا : صدقت قدكان ما تقولون , ولكنكم ضيوف فاحببت ان اكرمكم واصنع لكم طعاما تاكلون منه كلکم , فاجتمعوا اليه وتخلف رسول الله (ص) من بين القوم لحدائة سنة في رحال القوم تحت الشجرة .

فلما نظر بحيرا في القوم لم ير الصفة التي يعرفها وهي موجودة عنده , فقال : يا معشر قريش لا يتخلف احد منكم عن طعامي هذا , فقالوا : يا بحيرا ما تخلف عنك احد ينبغي ان ياتيک الا غلام هو احدث القوم سنا تخلف في رحالهم , قال : فلا تفعلوا ادعوه فليحضر هذاالطعام معكم , فقال رجل من قريش : واللات والعزى ان لهذا اليوم نبا ايليق ان يتخلف ابن عبدالله عن الطعام من بيننا ؟ ثم قام اليه فاحتضنه ثم اقبل به حتى اجلسه مع القوم فلما رآه بحيرا جعل يلحظه لحظا شديدا وينظر الى اشيا من جسده قد كان يجدها عنده في صفته حتى اذا فرغ القوم من الطعام وتفرقوا قام بحيرا فقال له : يا غلام اسالك باللات والعزى الا اخبرتني عما اسالك عنه فقال رسول الله (ص) : لا تسالني باللات والعزى شيئا , فقال بحيرا : فبانه الا ما اخبرتني عما اسالك عنه فقال : سلني عما بدا لك فجعل يساله عن اشيا من نومه وهينته واموره ورسول الله يخبره فيوافق ذلك ما عند بحيرا من صفته , ثم نظر الى ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على موضعه من صفته التي عنده الحديث .

فقال ابو طالب في ذلك :

ان ابن أمانة النبي محمدا — عندي يفوق منازل الاولاد .  
لما تعلق بالزمام رحمته — والعيس قد قلصن ((1492)) بالازواد .  
فارفض من عيني دمع ذارف — مثل الجمان مفرق الافراد .  
راعت فيه قرابة موصولة — وحفظت فيه وصية الاجداد 1/7 .  
وامرته بالسير بين عمومة — بيض الوجوه مصالحت انجاد ((1493)) .  
ساروا لابعطية معلومة — فلقد تباعد طيبة ((1494)) المرتاد .  
حتى اذا ما القوم بصرى عاينوا — لا قوا على شرك من المرصاد ((1495)) .  
حبرا فاخبرهم حديثا صادقا — عنه ورد معاشر الحساد .  
قوم يهود قد راوا لما راي — ظل الغمام وعن ذي الاكباد ((1496)) .  
ثاروا لقتل محمد فناهم — عنه وجاهد احسن التجهاد .  
فنتى زبيرا من بحيرا فاننتى — في القوم بعد تجاول وبعاد ((1497)) .  
ونهى دريسا فانتهى عن قوله — حبر يوافق امره برشاد .  
وقال ايضا :

الم ترني من بعد هم هممته — بفرقة حر الوالدين حرام ((1498)) .  
باحمد لما ان شددت مطيتي — برحلي وقد ودعته بسلام .  
بكي حزنا والعيس قد فصلت بنا — واخذت بالكفين فضل زمام .  
ذكرت اباه ثم رقرقت عبرة — تجود من العينين ذات سجام .

فقلت : ترحل راشدا في عمومة — مواسير في الباسا غير لئام ((1499)).  
فجا مع العير التي راح ركبها — شمي الهوى والاصل غير شم .  
فلما هبطنا ارض بصرى تشرفوا — لنا فوق دور ينظرون جسام .  
فجا بحيرا عند ذلك حاشدا — لنا بشراب طيب وطعام .  
فقال اجمعوا اصحابكم لطعامنا — فقلنا جمعنا القوم غير غلام .  
يتيم فقال ادعوه ان طعامنا — كثير عليه اليوم غير حرام .  
فلولا الذي خبرتم عن محمد — لكنتم لدينا اليوم غير كرام .  
1/7 فلما رآه مقبلا نحو داره — يوقيه حر الشمس ظل غمام .  
حنا راسه شبه السجود وضمه — الى نحره والصدر اي ضمام .  
واقبل ركب يطلبون الذي راي — بحيرا من الاعلام وسط خيام .  
فثار اليهم خشية لعراهم ((1500)) — وكانوا ذوي بغي لنا وعرام .  
دريس وتمام وقد كان فيهم ((1501)) — زبير وكل القوم غير نيام .  
فجاؤوا وقد هموا بقتل محمد — فردهم عنه بحسن خصام .  
بتاويله التوراة حتى تيقنوا — وقال لهم رمتم اشد مرام .  
اتبغون قتلا للنبي محمد — خصصتم على شؤم بطول اثم .  
وان الذي نختاره منه مانع — سيكفيه منكم كيد كل طغام .  
فذلك من اعلامه وبيانه — وليس نهار واضح كظلام .  
ديوان ابي طالب ((1502)) (ص 33 - 35) , تاريخ ابن عساكر ((1503)) (269/1 - 272) , ست الروض  
الانف ((1504)) (120/1).

وذكر السيوطي الحديث من طريق البيهقي في الخصائص الكبرى ((1505)) (84/1) فقال في (ص 85) :

وقال ابو طالب في ذلك ابياتا منها :  
فما رجعوا حتى راوا من محمد — احاديث تجلو غم كل فواد .  
وحتى راوا احبار كل مدينة — سجودا له من عصبه وفراد .  
زبيرا وتاما وقد كان شاهدا — دريسا وهموا كلهم بفساد .  
فقال لهم قولا بحيرا وايقنوا — له بعد تكذيب وطول بعاد .  
كما قال للرهط الذين تهودوا — وجاهدتم في الله كل جهاد .  
فقال ولم يترك له النصح رده — فان له ارداد كل مصاد .  
فاني اخاف الحاسدين وانه — لفي الكتب مكتوب بكل مداد .

## 2 - استسقا ابي طالب بالنبي (ص) :

اخرج ابن عساكر في تاريخه ((1506)) عن جلهمة بن عرفطة قال : قدمت مكة وهم في قحط فقالت  
قريش : يا ابا طالب اقحط الوادي , واجدب العيال , فهلم واستسق 1/7 فخرج ابو طالب ومعه غلام كانه شمس  
دجن تجلت عنه سحابه فتما وحوله اغيلمة , فاخذه ابو طالب فالصق ظهره بالكعبة , ولاذ باصبعه الغلام , وما  
في السما قرعة ((1507)) , فاقبل السحاب من هاهنا وهاهنا , واغدق واغدودق , وانفجر له الوادي , واخصب  
البادي والنادي , وفي ذلك يقول ابو طالب :

وابيض يستسقى الغمام بوجهه — ثمال اليتامي عصمة للارامل .  
يلوذ به الهلاك من آل هاشم — فهم عنده في نعمة وفواضل .  
وميزان عدل لا يخيس شعيرة — ووزان صدق وزنه غير هائل .

شرح البخاري للقسطاني (227/2) , المواهب اللدنية (48/1) , الخصائص الكبرى (86 , 124) , شرح بهجة  
المحافل (119/1) , السيرة الحلبية (125/1) , السيرة النبوية لزيني دحلان هامش الحلبية (87/1) , طلبه الطالب  
(ص 42) ((1508)) .

ذكر الشهرستاني في الملل والنحل ((1509)) بهامش الفصل (225/3) سيدنا عبدالمطلب وقال : ومما يدل على  
معرفة بحال الرسالة وشرف النبوة ان اهل مكة لما اصابهم ذلك الجذب العظيم , وامسك السحاب عنهم سنتين ,  
امر ابا طالب ابنه ان يحضر المصطفى عليه الصلاة والسلام وهو رضيع في قماط , فوضعه على يديه واستقبل  
الكعبة ورماه الى السما وقال : يا رب بحق هذا الغلام ورماه ثانيا وثالثا وكان يقول : بحق هذا الغلام اسقنا غيثامغيثا

دائما هاطلا فلم يلبث ساعة ان طبق السحاب وجه السما وامطر حتى خافوا على المسجد , وانشد ابو طالب ذلك الشعر اللامي الذي منه :  
وابيض يستسقى الغمام بوجهه — شمال اليتامى عصمة للارامل .  
ثم ذكر ابياتا من القصيدة , ولا يخفى على الباحث ان القصيدة نظمها ابو طالب عليه السلام ايام كونه في الشعب كما مر .  
فاستسقا عبد المطلب وابنه سيد الايطح بالنبي الاعظم يوم كان ( ص ) رضيعا يافعاعرب عن توحيدهما الخالص , وايمانهما بالله , وعرفانهما بالرسالة الخاتمة , وقداسة صاحبهما من اول يومه , ولو لم يكن لهما الا هذان الموقفان لكفياهما , كمايكفيان الباحث عن دليل آخر على اعتناقهما الايمان 1/7 .

### 3 - ابو طالب في مولد امير المؤمنين ( ع ) :

عن جابر بن عبدالله قال : سألت رسول الله ( ص ) عن ميلاد علي بن ابي طالب فقال : (( لقد سألتني عن خير مولود ولد في شبه المسيح ( ع ) , ان الله تبارك وتعالى خلق عليا من نوري وخلقتني من نوره وكلانا من نور واحد , ثم ان الله عز وجل نقلنا من صلب آدم ( ع ) في اصلاب طاهرة الى ارحام زكية , فما نقلت من صلب الا ونقل علي معي , فلم نزل كذلك حتى استودعني خير رحم وهي آمنة واستودع عليا خير رحم وهي فاطمة بنت اسد )) وكان في زماننا رجل زاهد عابد يقال له الميرم بن دعيب بن الشقبان قد عبد الله تعالى مائتين وسبعين سنة لم يسأل الله حاجة , فبعث الله اليه ابا طالب , فلما ابصره الميرم قام اليه وقبل راسه واجلسه بين يديه ثم قال : من انت ؟ فقال : رجل من تهامة فقال : من اي تهامة ؟ فقال : من بني هاشم فوثب العابد فقبل راسه ثم قال : يا هذا ان العلي الاعلى الهمني الهاماقال ابو طالب : وما هو ؟ قال : ولد يولد من ظهرك وهو ولي الله غ فلما كان الليلة التي ولد فيها علي اشرفت الارض , فخرج ابو طالب وهو يقول : ايها الناس ولد في الكعبة ولي الله , فلما اصبح دخل الكعبة وهو يقول :

يا رب هذا الغسق الدجي — والقمر المنبلج المضي .  
بين لنا من امرك الخفي — ماذا ترى في اسم ذا الصبي .  
قال : فسمع صوت هاتف يقول :  
يا اهل بيت المصطفى النبي — خصصتم بالولد الزكي .  
ان اسمه من شامخ العلي — علي اشتق من العلي .  
اخرجه الحافظ الكنجي الشافعي في كفاية الطالب (1510) (ص 260) وقال : تفرد به مسلم بن خالد الزنجي وهو شيخ الشافعي , وتفرد به عن الزنجي عبد العزيز بن عبدالصمدوهو معروف عندنا .

### 4 - بد امر النبي وابو طالب :

1/7 اخرج فقيه الحنابلة ابراهيم بن علي بن محمد الدينوري في كتابه نهاية الطلب وغاية السؤل في مناقب آل الرسول (1511) باسناده عن طاووس عن ابن عباس في حديث طويل : ان النبي ( ص ) قال للعباس ( رض ) ان الله قد امرني باظهار امري وقد انباني واستنباني فما عندك ؟ فقال له العباس ( رض ) : يابن اخي تعلم ان قريشا اشد الناس حسدا لولد ابيك , وان كانت هذه الخصلة كانت الطامة الطما والداهية العظيمة ورمينا عن قوس واحدوانتسفونا نسفا , صلنا (1512) ولكن قرب الى عمك ابي طالب فانه كان اكبر اعمامك ان لاينصرك لا يخذلك ولا يسلمك , فاتياه , فلما رأهما ابو طالب قال : ان لكما لظنة وخبرا , ماجا بكما في هذا الوقت ؟ فعرفه العباس ما قال له النبي ( ص ) وما اجابه به العباس , فنظر اليه ابو طالب وقال له : اخرج يا بن اخي فانك الرفيع كعبا , والمنيع حزبا , والاعلى ابا , والله لايسلكك لسان الا سلقته السن حداد , واجتذبتة سيوف حداد , والله لتذلل لك العرب ذل البهم لحاضنها , ولقد كان ابي يقرأ الكتاب جميعا , ولقد قال : ان من صلبني لنبيا , لو ددت اني ادركت ذلك الزمان فمنت به , فمن ادركه من ولدي فليؤمن به .  
قال الاميني : اترى ان ابا طالب يروي ذلك عن ابيه مطمئنا به ؟ وينشط رسول الله ( ص ) هذا التنشيط لاول يومه , ويامر به باشهار امره والاشادة بذكر الله , وهو مخبت بانه هو ذلك النبي الموعود بلسان ابيه والكتب السالفة , ويتكهن بخضوع العرب له , اتراه سلام الله عليه ياتي بهذه كلها ثم لا يؤمن به ؟ ان هذا الا اختلاق .

### 5 - ابو طالب وفقده النبي ( ص ) :



ذكر ابن سعد الواقدي في الطبقات الكبرى ((1513)) (186/1) طبع مصر و(ص 135) طبع ليدن حديث ممشى قريش الى ابي طالب في امره (ص ) الى ان قال : فاشمازوا ونفروا منها يعني من مقالة محمد وغضبوا وقاموا وهم يقولون : اصبروا على آلهتكم , ان هذا لشي يراد , ويقال المتكلم بهذا عقبة بن ابي معيط وقالوا : 1/7 لا نعود اليه ابدا , وما خير من ان نغتال محمدا فلما كان مسا تلك الليلة فقد رسول الله (ص) ووجا ابو طالب وعمومه الى منزله فلم يجدوه , فجمع فتيانا من بني هاشم وبني المطلب ثم قال : لياخذ كل واحد منكم حديدة صارمة , ثم ليتبعني اذا دخلت المسجد , فلينظر كل فتى منكم فليجلس الى عظيم من عظمائهم فيهم ابن الحنظلية - يعني ابا جهل فانه لم يغيب عن شر ان كان محمد قد قتل , فقال الفتيان : نفعل , فجا زيد بن حارثة فوجد ابا طالب على تلك الحال ; فقال : يا زيد احسست ابن اخي ؟ قال : نعم كنت معه آنفا فقال ابو طالب : لا ادخل بيتي ابدا حتى اراه ; فخرج زيد سريعا حتى اتى رسول الله (ص) وهو في بيت عندالصفاء ومعه اصحابه يتحدثون , فاخبره الخبر , فجا رسول الله (ص) الى ابي طالب , فقال : يا ابن اخي اين كنت ؟ اكنت في خير ؟ قال : نعم قال : ادخل بيتك , فدخل رسول الله (ص) فلما اصبح ابو طالب غدا على النبي (ص) , فاخذ بيده فوقف به على اندية قريش ومعه الفتيان الهاشميون والمطلبيون فقال : يا معشر قريش هل تدرون ما هممت به ؟ قالوا : لا فاخبرهم الخبر , وقال للفتيان : اكشفوا عما في ايديكم فكشفوا , فاذا كل رجل منهم معه حديدة صارمة فقال : والله لو قتلتموه ما بقيت منكم احدا حتى نتفاني نحن وانتم , فانكسر القوم وكان اشدهم انكسارا ابو جهل .

### لفظ آخر:

واخرج الفقيه الحنبلي ابراهيم بن علي بن محمد الدينوري في كتابه نهاية الطلب ((1514)) باسناده عن عبدالله بن المغيرة بن معقب , قال : فقد ابو طالب رسول الله (ص) فظن ان بعض قريش اغتاله فقتله , فبعث الى بني هاشم فقال : يا بني هاشم اظن ان بعض قريش اغتال محمدا فقتله , فلياخذ كل واحد منكم حديدة صارمة وليجلس الى جنب عظيم من عظماءقريش , فاذا قلت : ابغي محمدا قتل كل منكم الرجل الذي الى جانبه وبلغ رسول الله جمع ابي طالب وهو في بيت عندالصفاء , فاتي ابا طالب وهو في المسجد , فلما راه ابو طالب اخذبيده ثم قال : يامعشر قريش , 1/7 فقدت محمدا فظننت ان بعضكم اغتاله فامرت كل فتى شهد من بني هاشم ان يياخذحديدة ويجلس كل واحد منهم الى عظيم منكم , فاذا قلت : ابغي محمدا قتل كل واحد منهم الرجل الذي الى جنبه , فاكشفوا عما في ايديكم يا بني هاشم فكشف بنو هاشم عما في ايديهم فنظرت قريش الى ذلك فعندها هابت قريش رسول الله (ص) , ثم انشا ابو طالب :  
الا ابغ قريشا حيث حلت — وكل سرائر منها غرور.  
فاتي والضوايح عاديات ((1515)) — وما تتلو السفاسرة الشهور ((1516)) .  
لال محمد راع حفيظ — وود الصدر مني والضمير.  
فأست بقاطع رحمي وولدي — ولو جرت مظالمها الجزور.  
ايامر جمعهم ابنا فهر — بقتل محمد والامر زور.  
فلا وابيك لا ظفرت قريش — ولا امت رشادا اذ تشير.  
بني اخي ونوط القلب مني — وابيض ماوه غدق كثير.  
ويشرب بعده الولدان ريا — واحمد قد تضمنه القبور.  
ايا بن الانف انف بني قصي ((1517)) — كان جبينك القمر المنير.  
لفت نظر : قال شيخنا العلامة المجلسي في البحار ((1518)) (31/9) : روى جامع الديوان - يعني ديوان ابي طالب نحو هذا الخبر مرسلا ثم ذكر الاشعار هكذا.  
فذكر الاشعار وفيها زيادة عشرين بيتا على ما ذكر , وهي لا توجد في الديوان المطبوع لسيدنا ابي طالب .

### لفظ ثالث :

وقال السيد فخار بن معد في كتابه الحجة ((1519)) (ص 61) : واخبرني الشيخ الحافظابو الفرج عبدالرحمن بن محمد ابن الجوزي المحدث البغدادي - وكان ممن يرى كفر ابي 1/7طالب ويعتقده بواسط العراق سنة احدى وتسعين وخمسائة باسناد له الى الواقدي , قال : كان ابو طالب بن عبدالطلب لا يغيب صباح النبي ولا مساه , ويحرسه من اعدائه ويخاف ان يغتالوه , فلما كان ذات يوم فقده فلم يره , وجا المساء فلم يره , واصبح الصباح فطلبه في مظانه فلم يجده فلزم احشاه , وقال : واولداه , وجمع عبيده ومن يلزمه في نفسه فقال لهم : ان

محمدًا قد فقدته في امسنا ويومنا هذا ولا اظن الا ان قريشا قد اغتالته وكادته , وقد بقي هذا الوجه ما جنته ,  
وبعيد ان يكون فيه واختار من عبيده عشرين رجلا , فقال : امضوا واعدوا سكاكين وليمض كل رجل منكم وليجلس  
الى جنب سيد من سادات قريش , فان اتيت ومحمد معي فلا تحدثن امرا وكونوا على رسلكم حتى اقف عليكم ,  
وان جنت وما محمد معي فليضرب كل منكم الرجل الذي الى جانبه من سادات قريش فمضوا وشحذوا سكاكينهم  
حتى رضوها , ومضى ابو طالب في الوجه الذي اراده ومعه رهطه من قومه فوجده في اسفل مكة قائما يصلي الى  
جنب صخرة فوقع عليه وقبله واخذ بيده وقال : يا بن اخ قد كدت ان تاتي على قومك , سر معي , فاخذ بيده وجا  
الى المسجد وقريش في ناديهم جلوس عند الكعبة , فلما راوه قد جا ويده في يد النبي (ص) قالوا : هذا ابو طالب  
قد جاكم بمحمد ان له لسانا , فلما وقف عليهم والغضب في وجهه قال لعبيده : ابرزوا ما في ايديكم فابرز كل واحد  
منهم ما في يده فلما راوا السكاكين قالوا : ما هذا يا ابا طالب ؟ قال : ما ترون ; اني طلبت محمدا فلم اراه منذ  
يومين فخفت ان تكونوا كدتموه ببعض شانكم , فامرت هؤلاء ان يجلسوا حيث ترون وقلت لهم : ان جنت وليس محمد  
معني فليضرب كل منكم صاحبه الذي الى جنبه ولا يستاذني فيه , ولو كان هاشميا , فقالوا : وهل كنت فاعلا ؟ فقال :  
اي ورب هذه واومى الى الكعبة , فقال له المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف وكان من احلافه : لقد كدت تاتي  
على قومك ؟ قال هو ذلك ومضى به وهو يقول :

اذهب بني فما عليك غضاضة — اذهب وقر بذاك منك عيوننا .

والله لن يصلوا اليك بجمعهم — حتى اوسد في التراب دفيننا .

ودعوتني وعلمت انك ناصحي — ولقد صدقت وكنت قبل امينا .

وذكرت ديننا لا محالة انه — من خير اديان البرية ديننا ((1520)) 1/7 .

فرجعت قريش على ابي طالب بالعتب والاستعطاف وهو لا يحفل بهم ولا يلتفت اليهم .

قال الاميني : هذا شيخ الابطح يروقه ان يضحى كل قومه دون نبي الاسلام وقد تاهب لان يطا القوميات كلها  
والاواصر المتشعبة بينه وبين قريش باخمص الدين , فحياها الله من عاطفة الهية , وأصرة دينية هي فوق اواصر  
الرحم .

## 6 - ابو طالب في بد الدعوة :

لما نزلت : ( وانذر عشيرتك الاقربين ) ((1521)) خرج رسول الله (ص) فصعد على الصفا فتهتف : يا  
صباحاه فاجتمعوا اليه , فقال : ((ارايتم لو اخبرتم ان خيلا تخرج بسفح الجبل اكنتم مصدقي ؟)) قالوا : نعم ما  
جرينا عليك كذبا قال : ((فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد)) فقال ابو لهب : تبا لك , اما جمعتنا الا لهذا ؟ ثم  
احضر قومه في داره , فبادره ابو لهب وقال : هؤلاء هم عمومتك وبنو عمك فتكلم ودع الصباة ((1522)) واعلم  
انه ليس لقومك بالعرب قاطبة طاقة , وان احق من اخذك فحبسك بنو ابيك , وان اقمتم ما انت عليه فهو ايسر عليهم  
من ان يناب لك بطون قريش , وتمدهم العرب , فما رايت احدا جا على بني ابيه بشرما جنتهم به فسكت رسول الله  
(ص) ولم يتكلم .

ثم دعاهم ثانية وقال : ((الحمد لله احمده واستعينه واؤمن به واتوكل عليه , واشهدان لا اله الا الله وحده لا  
شريك له ثم قال : ان الرائد لا يكذب اهله , والله الذي لا اله الا هو اني رسول الله اليكم خاصة والى الناس  
عامة , والله لتموتن كما تنامون , ولتبعثن كما تستيقظون , ولتحاسبن بما تعملون , وانها الجنة ابدًا والنار ابدًا)).  
فقال ابو طالب : ما احب الينا معاونتك , واقبلنا لنصيحتك , واشد تصديقنا لحديثك , وهؤلاء بنو ابيك مجتمعون  
وانما انا احدهم غير اني اسرعهم الى ما تحب , فامض لما امرت به , فوالله لا ازال احوطك وامنعك , غير ان نفسي  
لا تطاوعني على 1/7 فراق دين عبد المطلب ((1523)) .

قال الاميني : لم يكن دين عبد المطلب سلام الله عليه الا دين التوحيد والايمان بالله ورسله وكتبه غير مشوب بشي  
من الوثنية , وهو الذي كان يقول في وصاياه : انه لن يخرج من الدنيا ظلوم حتى ينتقم منه وتصيبه عقوبة الى  
ان هلك ظلوم لم تصبه عقوبة فليل له في ذلك , ففكر في ذلك , فقال : والله ان ورا هذه الدار دارا يجزى فيها  
المحسن باحسانه , ويعاقب المسي باسائه , وهو الذي قال لابرهة : ان لهذا البيت ربا يدب عنه ويحفظه , وقال وقد  
صعد ابا قبيس :

لاهم ان المر يم — نع حله فامنع حلالك .

لا يغلبن صليبهم — ومحالهم عدوا محالك .

فانصر على آل الصلي — ب وعابديه اليوم آك .

ان كنت تاركهم وكعد — يتنا فامر ما بدا لك ((1524)) .

ويعرب عن تقدمه في الايمان الخالص والتوحيد الصحيح انما رسول الله (ص) اليه ومباهاته به يوم حنين بقوله :  
انا النبي لا كذب — انا ابن عبدالمطلب ((1525)).

وقد اجاد الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي في قوله :  
تنقل احمد نورا عظيماتالالا— في جباه الساجدين.

تقلب فيهم قرنا فقرنا — الى ان جا خير المرسلينا ((1526)).

وهذا هو الذي اراده ابو طالب - سلام الله عليه - بقوله : نفسي لا تطاوعني على فراق دين عبدالمطلب وهو صريح بقية كلامه , وقد اراد بهذا السياق التعمية على الحضور لنلا يناصبوه العدا بمفارقتهم , وهذا السياق من الكلام من سنن العرب في محاوراتهم , قد يريدون به التعمية , وقد يراد به التاكيد للمعنى المقصود كقول الشاعر  
1/7:

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم — بهن فلول من قراع الكتاب .

ولو لم يكن لسيدنا ابي طالب الا موقفه هذا لكفى بمفرده في ايمانه الثابت , واسلامه القويم , وثباته في المبدأ.  
قال ابن الاثير ((1527)) : فقال ابو لهب : هذه والله السؤ ((1528)) , خذوا على يديه قبل ان ياخذ غيركم , فقال ابو طالب : والله لنمنعنه ما بقينا وفي السيرة الحلبية ((1529)) ((304/1)) : ان الدعوة كانت في دار ابي طالب .  
قال عقيل بن ابي طالب : جات قريش الى ابي طالب فقالوا : ان ابن اخيك يؤذينا في نادينا وفي كعبتنا وفي ديارنا ويسمعنا ما نكره , فان رايت ان تكفه عنا فافعل فقال لي : يا عقيل التمس لي ابن عمك فاخرجته من كبس ((1530)) من كباس ابي طالب فجا يمشي معي يطلب الفى يطا فيه لا يقدر عليه , حتى انتهى الى ابي طالب فقال : يا بن اخي والله لقدكنت لي مطيعا , جا قومك يزعمون انك تاتيهم في كعبتهم وفي ناديتهم فتؤذيهم وتسمعهم مايكرهون , فان رايت ان تكف عنهم فحلقت بصره الى السما وقال : والله ما انا بقادر ان اردما بعثني به ربي , ولو ان يشعل احدهم من هذه الشمس نارا فقال ابو طالب : والله ما كذب قط , فارجعوا راشدين .

قال الاميني : هكذا اخرجه البخاري في تاريخه ((1531)) باسناد رجاله كلهم ثقات , وبهذا اللفظ ذكره المحب الطبري في ذخائر العقبى (ص 223) غير ان ابن كثير لما راى لكلمة : راشدين قيمة ((1532)). ((42/3)) حي الله الامانة واخرج ابن سعد في الطبقات الكبرى ((1533)) ((171/1)) حديث الدعوة عن علي وفيه : (ثم قال لهم (ص) : من يوازرني على ما انا عليه ويجيبني على ان يكون اخي وله الجنة ؟ فقلت : انا يا رسول الله , واني لاحدثهم سنا , واحمشهم ساقا وسكت القوم , ثم قالوا : يا ابا طالب الا ترى ابنك ؟ قال : دعوه فلن يالو ((1534)) ابن عمه خيرا)).

وروى ابو عمرو الزاهد الطبري عن تغلب عن ابن الاعرابي انه قال في لغة - العورانه الردي من كل شي قال :  
ومن العور ما في رواية ابن عباس ثم ذكر حديث علي (ع) بطوله الى ان قال : قال : (( فلما اراد النبي (ص) ان يتكلم اعترضه ابو 1/7 لهب , فتكلم بكلمات وقال : قوموا فقاموا وانصرفوا قال : فلما كان من الغد امرني فصنعت مثل ذلك الطعام والشراب ودعوتهم فاقبلوا ودخلوا فاكلوا وشربوا , فقام رسول الله (ص) ليتكلم فاعترضه ابو لهب فقال له ابو طالب : اسكت يا اعور ما انت وهذا ؟ ثم قال : لايقومن احد قال : فجلسوا ثم قال للنبي (ص) : قم يا سيدي فتكلم بما تحب وبلغ رسالة ربك فانك الصادق المصدق ((.))

والى هذا الحديث وكلمة ابي طالب - اسكت يا اعور ما انت وهذا ؟ وقع الابعاز في النهاية لابن الاثير ((1535)) ((156/3)) , والفائق للزمخشري ((1536)) ((98/2)) نقلا عن ابن الاعرابي , وفي لسان العرب ((1537)) ((294/6)) , تاج العروس ((428/3)).

قال الاميني : اي كافر طاهر هذا سلام الله عليه وهو يدافع عن الاسلام المقدس بكل حوله وطوله , ويسلق رجال قومه بلسان حديد , ويحض النبي الاعظم على الدعوة وتبليغ رسالته عن ربه , ويراه الصادق المصدق ؟.

## 7 - قول ابي طالب لعلي : الزم ابن عمك :

قال ابن اسحاق : ذكر بعض اهل العلم ان رسول الله (ص) كان اذا حضرت الصلاة خرج الى شعاب مكة وخرج معه علي بن ابي طالب مستخفيا من ابيه ابي طالب ومن جميع اعمامه وسائر قومه , فيصليان الصلوات فيها , فاذا امسيا رجعا فمكثا كذلك ما شا الله ان يمكثا , ثم ان ابا طالب عثر عليهما يوما وهما يصليان , فقال لرسول الله (ص) : يا بن اخي ما هذا الدين الذي اراك تدين به ؟ قال : (( اي عم هذا دين الله ودين ملائحته ودين رسله ودين ابينا ابراهيم )).

وذكروا انه قال لعلي : اي بني ما هذا الدين الذي انت عليه ؟ فقال : (( يا ابت آمنت بالله وبرسول الله وصدقته بما جا به , وصليت معه لله واتبعته )) فزعموا انه قال له : اما انه لم يدعك الا الى خير , فالزمه وفي لفظ عن علي

: انه لما اسلم قال له ابو طالب : الزم ابن عمك .  
 سيرة ابن هشام (265/1) , تاريخ الطبري (214/2) , تفسير الثعلبي , عيون 7/ 1 الاثر (94/1) الاصابة (116/4) ,  
 اسنى المطالب (ص 10) ((1538)).  
 وفي شرح ابن ابي الحديد ((1539)) (314/3) : روي عن علي قال : قال ابي : يا بني الزم ابن عمك فانك تسلم  
 به من كل باس عاجل وأجل ثم قال لي :  
 ان الوثيقة في لزوم محمد — فاشدد بصحبته على ايديكا .  
 فقال : ومن شعره المناسب لهذا المعنى قوله :  
 ان عليا وجعفر ثقتي — عند ملم الزمان والنوب .  
 لا تخذلا وانصرا ابن عمكما — اخي لامي من بينهم وابي .  
 والله لا اخذل النبي ولا — يخذله من بني ذو حسب .  
 هذه الابيات الثلاثة توجد في ديوان ابي طالب ((1540)) ايضا (ص 36) وذكرها العسكري كتاب الاوائل  
 ((1541)) قال : ان ابا طالب مر بالنبي (ص) ومعه جعفر فرأى .  
 رسول الله (ص) يصلي وعلي معه , فقال لجعفر : يا بني صل جناح ابن عمك فقام الى جنب علي , فاحس النبي  
 فتقدمهما , واقبلوا على امرهم حتى فرغوا , فانصرف ابو طالب مسرورا وانشا يقول :  
 ان عليا وجعفر ثقتي — عند ملم الزمان والنوب .  
 وذكر ابياتا لم يذكرها ابن ابي الحديد ومنها :  
 نحن وهذا النبي ننصره — نضرب عنه الاعداء كالشهب .  
 واخرج ابو بكر الشيرازي في تفسيره : ان النبي (ص) لما انزل عليه الوحي اتى المسجد الحرام وقام يصلي فيه ,  
 فاجتاز به علي (ع) وكان ابن تسع سنين فناده : يا علي الي اقبل فاقبل اليه مليبا فقال له النبي : (( اني رسول الله  
 اليك خاصة والى الخلق عامة فقف عن يميني وصل معي )) فقال : (( يا رسول الله حتى امضي واستاذن ابا طالب  
 والدي )) ; فقال له : (( اذهب فانه سيأذن لك )) , فانطلق اليه يستأذنه في اتباعه , فقال : يا ولدي تعلم ان  
 محمدا امين الله منذ كان , امض اليه واتبعه ترشد وتفصح فاتي علي (ع) ورسول الله (ص) قائم يصلي في المسجد ,  
 فقام عن يمينه يصلي معه , فاجتاز ابو طالب بهما وهما يصليان فقال : يا محمد ماتصنع ؟ قال : (( اعبد اله  
 السموات والارض ومعني اخي علي يعبد ما اعبد وانا ادعوك الى عبادة الواحد القهار )) فضحك ابو طالب حتى  
 بدت نواجذه وانشا يقول :  
 والله لن يصلوا اليك بجمعهم — حتى اغيب في التراب دفينا .  
 الى آخر الابيات التي اسلفناها (ص 334) 1/7 .

## 8 - قول ابي طالب : صل جناح ابن عمك :

اخرج ابن الاثير : ان ابا طالب رأى النبي (ص) وعليا يصليان وعلي على يمينه , فقال لجعفر رضي الله تعالى  
 عنه : صل جناح ابن عمك , وصل عن يساره , وكان اسلام جعفر بعد اسلام اخيه علي بقليل وقال ابو طالب :  
 فصبوا ابا يعلى على دين احمد — وكن مظهرا للدين وفقص صابرا .  
 وحط من اتى بالحق من عند ربه — بصدق وعزم لا تكن حمز كافرا .  
 فقد سرنى اذ قلت انك مؤمن — فكن لرسول الله في الله ناصرا .  
 وباد قريشا بالذي قد اتيته — جهارا وقل ما كان احمد ساحرا .  
 اسد الغابة ((1542)) (287/1) , شرح ابن ابي الحديد ((1543)) (315/3) , الاصابة (116/4) , السيرة الحلبية  
 ((1544)) (286/1) , اسنى المطالب ((1545)) (ص 6) وقال : قال البرزنجي : تواترت الاخبار ان ابا طالب  
 كان يحب النبي (ص) ويحوظه وينصره ويعينه على تبليغ دينه ويصدقه فيما يقوله ; وياامر اولاده كجعفر وعلي  
 باتباعه ونصرته .  
 وقال في (ص 10) : قال البرزنجي : هذه الاخبار كلها صريحة في ان قلبه طافح وممتلى بالايمان بالنبي (ص) .

## 9 - ابو طالب وحنوه على النبي (ص) :

قال ابو جعفر محمد بن حبيب (ره) في اماليه : كان ابو طالب اذا رأى رسول الله (ص) احيانا يبكي ويقول : اذا  
 رايتك ذكرت اخي , وكان عبدالله اخاه لابويه , وكان شديد الحب والحنو عليه , وكذلك كان عبدالمطلب شديد

الحب له , وكان ابو طالب كثيرا ما يخاف على رسول الله (ص) البيات اذا عرف مضجعه , فكان يقيمه ليلا من ناماه ويضع ابنه عليا مكانه , فقال له علي ليلة : (( يا ابي اني مقتول )) , فقال له : اصبرن يا بني فالصبر احجى — كل حي مصيره لشعوب .  
 قد بذلتك والبلا شديد — لفدا الحبيب وابن الحبيب .  
 لفدا الاغر ذي الحسب الثا — قب والباع والكريم النجيب 1/7.  
 ان تصبك المنون فالنبل تبرى ((1546)) — فمصيب منها وغير مصيب .  
 كل حي وان تملى بعمر ((1547)) — آخذ من مذاقها بنصيب .  
 فاجاب علي بقوله :  
 اتامرني بالصبر في نصر احمد — ووالله ما قلت الذي قلت جازعا .  
 ولكنني احببت ان ترى نصرتي — وتعلم اني لم ازل لك طائعا .  
 ساسعي لوجه الله في نصر احمد — نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا .  
 وذكره ابن ابي الحديد ((1548)) نقلا عن الامالي (310/3) وهناك تصحيف في البيت الثاني والثالث من ابيات  
 ابي طالب صححناه من طبقات السيد علي خان الناقل عن شرح ابن ابي الحديد المخطوط , وذكر القصة ابو علي  
 الموضح العمري العلوي كما في كتابه الحجة ((1549)) (ص 69).  
 قال الاميني : ان القرابة والرحم تبعثان الى المحاماة الى حد محدود , لكنه اذا بلغت حدالتضحية بولد  
 كاميرالمؤمنين هو احب العالمين الى والده , فهناك يقف التفتاني على موقفه , فلا يستسهل الوالد ان يعرض ابنه  
 على القتل كل ليلة فينيمه على فراش المفدى , ويستعوض منه ابن اخيه , الا ان يكون مندفعاً الى ذلك بدافع  
 ديني وهو معنى اعتناق ابي طالب للدين الحنيف , وهو الذي تعطيه المحاوراة الشعرية بين الوالد والولد فترى  
 الولد يصارح بالنبوة , فلا ينكر عليه الوالد بان هذا التهلك ليس الا بدافع قومي , غير فاتر عن حض ابنه على ما  
 يبتغيه من النصر ولا متنبط عن النهوض بها فسلام الله على والدوما ولد.

## 10 - ابو طالب وابن الزبيرى :

قال القرطبي في تفسيره ((1550)) (ص 406) : روى اهل السير قال : كان النبي (ص) 1/7 قد خرج  
 الى الكعبة يوما واراد ان يصلي , فلما دخل في الصلاة قال ابو جهل لعنه الله : من يقوم الى هذا الرجل فيفسد عليه  
 صلاته ؟ فقام ابن الزبيرى فاخذ فرثا ودما فطخ به وجه النبي (ص) فانفتل النبي (ص) من صلاته , ثم اتى ابا  
 طالب عمه فقال : (( يا عم الا ترى الى ما فعل بي ؟ )) فقال ابو طالب : من فعل هذا بك ؟ فقال النبي (ص) : ((  
 عبدالله بن الزبيرى )) فقام ابو طالب ووضع سيفه على عاتقه ومشى معه حتى اتى القوم , فلما راوا ابا طالب  
 قدقبل جعل القوم ينهضون ; فقال ابو طالب : والله لئن قام رجل لجللته بسيفي ففعدوا حتى دنا اليهم , فقال : يا  
 بني من الفاعل بك هذا ؟ فقال : (( عبدالله بن الزبيرى )) ; فاخذ ابو طالب فرثاودما فطخ به وجوههم ولحاهم  
 وثيابهم , واسا لهم القول .  
 حديث موقف ابي طالب هذا يوجد في غير واحد من كتب القوم وقد لعبت به ايدي الهوى , وسنوقفك ان شا الله  
 على حق القول فيه تحت عنوان : ابو طالب في الذكر الحكيم ((1551)) .

## 11 - سيدنا ابو طالب وقريش :

قال ابن اسحاق : لما بادي رسول الله (ص) قومه بالاسلام , وصدع به كما امره الله لم يبعد منه قومه ولم يردوا  
 عليه , فيما بلغني , حتى ذكر آلهتهم وعابها فلما فعل ذلك اعظموه وناكروه , واجمعوا خلافه وعداوته , الا من  
 عصم الله تعالى منهم بالاسلام وهم قليل مستخفون , وحذب ((1552)) على رسول الله (ص) عمه ابو طالب  
 ومنعه وقام دونه , ومضى رسول الله (ص) على امر الله مظهرا لامره , لا يرده عنه شي .  
 وقال : ان قريشا حين قالوا لابي طالب هذه المقالة بعث الى رسول الله (ص) فقال له : يابن اخي ان قومك جاؤوني  
 فقالوا لي كذا وكذا , فابق علي وعلى نفسك , ولا تحملني من الامر ما لا اطيق , قال : فظن رسول الله (ص) انه  
 قد بدا لعمه فيه بدا , وانه خاذله ومسلمه , وانه قد ضعف عن نصرته والقيام معه , قال : فقال رسول الله (ص) :  
 (( يا عم والله لو وضعت الشمس في يميني , والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر حتى يظهره الله او  
 اهلك فيه ماتركته )) قال : ثم استعبررسول الله (ص) فبكى ثم قام , فلما ولى ناداه ابو طالب , فقال : اقبل يابن  
 اخي قال : 1/7 فاقبل عليه رسول الله (ص) فقال : اذهب يا بن اخي فقل ما احببت فوالله لا اسلمك لشي ابداء .

ثم ان قريشا حين عرفوا ان ابا طالب قد ابي خذلان رسول الله (ص) واسلامه واجماعه لفراقهم في ذلك وعداوتهم مشوا اليه بعمارة بن الوليد بن المغيرة , فقالوا له : يا ابا طالب هذا عمارة بن الوليد انه قد فتى في قريش واجمله , فخذه فلك عقله ونصره , واتخذه ولدا فهو لك , واسلم الينا ابن اخيك , هذا الذي قد خالفك دينك ودين آبائك و فرقت جماعة قومك , وسفه احلامهم , فنقتله , فانما هو رجل برجل , قال : والله لبئس ماتسومونني ; اتعطونني ابنكم اغذوه لكم واعطيكم ابني تقتلونه ؟ هذا والله ما لا يكون ابد اقال : فقال المطعم بن عدي بن نوفل : والله يا ابا طالب لقد انصفك قومك وجهدوا على التخلص مما تكرهه , فما اراك تريد ان تقبل منهم شيئا , فقال ابوطالب لمطعم : والله ما انصفوني , ولكنك قد اجمعت خذلاني ومظاهرة القوم علي فاصنع ما بدا لك او كما قال .



قال : فحقب الامر , وحميت الحرب , وتناذب القوم , وبادى بعضهم بعضا , فقال ابوطالب عند ذلك يعرض بالمطعم بن عدي ويعم من خذله من عبد مناف ومن عاداه من قبائل قريش ; و يذكر ما سالوه وما تباعد من امرهم :  
الا قل لعمرو والوليد ومطعم — الا ليت حظي من حياطتكم بكر ((1553)). .  
من الخور حجاب كثير رغاؤه — يرش على الساقين من بوله قطر ((1554)). .  
تخلف خلف الورد ليس بلاحق — اذا ما علا الفيغا قيل له وبر ((1555)). .  
ارى اخوينا من ابينا وامنا — اذا سنلا قالوا الى غيرنا الامر.  
بلى لهما امر ولكن تجرجما — كما جرجمت من راس ذي علق صخر ((1556)). .  
1/7 اخص خصوصا عبد شمس ونوفلا — هما نبذانا مثل ما ينبذ الجمر.  
هما اغمزا للقوم في اخويهما — فقد اصبحا منهم اكفهما صفر.  
هما اشركا في المجد من لا ابا له — من الناس الا ان يرس له ذكر ((1557)). .  
وتيم ومخزوم وزهرة منهم — وكانوا لنا مولى اذا بني النصر ((1558)). .  
فوالله لا تنفك منا عداوة — ولا منهم ما كان من نسلنا شفر ((1559)). .  
فقد سفهت احلامهم وعقولهم — وكانوا كجفر بنس ما صنعت جفر.  
قال ابن هشام : تركنا منها بيتين اذع فيهما.  
قال الاميني : حذف ابن هشام منها ثلاثة ابيات لا تخفى على اي احد غايته الوحيدة فيه , وان الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره , الا وهي :  
وما ذاك الا سودد خصنا به — اله العباد واصطفانا له الفخر.  
رجال تمالوا حاسدين وبغضة — لاهل العلى فبينهم ايدا وتر.  
وليد ابوه كان عبدا لجدنا — الى علجة زرقا جال بها السحر.  
يريد به الوليد بن المغيرة وكان من المستهزئين بالنبي الاعظم ومن الذين مشوا الى ابي طالب (ع) في امر النبي (ص) وقد نزل قوله تعالى : ( ذرني ومن خلقت وحيدا ) ((1560)) وكان يسمى : الوحيد في قومه ((1561)). .  
ثم قام ابو طالب - حين راي قريشا يصنعون ما يصنعون في بني هاشم وبني المطلب فدعاهم الى ما هو عليه من منع رسول الله (ص) والقيام دونه فاجتمعوا اليه وقاموا معه , واجابوه ما دعاهم , اليه , الا ما كان من ابي لهب عدو الله الملعون .  
فلما راي ابو طالب من قومه ما سره في جهدهم معه وحدهم عليه ; جعل يمدحهم ويذكر قديمهم ; و يذكر فضل رسول الله (ص) فيهم , ومكانه منهم , ليشد لهم .  
رايهم , وليحذبوا معه على امره ; فقال :  
1/7 اذا اجتمعت يوما قريش لمفخر — فعبد مناف سرها وصميمها ((1562)). .  
فان حصلت اشراف عبد منافها — ففي هاشم اشرافها وقديمها.  
وان فخرت يوما فان محمدا — هو المصطفى من سرها وكريمها.  
تداعت قريش غثها وسمينها — علينا فلم تظفر وطاشت حلومها ((1563)). .  
وكنا قديما لا نقر ظلامه — اذا ما ثنوا صعر الخدود نقيمها ((1564)). .  
ونحامي حماها كل يوم كريةة — ونضرب عن احجارها من يرومها.  
بنا انتعش العود الذوا وانما — باكنافنا تندى وتنمى ارومها ((1565)). .  
سيرة ابن هشام (275/1 - 283) , طبقات ابن سعد (186/1) , تاريخ الطبري (218/2 - 221) , ديوان ابي طالب (ص 24) , الروض الانف (171/1 , 172) , شرح ابن ابي الحديد (306/3) , تاريخ ابن كثير (126/2 , 258) , و 42/3 , 48 , 49) , عيون الاثر (99/1 , 100) , تاريخ ابي الفدا (117/1) , السيرة الحلبية (306/1) , اسنى المطالب (ص 15) فقال : هذه الابيات من غرر مدائح ابي طالب للنبي (ص) الدالة على تصديقه اياه , طلبه الطالب (ص 5 - 9) ((1566)). .

اجتمع قريش وتشاوروا ان يكتبوا كتابا يتعاقدون فيه على بني هاشم وبني المطلب ان لا ينكحوا اليهم , ولا يبيعوا منهم شيئا ولا يتبايعوا , ولا يقبلوا منهم صلحا ابدا , ولا تاخذهم بهم رافة حتى يسلموا رسول الله (ص) للقتل , ويخلوا بينهم وبينه , وكتبوه في صحيفة بخط منصور بن عكرمة , او بخط بغيض بن عامر , او بخط النضر ابن الحرث , او بخط هشام بن عمرو , او بخط طلحة بن ابي طلحة , او بخط منصور ابن عبد , وعلقوا منها صحيفة في الكعبة هلال المحرم سنة سبع من النبوة , وكان 1/7 اجتماعهم بخيف بني كنانة وهو المحصب , فانحاز بنو هشام وبني المطلب الى ابي طالب ودخلوا معه في الشعب الا ابا لهب فكان مع قريش , فاقاموا على ذلك سنتين وقيل ثلاث سنين , وانهم جهدوا في الشعب حتى كانوا ياكلون الخبث (1567)) وورق الشجر.

قال ابن كثير : كان ابو طالب مدة اقامتهم بالشعب يامرهم (ص) فياتي فراشه كل ليلة حتى يراه من اراد به شرا وغائلة , فاذا نام الناس امر احد بنيه او اخوانه او بني عمه ان يضطجع على فراش المصطفى (ص) ويامر هو ان ياتي بعض فرشهم فيرقده عليها.

ثم ان الله تعالى اوحى الى النبي (ص) ان الارضة اكلت جميع ما في الصحيفة من القطيعة والظلم فلم تدع سوى اسم الله فقط , فاخبر النبي (ص) عمه ابا طالب بذلك , فقال : يا بن اخي اربك اخبرك بهذا ؟ قال : (( نعم )) قال : والثواقب ما كذبتني قط فانطلق في عصابة من بني هاشم والمطلب حتى اتوا المسجد , فانكر قريش ذلك , وظنوا انهم خرجوا من شدة البلا ليسلموا اليهم رسول الله (ص) , فقال ابو طالب : يا معشر قريش جرت بيننا وبينكم امور لم تذكر في صحيفتكم , فاتوا بها , لعل ان يكون بيننا وبينكم صلح , وانما قال ذلك خشية ان ينظروا فيها قبل ان ياتوا بها فاتوا بها وهم لا يشكون ان ابا طالب يدفع اليهم النبي (ص) , فوضعوا بينهم وقبل ان تفتح قالوا لابي طالب : قد ان لكم ان ترجعوا عما احدثتم علينا وعلى انفسكم , فقال : اتيتكم في امر هو نصف بيننا وبينكم , ان ابن اخي اخبرني - ولم يكذبني - ان الله قد بعث على صحيفتكم دابة فلم تترك فيها الا اسم الله فقط , فان كان كما يقول فافيقوا عما انتم عليه , فوالله لا نسلمه حتى نموت من عند آخرنا وان كان باطلا دفعناه اليكم فقتلتم او استحييتم ففتحوها فوجدوها كما قال (ص) فقالوا : هذا سحر ابن اخيك وزادهم ذلك بغيا وعدوانا.

وان ابا طالب قال لهم بعد ان وجدوا الامر كما اخبر به (ص) : علام نحصر ونحبس وقد بان الامر وتبين انكم اولى بالظلم والقطيعة ؟ ودخل هو ومن معه بين استار الكعبة وقال : اللهم انصرنا على من ظلمنا , وقطع ارحامنا , واستحل ما يحرم عليه منا.

وعند ذلك مشت طائفة من قريش في نقض تلك الصحيفة , فقال ابو طالب :

1/7 الا هل اتى بحرنا (1568)) صنع ربنا — على نايهم والله بالناس ارود (1569)) .

فيخبرهم ان الصحيفة مزقت — وان كل ما لم يرضه الله مفسد.

تراوحها افك وسحر مجمع — ولم يلف سحر آخر الدهر يصعد.

تداعي لها من ليس فيها بقرقر — فطائرها في راسها يتردد (1570)) .

وكانت كفا وقعة باثيمة — ليقطع منها ساعد ومقلد.

ويظعن اهل المكتتين فيهربوا — فرائصهم من خشية الشر ترعد.

ويترك حراث يقلب امره — ايتهم فيها عند ذاك وينجد (1571)) .

وتصعد بين الاخشبين كتيبة — لها حدج سهم وقوس ومرهد (1572)) .

فمن ينش من حضار مكة عزه — فعزتنا في بطن مكة اتلد (1573)) .

نشانا بها والناس فيها قلائل — فلم ننفكك نزداد خيرا ونحمد.

ونطمح حتى يترك الناس فضلهم — اذا جعلت ايدي المقيضين ترعد (1574)) .

جزى الله رهطا بالحجون تتابعوا (1575)) — على ملا يهدي لحزم ويرشد.

قعودا لدى خطم الحجون كانهم — مقاوله (1576)) بل هم اعز وامجد.

اعان عليها كل صقر كانه — اذا ما مشى في رفرع الدرع احرد (1577)) .

الا ان خير الناس نفسا ووالدا — اذا عد سادات البرية احمد.

نبي الاله والكريم باصله — واخلاقه وهو الرشيد المؤيد.

جري على جلى الخطوب كانه — شهاب بكفي قابس يتوقد (1578)) .

1/7 من الاكرميين من لؤي بن غالب — اذا سيم خسفا وجهه يتربد (1579)) .

طويل النجاد (1580)) خارج نصف ساقه — على وجهه يسقى الغمام ويسعد.

عظيم الرماد سيد وابن سيد — يحض على مقرى الضيوف ويحشد.

ويبنى لابنا العشيرة صالحا — اذا نحن طفنا في البلاد ويمهد.

الظ (1581)) بهذا الصلح كل مبرا — عظيم اللوا امره ثم يحمد.

قضوا ما قضوا في ليلهم ثم اصبحوا — على مهل وسائر الناس رقد .  
هم رجعوا سهل بن بيضا راضيا — وسر ابو بكر بها ومحمد ((1582)).  
متى شرك الاقوام في جل امرنا — وكنا قديما قبلها نتودد .  
وكنا قديما لا نقر ظلامه — ونذكر ما شننا ولا نتشدد .  
فيال قصي هل لكم في نفوسكم — وهل لكم فيما يجي به غد .  
فاني واياكم كما قال قائل — لديك البيان لو تكلمت اسود ((1583)).  
طبقات ابن سعد (173/1 , 192) , سيرة ابن هشام (399/1 - 404) , عيون الاخبار لابن قتيبة (151/2) ,  
تاريخ اليعقوبي (22/2) , الاستيعاب ترجمة سهل بن بيضا (570/2) , صفة الصفوة (35/1) , الروض الانف  
(231/1) , خزنة الادب للبغدادي (252/1) , تاريخ ابن كثير (95 , 84/3) , عيون الاثر (127/1)  
, الخصائص الكبرى (151/1) , ديوان ابي طالب (ص 13) , السيرة الحلبية (357/1 - 367) , سيرة زيني  
دحلان هامش الحلبية (286/1 - 290) , طلبه الطالب (ص 9 , 15 , 44) , اسنى المطالب (ص 11 - 13)  
((1584)).  
وذكر ابن الاثير قصة الصحيفة في الكامل ((1585)) (36/2) فقال : قال ابو طالب في امر الصحيفة واكل الارضة  
ما فيها من ظلم وقطيعة رحم ابياتا , منها :  
وقد كان في امر الصحيفة عبرة — متى ما يخبر غائب القوم يعجب 1/7 .  
محا الله منها كفرهم وعقوقهم — وما نعموا من ناطق الحق معرب .  
فاصبح ما قالوا من الامر باطلا — ومن يختلق ما ليس بالحق يكذب .

### 13 - وصية ابي طالب عند موته :

عن الكلبي قال : لما حضرت ابا طالب الوفاة جمع اليه وجوه قريش فاوصاهم فقال : يا معشر قريش انتم صفوة الله  
من خلقه وقلب العرب , فيكم السيد المطاع , وفيكم المقدم الشجاع , الواسع الباع , واعلموا انكم لم تتركوا للعرب  
في المثر نصيبا الا احرزتموه , ولا شرفا الا ادركتموه , فلکم بذلك على الناس الفضيلة , ولهم به اليكم الوسيلة ,  
والناس لكم حرب وعلى حربكم الب , واني اوصيكم بتعظيم هذه البنية - يعني الكعبة فان فيها مرضاة للرب ,  
وقواما للمعاش , وثباتا للوطاة , صلوا ارحامكم ولا تقطعوها , فان صلة الرحم منساة في الاجل , وزيادة في العدد ,  
واتركوا البغي والعقوق ففيهما هلكة القرون قبلكم , اجيبوا الداعي , واعطوا السائل فان فيهما شرف الحياة  
والممات , وعليكم بصدق الحديث , وادا الامانة , فان فيهما محبة في الخاص , ومكرمة في العام .  
واني اوصيكم بمحمد خيرا فانه الامين في قريش , والصديق في العرب , وهو الجامع لكل ما اوصيتكم به ,  
وقد جانا بامر قبله الجنان , وانكره اللسان مخافة الشنن , وايم الله كاني انظر الى صعاليك العرب واهل الاطراف  
والمستضعفين من الناس قد اجابوا دعوته , وصدقوا كلمته , وعظموا امره , فخاض بهم غمرات الموت , وصارت  
روسا قريش وصناديدها اذنايا , ودورها خرابا , وضعفاؤها اربابا , واذا اعظمهم عليه احوجهم اليه , وابعدهم منه  
احظاهم عنده , قد محضته العرب وداها , واصفت له فؤادها , واعطته قيادها , دونكم يا معشر قريش ابن ابيكم ,  
كونوا له ولاة ولحزبه حماة , والله لا يسلك احد سبيله الا رشد , ولا ياخذ احد بهديه الا سعد , ولو كان لنفسي مدة ,  
وفي اجلي تاخير , لكففت عنه الهزاهز , ولدافعت عنه الدواهي .

1/7 الروض الانف (259/1) , المواهب (72/1) , تاريخ الخميس (339/1) , ثمرات الاوراق هامش  
المستطرف (9/2) , بلوغ الارب (327/1) , السيرة الحلبية (375/1) السيرة لزيبي دحلان هامش الحلبية  
(93/1) , اسنى المطالب (ص 5) ((1586)).

قال الاميني : في هذه الوصية الطافحة بالايمن والرشاد دلالة واضحة على انه (ع) انما رجا تصديقه باللسان  
الى هذه الاونة التي ينس فيها من الحياة حذار شنن قومه المستتبع لانثيالهم عنه , المؤدي الى ضعف المنة  
((1587)) وتفكك القوى , فلا يتسنى له حينئذ الذب عن رسول الله (ص) وان كان الايمان به مستقرا في الجنان  
من اول يومه , لكنه لما شعر بازوف الاجل وفوات الغاية المذكورة ابدى ما اجنته اضالعه ((1588)) فاوصى بالنبي  
(ص) بوصيته الخالدة .

### 14 - وصية ابي طالب لبني ابيه :

اخرج ابن سعد في الطبقات الكبرى ((1589)): ان ابا طالب لما حضرته الوفاة دعا بني عبدالمطلب فقال : لن تزالوا بخير ما سمعتم من محمد , وما اتبعتم امره , فاتبعوه واعينوه وترشدوا . وفي لفظ : يا معشر بني هاشم اطيعوا محمدا وصدقوه تفلحوا وترشدوا . وتوجد هذه الوصية ((1590)) في تذكرة السبط (ص 5) , الخصائص الكبرى (87/1) , السيرة الحلبية (372/1) , (375) , سيرة زيني دحلان هامش الحلبية (92/1 , 293) , اسنى المطالب (ص 10) و رأى البرزنجي هذا الحديث دليلا على ايمان ابي طالب ونعما هو , قال : قلت : بعيد جدا ان يعرف ان الرشاد في اتباعه ويامر غيره بذلك ثم يتركه هو .

قال الاميني : ليس في العقل السليم مساغ للقول بان هذه المواقف كلها لم تنبعث عن خضوع ابي طالب للدين الحنيف وتصديقه للصادق به (ص ) , والا فماذا الذي كان يحده الى مخاشنة قريش ومقاساة الأذى منهم وتعكير الصفو من حياته لا سيما ايام كان هو والصفوة من فنته في الشعب , فلا حياة هنيئة , ولا عيش رغدا , ولا امن يطمان به , ولا خطرمدروا , يتحمل الجفا والقطيعة والقسوة المؤلمة من قومه , فماذا 1/7 الذي اقدمه على هذه كلها ؟ وماذا الذي حصره وحبس في الشعب عدة سنين تجاه امر لا يقول بصدقه ولا يخبت الى حقيقته ؟ لاها الله لم يكن كل ذلك الا عن ايمان ثابت , وتصديق وتسليم واذعان بما جا به نبي الاسلام , يظهر ذلك للقارئ المستشف لجزئيات كل من هذه القصص , ولم تكن القرابة والقومية بمفردها تدعوه الى مقاساة تلك المشاق كمالم تدع ابا لهب اخاه , وهب ان القرابة تدعوه الى الذب عنه (ص ) لكنها لا تدعو الى المصارحة بتصديقه وان ما جا به حق , وانه نبي موسى خط في اول الكتب , وان من اقتص اثره فهو المهتدي , وان الضال من ازور عنه وتخلف , الى امثال ذلك من مصارحات قالها بمل فمه , ودعا اليه (ص ) فيها باعلى هتافه .

### 15 - حديث عن ابي طالب :

ذكر ابن حجر في الاصابة (116/4) من طريق اسحاق بن عيسى الهاشمي عن ابي رافع قال : سمعت ابا طالب يقول : سمعت ابن اخي محمد بن عبدالله يقول : ان ربه بعثه بصلوة الارحام , وان يعبد الله وحده ولا يعبد معه غيره , ومحمد الصدوق الامين . وذكره السيد زيني دحلان في اسنى المطالب ((1591)) (ص 6) وقال : اخرجه الخطيب , واخرجه السيد فخار بن معد في كتاب الحجاة ((1592)) (ص 26) من طريق الحافظ ابي نعيم الاصبهاني , وباسناد آخر من طريق ابي الفرج الاصبهاني , وروى الشيخ ابراهيم الحنبلي في نهاية الطلب عن عروة الثقفي قال : سمعت ابا طالب (رض ) يقول : حدثني ابن اخي الصادق الامين وكان والله صدوقا : ان ربه ارسله بصلوة الارحام , واقام الصلاة , وايتا الزكاة وكان يقول : اشكر ترزق , ولا تكفر تعذب .

### 3 - ما يروي عنه آله وذووه

من طرق العامة فحسب . اما رجال آل هاشم , وابنا عبدالمطلب , وولد ابي طالب , فلم يؤثر عنهم الا 1/7 الهتاف بايمانه الثابت , وان ما كان يؤثره في نصره النبي الاقدس (ص ) كان منبعثا عن تدين بماصدع به (ص ) واهل البيت ادري بما فيه . قال ابن الاثير في جامع الاصول : وما اسلم من اعمام النبي (ص ) غير حمزة والعباس وابي طالب عند اهل البيت عليهم السلام انتهى .

نعم : هتفوا بذلك في اجيالهم وادوارهم بمل الافواه وبكل صراحة وجبهوا من خالفهم في ذلك . اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام .

1 - قال ابن ابي الحديد في شرحه ((1593)) (312/3) : روي باسناد كثيرة بعضها عن العباس بن عبدالمطلب وبعضها عن ابي بكر بن ابي قحافة : ان ابا طالب ما مات حتى قال : لا اله الا الله , محمد رسول الله والخبر مشهور ان ابا طالب عند الموت قال كلاما خفيا , فاصغى اليه اخوه العباس ((1594)) , وروي عن علي (ع ) انه قال : (( ما مات ابو طالب حتى اعطى رسول الله (ص ) من نفسه الرضا )) .

وذكر ابو الفدا والشعراني عن ابن عباس : ان ابا طالب لما اشتد مرضه قال له رسول الله (ص ) : يا عم قلها استحل لك بها الشفاعة يوم القيامة يعني الشهادة , فقال له ابوطالب : يا بن اخي لولا مخافة السببة وان تظن قريش انما قلتها جزعا من الموت لقلتها فلما تقارب من ابي طالب الموت جعل يحرك شفتيه فاصغى اليه العباس باذنه 1/7 وقال : والله يا بن اخي لقد قال الكلمة التي امرته ان يقولها فقال رسول الله (ص ) : الحمد لله الذي هدانا

يا عم ((1595)).

وقال السيد احمد زيني دحلان في السيرة الحلبية ((1596)) (94/1) : نقل الشيخ السحيمي في شرحه على شرح جوهره التوحيد عن الامام الشعرائي والسبكي وجماعة ان ذلك الحديث - اعني حديث العباس ثبت عند بعض اهل الكشف وصح عندهم اسلامه .

قال الاميني : ذكرنا هذا الحديث مجازاة للقوم , والا فما كانت حاجة ابي طالب مسيسة عند الموت الى التلغظ بتينك الكلمتين اللتين كرس حياته الثمينة للتهاتف بمفادهما في شعره ونثره , والدعوة اليهما , والذب عن صدع بهما , ومعاناة الاهوال دونهما حتى يومه الاخير ما كانت حاجة ابي طالب مسيسة عندئذ الى التفوه بهما كامر مستجد , فمتى كفر هو؟ ومتى ضل؟ حتى يؤمن ويهتدي بهما , اليس من الشهادة قوله الذي اسلفناه (ص 331) :

ليعلم خيار الناس ان محمدا — وزير لموسى والمسيح ابن مريم .  
اتانا بهدي مثل ما اتيا به — فكل بامر الله يهدي ويعصم .  
وانكم تتلونونه في كتابكم — بصدق حديث لا حديث مبرجم .  
وقوله في (ص 332) :

امين حبيب في العباد مسوم — بخاتم رب قاهر في الخواتم .  
نبي اتاه الوحي من عند ربه — ومن قال لا يقرع بها سن نادم .  
وقوله في (ص 332) :

الم تعلموا انا وجدنا محمدا — رسولا كموسى خط في اول الكتب .  
وقوله في (ص 334) :

وظلم نبي جا يدعو الى الهدى — وامر اتى من عند ذي العرش قيم .  
وقوله في (ص 334) :

فاصدع بامرك ما عليك غضاضة — وابشر بذاك وقر منك عيوننا .  
ودعوتني وعلمت انك ناصحي — ولقد دعوت وكنت ثم امينا .  
ولقد علمت بان دين محمد — من خير اديان البرية دينا 1/7 .  
وقوله في (ص 335) :

او تؤمنوا بكتاب منزل عجب — على نبي كموسى او كذي النون .  
وقوله في (ص 337) :

نصرت الرسول رسول الملوك — ببيض تلالا كلمع البروق .  
اذب واحمي رسول الاله — حماية حام عليه شفيق .  
وقوله في (ص 340) :

فايده رب العباد بنصره — واظهر ديننا حقه غير باطل .  
وقوله في (ص 356) :

والله لا اخذل النبي ولا — يخذله من بني ذو حسب .  
نحن وهذا النبي ننصره — نضرب عنه الاعداء بالشهب .  
وقوله في (ص 345) :

اتبغون قتلا للنبي محمد — خصصتم على شؤم بطول اثم .  
وقوله في (ص 357) :

فصبرا ابا يعلى على دين احمد — وكن مظهرا للدين وفقت صابرا .  
وحط من اتى بالحق من عند ربه — بصدق وعزم لا تكن حمز كافرا .  
فقد سرنى اذ قلت انك مؤمن — فكن لرسول الله في الله ناصرا .  
وقوله وقد رواه ابو الفرج الاصبهاني :

زعمت قریش ان احمد ساحر — كذبوا ورب الراقصات الى الحرم ((1597)).

ما زلت اعرفه بصدق حديثه — وهو الامين على الحرائب والحرم .  
وقوله المروي من طريق ابي الفرج الاصبهاني كما في كتاب الحجة ((1598)) (ص 72) ومن طريق الحسن بن محمد بن جرير كما في تفسير ابي الفتح ((1599)) (212/4).

قل لمن كان من كنانة في العز — واهل الندى واهل المعالي .  
قد اتاكم من الملوك رسول — فاقبلوه بصالح الاعمال .

1/7 وانصروا احمدنا فان من الل — ه ردا عليه غير مدال .

وقوله من ابيات في شرح ابن ابي الحديد ((1600)) (315/3) :  
فخير بني هاشم احمد — رسول الاله على فترة ((1601)).

ولو كان يؤثر اقل من هذا عن احد من الصحابة لطبل له , وزمر من يتشبت بالطحلب في سرد الفضائل لبعضهم مغالاة فيهم , لكني اجد اسلام ابي طالب مستعصيا فهمه على هؤلاء ولو صرخ بالف هتاف من ضرائب هذه لماذا ؟ انا لا ادري 2 - اخرج ابن سعد في طبقاته ((1602)) (105/1) عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي قال : اخبرت رسول الله (ص) بموت ابي طالب , فبكى ثم قال : اذهب فاغسله وكفنه وواره غفر الله له ورحمه . وفي لفظ الواقدي : فبكى بكا شديدا ثم قال : اذهب فاغسله الخ .

واخرجه ((1603)) ابن عساكر كما في اسنى المطالب (ص 21) , والبيهقي في دلائل النبوة , وذكره سبط ابن الجوزي في التذكرة (ص 6) , وابن ابي الحديد في شرحه (314/3) , والحلي في السيرة (373/1) , والسيد زيني دحلان في هامش السيرة الحلبية (90/1) , والبرزنجي في نجات ابي طالب وصححه كما في اسنى المطالب (ص 35) وقال : اخرجه ايضا ابو داود , وابن الجارود , وابن خزيمة وقال : انما ترك النبي (ص) المشي في جنازته اتقا من شر سفها قريش وعدم صلاته لعدم مشروعية صلاة الجنازة يومئذ .

عن الاسلامي وغيره : توفي ابو طالب للنصف من شوال في السنة العاشرة من حين نبي رسول الله (ص) ; Š وتوفيت خديجة بعده بشهر وخمسة ايام فاجتمع على رسول الله (ص) عليها وعلى عمه حزن شديد حتى سمي ذلك العام عام الحزن .

طبقات ابن سعد (106/1) , الامتاع للمقريزي (ص 27) , تاريخ ابن كثير (134/3) , السيرة الحلبية (373/1) , السيرة لزيني دحلان هامش الحلبية (291/1) , اسنى المطالب (ص 11) ((1604)).

1/7لفت نظر : عين ابن سعد لوفاة ابي طالب يوم النصف من شوال كما سمعت , وقال ابو الفدا في تاريخه (120/1) توفي في شوال , واوعز القسطلاني في المواهب ((1605)) (71/1) موته في شوال الى القليل , وقال المقريزي في الامتاع (ص 27) : توفي اول ذي القعدة وقيل : النصف من شوال , وقال الزرقاني في شرح المواهب (291/1) : مات بعد خروجهم من الشعب في ثامن عشر رمضان سنة عشر , وفي الاستيعاب : خرجوا من الشعب في اول سنة خمسين وتوفي ابو طالب بعده بستة اشهر فتكون وفاته في رجب انتهى وهذا الاختلاف موجود في تليف الشيعة ايضا .

3 - اخرج البيهقي عن ابن عباس : ان النبي (ص) عاد من جنازة ابي طالب فقال : ((وصلتك رحم , وجزيت خيرا يا عم )) وفي لفظ الخطيب : عارض النبي جنازة ابي طالب فقال : ((وصلتك رحم , جزاك الله خيرا يا عم)).  
دلائل النبوة للبيهقي , تاريخ الخطيب البغدادي (196/13) , تاريخ ابن كثير (125/3) , تذكرة السبط (ص 6) , نهاية الطلب للشيخ ابراهيم الحنفي كما في الطرائف (ص 86) , الاصابة (116/4) , شرح شواهد المغني (ص 136) ((1606)).

وقال اليعقوبي في تاريخه ((1607)) (26/2) : لما قيل لرسول الله : ان ابا طالب قد مات عظم ذلك في قلبه واشتد له جزعه , ثم دخل فمسح جبينه الايمن اربع مرات وجبينه الايسر ثلاث مرات , ثم قال : ((يا عم ربيت صغيرا , وكفلت يتيما , ونصرت كبيرا , فجزاك الله عني خيرا , ومشى بين يدي سريره وجعل يعرضه ويقول : وصلتك رحم , وجزيت خيرا)).

4 - عن اسحاق بن عبدالله بن الحارث قال : قال العباس : يا رسول الله اترجو لابي طالب ؟ قال : ((كل الخير ارجو من ربي)).

اخرجه ابن سعد في الطبقات ((1608)) (106/1) بسند صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الصحاح وهم : عفان بن مسلم , وحماد بن سلمة , وثابت البناني ((1609)) , واسحاق بن عبدالله .

واخرجه ابن عساكر ((1610)) كما في الخصائص الكبرى ((1611)) (87/1) , والفتاوى الحنفي 7/1 الشيخ ابراهيم الدينوري في نهاية الطلب كما في الطرائف ((1612)) (ص 68) , وذكره ابن ابي الحديد في شرحه ((1613)) (311/3) , والسيوطي في التعظيم والمنة (ص 7) نقلا عن ابن سعد .

5 - وعن انس بن مالك قال : اتى اعرابي الى رسول الله (ص) فقال : يا رسول الله لقد اتيناك وما لنا بغير ينظ , ولا صبي يصطيح ((1614)) , ثم انشد :

اتيناك والعذرا يدمى لبانها — وقد شغلتم ام الصبي عن الطفل .

والقى بكفيه الصبي استكانة — من الجوع ضعفا ما يمر ولا يحلي .

ولا شي مما ياكل الناس عندنا — سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل ((1615)).

وليس لنا الا اليك فرارنا — واين فرار الناس الا الى الرسل .

فقام رسول الله (ص) يجر رداه حتى سعد المنبر فحمد الله تعالى واتى عليه ثم قال : ((اللهم اسقنا غيثا مغيثا



سحا طبقا غير رائث , تنبت به الزرع وتملا به الضرع , وتحيي به الارض بعد موتها , وكذلك تخرجون (( .  
فما استتم دعا حتى التقت السما بروقها ; Š فجا اهل البطانة يضجون : يا رسول الله الغرق , فقال : (( حوالينا  
ولا علينا )) فاتجاب السحاب عن المدينة كالاكليل , فضحك رسول الله ( ص ) حتى بدت نواجذه وقال : (( لله در ابي  
طالب لو كان حيا لقرت عيناه , من الذي ينشدنا شعره ؟ فقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه : يا رسول الله كانك  
اردت قوله :

وابيض يستسقى الغمام بوجهه — ثمال اليتامى عصمة للارامل .  
قال : اجل )) فانشده ابياتا من القصيدة ورسول الله يستغفر لابي طالب على المنبر , ثم قام رجل من كنانة وانشد :

لك الحمد والحمد ممن شكر — سقينا بوجه النبي المطر .

دعا الله خالقه دعوة — واشخص معها اليه البصر .

فلم يك الا كالقا الردا — واسرع حتى راينا الدرر .

دفاق العزالي جم البعاق (1616) — اغاث به الله عليا مضر .

فكان كما قاله عمه — ابو طالب ابيض ذو (1617) غرر 1/7 .

به الله يسقي صيوب الغمام — وهذا العيان لذاك الخبر .

فقال رسول الله ( ص ) : (( ان يك شاعرا يحسن فقد احسنت )) .

اعلام النبوة للماوردى (ص 77) ; Š بدائع الصنائع (283/1) , شرح ابن ابي الحديد (316/3) , السيرة الحلبية ,  
عمدة القاري (435/3) , شرح شواهد المغني للسيوطي (ص 136) , سيرة زيني دحلان (87/1) , اسنى المطالب  
(ص 15) , طلبه الطالب (ص 43) (1618) .

قال البرزنجي كما في اسنى المطالب : فقول النبي ( ص ) : (( لله در ابي طالب )) يشهد له بانه لو راى النبي وهو  
يستسقى على المنبر لسره ذلك , ولقرت عيناه , فهذا من النبي ( ص ) شهادة لابي طالب بعد موته انه كان يفرح  
بكلمات النبي ( ص ) وتقر عينه بها , وما ذلك الا لسر وقر في قلبه من تصديقه بنبوته وعلمه بكلماته انتهى .  
قال الاميني : وذكر جمع هذا الحديث في استسقا النبي ( ص ) وحذف منه كلمة : (( لله در ابي طالب )) وانت  
اعرف مني بالغاية المتوخاة في هذا التحريف , ولا يفوتنا عرفانها .

6 - قال ابن ابي الحديد في شرحه (1619) (316/3) : ورد في السير والمغازي ان عتبة ابن ربيعة او شيبه لما  
قطع رجل ابي عبيدة بن الحارث بن المطلب يوم بدر اشبل (1620) عليه علي وحمزة فاستنقذاه منه وخطا  
عتبة بسيفهما حتى قتلاه , واحتملا صاحبهما من المعركة الى العريش فالقياه بين يدي رسول الله ( ص ) وان مخ  
ساقه ليسيل , فقال : يا رسول الله لو كان ابوطالب حيا لعلم انه قد صدق في قوله :

كذبتم وبيت الله نخلي محمدا — ولما نطاعن دونه وناضل .

وننصره حتى نصرع حوله — ونذهل عن ابناتنا والحلائل .

فقالوا : ان رسول الله ( ص ) استغفر له ولابي طالب يومئذ .

7 - عن رسول الله ( ص ) انه قال لعقيل بن ابي طالب : (( يا ابا يزيد اني احبك حبين حبا لقرابتك مني , وحبا لما  
كنت اعلم من حب عمي ابي طالب اياك )) .

اخرجه (1621) ابو عمر في الاستيعاب (509/2) , والبغوي , والطبراني كما في 1/7 ذخائر العقبى (ص 222) ,  
وتاريخ الخميس (163/1) ; Š وعماد الدين يحيى العامري في بهجة المحافل (327/1) , وذكره ابن ابي الحديد  
في شرحه (312/3) وقال : قالوا : اشتهر واستفاض هذا الحديث , والهيثمي في مجمع الزوائد (273/9) وقال :

رجاله ثقات .

هذا شاهد صدق على ان النبي ( ص ) كان يعتقد ايمان عمه , والا فما قيمة حب كافر لابي احد حتى يكون سببا لحبه  
( ص ) اولاده ؟ .

وقول رسول الله ( ص ) هذا لعقيل كان بعد اسلامه كما نص عليه الامام العامري في بهجة المحافل وقال : وفيها  
اسلام عقيل بن ابي طالب الهاشمي , ولما اسلم قال له النبي ( ص ) : يا ابا يزيد الى آخره .

وقال جمال الدين الاشخر اليميني في شرح البهجة عند شرح الحديث : ومن شأن المحب محبة حبيب الحبيب .  
الا تعجب من حب رسول الله ( ص ) ابا طالب ان لم يك معتقاً لدينه - العياذ بالله ومن اعرابه عنه بعد وفاته ومن  
حبه عقيلاً لحب ابيه اياه ؟ .

8 - اخرج ابو نعيم (1622) وغيره عن ابن عباس وغيره قالوا : كان ابو طالب يحب النبي ( ص ) حبا شديدا لا  
يحب اولاده مثله , ويقدمه على اولاده ; Š ولذا كان لا ينام الا الى جنبه , ويخرجه معه حين يخرج .

ولما مات ابو طالب نالت قريش منه من الاذى ما لم تكن تطمع فيه في حياة ابي طالب , حتى اعترضه سفيه من  
سفها قريش فنثر على راسه ترابا , فدخل رسول الله ( ص ) بيته والتراب على راسه ; Š فقامت اليه احدى بناته

تغسل عنه التراب وتيكي ورسول الله (ص) يقول لها : (( يا بنية لا تبكي فان الله مانع اباك , ما نالت مني قريش شينا اكرهه حتى مات ابو طالب ))((1623)).  
وفي لفظ : (( ما زالت قريش كاعين - اي جبنا حتى مات ابو طالب )) .  
وفي لفظ : (( ما زالت قريش كاعة حتى مات ابو طالب )) .  
تاريخ الطبري (229/2) , تاريخ ابن عساكر (284/1) , مستدرک الحاكم (622/2) , تاريخ ابن كثير (122/3) , (134) , الصفوة لابن الجوزي (21/1) , الفائق 1/7 للزمخشري (213/2) , تاريخ الخميس (253/1) , السيرة الحلبية (375/1) , فتح الباري (153/7 , 154) , شرح شواهد المغني (ص 136) نقلا عن البيهقي , اسنى المطالب (ص 11 , 21) , طلبية الطالب (ص 4 , 54) .  
9 - عن عبدالله قال : لما نظر رسول الله (ص) يوم بدر الى القتلى وهم مصرعون قال لابي بكر : (( لو ان ابا طالب حي لعلم ان اسيفنا قد اخذت بالامائل )) يعني قول ابي طالب : كذبتم وبيت الله ان جد ما ارى — لتلتبسن اسيفنا بالامائل .  
الاغاني ((1624)) (28/17) , طلبية الطالب (ص 38) نقلا عن دلائل الاعجاز ((1625)) .  
10 - اخرج الحافظ الكنجي في الكفاية ((1626)) (ص 68) : من طريق الحافظ ابن فنجويه عن ابن عباس في حديث مرفوعا قال (ص) لعلي : لو كنت مستخلفا احدا لم يكن احد احق منك لقدمتك في الاسلام , وقرابتك من رسول الله , وصهرك وعندك فاطمة سيدة نساء المؤمنين وقبل ذلك ما كان من بلا ابي طالب , اياي حين نزل القرآن وانا حريص ان ارعى ذلك في ولده بعده .  
قال الاميني : ان شينا من مضامين هذه الاحاديث لا يتفق مع كفر ابي طالب , فهو(ص) لا يامر خليفته الامام (ع) بتكفير كافر ولا تغسيله , ولا يستغفر له ولا يترحم عليه , كما في الحديث الثاني , ولا يجزيه خيرا كما في الحديث الثالث , ولا يرجو له بعض الخير فضلا عن كله - كما في الحديث الرابع , ولا يستدر له الخير كما في حديث الاستسقا , ولا يستغفر له كما في الحديث السادس , ولا يحب عقيلًا لحبه اياه ; فان الكفر يزرع المسلم عن بعض هذه , فكيف بكلها فضلا عن نبي الاسلام (ص) ؟ وهو الصادق بقول الله العزيز : ( لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباهم واورثانهم او اخوانهم او عشيرتهم ) ((1627)) .  
وقوله تعالى : ( يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا تلقون اليهم بالموودة وقد كفروا بما جاكم من الحق ) ((1628)) .  
1/7 وقوله تعالى : ( يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباكم واورثانكم اوليا ان استحباوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون ) ((1629)) .  
وقوله تعالى : ( ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اوليا ) ((1630)) الى آيات اخرى .

### الكلم الطيب :

اخرج تمام الرازي في فوائده ; باسناده عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله (ص) : (( اذا كان يوم القيامة شفعت لابي وامي وعمي ابي طالب واخ لي كان في الجاهلية )) .  
ذخائر العقبي (ص 7) , الدرر المنيفة للسيوطي (ص 7) , مسالك الحنفا (ص 14) , وقال فيه : اخرج ابو نعيم وغيره وفيه التصريح بان الاخ من الرضاعة , فالطرق عدة يشد بعضها بعضا ; فان الحديث الضعيف يتقوى بكثرة طرقه , وامثلها حديث ابن مسعود فان الحاكم صححه .  
وفي تاريخ يعقوبي ((1631)) (26/2) روي عنه (ص) انه قال : (( ان الله عز وجل وعدني في اربعة : في ابي وامي وعمي واخ كان لي في الجاهلية )) .  
اخرج ابن الجوزي باسناده عن علي (ع) مرفوعا : (( هبط جبرئيل (ع) علي فقال : ان الله يقرنك السلام ويقول : حرمت النار على صلب انزلك , وبطن حملك , وحجر كفلك )) , اما الصلب فعبدالله , واما البطن فمنة , واما الحجر فعمة - يعني ابا طالب وفاطمة بنت اسد التظيم والمنة للحافظ السيوطي (ص 25) .  
وفي شرح ابن ابي الحديد ((1632)) (311/3) : قال رسول الله (ص) : (( قال لي جبرائيل : ان الله مشفعك في ستة : بطن حملتك امنة بنت وهب , وصلب انزلك عبدالله ابن عبدالمطلب , وحجر كفلك ابو طالب , وبيت آواك عبد المطلب , واخ كان لك في الجاهلية )) الى آخره .

### رثا امير المؤمنين والده العظيم :

ذكر سبط ابن جوزي في تذكرته ((1633)) (ص 6) : ان عليا (ع) قال في رثا ابي طالب :  
ابا طالب عصمة المستجير — وغيث المحول ونور الظلم .  
لقد هد فقدك اهل الحفاظ — فصلى عليك ولي النعم 1/7 .  
ولفك ربك رضوانه — فقد كنت للطهر من خير عم .

هذه الابيات توجد في ديوان ابي طالب ايضا (ص 36) , وذكرها ابو علي الموضح كما في كتاب الحجة  
((1634)) (ص 24) للسيد فخار ابن معد المتوفى (630) , وقال ابن ابي الحديد : قال ايضا :  
ارقت لطير آخر الليل غردا — يذكرني شجوا عظيما مجددا .

ابا طالب ماوى الصعاليك ذا الندى — جوادا اذا ما اصدر الامر اوردا .  
فامست قريش يفرحون بموته — ولست ارى حيا يكون مخلدا .

ارادوا امورا زينتها حلومهم — ستوردهم يوما من الغي موردا .  
يرجون تكذيب النبي وقتله — وان يفتري قدما عليه ويجحدا .

كذبتم وبيت الله حتى نذيقكم — صدور العوالي والحسام المهندا .  
فاما تبيدونا واما نبيدكم — واما تروا سلم العشيرة ارشدا .

والا فان الحي دون محمد — بني هاشم خير البرية محتدا ((1635)) .  
هذه الابيات توجد في الديوان المنسوب الى مولانا امير المؤمنين (ع) مع تغيير يسير وزيادة واليك نصها :

ارقت لنوح آخر الليل غردا — يذكرني شجوا عظيما مجددا .  
ابا طالب ماوى الصعاليك ذا الندى — وذا الحلم لا خلفا ولم يك قعددا .

اخا الملك خلى ثلثة سيدها — بنو هاشم او يستباح فيهمدا .  
فامست قريش يفرحون بفقده — ولست ارى حيا لشي مخلدا .

ارادت امورا زينتها حلومهم — ستوردهم يوما من الغي موردا .  
يرجون تكذيب النبي وقتله — وان يفتروا بهتا عليه ويجحدا .

كذبتم وبيت الله حتى نذيقكم — صدور العوالي والصفوح المهندا .

ويبدو منا منظر ذو كراهة — اذا ما تسربلنا الحديد المسردا. فاما تبيدونا واما نبيدكم — واما تروا سلم العشيرة ارشدا.

والا فان الحي دون محمد — بنو هاشم خير البرية محتدا.  
1/7 وان له فيكم من الله ناصرا — ولست بلاق صاحب الله اوحدا.  
نبي اتى من كل وحي بحظه — فسماه ربي في الكتاب محمدا.  
اغر كضو البدر صورة وجهه — جلا الغيم عنه ضوؤه فتوقدا.  
امين على ما استودع الله قلبه — وان كان قولا كان فيه مسددا.

### كلمة الامام السجاد:

قال ابن ابي الحديد في شرحه ((1636)) (312/3) : روي ان علي بن الحسين (ع) سئل عن هذا - يعني عن ايمان ابي طالب فقال : (( واعجبا ان الله تعالى نهى رسوله ان يقر مسلمة على نكاح كافر وقد كانت فاطمة بنت اسد من السابقات الى الاسلام ولم تزل تحت ابي طالب حتى مات )).

### كلمة الامام الباقر:

سئل (ع) عما يقول الناس ان ابا طالب في ضحاح من نار فقال : (( لو وضع ايمان ابي طالب في كفة ميزان وايمان هذا الخلق في الكفة الاخرى لرجح ايمانه )) ثم قال : (( الم تعلموا ان امير المؤمنين عليا (ع) كان يامر ان يحج عن عبدالله وابنه ((1637)) وابي طالب في حياته ثم اوصى في وصيته بالحج عنهم )) .  
شرح ابن ابي الحديد ((1638)) (311/3).

### كلمة الامام الصادق :

روي عن ابي عبدالله جعفر بن محمد (ع) ان رسول الله (ص) قال : (( ان اصحاب الكهف اسروا الايمان واطهروا الكفر فتاهم الله اجرهم مرتين , وان ابا طالب اسر الايمان واطهر الشرك فتاه الله اجره مرتين )) شرح ابن ابي الحديد ((1639)) (312/3).  
قال الاميني : هذا الحديث اخرجه ثقة الاسلام الكليني في اصول الكافي ((1640)) (ص 244) عن الامام الصادق غير مرفوع ولفظه : (( ان مثل ابي طالب مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واطهروا الشرك فتاهم الله اجرهم مرتين )) .  
وبلفظ ابن ابي الحديد ذكره السيد ابن معد في كتابه الحجة ((1641)) (ص 17) من 1/7 طريق الحسين بن احمد المالكي وزاد فيه : (( وما خرج من الدنيا حتى اتته البشارة من الله تعالى بالجنة )) .

### كلمة الامام الرضا:

كتب ابان بن محمود الى علي بن موسى الرضا (ع) : جعلت فداك اني قد شككت في اسلام ابي طالب . فكتب اليه : ( ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين ) ((1642)) الآية , وبعدها (( انك ان لم تقر بايمان ابي طالب كان مصيرك الى النار )) شرح ابن ابي الحديد ((1643)) (311/3).

### قصارى القول في سيد الابطح عند القوم :

ان كلا من هذه العقود الذهبية بمفرده كاف في اثبات الغرض فكيف بمجموعها , ومن المقطوع به ان الانمة من ولد ابي طالب (ع) ابصر الناس بحال ابيهم , وانهم لم ينوهوا الا بمحض الحقيقة , فان العصمة فيهم رادعة عن غير ذلك , ولقد اجاد مفتي الشافعية بمكة المكرمة في اسنى المطالب , حيث قال ((1644)) في (ص 33) :

هذا المسلك الذي سلكه العلامة السيد محمد بن رسول البرزنجي في نجاة ابي طالب لم يسبقه اليه احد فجزاه الله افضل الجزا , ومسلكه هذا الذي سلكه يرتضيه كل من كان متصفا بالانصاف من اهل الايمان , لانه ليس فيه ابطال شي من النصوص ولا تضعيف لها , وغاية ما فيه انه حملها على معان مستحسنة يزول بها الاشكال ويرتفع الجدل , ويحصل بذلك قرّة عين النبي (ص) , والسلامة من الوقوع في تنقيص ابي طالب او بغضه , فان ذلك يؤذي النبي (ص) وقد قال الله تعالى : ( ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا )

((1645)) وقال تعالى : ( والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم ) ((1646)).

وقد ذكر الامام احمد بن الحسين الموصلي الحنفي المشهور بابن وحشي في شرحه على الكتاب المسمى بشهاب الاخبار للعلامة محمد بن سلامة القضاعي المتوفى (454) : ان بغض ابي طالب كفر ونص على ذلك ايضا من ائمة المالكية العلامة علي الاجهوري في فتاويه , والتلمساني في حاشيته على الشفا , فقال عند ذكر ابي طالب : لا ينبغي ان يذكر الا بحماية النبي (ص) لانه حماه ونصره بقوله 1/7 وفعله , وفي ذكره بمكروه اذية للنبي (ص) ومؤذي النبي (ص) كافر , والكافر يقتل , وقال ابوظاهر : من ابغض ابا طالب فهو كافر.

ومما يؤيد هذا التحقيق الذي حققه العلامة البرزنجي في نجاة ابي طالب ان كثيرا من العلماء المحققين وكثيرا من الاوليا العارفين ارباب الكشف قالوا بنجاة ابي طالب , منهم : القرطبي والسبكي والشعراني وخلان كثيرين , وقالوا : هذا الذي نعتقه وندين الله به , وان كان ثبوت ذلك عندهم بطريق غير الطريق الذي سلكه البرزنجي , فقد اتفق معهم على القول بنجاته , فقول هؤلاء الائمة بنجاته اسلم للعبد عند الله تعالى لا سيما مع قيام هذه الدلائل والبراهين التي اثبتتها العلامة البرزنجي انتهى .

وذكر السيد زيني دحلان في اسنى المطالب ((1647)) (ص 43) قال : والله در القائل :

ققا بمطلع سعد عز ناديه — وامليا شرح شوقي في مغانيه .

واستقبلا مطلع الانوار في افق الـ — حججون واحترسا ان تبهرا فيه .

مغنى به وابل الرضوان منهمر — وتانرات الهدى دلت مناديه .

ققا فذا بلبل الافراح من طرب — يروي بديع المعاني في اماليه .

واستمليا لاحاديث العجائب عن — بحر هناك بديع في معانيه .

حامي الذمار مجير الجار من كرمت — منه السجابا فلم يفخر مباريه .

عم النبي الذي لم يثته حسد — عن نصره فتغالى في مرضيه .

هو الذي لم يزل حصنا لحضرته — موفقا لرسول الله يحميه .

وكل خير ترجاه النبي له — وهو الذي قط ما خابت امانيه .

فيا من ام العلى في الخالدات غدا — اغث للهفاته واسعف مناديه .

قد خصك الله بالمختار تكلوه — وتستعز به فخرا وتطريه .

عنيت بالحب في طه ففزت به — ومن ينل حب طه فهو يكفيه .

كم شمت آيات صدق يستنضا بها — وتملا القلب ايمانا وترويه .

من الذي فاز في الماضين اجمعهم — بمثل ما فزت من طه وباريه .

كفلت خير الورى في يتمه شغفا — وبت بالروح والابنا تفديه .

عزضته حين عادته عشيرته — وكنت حانطه من بغي شانيه 1/7 .

نصرت من لم يشم الكون رائحة الـ — وجود لو لم يقدر كونه فيه .

ان الذي قمت في تايبيد شوكته — هو الذي لم يكن شي يساويه .

ان الذي انت قد احببت طلعتة — حبيب من كل شي في اياديه .

لله درك من قناص فرصته — مذ شمت برق الاماني من نواحيه .

يهنيك فوزك ان قدمت منك يدا — الى ملي وفي في جوازيه .

من يسد احسن معروف لاحسن من — جازى ينل فوق ما نالت امانيه .

ومن سعى لسعيد في مطالبه — فهو الحري بان تحظى اماليه .

فيا سعيد المساعي في متاجره — قد جنت ربعك استهمي غواديه .

مستمطرا منك مزن الخير معترفا — بان غرس المنى يعنى بصافيه .

الى آخره .

ثم قال ((1648)) في (ص 44) وقيل ايضا :

ان القلوب لتبكي حين تسمع ما—ابدى ابو طالب في حق من عظما .

فان يكن اجمع الاعلام ان له — نارا فلله كل الكون يفعل ما ((1649)).

اما اذا اختلفوا فالراي ان نردا — موارد يرتضيها عقل من سلما .  
نتابع المثبتي الايمان من زمر — في معظم الدين تابعا لهم فكما ((1650)).  
وهم عدول خيار في مقاصدهم — فلا نقل انهم لن يبلغوا عظاما .  
لا تزديهم اتدري من همو فهمو — همو عرى الدين قد اضحوا به زعما .  
هم السيوطي ((1651)) والسبكي مع نفر — كعدة النقباء حفاظ اهل حمى .  
واهل كشف وشعرانيهم وكذا — القرطبي والسحيمي الجميع كما ((1652)).

#### 4 - ما اسنده اليه من لاث به وبخع له

1/7 هؤلاء شيعة اهل البيت (ع) لا يشك احد منهم في ايمان ابي طالب (ع) ويرونه في اسمى مراقبه وعلى سهوته العليا اخذين ذلك يدا عن يد حتى ينتهي الدور الى الصحابة منهم والتابعين لهم باحسان , ومذعنين في ذلك بنصوص انتمهم (ع) بعد ما ثبت عن جدهم الاقدس رسول الله (ص) , قال المعلم الاكبر شيخنا المفيد في اوائل المقالات ((1653)) (ص 45) : اتفقت الامامية على ان ابا رسول الله (ص) من لدن آدم الى عبدالله مؤمنون بالله غ موحدون الى ان قال : واجمعوا على ان عمه ابا طالب مات مؤمنا , وان امانة بنت وهب كانت على التوحيد الخ .

وقال شيخ الطائفة ابو جعفر الطوسي في التبيان ((1654)) (398/2) : عن ابي عبدالله وابي جعفر (ع) ان ابا طالب كان مسلما , وعليه اجماع الامامية لا يختلفون فيه , ولها على ذلك ادلة قاطعة موجبة للعلم .  
وقال شيخنا الطبرسي في مجمع البيان ((1655)) (287/2) : قد ثبت اجماع اهل البيت على ايمان ابي طالب واجماعهم حجة ; لا انهم احد الثقلين اللذين امر النبي (ص) بالتمسك بهما بقوله : (( ان تمسكتم بهما لن تضلوا )) .

وقال سيدنا ابن معد الفخار : لقد كان يكفينا من الاستدلال على ايمان ابي طالب (ع) اجماع اهل بيت رسول الله (ص) وعليهم اجمعين وعلمنا شيعتهم على اسلامه واتفاقهم على ايمانه , ولو لم يرد عنه من الافعال التي لا يفعلها الا المؤمنون .

والاقوال التي لا يقولها الا المسلمون , ما يشهد له بصحة الاسلام وتحقيق الايمان , اذ كان اجماعهم حجة يعتمد عليها ودلالة يصمد اليها كتاب الحجة ((1656)) (ص 13) .  
وقال شيخنا الفتال في روضة الواعظين ((1657)) (ص 120) : اعلم ان الطائفة المحقة قد اجمعت على ان ابا طالب , وعبدالله بن عبدالمطلب , وائمة بنت وهب , كانوا مؤمنين واجماعهم حجة .  
وقال سيدنا الحجة ابن طاووس في الطرائف ((1658)) (ص 84) : انني وجدت علماء هذه العترة اجمعين على ايمان ابي طالب وقال ((1659)) (ص 87) : لا ريب ان العترة 1/7 اعرف بباطن ابي طالب من الاجانب , وشيعة اهل البيت (ع) مجمعون على ذلك , ولهم فيه مصنفات , وما راينا ولا سمعنا ان مسلما احوجوا فيه الى مثل ما احوجوا في ايمان ابي طالب , والذي نعرفه منهم انهم يثبتون ايمان الكافر بادنى سبب , وبادنى خبر واحد وبالتلويح , وقد بلغت عداوتهم لبني هاشم الى انكار ايمان ابي طالب مع ثبوت ذلك عليه بالحجج الثواقب , ان هذا من جملة العجائب .

وقال ابن ابي الحديد في شرحه ((1660)) (311/3) : اختلف الناس في ايمان ابي طالب ; فقالت الامامية واكثر الزيدية : ما مات الا مسلما , وقال بعض شيوخنا المعتزلة بذلك ; منهم الشيخ ابو القاسم البلخي وابو جعفر الاسكافي وغيرهما .

وقال العلامة المجلسي في البحار ((1661)) (29/9) : قد اجمعت الشيعة على اسلامه وانه .  
قد آمن بالنبي (ص) في اول الامر , ولم يعبد صنما قط , بل كان من اوصيا ابراهيم (ع) واشتهر اسلامه من مذهب الشيعة حتى ان المخالفين كلهم نسبوا ذلك اليهم وتواترت الاخبار من طرق الخاصة والعامه في ذلك , وصنف كثير من علمائنا ومحدثينا كتابا مفردا ((1662)) في ذلك , كما لا يخفى على من تتبعت كتب الرجال .  
ومستند هذا الاجماع انما هو ما جا به رجال بيت الوحي في سيد الابطح , واليك اربعون حديثا :

1 - اخرج شيخنا ابو علي الفتال وغيره عن ابي عبدالله الصادق (ع) قال : (( نزل جبرئيل (ع) على النبي (ص) فقال : يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول : اني قد حرمت النار على صلب انزلك , ويطن حملك , وحجر كفلك فالصلب صلب ابيه عبدالله بن عبدالمطلب , والبطن الذي حملك امانة بنت وهب , واما حجر كفلك فحجر ابي طالب )) وزاد في رواية : (( وفاطمة بنت اسد )) ((1663)) روضة الواعظين ((1664)) (ص 121) .

راجع ((1665)) الكافي لثقة الاسلام الكليني (ص 242) , ومعاني الاخبار للصدوق , كتاب الحجة للسيد فخار



بن معد (ص 8) , ورواه شيخنا المفسر الكبير ابو الفتوح الرازي في تفسيره (210/4) ولفظه : (( ان الله عز وجل حرم على النار صلبا انزلك , 1/7 وبطنا حملك , وثديا ارضعك , وحجرا كفلك )) .

2 - عن امير المؤمنين قال : قال رسول الله (ص) : (( هبط علي جبرئيل فقال لي : يا محمد ان الله عز وجل مشفَعك في ستة : بطن حملتك امانة بنت وهب , وصلب انزلك عبد الله بن عبد المطلب , وحجر كفلك ابو طالب , وبيت آواك عبد المطلب , واخ كان لك في الجاهلية , وثدي ارضعك حليلة بنت ابي ذؤيب )) .  
رواه السيد فخار بن معد في كتاب الحجة (1666) (ص 8) .

3 - روى شيخنا المعلم الاكبر الشيخ المفيد باسناد يرفعه قال : لما مات ابو طالب اتى امير المؤمنين رسول الله (ص) فذنه بموته فتوجع وتوجعا عظيما وحزن حزنا شديدا ثم قال لامير المؤمنين (ع) : (( امض يا علي فتول امره , وتول غسله وتحنيطه وتكفينه , فاذا رفعته على سريره فاعلمني )) ففعل ذلك امير المؤمنين (ع) , فلما رفعه على السرير اعترضه النبي (ص) فرق وتحزن , وقال : (( وصلتك رحم وجزيت خيرا يا عم , فلقد رببت وكفلت صغيرا , ونصرت وآزرت كبيرا )) , ثم اقبل على الناس وقال : (( ام والله لاشفعن لعمي شفاععة يعجب بها اهل الثقلين )) .

وفي لفظ شيخنا الصدوق : (( يا عم كفلت يتيما , ورببت صغيرا , ونصرت كبيرافجزاك الله عني خيرا )) (1667) .

راجع ((1668)) : تفسير علي بن ابراهيم (ص 355) , امالي ابن بابويه الصدوق , الفصول المختارة لسيدنا الشريف المرتضى (ص 80) , الحجة على الذاهب الى تكفير ابي طالب (ص 67) , بحار الانوار (15/9) , الدرجات الرفيعة لسيدنا الشيرازي , ضيا العالمين .

4 - عن العباس بن عبد المطلب (رض) انه سال رسول الله (ص) فقال : ما ترجو لابي طالب ؟ فقال : (( كل الخير ارجو من ربي عز وجل )) .

كتاب الحجة ((1669)) (ص 15) , الدرجات الرفيعة ((1670)) راجع ما اسلفناه (ص 373) .

5 - عن رسول الله (ص) انه قال لعقيل بن ابي طالب : (( انا احبك يا عقيل حبين : حبالك وحبا لابي طالب لانه كان يحبك )) (1671) .

1/7 علل الشرائع لشيخنا الصدوق الحجة (ص 34) , بحار الانوار (16/9) ((1672)) .

6 - عن رسول الله (ص) قال : (( لو قمت المقام المحمود لشفعت في ابي وامي وعمي واخ [كان] )

((1673)) لي مواخبا في الجاهلية )) تفسير علي بن ابراهيم (ص 355 , 490) , تفسير البرهان ((1674)) (794/3) راجع ما اسلفناه في صفحة (378) .

7 - عن الامام السبط الحسين بن علي عن والده امير المؤمنين انه كان جالسا في الرحبة والناس حوله فقام اليه رجل فقال له : يا امير المؤمنين انك بالمكان الذي انزلك الله وابوك معذب في النار , فقال له : (( مه فض الله فاك , والذي بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الارض لشفعه الله , ابي معذب في النار وابنه قسيم الجنة والنار ؟ والذي بعث محمدا بالحق ان نور ابي طالب يوم القيامة ليطفى انوار الخلائق الا خمسة انوار : نور محمد ونور فاطمة ونور الحسن والحسين ونور ولده من الائمة , الا ان نوره من نورنا , خلقه الله من قبل خلق آدم بالفى عام )) .

المناقب المائة للشيخ ابي الحسن بن شاذان ((1675)) , كنز الفوائد للكراكي (ص 80) , امالي ابن الشيخ (ص 192) , احتجاج الطبرسي كما في البحار , تفسير ابي الفتوح (211/4) , الحجة (ص 15) , الدرجات الرفيعة , بحار الانوار (15/9) , ضيا العالمين , تفسير البرهان (794/3) ((1676)) .

8 - عن مولانا امير المؤمنين (ع) انه قال : (( والله ما عبد ابي ولا جدي عبد المطلب ولا هاشم ولا عبد مناف صنما قط )) : قيل له : فما كانوا يعبدون ؟ قال : (( كانوا يصلون الى البيت على دين ابراهيم (ع) متمسكين به )) .  
رواه ((1677)) شيخنا الصدوق باسناده في كمال الدين (ص 104) , والشيخ ابو الفتوح في تفسيره (210/4) , والسيد في البرهان (795/3) .

9 - عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال : قال علي (ع) : (( ان ابي حين حضره الموت شهد رسول الله (ص) فاخبرني عنه بشي خير لي من الدنيا وما فيها )) .

رواه باسناد السيد فخار بن معد في كتاب الحجة ((1678)) (ص 23) , وذكره الفتوني 1/7 في ضيا العالمين .

10 - عن امير المؤمنين (ع) قال : (( ما مات ابوطالب حتى اعطى رسول الله (ص) من نفسه الرضا )) تفسير علي بن ابراهيم (ص 355) , كتاب الحجة (ص 23) , الدرجات الرفيعة , ضيا العالمين ((1679)) .

11 - عن الشعبي يرفعه عن امير المؤمنين انه قال : كان والله ابو طالب عبد مناف بن عبد المطلب مؤمنا مسلما يكتم ايمانه مخافة على بني هاشم ان تنابذها قريش قال ابو علي الموضح : ولا امير المؤمنين في ابيه يرثيه :

ابا طالب عصمة المستجير— وغيث المحول ونور الظلم .

لقد هد فقدك اهل الحفاظ— فصلى عليك ولي النعم .

ولقاءك ربك رضوانه — فقد كنت للمصطفى خير عم ((1680)).

كتاب الحجة ((1681)) (ص 24).

12 - عن الاصبغ بن نباته قال : سمعت امير المؤمنين عليا (ع) يقول : مر رسول الله (ص) بنفر من قريش وقد نحروا جزورا وكانوا يسمونها الفهيرة ويذبحونها على النصف فلم يسلم عليهم , فلما انتهى الى دار الندوة قالوا : يمر بنا يتيم ابي طالب فلا يسلم علينا , فايكم ياتيه فيفسد عليه مصلاه ؟ فقال عبدالله بن الزبير السهمي : انا افعل : ( يا عم ابا طالب فقال : (( يا عم من انا ؟ )) فقال : ولم يا بن اخي ؟ فقص عليه القصة فقال : واين تركتهم حتى اتى عمه ابا طالب فقال : (( يا عم من انا ؟ )) فقال : ولم يا بن اخي ؟ فقص عليه القصة فقال : واين تركتهم ؟ فقال : (( بالابطح )) فنادى في قومه : يا آل عبد المطلب يا آل هاشم يا آل عبد مناف , فاقبلوا اليه من كل مكان مليون , فقال : كم انتم ؟ قالوا : نحن اربعون , قال : خذوا سلاحكم فاخذوا سلاحهم وانطلق بهم حتى انتهى الى اولئك النفر , فلما راوه ارادوا ان يترفقوا , فقال :

لهم : ورب هذه البنية لا يقوم منكم احد الا جللته بالسيف ثم اتى الى صفاة كانت بالابطح فضربها ثلاث ضربات حتى قطعها ثلاثة افهار ((1682)) ثم قال : يا محمد سالتني من انت ؟ ثم انشا يقول ويومي بيده الى النبي (ص) :

1/7:

انت النبي محمد— قرم اغر مسود.

الى آخر ما مر في (ص 336) ثم قال : يا محمد ايهم الفاعل بك ؟ فاشار النبي (ص) الى عبدالله بن الزبير السهمي الشاعر , فدعا ابو طالب فوجا انفه حتى ادماها ثم امر بالفرد والدم فامر على رؤوس الملا كلهم ثم قال : يا بن اخ ارضيت ؟ ثم قال : سالتني من انت ؟ انت محمد بن عبدالله , ثم نسبه الى آدم (ع) ثم قال : انت والله اشرفهم حسبا , وارفعهم منصبا , يا معشر قريش من شا منكم ان يتحرك فيفعل : ( يا الذي تعرفوني ((1683)). رواه ((1684)) السيد ابن معد في الحجة (ص 106) , وذكر لدة هذه القضية الصفوري في نزهة المجالس (122/2) وفي طبع (ص 91) , وابن حجة الحموي في ثمرات الاوراق بهامش المستطرف (ص 3/2) نقلا عن كتاب الاعلام للقرطبي .

13 - ذكر ابن فياض في كتابه شرح الاخبار : ان عليا (ع) قال في حديث له : ان ابا طالب هجم علي وعلى النبي (ص) ونحن ساجدان فقال : افعلتماها ؟ ثم اخذ بيدي فقال : انظر كيف تنصره , وجعل يرغبني في ذلك ويحضني عليه الحديث .

راجع ضيا العالمين لشيخنا ابي الحسن الشريف الفتوني .

14 - روي ان امير المؤمنين (ع) قيل له : من كان آخر الاوصيا قبل النبي (ص) ؟ فقال : (( ابي )) ضيا العالمين للفتوني .

15 - عن الامام السجاد زين العابدين علي بن الحسين بن علي (ع) انه سئل عن ابي طالب اكان مؤمنا ؟ فقال (ع) : (( نعم )) فقيل له : ان هاهنا قوما يزعمون انه كافر فقال (ع) : (( واعجبا كل العجب ايطعنون علي ابي طالب او علي رسول الله (ص) ؟ وقد نهاه الله تعالى ان يقر مؤمنة مع كافر في غير آية من القرآن , ولا يشك احد ان فاطمة بنت اسد رضي الله تعالى عنها من المؤمنات السابقات , فانها لم تزل تحت ابي طالب حتى مات ابو طالب (رض) )) .

راجع ((1685)) : ما مر (ص 380) , وكتاب الحجة (ص 24) , والدرجات الرفيعة , ضيا العالمين فقال : قيل : انها متواترة عندنا .

161/7 - عن ابي بصير ليث المرادي قال : قلت لابي جعفر (ع) : سيدي ان الناس يقولون : ان ابا طالب في ضحاح من نار يغلي منه دماغه فقال (ع) : (( كذبوا والله ان ايمان ابي طالب لو وضع في كفة ميزان وايمان هذا الخلق في كفة ميزان لرجح ايمان ابي طالب على ايمانهم )) الى آخر ما مر (ص 380) رواه ((1686)) السيد في كتاب الحجة (ص 18) من طريق شيخ الطائفة عن الصدوق , والسيد الشيرازي في الدرجات الرفيعة , والفتوني في ضيا العالمين .

وروي السيد ابن معد في كتاب الحجة (ص 27) من طريق آخر عن الامام الباقر (ع) انه قال : مات ابو طالب بن عبدالمطلب مسلما مؤمنا الى آخره .

17 - عن الامام الصادق ابي عبدالله جعفر بن محمد (ع) قال : (( ان مثل ابي طالب مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واطهروا الشرك فتاهم الله اجرهم مرتين )) .

راجع ((1687)) : الكافي لثقة الاسلام الكليني (ص 244) , امالي الصدوق (ص 366) , روضة الواعظين

(ص 121) , كتاب الحجة (ص 115) , وفي (ص 17) ولفظه من طريق الحسين بن احمد المالكي :  
قال عبد الرحمن بن كثير : قلت لابي عبد الله (ع) : ان الناس يزعمون ان ابا طالب في ضحاح من نار فقال : ((  
كذبوا , ما بهذا نزل جبريل على النبي (ص) )) , قلت : وبما نزل ؟ قال : (( اتى جبرائيل في بعض ما كان عليه  
فقال : يا محمد ان ربك يقربك السلام ويقول لك : ان اصحاب الكهف اسروا الايمان واطهروا الشرك فتاهم الله  
اجرم مرتين , وان ابا طالب اسر الايمان واطهر الشرك فتاه الله اجره مرتين , وما خرج من الدنيا حتى اتته  
البشارة من الله تعالى بالجنة , ثم قال : كيف يصفونه بهذا وقد نزل جبرائيل ليلة مات ابو طالب فقال : يا محمد اخرج  
من مكة فما لك بها ناصر بعد ابي طالب ؟ )) .

وذكره ((1688)) العلامة المجلسي في البحار(24/9) والسيد في الدرجات الرفيعة , والفتوني في ضيا العالمين ,  
وروى شيخنا ابو الفتوح الرازي هذا الحديث في تفسيره (212/4).

18 - اخرج ثقة الاسلام الكليني في الكافي ((1689)) (ص 244) ; بالاسناد عن اسحاق بن جعفر عن ابيه (ع)  
قال : قيل له : انهم يزعمون ان ابا طالب كان كافرا , فقال : (( كذبوا , كيف وهو يقول : 1/7 .  
الم تعلموا انا وجدنا محمدا — نبيا كموسى خط في اول الكتب )) .

وذكره غير واحد من ائمة الحديث في تليفهم رضوان الله عليهم اجمعين .

19 - اخرج ثقة الاسلام الكليني في اصول الكافي ((1690)) (ص 244) , عن الامام الصادق قال : (( كيف يكون ابو  
طالب كافرا وهو يقول :

لقد علموا ان ابننا لا مكذب — لدينا ولا يعبا بقليل الا باطل .

وابيض يستسقى الغمام بوجهه — ثمال اليتامى عصمة للارامل )) .

وذكره السيد في البرهان ((1691)) (3/795) , وكذلك غير واحد من اعلام الطائفة اخذا عن الكليني .

20 - روى شيخنا ابو علي الفتال في روضة الواعظين ((1692)) (ص 121) عن الامام الصادق (ع) قال : لما  
حضر ابا طالب (رض) الوفاة جمع وجوه قريش فاوصاهم , فقال : يامعشر قريش انتم صفوة الله من خلقه , وقلب  
العرب , وانتم خزنة الله في ارضه واهل حرمه , فيكم السيد المطاع , الطويل الذراع , وفيكم المقدم الشجاع ,  
الواسع الباع , اعلموا انكم لم تتركوا للعرب في المفاخر نصيبا الا حزمومه , ولا شرفا الا ادركتموه , فلکم على  
الناس بذلك الفضيلة , ولهم به اليكم الوسيلة , والناس لكم حرب الى آخر ما مر في (ص 366) من مواقف سيدنا  
ابي طالب المشكورة المروية من طرق اهل السنة , وذكر هذه الوصية شيخنا العلامة المجلسي في البحار  
((1693)) (9/23) .

21 - حدث شيخنا ابو جعفر الصدوق في اكمال الدين ((1694)) (ص 103) , بالاسناد عن محمد بن مروان عن  
الامام الصادق (ع) : (( ان ابا طالب اظهر الكفر واسر الايمان , فلما حضرته الوفاة اوحى الله عز وجل الى رسول  
الله (ص) : اخرج منها فليس لك بها ناصر فهاجر الى المدينة )) .

وذكره سيدنا الشريف المرتضى في الفصول المختارة ((1695)) (ص 80) فقال : هذا يبرهن عن ايمانه لتحقيقه  
بنصرة رسول الله (ص) وتقوية امره .

وذيل الحديث رواه السيد الحجة ابن معد في كتابه الحجة ((1696)) (ص 30) وقال في (ص 103) : لما قبض ابو  
طالب اتفق المسلمون على ان جبرئيل (ع) نزل على النبي (ص) وقال له : ربك يقربك السلام ويقول لك : ان  
قومك قد عولوا على ان 1/7 بببيتوك وقد مات ناصرک فاخرج عنهم وامره بالمهاجرة فتامل اضافة الله تعالى ابا  
طالب رحمه الله الى النبي (ع) وشهادته له انه ناصره , فان في ذلك لابي طالب اوفى فخر واعظم منزلة , وقريش  
رضيت من ابي طالب بكونه مخالطا لهم مع ما سمعوا من شعره وتوحيده وتصديقه للنبي (ص) , ولم يمكنهم قتله  
والمنازلة له لان قومه من بني هاشم واخوانهم من بني المطلب بن عبد مناف واحلافهم ومواليهم واتباعهم ,  
كافرهم ومؤمنهم كانوا معه , ولو كان نابذ قومه لكانوا عليه كافة , ولذلك قال ابو لهب لما سمع قريشا يتحدثون  
في شأنه ويفيضون في امره : دعوا عنكم هذا الشيخ فانه مغرم بابن اخيه , والله لا يقتل محمد حتى يقتل ابوطالب  
, ولا يقتل ابو طالب حتى تقتل بنو هاشم كافة , ولا تقتل بنو عبد مناف , ولا تقتل بنو عبد  
مناف حتى تقتل اهل البطحا ; فامسكوا عنه والا ملنا معه فخاف القوم ان يفعل فكفوا فلما بلغت ابا طالب مقالته  
طمع في نصرته فقال يستعطفه ويرققه :

عجبت لحلم يا بن شيبه حادث — واحلام اقوام لديك ضعاف .

الى آخر ابيات ذكرها ابن ابي الحديد في شرحه ((1697)) (3/307) مع زيادة خمسة ابيات لم يذكرها السيد في  
الحجة وذكرها ابن الشجري في حماسته (ص 16) .

فقال السيد : فلما ابطا عنه ما اراد منه قال يستعطفه ايضا :

وان امرا من قومه ابو معتب — لفي منعة من ان يسام المظالما .

أقول له وابن منه نصيحتي — ابا معتب (1698) ثبت سوادك قائما.  
الى ابيات خمسة وقد ذكرها ابن هشام في سيرته ((1699)) (394/1) مع زيادة اربعة ابيات , غير ان البيت الاول فيه :

وان امرا ابو عتيبة عمه — لفي روضة ما ان يسام المظالما.

وذكرها ((1700)) ابن ابي الحديد في الشرح (307/3) ; وابن كثير في تاريخه (93/3).

22 - عن يونس بن نباتة عن الامام الصادق (ع) قال : (( يا يونس ما يقول الناس في ابي طالب ؟ )) قلت : جعلت فداك يقولون : هو في ضحاح من نار يغلي 7/1 منها ام راسه فقال : (( كذب اعدا الله , ان ابا طالب من رفقا النبيين والصدقيين والشهدا والصالحين وحسن اولئك رفيقا )) .

كنز الفوائد لشيخنا الكراجكي (ص 80) , كتاب الحجة (ص 17) , ضيا العالمين .

23 - روى الشريف الحجة ابن معد في كتابه الحجة ((1701)) (ص 22) من طريق شيخنا ابي جعفر الصدوق عن داود الرقي قال : دخلت على ابي عبد الله (ع) ولي على رجل دين وقد خفت تواه ((1702)) فشكوت ذلك اليه فقال (ع) : اذا مررت بمكة فطف عن عبد المطلب طوفا وصل عنه ركعتين , وطف عن ابي طالب طوفا وصل عنه ركعتين , وطف عن عبدالله طوفا وصل عنه ركعتين , وطف عن امانة طوفا وصل عنها ركعتين , وعن فاطمة بنت اسد طوفا وصل عنها ركعتين ثم ادع الله عز وجل ان يرد عليك مالك قال : ففعلت ذلك ثم خرجت من باب الصفا فاذا غريمي واقف يقول : يا داود جنني هناك فاقبض حقه .

وذكره العلامة المجلسي في البحار ((1703)) (24/9).

24 - اخرج ثقة الاسلام الكليني في الكافي ((1704)) (ص 244) ; بالاسناد عن الامام الصادق (ع) قال : بينا النبي (ص) في المسجد الحرام وعليه ثياب له جدد فالتقى المشركون عليه سلا ((1705)) ناقة فملؤوا ثيابه بها فدخله من ذلك ما شا الله , فذهب الى ابي طالب فقال له : (( يا عم , كيف ترى حسبي فيكم ؟ )) فقال له : وما ذاك يا بن اخي ؟ فاخبره الخبر , فدعا ابوطالب حمزة واخذ السيف وقال لحمزة : خذ السلا ثم توجه الى القوم والنبي (ص) معه فاتي قريشا وهم حول الكعبة فلما رواه عرفوا النثر في وجهه ثم قال لحمزة : امر السلا على اسبيلتهم ((1706)) ففعل ذلك حتى اتى على آخرهم ثم التفت ابو طالب الى النبي فقال : يا بن اخي هذا حسبك فينا .

وذكره جمع من الاعلام وائمة الحديث في تليفهم .

25 - اخرج ابو الفرج الاصبهاني ; بالاسناد عن الامام الصادق (ع) قال : (( كان امير المؤمنين (ع) يعجبه ان يروى شعر ابي طالب (ع) وان يدون وقال : تعلموه 7/1 وعلموه اولادكم فانه كان على دين الله وفيه علم كثير )) .

كتاب الحجة (ص 25) , بحار الانوار (24/9) , ضيا العالمين للفتوني ((1707)) .

26 - روى شيخنا الصدوق في اماليه ((1708)) (ص 304) , بالاسناد عن الامام الصادق (ع) قال : (( اول جماعة كانت ان رسول الله (ص) كان يصلي وامير المؤمنين علي بن ابي طالب معه , اذ مر ابو طالب به وجعفر معه قال : يا بني صل جناح ابن عمك , فلما احسه رسول الله تقدمهما , وانصرف ابو طالب مسرورا وهو يقول : ان عليا وجعفرنا ثقني — عند ملم الزمان والكرب .

الى آخر ابيات مرت صحيفة (356) وتاتي في (ص 397) , والحديث رواه الشيخ ابو الفتوح في تفسيره ((1709)) (211/4).

27 - اخرج ثقة الاسلام الكليني في الكافي ((1710)) (ص 242) , بالاسناد عن درست ابن ابي منصور ; انه سال ابا الحسن الاول - الامام الكاظم - (ع) : اكان رسول الله (ص) محجوجا يابي طالب ؟ فقال : (( لا , ولكنه كان مستودعا للوصايا فدفعها اليه )) , فقال : قلت : فدفع اليه الوصايا على انه محجوج به ؟ فقال : (( لو كان محجوجا به ما دفع اليه الوصية )) , قال : قلت : فما كان حال ابي طالب ؟ قال : (( اقر بالنبي وبما جا به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه )) .

قال الاميني : هذه مرتبة فوق مرتبة الايمان , فانها مشفوعة بما سبق عن مولانا امير المؤمنين (ع) تثبت لابي طالب مرتبة الوصاية والحجية في وقته فضلا عن بساط الايمان , وقد بلغ ذلك من الثبوت الى حد ظن السائل ان النبي (ص) كان محجوجا به قبل بعثته , فنفي الامام (ع) ذلك , واثبت ما ثبت له من الوصاية وانه كان خاضعا لابراهيمية الحنيفية , ثم رضخ للمحمدية البيضاء , فسلم الوصايا للصادق بها , وقد سبق ايمانه بالولاية العلوية الناهض بها ولده البار صلوات الله وسلامه عليه .

28 - اخرج شيخنا ابو الفتح الكراجكي ((1711)) (ص 80) ; بالاسناد عن ابان بن محمد , قال : كتبت الى الامام الرضا علي بن موسى الرضا عليهما السلام : جعلت فداك الى آخر مامر في (ص 381) ((1712)) .  
وذكره ((1713)) السيد في كتاب الحجة (ص 16) , والسيد الشيرازي في الدرجات الرفيعة , والعلامة المجلسي

- في بحار الانوار (ص 33), وشيخنا الفتوني في ضيا 1/7 العالمين .
- 29 - روى شيخنا المفسر الكبير ابو الفتوح في تفسيره ((1714)) (211/4); Š عن الامام الرضا سلام الله عليه , وقال : روى عن آبائه بعدة طرق : ان نقش خاتم ابي طالب (ع) كان : رضيت بالله ربا , وبابن اخي محمد نبيا , وبابني علي له وصيا .
- ورواه ((1715)) : السيد الشيرازي في الدرجات الرفيعة , والاشكوري في محبوب القلوب .
- 30 - اخرج الشيخ ابو جعفر الصدوق باسناد له : ان عبد العظيم بن عبدالله العلوي الحسن بن المدفون بالري كان مريضا فكتب الى ابي الحسن الرضا (ع) : عرفني يابن رسول الله عن الخبر المروي ان ابا طالب في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه فكتب اليه الرضا (ع) :
- (( بسم الله الرحمن الرحيم , اما بعد : فانك ان شككت في ايمان ابي طالب كان مصيرك الى النار )) .
- كتاب الحجة ((1716)) (ص 16) , ضيا العالمين لابي الحسن الشريف .
- 31 - اخرج شيخنا الفقيه ابو جعفر الصدوق , بالاسناد عن الامام الحسن بن علي العسكري , عن آبائه (ع) في حديث طويل : (( ان الله تبارك وتعالى اوحى الى رسوله (ص) اني قد ايدتك بشيعتين : شيعة تنصرك سرا , وشيعة تنصرك علانية ; فما التي تنصرك سرا فيسديهم وافضلهم ابنه علي بن ابي طالب ثم قال : وان ابا طالب كمؤمن آل فرعون يكتم ايمانه )) .
- كتاب الحجة ((1717)) (ص 115) : ضيا العالمين لابي الحسن الشريف .
- 32 - اخرج شيخنا الصدوق في اماليه ((1718)) (ص 365) من طريق الاعمش عن عبدالله بن عباس عن ابيه قال : قال ابو طالب لرسول الله (ص) : يابن اخي الله ارسلك ؟ قال : (( نعم )) قال : فارني آية قال : ادع لي تلك الشجرة فدعاها فاقبلت حتى سجدت بين يديه ثم انصرفت , فقال ابو طالب : اشهد انك صادق , يا علي صل جناح ابن عمك .
- ورواه ابو علي الفتال في روضة الواعظين ((1719)) (ص 121) , ورواه السيد ابن معد في الحجة ((1720)) (ص 25) ولفظه : قال ابو طالب للنبي (ص) : بمحضر من قريش ليريهم فضله : يابن اخي الله ارسلك ؟ قال : نعم قال : ان لانايبا معجزا وخرق عادة فارنا 1/7 آية قال : (( ادع تلك الشجرة وقل لها : يقول لك محمد بن عبدالله : اقبلي باذن الله )) فدعاها فاقبلت حتى سجدت بين يديه ثم امرها بالانصراف فانصرفت , فقال ابو طالب : اشهد انك صادق ثم قال لابنه علي (ع) : يا بني الزم ابن عمك .
- وذكره غير واحد من اعلام الطائفة .
- 33 - اخرج ابو جعفر الصدوق قدس الله سره في الامالي ((1721)) (ص 366) باسناده عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن عباس انه ساله رجل فقال له : يا بن عم رسول الله اخبرني عن ابي طالب هل كان مسلما ؟ قال : وكيف لم يكن مسلما وهو القاتل :
- وقد علموا ان ابننا لا مكذب — لدينا ولا يعبا بقليل الا باطل .
- ان ابا طالب كان مثله كمثل اصحاب الكهف حين اسروا الايمان واطهروا الشرك فتاهم الله اجرهم مرتين .
- ورواه السيد ابن معد في الحجة ((1722)) (ص 94 , 115) , وذكره غير واحد من انمة الحديث .
- 34 - اخرج شيخنا ابو علي الفتال النيسابوري في روضة الواعظين ((1723)) (ص 123) عن ابن عباس قال : مر ابو طالب ومعه جعفر ابنه برسول الله (ص) وهو في المسجد الحرام يصلي صلاة الظهر وعلي (ع) عن يمينه , فقال ابو طالب لجعفر : صل جناح ابن عمك , فتقدم جعفر وتاخر علي واصطفا خلف رسول الله (ص) حتى قضى الصلاة , وفي ذلك يقول ابو طالب :
- ان عليا وجعفرنا ثقتي — عند ملم الزمان والنوب ((1724)) .
- اجعلهما عرضة العدا اذا — اترك ميثا وانتمي الى حسبي .
- لا تخذلا وانصرا ابن عمكما — اخي لامي من بينهم وابي .
- والله لا اخذل النبي ولا — يخذله من بني ذو حسب ((1725)) .
- واخرج سيدنا ابن معد في كتاب الحجة ((1726)) (ص 59) , باسناده عن عمران بن 7/1 الحصين الخزاعي قال : كان والله اسلام جعفر بامر ابيه , ولذلك : مر ابو طالب ومعه ابنه جعفر برسول الله وهو يصلي وعلي (ع) عن يمينه , فقال ابو طالب لجعفر : صل جناح ابن عمك فجا جعفر فصلى مع النبي (ص) , فلما قضى صلاته قال له النبي (ص) : (( يا جعفر وصلت جناح ابن عمك , ان الله يعوضك من ذلك جناحين تطير بهما في الجنة )) فانشا ابوطالب رضوان الله عليه يقول :
- ان عليا وجعفرنا ثقتي — عند ملم الزمان والنوب .
- لا تخذلا وانصرا ابن عمكما — اخي لامي من بينهم وابي .

ان ابا معتب قد اسلمنا — ليس ابو معتب بذي حدب ((1727)).  
والله لا اخذل النبي ولا — يخذله من بني ذو حسب .  
حتى ترون الرؤوس طانحة — منا ومنكم هناك بالقضب .



نحن وهذا النبي اسرته — نضرب عنه الاعداء كالثعبان . ان نلتموه بكل جمعكم — فنحن في الناس الام العرب .  
ورواه شيخنا ابو الفتح الكراچي ((1728)) بطريق آخر عن ابي ضو بن صلصال قال : كنت انصر النبي  
(ص) مع ابي طالب قبل اسلامي , فاني يوما لجالس بالقرب من منزل ابي طالب في شدة القَيْظِ اذ خرج ابو طالب  
الي شبيها بالملهوف , فقال لي : يا ابا الغضنفر هل رايت هذين الغلامين ؟ يعني النبي وعليهما السلام فقلت :  
ما رايتهما مذ جلست , فقال : قم بنا في الطلب لهما فلست آمن قريشا ان تكون اغتالتهما , قال : فمضينا حتى  
خرجنا من ابيات مكة ثم صرنا الي جبل من جبالها فاسترقيناها الي قلته , فاذا النبي (ص) وعلي عن يمينه وهما  
قائمان بازا عين الشمس يركعان ويسجدان , فقال ابو طالب لجعفر ابنه وكان معنا : صل جناح ابن عمك فقام الي  
جنب علي فاحس بهما النبي (ص) فتقدمهما واقبلوا على امرهم حتى فرغوا مما كانوا فيه , ثم اقبلوا نحونا  
فرايت السرور يتردد في وجه ابي طالب ثم انبعث يقول الابيات .

35 - عن عكرمة عن ابن عباس قال : اخبرني ابي ان ابا طالب (رض) شهد عندالموت ان لا اله الا الله وان  
محمد رسول الله ضيا العالمين .

36 - في تفسير وكيع ((1729)) من طريق ابي ذر الغفاري ; انه قال : والله الذي لا اله الا هو ما مات ابو  
طالب (رض) حتى اسلم بلسان الحبشة , قال لرسول الله (ص) : اتفقته الحبشة ؟ قال : يا عم ان الله علمني جميع  
الكلام قال : يا محمد اسدن لمصافا قاطا لاهما يعني اشهدمخلصا لا اله الا الله , فبكى رسول الله (ص) وقال : ان الله  
اقر.

عيني بابي طالب ضيا العالمين لشيخنا ابي الحسن الشريف .

احب سيد الايطح الشهادة بلغة الحبشة في موقفه هذا بعد ما اكثرها بلغة الضادوبغيرها , كما فصل القول فيها  
شيخنا الحجة ابو الحسن الشريف الفتوني المتوفى (1138) في كتابه القيم الضخم ضيا العالمين , وهو اثنان كتاب  
الف في الامامة .

37 - روى شيخنا ابو الحسن قطب الدين الراوندي في كتابه الخرائج والجرائح ((1730)) عن فاطمة بنت اسد  
انها قالت : لما توفي عبد المطلب اخذ ابو طالب النبي (ص) عنده لوصية ابيه به , وكنت اخدمه , وكان في بستان  
دارنا نخلات , وكان اول ادراك الرطب , وكنت كل يوم التقط له حفنة من الرطب فما فوقها وكذلك جاريتي , فاتفق  
يوما ان نسيت ان التقط له شيئا ونسيت جاريتي ايضا , وكان محمد نانما ودخل الصبيان واخذوا كل ما سقط من  
الرطب وانصرفوا , فنمت ووضعت الكم على وجهي حيا من محمد (ص) اذا انتبه , فانتبه محمد (ص) ودخل  
البستان فلم ير رطوبة على وجه الارض فاشار الي نخلة وقال : ايتها الشجرة انا جاع فرايت النخلة قد وضعت  
اغصانها التي عليها الرطب حتى اكل منها ما اراد ثم ارتفعت الي موضعها , فتعجبت من ذلك وكان ابو طالب  
(رض) غائبا , فلما اتى وقرع الباب عدوت اليه حافية وفتحت الباب وحكيت له ما رايت فقال هو : انما يكون نبيا  
وانت تلدين له وزيرا بعد ياس فولدت عليا (ع) كما قال .

38 - روى شيخنا الفقيه الاكبر ابن بابويه الصدوق في اماليه ((1731)) (ص 158) , بالاسناد عن ابي طالب  
سلام الله عليه قال : قال عبد المطلب : بينا انا نانم في الحجر اذ رايت رؤياهاالنتي فاتيت كاهنة قريش وعلي  
مطرف خز وجمتي تضرب منكبي , فلما نظرت الي عرفت في وجهي التغير , فاستوت وانا يومئذ سيد قومي ,  
فقلت : ما شان سيد العرب متغير اللون ؟ هل رابه من حدثان الدهر ريب ؟ فقلت لها : بلى اني رايت الليلة وانا  
نائم في الحجر كان شجرة قد نبتت على ظهري قد نال راسها السماوضربت باغصانها الشرق والغرب , ورايت  
نورا يظهر منها اعظم من نور الشمس 1/7 سبعين ضعفا , ورايت العرب والعجم ساجدة لها , وهي كل يوم تزداد  
عظما ونورا , ورايت رهطا من قريش يريدون قطعها فاذا دنوا منها اخذهم شاب من احسن الناس  
وجهاوانظفهم ثيابا فياخذهم ويكسر ظهورهم ويقلع اعينهم , فرفعت يدي لاتناول غصنا من اغصانها فصاح بي  
الشاب وقال : مهلا ليس لك منها نصيب , فقلت : لمن النصيب والشجرة مني ؟ فقال : النصيب لهؤلاء الذين قد  
تعلقوا بها وسيعود اليها , فانتبهت مذعورا فزعا متغير اللون , فرايت لون الكاهنة قد تغير ثم قالت : لنن صدقت  
ليخرجن من صلبك ولد يملك الشرق والغرب وينبأ في الناس فتسرى عني غمي , فانظر ابا طالب لعلك تكون انت  
, وكان ابو طالب يحدث بهذا الحديث والنبي (ص) قد خرج ويقول : كانت الشجرة والله اباالقاسم الامين .

39 - قال السيد الحجة في كتابه الحجة ((1732)) (ص 68) : ذكر الشريف النسابة العلوي العمري المعروف  
بالموضح , باسناده : ان ابا طالب لما مات لم تكن نزلت الصلاة على الموتى , فما صلى النبي عليه ولا على  
خديجة , وانما اجازت جنازة ابي طالب والنبي (ص) وعلي وجعفر وحزمة جلوس , فقاموا وشبعوا جنازته  
واستغفروا له فقال قوم : نحن نستغفر لموتاناواقاربنا المشركين ايضا ظنا منهم ان ابا طالب مات مشركا لا انه كان  
يكتم ايمانه , فنفى الله عن ابي طالب الشرك ونزه نبيه (ص) والثلاثة المذكورين (ع) عن الخطأ في قوله :

( ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربي ) ((1733)) , فمن قال بكفراي طالب فقد حكم على النبي بالخطا والله تعالى قد نزهه عنه في اقواله وافعاله الى آخره .

واخرج ابو الفرج الاصبهاني ; بالاسناد عن محمد بن حميد قال : حدثني ابي قال : سئل ابو الجهم بن حذيفة : اصلى النبي (ص) على ابي طالب ؟ فقال : واين الصلاة يومئذ ؟ انما فرضت الصلاة بعد موته , ولقد حزن عليه رسول الله (ص) وامر عليا بالقيام بامرته وحضر جنازته , وشهد له العباس وابو بكر بالايمان واشهد على صدقهما لانه كان يكتم ايمانه ولو عاش الى ظهور الاسلام لظهر ايمانه .

40 - عن مقاتل : لمارات قريش يعلو امر النبي (ص) قالوا : لا نرى محمدا 1/7 يزداد الا كبيرا وان هو الا ساحر او مجنون , فتعاقدوا لنن مات ابو طالب (رض) ليجمعن القبائل كلها على قتله , فبلغ ذلك ابا طالب فجمع بني هاشم واحلافهم من قريش فوصاهم بالنبي (ص) وقال : ابن اخي كل ما يقول اخبرنا بذلك آباؤنا وعلماؤنا , وان محمدا نبي صادق , وامين ناطق , وان شاناه اعظم شان , ومكانه من ربه اعلى مكان , فاجيبوا دعوته واجتمعوا على نصرته , وراموا عدوه من ورا حوضته , فانه الشرف الباقي لكم طول الدهر , ثم انشأ يقول :

اوصي بنصر النبي الخير مشهده — عليا ابني وعم الخير عباسا .

وحمزة الاسد المخشي صولته — وجعفر ان يذودا دونه الناسا .

وهاشما كلها اوصي بنصرته — ان ياخذوا دون حرب القوم امراسا ((1734)) .

كونوا فدا لكم امي وما ولدت — من دون احمد عند الروع اتراسا .

بكل ابيض مصقول عوارضه — تخاله في سواد الليل مقباسا ((1735)) .

قال الاميني : هذه جملة مما اوقفنا السير عليه من احاديث رواة الحق والحقيقة وصفحنا عما يربو على الاربعين روما للاختصار , فانت اذا اضفت اليها ما اسلفناه مما يروى عن آل ابي طالب وذويه , واشفعتها بما مر من احاديث مواقف سيد الاباطح , وجمعتها مع ما جا من الشهادات الصريحة في شعره تربو الادلة على ايمانه الخالص واسلامه القويم على مائة دليل , فهل من مساع لذي مسكة ان يصفح عن هذه كلها ؟ وكل واحد منها يحق ان يستند اليه في اسلام اي احد , نعم , ان في ابي طالب سرا لا يثبت ايمانه بالف دليل , وايمان غيره يثبت بقيل مجهول ودعوى مجردة وقد فصل القول في هذه الادلة جمع من اعلام الطائفة ; شيخنا العلامة الحجة المجلسي في بحار الانوار ((1736)) (14/9 - 33) , وشيخنا العلم القدوة ابي الحسن الشريف الفتوني في الجز الثاني من كتابه القيم الضخم ضيا العالمين - والكتاب موجود عندنا وهو احسن ما كتب في الموضوع , كما ان ما الفه السيد البرزنجي ولخصه السيد احمد زيني دحلان احسن ما الف في الموضوع بقلم اعلام اهل السنة , وافرد ذلك بالتاليف آخرون منهم :

1 - سعد بن عبدالله ابو القاسم الاشعري القمي : المتوفى (299 , 301) , له كتاب فضل ابي طالب وعبد

المطلب وعبدالله ابي النبي (ص) رجال النجاشي ((1737)) (ص 126) .

2 - ابو علي الكوفي احمد بن محمد بن عمار : المتوفى (346) , له كتاب ايمان ابي طالب كما في فهرست الشيخ (ص 29) , ورجال النجاشي ((1738)) (ص 70) .

3 - ابو محمد سهل بن احمد بن عبدالله الديباجي , سمع منه التلعكبري سنة (370) له كتاب ايمان ابي طالب , ذكره النجاشي في فهرسته ((1739)) (ص 133) .

4 - ابو نعيم علي بن حمزة البصري التميمي اللغوي : المتوفى (375) , له كتاب ايمان ابي طالب , توجد نسخته عند شيخنا الحجة ميرزا محمد الطهراني ((1740)) في سامرا المشرفة , نقل عنه بعض فصوله الحافظ ابن حجر في الاصابة ((1741)) في ترجمة ابي طالب واتهم مؤلفه بالرفض .

5 - ابو سعيد محمد بن احمد بن الحسين الخزاعي النيسابوري جد المفسر الكبير الشيخ ابي الفتوح الخزاعي لامه , له كتاب منى الطالب في ايمان ابي طالب رواه الشيخ منتجب الدين كما في فهرسته ((1742)) (ص 10) عن سبطه الشيخ ابي الفتوح عن ابيه عنه .

6 - ابو الحسن علي بن بلال بن ابي معاوية المهلبى الازدي , له كتاب البيان عن خيرة الرحمن في ايمان ابي طالب وآب النبي (ص) , ذكره له الشيخ في فهرسته (ص 96) والنجاشي ((1743)) (ص 188) .

7 - احمد بن القاسم , له كتاب ايمان ابي طالب , رآه النجاشي كما في فهرسته ((1744)) (ص 69) بخط الحسين بن عبيدالله الغضائري .

8 - ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن طرخان الكندي الجرجاني صديق النجاشي : المتوفى (450) , ذكر له النجاشي في فهرسته ((1745)) (ص 63) كتاب ايمان ابي طالب .

9 - شيخنا الاكبر ابو عبد الله المفيد محمد بن محمد بن نعمان : المتوفى (413) له كتاب ايمان ابي طالب , كما في فهرست النجاشي ((1746)) (ص 284) .

- 10 - ابو علي شمس الدين السيد فخار بن معد الموسوي : المتوفى (630) , له كتاب الحجة على الذاهب الى تكفير ابي طالب , قرظه العلامة السيد محمد صادق بحر 1/7 العلوم بقوله :  
بشراك فخار بما اولا — ك الخالق في يوم المحشر.  
نزهدت بحجتك الغرا — شيخ البطحا ابا حيدر.  
عما نسيوه اليه من ال — كفر المردود دعاة الشر.  
انى وبه قام الاسلا — م فنال بعلياه المفخر.  
قسما بولا ابي حسن — لولاه الدين لما ازهر.  
فعلية من الله الرضوا — ن وللاعدا نار تسعر.
- 11 - سيدنا الحجة ابو الفضائل احمد بن طاووس الحسني : المتوفى (673) , له كتاب ايمان ابي طالب , ذكره في كتابه بنا المقالة العلوية لنقض الرسالة العثمانية , وهو كتاب في الامامة الفه في الرد على رسالة ابي عثمان الجاحظ.
- 12 - السيد الحسين الطباطبائي اليزدي الحانري الشهير بالواعظ : المتوفى (1306) , له كتاب منية الطالب في ايمان ابي طالب , فارسي مطبوع .
- 13 - المفتي الشريف السيد محمد عباس التستري الهندي : المتوفى (1306) , له كتاب بغية الطالب في ايمان ابي طالب , احد شعرا الغدير , تاتي ترجمته في القرن الرابع عشر ان شا الله تعالى .
- 14 - شمس العلما ميرزا محمد حسين الكركاني , له كتاب مقصد الطالب في ايمان ابا النبي وعمه ابي طالب , فارسي طبع في بمبي سنة (1311).
- 15 - الشيخ محمد علي بن ميرزا جعفر علي الفصيح الهندي نزيل مكة المعظمة , له كتاب القول الواجب في ايمان ابي طالب .
- 16 - شيخنا الحجة الحاج ميرزا محسن ابن العلامة الحجة ميرزا محمد التبريزي ((1747)).
- 17 - السيد محمد علي آل شرف الدين العاملي ((1748)) , له كتاب شيخ الايطح او ابوطالب , طبع في بغداد سنة (1349) في (96) صفحة وقد جمع فيه فاعوى , ولم يبق في القوس منزعا .
- 181/7 - الشيخ ميرزا نجم الدين ابن شيخنا الحجة ميرزا محمد الطهراني , له كتاب الشهاب الثاقب لرجم مكفر ابي طالب .
- 19 - الشيخ جعفر بن الحاج محمد النقدي المرحوم , له كتاب مواهب الواهب في فضائل ابي طالب , طبع في النجف الاشرف سنة (1341) في (154) صفحة , فيه فوائد جملة وطرائف ونوادر .  
وقد نظم ذلك كثيرون من اعظم الشيعة في قريضهم , ومما يسعنا اثباته هاهنا قول السيد ابي محمد عبدالله بن حمزة الحسني الزيدي من قصيدة :  
حماه ابونا ابو طالب — واسلم والناس لم تسلم .  
وقد كان يكتم ايمانه — واما الولا فلم يكتم .  
وقول الشريف العلامة السيد علي خان الشيرازي ((1749)) في الدرجات الرفيعة ((1750)) :  
ابو طالب عم النبي محمد — به قام ازهر الدين واشتد كاهله .  
ويكفيه فخرا في المفاخر انه — موازره دون الاتام وكافله .  
لئن جهلت قوم عظيم مقامه — فما ضر ضؤ الصبح من هو جاهله .  
ولولاه ما قامت لاحمد دعوة — ولا اتجاب ليل الغي وانزاح باطله .  
اقر بدين الله سرا لحكمة — فقال عدو الحق ما هو قائله .  
وماذا عليه وهو في الدين هضبة — اذا عصفت من ذي العناد اباطله .  
وكيف يحل الذم ساحة ماجد — او اخره محمودة واوانله .  
عليه سلام الله ما ذر شارق — وما تليت احسابه وفضائله ((1751)).
- ومن قصيدة للشريف الاجل سيدنا آية الله السيد ميرزا عبدالهادي الشيرازي ((1752)) :  
ولي ندحة في مدحة الندب والد ال — ائمة اعدال الكتاب اولي الامر .  
هو العلم الهادي ازين بمدحه — شعوري ويزهو في مثره شعري .  
ابو طالب حامي الحقيقة سيد — تزان به البطحا في البر والبحر .  
ابو طالب والخيل والليل واللوا — له شهدت في ملتقى الحرب بالنصر .  
ابو الاوصيا الفر عم محمد — تزوع به الاحساب عن طيب النجر 1/7 .  
لقد عرفت منه الخطوب محنكا — تدرع يوم الزحف بالباس والحجر .

كما عرفت منه الجدوب اخا ندى — دوين سداه الغمر ملتطم البحر .  
فذا واحد الدنيا وثان له الحيا — وقل في سنه ثالث الشمس والبدر .  
وانى يحيط الوصف غر خصاله — وقد عجزت عن سردها صاغة الشعر .  
حمى المصطفى في باس ندب مدجج — تذل له الابطال في موقف الكر .  
فلولاه لم تنجح لطفه دعاية — ولا كان للاسلام مستوسق الامر .  
وآمن بالله المهيمن والورى — لهم وثبات من يعوق الى نسر .  
وجابه اسراب الضلال مصدقا — نبي الهدى اذ جا يصدع بالامر .  
كفى مفخرا شيخ الاباطح انه — ابو حيدر المندوب في شدة الضر .  
وصلى عليه الله ما هبت الصبا — برياً ثنا شيخ الاباطح في الدهر .  
وقال العلامة الحجة شيخنا الاوردبادي ((1753)) :

بشيخ الابطحين فشا الصلاح — وفي انواره زهت البطاح .  
براه الله للتوحيد عضبا — يلين به من الشرك الجماح .  
وعم المصطفى لولاه اضحى — حمى الاسلام نهبا يستباح .  
نضا للدين منه صفيح عزم — عنت لمضائه القضب الصفاح .  
واشرع للهدى باسا مريعا — تحطم دونه السمر الرماح .  
واصحر بالحقيقة في قريض — عليه الحق يطفح والصلاح .  
صريخة هاشم في الخطب لكن — تزم لنيله الابل الطلاح ((1754)) .  
اخو الشرف الصراح اقام امرا — حدها لمثله الشرف الصراح .  
فلا عاب ((1755)) يدنسه ولكن — غرانز ما برحن به سجاج .  
فعلم زانه خلق كريم — ودين فيه مشفوع سماح .  
ومنه الغيث اما عم جذب — وفيه الغوث ان عن الصياح .  
مناقب اعيت البلغا مدحا — وتتفد دونها الكلم الفصاح .  
وصفو القول ان ابا علي — له الدين الاصيل ولا براح 1/7 .  
ولكن لابنه نصبوا عدا — وما عن حيدر فضل يزاح .  
فنالوا من ابيه وما المعالي — لكل محاول قصدا تباح .  
وضو البدر ابلج لا يوارى — وان يك حوله كثر النباح .  
وهبني قلت ان الصبح ليل — فهل يخفى لذي العين الصباح .  
فدع بماتاهة التضليل قوما — بمرتبك الهوى لهم التباح .  
فذا شيخ الاباطح في هداه — تصافقه الامامة والنجاح .  
ابو الصيد الاكارم من لوي — مقاديم جحاجة وضاح .  
لهم كابيهم ان جال سهم — لاهل الفضل فائزة قداح .  
وقال العلامة الاوحد الشيخ محمد تقي صادق العاملي من قصيدة يمدح بها اهل البيت (ع) :

بسيف علي قد اشيدت صروحه — كما بابيه قام قدما بناؤه .  
ابو طالب اصل المعالي ورمزها — وميدا عنوان الهدى وانتهاؤه .  
توحد في جمع الفضائل والنهي — وضم جميع المكرمات رداؤه .  
وتنحط عنه رفعة هامة السها ((1756)) — ويارج في عرف الخزامى ثناؤه .  
حمى الخائف اللاجي ومربع امنه — وكعبة قصد المرتجي وغناؤه .  
تحلق في جمع المكارم نفسه — ويسمو به للنيرين اباؤه .  
اصاخ الى الدين الحنيف ملبيا — لدعوته لما اتاه نداؤه .  
وباع باعزاز الشريعة نفسه — فبورك قدرا بيعه وشراؤه .  
وقال العلامة الشريف المجل السيد علي النقي اللكهنوي ((1757)) :

زهت ام القرى بابي الوصي — غداة غدا يذود عن النبي .  
وقام بنصرة الاسلام فردا — يراغم كل مختال غوي .  
يذب عن الهدى كيد الاعادي — بامضى من ذباب المشرفي ((1758)) .  
وابصر رشده من دين طه — فجاهر فيه بالسر الخفي .  
1/7 وآمن بالاله الحق صدقا — بقلب موحد بر تقي .

بنى للسؤدد العربي صرحا — محاطا بالفخار الهاشمي .  
تلقى الرشد عن آبا صدق — توارثه صفيا عن صفي .  
كان الامهات لهم ابنت ان — تلدن سوى نبي او وصي .  
فكان على الهدى كاييه قدما — ولم يبرح على النهج السوي .  
وكان به روا الشرع بدا — وتم بنجله الزاكي علي .  
وقال العلامة الفاضل الشيخ محمد السماوي ((1759)) من قصيدة نشرت في آخر كتاب الحجة (ص 135) مطلعها :

فؤادي بالغادة الكاعب — غدا كرة في يدي لاعب .  
كاتي بدائرة من هوى — فمن طالع لي ومن غارب .  
بليت بمن ضربت خدرها — بمنقطع النظر الصائب .  
بحيث الصفاح وحيث الرماح — فمن مشرفي الى راغي .  
لها منعة في ذرى قومها — كان اباه ابو طالب .  
فخار الابي وعم النبي — وشيخ الاباطح من غالب .  
امنع لا يرتقي اجدل — الى ذروة منه او غارب .  
اذا الرافع الطرف يرنو له — يعود بتحية الناصب .  
تهلل طلعتة للعيو — ن كما جرد الغمد عن قاضب .  
اقام عماد العلى سامكا — باربعة كالسنا الثاقب .  
يمثل علي الى جعفر — ومثل عقيل الى طالب .  
اوانك لا زمعات الرجا — ل من قالص الذيل او ساحب .  
ومن ذا كعبد مناف يطو — ل على راجل ثم او راكب .  
حمى الدين في سيفه فانبرى — بمكة ممتنع الجانب .  
وآمن بالله في سره — لامر جلي على الطالب .  
وصدق احمد في وحيه — وقام بما كان من واجب .  
فكم بين مخف لتصديقه — وآخر مبد له كاذب 1/7 .  
لنعم ملاذ الهدى والتقى — ومنتجع الوافد الراغب .  
ومعتصم الدين في مكة — اذ الدين منفرد الصاحب .  
ومانح حوزة اهل الهدى — مدى العمر من وثبة الواثب .  
فلولاه ما طفق المصطفى — ينادي على المنهج اللاحب .  
ولم يعب الشرك مستظهرا — بيوم يضيق على العائب .  
وللبحثة الفاضل صاحب التليف القيمة الشيخ جعفر ابن الحاج محمد النقدي ((1760)) من قصيدة ذكرها في كتابه مواهب الواهب في فضائل ابي طالب ((1761)) المطبوع في النجف الاشرف في (154) صفحة مطلعها :  
برق ابتسامك قد اضا الوادي — ووحيا خدودك فيه ري الصادي .  
قوله :

مهما تراكمت الخطوب فانها — تجلى متى بابي الوصي انادي .  
عبد المناف الطهر عم محمد — الطاهر الايا والاجداد .  
غيث المكارم ليث كل ملة — غوث المنادي بدر افق الناد .  
شيخ الاباطح من بصارم عزمه — بلغ الانام لخطة الارشاد .  
داننت لديه المكرمات رقابها — واليه القى الدهر فضل قياد .  
جد الانمة شيخ امة احمد — ربع الاماني مربع الوفاد .  
سيف له المجد الاثيل حمائل — وله الفخار غدا حلي نجاد .  
داعي الورى للرشد في عصر به — لا يعرفون الناس نهج رشاد .  
وله قریش كم رات من معجز — عرفوه فيه واحد الاحاد .  
كرضاعه خير البرية احمدا ((1762)) — وقبول دعوته لسقي الوادي ((1763)) .  
1/7 وبشارة الاسد الهصور بنجله — وشفائه بدعا النبي الهادي ((1764)) .  
وكلامه بالوحي قبل صدوره — وله انفجار الارض اذ هو صادي .  
وبيوم مولد احمد اخباره — عن حيدر الكرار بالميلاد ((1765)) .

وله على الاسلام من سنن غدت — للمسلمين قلاند الاجياد.  
كفل النبي المصطفى خير الورى — ورعى الحقوق له بصدق وداد.  
رباه طفلا واقتفاه يافعا — وحماه كهلا من اذى الاضداد.  
ولاجله عادى قريشا بعد ما — سلخوا سبيل الغي والافساد.  
ورأهم متعاضدين ليقتلوا — خير البرية سيد الامجاد.  
فسطا بعزم ناله من معشر — شم الاتوف مصالت انجاد.  
وانصاع يفدي احمدا في نفسه — والجاه والاموال والاولاد.  
واقام ينصره الى ان اصبحت — تزهو شريعته بكل بلاد.  
افديه من صاد لوا للهدى — يحمي لافصح ناطق بالضاد.  
قد كان يعلم انه المختار من — رب السما عميد كل عماد.  
ولقد روى عن انبيا جدوده — فيه حديثا واضح الاسناد.  
وعلا به عينا على كل الورى — اذ قال فيه بمطرب الانشاد.  
ان ابن أمنة النبي محمدا — عندي يفوق منازل الاولاد ((1766)).  
راعت فيه قرابة موصولة — وحفظت فيه وصية الاجداد.  
يا والد الكرار والطيار والد — اطهار ابنا النبي الهادي .  
كم معجز ابصرته من احمد — باهلت فيه معاشر الحساد.  
من لصق احجار ومزق صحيفة — ونزول امطار ونطق جماد ((1767)).  
لا فخر الا فخر السامي الذي — فقتت به ابصار اهل عناد.  
ان المكارم لو رات اجسادها — عين راتك الروح للاجساد 1/7.  
شكر الاله فعالك الغر التي — فرحت بها املاك سبع شداد.  
لله همتك التي خضعت لها — من خوف باسك شامخ الاطواد.  
لله هيبتك التي رجفت بها — اعدا مجدك عصابة الالحاد.  
لله كفك كم بها من معدم — احبيبت في الاصدار والايراد.  
الى آخره .  
وله قصيدة (43) بيتا يمدح بها شيخ الاباطح ابا طالب سلام الله عليه توجد في الواهب ((1768)) (ص 151)  
مستهلهها :  
بالله يا قاصد الاطلال في العلم — سلمت سلم على سلمى بذى سلم .  
هاهنا نجعج بالقلم عن الافاضة في القول لان نطاق الجز .  
ضاق عن التبسط فترجى تكملة البحث الى اوليات .  
الجز الثامن ان شا الله تعالى .  
وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .



- باورقي -  
 لطفل من طفلت الشمس : دنت للغروب المؤتل : الدائم ( المؤلف ).
- 1- لسغوب والسغب : الجوع ( المؤلف ).
  - 2- لكواسر جمع الكاسرة مؤنث الكاسر : العقاب الطلا : ولد الظبي ساعة يولد , الصغير من كل شي ( المؤلف ).
  - 3- لشهب والشهبا : بياض يتخلله سواد الدهمة : السواد الجفل من جفل الشعر : شعث وثار .
  - 4- ( المؤلف ).
  - لسنبيك : طرف الحافر , والجمع السنابك الصافنات جمع الصافن من الخيل القائم على
  - 5- ثلاث قوائم مطرفا حافر الرابعة القسطل : المنية , الغبار الساطع في الحرب ( المؤلف ).
  - لطرف من الخيل : الكريم الطرفين السابح من سبح في الماء : عام وانبسط فيه , ويستعار
  - 6- لمرانجوم وجري الفرس الشمال : ربح الشمال ( المؤلف ).
  - لجراز بضم المعجمة : السيف القاطع الباتر : السيف القاطع والجمع بواتر العضب : السيف القاطع
  - 7- ( المؤلف ).
  - لفقر : الحز الطلا بضم المهملة وكسرهما : قشرة الدم الغرار : حد السيف ( المؤلف ).
  - 8- بقه الى مثل هذه البداعة شيخنا علا الدين الشفهيني بما هو اوسع وابلغ راجع : 362/6.
  - 9- ( المؤلف ).
  - لمرجل : القدر ( المؤلف ).
  - 10- لانجل من نجل الرجل نجلا : وسعت عينه وحسنت الاهدل : المسترخى المشفر او
  - 11- الشفة ( المؤلف ).
  - لقس : السيف القطامي الاجدل : الصقر.
  - 12- نثون من نثا نثوا : فرق ونشر الجون : الابيض الاسود , السوايف : جمع السالفة صفحة العنق ,
  - 13- وسالفة الفرس : ما تقدم من عنقه هطل المطر : نزل متتابعاً متفرقاً عظيم القطر فهو هاطل والجمع هطل ( المؤلف ).
  - لكريمة : كل جارحة شريفة ( المؤلف ).
  - 14- قوت الدار : خلقت من ساكنيها ( المؤلف ).
  - 15- مم الجمال : خطمها بزل البعير : انشق نابه : فهو بازل والجمع بوازل وبزل ( المؤلف ).
  - 16- لحيا : المطر هام : فاعل من همى يهمي هميا , اي سال لا يثنيه شي جفل : اي اسرع والجفيل :
  - 17- الكثير ( المؤلف ).
  - لهيدب من السحاب : المتدلي الذي يدنو من الارض المتلاحم : المتلاصق والمتلانم )
  - 18- ( المؤلف ).
  - لوايل : المطر الشديد الارج : الرانحة الطيبة المندل بفتح الميم : العود الطيب الرانحة ( المؤلف )
  - 19- .
  - يوان : زحل تحيط به منطقة نيرة يضرب به المثل في العلو والبعد الباع : قدر مد
  - 20- الديدن ( المؤلف ).
  - ر حديث رد الشمس في الجز الثالث : ص 126 - 141 ( المؤلف ).
  - 21- خرجها الثعلبي [في الكشف والبيان : الورقة 310 سورة الكهف ] , والفقير المغازلي [في مناقب ,
  - 22- علي بن ابي طالب : ص 232 ح 280 ] , والقزويني عن ابن عباس وانس بن مالك , وستاتي بلفظها في محلها ان شا الله تعالى ( المؤلف ).
  - رول من خطبا العرب وفصحانها المشهورين , يضرب المثل به في الخطابة فيقال : اخطب من
  - 23- جرول .
  - طلع قصيدة للشيخ علا الدين الحلبي المذكورة في الجز السادس : ص 383 ( المؤلف ).
  - 24- ي قصيدة جمال الدين الخلعي المترجم في الجز السادس : ص 12 - 19 والقصيدة في
  - 25- الامام السبط الشهيد تقدر بـ (75) بيتا كما مر في 18/6 ( المؤلف ).
  - لاسرا : 81.
  - 26- سند احمد : 136/1 ح 645 .
  - 27- امع الاحاديث : 272/16 ح 7927 .
  - 28- لمصنف : 534/8 ح 9 .
  - 29- رح المواهب : 336/2 .
  - 30- سند احمد : 136/1 ح 645 .
  - 31- لسنن الكبرى : 142/5 ح 8507 .
  - 32- نابيع المودة : 138/1 باب 48 .
  - 33- صانص امير المؤمنين : ص 134 ح 122 .
  - 34- سند ابي يعلى : 251/1 ح 292 .
  - 35- امع الاحاديث : 272/16 ح 7927 .
  - 36- اربح الخميس : 86/2 - 87 .
  - 37- لمستدرک على الصحيحين : 398/2 ح 3387 .

- 38- لمناقيب : ص 123 ح 139 .
- 39- ناقيب علي بن ابي طالب : ص 202.
- 40- فاية الطالب : ص 257 باب 62.
- 41- لمناقيب : ص 123 - 124 ح 139 .
- 42- فة الصفوة : 310/1 رقم 5.
- 43- لاربعين في فضائل علي ( ع ) : ص 127 باب 40 ح 63 .
- 44- فاية الطالب : ص 257 باب 62.
- 45- ذكرة الخواص : ص 27.
- 46- فاية الطالب : ص 257 - 258 باب 62.
- 47- لرياض النضرة : 150/3.
- 48- راند السمطين : 249/1 ح 193 .
- 49- لخيص المستدرك : 398/2 ح 3387 .
- 50- ظم درر السمطين : ص 125.
- 51- نز العمال : 171/13 ح 36516 .
- 52- لخصانص الكبرى : 438/1.
- 53- لمواهب اللدنية : 586/1.
- 54- اريخ الخميس : 86/2.
- 55- لسيرة الحلبية : 86/3.
- 56- لسيرة النبوية : 102/2.
- 57- نابيع المودة : 138/1 باب 48.
- 58- لمنتخب : 254/2.
- 59- لبابليات : 144/1 رقم 47 .
- 60- لمنتخب : 352/2.
- 61- ي المصدر : نثر.
- 62- ي الخنسا بنت عمرو بن الحارث شاعرة صحابية شهيرة , لها شعر كثير في رثا اخيها
- 63- لايبهاصخر وقد قتله بنو اسد ( المؤلف ) .
- لك القبة المقدسة كانت بيضا في تلكم القرون , واما اليوم فقد تغشتها صفائح النضار ,
- 64- فهي صفرا لونها تسر الناظرين كما ان باطنها صرح ممرد من قوارير ( المؤلف ) .
- لخرصان والمخارص : الاسنة .
- 65- لبغات بتثليث البا : طائر ابغث اصغر من الرخم بطي الطيران والجمع بعتان ( المؤلف ) .
- 66- بيلة الهرير من ليالي صفين ; قتلت فيها ما يقرب من سبعين الف قتيل , ولمولانا امير
- 67- المؤمننين ولاصحابه في تلك الليلة مواقف شجاعة تذكر مع الابد الهرير - كامير : هرير الكلب صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد ( المؤلف ) .
- لحر بن يزيد الرياحي التميمي اليربوعي ; كان سلام الله عليه شريف قومه جاهلية واسلاما كما
- 68- قاله ابن الاثير ( المؤلف ) .
- لذبل - بضم المعجمة ثم الموحدة المفتوحة جمع الذابل : الرقيق السمهري :
- 69- الرمح الصلب ( المؤلف ) .
- ي المنتخب : في مازق الحرب ( المؤلف ) .
- 70- لظرف - كما مر من الخيل : الكريم الطرفين : الاب والام المهر : ولد الفرس ( المؤلف ) .
- 71- لشمر - بفتح المعجمة من شمر تشميرا : مر مسرعا واشمره بالسيف : ادرجه ( المؤلف ) .
- 72- لعاصفات : الارياح الشديدة الصافيات - راجع ص 14]5 الطمر : الثوب البالي ( المؤلف ) .
- 73- ملة بنت معاوية بن ابي سفيان , شبيب بها عبد الرحمن بن حسان بابيات اولها :
- 74- رمل هل تذكرين يوم غزال - اذ قطعنا مسيرنا بالتمني .
- ولهذا التشبيب قصة توجد في معاجم التراجم ( المؤلف ) .
- لشواخص من شخص البصر , اي : فتح عليه عينيه فلم يطرف الذعر : الفرع والخوف ( المؤلف ) .
- 75- لريم : الظبي الخالص البياض ( المؤلف ) .
- 76- نعظفا : منتثيا القضيب : السيف القطاع , القوس عملت من قضيب او غصن غير مشقوق الاميد
- 77- من ماد يميد ميذا : تحرك واضطرب الاغيد من غيد يغيد غيدا : مالت عنقه لانته اعطافه فهو اغيد وهي غيدا ( المؤلف ) .
- م نما : زين [ونم : ظهر] ( المؤلف ) .
- 78- لرشق : الرمي الردى : الهلاك ( المؤلف ) .
- 79- لثغر : مقدم الاسنان الجمان : اللؤلؤ ( المؤلف ) .
- 80- لمقنّب : الجماعة من الخيل تجتمع للغارة الفدافد - بفتح الفا : الفلاة فدغد بضم الفا
- 81- الجافي الكلام المرتفع الصوت ( المؤلف ) .
- لاتجل : الواسع الطويل العريض , يقال : طعنه طعنة نجلا , اي واسعة الاهود من اليهود : اللين
- 82- والرفق ( المؤلف ) .
- لمقصدة من القصد بالکسر : القطعة مما يكسر يقال : رمح قصد وقصيد واقصد : اي متكسر.

- 83- ( المؤلف ) .  
 لظرف - راجع ص [14]5 البتار : السيف القاطع الخرسان , جمع الخرص : الرمح القصيرالسنان .  
 84- ( المؤلف ) .  
 ذه البداةة ماخوذة من علا الدين الشفهيني كما مرت في 362/6 ومرت لابن العرندس ايضا في  
 85- هذا الجز : ص [15]5 ( المؤلف ) .  
 لاحفاف جمع الحقف : ما اعوج من الرمح واستطال ( المؤلف ) .  
 86- لصفر : الدائرة القسي جمع القوس : آلة معروفة ترمى بها السهام ( المؤلف ) .  
 87- لمطروفة من العين : التي اصابها شي فدمعت ( المؤلف ) .  
 88- دد الميت : عد مناقبه ووصفها ( المؤلف ) .  
 89- مر فهو ضامر : هزل ودق وقل لحمه ( المؤلف ) .  
 90- لايكة : الشجر الكثير الملتف ( المؤلف ) .  
 91- ار الرجل : سار انجد الرجل : اتى نجدا , قرب من اهله ( المؤلف ) .  
 92- س بن ساعدة الايادي خطيب العرب قاطبة والمضروب به المثل في البلاغة ( المؤلف ) .  
 93- بيد بن ربيعة العامري توفي في اول خلافة معاوية وهو ابن مائة وسبع وخمسين سنة ( المؤلف ) .  
 94- لهامرات من همر لما : انصب والهمار من السحاب : السيل الحيا : المطر سح لما : صبه صبا  
 95- متتابعا غزيرا الندى : المطر ( المؤلف ) .  
 لمنتخب : 254/2 .  
 96- لطريف : المكتسب حديثا التلاد والتلبد : ما كان من قديم ( المؤلف ) .  
 97- لشوس جمع اشوس : الشديد الجري في القتال تعثر : يقال : عثر الرجل عثورا اذا هجم على امر  
 98- لم يهجم عليه غيره المجال : محل الجولان اي الميدان جرد جمع الاجرد : السياق من الخيل يجذ من جذ في سيره : اسرع الجياد جمع  
 الجواد : السريع من الفرس ( المؤلف ) .  
 ظى تشظية : فرق تشظى العود : تطاير شظايا عيدان واعود واعواد جمع العود : الخشب .  
 99- ( المؤلف ) .  
 لشهب جمع الشهاب : السنان , سمي به لما فيه من بريق نصول جمع النصل : حديدة  
 100- الرمح والسهم السمر : الرمح صعاد جمع الصعدة : القناة المستوية ( المؤلف ) .  
 عصوصبوا : اجتمعوا وصاروا عصانبا شاب : خلط وغش النكاد : الكدر ( المؤلف ) .  
 101- ذا البيبت من قصيدة لابي محمد عبدالله بن محمد بن سنان الخفاجي الحلبي ( ره ) المتوفى  
 102- 466 .  
 ( المؤلف ) .  
 لاعصار : ربح ترتفع بالتراب الهبوب من الرياح : المثيرة للغبرة ( المؤلف ) .  
 103- لاوام : العطش الفادح : الصعب المثقل اللغوب : المتعب المعبى ( المؤلف ) .  
 104- لخبيب من خب الفرس في عدوه : راوح بين يديه ورجليه ; S اي قام على احدهما مرة  
 105- وعلى الاخرى مرة ( المؤلف ) .  
 كظها من كظ الامر كظا : غم ويهظ الطفوف جمع الطف : ما اشرف من الارض ( المؤلف ) .  
 106- لبابليات : 132/1 رقم 44 .  
 107- لمنتخب : 284/2 و 292 و 300 و 323 .  
 108- لقتال بفتح القاف : ما بين الاذنين من مؤخر الراس ( المؤلف ) .  
 109- لمنتخب : 300/2 .  
 110- لمنتخب : 284/2 .  
 111- لمصدر السابق : ص 323 .  
 112- مى لما يهمي هميا : سال لا يثنيه شي الواكف : المطر المنهل ( المؤلف ) .  
 113- ر حديث ليلة المبيبت في الجز الثاني : ص 47 ( المؤلف ) .  
 114- لشطب جمع الشطبة بضم الاول وكسره : الخط في متن السيف ( المؤلف ) .  
 115- قال : اسد عفرنى وليوة عفرناة : اي قوية .  
 116- ليرثن من السباع والطير بمنزلة الاصبع من الانسان والجمع : برائن ( المؤلف ) .  
 117- لمعقل : الملقا البيض جمع بيضا : السيف اليلب : الترس او الدروع اليمانية من الجلود  
 118- ,خالص الحديد ( المؤلف ) .  
 لمستور , المجهول ( المؤلف ) .  
 119- لنبع : خروج الماء من العين الغرب : الماء المقطر من الدلو بين الحوض والبنر ( المؤلف ) .  
 120- لهوجل : الناقة التي بها هوج من سرعتها المحبوك : مشدود الوسط ( المؤلف ) .  
 121- وح : الشمس ( المؤلف ) .  
 122- لخصال لشبخنا الصدوق [ص 614] ( المؤلف ) .  
 123- صائر الدرجات للصفار [ص 236 , 507] ( المؤلف ) .  
 124- ن قولنا : فمن ذا الذي يبلغ الى هنا ماخوذ من حديث رواه شيخنا الكليني ثقة الاسلام  
 125- في اصول الكافي : ص 99 [201/1] عن الامام الرضا صلوات الله عليه ( المؤلف ) .

- ديث ثابت عند الفريقين ( المؤلف ).
- 126- صانر الدرجات للصفار : ص 6 [ص 20] , اصول الكافي : ص 216 [401/1] ( المؤلف ).
- 127- نج المنة للشعراني : ص 14 ( المؤلف ).
- 128- صانر الدرجات للصفار : ص 7 [ص 25] آخر الباب الحادي عشر من الجز الاول اصول الكافي
- 129- ثقة الاسلام الكليني : ص 216 [401/1] ( المؤلف ).
- لنسا : 95.
- 130- فسير الالوسي : 190/6 ( المؤلف ).
- 131- عيان الشيعة : 465/6 - 468.
- 132- مدة التحقيق : ص 262.
- 133- لاسرا : 76.
- 134- لمشطف كمنبر : من يعرض بالكلام على غير القصد ( المؤلف ).
- 135- ياض العلما : 305/2.
- 136- لزيادة من المصدر.
- 137- لمصدر السابق .
- 138- لطبقات الكبرى : 149/1 , جامع البيان : مج 11 / ج 21/ 125 , دلائل النبوة : 44/1 ح 3, البداية
- 139- والنهاية : 376/2 , الخصائص الكبرى : 7/1 .
- جمع الزوائد : 71/1 ( المؤلف ).
- 140- لسيرة الحلبيية : 159/1 [147/1] ( المؤلف ).
- 141- لمستدرك على الصحيحين : 671/2 ح 4227 و 4228 , شفا السقام : ص 162 , شرح المواهب
- 142- للزرقاني : 44/1.
- ي اعيان الشيعة : 467/6 : منجاه .
- 143- ي روضات الجنات : 340/3 : رح اذا ما كنت تاني .
- 144- في نسخة بدل : ان حبي لعلي المرتضى عين الكمال ( المؤلف ).
- 145- ي اعيان الشيعة والبايليات ورد هذا الشطر هكذا : تعالت فلا يدنو اليهن راصد.
- 146- لعلامة الحجة الشيخ فخر الدين احمد بن محمد الاحساني نزيل الهند والمتوفى بها من
- 147- تلمذة ابن المتوج وقرنا ابن فهد الحلبي المتوفى 841 ( المؤلف ).
- الاح صبح للمهدي كذا في بعض النسخ ( المؤلف ).
- 148- لند بفتح المعجمة وكسرهما : عود يتبخر به المندل : العود الطيب الراححة ( المؤلف ).
- 149- ام من طمى يطمي الفرس : اي اسرع ويقال : البحر الطامي : اي الغزير العرمم :
- 150- الجيش الكثير الخميس : الجيش ذو الخمس فرق : المقدمة , القلب , الميمنة , الميسرة , الساقة اللهام : الجيش العظيم حام : اي دار به اليحموم : اسم فرس الامام السبط الحسين ( ع ) , وفرس هشام ابن عبد الملك , وفرس حسان الطائي , وفرس النعمان بن المنذر ( المؤلف ).
- لعصابة : الجماعة من الرجال او الخيل العصب : الطي واللي , والقبض على الشي ( المؤلف ).
- 151- دق : فتح عينيه وطرف بهما احدقت : احاطت ( المؤلف ).
- 152- ب عبايه : كثر موجه وارتفع ( المؤلف ).
- 153- لملد - بالفتح : الناعم اللين ( المؤلف ).
- 154- لورد : لما الذي يورد قناتص : الصيود القدم بفتح القاف : الشرف القديم القدم بكسر القاف :
- 155- الزمان القديم ( المؤلف ).
- لوعى : الحرب المقييل : موضع النوم والراحة مغاوير جمع المغوار : كثير الغارة ( المؤلف ).
- 156- ذا في اعيان الشيعة ايضا , فان كان جمعا سالما لـ ( مطاع ) فهو منصوب بالياء , ولا ارى
- 157- وجهالمنصبه , وان كان جمعا لـ ( مطعان ) فهو مرفوع بالضمة معطوف على ( مطاعين ) قبله .
- د بضم اللام جمع الالد : الخصم الشديد الخصومة ( المؤلف ).
- 158- لنجد : الدليل الماهر ( المؤلف ).
- 159- لند - بفتح النون وكسرهما عود يتبخر به ( المؤلف ).
- 160- لعافي : الوارد , الضيف , كل طالب فضل او رزق عفى : درس وبلى صوح : جفف بيبس السبط :
- 161- ضد الجعد الجعد : القبض خلاف المسترسل ( المؤلف ).
- لشمردل بالمهملة والشمردل بالمعجمة : الفتى السريع من الابل وغيره هاج : ثار
- 162- وتحرك القدح : الفولادة التي تقدح بها النار الهياج : الحرب زند النار : قدحها واخرجها من الزند ( المؤلف ).
- لكمي : الشجاع او لابس السلاح الغشمشم : المعشم وهو الشجاع الذي يركب راسه فلايثنيه
- 163- شي عما يريد ( المؤلف ).
- ي اعيان الشيعة : وان ضربوا جدوا.
- 164- لبييض : السيوف .
- 165- لندب : السريع الى الفضائل , الظريف النجيب الطرف بكسر المهملة مر [الكريم الطرفين
- 166- ,الاب والام ] : ص 16 الافد : العجلة والسرعة ( المؤلف ).
- لربي جمع الربوة : ما ارتفع من الارض الحزم بفتح المهملة : ضبط الامر الحزم بضم
- 167- الاول والثاني جمع الحزام بالكسر : ما يشد به وسط الدابة ( المؤلف ).

- قبائل جمع القبائل : الرنيس تقلهم من قل الشيء قلا : اي حمله وقله عن الارض : رفعه الجرد; 168  
168- جمع الاجرد : السياق من الخيل ( المؤلف ).  
وح به : حمله على ركوب المهالك وقذفه الهد : الكسر , الصوت الغليظ ( المؤلف ).  
169- لغرب يوصف به السيف اي قاطع حديد المنايا جمع المنية : الموت القل : التلثة في  
170- حدالسيف الحد من السيف : مقطعه ( المؤلف ).  
لركام : المتراكم بعضه فوق بعض الجهد : الطاقة ( المؤلف ).  
171- لوخذ من وخذ البعير : اي اسرع وصار يرمي بقوامه كالنعام وهذا البيت في نسخة :  
172- فوالهف نفسي للمحيا علا على سنان سنان والخيول به تعدو.  
( المؤلف ).  
لشمراخ : راس الجبل تنهد : تقع وتهدم الاوصاب جمع الوصب : المرض والوجع  
173- الدائم ونحول الجسم ( المؤلف ).  
لرض : الدق والجرح الرضخ : الكسر الجرد , راجع : ص 24 ( المؤلف ).  
174- نخد : ينشق السح : الصب المتتابع الغزير ( المؤلف ).  
175- حبت , من السحب : الجر على وجه الارض النوار : الزهر او الابيض منه انبعق : انبعج المطر.  
176- ( المؤلف ).  
لشج من شج المفازة : قطعها الامون من الناقة : وثيقة الخلق , القوية سجا يسجو سجوا :  
177- مدحنينه الحرون من الدابة : الذي لا ينفاد , واذا استدبر جريه وقف الجامح : المتغلب على راكبه والذاهب به وهو لا ينتهي ( المؤلف ).  
انح من باح يبوح بوحا بسره : اظهره كاباحه ( المؤلف ).  
178- شارة الى انواع الشعر ( المؤلف ).  
179- نا اليه وله : ادام النظر اليه بسكون الطرف الطامح من طبع البصر : ارتفع ونظر شديدا  
180- ( المؤلف ).  
لبازي من طيور الصيد وله انواع كثيرة الاسحم : الاسود شبا : علا الزنج : قوم من السودان  
181- الضايح : المتغير اللون كلون الضيح اي الرماد ( المؤلف ).  
اوله : واثبه الهصور من الاسد : الذي يهصر فريسته اي يكسرها كسرا الفادح : الصعب المثقل )  
182- ( المؤلف ).  
واثبت من وثب واثبا : نهض وقام عرج جمع الاعرج : المصاب في رجله الماشي مشية  
183- غيرمتساوية الضباغ : جمع الضبيع ( المؤلف ).  
لضحضاح : لما اليسير او القريب الفعر ( المؤلف ).  
184- لجدى : العطية السميت : المحجة والطريق الججاج جمع الججاج : السيد المسارع  
185- الى المكارم , المبادر ( المؤلف ).  
عنو : يذل ويخضع السماك الرامح : نجم معروف يسمى بذلك لانه يقدمه كوكب يقولون :  
186- هورمحه .  
( المؤلف ).  
ر حديث كسره ( ع ) الاصنام في صفحة : 9 - 13 من هذا الجز ( المؤلف ).  
187- لشوس جمع الاشوس راجع : ص 24 النجبع الدم المائل الى السواد سوايح جمع سايح : السريع  
188- غير المضطرب في جريه ( المؤلف ).  
لبيض جمع الابيض : السيف السمر : الرماح اللدان جمع لدن بفتح اللام : اللين ( المؤلف ).  
189- اف من سفى يسفى سفيا : التراب تدرى وتبدد سافح : المصبوب الذي لا يحبسه شي ( المؤلف ).  
190- سحبن من سحب سحبا : جر على وجه الارض الرامح : الطاعن بالرمح ( المؤلف ).  
191- لسارح : الجاري جريا سهلا ( المؤلف ).  
192- اب : نزل الكالج من كلح وجهه : عبس وتكشر فهو كالج ( المؤلف ).  
193- لجوى : شدة الوجد من حزن او عشق , دا في الصدر التبارح من البرح : الاذى والعذاب الشديد  
194- والمشقة ( المؤلف ).  
لمعجر والعجار : ثوب تلفه المرأة على استدارة راسها.  
195- طارح : تجاوب ( المؤلف ).  
196- لشايح من شبح شبحا الجلد : مده بين اوتاد , [شبح ] الرجل : مده كالمصلوب ( المؤلف ).  
197- طارح : تباعد ( المؤلف ).  
198- راعل جمع الفرعل : ولد الضبيع الجوارح جمع الجارحة : ذات الصيد من السباع  
199- والطيروالكلاب ( المؤلف ).  
وامح من رمحته الدابة : رفته ( المؤلف ).  
200- لدالج : الكثير لما ( المؤلف ).  
201- لكادح : الذي جهد نفسه في العمل ( المؤلف ).  
202- حاصح جمع الصحصح : الارض الجردا المستوية ذات حصى صغار ( المؤلف ).  
203- لملاح : ما بدا من محاسن الوجه ومساويه ( المؤلف ).  
204- لمضايح : المقالي والمخاصم ( المؤلف ).

- 205- ناوح : تقابل ( المؤلف ).
- 206- لجوائح : الضلوع تحت الترانب مما يلي الصدر الجائح من جنحت السفينة : لزقت بالارض فلم
- 207- تمض ( المؤلف ).
- شائح جمع وشاح : شبه قلادة يرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها ( المؤلف ).
- 208- بوت من صبا يصبو : حن الصب : العاشق الصبابة : الشوق ورقة الهوى الوابل : المطر الشديد
- 209- الرزم : الذي لا ينقطع رعه ( المؤلف ).
- طلع بديعية صفي الدين الحلبي راجع : 44/6 ( المؤلف ).
- 210- مت من همى يهمى هميا : سال لا يثنيه شي ( المؤلف ).
- 211- ليوم : طائر يسكن الخراب الرخم : طائر من الجوارح الكبيرة الجثة الوحشية الطباع ( المؤلف
- 212- ) .
- كادم : يعض ( المؤلف ).
- 213- لكلم , من كلمه كلما : جرحه ( المؤلف ).
- 214- مم بضم المعجمة جمع الغمة : الحيرة واللبس ( المؤلف ).
- 215- لاوصاب جمع الوصب راجع : ص 55 ( المؤلف ).
- 216- لازم : من ازم الدهر القوم : استاصلهم وازم بصاحبه : لازم وازم الحبل : احكم فعله والازم جمع
- 217- الازمة : الشدة ( المؤلف ).
- لاقتم : الذي يعلوه سواد ليس بالشديد , وقيل : هو الذي فيه حمرة وغبرة .
- 218- لغياهب جمع الغيهب : الظلمة , الشديد السواد من الليل التيار : موج البحر الهائج
- 219- الكتاب جمع الكتيبة : القطعة من الجيش او الجماعة من الخيل ( المؤلف ).
- اجع من هذا الجز : ص 9 - 13 ( المؤلف ).
- 220- سم جمع النسمة : الانسان او كل دابة فيها روح ( المؤلف ).
- 221- ذا .
- 222- مل الامل : 117/2 رقم 329 , رياض العلماء : 304/2 , روضات الجنات : 337/3 رقم 302 , الكنى
- 223- والالقب : 166/2 , اعيان الشيعة : 465/6 - 468 , البابليات : 118/1 رقم 41 .
- ابن تيمية , وابن كثير , والقصيمي , وموسى جار الله ومن لف لفهم ( المؤلف ).
- 224- حاح اللغة : 2448/6 , المصباح المنير : 452/2 , المفردات : ص 364 .
- 225- لبيان والتبيين : 21/2 [19/2 - 20] ( المؤلف ).
- 226- اجع الجز السادس من الكتاب : ص 96 ( المؤلف ).
- 227- لنسا : 171 والمائدة : 77 .
- 228- فسير القرطبي : 21/6 [16/6 و 163] ( المؤلف ).
- 229- بيع الابرار للزمخشري [63/2] ( المؤلف ).
- 230- اجع الجز السادس من الكتاب : ص 191 وهذا الجز فيما ياتي ( المؤلف ).
- 231- افر : 68 .
- 232- لنمل : 88 .
- 233- اطر : 22 .
- 234- لانعام : 75 .
- 235- لقصص : 68 .
- 236- لاحزاب : 36 .
- 237- لروم : 4 .
- 238- لانعام : 127 .
- 239- لقمر : 3 .
- 240- لواقعة : 1 - 3 .
- 241- لمحز : الرجل الغليظ الكلام ( المؤلف ).
- 242- اريخ الطبري : 198/3 [201/3 حوادث سنة 11هـ] , شرح ابن ابي الحديد : 128/1
- 243- [40/2 خطبة 26] , تاريخ ابن كثير : 242/5 [263/5 حوادث سنة 11هـ] تاريخ ابي الفدا : 156/1 , المواهب اللدنية للقسلاني
- [546 - 544/4] , روضة المناظر لابن شحنة [188/1 حوادث سنة 11] , هامش الكامل : 164/7 , شرح المواهب للزرقاني : 280/8 ,
- السيرة النبوية لزيني دحلان , هامش الحلبية : 371/3 - 374 [306/2] , ذكرى حافظ للدمياطي : ص 36 نقلعن الغزالي [في احيا علوم
- الدين : 433/4] ( المؤلف ).
- ن ابيات القصيدة العمرية لحافظ ابراهيم [ديوان حافظ ابراهيم : 81/1] شاعر النيل ( المؤلف ).
- 244- اجع الجز الخامس من هذا الكتاب : ص 367 , 368 ( المؤلف ).
- 245- اريخ الطبري : 199/3 [203/3 حوادث سنة 11هـ] ( المؤلف ).
- 246- يرة ابن هشام : 336/4 [307/4] , الرياض النضرة : 163/1 [203/1] ( المؤلف ).
- 247- لوا اجناته : تولوا دفنه .
- 248- بقات ابن سعد : ص 821 , طبع ليدن ج 2 من القسم الثاني : ص 76 [301/2] ( المؤلف ).
- 249- اريخ ابن كثير : 271/5 [292/5 حوادث سنة 11هـ] , تاريخ ابي الفدا : 152/1 ( المؤلف ).
- 250- بقات ابن سعد طبع ليدن : 58/2 , 79 [273/2] , 305 , سيرة ابن هشام : 343/4 ,



- 251- [314/4]344, مسند احمد : 274/6 [390/7 ح 25817], سنن ابن ماجة : 499/1 [521/1 ح 1628], سيرة ابن سيد الناس : 340/2 [434/2], تاريخ ابي الفدا : 152/1 وقال : الاصح دفنه ليلة الاربعاء , تاريخ ابن كثير 271/5 [291/5 ح 11هـ] وقال : هو المشهور عن الجمهور وقال : والصحيح انه دفن ليلة الاربعاء , السيرة الحلبية : 394/3 [365/3], شرح المواهب للزرقاني : 284/8 , سيرة زيني دحلان هاشم الحلبية : 380/3 [308/2] ( المؤلف ).
- بقات ابن سعد : ص 824 طبع , ليدن ج 2 من القسم الثاني : ص 78 [304/2] ( المؤلف ).
- 252- ن ابن ماجة : 499/1 [521/1 ح 1628], مسند احمد : 274/6 [390/7 ح 25817] ( المؤلف ).
- 253- لطبقات لابن سعد : ص 824 طبع ليدن ج 2 من القسم الثاني : ص 78 [304/2], مسند احمد
- 254- : 274/6 [390/7 ح 25817], سيرة ابن هشام : 344/4 [314/4], تاريخ ابن كثير : 270/5 [291/5 ح 11هـ] ( المؤلف ).
- خرجه ابن ابي شيبة [في المصنف : 568/14 ح 18892] كما في كنز العمال : 140/3
- 255- [14139 ح 652/5] ( المؤلف ).
- بقات ابن سعد : ص 787 طبع ليدن , ج 2 من القسم الثاني : ص 53 [267/2], شرح ابن ابي
- 256- الحديد : 133/1 [56/2 خطبة 26] ( المؤلف ).
- لجدل بالكسر والفتح : اصل الشجرة والعود الذي ينصب للابل الجربا لتحك به فتستشفى به
- 257- , فالقول مثل يضرب لمن يستشفى برايه ويعتمد عليه , والتصغير للتعظيم [انظر مجمع الامثال : 52/1 رقم 125]. وكذلك عذيقها المرجب والعذق : النخلة بحملها , والترجيب ان تدعم الشجرة اذا كثر حملها لنلا تنكسر اغصانها ( المؤلف ).
- حيج البخاري : 45/10 [2506/6 ح 6442], مسند احمد : 56/1 [90/1 ح 393], البيان والتبيين
- 258- : 181/3 [198/3], سيرة ابن هشام : 339/4 [310/4], العقد الفريد : 248/2 [86/4], الامامة والسياسة : 9/1 [15/1], تاريخ الطبري : 209/3, 210 [220/3], 223 حوادث سنة 11هـ, تاريخ ابن الاثير : 136/2, 137 [12/2] و 13 حوادث سنة 11هـ, الرياض النضرة : 162/1 و 164 [202/1] و 204, تاريخ ابن كثير : 246/5 [267/5 ح 11هـ], 142/7 [160/7 ح 11هـ] سنة 23هـ, صفة الصفوة : 97/1 [256/1 رقم 2], تيسير الوصول : 45/2 [54/2 رقم 4], شرح ابن ابي الحديد : 128/1 [38/2 خطبة 26], 4/2 [9/6 خطبة 66], السيرة الحلبية : 387/3 [358/3], ابو بكر الصديق للاستاذ محد رضا المصري : ص 25 ( المؤلف ).
- رح ابن ابي الحديد : 16/2 [40/6 خطبة 66] ( المؤلف ).
- 259- لامامة والسياسة : 11/1 [17/1], تاريخ الطبري : 210/3 [222/3 ح 11هـ], تاريخ ابن
- 260- الاثير : 137/2 [14/2 ح 11هـ], شرح ابن ابي الحديد : 128/1 [39/2 خطبة 26], السيرة الحلبية : 387/3 [359/3] ( المؤلف ).
- اجع الجز الثالث من كتابنا هذا صفحة : 253 ( المؤلف ).
- 261- در الشهي : سقط.
- 262- سنن احمد : 56/1 [90/1 ح 393], العقد الفريد : 249/2 [86/4], تاريخ الطبري : 210/3,
- 263- : 222/3 [222/3 ح 11هـ], سيرة ابن هشام : 339/4 [310/4], الرياض النضرة : 162/1, 164 [202/1], 205, السيرة الحلبية : 387/3 [359/3] ( المؤلف ).
- اريخ الطبري : 210/3 [222/3 ح 11هـ], السيرة الحلبية : 387/3 [359/3] ( المؤلف ).
- 264- لامامة والسياسة : 11/1 [18/1], تاريخ الطبري : 199/3 [203/3 ح 11هـ], الرياض
- 265- النضرة : 167/1 [207/1], شرح ابن ابي الحديد : 58/1, 132 [174/1 خطبة 3 و 56/2 خطبة 26], 5/2, 19 [11/6] و 47 خطبة [66] ( المؤلف ).
- اريخ الطبري : 210/3 [223/3 ح 11هـ], شرح ابن ابي الحديد : 58/1 [174/1 خطبة
- 266- [3] ( المؤلف ).
- لعقد الفريد : 250/2 [87/4], تاريخ ابي الفدا : 156/1, اعلام النسا : 1207/3 [114/4].
- 267- ( المؤلف ).
- لاموال لابي عبيد : ص 131 [ص 174 ح 353], الامامة والسياسة لابن قتيبة : 18/1 [19/1],
- 268- تاريخ الطبري : 52/4 [222/3 ح 11هـ], مروج الذهب : 414/1 [137/2], العقد الفريد : 254/2 [93/4], تاريخ اليعقوبي : 105/2 [317/2] ( المؤلف ).
- اريخ الطبري : 198/3 [202/3 ح 11هـ], الامامة والسياسة : 13/1 [19/1], شرح ابن
- 269- ابي الحديد : 134/1 و 19/2 [56/2 خطبة 26 و 48/6 خطبة 66], اعلام النسا : 1205/3 [114/4] ( المؤلف ).
- وضحة المناظر : 189/1 ح 11هـ.
- 270- لامامة والسياسة : 13/1 [20/1], اعلام النسا : 1206/3 [115/4], الامام علي لعبدالفتاح عبد
- 271- المقصود : 225/1 [مج 1/1 ح 191] ( المؤلف ).
- رح نهج البلاغة : 57/2 خطبة 26 و 49/6 خطبة 66.
- 272- لعقد الفريد : 285/2 [137/4], صبح الاعشى : 228/1 [273/1], شرح ابن ابي الحديد : 407/3
- 273- [74/15 كتاب 9] ( المؤلف ).
- لامامة والسياسة : 13/1 [20/1], شرح ابن ابي الحديد : 8/2 و 19 [49/6 خطبة 66], اعلام
- 274- النسا : 1206/3 [115/4] ( المؤلف ).
- لامامة والسياسة : 14/1 [20/1] ( المؤلف ).
- 275- لامامة والسياسة : 13/1 [18/1], شرح ابن ابي الحديد : 5/2 [12/6 خطبة 66] ( المؤلف ).
- 276- حيح البخاري في مناقب ابي بكر وفي باب رجم الحبلي : 45/10 [1341/3 ح 3467 و 2506/6]

- 277- ح 6442 [ , طبقات ابن سعد : 55/2 [269/2] , 129/3 [182/3] , البيان والتبيين للجاحظ : 181/3 [198/3] , سيرة ابن هشام : 339/4 [310/4] , التمهيد للباقلاني : ص 197 , تاريخ الطبري : 206/3 , 209 [203/3] , 206 حوادث سنة 11هـ , مستدرک الحاكم : 67/3 [70/3 ح 4423] , الرياض النضرة : 162/1 , 163 , 164 [201/2 - 205] , تاريخ ابن كثير : 146/5 [267/5] حوادث سنة 11هـ , تيسير الوصول : 41/2 , 45 [50/2] 3 و 4 . ( المؤلف ) .
- حيح البخاري - في مناقب ابي بكر [3467 ح 1341/3] , البيان والتبيين : 181/1 [199/3] ,
- 278- عيون الاخبار لابن قتيبة : 234/2 [مج 1/5 ح 233 - 234] , طبقات ابن سعد : 55/2 و 129/3 [269/2 و 182/3] , العقد الفريد : 158/2 [86/4] , تيسير الوصول : 452/2 [50/2 ح 3] , السيرة الحلبية : 386/3 [357/3] , نهاية ابن الاثير : 13/1 [17/1] وفيه : كقد الابلمة , تاج العروس : 205/8 ( المؤلف ) .
- ن ابیات القصيدة العمريه لحافظ ابراهيم شاعر النيل [انظر ديوان حافظ ابراهيم : 81/1] . 279- ( المؤلف ) .
- لهنبئة : الامر الشديد والاختلاط في القول ( المؤلف ) .
- 280- بقات ابن سعد : ص 853 [332/2] , شرح ابن ابي الحديد : 17/2 [43/6 خطبة 66] , 132/1 , 281- [50/2 خطبة 26] , وقد يعزى البيتان مع ابیات اخرى الى الصديقه فاطمة سلام الله عليها ( المؤلف ) . قال : نزع الناقة الى وطنها فهي نزيعة : اي حنت واشتقت .
- 282- لتمهيد للباقلاني : ص 196 , شرح ابن ابي الحديد : 19/2 [47/6 خطبة 66] , الغدير لنا 370/5 ( المؤلف ) . 283-
- لتمهيد للباقلاني : ص 196 , شرح ابن ابي الحديد : 123/1 , 124 [26/2 خطبة 26] , الصواعق 284- لابن حجر : ص 21 [ص 36] ( المؤلف ) .
- حيح البخاري : 44/10 [2507/6 ح 6442] باب رجم الحبل من الزنا , مسند احمد : 56/1
- 285- [91/1 ح 393] , سيرة ابن هشام : 338/4 [309/4] , نهاية ابن الاثير : 175/3 [356/3] , تيسير الوصول : 45/2 [54/2 ح 4] , شرح ابن ابي الحديد : 128/1 [40/2 خطبة 26] , تاريخ ابن كثير : 246/5 [267/5] , 246/5 [267/5] حوادث سنة 11هـ ( المؤلف ) .
- رح ابن ابي الحديد : 132/1 [57/2 خطبة 26] , 20/2 [50/6 خطبة 66] , الغدير كتابنا هذا : 389/1 ( المؤلف ) . 286-
- اجع الجزااول من كتابنا هذا : ص 389 , كنز العمال : 391/6 [109/13 ح 36357] ( المؤلف ) .
- 287- رح نهج البلاغة : 45/6 خطبة 66 .
- 288- لامامة والسياسة : 12/1 [18/1] , شرح ابن ابي الحديد : 5/2 [11/6 خطبة 66] ( المؤلف ) .
- 289- لامامة والسياسة : 12/1 [19/1] , شرح ابن ابي الحديد : 5/2 [12/6 خطبة 66] ( المؤلف ) .
- 290- لامامة والسياسة : 120/1 [133/1] ( المؤلف ) .
- 291- لامامة والسياسة : 12/1 [19/1] , شرح ابن ابي الحديد : 131/1 , 5/2 [47/2 خطبة 26] و 13/6
- 292- خطبة 66 ( المؤلف ) .
- لل الشرائع : 184/1 ح 13 .
- 293- عاني الاخبار : ص 360 .
- 294- مالي الطوسي : ص 372 - 374 ح 803 .
- 295- لل الشرائع : 181/1 ح 12 .
- 296- حار الانوار : 155/8 - الطبعة الحجرية .
- 297- رح نهج البلاغة لابن ميثم : 252/1 - 253 خطبة 3 .
- 298- رح نهج البلاغة : 205/1 خطبة 3 .
- 299- عاني الاخبار : ص 360 .
- 300- رح نهج البلاغة : 206/1 خطبة 3 .
- 301- رح نهج البلاغة لابن ميثم : 252/1 خطبة 3 .
- 302- نهج البراعة في شرح نهج البلاغة : 132/1 .
- 303- لل الشرائع : 181/1 ح 12 .
- 304- عاني الاخبار : ص 360 .
- 305- لمصدر السابق : ص 362 .
- 306- لل الشرائع : 182/1 ح 12 .
- 307- غية الوعاة : 506/1 رقم 1045 , 1046 .
- 308- لارشاد : ص 152 .
- 309- لمغني : ص 295 .
- 310- نهج البراعة : 132/1 .
- 311- ثر الدرر ونزهة الادب : ص 99 .
- 312- لشافى في الامامة : 224/3 , 228 .
- 313- مالي الطوسي : ص 372 - 374 ح 803 .
- 314- لخيص الشافى : 53/3 .
- 315- جمع الامثال : 170/2 رقم 1987 .
- 316- نهج البراعة في شرح نهج البلاغة : 118/1 , 135 .

- 317- لاحتجاج : 451/1 ح 105 .
- 318- رح نهج البلاغة لابن ميثم : 252/1 خطبة 3.
- 319- رح نهج البلاغة : 205/1 خطبة 3.
- 320- لنهاية في غريب الحديث : 490/2.
- 321- نكرة الخواص : ص 124.
- 322- رح نهج البلاغة : 205/1 - 206 خطبة 3.
- 323- سان العرب : 168/7.
- 324- لقاموس المحيط : ص 1160.
- 325- حمد حافظ ابراهيم : المتوفى سنة : 1933م 1351هـ ( المؤلف ) .
- 326- بط وصحح وشرح هولا الثلاثة الديوان طبعة سنة 1937م بدار الكتب في جزاين والابيات
- 327- المذكورة توجد فيها : 82/1 ( المؤلف ) .
- ما ومعهما ثالث التزموا تصحيح الديوان في طبعة اخرى ( المؤلف ) .
- 328- ه مقدمة لديوان حافظ في طبعة مكتبة الهلال سنة 1935م 1353هـ والابيات فيها : ص 184 ,
- 329- غير ان الشطر الثاني من البيت الثاني محرف ب : ان لم تبالغ وبنيت المصطفى فيها ( المؤلف ) .
- ارح القصيدة العمرية طبع بمطبعة السعادة في مصر في 90 صفحة توجد الابيات
- 330- فيه مشروحة : ص 38 ( المؤلف ) .
- ي عدة طبعات اخرى ( المؤلف ) .
- 331- فر السعادة : 207/2 .
- 332- لمصدر السابق : ص 211 .
- 333- اجع الجز الخامس من هذا الكتاب : ص 303 ( المؤلف ) .
- 334- هذيب التهذيب : 161/6 .
- 335- يزان الاعتدال : 609/3 رقم 7809 .
- 336- هذيب التهذيب : 121/5 .
- 337- تاب المجروحين : 356/1 .
- 338- لضعفا والمتروكون : ص 293 رقم 371 .
- 339- اجع الجز الخامس من كتابنا هذا : ص 246 ( المؤلف ) .
- 340-

- باورقى ها ----- .
- اجع الجز الخامس من الكتاب : ص 241 ( المؤلف ) .
- 341- ي اللالى [298/1] : جريش , والصحيح ما ذكرناه ( المؤلف ) .
- 342- لضعفا الكبير : 234/2 رقم784 .
- 343- سان الميزان : 325/3 رقم4493 .
- 344- يزان الاعتدال : 630/2 رقم5111 .
- 345- سان الميزان : 40/4 رقم5194 .
- 346- يزان الاعتدال : 433/1 رقم1618 .
- 347- سان الميزان : 190/2 رقم2185 .
- 348- اريخ مدينة دمشق : 204/30 رقم3397 .
- 349- اجع الجز الخامس من كتابنا هذا : ص 259 الطبعة الثانية ( المؤلف ) .
- 350- لثققات : 521/8 .
- 351- لكامل في ضعفا الرجال : 371/5 رقم1534 .
- 352- سان الميزان : 194/4 رقم5619 .
- 353- خرجه الترمذي [في السنن : 571/5 رقم3667] , والبزار , وابن حبان [في الاحسان
- 354- في تقريب صحيح ابن حبان : 279/15 ح6863] , وابو نعيم في المعرفة [معرفة الصحابة : 159/1] , وابن منددة في غرائب
- شعبة , وسعيد بن منصور , وابو داود كما في كنز العمال : 125/3 [585/5 ح14041] , وذكره ابن الاثير في اسد الغابة : 209/3
- [314/3 رقم3064] , وابن كثير في تاريخه : 27/3 [37/3] ( المؤلف ) .
- ي كنز العمال : ابي بصرة .
- 355- خرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى طبع ليدن : 129/3 [182/3] , وخيثمة الطرابلسي
- 356- في فضائل الصحابة كما في كنز العمال : 126/3 [590/5 ح14051] ( المؤلف ) .
- اريخ الامم والملوك : 316/2 .
- 357- يرة ابن هشام : 340/4 [311/4] , الرياض النضرة : 162/1 , 166 , 203/2 , 206 , تاريخ ابن كثير
- 358- : 247/5 , 248 , 267/5 [268] حوادث سنة 11هـ , شرح ابن ابي الحديد : 16/2 [38/6 خطبة66] , السيرة الحلبية 388/3
- [359/3] ( المؤلف ) .
- رح ابن ابي الحديد : 131/1 , 17/2 [49/2 خطبة26] , 43/6 خطبة66 ( المؤلف ) .
- 359- خرجه الاطرابلسي في فضائل الصحابة كما في كنز العمال : 140/3 [653/5 رقم14142] .
- 360- ( المؤلف ) .
- لامامة والسياسة : 15/1 [21/1] , تاريخ اليعقوبي : 103/2 , 104 [124/2 - 125] , شرح ابن ابي
- 361- الحديد : 132/1 [52/2 خطبة26] ( المؤلف ) .
- اريخ اليعقوبي : 103/2 [124/2] , الرياض النضرة : 167/1 [207/2] , تاريخ ابي الفدا : 156/1 ,
- 362- روضة المناظر لابن شحنة [189/1 حوادث سنة 11هـ] هامش الكامل : 164/7 , شرح ابن ابي الحديد : 134/1 [56/2 خطبة26] ( المؤلف ) .
- رح نهج البلاغة : 21/6 خطبة66 .
- 263 -363
- 40 - 364- اريخ اليعقوبي : 103/2 [124/2] , رسائل الجاحظ : ص 22 , اسد الغابة : 4 [124/4 رقم3783] , تاريخ ابي
- الفدا : 164/1 , شرح ابن ابي الحديد : 259/3 [232/13 خطبة238] , الغدير : 232/3 , تعزى هذه الابيات الى عدة شعرا , راجع
- المصادر المذكورة ( المؤلف ) .
- اريخ اليعقوبي : 105/2 [126/2] ( المؤلف ) .
- 365- حكام القران : 329/1 .
- 366- سائل الجاحظ : ص 34 [ص143 - الرسائل السياسية] , شرح ابن ابي الحديد : 264/3 [249/13]
- 367- خطبة238 ( المؤلف ) .
- ذه الكلمة دخيلة في الرواية , وذيل الرواية يكذبها ايضا , وسنوقفك على التاريخ الصحيح .
- 368- ( المؤلف ) .
- وادر الاصول : 157/1 الاصل44 .
- 369- امع البيان : مج2 / ج2 / 362 .
- 370- لحافظ ابو بكر محمد بن بشار العبدي البصري , من رجال الصحاح الستة ( المؤلف ) .
- 371- بن عبدالمجيد البصري , من رجال الصحاح الستة ( المؤلف ) .
- 372- بن ابي جميلة العبدي البصري , من رجال الصحاح الستة ( المؤلف ) .
- 373- قة كما في تهذيب التهذيب : 420/3 [363/3] ( المؤلف ) .
- 374- لبقرة : 219 .
- 375- لنسا : 43 .
- 376- لمائدة : 90 و 91 .
- 377- يخفى على القارئ ان الطبري حرف اسم ابي بكر وجعل مكانه : رجل وحرف كلمة : ام بكر .
- 378- في الشعر وبدلها بام عمرو , صوتنا للكرامة ( المؤلف ) .

- جمع الزوائد : 51/5 ( المؤلف ).
- 379- تح الباري : 37/10 .
- 380- مدة القاري : 168/21 .
- 381- ثقه احمد [في العلل ومعرفة الرجال : 456/3 رقم 5942] , وابن معين [في التاريخ :
- 382- 333/3 رقم 1602] , وابو حاتم [في الجرح والتعديل : 280/6 رقم 1552] , ويعقوب بن سفيان [في المعرفة والتاريخ :
- 232/3] , وابو داود , والحاكم , والدارقطني , تهذيب التهذيب 216/8 [193/8] ( المؤلف ) .
- لية الاوليا : 160/7 .
- 383- نا ينتهي كلام العيني والبقية كلمة ابن حجر فحسب ( المؤلف ) .
- 384- لكامل في ضعفا الرجال : 348/4 رقم 1182 .
- 385- هذيب التهذيب : 82/5 .
- 386- هذيب التهذيب : 263/9 .
- 387- تح الباري : 30/10 [37/10] , عمدة القاري : 84/10 [168/21] ( المؤلف ) .
- 388- حيح البخاري : 1688/4 ح 4341 .
- 389- حيح مسلم : 229/4 - 231 ح 3 - 7 .
- 390- لدر المنثور : 172/3 .
- 391- سند ابي يعلى : 101/6 ح 3362 .
- 392- سند احمد : 25/4 ح 12458 و 102 ح 12963 .
- 393- امع البيان : مج 5 / ج 7 / 37 .
- 394- فة الصفة : 480/1 رقم 44 .
- 395- ي الاصابة : 22/4 رقم 143 : ابو بكر بن شعوب الليثي , اسمه شداد وقيل : الاسود , وقيل
- 396- شداد بن الاسود , واما شعوب فهي امه وابوه من بني ليث بن بكر بن كنانة , اسلم ابن شعوب بعد احد .
- امع البيان : مج 5 / ج 7 / 37 .
- 397- مدة القاري : 168/21 .
- 398- لدر المنثور : 172/3 .
- 399- رح صحيح مسلم : 150/13 .
- 400- فة الصفة : 502/1 رقم 51 .
- 401- لبقرة : 219 .
- 402- لدر المنثور : 252/1 [606/1] , تفسير الشوكاني : 197/1 [222/1] ( المؤلف ) .
- 403- لنسا : 43 .
- 404- فسير الالوسي : 17/7 ( المؤلف ) .
- 405- لمعجم الكبير : 83/20 ح 157 .
- 406- وائل السيوطي : ص 90 ( المؤلف ) .
- 407- لغدير : 257/6 ( المؤلف ) .
- 408- فسير القرطبي : 132/1 [107/1] , تفسير ابن كثير : 35/1 , تفسير الخازن : 19/1 ( المؤلف ) .
- 409- اجع ما ياتي في الجز الثامن صفحة : 11 من الطبعة الاولى ( المؤلف ) .
- 410- اريخ الخطيب : 358/8 , الدر المنثور : 252/1 [606/1] ( المؤلف ) .
- 411- حكام القرآن : 322/1 .
- 412- لجامع لاحكام القرآن : 41/3 .
- 413- لتفسير الكبير : 41/6 و 44 .
- 414- تح الباري : 24/10 [31/10] , عمدة القاري : 82/10 [166/21] ( المؤلف ) .
- 415- لسيرة النبوية : 200/3 .
- 416- يون الاثر : 24/2 .
- 417- فسير الشوكاني : 71/2 [75/2] ( المؤلف ) .
- 418- تح الباري : 31/10 , عمدة القاري : 166/21 .
- 419- سند احمد : 381/1 ح 2042 .
- 420- تح الباري : 279/8 .
- 421- ي قوله تعالى في سورة عيس : ( فانبتنا فيها حبا # وعنبا وقضبا # وزيتونا ونخلا # وحدائق غلبا #
- 422- وفاكهة وايا ) ( المؤلف ) .
- ما ما زعمه ابن حجر في فتح الباري [271/13] من ان الكلمة من الدخيل ولذلك لم
- 423- يعرفها الخليليان ; فقد مر الجواب عنه في الجز السادس : ص 100 ( المؤلف ) .
- ظرا القرطبي [في الجامع لاحكام القرآن : 27/1 و 145/19] , والسيوطي [في الدر المنثور
- 424- : 421/8] ( المؤلف ) .
- لجامع لاحكام القرآن : 27/1 و 145/19 , مقدمة في اصول التفسير : ص 47 , الكشاف : 704/4 ,
- 425- اعلام الموقعين : 54/1 , تفسير الخازن : 354/4 , تفسير ابي السعود : 112/9 , الدر المنثور : 421/8 , فتح الباري : 271/13 .
- لمصنف لعبد الرزاق : 304/10 ح 19191 , المصنف لابن ابي شيبة : 415/11 ح 11646 , جامع
- 426- البيان : مج 3 / ج 4 / 284 , كنز العمال : 79/11 ح 30691 , تفسير الخازن : 333/1 , اعلام الموقعين : 82/1 .

- فسير القرطبي : 77/5 [51/5] ( المؤلف ) .  
427- فسير ابن كثير : 595/1 ( المؤلف ) .  
428- لمستدرک للحاکم : 304/2 وصححه [332/2 ح 3187 , وكذا في تلخيصه ] ,  
429- تلخيص المستدرک للذهبي وافر تصحيح الحاكم , السنن الكبرى للبيهقي : 225/6 , تفسير ابن كثير : 595/1 وذكر تصحيح الحاكم وافر ( المؤلف ) .  
لسنن الكبرى : 224/6 ( المؤلف ) .  
430- لنحل : 43 .  
431- اجع الجز الاول من كتابنا هذا : ص 323 ( المؤلف ) .  
432- اجع الجز الاول من الكتاب : ص 328 ( المؤلف ) .  
433- لفصل لابن حزم : 89/4 , تاريخ ابن كثير : 279/7 [310/7 حوادث سنة 37هـ] ( المؤلف ) .  
434- اريخ ابن كثير : 283/7 [314/7 حوادث سنة 37هـ] ( المؤلف ) .  
435- اريخ ابن كثير : 223/6 [355/6 حوادث سنة 11هـ] , روضة المناظر لابن شحنة - هامش الكامل  
436- 167/7 [190/1 - 192 حوادث سنة 11هـ] وسياتي تفصيله ( المؤلف ) .  
لتمهيد للباقلاني : ص 232 ( المؤلف ) .  
437- اريخ ابن كثير : 223/8 [245/8 حوادث سنة 63هـ] ( المؤلف ) .  
438- اجع الجز الثالث من الكتاب : ص 251 , 252 ( المؤلف ) .  
439- نر العمال : 212/5 [183/10 ح 28954] ( المؤلف ) .  
440- لعكمان : عدلان يشدان على جانبي اليهودج بثوب .  
441- لكهف : 5 .  
442- لزلزلة : 7 و 8 .  
443- لاتقان في علوم القرآن : 204/4 .  
444- لية الاوليا : 65/1 .  
445- لية الاوليا : 67/1 - 68 .  
446- لزمر : 9 .  
447- سند احمد : 5/1 - 25 ح 1 - 82 .  
448- بقات الحفاظ للذهبي : 17/2 [431/2 رقم 438] , ترجمة احمد في آخر الجز الاول من مسنده  
449- ( المؤلف ) .  
اريخ الخلفا للسيوطي : ص 62 [ص 86] ( المؤلف ) .  
450- لمصدر السابق : ص 81 - 88 .  
451- رح رياض الصالحين للصدقي : 23/2 ( المؤلف ) .  
452- لكامل في ضعفا الرجال : 216/3 رقم 713 .  
453- سان الميزان : 26/2 رقم 1591 .  
454- لعلل ومعرفة الرجال : 39/2 رقم 1484 .  
455- لجرح والتعديل : 405/2 رقم 1590 .  
456- ال الاميني : لو لم يكن لاختلاط الرجل آية غير حديثه هذا لكفى وحسبه ( المؤلف ) .  
457- تاب الضعفا والمتروكين : ص 262 رقم 699 .  
458- لطبقات الكبرى : 467/7 .  
459- هذيب التهذيب : 29/12 [33/12] ( المؤلف ) .  
460- لكامل في ضعفا الرجال : 364/6 رقم 1846 .  
461- لنقائ : 175/9 .  
462- يزان الاعتدال : 173/3 [119/4 رقم 856] , لسان الميزان : 44/6 [51/6 رقم 8404] .  
463- ( المؤلف ) .  
تاب الضعفا والمتروكين : ص 150 رقم 354 .  
464- لعلل ومعرفة الرجال : 55/2 رقم 1533 .  
465- لتاريخ الكبير : 219/5 رقم 713 .  
466- تاب المجروحين : 29/2 .  
467- هذيب التهذيب : 66/6 [60/6] , ميزان الاعتدال : 84/2 [517/2 رقم 4672] , لسان الميزان :  
468- 374/3 [458/3 رقم 4857] , اللالئ المصنوعة : 302/1 ( المؤلف ) .  
ذا في الخلاصة : 80/3 رقم 7404 وفي المصادر الاخرى : هاعان .  
469- لكامل في ضعفا الرجال : 469/6 رقم 1953 .  
470- تاب المجروحين : 28/3 .  
471- للالئ المصنوعة : 302/1 , ميزان الاعتدال : 172/3 [117/4 رقم 8549] ( المؤلف ) .  
472- لموضوعات : 320/1 .  
473- لكامل في ضعفا الرجال : 215/3 رقم 713 .  
474- لتاريخ : 336/2 رقم 3301 .  
475- رت الاشارة اليه في الجز الخامس : ص 500 .



- 476- لتاريخ الكبير : 292/3 رقم 994 .
- 477- هذيب التهذيب : 226/3 [195/3] ( المؤلف ) .
- 478- لفرديوس بمأثور الخطاب : 372/3 ح 5127 .
- 479- لعلل ومعرفة الرجال : 30/2 رقم 1454 .
- 480- عرفة الرجال : 51/1 رقم 7 .
- 481- لتاريخ الكبير : 404/1 رقم 1293 .
- 482- تاب الضعفا والمتروكين : ص 53 رقم 50 .
- 483- لكامل في ضعفا الرجال : 332/1 رقم 155 .
- 484- تاب المجروحين : 134/1 .
- 485- رت المصادر في الجز الخامس : ص 218 ( المؤلف ) .
- 486- اريخ الخلفا : ص 87 .
- 487- لمستدرك على الصحيحين : 96/3 ح 4508 , وكذا في تلخيصه .
- 488- يزان الاعتدال : 602/2 رقم 5023 .
- 489- نن الترمذي : 577/5 ح 3684 .
- 490- لتاريخ الكبير : 82/3 رقم 226 .
- 491- لجرح والتعديل : 48/5 رقم 222 .
- 492- تاب الضعفا والمتروكين : ص 151 رقم 355 .
- 493- تاب المجروحين : 34/2 .
- 494- هذيب التهذيب : 200/5 [176/5] ( المؤلف ) .
- 495- سان الميزان : 448/3 [544/3] رقم 5106 وفيه : قاله ابراهيم بن الجنيد بدلا من :
- 496- فقراه ابراهيم ابن الجنيد [ ( المؤلف ) ] .
- قال : امرهم سلكي اي على طريقة واحدة .
- 497- لانعام : 164 .
- 498- لهمزة : 6 , 7 .
- 499- لبقرة : 24 .
- 500- لتوبة : 35 .
- 501- لتكوير : 12 .
- 502- لنازعات : 36 .
- 503- لمرسلات : 32 - 33 .
- 504- لمعارج : 15 - 16 .
- 505- لقمر : 48 .
- 506- - و (10) المدثر : 27 - 30 و 42 - 45 .
- لدخان : 43 - 46 .
- 509- لتوبة : 81 .
- 510- لنسا : 10 .
- 511- لية الاوليا : 85/1 , الاستيعاب : 462/2 [القسم الثالث /1108 رقم 1855] , الرياض النضرة :
- 512- 212/2 [164/3] , زهر الاداب للقيرواني : 38/1 [78/1] , تذكرة السبط : ص 270 [ص 119] , مطالب السؤول : ص 33 ,
- اتحاف الشبراوي : ص 7 [ص 25] ( المؤلف ) .
- لاصابة : 205/4 [رقم 1190] ( المؤلف ) .
- 513- لاصة الخزرجي : 27/1 رقم 104 .
- 514- لمصدر السابق : 203/1 رقم 1284 .
- 515- يزان الاعتدال : 59/2 رقم 2802 .
- 516- ذكرة الحفاظ : 589/2 رقم 613 .
- 517- اريخ مدينة دمشق : 54/27 رقم 3168 , وفي مختصر تاريخ دمشق : 26/12 .
- 518- ذرات الذهب : 152/4 حوادث سنة 328هـ .
- 519- لبداية والنهاية : 44/11 حوادث سنة 264هـ .
- 520- هذيب التهذيب : 30/7 .
- 521- ذكرة الحفاظ : 840/3 رقم 820 .
- 522- ذكرة الحفاظ : 916/3 رقم 875 .
- 523- لمصدر السابق : 593/2 رقم 615 .
- 524- لمصدر السابق : 665/2 رقم 685 , وفيه : وبضعة عشر الفا .
- 525- لمصدر السابق : 666/2 رقم 686 .
- 526- ذرات الذهب : 25/3 حوادث سنة 204 , وفيه : من حفظة ثلاثين الف حديث .
- 527- لبداية والنهاية : 296/11 حوادث سنة 355هـ .
- 528- بعة دار صادر - بيروت .
- 529- لبداية والنهاية : 245/11 حوادث سنة 335هـ .

- 530- ذكره الحفاظ : 641/2 رقم 663 .
- 531- لمصدر السابق : 580/2 رقم 604 .
- 532- اريخ مدينة دمشق : 137/8 رقم 617 , وفي مختصر تاريخ دمشق : 273/4 .
- 533- ذرات الذهب : 33/3 حوادث سنة 206هـ .
- 534- سند احمد : 14/1 [24/1 81] , الرياض النضرة : 177/1 [219/2] , كنز العمال : 588/5]126/3
- 535- [ 14046ح ( المؤلف ) .
- بقات ابن سعد : 151/3 [212/3] , الامامة والسياسة : 16/1 [22/1] , تاريخ الطبري : 210/3
- 536- [224/3] حوادث سنة 11هـ , صفة الصفوة : 99/1 [261/1] رقم 2 , شرح نهج البلاغة : 8/3 و 167/4 [20/6] خطبة 66 و 156/17 كتاب 62 , كنز العمال : 589/5]126/3 ح 14050 [ ( المؤلف ) .
- بقات ابن سعد : 139/3 [183/3] , المجنتي لابن دريد : ص 27 [ص 15] , عيون الاخبار لابن
- 537- قتيبة : 234/2 [مج1/5 234] , تاريخ الطبري : 203/3 [210/3] حوادث سنة 11هـ , سيرة ابن هشام : 340/4 [311/4] , تهذيب الكامل : 6/1 , العقد الفريد : 158/2 [238/3] , اعجاز القرآن : ص 115 [للباقلا ني : ص 209] , الرياض النضرة : 167/1 , 177 [207/2] , 218 - 219 , تاريخ ابن كثير : 247/5 [269/5] حوادث سنة 11هـ و صححه , شرح ابن ابي الحديد : 134/1 [56/2] خطبة 26 , تاريخ الخلفاء للسيوطي : ص 47 , 48 [ص 66 و 67] , السيرة الحلبية : 388/3 [3 ص 359] ( المؤلف ) .
- فة الصفوة : 260/1 رقم 2 .
- 538- تاب العلم لابي عمر [ص 428 ح 2067] , وفي مختصره : ص 222 [ص 384 ح 249] ( المؤلف ) .
- 539- لطبقات الكبرى : 178/3 .
- 540- امع بيان العلم : ص 270 ح 1398 .
- 541- اعلام الموقعين : 54/1 .
- 542- اريخ الخلفا : : ص 98 .
- 543- نن الدارمي : 58/1 , واخرجه البيهقي كما في الصواعق : ص 10 [ص 18] ( المؤلف ) .
- 544- تاب العلم لابي عمر : 134/2 [ص 351 ح 1700 و 363 ح 1759] , وفي مختصره : ص 185
- 545- [ص 321 ح 231] , اعلام الموقعين : ص 19 [54/1] ( المؤلف ) .
- وطا مالك : 335/1 [4 ح 513/2] , سنن الدارمي : 359/2 , سنن ابي داود : 17/2 -
- 546- [121/3 ح 2894] , سنن ابن ماجة : 163/3 [909/2 ح 2724] , مسند احمد : 224/4 [265/5 ح 17519] , سنن البيهقي : 234/6 , بداية المجتهد : 347/2 , مصابيح السنة : 22/2 [391/2 ح 2273] ( المؤلف ) .
- اجع الجز السادس من كتابنا هذا : ص 141 ( المؤلف ) .
- 547- لاغاني : 142/14 [96/16] ( المؤلف ) .
- 548- ر في الجز السادس : ص 143 , 144 ( المؤلف ) .
- 549- وطا مالك : 513/2 ح 5 , بداية المجتهد : 348/2 , الاستيعاب : 836/2 رقم 1424 , كنز العمال
- 550- 22/11 ح 30466 , سنن سعيد بن منصور : 55/1 ح 81 , 82 , المصنف لعبد الرزاق : 275/10 رقم 19084 , سنن الدارقطني : 90/4 - 91 ح 72 و 73 .
- لنسا : 11 .
- 551- زانة الادب : 445/1 .
- 552- مس الدين ابو بكر الخبيصي اسمى شرحه بالمرشح ( المؤلف ) .
- 553- سبه صاحب جامع الشواهد الى عمر في صفحة : 91 [317/1] فقال : هو من ابيات لعمر
- 554- بن الخطاب وهذا اقرب الى ما يشاهد فيه من الامام بالسياسة ( المؤلف ) .
- ل عمران : 61 .
- 555- لقاموس المحيط : ص 507 .
- 556- لانعام : 84 و 85 .
- 557- لتفسير الكبير : 81/8 .
- 558- لجامع لاحكام القرآن : 67/4 .
- 559- لمصدر السابق : 22/7 - 23 .
- 560- نظر الجامع لاحكام القرآن : 67/4 .
- 561- ذه فرية على المسلمين وحاشاهم ان يعقلوا من الاية خلاف ظاهرها من دون اي دليل صارف
- 562- .
- ( المؤلف ) .
- رجمة الامام الحسين من طبقات ابن سعد غير المطبوع : ص 44 ح 268 , المستدرك
- 563- على الصحيحين : 194/3 ح 4818 , اعلام النبوة : ص 137 , الصواعق المحرقة : ص 192 .
- لائل النبوة : 710/2 ح 493 .
- 564- لمستدرك على الصحيحين : 191/3 ح 4809 , اعلام النبوة ص 137 .
- 565- لمستدرك على الصحيحين : 181/3 ح 4776 , تاريخ مدينة دمشق : 199/13 رقم 1383 , وفي
- 566- مختصر تاريخ دمشق : 12/7 , كنز العمال : 120/12 ح 34286 .
- اريخ مدينة دمشق : 153/14 رقم 1566 , وفي مختصر تاريخ دمشق : 120/7 .
- 567- لبداية والنهاية : 223/8 حوادث سنة 61 هـ .
- 568- اريخ مدينة دمشق : 197/13 رقم 1383 , وفي مختصر تاريخ دمشق : 10/7 .

- 569- لمستدرك على الصحيحين : 180/3 ح 4773 , كنز العمال : 660/13 و 664 ح 37676 و 37692  
570- , مسند احمد : 190/1 ح 956 , الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان : 15/409 ح 6958 , الذرية الطاهرة : ص 99 ح 91 , سنن البيهقي : 166/6 .
- نز العمال : 662/13 ح 37685 .
- 571- لصواعق المحرقة : ص 191 , كنز العمال : 113/12 ح 34252 و 667/13 ح 37699 .
- 572- سند احمد : 622/7 ح 27100 , المعجم الكبير : 270/7 ح 7107 , المستدرك على الصحيحين :  
573- 726/3 ح 6631 , تاريخ مدينة دمشق : 160/14 رقم 1566 , وفي مختصر تاريخ دمشق : 15/7 و 121 , البداية والنهاية : 40/8 ح وادث سنة 49 هـ , كنز العمال : 124/12 ح 34308 و 668/13 ح 37703 .
- اريخ مدينة دمشق : 224/13 رقم 1383 , وفي مختصر تاريخ دمشق : 18/7 .
- 574- نز العمال : 125/12 ح 34310 .
- 575- لصواعق المحرقة : ص 191 .
- 576- نز العمال : 609/11 ح 32947 .
- 577- لصواعق المحرقة : ص 192 , كنز العمال : 118/12 ح 34275 .
- 578- لمستدرك على الصحيحين : 188/3 - 189 ح 4802 , شرح نهج البلاغة 30/16 كتاب 31  
579- , الاتحاف بحب الاشراف : ص 18 .
- لرياض النضرة : 175/1 , شرح نهج البلاغة : 42/6 خطبة 66 , الصواعق المحرقة : ص 177 ,  
580- تاريخ الخلفاء : ص 75 , كنز العمال : 616/5 ح 14084 و 14085 .
- لاتحاف بحب الاشراف : ص 38 .
- 581- اريخ مدينة دمشق : 175/14 رقم 1566 , وفي مختصر تاريخ دمشق : 127/7 .
- 582- اريخ مدينة دمشق : 239/13 رقم 1383 و 179/14 رقم 1566 , وفي مختصر تاريخ دمشق  
583- : 22/7 و 128 .
- مهرة خطب العرب : 48/2 رقم 33 .
- 584- لاتحاف بحب الاشراف : ص 136 .
- 585- لمصدر السابق : ص 193 .
- 586- هر الاداب : 127/1 .
- 587- لمصدر السابق : ص 129 .
- 588- اجع فيما يلي من الابيات تراجم شعرانها في اجزا كتابنا هذا ( المؤلف ) .
- 589- لترات : جمع ترة وهي الثار .
- 590- يوان الصوري : 309/1 .
- 591- يوان مهيار الديلمي : 183/2 .
- 592- لمصدر السابق : 50/3 .
- 593- لاتحاف بحب الاشراف : ص 107 .
- 594- نن البيهقي : 273/8 - 274 ( المؤلف ) .
- 595- حيح البخاري باب ميراث الجد [2477/6] , سنن الدارمي : 352/2 , احكام القرآن للجصاص :  
596- 94/1 [82/1] , سنن البيهقي : 246/6 , تاريخ الخلفاء للسيوطي : ص 65 [ص 90 ( المؤلف ) .  
اجع صحيح البخاري باب ميراث الجد [2478/6] , وتفسير القرطبي : 68/5 [46/5] .
- 597- ( المؤلف ) .
- حيح البخاري باب ميراث الجد [2478/6] , سنن الدارمي : 354/2 , بداية المجتهد : 340/2  
598- [343/2] ( المؤلف ) .
- حكاهم القرآن للجصاص : 94/1 [82/1] , تفسير القرطبي : 68/5 [46/5] ( المؤلف ) .
- 599- لحج : 78 .
- 600- فسير القرطبي : 68/5 [46/5] ( المؤلف ) .
- 601- نن الدارمي : 353/2 ( المؤلف ) .
- 602- لسيرة الحلبيية : 358/3 .
- 603- بهذا عرف النبي (ص) مولانا امير المؤمنين بقوله : (( ان فيكم من يقاتل على تاويل القرآن  
604- كماقاتلت على تنزيله )) قال ابو بكر : انا هو يا رسول الله ؟ ؟ اخرجه جمع من الحفاظ وصححه الحاكم والذهبي [في  
المستدرك على الصحيحين : 132/3 ح 4621 , وكذا في تلخيصه ] , والهيتمي [في مجمع الزوائد : 133/9] كما ياتي تفصيله ( المؤلف ) .
- نن البيهقي : 149/8 عن صحيح مسلم [102/4 ح 12 كتاب الامارة ] , سيرة عمر لابن الجوزي :  
605- ص 190 [ص 195] , الرياض النضرة : 74/2 [353/2] , حلية الاوليا : 44/1 , فتح الباري : 175/13 [206/13] عن مسلم ( المؤلف ) .
- لامامة والسياسة : 22/1 [28/1] ( المؤلف ) .
- 606- ذا في المصدر .
- 607- بقات ابن سعد : 249/3 [343/3] ( المؤلف ) .
- 608- اريخ الطبري : 170/6 [304/5 ح وادث سنة 56هـ] , الامامة والسياسة : 151/1 [159/1] .
- 609- ( المؤلف ) .

- قد اشبعنا القول في البرهنة على لزوم هذه الملكات الفاضلة في الامامة في غير هذا المورد.
- 610- ( المؤلف ) .  
لقصص : 69.
- 611- لانعام : 124.  
612- لالتيات : الاختلاط والالتفاف .
- 613- ثل يضرب لمن يظهر امرا ويريد غيره تاج العروس : 153/10 [ومجمع الامثال :  
614- 525/3 رقم 4680] ( المؤلف ) .  
اجع الاحزاب : 72 ( المؤلف ) .
- 615- لملك : 14.  
616- لقصص : 67.  
617- لاحزاب : 36.
- 618- يرة ابن هشام : 32/2 [66/2] , الروض الانف : 264/1 [39 - 38/4] , بهجة المحافل لعمادالدين  
619- العامري : 138/1 , السيرة الحلبية : 3/2 , سيرة زيني دحلان : 302/1 [147/1] هامش الحلبية , حياة محمد لهيكل : ص 152  
[ص 201 - 202] ( المؤلف ) .
- ثل يضرب في شدة الخصومة , اي تخاصموا حتى تشاققوا الثياب الغالية ( المؤلف ) .
- 620- لبرح : الشدة والاذى والشكر , والبراح : الصراح البين ( المؤلف ) .
- 621- و (4) النساء : 64 و 59.  
لزم : 9.
- 624- لرعد : 16.  
625- ونس : 35.  
626- حيح مسلم : 124/4 ح 52 كتاب الامارة .  
627- حيح مسلم : 129/4 ح 66 كتاب الامارة .  
628- حيح مسلم : 122/4 ح 49 وانظر ايضا اسد الغاية : 494/5 رقم 5554 .  
629- ذا افترا على الله , ان الله قط لم يستخلف ولم يؤمر على الامة اولئك الخلفا والامرا وانما  
630- هم خيرة امتهم , والشكر والعتب عليها مهما صلحوا او جاروا ( المؤلف ) .  
نن البيهقي : 159/8 ( المؤلف ) .
- 631- رح صحيح مسلم : 229/12.  
632- رح المقاصد : 233/5.  
633- مام الشافعية القاضي عبدالرحمن الايجي , المتوفى 756 ( المؤلف ) .
- 634- لمواقف : ص 398.  
635- ليل يضحك التكلي : لا نه لا يعده ان يكون مصادرة بالمطلوب , واخذ المدعى دليلا ( المؤلف )  
636- ) .  
قرا واضحك او اعطفه على ما قبله ( المؤلف ) .
- 637- مس الدين بن محمود الاصبهاني المتوفى 749 ( المؤلف ) .  
638- اتقنها من برهنة ويا للعجب  
( المؤلف ) . 639- لمواقف : ص 399.  
640- نظر الى هذا النول الذي تشابهوا في النسج عليه ( المؤلف ) .
- 641- ال السيد الشريف الجرجاني : يعني من جميع اهل الحل والعقد ( المؤلف ) .  
642- رح المواقف : 352/8.  
643- لاحكام السلطانية : 6/2 , 7 .  
644- تاب الارشاد : ص 357.  
645- لجامع لاحكام القرآن : 186/1.
- 646- ان بني هاشم كلهم , والانصار باجمعهم الارجلين , والزبير وعمار وسلمان ومقدادا  
647- وابادرواخرين كثيرين من المهاجرين والمتخلفين عن بيعه ابي بكر المنكرين اياها كما فصل في محله لم يكونوا من  
الصحابية عند القرطبي , والا فلا يجوز للمفسر ان يكذب وهو يعلم ان التاريخ الصحيح سيكشف الستر عن دجله ( المؤلف ) .  
لمستدرك للحاكم : 115/3 [124/3 ح 4596] , تاريخ الطبري : 155/5 [431/4 حوادث سنة  
648- 35 هـ] , الكامل لابن الاثير : 80/3 [303/2 حوادث سنة 35 هـ] , تاريخ ابي الفدا : 115/1 , 171 ( المؤلف ) .  
لطبقات الكبرى : 342/3.
- 649- بقات ابن سعد : 248/3 [343/3] , التمهيد للباقلاني : ص 204 , الاستيعاب لابي عمر : 561/2  
650- [القسم الثاني / 568 رقم 881] , طرح التثريب : 49/1 , اسد الغاية : 246/2 [308/2 رقم 1892] ( المؤلف ) .  
لاستيعاب : القسم الثالث / 1154 رقم 1878 .
- 651- لقعده : الجبان الخامل كان الخليفة نسي سوابق مولانا امير المؤمنين في المغازي  
652- والحروب وعزمه الماضي وبسالته المشهودة الى غيرها من صفاته الكمالية , وتغافل عن ان الذي اقعده عن مناجزته بعد  
وفاة رسول الله (ص) هو خوف الردة من الناس بوقوع الفتنة لا حذار ببارقة عمر وراعدته وشجاعته التي هو سلام الله عليه جد عليم  
بكمها وكيفها , نعم ; في الجو الخالي يبعث الانسان على ان يقول هكذا ( المؤلف ) .  
لباؤ : الكبر والتعظيم فيه ( المؤلف ) .

- 653- لاثار : ص 217 ح 960.
- 654- مع وكا , وهو ما يشد به الكيس وغيره .
- 655- حيح مسلم : 121/2 [127/4 ح 59] , سنن ابي داود : 283/2 [242/4 ح 4762] ( المؤلف ).
- 656- حيح مسلم : 120/4 ح 45 كتاب الامارة .
- 657- لبيان والتبيين : 72/2.
- 658- حيح البخاري : 166/1 [2603/6 ح 6694] , سنن البيهقي : 159/8 , 160 , مسند احمد : 96/2
- 659- [ 228/2 ح 5676 ] ( المؤلف ).
- لاستيعاب : 635/2 [القسم الرابع / 1584 رقم 2812] , اسد الغابة : 126/5 [520/5 رقم 5633] ( المؤلف ).
- 660- ( المؤلف ).
- خرجه ابن ابي حاتم كما في الدر المنثور : 19/6 [383/7] ( المؤلف ).
- 661- لصواعق المحرقة : ص 33 [ص 55] ( المؤلف ).
- 662- حابي من فرسان قریش له هدي حسن وفضل وكرم الا انه كان منحرفا عن علي وبنی
- 663- هاشم اسد الغابة : 289/3 [440/3 رقم 3287] ( المؤلف ).
- لاستيعاب : القسم الثاني / 829 رقم 1402 .
- 664- سد الغابة : 440/3 رقم 3287 .
- 665- اريخ ابن عساكر : 338/6 [189/23 رقم 2762] , وفي مختصر تاريخ دمشق : [332/10] , ميزان
- 666- الاعتدال للذهبي : 449/1 [280/2 رقم 3742] ( المؤلف ).
- ي المصادر الثلاثة المتقدمة : السقاة .
- 667- مام المتون : ص 251.
- 668- اجع الجز الثالث : ص 200 ( المؤلف ).
- 669- سائل الجاحظ : ص 92 [ص 435 الرسائل السياسية] , انساب البلاذري : 116/5 ( المؤلف ).
- 670- اريخ ابن كثير : 432/9 [262/9 حوادث سنة 606هـ] ( المؤلف ).
- 671- لمواقف في علم الكلام : ص 413.
- 672- رح المواقف : 373/8.
- 673- تل يضرب لمن يمتنع مما يراد منه ثم يذل وينقاد [مجمع الامثال : 464/1 رقم 1383]
- 674- ( المؤلف ).
- صل المثل : ادرك القويمة لا تاكلها الهويمة والمراد : ادراك الرجل الجاهل حتى لا يقع في
- 675- هلكة [المستقصى في امثال العرب : 116/1 رقم 453] ( المؤلف ).
- تل يضرب لمن لا يقبل الوعظ ( المؤلف ).
- 676- تل يضرب للانسان اذا سمن وحسن حاله [مجمع الامثال : 470/1 رقم 1403] ( المؤلف ).
- 677- بقات ابن سعد : 130/3 [184/3] ( المؤلف ).
- 678- اجع ما مر في هذا الجز : ص 118 ( المؤلف ).
- 679- اجع ما مر في الجز الاول : ص 389 , وفي هذا الجز : ص 80 ( المؤلف ).
- 680- لغيث المنسجم : 276/1.
- 681- لتمهيد للباقلاني : ص 199 ( المؤلف ).
- 682- لنسا : 82.
- 683- جا عنقه : ضربه , ووجه : رضه ودقه ( المؤلف ).
- 684- اريخ الخلفا للسيوطي : ص 65 [ص 89] ( المؤلف ).
- 685- لانسان : 3.
- 686- لبلد : 10.
- 687- لنمل : 40.
- 688- قمان : 12.
- 689- اطر : 32.
- 690- لاسرا : 15.
- 691- لزمر : 41.
- 692- لجائية : 15.
- 693- لانعام : 104.
- 694- با : 50.
- 695- لاسرا : 7.
- 696- لنجم : 30.
- 697- لقصص : 85.
- 698- لزلزلة : 7 و 8.
- 699- لاتنبا : 47.
- 700- افر : 17.
- 701- ل عمران : 25.
- 702- ذكره ابن الاثير في النهاية : 151/4 [51/5] , وابن منظور في لسان العرب : [133/14] 196/20 ,

- 703- والزيدي في تاج العروس : 367/10 ( المؤلف ) .  
لرياض النضرة : 129/1 .
- 704- لمائدة : 33 .
- 705- حيح البخاري : 325/4 [ 1098/3 ح 2853 ] كتاب الجهاد باب : لا يعذب بعذاب الله مسند  
706- احمد : 494/3 [ 15604 ح 550/4 ] , 307/2 [ 592/2 ح 8007 ] , سنن ابي داود : 219/2 [ 54/3 - 55 ح 2673 , 2675 ] ,  
صحيح الترمذي [ 117/4 ح 1571 ] , سنن البيهقي : 71/9 , 72 , مصابيح السنة : 57/2 , 58 [ 528/2 ح 2658 و 530 ح 2667 ] ,  
تيسير الوصول : 236/1 [ 279/1 ح 16 ] ( المؤلف ) .
- حيح البخاري : 83/10 [ 2537/6 ح 6524 ] كتاب استنابة المرتدين , سنن ابي داود : 219/2  
707- [ 126/4 ح 4351 ] , مصابيح السنة : 57/2 [ 528/2 ح 2658 ] ( المؤلف ) .  
نن ابي داود : 126/4 ح 4353 , مصابيح السنة : 531/2 ح 2669 , مشكاة المصابيح : 304/2  
708- ح 3544 .
- نن البيهقي : 71/9 ( المؤلف ) .
- 709- اريخ الطبري : 234/3 [ 264/3 ح 11هـ ] , تاريخ ابن كثير : 319/6 [ 351/6 ح 11هـ ]  
710- [ 11هـ ] , الكامل لابن الاثير : 146/2 [ 27/2 ح 11هـ ] , الاصابة : 223/2 [ رقم 4244 ] ( المؤلف ) .  
لموائق : ص 403 .
- 711- ام السيف يشيمه اذا اغمده .
- 712- اريخ الامم والملوك : 279/3 ح 11هـ .
- 713- لاتفية : حجارة توضع عليها القدور اثنا الطبخ .
- 714- اريخ الطبري : 241/3 [ 277/3 ح 11هـ ] , تاريخ ابن الاثير : 149/3 [ 32/2 ح 11هـ ]  
715- [ 11هـ ] , اسد الغابة : 295/4 [ 53/5 ح 4648 ] , تاريخ ابن عساكر : 105/5 , 112 , 256/16 [ 274 , 1922 رقم وفي  
مختصر تاريخ دمشق : 17/8 - 18 ] , خزنة الادب : 237/1 [ 26/2 ] , تاريخ ابن كثير : 321/6 [ 354/6 ح 11هـ ] , تاريخ  
الخميس : 233/2 [ 209/2 ] , الاصابة : 414/1 [ رقم 2201 ] و 357/3 [ رقم 7696 ] ( المؤلف ) .  
لفائق : 154/2 [ 157/3 ] , النهاية : 257/3 [ 15/4 ] , تاريخ ابي الفدا : 158/1 , تاج العروس : 75/8  
716- ( المؤلف ) .
- وضة المناظر : 191/1 - 192 ح 11هـ .
- 717- اريخ الخميس : 209/2 .
- 718- رح الموائق : 358/8 .
- 719- لقيامة : 36 .
- 720- لبلد : 5 .
- 721- لعنكبوت : 4 .
- 722- ل عمران : 188 .
- 723- لمائدة : 32 .
- 724- لنسا : 93 .
- 725- لاحزاب : 58 .
- 726- لزمر : 21 .
- 727- لزخرف : 65 .
- 728- لصواعق : ص 21 [ ص 36 ] , تاريخ الخميس : 333/2 [ 209/2 ] ( المؤلف ) .
- 729- لنسا : 22 .
- 730- سند احمد : 191/1 [ 311/1 ح 1655 ] , نص على تواتره المناوي في الفيض القدير :  
731- [ 195/6 ح 8917 ] ( المؤلف ) .
- خرجه النسائي [في السنن الكبرى : 311/2 ح 3559 ] , والضيا المقدسي كما في  
732- الجامع الصغير [ 631/2 ح 8918 ] وصححه السيوطي , راجع الفيض القدير : 195/6 [ ح 8918 ] ( المؤلف ) .  
حيح البخاري : 63/10 [ 2521/6 ] كتاب الديات , باب : قول الله تعالى ( ان النفس بالنفس ) ,  
733- صحيح مسلم : 37/2 [ 506/3 ح 25 ] كتاب القسامة والمحاربين [ , الديات لابن ابي عاصم الضحاك : ص 10 , سنن ابي داود :  
219/2 [ 126/4 ح 4352 ] , سنن ابن ماجه : 110/2 [ 847/2 ح 2534 ] , مصابيح السنة : 50/2 [ 502/2 ح 2584 ] , مشكاة المصابيح  
: ص 291 [ 285/2 ح 3446 ] ( المؤلف ) .  
لديات لابن ابي عاصم الضحاك : ص 9 , سنن ابن ماجه : 110/2 [ 847/2 ح 2533 ] ,  
734- سنن البيهقي : 19/8 ( المؤلف ) .  
حيح مسلم : 30/1 [ 81/1 ح 35 ] كتاب الايمان [ , الديات لابن ابي عاصم الضحاك : ص 17 , 18 ,  
735- سنن ابن ماجه : 457/2 [ 1295/2 ح 3927 , 3928 ] , خصائص النسائي : ص 7 [ ص 43 ح 19 ] , سنن البيهقي : 19/8 , 196  
( المؤلف ) .  
خرجه احمد في الزهد [ ص 165 ح 570 وفيه : من صلى صلاة الصبح ] , كما في تاريخ الخلفا  
736- للسيوطي : ص 70 [ 95 - 96 ] ( المؤلف ) .  
ثل يضرب يقال : فتل ذؤابة فلان اي ازاله عن رايه [في مجمع الامثال : 436/2 رقم  
737- 2730 والمستقصى في امثال العرب : 179/2 رقم 607 : فتل في ذروته اي خادعه حتى ازاله عن رايه يضرب في الخداع  
والمماكرة ] ( المؤلف ) .



- لقيامه : 14 و 15.
- 738- لاصابة : 432/2 رقم 5270 .
- 739- لاستيعاب : 338/1 [القسم الثاني /747 رقم 1254] , اسد الغابة : 39/3 [52/3 رقم 2560] ,
- 740- خزانة الادب للبغدادي : 9/2 [326/3] , الاصابة : 209/2 [رقم 4172] (المؤلف).
- لاصابة : 357/3 [رقم 7696] , امرأة الجنان : 62/1 [سنة 11هـ] (المؤلف).
- 741- لسدر : المتحير.
- 742- و ضرار بن الأزور زميل خالد بن الوليد وشاكلته في النزو على الحرائر ( المؤلف ).
- 743- اريخ ابن عساكر : 31/7 [388/24 - 389 رقم 2931 وفي مختصر تاريخ دمشق : 11/154] ,
- 744- خزانة الادب : 8/2 [326/3] , الاصابة : 209/2 [رقم 4172] ( المؤلف ).
- اربخ ابن عساكر : 226/4 [284/13 رقم 1383] , وفي مختصر تاريخ دمشق : 7/39 [المؤلف].
- 745- لمائدة : 42.
- 746- اريخ ابن عساكر : 30/7 [389/24 - 390 رقم 2931] , وفي مختصر تاريخ دمشق : 11/154] ,
- 747- خزانة الادب : 8/2 [326/3] , الاصابة : 209/2 [رقم 4172] ( المؤلف ).
- رح نهج البلاغة : 17/213 كتاب 62.
- 748- لمصنف في الاحاديث والاثار : 9/546 ح 8458 .
- 749- لمائدة : 93.
- 750- لدر المنثور : 2/321 [174/3] ( المؤلف ).
- 751- لروض الانف : 6/489.
- 752- لخنابة : الاثر القبيح .
- 753- لغميصا : موضع في بادية العرب قرب مكة كان يسكنه بنو جذيمة بن عامر.
- 754- رح ابن ابي الحديد : 4/187 [214/17 كتاب 32] ( المؤلف ).
- 755- اريخ الطبري : 3/254 [300/3 حوادث سنة 11هـ] , تاريخ الخميس : 3/343 [218/2].
- 756- ( المؤلف ).
- ي الاصابة : جحدم في : 1/227 [رقم 1104] , وجذيم بن الحارث في : 1/318 [رقم 1650]
- 757- والصحيح هو الاول ( المؤلف ).
- لاستيعاب : القسم الثاني /428 رقم 603 .
- 758- لسيرة النبوية : 4/72.
- 759- لحيس : بفتح فسكون ان يخلط السمن والتمر والاقط فيؤكل والاقط : ما يعقد من
- 760- اللبن ويجفف .

- باورقي ها -----  
( المؤلف ) . لميلغة : خشبة تحفر ليلغ فيها الكلب ( المؤلف ) .
- 761- بيرة ابن هشام : 53/4 - 57 [70/4 - 73] , طبقات ابن سعد طبع مصر رقم التسلسل : ص 659  
762- [148 - 147/2] , صحيح البخاري شطرا منه في كتاب المغازي باب بعث خالد الى بني جذيمة [1577/4 ح 4084] , تاريخ ابي  
الفدا : 145/1 اسد الغابة : 102/3 [110/2 رقم 1399] , الاصابة : 318/1 [رقم 1650] و 81/2 [رقم 3488] ( المؤلف ) .  
لاموال : ص 174 ح 353 , تاريخ الطبري : 429/3 حوادث سنة 13هـ , الامامة والسياسة : 24/1 ,  
763- مروج الذهب : 317/2 , العقد الفريد : 93/4 .  
اجع الجز الخامس : ص 370 , وهذا الجز : ص 79 ( المؤلف ) .  
764- لتاث : يحوط .  
765- لارقال : الاسراع .  
766- حيح البخاري : 2/4 [1005/3 ح 2587] كتاب الوصية , وصحيح مسلم : 10/2 [446/3 ح 4  
767- كتاب الوصية ] ( المؤلف ) .  
حيح مسلم : 446/3 ح 4 كتاب الوصية .  
768- ياض الصالحين : ص 243 ح 575 .  
769- لجز الاخير من الفتوحات المكية لابن عربي : ص 575 [444/4] ( المؤلف ) .  
770- سنديرك الحاكم : 140/3 , 142 [150/3 ح 4676] , و 153 ح 4686 , وصححه هووالذهبي في  
771- تلخيصه , تاريخ الخطيب : 216/11 [رقم 5928] , تاريخ ابن كثير : 219/6 [244/6] , كنز العمال : 157/6 [617/11]  
ح 32997 ( المؤلف ) .  
سنديرك الحاكم : 140/3 [151/3 ح 4677] وصححه هو واقره الذهبي ( المؤلف ) .  
772- خرجه ابن عساکر [في ترجمة الامام على بن ابي طالب ( ع ) الطبعة المحققة : رقم 834 -  
773- [837] , والمحب الطبري في الرياض : 210/2 [162/3] نقلا عن احمد في المناقب , والحافظ الكنزي في الكفاية : ص 142  
[ص 273 باب 66] , والخوارزمي في المقتل : 36/1 ( المؤلف ) 774- آية المباهلة في سورة آل عمران : 61 ( المؤلف ) .  
ي سورة الاحزاب : 33 .  
775- لامامة والسياسة : 14/1 [20/1] , رسائل الجاحظ : ص 301 [ص 467 - الرسائل السياسية] , اعلام  
776- النسا 1215/3 [124/4] ( المؤلف ) .  
اجع الجز الثالث من كتابنا هذا : ص 21 , وسنوقفك على تفصيلها في هذا الجز ان شا الله .  
777- ( المؤلف ) .  
لاغاني : 156/8 [301/9] ( المؤلف ) .  
778- اجع الجز الثالث من كتابنا هذا : ص 180 , وسنفضل فيه القول ان شا الله ( المؤلف ) .  
779- اريخ الطبري : 276/3 [339/3 حوادث سنة 11هـ] , ثمار القلوب للثعالبي : ص 69 [ص  
780- 88 رقم 129] , الاستيعاب : 51/1 [القسم الاول 133 - 134 رقم 135] , الكامل لابن الاثير : 160/2 [49/2 حوادث سنة  
11هـ] , مجمع الامثال للميداني : 341/2 [454/3 رقم 4442] , الاصابة : 51/1 [رقم 205] و 630/3 [رقم 9106] ( المؤلف ) .  
- و (3) مر اليعاز الى حديث الثقلين غير مرة , وسنفضل القول فيه ان شا الله ( المؤلف ) .  
لمستدرك على الصحيحين : 148/3 ح 4668 ( المؤلف ) .  
783- سند احمد : 545/1 ح 3052 .  
784- لسيرة الحلبيية : 362/3 .  
785- لمستدرك على الصحيحين : 131/3 ح 4617 و 139 ح 4641 .  
786- رت مصادره في هذا الجز : ص 134 ( المؤلف ) .  
787- لمجنتي : ص 22 .  
788- عني يوم الجمعة : وكان يسمى قديما بيوم عروبة , ويوم العروبة والافصح ترك الالف واللام .  
789- ( المؤلف ) .  
ه : 6 .  
790- اله ابن حزم في الفصل : 136/4 راجع ما مر في الجز الثالث : ص 95 ( المؤلف ) .  
791- نهاج السنة لابن تيمية : 128/3 راجع ما اسلفناه في : 329/6 ( المؤلف ) .  
792- لصواعق المحرقة : ص 33 .  
793- اريخ الخلفا للسيوطي : ص 29 [ص 39] ( المؤلف ) .  
794- اجع الجز الخامس من كتابنا هذا : ص 316 , وهذا الجز : ص 87 ( المؤلف ) .  
795- لرياض النضرة : 130/1 .  
796- لطبقات الكبرى : 334/2 - 335 .  
797- سد الغابة : 324/3 رقم 3064 , الصواعق المحرقة : ص 18 - 34 , تاريخ الخلفا : ص 48 .  
798- لزق : السوق : زعق بابله ; اي : طردها مسرعا وصاح في آثارها .  
799- اجع الجز الثالث من كتابنا هذا : ص 95 , والجز السادس : ص 61 - 81 ( المؤلف ) .  
800- لسيرة النبوية : 306/2 .  
801- ل عمران : 144 .  
802- (4) و(5) الانعام : 2 , آل عمران : 145 , يونس : 49 .

- 803- اجمع تاريخ ابن كثير : 243/5 [262/5 - 263 حوادث سنة 11هـ] , شرح المواهب للزرقاني  
806- 281/8 والاية : 30 من سورة الزمر ( المؤلف ) .  
لسنح : احدى محال المدينة كان بها منزل ابي بكر معجم البلدان : 256/3 .  
807- اريخ الطبري : 197/3 [200/3 حوادث سنة 11هـ] , طبقات ابن سعد رقم التسلسل طبع مصر :  
808- 786 [265/2] , تفسير القرطبي : 223/4 [143/4] , عيون الاثر : 339/2 [433/2] .  
( المؤلف ) .  
رح المقاصد للتفتازاني : 294/2 [282/5] ( المؤلف ) .  
809- يون الاثر لابن سيد الناس : 339/2 [433/2] ( المؤلف ) .  
810- لصواعق المحرقة : ص 33 .  
811- حيح البخاري : 978/3 ح 2581 .  
812- لصواعق المحرقة : ص 33 .  
813- لصواعق المحرقة : ص 34 .  
814- سند احمد : 472/3 ح 11216 , شعب الايمان : 491/3 ح 4163 , مسند البزار : 44/4 ح 1206 ,  
815- المعجم الكبير : 227/12 ح 13156 والمعجم الاوسط : 360/1 ح 614 و 412 ح 737 , حلية الاوليا : 324/9 رقم 461 .  
كاه الانتصاري عن نسخة من صحيحه في تحفة الباري المطبوع في ذيل ارشاد الساري  
816- 412/4 ( المؤلف ) .  
رشاد الساري : 491/4 - 492 ح 1888 , كنز العمال : 260/12 ح 34947 و 261 ح 34956 , شرح  
817- صحيح مسلم : 161/9 , وفا الوفا : 427/2 - 428 .  
نن الترمذي : 675/5 ح 3915 , 3916 , مسند احمد : 469/2 - 470 ح 7182 و 711/3 ح 8668 ,  
818- مسند ابي يعلى : 109/1 ح 118 , مسند البزار : 44/4 ح 1206 , السنن الكبرى للنسائي : 257/1 ح 774 , المصنف لعبد الرزاق  
: 182/3 ح 5243 , المعجم الكبير : 255/23 ح 526 , المعجم الاوسط : 101/1 ح 98 , المعجم الصغير : 122/2 .  
حيح البخاري : 399/1 ح 1137 و 1138 و 667/2 ح 1789 , صحيح مسلم : 179/3 ح 500 - 502  
819- كتاب الحج , تيسير الوصول : 375/3 ح 13 , تمييز الطيب من الخبيث : ص 161 ح 1188 , كنوز الدقائق : 82/2 , كنز العمال :  
259/12 ح 34944 و 260 ح 34945 و 261 ح 34955 , الجامع الصغير : 489/2 ح 7860 , وفا الوفا : 426/2 , 428 .  
سند احمد : 352/3 ح 10525 , كنز العمال : 260/12 ح 34948 , شرح صحيح مسلم : 161/9 .  
820- رشاد الساري : 492/4 ح 1888 , وفا الوفا : 427/2 .  
821- لفرودوس بمأثور الخطاب : 538/3 ح 5676 , كنز العمال : 260/12 ح 34950 .  
822- رح نهج البلاغة : 39/13 خطبة 230 .  
823- لطبقات الكبرى : 257/2 , المستدرک على الصحيحين : 62/3 ح 3499 , دلالات النبوة  
824- 232/7 , الخصائص الكبرى : 484/2 .  
بقات ابن سعد رقم التسلسل : 798 , 801 [278/2 - 280 - 281] , الخصائص الكبرى : 276/2 ,  
825- 277 [483 , 482/2] ( المؤلف ) .  
بقات ابن سعد : ص 798 [278/2] ( المؤلف ) .  
826- قال : اجنه اي ستره والمراد دفنه ( ص ) .  
827- سند ابي يعلى : 279/8 ح 4865 .  
828- لخصائص الكبرى : 486/2 .  
829- اجمع ما مر في : ص 75 ( المؤلف ) .  
830- اريخ الطبري : 80/1 , 81 [161/1 و 162] , العرائس للثعلبي : ص 29 [ص 48] , الكامل لابن  
831- الاثير : 22/1 [61/1] , تاريخ ابن كثير : 98/1 [110/1] ( المؤلف ) .  
ي تاريخ الطبري : جيرون , والصحيح : جيرون [وفي الطبعة التي في ايدينا 312/1 : جيرون ] .  
832- ( المؤلف ) .  
اريخ الطبري : 161/1 , 169 [312/1 و 330] , معجم البلدان : 208/3 [212/2] , تاريخ ابن كثير :  
833- 174/1 , 197 , 220 [202/1 و 226 و 253] ( المؤلف ) .  
لصواعق : ص 34 و 39 .  
834- يوافيك في هذا الجز تفصيل ذلك ( المؤلف ) .  
835- اجمع الجز الثاني : ص 278 ( المؤلف ) .  
836- توح البلدان للبلاذري : ص 38 [ص 44] ( المؤلف ) .  
837- اجمع : 20/3 وسياتيك في هذا الجز ( المؤلف ) .  
838- لنجم : 3 و 4 .  
839- لحفدة : الاعوان والخدم .  
840- لمائدة : 50 .  
841- لاغات النساء لابن طيفور : ص 12 [ص 23] , شرح ابن ابي الحديد : 93/4 [251/16 خطبة 45] ,  
842- اعلام النساء : 120/8 [122/4] ( المؤلف ) .  
لنمل : 16 .  
843- ريم : 5 و 6 .  
844- لنسا : 11 .

- 845- لانفال : 75 .
- 846- لبقرة : 180 .
- 847- لسيرة الحلبية : 362/3 .
- 848- حيح البخاري : 1128/3 ح 2927 , صحيح مسلم : 27/4 - 29 ح 49 و 50 كتاب الجهادالسير ,
- 849- الاموال : ص 18 ح 26 , معجم البلدان : 238/4 , البداية والنهاية : 308/5 حوادث سنة 11هـ .  
ر اليعازر اليه في الجز الثاني : ص 299 , وسيوافيك تفصيل مصادره ان شا الله ( المؤلف ) .
- 850- توح البلدان : ص 46 - 47 , تاريخ اليعقوبي : 305/2 , العقد الفريد : 51/4 , معجم البلدان
- 851- 240/4 , البداية والنهاية : 224/9 - 225 حوادث سنة 101هـ , شرح نهج البلاغة : 278/16 كتاب 45 , تاريخ الخلفا : ص 215 , اعلام النسا : 120 /4 - 122 .
- انسا : 78 .
- 852- لصواعق المحرقة : ص 34 .
- 853- لفتاوى الحديثية : ص 269 .
- 854- لفردوس بمآثور الخطاب : 43/1 ح 105 و 44 ح 108 .
- 855- لمقاصد الحسنة : ص 124 ح 189 .
- 856- سنى المطلب : ص 137 ح 391 .
- 857- لصواعق المحرقة : ص 34 .
- 858- لكهف : 29 .
- 859- لجرح والتعديل : 323/7 رقم 1739 .
- 860- لمواقف : ص 410 .
- 861- رح المواقف للجرجاني : 269/8 .
- 862- حيح البخاري : 191/6 [3499 و 3498 ح 1357/3] , صحيح مسلم : 324/2 [87/4 ح 132
- 863- كتاب الجهاد والسير] , طبقات ابن سعد : ص 618 , 630 رقم التسلسل طبع مصر [110/2 - 111] , مسند احمد : 184/1 , 185 , 353 , 358 [302/1 ح 1611 و 391/3 ح 10738 و 455/6 ح 22314 , و 492 ح 22522] , خصائص النسائي : ص 4 - 8 [ص 42 ح 17] , سيرة ابن هشام : 386/3 [349/3] , مستدرک الحاكم : 109/3 [117/3 ح 4575] , حلية الاوليا : 62/1 , اسد الغابة : 21/4 [98/4 رقم 3783] , الامتاع للمقريزي : ص 314 , تاريخ ابن كثير : 185/4 - 187 [211/4 - 214 حوادث سنة 7هـ] , تيسير الوصول : 227/3 [315/3 ح 5] , الرياض النضرة : 184/2 - 188 [130/3 - 134] وهناك مصادر كثيرة تاتي في محلها ان شا الله تعالى ( المؤلف ) .
- لحوب : الاثم ( المؤلف ) .
- 864- مردل : 5 مر في : ص 52 , يريد من طول النجاد طول القامة الاجيد : الطويل الجيد , هو
- 865- العنق اليعسوب : الفرس الكثير الجري اطلق على مرحب هذه اللفظة لشدته وسرعة حركته (المؤلف) .  
لحضر : العدو الاخرج : ذكر النعام الذي فيه بياض وسواد الخاضب : الذي اكل الربيع فاحمر
- 866- طنبيواه او اصفر ناعم الخد مخضوب : كناية عن المرأة يعني : هما رجلان ام امراتان في ضعفهما ورقة قلوبهما ؟ ( المؤلف ) .  
لفصل : 143/4 .
- 867- لرياض النضرة : 92/1 [120/1] , تاريخ الخلفا للسيوطي : ص 25 [ص 34] ( المؤلف ) .
- 868- يون الاثر لابن سيد الناس : 258/1 [326/1] ( المؤلف ) .
- 869- لسيرة الحلبية : 327/3 .
- 870- يون الاثر : 316/2 [402/2] , المواهب اللدنية : 283/1 [122/2] , السيرة الحلبية : 354/3
- 871- [327/3] , شرح المواهب للزرقاني : 304/3 ( المؤلف ) .  
لمانذة : 67 .
- 872- ستدرک الحاكم : 313/2 [342/2 ح 3221] , تفسير القرطبي : 244/6 [158/6] , تفسير ابن
- 873- جزي الكلبي : 183/1 , تفسير ابن كثير : 78/2 , الخصائص الكبرى : 126/1 [210/1] عن الترمذي [في سننه : 234/5 ح 3046] [في الحاكم (في المستدرک : 342/2] والبيهقي [في دلائل النبوة : 184/2] وابي نعيم ( المؤلف ) .  
لحج : 19 .
- 874- حيح البخاري : 98/6 كتاب التفسير [1769/4 ح 4467] , صحيح مسلم : 550/2 [528/5 ح 34
- 875- كتاب التفسير] , طبقات ابن سعد : ص 518 [17/2] , مستدرک الحاكم : 386/2 [418/2 ح 3454] , وكذا في تلخيصه [ وصححه هو والذهبي , تفسير القرطبي : 25/12 , 26 [18/12 و 19] , تفسير ابن كثير : 212/3 , تفسير ابن جزي : 38/3 , تفسير الخازن : 298/3 [284/3] .
- ( المؤلف ) .
- لاحزاب : 23 .
- 876- اجع ما مر في الجز الثاني : ص 51 ( المؤلف ) .
- 877- لانفال : 62 .
- 878- لبقرة : 207 .
- 879- لجامع لاحكام القرآن : 16/3 .
- 880- اجع ما اسلفناه في الجز الثاني صفحة : 59 - 61 ( المؤلف ) .
- 881- لامتاع للمقريزي : ص 314 , السيرة الحلبية : 39/3 [34/3] ( المؤلف ) .
- 882- حيح مسلم : 102/2 [87/4 ح 132] كتاب الجهاد والسير] , سنن البيهقي : 131/9 ,

- 883- الرياض النضرة : 186/2 [132/3] , السيرة الحلبية : 41/3 [35/3] , شرح المواهب للزرقاني : 223/2 .  
( المؤلف ) .  
ن اشهر خيله ( ص ) واعرفها , سمي بذلك لكبره او لسمنه او لقوته وصلابته تشبيها له  
884- بالجبل قالوا : اهداه له ( ص ) فروة بن عمرو الجذامي او : رببعة بن ابي البراء او : جنادة بن المعلى .  
( المؤلف ) .  
لسيرة الحلبية : 34/3 .  
885- لدث : الرمي .  
886- يرة ابن هشام : 27/3 [84/3] , طبقات ابن سعد رقم التسلسل : 549 [44/2 - 45] , تاريخ ابن  
887- كثير : 23/4 , 29 [26/4] , 33 حوادث سنة 3هـ , امتاع المقرئزي : ص 135 , شرح المواهب للزرقاني : 37/2 ( المؤلف ) .  
سد الغابة : 98/4 رقم 3783 .  
888- يرة ابن هشام : 27/3 [85/3] , الامتاع للمقرئزي : ص 135 , تاريخ ابن كثير : 27/4]24/4  
889- حوادث سنة 3هـ , عيون الاثر : 12/2 [418/1] ( المؤلف ) .  
لمواهب اللدنية : 402/1 .  
890- يرة ابن هشام : 19/3 [77/3 - 78] وما بين المعقوفين منه , شرح المواهب للزرقاني : 31/2 .  
891- ( المؤلف ) .  
بقات ابن سعد : 90/3 رقم التسلسل : 252 [48/2] , سيرة ابن هشام : 34/3 , 51 [90/3 و 106]  
892- , الامتاع : ص 138 , تاريخ ابن كثير : 35/4 [33/4] 33 حوادث سنة 3هـ , عيون الاثر : 15/2 [431/1] , المواهب اللدنية :  
125/1 [405/1] , شرح الزرقاني : 56/2 ( المؤلف ) .  
اجع ما مر في الجز الثاني : ص 59 - 61 ( المؤلف ) .  
893- لطبقات الكبرى : 49/2 .  
894- لسيرة الحلبية : 109/3 .  
895- لطبقات الكبرى : 71/2 .  
896- لبداية والنهاية : 110/4 حوادث سنة 5هـ .  
897- سندرک الحاكم : 32/3 [34/3 ح 4327] , الموافق للقاضي الابجي : 276/3 [ص 412] , كنز  
898- العمال : 158/6 [623/11 ح 33035] , السيرة الحلبية : 349/2 [320/2] وهناك كلمة رد على ابن تيمية في رده على هذا  
الحديث , هداية المرتاب في فضائل الاصحاب : ص 148 ( المؤلف ) .  
لمنتظم : 21/14 - 22 رقم 2448 .  
899- امشمرجة : المنسوجة .  
900- سائل الجاحظ : ص 54 [ص 155 - 156 الرسائل السياسية] , شرح ابن ابي الحديد : 275/3  
901- [277/13 - 278 خطبة 238] ( المؤلف ) .  
ية القوس : ما اعوج من طرفيها .  
902- لشعاريير : ما يجتمع على دبرة البعير من الذبان , فاذا هيجت تطايرت عنها النهاية 480/2 .  
903- ل عمران : 153 .  
904- لحكمة : حديدة في اللجام تكون على انف الدابة وحنكها تمنعها من مخالفة راكبيها .  
905- لفسل : الذي لا مروءة ولاجلد له .  
906- لقرنة : النار .  
907- لصف : 4 .  
908- لنسا : 95 .  
909- لتوبة : 111 .  
910- لتوبة : 111 .  
911- - التوبة : 120 .  
ي شرح النهج : 283/13 ورد الشطر الاول هكذا : ما كان عن عتبة لي من صبر .  
913- لاحزاب : 25 .  
914- لرونة : الشدة .  
915- لجامع لاحكام القرآن : 143/4 .  
916- ضم اوله وسكون النون وقد تضم : موضع خارج المدينة بينها وبين منزل النبي ميل ]  
917- في معجم البلدان : 265/3 انها احدى محال المدينة [ ( المؤلف ) ] .  
لسيرة الحلبية : 354/3 .  
918- حيح البخاري : 281/6 [1618/4 ح 4187] كتاب المغازي , سيرة ابن هشام : 334/4 [306/4] ,  
919- طبقات ابن سعد , طبع مصر , رقم التسلسل : 785 [268/2] , تاريخ الطبري : 198/3 [201/3] 201 حوادث سنة 11هـ ( المؤلف ) .  
نن البيهقي : 407/3 , حلية الاوليا : 105/1 , الاستيعاب : 495/2 [القسم -  
920- الثالث 1055/رقم 1779] , اسد الغابة 387/3 [600/3 رقم 3588] , الاصابة : 464/2 [رقم 5453] .  
( المؤلف ) .  
ي : لحزنه .  
921- سندرک الحاكم : 47/4 [51/4 ح 6852] , الاستيعاب : 748/2 [القسم الرابع / 1841 رقم 3343]  
922- وصححه , الاصابة : 304/4 [رقم 430] و 489 [رقم 1470] , الغدير : 24/3 .

- ( المؤلف ) .  
لمستدرك على الصحيحين : 66/3 ح 4410 , اسد الغابة : 335/3 رقم 3064 , صفة الصفوة  
923- 263/1 رقم 2 , الرياض النضرة : 222/1 , حياة الحيوان : 71/1 , الصواعق المحرقة : ص 88 , تاريخ الخلفاء : ص 76 , اخبار  
الدول : 281/1 , مصباح الظلام : 62/2 ح 362 .  
زهة المجالس للصفوري : 182/2 ( المؤلف ) .  
924- ور الابصار للشبلنجي : ص 54 [ ص 113 ] ( المؤلف ) .  
925- لبيت من قصيدة لكعب بن زهير المشهورة ب : بانث سعاد ( المؤلف ) .  
926- سند احمد : 15/3 [ 390/3 ح 10734 ] , تاريخ ابن كثير : 298/7 [ 330/7 ح 37 هـ ] ( المؤلف ) .  
927- ( المؤلف ) .  
لية الاوليا : 317 , 227/3 [ رقم 245 ] , مسند البزار من طريق الاعمش , وابو يعلى في مسنده  
928- [ 90/1 ح 90 ] كما في تاريخ ابن كثير : 298/7 [ 330/7 ح 37 هـ ] , الاصابة : 484/1 [ رقم 2446 ] ( المؤلف ) .  
حيح مسلم : 443/2 ح 156 كتاب الزكاة .  
929- نن ابي داود : 244/4 - 245 ح 4768 - 4769 .  
930- مار القلوب : ص 290 رقم 437 .  
931- لرياض النضرة : 168/1 .  
932- ابين المعقوفين زيادة من المصدر .  
933- مدة التحقيق : ص 230 .  
934- وادر الاصول : 88/1 اصل : 21 و 98/2 اصل : 220 .  
935- ليوافيت والجواهر : 73/2 .  
936- اطر : 28 .  
937- فسير الخازن : 499/3 .  
938- حيح مسلم [ 508/4 ح 127 ] كتاب المناقب - باب علمه بالله وشدة خشيته , تفسير الخازن :  
939- 525/3 [ 499/3 ] ( المؤلف ) .  
حيح البخاري [ 2379/5 ح 6120 , 6121 ] كتاب الرقاق باب لو تعلمون ما اعلم , مسند احمد :  
940- 164/6 [ 236/7 ح 24784 ] , تيسير الوصول : 26/2 [ 33/2 ] , تفسير الخازن : 525/3 [ 499/3 ] ( المؤلف ) .  
ر الحكم ودرر الكلم : ص 63 ح 785 .  
941- و ( 7 ) تفسير القرطبي : 343/14 [ 219/14 ] , تفسير الخازن : 525/3 [ 449/3 ] ( المؤلف ) .  
فسير البيضاوي : 302/2 [ 272/2 ] , اللمع لابي نصر : ص 96 [ ص 134 ] ( المؤلف ) .  
944- لاقرع بن حابس هو ذلك الاعرابي الذي رآه النبي ( ص ) وهو يبول في المسجد , وقد  
945- اخرج حديثه البخاري في صحيحه [ 1834/4 ح 4566 ] , راجع ارشاد الساري : 284/1 [ 520/1 ] .  
( المؤلف ) .  
لحجرات : 1 .  
946- حيح البخاري : 225/7 [ 1833/4 ح 4564 ] , الاستيعاب في ترجمة القعقاع : 535/2 [ القسم  
947- الثالث / 1284 رقم 2122 ] , تفسير القرطبي : 300/16 [ 198/16 ] , ابن كثير : 206/4 , تفسير الخازن : 172/4 [ 164/4 ] ,  
الاصابة : 58/1 [ رقم 231 ] , 240/3 [ رقم 7128 ] ( المؤلف ) .  
اريخ مدينة دمشق : 110/30 رقم 3398 .  
948- اريخ مدينة دمشق : 582/9 .  
949- لصواعق : ص 43 [ ص 72 ] , تاريخ الخلفاء : ص 37 [ ص 50 ] ( المؤلف ) .  
950- لخصائص الكبرى : 145/2 .  
951- سند احمد : 411/1 [ 679/1 ح 3893 ] , سنن ابن ماجة : 461/2 [ 1299/2 ح 1300 - 3939 -  
952- 3941 ] , تاريخ الخطيب : 144/5 [ رقم 2577 ] , وصححه السيوطي في الجامع الصغير [ 40/2 - 41 ح 4633 , 4634 ] , وقال  
النووي في رياض الصالحين : ص 323 [ ص 518 ح 1562 ] متفق عليه ( المؤلف ) .  
لتمهيد للباقلاني : ص 193 , تاريخ الطبري : 212/3 [ 226/3 ح 11 هـ ] , تاريخ ابن عساكر :  
953- 117/1 [ 50/2 ] , وفي مختصر تاريخ دمشق [ 171/1 ] , الكامل لابن الاثير : 139/2 [ 172/2 ح 11 هـ ] , تاريخ ابي الفدا :  
156/1 , الروض الاتف : 375/2 [ 583/7 ] ( المؤلف ) .  
اريخ الامم والملوك : 244/4 ح 24 هـ , الكامل في التاريخ : 229/2 ح 24 هـ ,  
954- الاستيعاب : القسم الثاني / 640 رقم 963 , اسد الغابة : 452/5 رقم 5468 , البداية والنهاية : 168/7 ح 24 هـ , الاصابة :  
34/2 رقم 3194 .  
تاب المجروحين : 131/1 .  
955- اجع صفحة : 77 و 174 ( المؤلف ) .  
956- حيح البخاري : 1126/3 ح 2926 .  
957- حيح البخاري : 1549/4 ح 3998 .  
958- حيح مسلم : 29/4 ح 52 , مسند احمد : 13/1 ح 26 , و ص 18 ح 56 , تاريخ الامم والملوك  
959- 208/3 ح 11 هـ , كفاية الطالب : ص 370 , البداية والنهاية : 306/5 ح 11 هـ , 366/6 ح 11 هـ .  
بقات ابن سعد : 29/8 - 30 , رسائل الجاحظ : ص 300 [ ص 467 الرسائل السياسية ] , حلية  
960- الاوليا : 43/2 , مستدرك الحاكم : 163/3 [ 178/3 - 179 ح 4764 و 4769 ] , طرح التثريب : 150/1 , اسد الغابة : 254/5



- 226/7 رقم 7175 ] , الاستيعاب : 751/2 [القسم الرابع / 1897 - 1898 رقم 4057 ] , مقتل الخوارزمي : 83/1 , ارشاد الساري للقسطلاني : 362/6 [279/8] , الاصابة : 378/4 , 380 [رقم 830] , تاريخ الخميس : 313/1 [278277/1] ( المؤلف ) . لسيرة الحلبيّة : 361/3 .
- 961- لكامل في ضعفا الرجال : 258/4 رقم 1092 .
- 962- يزان الاعتدال : 488/2 رقم 4544 .
- 963- لاستيعاب : القسم الرابع / 1897 - 1898 رقم 4057 , اسد الغابة : 226/7 رقم 7175 , تاريخ
- 964- الخميس : 277/1 , كنز العمال : 686/13 ح 37756 , اعلام النساء : 131/4 .
- لرياض النضرة : 120/2 [152/1] , تاريخ ابن كثير : 289/5 [310/5] حوادث سنة 11هـ .
- 965- ( المؤلف ) .
- ابن المعوقين اثبتاه من المصدر .
- 966- لامامة والسياسة : 14/1 [20/1] , اعلام النساء : 214/3 [123/4 - 124] ( المؤلف ) .
- 967- سائل الجاحظ [ص 467 الرسائل السياسية ] .
- 968- ذا الحديث اخرجه احمد في المسند : 10/1 [19/1] ح 61 , والبلذري في فتوح البلدان : ص 38
- 969- [ص 44] , وابن كثير في تاريخه : 289/5 [309/5] حوادث سنة 11هـ ( المؤلف ) .
- اجع الجز السادس من كتابنا هذا : ص 211 ( المؤلف ) .
- 970- خرج غير واحد من الحفاظ وصححه ابن حزم في الفصل : 89/4 فقال : هذه رواية جات مجي
- 971- التواتر , ورواها انس بن مالك وعبدالله بن عمر ومعاوية , و روى جابر بن عبدالله وجابر بن سمرة وعبادة بن الصامت معناها , ومما يدل على صحة ذلك اذعان الاتصار له يوم السقيفة ( المؤلف ) .
- خرجه ابن سعد [في الطبقات الكبرى : 3/343] , والباقلاني [في التمهيد : ص 204] ,
- 972- وابوعمر [في الاستيعاب : القسم الثاني / 568 رقم 881] , والحافظ العراقي [في طرح التثريب : 49/1] كما مر : ص 144 ( المؤلف ) .
- لبداية والنهاية : 270/5 , 310 حوادث سنة 11هـ .
- 973- اج العروس : 485/1 .
- 974- اج العروس : 139/6 .
- 975- حيح البخاري : 1374/3 ح 3556 , صحيح مسلم : 53/5 - 54 ح 93 , 94 كتاب فضائل الصحابة
- 976- , سنن ابن ماجة : 643/1 - 644 ح 1998 , سنن ابي داود : 226/2 ح 2071 , مسند احمد : 430/5 ح 18447 , مستدرک الحاكم : 173/3 ح 4751 .
- حيح البخاري : 1374/3 ح 3556 , صحيح مسلم : 54/5 ح 94 كتاب فضائل الصحابة .
- 977- نن ابن ماجة : 643/1 ح 1998 , سنن ابي داود : 226/2 ح 2071 , مسند احمد :-
- 978- 430/5 ح 18447 .
- حيح مسلم : 54/5 ح 94 كتاب فضائل الصحابة , صحيح البخاري : 1374/3 ح 3556 .
- 979- سنن احمد : 430/5 ح 18447 .
- 980- حيح مسلم : 53/5 ح 93 كتاب فضائل الصحابة , وسنن ابي داود : 226/2 ح 2071 .
- 981- حيح البخاري : 1374/3 ح 3556 .
- 982- حيح مسلم : 54/5 ح 94 كتاب فضائل الصحابة .
- 983- لمصدر السابق : 53/5 ح 93 كتاب فضائل الصحابة , سنن ابي داود : 226/2 ح 2071 .
- 984- نن ابن ماجة : 643/1 ح 1998 .
- 985- سنن احمد : 423/5 ح 18428 , وص 430 ح 18447 .
- 986- حيح البخاري : 1374/3 ح 3556 .
- 987- حيح مسلم : 53/5 ح 93 , 94 كتاب فضائل الصحابة .
- 988- نن ابن ماجة : 643/1 ح 1998 .
- 989- نن ابي داود : 226/2 ح 2071 .
- 990- نن الترمذي : 655/5 ح 3867 و 656 ح 3869 .
- 991- وادر الاصول : 187/2 الاصل 241 .
- 992- لسنن الكبرى : 147/5 ح 8518 - 8522 كتاب الخصائص .
- 993- لاغاني : 301/9 .
- 994- لمستدرک على الصحيحين : 168/3 ح 4734 , ص 172 ح 4747 , ص 173 ح 4749-1751 .
- 995- شكاة المصابيح : 369/3 ح 6139 .
- 996- صابيح السنة : 185/4 ح 4799 .
- 997- لشفا بتعريف حقوق المصطفى : 60/2 , 560 , 652 .
- 998- اريخ مدينة دمشق : 156/1 , وفي مختصر تاريخ دمشق : 269/2 .
- 999- لروض الانف : 430/2 .
- 1000- رح نهج البلاغة : 193/9 خطبة 156 .
- 1001- فة الصفوة : 13/2 رقم 7175 .
- 1002- سد الغاية : 222/7 رقم 7175 .
- 1003- ذكرة الخواص : ص 310 .

- 1004- فاية الطالب : ص 365.
- 1005- لخص المستدرك : 172/3 ح 4747 .
- 1006- لمواقف : ص 402 وشرح المواقف للبرجاني : 355/8.
- 1007- ظم درر السمطين : ص 176.
- 1008- هذيب التهذيب : 469/12.
- 1009- امع الاحاديث : 258/5 ح 14724 و 14725.
- 1010- لمواهب اللدنية : 65/2.
- 1011- اريخ الخميمس : 412/1.
- 1012- لصواعق المحرقة : ص 188 , 190.
- 1013- لاصة الخزرجي : 389/3 رقم 122 .
- 1014- نوز الدقائق : 24/2.
- 1015- تح المتعال : ص 383.
- 1016- سيلة المال : ص 85.
- 1017- نابيع المودة : 169/1 باب 55.
- 1018- و الشيخ مصطفى بن اسماعيل الامام , توفي بعد 1294 هـ .
- 1019- علام النسا : 112/4.
- 1020- اجع الجز الثالث من كتابنا هذا : ص 20 ( المؤلف ) .
- 1021- لمعجم الكبير : 108/1 ح 182 , المستدرك على الصحيحين 167/3 ح 4730 , ذيل تاريخ بغداد
- 1022- : 203/17 رقم 427 , تذكرة الخواص : ص 310 , كفاية الطالب : ص 364 , ميزان الاعتدال : 535/1 رقم 2002 , تهذيب التهذيب : 469/12 , كنز العمال : 674/13 ح 37725 , اخبار الدول : 257/1 , كنوز الدقائق : 57/1 , ينابيع المودة : 169/1 باب 55 , الشرف المؤيد : ص 125 .
- لاحزاب : 33 .
- 1023- ذا .
- 1024- 184 [ص 309] هامش روض الرياحين لليافعي المطبوع بمصر سنة : 1315 ( المؤلف ) .
- 1025- ي روض الرياحين : ثلاثمائة .
- 1026- س : 38 .
- 1027- س : 40 .
- 1028- بع بمصر في المطبعة السعيدية هامش العرائس للثعلبي , توجد الرواية في : ص 443
- 1029- ينقل عنه القسطلاني في المواهب [28/2] , وقال الزرقاني في شرح المواهب : 157/3 : مؤلف حسن , وطبع لليافعي كتاب آخر مستقل في مصر سنة 1315 باسم روض الرياحين ايضا , وهوتايفه الاخر غير المطبوع في حاشية العرائس ( المؤلف ) .
- شف الخفا : 419/2 الخاتمة .
- 1030- لمقاصد الحسنة : ص 144 ح 228 .
- 1031- لحج : 78 .
- 1032- لجامع لاحكام القرآن : 68/12 .
- 1033- امع البيان : مج 10/17 ص 208 .
- 1034- لحج : 78 .
- 1035- فسيرالخانن : 314/3 [299/3] , تفسير النسفي هامش الخازن : 314/3 [112/3] ( المؤلف ) .
- 1036- لبداية والنهاية : 108/1 .
- 1037- لسيرة الحلبيية : 397/1 .
- 1038- لرياض النضرة : 172/2 [117/3] نقلا عن الحاكمي , كنوز الدقائق : ص 64 [119/1] نقلا عن
- 1039- الديلمي [الفردوس بمانور الخطاب : 132/2 ح 2674] , مناقب الخوارزمي : ص 254 , 244 [309 - 310 ح 306] , ص 321 ح 327] , فراند السمطين لشيخ الاسلام الحموني [296/1 - 297 ح 234 و 235] , نزهة المجالس : 212/2 ( المؤلف ) .
- صباح الظلام : 61/2 ح 362 .
- 1040- صباح الظلام : 61/2 ح 362 .
- 1041- لورق : الفضة .
- 1042- حيح البخاري : 2205/5 ح 5539 , صحيح مسلم : 319/4 ح 55 كتاب اللباس والزينة , سنن
- 1043- الترمذي : 201/4 ح 1745 , سنن ابن ماجة : 1201/2 ح 3639 , سنن الكبرى : 450/5 ح 9509 - 9513 .
- حيح البخاري : 2205/5 ح 5540 .
- 1044- نن الترمذي : 202/4 ح 1748 .
- 1045- لطبقات الكبرى : 474/1 .
- 1046- تح الباري : 329/ 10 .
- 1047- لطبقات الكبرى : 476/1 .
- 1048- ي على ميلين من المدينة : وهي من أقل الابار ما [معجم البلدان : 298/1] ( المؤلف ) .
- 1049- حيح البخاري : 306/8 [2202/5 ح 5528] , ص 2204 ح 5535 , ص 2206 ح 5540 , صحيح
- 1050- مسلم : 214/2 ح 319/4 ح 5554 كتاب اللباس والزينة] , سنن النسائي : 179/8 [457/5 ح 9550] , تاريخ الطبري : 65/5 ح 282/4 ح 30] , تاريخ ابن كثير : 155/8 [174/7 و 175 ح 30] , تاريخ الخميمس : 223/2 , 269 [191/2]

- 192- [ , تاريخ ابي الفدا : 168/1 ( المؤلف ) .  
طبقات الكبرى : 476/1 .
- 1051- تح الباري : 329/10 .
- 1052- لسنن الكبرى : 457/5 ح 9550 .
- 1053- حيح البخاري : 2204/5 ح 5534 , ص 2205 ح 5536 , 5537 .
- 1054- صباح الظلام : 61/2 ح 362 .
- 1055- اريخ مدينة دمشق : 436/30 رقم 3398 , وفي مختصر تاريخ دمشق : 125/13 .
- 1056- لتفسير الكبير : 87/21 , السيرة الحلبية : 365/3 , تاريخ الخميس : 237/2 , اخبار الدول  
1057- : 283/1 .
- اريخ مدينة دمشق : 756/5 - 757 , وفي مختصر تاريخ دمشق : 125/13 .
- 1058- سان الميزان : 477/3 رقم 4918 .
- 1059- لجرح والتعديل : 161/8 رقم 715 .
- 1060- تاب المجروحين : 242/2 .
- 1061- لكامل في ضعفا الرجال : 347/6 رقم 1829 .
- 1062- لضعفا الكبير : 169/4 .
- 1063- مدة التحقيق : ص 193 .
- 1064- عني الاهتدا الى ذلك الجواب الحسن الجميل ( المؤلف ) .
- 1065- ي المصدر : الزعني .
- 1066- صباح الظلام : 57/2 ح 362 .
- 1067- را الارض قروا : تتبعا ارضا و سار فيها ينظر حالها وامرها البادي : الضارب في البادية .
- 1068- لقد عملة : الشئ اليسير .
- 1069- شفش : افرض في الكذب , وانتحل ما لغيره ( المؤلف ) .
- 1070- ي قبل ان يمر عليه عام .
- 1071- لبقرة : 195 .
- 1072- قال : فلان قموص الحنجرة ؛ اي كذاب ( المؤلف ) .
- 1073- فتنجر في الكلام : اي اختلقه وذكره من غير ان يسمعه من احد ( المؤلف ) .
- 1074- فجس : افتخر بالباطل ( المؤلف ) .
- 1075- مدة التحقيق : ص 227 .
- 1076- حد شعرا الغدير , مرت ترجمته في الجز الرابع : ص 326 - 337 مات في دمشق ثم نقل  
1077- الى حلب فدفن بها ( المؤلف ) .
- صباح الظلام : 57/2 ح 362 .
- 1078- لكتبت : صوت غليان القدر والنيبذ ونحوهما ( المؤلف ) .
- 1079- غر الرجل على فلان نغرا ونغرانا : غلا جوفه عليه غضبا ( المؤلف ) .
- 1080- لمجادلة : 2 .
- 1081- لنسا : 108 .
- 1082- ثل يضرب لمن يقطع على الناس ما هم فيه بحماقة ياتي بها [مجمع الامثال :
- 1083- 474/2 رقم 27830 ] ( المؤلف ) .
- ي الانتقال من بني عمرو كذا قاله القسطلاني في ارشاد الساري : 214/6 [ 440/8 رقم 3911 ]
- 1084- وبنو عمرو بن عوف هم من الانصار النازلين بقبا كان قد نزل عليهم رسول الله ( ص ) في هجرته الى المدينة كما ياتي تفصيله ( المؤلف ) .
- ذا في السيرة الحلبية , وفي غيرها من المصادر : يحيي .
- 1085- حيح البخاري : 1421/3 ح 3694 , سيرة ابن هشام : 137/2 , الطبقات الكبرى : 235/1 ,
- 1086- مسند احمد : 205/4 ح 13649 , المعارف : ص 172 , الرياض النضرة : 103/1 - 105 , المواهب اللدنية : 306/1 , السيرة  
الحلبية : 41/2 - 42 , 54 .
- مع الاجار بكسر الاول وتشديد الجيم : السطح ( المؤلف ) .
- 1087- اريخ ابن كثير : 58/3 [ 38/3 ] , تاريخ ابن عساكر : 448/6 [ 221/24 رقم 2905 , وفي مختصر  
1088- تاريخ دمشق : 113/11 ] ( المؤلف ) .
- لمعارف : ص 172 .
- 1089- خرج الحافظ الترمذي في جامعه [ 3297 ح 375/5 ] , والحكيم الترمذي في نوارر
- 1090- الاصول [ 28/2 الاصل 186 ] , وابو يعلى [ في المسند : 102/1 ح 107 , 108 , 184/2 ح 880 ] , والطبراني [ في المعجم الكبير :  
148/6 ح 5804 , 102/10 ح 10091 ] , وابن ابي شيبة , والحاكم في المستدرک : 343/2 [ 374/2 ح 3314 ] وصححه هو واقره  
الذهبي , والقرطبي في تفسيره : 1/7 [ 3/9 ] , وابو نصر في اللمع : ص 280 [ ص 352 ] , وابن كثير في تفسيره : 435/2 , والخازن  
في تفسيره : 335/2 [ 319/2 ] ( المؤلف ) .
- لائل النبوة لابي نعيم : 50/1 [ 204/1 ح 99 ] , صفة الصفاة لابن الجوزي : 20/1 [ 64/1 رقم 1 ] ,
- 1091- تاريخ ابن كثير : 279/2 [ 340/2 ] , بهجة المحافل : 44/1 ( المؤلف ) .
- بن عبدالدار بن قصي بن كلاب .

- 1092- زرنا : يعني نسانا , والمرأة يكنى عنها بالازار ( المؤلف ) .
- 1093- لحج : 39 .
- 1094- لانفاق : 39 .
- 1095- رسالا : جماعة في اثر جماعة .
- 1096- ضم الاول ثم السكون : محل من مكة على مرحلتين [معجم البلدان : 121/4] ( المؤلف ) .
- 1097- فتح الهمزة والميم : بلد من اعراض المدينة [معجم البلدان : 249] ( المؤلف ) .
- 1098- ضم الاول وفتح الدال : موضع فيه ما بين مكة والمدينة بها منازل خزاعة ( المؤلف ) .
- 1099- فتح المعجمة وتشديد الرا : موضع قرب الجحفة ( المؤلف ) .
- 1100- نية المرة مخفف الرا ( المؤلف ) .
- 1101- يقال : لقف بالتحريك وفتح اللام وسكون الفا وبكسر اللام وسكون الفا ( المؤلف ) .
- 1102- فتح الميم وكسره بجيمين وصححه بعض بفتح الميم ثم المعجمة وآخره مهملة ( المؤلف )
- 1103- .
- فتح الميم وسكون الرا بعدها معجمة مكسورة وآخره مهملة ( المؤلف ) .
- 1104- فتح الكاف وسكون الشين وآخره مهملة ( المؤلف ) .
- 1105- المعجمتين والمهملتين بينهما الف من الابار القديمة ( المؤلف ) .
- 1106- سم جبل هناك ( المؤلف ) .
- 1107- عهن بكسر اوله وهانه وتسكين العين وآخره نون : اسم عين ما سمي به على ثلاثة
- 1108- اميال من السقيا بين مكة والمدينة , ويقال في ضبطه غير هذا ( المؤلف ) .
- يقال : العبابيب , ويقال : العثيانة ( المؤلف ) .
- 1109- يقال : الفاحة بالمهملة والقاحة : مدينة على ثلاث مراحل من المدينة ( المؤلف ) .
- 1110- فتح العين وسكون الرا : عقبة بين مكة والمدينة ( المؤلف ) .
- 1111- ال محمد يحيى الدين المصري في حاشية سيرة ابن هشام : 108/2 : لم يذكر ياقوت العائر
- 1112- لبالعين المهملة ولا بالغين المعجمة أقول : ذكره في العين المهملة : 103/6 [معجم البلدان : 73/4] وقال : جبل بالمدينة وفي حديث الهجرة : ثنية العائر عن يمين ركوبة ويقال : ثنية الغائر , بالغين المعجمة انتهى ملخصا ( المؤلف ) .
- فتح الرا : ثنية صعبة عند العرج ( المؤلف ) .
- 1113- كسر الرا المهملة موضع على اربعة برد من المدينة وقيل : ثلاثة برد ( المؤلف ) .
- 1114- ضم اوله : قرية على ميلين من المدينة ( المؤلف ) .
- 1115- نن ابي داود : 123/1 ح 453 .
- 1116- حيح البخاري : 1421/3 ح 3694 .
- 1117- سنتشعرناه وانتظرناه ( المؤلف ) .
- 1118- كسر الميم وفتح الباء بينهما مهملة ساكنة اصله الموضع الذي يجفف فيه التمر ( المؤلف ) .
- 1119- حلحلت : تحركت وقد يقال : تلحلت اي لزمتم مكانها ( المؤلف ) .
- 1120- عند ابن الاثير : ارزمت اي رغت ورجعت في رغانها ( المؤلف ) .
- 1121- لجران , ككتاب : قال السهيلي : اي عنقها وقال غيره : الجران ما يصيب الارض من صدرها
- 1122- وباطن حلقها ( المؤلف ) .

- باورقى ها -----
- لسيرة النبوية : 63/2 - 141 , تاريخ الامم والملوك : 352/2 - 383 , الطبقات الكبرى : 225/1  
 1123-- 238 , عيون الاثر : 253/1 - 259 , الكامل في التاريخ : 520/1 حوادث السنة الاولى للهجرة , البداية والنهاية : 240/3 -  
 248 , تاريخ ابي الفدا : 126 - 127 , السيرة الحلبية : 41/2 - 60 , الروض الانف : 181/4 - 233 .  
 ي الرياض [160/1] : زيد والصحيح : يزيد ( المؤلف ) .  
 1124- لرياض النظرية : 160/1 .  
 1125- اريخ الخلفا : ص 99 .  
 1126- اريخ مدينة دمشق : 25/30 رقم 3398 .  
 1127- لمعارف : ص 172 .  
 1128- نن الترمذي : 564/5 ح 3650 , 3651 .  
 1129- اريخ الامم والملوك : 155/2 , 216/3 حوادث سنة 13هـ .  
 1130- لاستيعاب : القسم الثالث /977 رقم 1633 .  
 1131- لكامل في التاريخ : 75/2 حوادث سنة 13هـ , اسد الغابة : 334/3 رقم 3064 , عيون الاثر  
 1132- : 64/1 , السيرة الحلبية : 367/3 .  
 لاصابة : [51/2 رقم 3291] ( المؤلف ) .  
 1133- ي الخصائص الكبرى [50/1] : عن كعب وهو الصحيح ( المؤلف ) .  
 1134- لرياض النظرية : 74/1 , اسد الغابة : 310/3 رقم 3064 , البداية والنهاية : 348/9 حوادث سنة  
 1135- 13هـ , الصواعق المحرقة : ص 76 , تاريخ الخلفا : ص 32 , الخصائص الكبرى : 50/1 .  
 ي ميزان الاعتدال : سواد [260/2 رقم 3653 , وفي الطبعة التي بين ايدينا : سوار] ( المؤلف )  
 1136- .  
 لطبقات الكبرى : 320/7 .  
 1137- اريخ الثقات : ص 214 رقم 651 .  
 1138- لكامل في ضعفا الرجال : 45/4 رقم 905 .  
 1139- هذيب التهذيب : 264/4 .  
 1140- لتاريخ : 421/4 رقم 5080 .  
 1141- لضعفا والمتروكون : ص 325 رقم 433 .  
 1142- لجرح والتعديل : 80/7 رقم 455 .  
 1143- لكامل في ضعفا الرجال : 22/6 رقم 1570 .  
 1144- يزان الاعتدال : 341/3 رقم 6689 .  
 1145- سان الميزان : 503/4 رقم 6522 .  
 1146- هذيب التهذيب : 349/10 .  
 1147- اتى تفصيل ذلك في الكلام عن ابي طالب ( ع ) ( المؤلف ) .  
 1148- لضننى : الاصل والمعدن .  
 1149- لطبقات الكبرى : 131/1 , تاريخ الامم والملوك : 281/2 , اعلام النبوة : ص 180 , صفة الصفوة  
 1150- : 73/1 - 74 رقم 1 , الكامل في التاريخ : 471/1 , البداية والنهاية : 358/2 , تاريخ الخميس : 263/1 , عيون الاثر : 71/1 ,  
 اسد الغابة : 80/7 رقم 6867 , الروض الانف : 238/2 , تاريخ ابن خلدون : 409/2 , المواهب اللدنية : 192/1 , السيرة الحلبية :  
 139137/1 , السيرة النبوية : 55/1 .  
 بو عبدالله محمد بن اسحاق الاصبهاني الحافظ الرحال : المتوفى 355 ( المؤلف ) .  
 1151- يزان الاعتدال : 642/2 رقم 5051 .  
 1152- سان الميزان : 53/4 رقم 5236 .  
 1153- لخصائص الكبرى : 145/1 .  
 1154- لمواهب اللدنية : 189/1 .  
 1155- لسيرة الحلبية : 121/1 .  
 1156- نن الترمذي : 550/5 ح 3620 , المستدرک على الصحيحين : 672/2 ح 4229 , دلائل النبوة :  
 1157- 217/1 ح 109 , دلائل النبوة للبيهقي : 24/2 , تاريخ الامم والملوك : 278/2 , تاريخ مدينة دمشق : 4/3 - 8 , وفي مختصر  
 تاريخ دمشق : 6/2 , البداية والنهاية : 347/2 , عيون الاثر : 63/1 , المواهب اللدنية : 187/1 .  
 لبداية والنهاية : 348/2 .  
 1158- يزان الاعتدال : 581/2 رقم 4934 .  
 1159- هذيب التهذيب : 224/6 .  
 1160- لثقات : 375/8 .  
 1161- لعل ومعرفة الرجال : 519/2 رقم 3424 وفيه : حديثه حديث مضطرب .  
 1162- لجرح والتعديل : 244/9 رقم 1024 .  
 1163- هذيب التهذيب : 381/11 .  
 1164- يزان الاعتدال : 482/4 رقم 9914 .  
 1165- لثقات : 177/5 .

- 1166- هذيب التهذيب : 59/8.
- 1167- يزان الاعتدال : 270/2 رقم 6393.
- 1168- لطبقات الكبرى : 269/6.
- 1169- لعلل ومعرفة الرجال : 541/1 رقم 1280 .
- 1170- هذيب التهذيب : 42/12.
- 1171- بقات ابن سعد : [121/1] 102/1 , تاريخ الطبري : 278/2 , تاريخ ابن عساكر : 2/1 , [9/3]269 ,
- 1172- تاريخ ابن كثير : [348/2] 285/2 , الروض الاتف : 118/1 [221/2] , امتاع المقرئزي : ص 8 , عيون الاثر : 43/1 [64/1] , شرح المواهب للزرقاني : 196/1 ( المؤلف ) .
- هذيب التهذيب : 503/1 [441/1] ( المؤلف ) .
- 1173- فة الصفوة : 440/1 رقم 24 .
- 1174- ياة الحيوان للدميري : [246/2] 275/2 , تاريخ الخميس : 292/1 [258/1] , [وضعفه الذهبي
- 1175- في تاريخ الاسلام : 55 - 57] ( المؤلف ) .
- لبداية والنهاية : 348/2 .
- 1176- ي غير مذکور في كتب التاريخ .
- 1177- اريخ ابن عساكر : 267/1 , 272 [3/3] 14 , وفي مختصر تاريخ دمشق : 9, 5/2 , دلائل النبوة
- 1178- لابي نعيم : 54/1 [219/1 ح 110] , صفة الصفوة لابن الجوزي : 24/1 [71/1 رقم 1] , تاريخ ابي الفدا : 114/1 , الاجابة للزركشي : ص 50 , تاريخ الخميس : 262/1 ( المؤلف ) .
- يون الاثر : 64/1 .
- 1179- لسيرة الحلبية : 121/1 .
- 1180- فة الصفوة : 67/1 رقم 1 .
- 1181- هذيب التهذيب : [394/8] 439/8 , الاصابة : 316/3 [رقم 7496] ( المؤلف ) .
- 1182- رح نهج البلاغة : 77/4 خطبة 56 .
- 1183- لاصابة : 316/3 [رقم 7496] ( المؤلف ) .
- 1184- لاصابة : 316/3 [رقم 7496] ( المؤلف ) .
- 1185- اجع الاصابة : [316/3 رقم 7496] , اسد الغابة : [487/4 رقم 4477] , تهذيب - ي بلا
- 1186- التهذيب [393/8] ( المؤلف ) .
- اريخ مدينة دمشق : 365/17 رقم 2108 , وفي مختصر تاريخ دمشق : 181/21 .
- 1187- لخصائص الكبرى : 54/1 .
- 1188- اجع الجز الثالث من كتابنا هذا : ص 220 - 224 ( المؤلف ) .
- 1189- اريخ مدينة دمشق : 266/3 مختصر تاريخ دمشق : 68/2 .
- 1190- لنسا : 123 .
- 1191- لمائدة : 49 .
- 1192- لطبقات الكبرى : 202/3 .
- 1193- لاستيعاب : القسم الثاني / 668 رقم 1100 .
- 1194- سد الغابة : 478/2 رقم 2315 .
- 1195- اريخ الخلفا : ص 100 .
- 1196- ذا في المصدر .
- 1197- ضم الميم وفتح المهملة وتشديد الموحدة كما في الاصابة : 16/3 , وفي المعارف لابن
- 1198- قتيبة : ص 136 [ص 314] : المسيح ( المؤلف ) .
- سد الغابة : 273/5 رقم 5117 .
- 1199- لخنان : دا ياخذ الابل في مناخرها وتموت منه , وارخ به لانه جا جارفا .
- 1200- ذا والصحيح : يزيد ( المؤلف ) .
- 1201- وادر
- 1202- [انظر : التاريخ الكبير : 301/6 رقم 2470 , وتهذيب الكمال : 178/21 رقم 4154] الاصول : 153/2 الاصل 239 .
- لتاريخ : 569/2 رقم 2209 .
- 1203- لجرح والتعديل : 409/8 رقم 1870 .
- 1204- تاب الضعفا والمتروكين : ص 227 رقم 594 .
- 1205- لكامل في ضعفا الرجال : 449/6 رقم 1930 .
- 1206- يزان الاعتدال : 123/4 رقم 8580 .
- 1207- هذيب التهذيب : 155/10 .
- 1208- يزان الاعتدال : 6/3 رقم 5359 .
- 1209- اجع الجرح والتعديل : 315/5 رقم 1499 .
- 1210- لتاريخ : 426/4 رقم 5107 .
- 1211- لكامل في ضعفا الرجال : 325/4 رقم 1157 .
- 1212- تاب المجروحين : 62/2 .
- 1213- هذيب التهذيب : [12/7] 13/7 ( المؤلف ) .

- 1214- لجرح والتعديل : 208/6 رقم 1142 .
- 1215- لتاريخ الكبير : مج 6 ج 301/3 رقم 2470 .
- 1216- تاب الضعفا والمتروكين : ص 180 رقم 455 .
- 1217- لضعفا والمتروكون : ص 312 رقم 408 .
- 1218- يزان الاعتدال : 161/3 رقم 5966 .
- 1219- هذيب التهذيب : 12/7 , 346 .
- 1220- لعطل ومعرفة الرجال : 565/1 رقم 1353 .
- 1221- تاب المجروحين : 211/2 .
- 1222- يزان الاعتدال : 373/3 رقم 6817 .
- 1223- هذيب التهذيب : 289/8 .
- 1224- لمعجم الكبير : 214/8 ح 7864 .
- 1225- مدة التحقيق : ص 182 .
- 1226- لعفرنى : الاسد .
- 1227- لحشد : الشجاع الذي لا يدع عند نفسه شيئا من الجهد والنصرة .
- 1228- لسيرة الحلبيّة : 291/1 .
- 1229- عجم الادبا : 249/10 .
- 1230- (2) كذا في المصدر .
- 1231- لنسا : 46 , والمائدة : 13 .
- 1233- مدة التحقيق : ص 183 - 186 .
- 1234- لنسا : 46 .
- 1235- لمائدة : 12 , 13 .
- 1236- لحج : 24 .
- 1237- ل عمران : 100 .
- 1238- مدة التحقيق : ص 260 .
- 1239- لكامل : 21/2 [482/1] , السيرة الحلبيّة : 431/1 [373/1] ( المؤلف ) .
- 1240- لفجر : 27 , 28 .
- 1241- لمستدرك على الصحيحين : 78/3 ح 4448 وكذا في تلخيصه .
- 1242- تاب الضعفا والمتروكين : ص 82 رقم 135 .
- 1243- لكامل في ضعفا الرجال : 387/2 رقم 508 .
- 1244- تاب المجروحين : 257/1 .
- 1245- لتاريخ : 298/4 رقم 4969 .
- 1246- لضعفا الكبير : 273/1 رقم 338 .
- 1247- حد الكذابين والوضاعين ( المؤلف ) .
- 1248- [هو حماد البربري ولا ه الرشيد مكة واليمن , وقال عنه احمد في العلل 350/2 رقم 2547 : كان لضعفا والمتروكون : ص 184 رقم 168 .
- 1249- رجل سو [ يزان الاعتدال : 262/1 [560/1] رقم 2130 ] , تهذيب التهذيب : 410/2 [353/2] ( المؤلف ) .
- 1250- لكامل في ضعفا الرجال : 390/2 رقم 511 .
- 1251- لجرح والتعديل : 183/3 رقم 789 .
- 1252- لضعفا الكبير : 275/1 رقم 339 .
- 1253- يزان الاعتدال : 263/1 [561/1] رقم 2132 , لسان الميزان : 324/2 [394/2] رقم 2849 .
- 1254- ( المؤلف ) .
- لاستيعاب : القسم الاول / 400 رقم 559 .
- 1255- لاستيعاب : القسم الثالث / 892 رقم 1516 .
- 1256- لتاريخ : 202/3 رقم 928 .
- 1257- هذيب التهذيب : 238/10 .
- 1258- لرياض النضرة : 96/1 .
- 1259- لخصائص الكبرى : 307/1 .
- 1260- اريخ مدينة دمشق : 150/30 .
- 1261- مدة التحقيق للبيدي المالكي : ص 183 [ص 307] نقلا عن كتاب العقانق ( المؤلف ) .
- 1262- لمستدرك على الصحيحين : 77/3 ح 4447 .
- 1263- لتاريخ : 158/3 رقم 671 .
- 1264- لطبقات الكبرى : 437/5 .
- 1265- لتاريخ : 210/3 رقم 970 .
- 1266- لجرح والتعديل : 347/6 رقم 1915 .
- 1267- لكامل في ضعفا الرجال : 228/5 رقم 1382 .
- 1268- لتاريخ الكبير : مج 6 /ص 492 رقم 3082 .



- 1269- لثققات : 259/7.
- 1270- تاب المجروحين : 127/2.
- 1271- لتاريخ : 230/3 رقم 1077 .
- 1272- لجرح والتعديل : 247/4 رقم 1063 .
- 1273- لضعفا الكبير : 155/2 رقم 659 .
- 1274- لعلل ومعرفة الرجال : 566/1 رقم 1355.
- 1275- اجع ميزان الاعتدال : 4/2 , 432/1 [445/3 رقم 7097 , 243/2 رقم 3604] , تهذيب التهذيب
- 1276- : 6/9 , 61/ [6/9 , 52] , و263/4 [231/4] و51/5 [45/5] وبهذا الطريق اخرج البزار كما في الصواعق : ص 47 [ص 79] ( المؤلف ) .
- لرياض النضرة : 44/1.
- 1277- لصواعق المحرقة : ص 83.
- 1278- شف الخفا : 249/1 ح 762 .
- 1279- لبقرة : 37 .
- 1280- لدر المنثور : 147/1.
- 1281- لمناقب : ص 63 ح 89 .
- 1282- نابيع المودة : 63/2 .
- 1283- ي تاريخ مدينة دمشق , وتهذيبه : في الاعمام .
- 1284- ي الطبعة المحققة من تاريخ دمشق : راغبا , بدلا من : دانما .
- 1285- حيح البخاري كتاب الصلاة باب سؤال الناس الامام الاستسقا [342/1 ح 964] , صحيح مسلم
- 1286- كتاب الصلاة , الاغانى : 81/12 , اعلام الماوردي : ص 78 [ص 132] , تاريخ ابن عساكر : 245/7 - 248 [355/26 - 361] , مستدرک الحاكم : 334/3 [377/3 ح 5438] , تاريخ ابن كثير : 92/7 [104/7 حوات سنة 18هـ] , مرآة الجنان : 72/1 , طرح التثريب : 63/1 , فتح الباري : 398/2 [497/2] وقال : يستفاد من القصة استحباب الاستشفاع باهل الخير والصلاح واهل بيت النبوة , عمدة القاري : 438/3 [32/7] , شذرات الذهب : 164/1 [29/1 حوات سنة 17 هـ] ( المؤلف ) .
- لائل النبوة : 489/5 , المستدرک على الصحيحين : 672/2 ح 4228 , المعجم الصغير : 82/2 .
- 1287- , شفا السقام : ص 161 , المواهب اللدنية : 82/1 , وفالوفا : 1371/4 , الخصائص الكبرى : 12/1 .
- الذهبي في الثنا عليه : عليك به فكله هدى ونور ( المؤلف ) .
- 1288- فا السقام : ص 162 .
- 1289- لتجوه : التوسل بالجاه .
- 1290- لصواعق المحرقة : ص 76 .
- 1291- لكامل في ضعفا الرجال : 180/2 رقم 368 .
- 1292- يزان الاعتدال : 387/1 رقم 1435 .
- 1293- سان الميزان : 121/2 رقم 1900 .
- 1294- قدم تخريجه آتفا .
- 1295- يزان الاعتدال : 540/3 رقم 7500 .
- 1296- سان الميزان : 181/5 رقم 7329 .
- 1297- لرياض النضرة : 162/1 .
- 1298- يزان الاعتدال : 575/4 رقم 10618 .
- 1299- ن المصدر .
- 1300- ذا في المصدر ايضا .
- 1301- يزان الاعتدال : 494/4 رقم 9986 .
- 1302- يزان الاعتدال : 179/3 رقم 6044 .
- 1303- اريخ بغداد : 202/11 رقم 5905 .
- 1304- زهة المجالس : 183/2 .
- 1305- هذيب التهذيب : 235/3 .
- 1306- لجرح والتعديل : 374/8 رقم 179 .
- 1307- لطبقات الكبرى : 501/5 .
- 1308- يزان الاعتدال : 228/4 رقم 8949 .
- 1309- هذيب التهذيب : 339/10 .
- 1310- لجرح والتعديل : 10/4 رقم 30 .
- 1311- يزان الاعتدال : 131/2 رقم 3149 .
- 1312- هذيب التهذيب : 13/4 .
- 1313- لمطقفين : 1 - 6 .
- 1314- لزمر : 9 .
- 1315- لرعد : 16 .
- 1316- لنسا : 78 .
- 1317- اريخ مدينة دمشق : 24/30 رقم 3398 .

- 1318- اريخ الخلفا : ص 100.
- 1319- لرياض النضرة : 68/1.
- 1320- لجامع لاحكام القرآن : 129/16.
- 1321- لسيرة النبوية : 144/2 - 145.
- 1322- هذيب التهذيب : 357/7.
- 1323- برة ابن هشام : 112/2 - 117 , الطبقات الكبرى : 34/4 , 142 , 203 , 294 , تاريخ
- 1324- الامم والملوك : 369/2 , الاستيعاب : القسم الثالث /950 رقم 1612 , اسد الغابة : 198/3 رقم 2862 , الكامل في التاريخ : 366/2 , البداية والنهاية : 209/3 , عيون الاثر : 227/1.
- لمستدرك على الصحيحين : 273/3 ح 5070 .
- 1325- لصحيح : الحسن بن زياد ( المؤلف ) .
- 1326- لمستدرك على الصحيحين : 273/3 ح 5070 .
- 1327- لمننظم : 210/12 رقم 1724 .
- 1328- لكامل في ضعفا الرجال : 291/6 رقم 1776 .
- 1329- ذا في تهذيب التهذيب , وفي الكامل في الضعفا : يتلبيهم .
- 1330- يزان الاعتدال : 71/3 [ 577/3 رقم 7664 ] , المنتظم لابن الجوزي : 57/5 ملامم ملا
- 1331- [ 209/12 رقم 1724 ] , تهذيب التهذيب : 220/9 [ 195/9 ] ( المؤلف ) .
- لجرح والتعديل : 15/3 رقم 491 .
- 1332- لضعفا والمتروكون : ص 192 رقم 187 .
- 1333- تاب الضعفا والمتروكين : ص 89 رقم 158 .
- 1334- يزان الاعتدال : 228/1 [ 491/1 رقم 1849 ] , لسان الميزان : 208/2 [ 260/2 رقم 2449 ] .
- 1335- ( المؤلف ) .
- لمستدرك على الصحيحين : 272/3 ح 5065 .
- 1336- لخصص المستدرك : 272/3 ح 5065 .
- 1337- يزان الاعتدال : 457/3 رقم 4433 .
- 1338- سان الميزان : 384/3 رقم 4653 .
- 1339- تاب المجروحين : 17/2 .
- 1340- لضعفا الكبير : 275/2 رقم 839 .
- 1341- فة الصفوة : 90/2 رقم 162 .
- 1342- لطبقات الكبرى : 194/5 .
- 1343- قبلها : عبدالله بن عبدالله منكر الحديث .
- 1344- لمستدرك على الصحيحين : 272/3 ح 5064 .
- 1345- يزان الاعتدال : 670/3 رقم 8006 .
- 1346- لمننظم : 179/14 رقم 2652 .
- 1347- سان الميزان : 363/5 رقم 7848 .
- 1348- م يذكر مترجمو ابن الجعابي انه حدث عن ابي شعيب الحراني , ولا الذين ترجموا لابي
- 1349- شعيب ان ابن الجعابي روى عنه وبما ان الطبقة لا تسمح بان يروي القاضي ابن الجعابي عن ابي شعيب , فالظاهر ان سند الرواية منقطع بمجهولية احد رجاله .
- اما لفظ ( الا و ) فهو ليس زاندا , بل هو جز كلمة ( الاوحد ) التي وصف الحاكم بها القاضي ابن الجعابي بقوله : الحافظ الاوحد , وحذفها الذهبي في تلخيصه لان الحاكم يختصر كلمة ( حدثنا ) بـ ( ثنا ) ولا يكتبها كاملة الا في اول السند .
- وعلى هذا السهو اسس المؤلف ( ره ) تعليقه , وكانه يرى تجزئة كلمة ( الاوحد ) الى جزئين ولا يوجد هذا الالتباس في الطبعة المعتمدة لدينا من المستدرك .
- يزان الاعتدال : 406/2 رقم 4266 وفيه : مات سنة ( 295 ) .
- 1350- لثقات : 369/8 .
- 1351- سان الميزان : 338/3 رقم 4527 .
- 1352- لمستدرك على الصحيحين : 273/3 ح 5068 .
- 1353- ال الذهبي في تلخيص المستدرك : غيره , يعني الشيب ( المؤلف ) .
- 1354- يزان الاعتدال : 522/2 رقم 4677 .
- 1355- لمصدر السابق : 37/4 رقم 8169 .
- 1356- هذيب التهذيب : 391/9 .
- 1357- لمستدرك على الصحيحين : 273/3 ح 5069 .
- 1358- لثغامة : نبت ابيض الثمر والزه , يشبه بياض الشيب به .
- 1359- لصحيح : الغلابي ( المؤلف ) .
- 1360- تاب الثقات : 154/9 .
- 1361- لضعفا والمتروكون : ص 350 رقم 483 .
- 1362- يزان الاعتدال : 550/3 رقم 7537 .
- 1363- لضعفا والمتروكون : ص 321 رقم 423 .

- 1364- لضعفا الكبير : 363/3 رقم 1399 .
- 1365- يزان الاعتدال : 382/2 رقم 4160 .
- 1366- لتاريخ : 88/4 رقم 3281 .
- 1367- لجرح والتعديل : 313/4 .
- 1368- تاب الضعفا والمتروكين : ص 116 رقم 245 .
- 1369- لضعفا والمتروكون : ص 223 رقم 245 .
- 1370- لكامل في ضعفا الرجال : 325/3 رقم 778 .
- 1371- يزان الاعتدال : 497/4 رقم 10005 .
- 1372- لتاريخ : 238/4 رقم 4141 .
- 1373- لتاريخ الكبير : 198/4 رقم 2478 .
- 1374- يزان الاعتدال : مر تخريجه , تهذيب التهذيب : 47/12 , الاصابة : 116/4 .
- 1375- ذه الجملة اعني : (( لو كان اسلم )) دخيل من المتأخرين نظرا ابن حجر ولا توجد .
- 1376- في الاصول القديمة راجع الرياض النضرة : 45/1 [66/1] ( المؤلف ) .
- لاصابة : 117/4 [ رقم 685 ] ( المؤلف ) .
- 1377- لجرح والتعديل : 148/8 رقم 669 .
- 1378- يزان الاعتدال : 207/4 رقم 8882 .
- 1379- اجع الكامل في ضعفا الرجال : 334/6 , تهذيب الكمال : 104/29 - 109 .
- 1380- تاب الضعفا والمتروكين : ص 224 رقم 581 .
- 1381- لتاريخ الكبير : 291/7 رقم 1242 .
- 1382- لكامل في ضعفا الرجال : 337/6 رقم 1813 .
- 1383- يزان الاعتدال : 213/4 رقم 8895 .
- 1384- لضعفا الكبير : 249/2 رقم 802 .
- 1385- هذيب التهذيب : 177/5 رقم 350 .
- 1386- سند احمد : 489/7 ح 26416 .
- 1387- لرياض النضرة : 65/1 - 66 .
- 1388- لتاريخ : 247/3 رقم 1158 .
- 1389- تاب الضعفا والمتروكين : ص 211 رقم 538 .
- 1390- اجع ميزان الاعتدال : 21/3 - 24 [468/3 رقم 7197] , تهذيب التهذيب : 38/9 - 46 [34/9] - 1391 [40] ( المؤلف ) .
- لمستدرك على الصحيحين : 273/3 ح 5068 .
- 1392- اريخ ابن كثير : 61/10 [66/10] حوادث سنة 136هـ , مرآة الجنان : 284/1 ( المؤلف ) .
- 1393- هذيب التهذيب : 342/3 .
- 1394- يزان الاعتدال : 98/2 رقم 2989 .
- 1395- لثويلة من الناس : الجماعة تجي من كل وجه يقال : انثال عليه الناس اي انصبوا عليه من كل جانب .
- لرياض النضرة : 46/1 [66/1] , تاريخ ابن كثير : 30/3 [40/3] ( المؤلف ) .
- 1397- يزان الاعتدال : 180/2 [15/3 رقم 5392] , لسان الميزان : 112/4 [130/4 رقم 5435] .
- 1398- ( المؤلف ) .
- رح التثريب : 147/1 , الاصابة : 359/4 [ رقم 704 ] ( المؤلف ) .
- 1399- اجع الجز الثالث : ص 220 ( المؤلف ) .
- 1400- اجع الجز الثالث : ص 221 ( المؤلف ) .
- 1401- اريخ الطبري : 215/2 [316/2] ( المؤلف ) .
- 1402- لحجر : 94 .
- 1403- لشعرا : 214 - 216 .
- 1404- اريخ الطبري : 216/2 [318/2] , طبقات ابن سعد : 183/1 [199/1] , سيرة ابن هشام : 274/1
- 1405- [280/1] , الكامل : 23/2 [486/1] , تفسير القرطبي : 62/10 [41/10] , عيون الاثر لابن سيد الناس : 99/1 [131/1] , تاريخ ابي الفدا : 116/1 , تفسير ابن كثير : 559/2 , تفسير الخازن : 109/3 [371/3] , تفسير الشوكاني : 139/3 [144/3] ( المؤلف ) .
- لطبقات الكبرى : 200/1 .
- 1406- لاستيعاب - هامش الاصابة : 459/2 [الاستيعاب : القسم الثالث/ 1145 رقم 1878] , تاريخ ابن
- 1407- كثير : 31/3 [42/3] ( المؤلف ) .
- يزان الاعتدال : 626/1 رقم 2398 .
- 1408- لتاريخ : 57/4 رقم 3130 .
- 1409- لكامل في ضعفا الرجال : 75/3 رقم 621 .
- 1410- تاب الضعفا والمتروكين : ص 241 رقم 637 .
- 1411- لجرح والتعديل : 85/9 رقم 350 .

- 1412- اريخ الثقات : ص 462 رقم 1757 .
- 1413- يزان الاعتدال : 265/3 [324/4 رقم 9311] , لسان الميزان : 209/6 [251/6 رقم 8977] ,
- 1414- الغدير : 270/5 ( المؤلف ) .
- لكشاف : 303/4 , الجامع لاحكام القرآن : 129/16 , الرياض النضرة : 68/1 , تفسير الخازن :
- 1415- 125/4 , تفسير النسفي : 143/4 , فتح القدير : 20/5 .
- لجامع لاحكام القرآن : 199/17 .
- 1416- لكشاف : 497/4 .
- 1417- فسير ابن كثير : 330/4 .
- 1418- لتفسير الكبير : 276/29 .
- 1419- لمجادلة : 2 .
- 1420- ل عمران : 78 .
- 1421- فك الرجل على جمهور المسلمين , فان الامامية والزيدية على بكرة ابيهم ومن هذا
- 1422- حذوهم من محققي اهل السنة ذهبوا الى اسلام والدي النبي الاقدس , ومن شد عنهم فلا يؤبه به ولا يلتفت اليه ( المؤلف ) .
- بير وثمام : اسما جبلين .
- 1423- ي شرح النهج : اياة , ومعناه الضؤ .
- 1424- كرها ابن ابي الحديد لنفسه في شرحه : 317/3 [84/14 كتاب 9] ( المؤلف ) .
- 1425- لمستدرک على الصحيحين : 680/2 ح 4247 .
- 1426- ي البيت اقوا .
- 1427- ي رواية : والجمامج الغلاصم جمع الغلصمة : اللحم بين الراس والعنق ( المؤلف ) .
- 1428- يوان ابي طالب : 84 - 85 , شرح نهج البلاغة : 73/14 كتاب 9 .
- 1429- ي رواية ابن هشام :
- 1430- وان الذي الصقتم من كتابكم لكم كانن نحسا كراغية السقب .
- رقش : كتب وسطر الراغية من الرغا : اصوات الابل السقب : ولد الناقة ( المؤلف ) .
- ي سيرة ابن هشام [377/1] : الثرى , بدل الزبي ( المؤلف ) .
- 1431- لحرب العوان : التي قوتل فيها مرة بعد اخرى اشد الحروب ( المؤلف ) .
- 1432- لعزا : السنة الشديدة عض الزمان : شدته وکلبه ( المؤلف ) .
- 1433- بن : تنفصل السوالف : صفحات الاعتناق اترت : قطعت ( المؤلف ) .
- 1434- نك : ضيق الضباج العرج مر ص 58 الشرب : الجماعة من القوم يشربون والشطر الثاني
- 1435- في سيرة ابن هشام [379/1] : به والنسور الطخم يعكفن كالشرب ( المؤلف ) .
- لسيرة النبوية : 377/1 - 379 , شرح نهج البلاغة : 72/14 كتاب 9 , خزانة الادب : 76/2 ,
- 1436- الروض الاتف : 283/3 , البداية والنهاية : 108/3 .
- لوشيج : الرماح .
- 1437- ي الديوان : تفرقوا بدلا من : تفلقوا و : بالحطيم بدلا من : بالحميم .
- 1438- لتسد من السدم : الهم مع الندم , الغيظ مع الحزن ( المؤلف ) .
- 1439- ي رواية شيخ الطانفة : ميرم ( المؤلف ) .
- 1440- يوان ابي طالب : ص 82 - 83 .
- 1441- رح نهج البلاغة : 71/14 كتاب 9 .
- 1442- في رواية القسطلاني :
- 1443- ودعوتني وزعمت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت ثم امينا .
- ( المؤلف ) .
- زانة الادب : 76/2 , البداية والنهاية : 56/3 , شرح نهج البلاغة : 55/14 كتاب 9 , فتح الباري :
- 1444- 194/7 , 196 , المواهب اللدنية : 223/1 , السيرة الحلبية : 287/1 , ديوان ابي طالب : ص 41 , السيره النبوية لزيبي دحلان :
- 45/1 , اسنى المطالب : ص 10 .
- سنى المطالب : ص 25 .
- 1445- رح ابن ابي الحديد : 313/3 [73/14 كتاب 9] ( المؤلف ) .
- 1446- لتاريخ الصغير : 38/1 , دلانل النبوة : 44/1 ح 2 , تاريخ مدينة دمشق : 32/3 - 33 , شرح نهج
- 1447- البلاغة : 78/14 كتاب 9 , البداية والنهاية : 325/2 , المواهب اللدنية : 25/2 .
- سنى المطالب : ص 24 .
- 1448- رح نهج البلاغة : 77/14 كتاب 9 .
- 1449- مرو : اسم هاشم بن عبد مناف الخضم : كثير العطا الرببكية : طعام يعمل من تمر
- 1450- واقطوسمن .
- اث الشئ ميثا : مرسه ومات الملح في الما : اذابه العنجد : الزبيب .
- 1451- لمامازمان : موضع بمكة بين المشعر الحرام وعرفة وهو شعب بين جبلين [معجم البلدان
- 1452- :40/5] .
- ( المؤلف ) .
- لازرق : عاقر ناقة صالح .

- 1453- يوان ابي طالب : ص 42.
- 1454- رح نهج البلاغة : 74/14 كتاب 9.
- 1455- لمصدر السابق .
- 1456- لفنيق : الفحل المكرم لا يؤذى ولا يركب لكرامته جمع ففق وافناق ( المؤلف ) .
- 1457- يوان ابي طالب : ص 70.
- 1458- يوان ابي طالب ص 109 وهي مما استدركه محقق الديوان علي جامعه .
- 1459- بيت اللعن , كلمة كانت العرب تحيي بها ملوكها في الجاهلية ; S معناها : ابنت ايها الملك ان
- 1460- تاتي ما تلعن عليه .
- لبداية والنهاية : 97/3.
- 1461- رح نهج البلاغة : 77/14 كتاب 9.
- 1462- ي المصدر : ان بليت بهم .
- 1463- لسيرة النبوية : 291/1.
- 1464- ظنة : جمع ظنين : المتهم ( المؤلف ) .
- 1465- مرا سمحة : اراد بها قناة لينة تسمح بالانعطاف عند هزها العضب : القاطع المقاول : اراد بها
- 1466- السادات ( المؤلف ) .
- ور وثبير وحرا : جبال في مكة ( المؤلف ) .
- 1467- بزى : نسلب .
- 1468- لروايا : الاصل التي تحمل الما , واحدتها : راوية الصلاصل جمع الصلصلة : الصوت
- 1469- وذات الصلاصل : المزدادات التي فيها بقية من الما يسمع لها صوت حين تسير الايل ( المؤلف ) .
- قال : ركب ردهه , اي خر صريعا لوجهه الاتكب : الذي يمشي على شق ( المؤلف ) .
- 1470- ولا مجرما : اي مكملما يقال : تجرمت السنة , اذا كملت وانقضت ( المؤلف ) .
- 1471- لذمار : ما يلزمك ان تحميه ذرب : فاسد مواكل : يتكل على غيره ( المؤلف ) .
- 1472- يخيس من قولهم : خاس بالعهد اذا نقضه وفسده , ويروى لا يخس اي لا ينقص عائل : جانر
- 1473- ( المؤلف ) .
- يضنا بنا : عوضا منا نقول : قاضه بكذا اي عوضه به الغيطة : من بني مرة بن عبد مناة
- 1474- اخوة مدلج بن مرة وهي ام الغياطل , فقيل لولدها : الغياطل وهم من بني سهم بن عمرو بن هصيص .
- ( المؤلف ) .
- لظمل : الرجل الفاحش لا يبالي ما صنع اللنيم , الاحمق , اللص الفاسق ( المؤلف ) .
- 1475- ل واغل : اراد كل ملصق ليس من صميم , واصل الواغل الداخل على القوم وهم يشربون من
- 1476- غير ان يدعى ( المؤلف ) .
- دبت : عطفت ومنعت الذرى جمع ذرة : اعلى ظهر البعير الكلاكل جمع كلكل : معظم
- 1477- الصدر.
- ( المؤلف ) .
- لسيرة النبوية : 291/1 - 299.
- 1478- لبداية والنهاية : 70/3 - 74.
- 1479- يوان ابي طالب : ص 21 - 38.
- 1480- رح نهج البلاغة : 78/14 كتاب 9.
- 1481- رشاد الساري : 26/3.
- 1482- لمواهب اللدنية : 185/1.
- 1483- مدة القاري : 30/7.
- 1484- زانة الادب : 59/2 - 75.
- 1485- لنهته : المضي , والنير الشفاف الذي يظهر الاشيا على جلبيتها البلابل : جمع بلبله او بلبل
- 1486- وهما بمعنى الهم ووساوس الصدر.
- لوغ الارب : 326/1.
- 1487- لسيرة النبوية : 43/1.
- 1488- و ابن التين المذكور في كلام القسطلاني ( المؤلف ) .
- 1489- لحج : 40.
- 1490- ي النسخة المطبوعة من متشابهات القرآن تصحيف وتحريف في الابيات راجع :
- 1491- 65/2(المؤلف) .
- لص القوم : اجتمعوا فساروا قلصت الناقة : استمرت في مضيتها تقلص : انضم وانزوى تدانى .
- 1492- ( المؤلف ) .
- صالت : الماضي في الحوانج الصلت الجبين : الواضح نجد جمع النجد : الضابط للامور
- 1493- يذل المصاعب الشجاع الماضي فيما يعجز غيره سريع الاجابة الى ما دعي اليه ( المؤلف ) .
- ي الموضوعين في رواية : طبة بالموحدة مؤنث الطب بفتح الط الناحية ( المؤلف ) .
- 1494- ي الديوان : على شرف من المرصاد.
- 1495- في رواية :

- 1496- قوم يهود قد راوا ما قد راوا ظل الغمامة ناغري الاكباد.  
( المؤلف ).
- ذا في تهذب تاريخ دمشق : 272/1 , وفي الديوان : وثى بحيرا زبيرا فانتى .
- 1497- ذا في تهذيب تاريخ دمشق , وفي الديوان والروض الانف : كرام , بدلا من حرام .
- 1498- ي الديوان والروض الانف , مواسين بدلا من : مواسير.
- 1499- لعرام : الشراسة والاذى ( المؤلف ).
- 1500- ريس , وتمام , وزبير - في بعض النسخ : زدير احبار من اليهود ( المؤلف ).
- 1501- يوان ابي طالب : ص 89 - 90.
- 1502- اريخ مدينة دمشق : 12/3 - 14.
- 1503- لروض الانف : 227/2.
- 1504- لخصائص الكبرى : 144/1.
- 1505- ختصر تاريخ دمشق : 161/2 - 162.
- 1506- لقرعة : القطعة من السحاب ( المؤلف ).
- 1507- رشاد الساري : 27/3 , المواهب اللدنية : 184/1 , الخصائص الكبرى : 146/1 , 208 , السيرة
- 1508- الحلبيية : 116/1 , السيرة النبوية : 43/1.
- لمل والنحل : 249/2.
- 1509- فاية الطالب : ص 406.
- 1510- اجع الطرانف لسيدنا ابن طاووس : ص 85 [ص 302 - 303 ح 388] , وضيا العالمين لشيخنا
- 1511- ابي الحسن الشريف ( المؤلف ).
- صلت : الشديد.
- 1512- لطبقات الكبرى : 202/1 - 203.
- 1513- اجع الطرانف لسيدنا ابن طاووس : ص 85 [ص 303 ح 389] ( المؤلف ).
- 1514- ي تاج العروس : 272/3 : فاني والسوايح كل يوم وفي ص 320 : فاني والضوايح كل يوم ( المؤلف ).
- 1515- لسفاسرة : اصحاب الاسفار وهي الكتب الشهور : العлма جمع الشهر كذا فسر البيت كما في
- 1516- تاج العروس : 272/3 , 320 ( المؤلف ).
- لانف : السيد ( المؤلف ).
- 1517- حار الانوار : 149/35 ح 85 .
- 1518- لحجة على الذاهب الى تكفير ابي طالب : ص 254.
- 1519- اجع ما اسلفناه : ص 334 ( المؤلف ).
- 1520- ر حديثها في الجز الثاني : ص 278 ( المؤلف ).
- 1521- لصبا : الخروج من دين الى دين آخر ( المؤلف ).
- 1522- لكامل لابن الاثير : 24/2 [486/1] ( المؤلف ).
- 1523- لملل والنحل للشهرستاني هامش الفصل : 224/3 [249/2] , الدرج المنيفة للسيوطي
- 1524- : ص 15 مسالك الحنفا : ص 37 ( المؤلف ).
- بقات ابن سعد طبع مصر رقم التسلسل ص 665 [151/2] , تاريخ الطبري : [76/3 حوادث
- 1525- سنة 8 هـ ] ( المؤلف ).
- سالك الحنفا للسيوطي : ص 40 , الدرج المنيفة ص 14 ( المؤلف ).
- 1526- لكامل في التاريخ : 487/1.
- 1527- ي المصدر : السواة .
- 1528- لسيرة الحلبيية : 285/1.
- 1529- لكبس : البيت الصغير.
- 1530- لتاريخ الكبير : 50/7 رقم 230 .
- 1531- لبداية والنهاية : 55/3 .
- 1532- لطبقات الكبرى : 187/1 .
- 1533- الو : يقصر ( المؤلف ).
- 1534- لنهاية : 319/3 .
- 1535- لفائق : 37/3 .
- 1536- سان العرب : 469/9 .
- 1537- لسيرة النبوية : 263/1 , تاريخ الامم والملوك : 313/2 , عيون الاثر : 125/1 , اسنى المطالب :
- 1538- ص 17 .
- رح نهج البلاغة : 75/14 كتاب 9 .
- 1539- يوان ابي طالب : ص 94 - 95 .
- 1540- لاوانل : ص 75 .
- 1541- سد الغابة : 341/1 رقم 759 .
- 1542- رح نهج البلاغة : 76/14 كتاب 9 .
- 1543- لسيرة الحلبيية : 269/1 .

- 1544- سنى المطالب : ص 10 و 17.
- 1545- ي بعض المصادر : تترى ( المؤلف ).
- 1546- ي مصادر مخطوطة عتيقة : كل حي وان تطاول عمرا ( المؤلف ).
- 1547- رح نهج البلاغة : 64/14 كتاب 9.
- 1548- لحجة على الذاهب الى تكفير ابي طالب : ص 275.
- 1549- لجامع لاحكام القرآن : 261/6.
- 1550- لغدير : 11/8 - 36.
- 1551- دب : عطف عليه ومنع له ( المؤلف ).
- 1552- ليكر : الفتى من الابل ( المؤلف ).
- 1553- لخور جمع اخور : الضعيف حجاب بالمهملتين : القصير ويروى بالجيمين المعجمتين
- 1554- الكثير الكلام ويروى بالخا المعجمة ومعناه : الضعيف ( المؤلف ).
- لغيفا : الارض القفر وير : دويبة على قدر الهرة ( المؤلف ).
- 1555- جرجما : سقطا وانحدرا , يقال : تجرجم الشيء اذا سقط ذو علق : جبل في ديار
- 1556- بني اسد( المؤلف ).
- رس له ذكر: يذكر ذكرا خفيفا رس الحديث : حدث به في خفا ( المؤلف ).
- 1557- ي سيرة ابن هشام : 287/1 : اذا بغى النصر.
- 1558- فر احد يقال : ما بالدار شفر , اي ما بها احد ( المؤلف ).
- 1559- لمدثر : 11.
- 1560- لروض الانف : 173/1 [62/3] , تفسير البيضاوي : 562/2 [542/2] , الكشاف : [647/4]230/3
- 1561- , تاريخ ابن كثير : 443/4 [78/3] , تفسير الخازن : 345/4 [328/4] ( المؤلف ).
- رها وصميمها : خالصها وكريمها يقال : فلان من سر قومه اي : من خيارهم
- 1562- ولبابهم واشرافهم ( المؤلف ).
- اشت حلومها : ذهبت عقولها ( المؤلف ).
- 1563- نوا : عطفوا صعر جمع اصعر : المائل يقال : صعر خده اي اماله الى جهة كما يفعل المتكبر.
- 1564- ( المؤلف ).
- نتعش : ظهرت فيه الخضرة الذوا : اليايس الاكناف : النواحي الارومة : الاصل ( المؤلف ).
- 1565- لسيرة النبوية : 282/1 - 288 , الطبقات الكبرى : 202/1 , تاريخ الامم والملوك : 322/2
- 1566- 328- ديوان ابي طالب : ص 72 , الروض الانف : 48/3 , 60 , شرح نهج البلاغة : 53/14 - 55 كتاب 9 , البداية والنهاية : 148/2 , 317 , ج 3/ 56 , 64 , 65 , عيون الاثر : 131/1 - 133 , السيرة الحلبية : 287/1 , اسنى المطالب : ص 28.
- لخبط : الورق المتساقط من الشجر.
- 1567- ريد به من كان هاجر من المسلمين الى الحبشة في البحر ( المؤلف ).
- 1568- رود : ارفق ( المؤلف ).
- 1569- لقرقر : اللين السهل وقال السهيلي : من ليس فيها بقرقر : اي ليس بذليل وطانرها :
- 1570- اي حظها من الشؤم والشر , وفي التنزيل ( الزمناه طانره في عنقه ) الاسرا : 13 ( المؤلف ).
- لحراث : المكتسب يتهم : ياتي تهامة بنجد : ياتي نجدا ( المؤلف ).
- 1571- لاخشبان : جبلان بمكة المرهد : الرمح اللين ( المؤلف ).
- 1572- نش : اي ينشا بحذف الهمزة على غير قياس اتلد : اقدم ( المؤلف ).
- 1573- لمفيضين : الضاريون بقداح الميسر يريد سلام الله عليه : انهم يطعمون اذا بخل الناس
- 1574- ( المؤلف ).
- ي سيرة ابن هشام : تبايعوا والمقصود بهم الاشخاص الذين سعوا في نقض الصحيفة
- 1575- التي تعاهدت فيها قريش على مقاطعة بني هاشم .
- لمقاوله : الملوك ( المؤلف ).
- 1576- فرف الدرع : ما فضل منها احد : بطي المشي لثقل الدرع ( المؤلف ).
- 1577- في رواية :
- 1578- حزم على جل الامور كانه شهاب بكفي قابس يتوقد.
- ( المؤلف ).
- يم - بالبنا للمجهول : كلف الخسف : الذل يتربد : يتغير الى السواد ( المؤلف ).
- 1579- لنجاد : حمانل السيف ( المؤلف ).
- 1580- لظ : الح ولزم ( المؤلف ).
- 1581- كر الشطر الثاني في الديوان هكذا : وسر امام العالمين محمد وسهل بن بيضا صحابي
- 1582- اسلم بمكة واخفى اسلامه , وهو الذي مشى الى النفر الذين قاموا في شان الصحيفة , حتى اجتمع له منهم عدة تبرؤوا منها وانكروها.
- سود : جبل , قتل فيه قتيل فلم يعرف قاتله , فقال اوليا المقتول : لديك البيان لو
- 1583- تكلمت اسود فذهب مثلا توجد في ديوان ابي طالب [ص 46 و 96] ابيات من هذه القصيدة غير ما ذكر لم نجدها في غيره ( المؤلف ).



- باورقي ها -----.
- لطبقات الكبرى : 188/1 , 208 , السيرة النبوية : 14/2 - 19 , تاريخ يعقوبي : 31/2  
1584- , الاستيعاب : القسم الثاني / 660 رقم 1080 , صفة الصفوة : 98/1 رقم 1 , الروض الانف : 341/3 , خزانة الادب : 57/2 , البداية  
والنهاية : 106/3 , 121 , 122 , عيون الاثر : 165/1 , الخصائص الكبرى : 249/1 , ديوان ابي طالب : ص 45 - 46 , السيرة  
الحلبية : 337/1 - 345 , السيرة النبوية : 137/1 , اسنى المطالب : ص 19 - 22 .  
لكامل في التاريخ : 504/1 - 507 .  
1585- لروض الانف : 30/4 , المواهب اللدنية : 265/1 , تاريخ الخميس : 300/1 , ثمرات الاوراق :  
1586- ص 294 , السيرة الحلبية : 352/1 , السيرة النبوية : 45/1 , اسنى المطالب : ص 11 .  
لمنة : القوة .  
1587- جنه : اخفاه وستره .  
1588- طبقات الكبرى : 123/1 .  
1589- ذكرة الخواص : ص 8 , الخصائص الكبرى : 147/1 , السيرة الحلبية : 352/1 , السيرة النبوية :  
1590- 45/1 و 140 , اسنى المطالب : ص 17 .  
سنى المطالب : ص 15 .  
1591- لحة على الذاهب الى تكفير ابي طالب : ص 135 .  
1592- رح نهج البلاغة : 71/14 كتاب 9 .  
1593- اجع سيرة ابن هشام : 27/2 [59/2] , دلان النبوة للبيهقي [346/2] , تاريخ ابن كثير :  
1594- 123/3 [152/3] , عيون الاثر لابن سيد الناس : 131/1 [173/1] , الاصابة : 116/4 [رقم 685] , المواهب اللدنية : 71/1  
[262/1] , السيرة الحلبية : 372/1 [350/1] , السيرة الدحلانية هامش الحلبية : 89/1 [السيرة النبوية : 44/1] , اسنى المطالب : ص  
20 [ص 35] (المؤلف) .  
اريخ ابي الفدا : 120/1 , كشف الغمة للشعراني : 144/2 ( المؤلف ) .  
1595- لسيرة النبوية : 46/1 .  
1596- راد بالراقصات الى الحرم الابل الراكضات رقص الجمل اذا ركض ( المؤلف ) .  
1597- لحة على الذاهب الى تكفير ابي طالب : ص 281 .  
1598- فسير ابي الفتوح : 473/8 .  
1599- رح نهج البلاغة : 78/4 كتاب 9 .  
1600- شار الى قوله تعالى : ( قد جاكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ) [المائدة : 19]  
1601- وتوجد الابيات في كتاب لحة للسيد فخر : ص 74 [ص 283] ( المؤلف ) .  
لطبقات الكبرى : 123/1 .  
1602- ختصر تاريخ مدينة دمشق : 32/29 اسنى المطالب : ص 38 , دلان النبوة : 348/2 ,  
1603- تذكرة الخواص : ص 8 , شرح نهج البلاغة : 76/14 كتاب 9 , السيرة الحلبية : 351/1 , السيرة النبوية : 44/1 , اسنى  
المطالب : ص 62 .  
لطبقات الكبرى : 125/1 , البداية والنهاية : 156/3 , السيرة الحلبية : 346/1 , السيرة النبوية :  
1604- 139/1 , اسنى المطالب : ص 14 , 20 .  
لماهب اللدنية : 262/1 .  
1605- لان النبوة : 349/2 , البداية والنهاية : 155/3 , تذكرة الخواص : ص 8 , الطرانف : ص 305  
1606- ح 393 , شرح شواهد المغني : 397/1 رقم 197 .  
اريخ يعقوبي : 35/2 .  
1607- طبقات الكبرى : 124/1 .  
1608- ي الخصائص الكبرى : البناني , كذا ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى : 232/ 7 ,  
1609- والذهبي في سير اعلام النبلا : 220/5 , وفي تذكرة الحفاظ : 125/1 .  
ختصر تاريخ مدينة دمشق : 32/29 .  
1610- لخصائص الكبرى : 147/1 .  
1611- لطرانف : ص 305 ح 394 .  
1612- رح نهج البلاغة : 68/14 كتاب 9 .  
1613- طت الابل : انت تعبا او حنينا يصطح : يشرب اللبن صباحا .  
1614- لعلهز : وير الابل يخلط بالدم ثم يشوى بالنار , وكان اهل الجاهلية يتخذونه طعاما في  
1615- سني المجاعة الفسل : الحقير الذي لاقيمة له .  
اجع ص 4 من الجز الثاني من هذا الكتاب ( المؤلف ) .  
1616- ذا في المصدر بالواو وحقه النصب بالالف لانه خبر (كان) .  
1617- علام النبوة : ص 130 , شرح نهج البلاغة : 81/14 كتاب 9 , السيرة الحلبية : 116/1 , عمدة  
1618- القاري : 31/7 , شرح شواهد المغني : 398/1 رقم 197 , السيرة النبوية : 43/1 , اسنى المطالب : ص 26 .  
رح نهج البلاغة : 80/14 كتاب 9 .  
1619- شبل : عطف .  
1620- لاستيعاب : القسم الثالث / 1078 رقم 1834 , المعجم الكبير : 191/17 ح 510 , شرح

- 1621- نهج البلاغة : 70/14 كتاب 9.  
لائل النبوة : 209/1 و 212.
- 1622- اريخ الامم والملوك : 344/2 , مختصر تاريخ دمشق : 33/29 , المستدرک على الصحيحين  
1623- : 679/2 ح 4243 , البداية والنهاية : 106/3 و 151 , صفة الصفوة : 66/1 و 105 رقم 1 , الفائق : 290/3 , السيرة الحلبية :  
353/1 , فتح الباري : 194/7 , شرح شواهد المغني : 397/1 رقم 197 , دلائل النبوة : 350/2 , اسنى المطالب : ص 19 و 38.  
لاغاتي : 214/18.
- 1624- لائل الاعجاز : ص 15.  
1625- فاية الطالب : ص 166 وانظر الدر المنثور : 8/ 661.  
1626- لمجادلة : 22.  
1627- لمتحنة : 1.  
1628- لتوبة : 23.  
1629- لماندة : 81.  
1630- اريخ اليعقوبي : 35/2.  
1631- رح نهج البلاغة : 67/14 كتاب 9.  
1632- ذکرة الخواص : ص 9.  
1633- لحجة على الذاهب الى تكفير ابي طالب : ص 122.  
1634- ذه الابيات لم نعثر عليها في شرح ابن ابي الحديد , وهي موجودة بتمامها في تذكرة  
1635- الخواص : ص 9.  
رح نهج البلاغة : 69/14 و 68 كتاب 9.  
1636- ذا في الطبعة التي اعتمدها العلامة ( ره ) من شرح النهج , وفي الطبعة المحققة : وابيه ابي  
1637- طالب .  
رح نهج البلاغة : 68/14 كتاب 9.  
1638- لمصدر السابق : 70/14 كتاب 9.  
1639- صول الكافي : 448/1 ح 28 .  
1640- لحجة على الذاهب الى تكفير ابي طالب : ص 84.  
1641- لنسا : 115.  
1642- رح نهج البلاغة : 68/14 كتاب 9.  
1643- سنى المطالب : ص 59 - 60.  
1644- لاحزاب : 57.  
1645- لتوبة : 61.  
1646- سنى المطالب : 77 - 79.  
1647- سنى المطالب : ص 81.  
1648- ي يفعل ما يشا ( المؤلف ) .  
1649- ي كما تابعتهم في معظم الدين نتابعهم في هذا ( المؤلف ) .  
1650- لسبوطي كتاب : بغية الطالب لايمان ابي طالب وحسن خاتمته توجد نسخته في مكتبة ( )  
1651- قوله ( بمصر ضمن مجموعة رقم 16 , وهي بخط السيد محمود , فرغ من الكتابة : سنة 1105 راجع الذريعة لشيخنا  
الطهراني : 511/2 ( المؤلف ) .  
ي كما ترى في الوثيقة ( المؤلف ) .  
1652- وائل المقالات : ص 51.  
1653- لتبيين : 164/8.  
1654- جمع البيان : 444/4.  
1655- لحجة على الذاهب الى تكفير ابي طالب : ص 64.  
1656- وضة الواعظين : 138/1.  
1657- لطرانف : ص 298.  
1658- لمصدر السابق : ص 306.  
1659- رح نهج البلاغة : 65/14 كتاب 9.  
1660- حار الانوار : 138/35 ح 84 .  
1661- توافيك عدة ممن افرد التأليف في ايمان ابي طالب عليه السلام ( المؤلف ) .  
1662- اجمع ما اسلفناه : ص 378 ( المؤلف ) .  
1663- وضة الواعظين : 139/1.  
1664- صول الكافي : 446/1 ح 21 , معاني الاخبار : ص 136 ح 1 , الحجة على الذاهب الى تكفير ابي  
1665- طالب : ص 48 , تفسير ابو الفتوح الرازي : 470/8.  
لحجة على الذاهب الى تكفير ابي طالب : 48.  
1666- اجمع ما مر في صفحة : 373 ( المؤلف ) .  
1667- فسير علي بن ابراهيم القمي : 380/1 , الامالي : ص 330 , الفصول المختارة : ص 228  
1668- , الحجة على الذاهب الى تكفير ابي طالب : ص 265 , بحار الانوار : 68/35 , الدرجات الرفيعة : ص 61.

- لحجة على الذاهب الى تكفير ابي طالب : ص 71.
- 1669- لدرجات الرفيعة : ص 48.
- 1670- اجمع ما اسلفناه : ص 375 ( المؤلف ).
- 1671- لل شرانغ : 162/1 , الحجّة على الذاهب الى تكفير ابي طالب : ص 179 , بحار الانوار : 75/35
- 1672- .
- ن المصدر.
- 1673- فسير علي بن ابراهيم : 25/2 , 142 , تفسير البرهان : 23/3.
- 1674- حمد بن احمد القمي الفامي احد مشايخ شيخ الطائفة الطوسي والكراچي والكتاب
- 1675- مخطوط موجود عندنا ( المؤلف ).
- لمناقب المانة : ص 161 , كنز الفوائد : 183/1 , امالي الطوسي : ص 305 ح 612 , الاحتجاج :
- 1676- 546/1 ح 133 , تفسير ابي الفتوح : 471/8 , الحجّة على الذاهب الى تكفير ابي طالب : ص 72 , الدرجات الرفيعة : ص 50 ,
- بحار الانوار : 69/35 , تفسير البرهان : 231/3.
- مال الدين : ص 174 , تفسير ابي الفتوح : 470/8 , تفسير البرهان : 232/3.
- 1677- لحجة على الذاهب الى تكفير ابي طالب : ص 112.
- 1678- فسير علي بن ابراهيم : 380/1 , الحجّة على الذاهب الى تكفير ابي طالب : ص 108.
- 1679- اجمع ما اسلفناه : ص 378 ( المؤلف ).
- 1680- لحجة على الذاهب الى تكفير ابي طالب : ص 122.
- 1681- لآلة افهار : ثلاث قطع كل منها تملأ الكف ( المؤلف ).
- 1682- اجمع ما اسلفناه : ص 359 , ويأتي في الجز الثامن في الايات ما يؤيد هذه القصة ( المؤلف ).
- 1683- لحجة على الذاهب الى تكفير ابي طالب : ص 346 , نزّهة المجالس : 91/2 , ثمرات الاوراق
- 1684- : ص 285.
- لحجة على الذاهب الى تكفير ابي طالب : ص 123 , الدرجات الرفيعة : ص 50.
- 1685- لحجة على الذاهب الى تكفير ابي طالب : ص 85 , الدرجات الرفيعة : ص 49.
- 1686- صول الكافي : 448/1 , امالي الصدوق : 492 , روضة الواعظين : 139/1 , الحجّة على الذاهب
- 1687- الى تكفير ابي طالب : ص 362 , ص 83.
- حار الانوار : 72/35 , الدرجات الرفيعة : ص 49 , تفسير ابي الفتوح : 474/8.
- 1688- صول الكافي : 448/1.
- 1689- صول الكافي : 449/1.
- 1690- فسير البرهان : 231/3.
- 1691- وضة الواعظين : 139/1.
- 1692- حار الانوار : 106/35.
- 1693- كمال الدين : 174/1.
- 1694- لفصول المختارة : ص 229.
- 1695- لحجة على الذاهب الى تكفير ابي طالب : ص 84 , ص 341.
- 1696- رح نهج البلاغة : 57/14 كتاب 9 , الحجّة على الذاهب الى تكفير ابي طالب : ص 342.
- 1697- عني ابا لهب ( المؤلف ).
- 1698- لسيرة النبوية : 10/2.
- 1699- رح نهج البلاغة : 57/14 كتاب 9 , البداية والنهاية : 116/3.
- 1700- لحجة على الذاهب الى تكفير ابي طالب : ص 104.
- 1701- لتوى : الخسارة والضياح .
- 1702- حار الانوار : 112/35.
- 1703- صول الكافي : 449/1.
- 1704- لسلا : الجلدة التي يكون فيها الولد.
- 1705- في بعض النسخ : سبالهم جمع السبلة : مقدمة اللحية وما على الشارب من الشعر ( المؤلف
- 1706- ).
- لحجة على الذاهب الى تكفير ابي طالب : ص 130 , بحار الانوار : 115/35.
- 1707- مالي الصدوق : ص 410.
- 1708- فسير ابي الفتوح : 472/8.
- 1709- صول الكافي : 445/1.
- 1710- نز الفوائد : 182/1.
- 1711- ر ذكره هناك باسم ابان بن محمود كما في شرح ابن ابي الحديد , وفي كنز الفوائد : ابان بن
- 1712- محمد.
- لحجة على الذاهب الى تكفير ابي طالب : ص 76 , الدرجات الرفيعة : ص 50 , بحار الانوار
- 1713- : 110/35.
- فسير ابي الفتوح : 471/8.
- 1714- لدرجات الرفيعة : ص 60 , محبوب القلوب : 319/2.

- 1715- لحجة على الذاهب الى تكفير ابي طالب : ص 82.
- 1716- لمصدر السابق : ص 362.
- 1717- مالي الصدوق : ص 491.
- 1718- وضة الواعظين : 139/1.
- 1719- لحجة على الذاهب الى تكفير ابي طالب : ص 128.
- 1720- مالي الصدوق : ص 491.
- 1721- لحجة على الذاهب الى تكفير ابي طالب : ص 319 - 322.
- 1722- وضة الواعظين : 140/1.
- 1723- في نسخة : عند احتدام الهوموم والكرب ( المؤلف ).
- 1724- اجع فيما اسلفناه : ص 394 ( المؤلف ).
- 1725- لحجة على الذاهب الى تكفير ابي طالب : ص 249.
- 1726- بو معتب كنية ابي لهب كما مر ذي حذب : ذي تعطف ( المؤلف ).
- 1727- نز الفوائد : 181/1.
- 1728- و وكيع بن الجراح الرواسي , توفي سنة 197 هـ كان حافظا للحديث , له عدة تصانيف , منها
- 1729- تفسير القرآن , والمعرفة , والتاريخ .
- لخرانج والجرانج : 138/1.
- 1730- مالي الصدوق : ص 216.
- 1731- لحجة على الذاهب الى تكفير ابي طالب : ص 268.
- 1732- لتوبة : 113.
- 1733- مراس : جمع مرس , وهو الحبل .
- 1734- يا العالمين لشيخنا الفتوني ( المؤلف ).
- 1735- حار الانوار : 74/35 - 131.
- 1736- جال النجاشي : ص 177 رقم 467 .
- 1737- لمصدر السابق : ص 95 رقم 236 .
- 1738- لمصدر السابق : ص 186 رقم 493 .
- 1739- وفي قدس الله سره وابقى له آثارا ومثر تذكر مع الابد وتشكر ( المؤلف ).
- 1740- لاصابة : 115/4 - 119 رقم 685 .
- 1741- هرس منتجب الدين : ص 157.
- 1742- جال النجاشي : ص 265 رقم 690 .
- 1743- لمصدر السابق : ص 95 رقم 234 .
- 1744- لمصدر السابق : ص 87 رقم 210 وفيه : الجرجراني .
- 1745- جال النجاشي : ص 399 رقم 1067 .
- 1746- ه كتاب ايمان ابي طالب واحواله واشعاره راجع الذريعة الى تصانيف الشيعة : 513/2
- 1747- رقم 2015 .
- نتقل الى دار البقا سنة 1372 وابقى لهفة وجوى في قلوب امة كبيرة كانت تعرفه
- 1748- بفضائله وفواضله ( المؤلف ).
- حد شعرا الغدير , تاتي ترجمته ان شا الله تعالى ( المؤلف ).
- 1749- لدرجات الرفيعة : ص 62.
- 1750- ي المصدر : وما تليت اخباره .
- 1751- حد شعرا الغدير , ياتي ذكره وترجمته في شعرا القرن الرابع عشر ان شا الله تعالى ( المؤلف ).
- 1752- ن شعرا الغدير , ياتي ذكره في شعرا القرن الرابع عشر ان شا الله تعالى ( المؤلف ).
- 1753- لطلاق : جمع الطليحة وهي الناقة المتعبة .
- 1754- لعاب : الوصمة والعيب .
- 1755- لسها : كويكب صغير خفي الضو.
- 1756- حد شعرا الغدير , ياتي في شعرا القرن الرابع عشر ان شا الله تعالى ( المؤلف ).
- 1757- باب المشرفي : حد السيف .
- 1758- حد شعرا الغدير , ياتي ذكره ان شا الله توفي في يوم الاحد 2 محرم سنة 1370 ( المؤلف ).
- 1759- ن شعرا الغدير , ياتي تفصيل ترجمته في شعرا القرن الرابع عشر ان شا الله ارتحل الى رحمة
- 1760- ربه الودود يوم السبت 8 محرم 1369 بالكاظمية , ونقل جثمانه الى النجف الاشرف ( المؤلف ).
- واهب الواهب في فضائل ابي طالب : ص 293.
- 1761- خرج حديث هذه المكرمة شيخنا ثقة الاسلام الكليني في اصول الكافي : ص 344 [448/1].
- 1762- ( المؤلف ).
- اجع ما اسلفناه صفحة : 345 ( المؤلف ).
- 1763- وجد حديثه في غير واحد من كتب الفريقين ( المؤلف ).
- 1764- اجع ما مر في صفحة : 347 , 398 ( المؤلف ).
- 1765- اجع ما اسلفناه : ص 343 ( المؤلف ).

1766- شار شاعرنا النقدي بهذا البيت الى اربع مكرمات لرسول الله (ص) شاهدا شيخ الابطح  
1767- ابوطالب , مر حديثها صفحة : 336 , 362 , 375 , 396 ( المؤلف ).  
واهب الواهب : ص 296.  
-1768